معجم الأوسي

تأليف
جاسم محمد راضي

مكتبة علوم النسب
جميع منشوراتنا إنما تعبر عن رأي مؤلفيها فقط
لندن

الفصل الأول
أنساب وملوك العرب
وبطون إمارة الأوس
في العراق

أنساب العرب

العرب العاربة

ويقال فيهم العرب العرباء- وهم بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح (عليه السلام) والمشهور منهم شَعبانِ: الشّعبُ الأول: جُرهُم(1) ، والشعب الثاني: يَعربْ(2)، ويعرب هو أصل عرب اليمن – ومنه تناسلوا- وولد يَشجُب سبأ – ومنه تفرعت جميع قبائلهم.

ومرجع المشهور فيه الى حيين عظيمين: حِمير وكهلان.

(القحطانيون)

إن مهد القحطانيين بلاد اليمن، وقد تشعبت قبائله وبطونه من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، فكان منه بطون حمير وكهلان، وقد اشتهر القحطانيون ببناء سد مأرب، وقد وصفه ياقوت الحموي: أنه بين ثلاث جبال يصب ماء السيل الى موضع واحد ليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة، فكان الاوائل قد سدّوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فتجتمع مياه السيول والعيون، فيصير خلف السد كالبحر، وقد أدى هذا السد الى تطور اليمن في ميادين الزراعة والعمران والحضارة عموماً،ومع تطاول الأزمان، أهمل هذا السد فتصدعت جوانبه ولم يحتمل هجمات السيول المتواردة عليه، فأنكسر وفاضت المياه وأغرق المزارع والقرى والوديان،

فكانت هذه الكارثة من أسباب هجرة القبائل القحطانية، فخرجت بعض بطون الأزد من كهلان الى الحجاز ، وسكن بعضهم المدينة وهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة ، وتخزّع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو –وهو خزاعة- بمن معه وافتتحوا الحرم واجلوا عنه سكانه من جرهم، وعطف

(1) وهناك جرهم المذكورة في العرب البائدة، وقد كانت منازلهم باليمن، ثم انتقلوا الى الحجاز فأقاموا به حتى كان نزول اسماعيل على أبيه بمكة.

(2) يقال أن العرب سموا عرباً، مشتقاً من يعرب.

بعضهم نحو عمان، وقد كان انقرض من بها من طسم وجديس فنزلوها وهم أزد عمان.

وكذلك في تهامة أزد شنوءة ، وسار جفنة بن عمرو الى الشام وأقام بها هو وبنوه وهم ملوك الشام من الغساسنة، وذهب بنو لخم الى الحيرة وهم المناذرة ، اما طيء فساروا الى وادي الدهناء شمال شرقي المدينة، ومن قضاعة، أقامت قبيلة كلب بن وبرة ببادية السماوة وهي في آخر شمال نجد وتتصل بأطراف العراق ، وبقي باليمن كثير من قبائل حمير وكندة ومذحج وغيرهم من قبائل الأزد (السناعيس) ،وكان لحمير السيادة على البلاد.

العرب المستعربة

ويقال لهم العرب المتعربة[1] ، وهم بنو اسماعيل بن ابراهيم (ع) والموجودون من العرب من ولد اسماعيل، وكلهم من بني عدنان بن أدد، والباقون قد انقرضوا ولم يبقَ لهم عقب، ولذلك عرف هؤلاء العرب بالعدنانية.

وولد لعدنان: عَكّ ومعَدّ ، والنسب فيه يتحدر من معد، وولد لمعد ثمانية منهم قنص ونزار، والنسب في ولده الى نزار.

وولد لنزار أربعة: إياد وأنمار وربيعة ومضر، والى ربيعة ومضر ينسب ولد نزار وهو الصريح من ولد إسماعيل (ع) .

وأما إياد فليست لهم قبائل مشهورة، وينسبون الى القبيل الأكبر[2] ، وأما أنمار فولد له خثعم و بجيلة، ثم صاروا الى اليمن[3].

---

(1) سمّوا بذلك لأن لسان اسماعيل (ع) كان العبرانية أو السريانية فلما نزلت جرهم (وهم من القحطانيين) عليه وعلى أمه بمكة تزوج منهم، وتعلم هو وبنوه العربية منه.

(2) يذكر قوم أن ثقيفاً منهم ، والأرجح أنه من قيس عيلان، ومنهم قيس بن ساعدة وكعب بن مامة، وقد جعله ابن قتيبة ابناً لمعد .

(3) أيام العرب في الجاهلية / محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي / ص313و316.

ولد اسماعيل بن ابراهيم

إن اسماعيل بن ابراهيم أول من نطق بالعربية وعمّر بيت الله الحرام بعد أبيه ابراهيم، وقام بالمناسك، وإنه كان أول من ركب الخيل العتاق، وكانت قبل ذلك وحوشاً لا تُركب، فهو أول من ركبها و اول من اتخذها وأول من نفى أهل المعاصي عن الحرام ، فقال : أُعرّبه! فسميت العربة بذلك.

وافترق ولد اسماعيل يطلبون السعة في البلاد وحبس قوم أنفسهم على الحرم ، فقالوا : لا نبرح من حرم الله ، ولما توفي نابت- وقد تفرق ولد اسماعيل- ولي البيت المضاض بن عمرو الجرهمي جد ولد اسماعيل، وذلك أن من بقي في الحرم من ولد اسماعيل كانوا صغاراً ، فلما ولي المضاض نازعه السّميدع بن هوبر، ثم ظهر عليه المضاض، فمضى السميدع الى الشام- وهو أحد ملوك العمالقة- واستقام الأمر لمضاض حتى توفي.

وطغت جرهم وبغت وظلمت وفسقت في الحرم فسلط الله عليهم الذرّ(1) ، فأُهلكوا به عن آخرهم.

وكان عدنان أول من وضع الأنصاب وكسا الكعبة، وكان معد بن عدنان أشرف ولد اسماعيل في عصره وكانت أمه من جرهم، ولم يبرح الحرم ، فكان له من الولد عشرة أولاد، وهم: نزار، قضاعة، عبيد الرماح، قنص، وقناصة، و جنادة، وعوف، وأود، وسلهم، وجنب، وكان معد يكنى أبا قضاعة، فانتسب عامة ولد معد في اليمن.

ولما حضرت نزار الوفاة قسم ميراثه على ولده الأربعة، فأعطى مُضر وأياداً وربيعة وأنماراً ماله- فمضر وربيعة: الصريحان من ولد اسماعيل- فأعطى مضر ناقته الحمراء وما

(1) في مروج الذهب 2/ 23: فبعث الله على جرهم الرعاف والنمل.

أشبهها من الحمرة، فسمي مضر الحمراء وأعطى ربيعة الفرس وما أشبهها، فسمي ربيعة الفرس، وأعطى أياداً غنمه وعصاه، وكانت الغنم برقاء(ما اجتمع فيها سواد وبياض)، فسمي أياد البرقاء، ويقال : أياد العصا، وأعطى أنماراً جارية له تسمى بَجِيلة فسمي بها، وأمرهم إن تخالفوا أن يتحاكموا الى الأفعى بن الأفعى الجرهمي، فكان منزله بنجران، فتحاكموا اليه.

فأما أنمار بن نزار، فإنه تزوج في اليمن، فانتسب ولده الى الخؤولة، فمنهم: بجيلة و خثعم لم يخرج من ولد نزار غيرهم.

وأما ربيعة بن نزار، فإنه فارق أخوته، فصار مما يلي بطن عِرق الى بطن الفرات، فولد له أولاد منهم: أسد، وضُبيعة، وأكلُب، وتسعةٌ بعدها، ولا ينسبون في اليمن.

وانتشر ولد ربيعة بن نزار وولد ولده حتى كثروا، وامتلأت منهم البلاد، فجماهير قبائل ربيعة: بهثة بن وهب بن جُليّ بن أحمس بن ضُبيعة بن ربيعة، وعنزة بن أسد بن ربيعة، وعبد القيس بن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ويشكر ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى، وحنيفة بن لُجيم ابن صَعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط، وعِجل بن لُجيم ابن صعب بن عليّ بن بكر، وقيس بن ثعلبة بن عُكابة بن عليّ ابن بكر، وتيم اللات بن ثعلبة بن عكابة.

وكانت الحكومة والرئاسة من ربيعة في بني ضبيعة ولد بهثة بن وهب بن جليّ بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة، ثم تحولت الحكومة والرئاسة في ولد عنزة بن أسد بن ربيعة، ثم تحولت في عبد القيس بن أفصى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد ابن ربيعة[1].

(1) تاريخ اليعقوبي / اليعقوبي البغدادي / ج1/ ص189.

العرب العدنانيون

إن مهد العدنانيين مكة وما جاورها من أرض الحجاز وتهامة، و عدنان من بني اسماعيل بن ابراهيم الذي جاء مكة وساكن جرهم وصاهرهم ، ولم يزل أبناء اسماعيل بمكة تتناسل حتى كان عدنان وولده معد ، ومنه حفظت العرب العدنانية أنسابها ويقال لبطون شعب عدنان المعدية و النزارية، وقد تفرقت بطونه من نزار بن معد، فمنه أياد وربيعة ومضر.. وكان من ربيعة قبائل كثيرة لها شهرة وذكر عظيم في تاريخ العرب حيث كانوا يناصون مضر بالشرف والرفعة ومنهم كان اكثر الخوارج في الاسلام، وتشعبت قبائل مضر الى شعبتين قيس بن عيلان بن مضر و الياس بن مضر ومن بطون قيس: سليم وهوزان ومنهم ثقيف، وغطفان، ومن بطون الياس بن مضر: تميم وهذيل وأسد وكنانة، ومن كنانة قريش، وهم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وانقسمت قريش الى قبائل شتى، أشهرها البطون العشرة.

اما مساكن عدنان، فلم تقتصر على مكة وما حولها، بل هاجرت بعض بطونها في أنحاء الجزيرة، فهاجرت بعض بطون ربيعة وبكر بن وائل الى البحرين، مع بطون تميم، وخرجت الى اليمامة فنزلوا (حجر) ، وأقامت تغلب بالجزيرة الفراتية، وأقامت بنو سليم بالقرب من المدينة من وادي القرى الى خيبر الى شرق المدينة الى الحرة، وسكنت ثقيف بالطائف و هوزان بمكة وسكنت بنو اسد شرقي تيماء ، وذبيان قرب تيماء بتهامة بطون كنانة، وأقام بمكة وضواحيها بطون قريش متفرقين حتى نبغ فيهم قصي بن كلاب فجمعهم(1).

---

(1) النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة / علاء الدين المدرس/ ص38.

ملوك العرب

ولهم ثلاث ديار العراق والشام واليمن، يُقال إن مَن مَلَكَ اليمن بعد نزول قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سامٍ بن نوح أتاها يعرُب بن قحطان، وهو أول من نطق بالعربية وأول من حيّاه ابنـهُ بأبَيْتَ اللَّعْنَ وأنعم صباحاً ولا يُدرى من كان بعده حتى ملك حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب، ولم يزل المُلك في ولده الى أن قضت قرون وحقب، وصار الى الحارث الرائش بعد خمسة آباء فمنهم فرعُ ينهب ابن أيمن بن ذي ترجم بن وائل بن الغوث ابن قطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير، وهو الذي أخرج العماليق من اليمن في زمن الضّحاك ، وصاهر افريذون ،
وفيهم يقول الشاعر:

رأيتُ ملوك الناس في كل بلدة
فلم أرَ في الأملاكِ أمثالَ حِميَرِ

ومنهم: شمرُ ذو الجناح وفي أيامه ظهر موسى (ع) بالشام وهو زمن منوجهر ببابل، ومنهم غمدان مبان، وهو الذي بنى غمدان، ومنهم شمر مهعيص، ومنهم ذو تقرع، ومنهم ذو مرابخ فأمّا ملوك اليمن فالذي يصح ذكره بعد الحارث الرائش، ويُقال: إنه أول من غزا من ملوك اليمن، وأصاب الغنائم، فسمي الرائش لأنه راشَ الناس، وكساهم، وفي عصره مات لقمان صاحب النسور، ويُروى أنّ له شعراً يذكر نبيّنا محمد (ص) وملوكاً يكونون قبله ويقول:

ويملكُ بعدهم رجُلٌ عظيمٌ
نبيٌّ لا يرخّصُ في الحرامِ

يُسمّى أحمــداً ياليتَ أنّي
أُعمّرُ بعدَ مبعثهِ بِـــعــامِ

قالوا: وكان ملكه مائة وخمساً وعشرين سنة، ثم ملك بعده ابرهة ذو المنار وسُمي به لأنه غزا بلاد النسناس وجاء بهم وجوههم في صدورهم فذُعر الناس لذلك، وكان ملكه خمساً وعشرين سنة، ثم ملك هداد بن شراحيل بن عمرو بن الحارث الرائش أبو بلقيس، ولم يلبث الا يسيراً حتى هلك، ثم ملكت بلقيس أربعين سنة وكان من قصتها وقصة سليمان (ع) ما ذكر الله عزّ وجل، ثم ملك ناشر النِعَم لإنعامه على الناس، وذكروا أنه بلغ في غزاته الى وادي الرَمل الحماري فأمر بصنم من نُحاس فصُنع، ثم كتب عليه: ليس ورائي مذهبٌ، وكان ملكه خمساً وثمانين سنة، ثم ملك شمر بن أفريقيس بن ذي المنار بن الرائش ، وهو الذي يُدعى بشمر بن رعش لرعشة أصابته، وهو

الذي غزا الصين وافتتح عامة فارس وسجستان وخُراسان، وخرّب سمرقند فسمين شمركند، وكان ملكه مائة وسبعاً وثلاثين سنة، وفيه يقول ابن الجهم:

وظَهَرَت باليمن التَّـــبابـعة

شَمرُ يُرعِشْ وملوك خالعة

ثم ملك بعده ابنه الأقرن بن شمر، وغزا الروم قبل ظهور عيسى (ع)، وكان اهلها عبدة الأصنام والأوثان فمات بناحية منها، يقال لها وادي الياقوت وكان ملكه ثلاثاً وخمسين سنة، ثم ملك بعده تبّع بن الأقرن، وهو تبعُ الأكبر، وكان أقام سنوات لا يغزو فسمته حِمير موثبان، وموثبان بلغتهم: القاعد، فغضب لذلك، وأخذ في الغزو حتى بلغ الصين، وخلّف رابطة بتُبُّت (دولة في آسيا الوسطى) فأعاقبهم اليوم بها وهو القائل فيما يُروى:

قطع البقاء بقلبِ الشمس

وطلوعها من حيث لا يُمسي

وطلوعها بيضاء إذ طلعــت

وغروبها صفراء كالـــــوَرسِ

تجري على كبد السماء كمـــا

يجري حِمامُ الموت بـالنّفـــسِ

اليوم ينظر مـــا يـجيء بـــه

ومضى لفضل قـضائه أمـــسِ

وكان ملكه مائة وثلاثاً وستين سنة، ثم ملك بعده مَلَكيكرِبْ ابن تُبَّع خمساً وثلاثين سنة، ثم ملك ابنه تُبّع الأوسط، وهو أسعد أبو كرب، وكان يغزو بالنجوم ويسير بها حتى بلغ الهند والروم وإيّاه عَنى الطائي بقوله:-

وبَرزةُ الوجه قد أعيَتْ رياضتها

كرّى وصدَّت صدوداً عن أبي كربِ

وهو الذي قتل يهود يثرب ، وأراد أن يخربها فأُخبِر أنها مُهاجَرُ نبيّ فآمن به، وتركها كما يزعمون، وكان ملكه ثلاثمائة وعشرين سنة، ثم ملك ابنه حسان بعد ما وثبت حِمير على أبيه فقتلوه، ثم لقب حسان هذا ذو جَيشان، وهو الذي أباد جَديّس وقد مرّت قصتهم، وأخذ حسّان يتجنى على قتله فقتلهم واحداً واحداً حتى بايعوا أخاه عمرو بن تبّع على أن يقتل حساناً فقتله ، فلما قتله مُنع النوم فسأل الغلمان عن ذلك، فقالوا: إنك قتلت أخاك ظلماً، ولن يُؤاتيك النوم حتى تقتل من أشار عليك بقتله فقتلهم كلهم إلا ذا رُعين فإنه نهاه عن ذلك، وكان قال حين سهر:

ألا من يشتري سهراً بنومٍ

سعيد من يبيت قرير عين

فإن تَكُ حِمير غدرت وخانت

فمعذرة الإله لـذي رُعَـين

لنا معراج ملكٍ حيث كُنّا

تناوله المقاول بالـــيدين
مَلَكنا بعد تُبـــعنا زمانــــاً
وعبّـدنا ملوكك المشرقين
ونحن الواقفون بـكل هون
إذا قــال المقاول أيـن أيــنِ

قالوا: وكان هذا في زمن ملوك الطوائف بعد الأسكندر، وفي ملكه تزوج عمرو بن حجر الكندي جد امرئ القيس الشاعر ابنة حسان بن تبع أخي عمرو بن تبع، فولدت له الحارث بن عمرو، وفي ايامه احس عمرو بن عامر بسيل العرم فخرج من سبأ بمن تبعه، وهو ابو ملوك الحيرة والشام وعمان، وكان ملكه ثلاثاً وستين سنة، ثم ملك بعده عبد كلال بن مثوّب أربعاً وسبعين سنة، وآمن بعيسى (ع) ثم ملك بعده تُبّع الأصغر، وقد نقل رزين عن الشرقي عن سيرة الفطيون في افتضاض الأبكار حيث كانت في غير الأوس والخزرج وإنه أراد أن يسير فيهم بذلك فقتله مالك ابن عجلان فإنه قال: إن الفطيون كان قد شرط أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى تدخل عليه، فلما سكن الأوس والخزرج المدينة أراد أن يسير فيهم بتلك السيرة فتزوجت أخت مالك بن عجلان رجل من بني سليم، فأرسل الفطيون رسولاً في ذلك فكان مالك أخوها غائباً فخرجت تطلبه وعندما علم بالخبر قال : أكفيكِ ذلك، فقالت: وكيف؟ قال: أتزيا بزي النساء وأدخل معك عليه بالسيف فأقتله، ففعل ذلك، ثم خرج حتى قدم الشام فنزل على أبي جبيلة وجيّش جيشاً عظيماً وأقبل وكأنه يريد اليمن واختفى معهم مالك بن عجلان، فجاء فنزل بذي حرب وأرسل الى أهل المدينة من الأوس والخزرج فأتوا اليه فوصلهم وأعطاهم ثم أرسل الى بني اسرائيل فخرج اليه أشراف بني اسرائيل كلهم فأمر لهم بطعام حتى اجتمعوا فقتلهم جميعاً، فلما فعل ذلك صار الأوس والخزرج أعز أهل المدينة واتخذوا الديار والأموال والآطام، وكان جبلة بن الأيهم أحد ملوك الغساسنة في الشام.

- **البدء والتاريخ / ج1/ ص297/ البلخي.**
- **جمهرة أنساب العرب / الأندلسي.**

أهمية النسب

(تعلموا أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإنه صلة بالرب ، مثرات للمال منسأة للآجال)

حديث شريف

من وحي الرسالة المحمدية الخالدة نستلهم ما للنسب والأنساب من أهمية في التأثير على حياة الأمم والشعوب عامة والعرب خاصة. لذا خرجت أمهات الكتب التأريخية المتخصصة بعلم النسب والأنساب لما لهما من دور مؤثر في تأريخنا العربي.

وما دام مجال بحثنا هذا يختص بالصحابة والأعلام والعشائر التي يرجع نسبها إلى الأوس ، فإن الأجدر بنا أن نسلط الضوء على أهمية الرجوع بالنسب إلى هؤلاء الصحابة والأعلام لما يمثلونه من أهمية في التأريخ العربي الإسلامي . وبالتأكيد فإن هؤلاء الأعلام يرجع نسبهم إلى جد جامع لهم ومن هنا تأتي أهمية ذكر الجد الجامع مع القبيلة (النسب التوصيلي) لتلك البطون أو العشائر فالتحالف والتآلف والولاء لبطون القبيلة الواحدة محط شرف واعتزاز ليس من قبيل النظرة العشائرية المتعصبة أو الأقليمية الضيقة ولا من قبيل البحث اليوم في موضوع الأنساب ذلك لأن العلم الحديث بفروعه الكثيرة ومقتضياته الإنسانية يجعل البحوث (الأثنولوجيا) و(الأنثروبولوجية) [1]ضرورة ثقافية علمية لسبر قضايا التركيب العشائري وعلاقته بالمجتمعات القديمة وهو سبر يعتبر بحد ذاته مدخلاً جاداً وحديثاً لمعرفة العلاقات العشائرية وتطورها الآن فلقد فعل التحالف بين بطون القبيلة الواحدة خاصة فعله في تقرير أنساب بعض القبائل لأن التحالف بالنسبة للغالبية العظمى من القبائل كان ضرورة اجتماعية حياتية لما له من قداسة في نفوس العرب القدماء ولا يعد هذا عيباً على الروح العشائرية في عصرنا هذا وكذلك الحال في معرفة الأنساب أو التعرف عليها أو رفع تسلسلها أو الخوض في ما لها أو عليها وإنما الذي يعاب هو إعطاء الولاء الأصم الأعمى للتقاليد البالية المتخلفة دون سيادة القوانين الشرعية المرعية في البلاد التي تعمل على أن يسود بين المواطنين التضامن والتكافل ونحن بذلك ندعو إلى احترام الأنظمة والقوانين والتقاليد العشائرية الأصيلة المبنية على الدين والأخلاق لنكون بذلك خير خلف لخير سلف.

أهمية نسب الأوس (أنصار النبي)

قال رسول الله (ص) (آية الأيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار) فهم الذين أقام الله بهم الإسلام وأظهر الدين سعيهم [2].

(لولا الهجرة لكنت من الأنصار ولو سلكت الأنصار شعباً والناس شعباً لسلكت شعب الأنصار)

1- المدخل إلى الأنثروبولوجيا ، د. شاكر مصطفى سليم .

2. رواهما البخاري ومسلم والنسائي وأحمد .

(حديث شريف)

إن المباهاة بالنسب التي عرفت عن العرب قديماً وحديثاً لم تكن منحصرة فيهم وحدهم ولكن الهنود والرومان واليونان وغيرهم كانوا ولا يزالون واقعين تحت تأثير مثل هذه المباهاة.

ولأن حديثي هذا اليوم في المباهاة لكي لا يتهم بالعصبية العشائرية فإن ذلك لا ينفي اعتزاز الأوس بنسبهم اليوم فضلاً عن اعتزازهم به في الأيام الخوالي وأيام الرسالة المحمدية الخالدة حينما ذكر دورهم في القرآن الكريم قوله تعالى:-

﴿ والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾[3] صدق الله العليّ العظيم

وقوله تعالى ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ﴾[4]

صدق الله العليّ العظيم

وقوله تعالى ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسر ﴾[5]

صدق الله العليّ العظيم

فمن خلال التفكر في هذه الآيات الكريمة وغيرها من الآيات التي نزلت بحق أنصار النبي ومنهم الأوس والخزرج يتجلى لنا مدى ما للأنصار من دور في إقامة الدين والإيمان وهاهو النبي المصطفى (ص) يبين ما للأنصار وفيهم الأوس من منزلة كريمة قريبة إلى نفسه مخاطباً نقيب الأوس والأنصار (مالك أبو الهيثم بن التيهان) رضي الله عنه رداً على قول (أبو الهيثم بن التيهان) رضي الله عنه (إن بيننا وبين الرجال حبالاً وإنا قاطعوها فهل حسبت إنْ نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟

فتبسم رسول الله (ص) وقال (بل الدم الدم والهدم الهدم[6] إنا منكم وأنتم مني أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم)[7]وهو القائل (ص) (الأنصار شعار والناس أدثار اللهم ارحم الأنصار وما تخلف الأنصار) بعد ذلك كان ما كان للأوس في إظهار الدين الإسلامي الحنيف وضحوا بالغالي والنفيس لرفع راية (لا إله إلا الله محمد

---

3. سورة الحشر ، أية 9.
4. سورة التوبة ، آية 100.
5. سورة التوبة ، آية 119.
6. إهدار الدم .
7. سيرة بن هشام 1/ 145.

رسول الله) في المشاهد كلها مع رسول الله (ص) والخلفاء الراشدين التابعين الصالحين.

وحانت وفاة رسول الله (ص) وخرج لأنصاره وفيهم الأوس متوكأ على كتف علي بن أبي طالب (ع) والعباس (رض) فدخل المسجد واجتمع إليه الناس فقال (ص) (إنه لم يمت نبي قط إلا خلف وراءه تركة وإن تركتي فيكم الأنصار وهم كرشي[8] التي آوي إليها ، أوصيكم بتقوى الله تعالى والإحسان إليهم فقد علمتم إنهم شاطروكم [9]وواسوكم في العسر واليسر نصروكم في النشط والكسل ، فاعرضوا لهم حقهم واقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم).

وانتقل رسول الله (ص) إلى جوار ربه . فأقيمت السقيفة لاستخلاف رسول الله (ص) وما جرى فيها من القول والتنازع بين المهاجرين والأنصار وبعضهم يزيد على بعض في الكلام لمعرفة الأوس والخزرج ما لهم سابقة في الدين وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب مثلها وإن رسول الله (ص) لبث في قومه بضع عشر سنة ، يدعوهم إلى عبادة الرحمن ، وخلع الأوثان ، فما آمن به من قومه إلا قليل ، وبأن قومه (قريش) لم يقدروا أن يمنعوا رسول الله (ص) ، ولا يعرفوا دينه ، ولا يدفعوا عن أنفسهم ، حتى أراد الله تعالى الفضيلة للأوس والخزرج ، وساق إليهم الكرامة وخصهم بالنعمة ورزقهم الإيمان به وبرسوله (ص) والمنع[10] له ولأصحابه والإعزاز لدينه والجهاد لأعدائه فكان الأوس أشد الناس على من تخلف عنه من الناس وأثقلهم على العدو من غيرهم حتى استقاموا لأمر الله تعالى طوعاً وكرهاً وأعطى البعيد المقادة [11]صاغراً داحراً حتى أثخن الله تعالى لنبيه بكم الأرض [12]ودانت بأسيافكم له العرب وتوفاه الله تعالى وهو راض عنكم قرير العين [13].

وبعدما صعد المنبر أبو بكر (رض) فأثنى على الله ورسوله وذكر فيما ذكر ما للأوس من دور كبير في حياة رسول الله (ص) وأصحابه والإسلام عامة فقال [14] مخاطباً الأوس والخزرج :-

(أنتم والله الذين آووا ونصروا ، وأنتم وزراؤنا في الدين ، ووزراء رسول الله (ص) وأنتم إخواننا في كتاب الله تعالى وشركاؤنا في دين الله عز وجل وفيما كنا من سراء وضراء ، والله ما كنا في خيرٍ قط إلا كنتم معنا فيه ، فأنتم أحب الناس إلينا ، وأكرمهم علينا ، وأحق الناس بالرضا بقضاء الله تعالى ، والتسليم لأمر الله فليس بعد المهاجرين الأولين أحد عندنا بمنزلتكم ، فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء لا نفتات[15] دونكم بمشورة ولا تنقضي دونكم الأمور).

فقام نفرٌ من الأنصار (رضي الله عنهم) فقال فيما قال[16]:-

---

[8]. الكرش هنا الجماعة أي هم جماعتي التي آوي وأسكن إليها .

[9]. تقاسموا معكم أموالهم.

[10]. المنع هنا توفير الحماية له.

[11]. خضع لحكم المسلمين وقيادتهم له.

[12]. غلب بكم أهل الأرض.

[13]. ما جاء على لسان الأنصار يوم السقيفة ، الإمامة والسياسة للإمام الدنيوي 12/1.

[14].نفس المصدر 13/1.

[15]. طغى على حقه واستأثر به.

[16]. المصدر السابق 15/1.

أنتم الأنصار أهل الأيواء والنصرة ، وإليكم كانت الهجرة ولكم في السابقين الأولين مثل ما لهم [17]، وأنتم أصحاب الدار والإيمان من قبلهم [18]، والله ما عبدوا الله علانية إلا في بلادكم ، ولا جمعت الصلاة إلا في مساجدكم ، ولا دانت العرب للإسلام إلا بأسيافكم).

فقام سيد الأوس والأنصار شريفهم وكريمهم الصحابي أسيد بن حضير(رض) هووالصحابي (عويم بن ساعده الأوسي) فحسموا أمر السقيفة بقول أسيد مخاطباً الأنصار (تعلمون إن رسول الله (ص) كان من المهاجرين فخليفته إذن ينبغي أن يكون من المهاجرين ، ولقد كنا أنصار رسول الله (ص) وعلينا اليوم أن نكون أنصار خليفته) فكانت هذه الكلمات برداً وسلاماً.

فما كان من عمر بن الخطاب (رض) إلا أن يحمل نعش سيد الأوس (اسيد بن حضير) على كتفه.

وهاهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) يصف ما لدور الأوس في بدر وأحد والخندق وصفين والجمل والنهروان وغيرها قائلاً [19]:- (هم والله ربّوا الإسلام ، كما يربى الفلو [20]مع غنائهم [21] ، بأيديهم السباط [22]وألسنتهم السلاط [23])

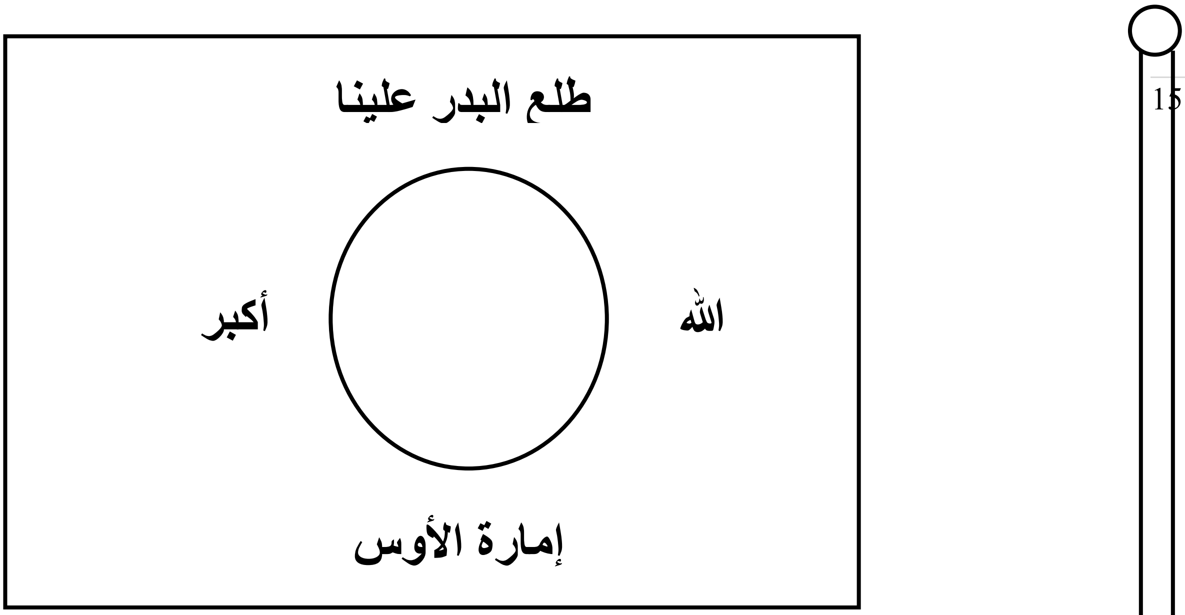
وقوله (ع) (أنتم الأنصار،على الحق والإخوان في الدين والحنين يوم البأس ، والبطانة دون الناس بكم أضرب المدبر وأرجو طاعة المقبل[24]).

واستمر القول الفضل فيهم من الآيات البينات والأحاديث النبوية الشريفة وكلمات الخلفاء الراشدين والأئمة التابعين . وقول السيد (محمد صادق الصدر) في فضل الأوس على البشرية عامة والإسلام والمسلمين خاصة بقوله :-(إن للأنصار اليد البيضاء على هذا الدين الإسلامي الحنيف ، والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يدينون لهم بهذه اليد البيضاء المشكورة).ألا فطوبى لهم وعلى آبائهم منا السلام.

---

[17]. سورة الحشر آية 9.
[18]. سورة التوبة أية (100).
[19]. نهج البلاغة لمحمد عبدة 242/3.
[20]. المهر إذا قطم أو بلغ السنة.
[21]. أي مع استغنائهم.
[22]. السخي / السخية.
[23]. جمع سليط وهو شديد طويل الساعد.
[24]. حياة أمير المؤمنين لمحمد صادق الصدر.

راية الأوس الكبرى



1. كانت راية الأوس في صدر الإسلام سوداء اللون تضامناً مع راية الإسلام وفي الوقت الحاضر أصبح لون الراية بيضاء استناداً إلى قول السيد (محمد صادق الصدر) رئيس وزراء العراق عام 1948 (إن الأنصار هم اليد البيضاء على هذا الدين الإسلامي الحنيف والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يدينون لهم بهذه اليد البيضاء المشكورة) وعلى ما تقدم بهذا النص أصبحت الراية بيضاء .
2. شعار الراية (طلع البدر علينا) يمثل الشطر الأول من أنشودة الأنصار عندما استقبلوا رسول الله (ص) في المدينة [25].

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

3. في وسط الراية بدر كامل يمثل إطلالة رسول الله (ص) يوم الهجرة المباركة إلى المدينة المنورة .
4. على جانبي البدر كلمة (الله أكبر) حيث قال الحباب بن المنذر (رض) :- والله ما عبد الله علانيـة إلا في بلادكم ولا أصبحت الصلاة إلا في مساجدكم ولا دانت العرب للإسلام إلا بسيوفكم فأنتم أناس لكم نصيب في هذا الأمر وإن أبى القوم فمنا أمير ومنكم أمير وعلى هذا السند اعتبرت إمارتنا إمارة الأوس (منذ صدر الإسلام) [26] فكانت راية الأوس مرفوعة بأميرها الذي حمل لوائها في معركة بدر ومعركة أحد ومعركة الخندق هو القائد سعد بن معاذ (رض) وعند استشهاده أهتز له عرش الرحمن وقام بتشيعه ملائكة الله والرسول الأعظم (ص) حيث قام بدفنه .

---
[25]. كتاب الأوائل في صدر الإسلام.
[26]. السيرة النبوية .

المصادر :-

1. **السيرة النبوية الشريفة لأبن هشام.**
2. **الغدير ، عبد الحسين أحمد الأمين.**
3. **رجال السيد بحر العلوم.**
4. **تأريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين.**
5. **نسب معد واليمن الكبير لأبن سائب الكلبي.**
6. **نهاية الأرب للقلقشندي.**
7. **مروج الذهب لأبن الحسن علي المسعودي.**
8. **وفاء الوفاء .**

وهناك الكثير من المصادر الأخرى.

نسب أهل اليمن

لا خلاف أنهم من ولد قحطان، وإنما الخلاف في قحطان، وهو قحطان أبو يعرب ، وولد يعرب يشجب، وولد يشجب سبأ، عبد شمس بن يشجب، وإنما سمي به لأنه أول من سبا في العرب، وولد سبأ سبعة نفر الأشعر بن سبأ ومنه رهط أبي موسى الأشعري وحمير بن سبأ وأنمار بن سبأ وعاملة بن سبأ ومرة بن سبأ، فولد مرة بن سبأ شعبان بن مرة، وولد الأشعر ابن سبأ الأشعريين، وولد عمرو بن سبأ عدي بن عمرو، فولد عدي لخماً وجذاماً، وجذام قبائلها وبطونها منهم جديس وغنم وجشم وغطفان ونفاثة ومَدالة والدارُ التي ينسب اليها الداريّون، وولد أنمار بن سبأ ولداً فخالفوا خثعماً وبجيلة، وقال نُساب مُضر: أن خثعماً وبجيلة ابنا أنمار بن نزار فجرّ أنمار بن سبأ نسبهم بإسم أبيهم يتمنى به، وقد قال جرير بن عبد الله البجلي نافراً لفرافصة الكلبي الى الأقرع بن حابس:

يا أقرع بن حابسَ يا أقرعُ   إنّك أن يُصرعْ أخوك تُصرع

وقال أيضاً:-

ابني نزار أبصرا أخاكما   إنّ أبــي وجــدته أباكـُمـــا

لـــن يغلـــب الـــيوم أخ والاكـــما

وبجيلة امرأة نُسبت القبيلة اليها، ومن بطون بجيلة قَسرُ رهط خالد بن عبد الله القَسري، وولد عاملة بن سبأ قبائل، ويزعم نُسّاب مضر: أنهم من ولد قاسط ، قال الأعشى:

أعاملَ حتى متى يذهبن   الى غير والدك الأكرم
ووالدكم قاسط فارجعوا   الى النسب الأبلد الأقدم

وولد حمير بن سبأ ستة نفر مالك بن حمير، وعامر بن حمير، وعوف بن حمير، وسعد بن حمير، ووائلة بن حمير، وعمرو بن حمير، فولد مالك بن حمير قُضاعة بن مالك، وولد قضاعة قبائل منها كلب بن وبرة ومصاد وبنو القَين وتنوخ وجرم بن زياد وراسب وبهراء وبلي ومهرة وعُذرة وسعد هُذيم، وهُذيم عبدٌ حبشي نسب اليه، والشائعة منه ذو الكلاع وذو نواس وذو أصبح جدن وذو يزن وبطون كثيرة وفيه يقول الفاكهي:- (1)

الحسبُ المعروف غيرُ المـــنكر   قُضـــاعة بــنُ مـــالكٍ بن حميرِ

وولد كهلان بن سبأ زيد بن كهلان، فولد زيد بن كهلان ملك بن زيد وأدد بن زيد، فولد أدد طيَّ بن أدد ، ومن طي بنو نبهان الذي يذكره أبو تمام الطائي :- (2)

تنبهت لبني نبهان حـين ثـــوى   يدُ الـــزمان فعاثت فيهم وفيه

ويقول في افتخاره بهم:

لـــنا جـــوهرٌ زيديـــةٌ أُدديَّـــة   إذا نجمت زلّت لها الأنجم الزُهرُ

---

(1) هو محمد بن اسحاق أبو عبد الله، مؤرخ مكّة ألّف تاريخ مكة (ت276هـ) (مجد الأعلام / 518)

(2) شاعر عبّاسي أسمه (حبيب بن أوس الطائي) تنقّل في بلاد الشام والعراق ومصر، مدح الخلفاء، امتاز بخياله الواسع ، ولد في جاسم (سورية) وتوفي في الموصل (845) ، (مجد الأعلام 24).

ومن طيَّ بنو ثُعل(1) الذي يذكره امرؤ القيس(2):-

رُبَّ رامٍ مــن بــني ثُــعــلٍ
مُخرج كــفّيــه مــن سُتــره

ومن طي بنو سنبس(3) الذين يذكرهم الأعشى:-

فصبّحها القانصُ السِنبســيُّ
فشــلَّى كِــلابــاً بإيســادها

وولد مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ يحابر بن مالك وقرَّ ابن مالك ومربع بن مالك، فولد يحابر مذحج، وولد مذحج مراداً وجلداً وعنساً وسعد العشيرة، وإنما سُمي سعد العشيرة لأنه شهد الموسم ومعه بنون عشرة فقيل له : من هؤلاء؟ فقال: هم العشيرة، ولد سعد العشيرة جعفى بن سعد وحبيب بن سعد وصعب بن سعد وعائذ الله بن سعد، وفيه يقول مُهلهل الشاعر:(4)

أنكحها فَقْدُها الأراقم فــي
جنبٍ وكان الخِباءُ مــن أدَم

لو بأبانين جــاء يخطــبها
ضرّج ما أنف خــاطبٌ بِدَم

وفي الجملة أكثر قبائل العرب من اليمن فمنهم السكون وخولان والأزد ومازن بن الأزد وميدعان بن الأزد والهنو بن الازد ورماد بن سُلامان، ومنهم آل العنقاء والفراهيد وقُسامل وبلادس وثهلان وحرحنه، وبطون كثيرة قد دُونت في كتب الأنساب حتى ما تسقط قبيلة ولا فخذ ولا رهط ولا بطن.

---

(1) بنو ثقل: بن عمرو، بن الغوث، بن طي ، قال أبو عبيد: ومنهم البيت والعدد، قال صاحب حماة: ومنهم زيد الخيل، يعودون بنسبهم الى القحطانية كهلان (الحي الثاني) صبح الأعشى 1/ 372.

(2)شاعر جاهلي ولد في نجد ، من أصحاب المعلقات، من أشهر شعراء العصر الجاهلي وأوائلهم توفي في القرة (540م) (مجد الأعلام).

(3)بنو سُنبس: هم بنو سنبس بن معاوية بن جردل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي، وقد ذكر الحمداني أن منهم طائفة بثغر دمياط ولهم بطوناً منها: الخذاعلة، عيد، جموح،(صبح الأعشى 1/ 374).

(4)هو عدي بن ربيعة، شاعر جاهلي، خال امرؤ القيس، بطل من أبطال حرب البسوس التي قتل فيها أخوه كليب فقال فيه أكثر أشعاره، لقب أيضاً بالزير(ت نحو531م) (مجد الأعلام / 691).

نسب الأوس والخزرج

وهم الأنصار وهم من بلد كهلان بن سبأ، الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الأزد بن غوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان، وأمهم قيلة ، فيقال للأنصار ابناء قيلة، فولد الخزرج بن حارثة خمسة نفر: جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج، وهما الخرطومان يقال: إن سرَّك العزُّ فحجيجٌ في جشم والحارث بن الخزرج وكعب بن الخزرج وعمرو بن الخزرج، وكان يقال لهم: القواقل ، وذلك أن الرجل كان اذا استجار بيثرب قيل له: قوقل حيث شئت فقد أمنت، ومن ولد عمرو بن الخزرج النجار، ويقال لهم بنو النجار واسمه تيم اللات ابن ثعلبة، ويقال سمي بذلك لأنه نجر وجه رجل بالقَدوم.

وولد أوس بن حارثة مالك بن أوس، فمن مالك تفرقت قبائل الأوس كلها وبطونها فمنها عمرو بن عوف أهل قبا، ومنهم جحجبى بن كلفة رهط أحيحة بن الجلاح زوج سلمى قبل هاشم، ومنهم الجعادرة يقال لهم أوس الله، ومنهم اليسثُ وجردس وبنو عبد الأشهل وبنو الحبلى رهط عبد الله بن أبي بن سلّول، ومنهم جفنة بن عمرو ، وآل القعقاع وآل محرق، وهم ملوك غسان بالشام ، وأسم محرق بالشام الحارث بن عمرو، وإنما سمي محرقاً لأنه كان يعاقب بالنار وفيهم يقول حسان:

أولاد جفنة عند قبر أبيهم
قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد الرحيق عليهم
برداً يصفّق بالرحيق السَلسل
يوثُون منهم ما تهزّ كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة أخلاقهم
شُمُّ الأنوف من الطراز الأول
إن التي ناولتني فشربتُها
قُتلت قُتلت فهاتِها لم تُقتل

يزعمون أنه عندما أرسل الله عزّ وجل على أهل سبأ سيل العرم فلما قال عمرو بن عامر في كهانته: ومن كان منكم يريد الراسيات في الوحل المُطعمات في المحَل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الأوس والخزرج ، وقد قال سُويد بن صامت:-(1)

أنا ابن مزيقياء عمرو وجدي
أبوه عامرٌ ماءُ السماءِ

وقال المنذر بن حرام جد حسان بن ثابت بن المنذر في الجاهلية العمياء يذكر نسبهم الى غسان ثم الى نابت بن مالك ثم الى نبت بن اسماعيل بن ابراهيم:

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر
وحارثة الغطريف مجداً مؤثلاً

موارث من أبناء نــبت بن مـــالك

ونبت بن اسماعيل ما أن تحوّلا

قالوا وولد وائلة بن حمير الشكاشك بن وائلة والعدد من حمير في وائلة.

(1) أنصاري ، أوسي، كان شاعراً محسناً كثير الحكمة في شعره، لقبه قومه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم، (أسد الغابة 337/2).

سلالة حِميَر القحطانية اليمنية وبطونها

ولد حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان عشرة نفر(مالك بن حمير وعامر بن حمير وعوف بن حمير وسعد بن حمير ووائل بن حمير وعمرو بن حمير والهميسع وزيداً وأوساً ومرة بن حمير) ومن بطون حمير ملحان بن عمرو بن قيس بن معاوية (رهط عامر الشعبي الفقيه) والدرون وذو أصبح ومن ولده أبرهة بن الصباح كان ملك تهامة، وأمه ريحانة بن أبرهة الأشرم ملك الحبشة وابنه أبو شمر قتل مع الإمام علي (ع) يوم صفين ، وأبو رشد بن كرب بن أبرهة كان سيد حمير في الشام في زمن معاوية ومنهم ذو يزن ، ومنهم النعمان بن قيس بن سيف بن ذي يزن الذي نُفي الى الحبشة عن اليمن والى ذي يزن تنسب الرماح اليزنية ، ومنهم حضور بن عدي وهم من همدان من شعيب بن ذي مهزم النبي الذي قتله قومه ، فسلط الله عليهم بختنصر فقتلهم فلم يبقى منهم أحد ويُقال أن قبر شعيب (النبي) في جبل اليمن في حضور ويقال له (حُنين) ، ومنهم الأوزاع منهم الأوزاعي التابعي الفقيه ومن حمير أيضاً تبّع الأصغر بن أسعد أبو كرب وأسمه (ملكيكرب) وأبو كرب هو تبّع الأكبر بن قيس بن زيد ومنهم تبّع بن الرائش بن قيس بن صيفي ومن بني صيفي بن سبأ بلقيس وهي بلقمة بنت آل شرخ بن ذي جدن بن الحارث بن قيس بن سبأ الأصغر ومنهم حمير التبابعة ، ومنهم المثامنة وهم ثمانية رهط ولاة العهود بعد الملوك ومنهم أبو فريقس بن قيس بن صيفي الذي افتتح أفريقيا فسميت بإسمه وكانت تسمى قديماً (البرابرة) .

ومن حمير قضاعة بن مالك فولد قضاعة قبائل منها كلب ابن وبرة ومصاد وجهينة ونهب وبنو القين وتنوخ وجرم بن زياد وراسب وبهراء وبلي وبهرة وعذرة وسعد وهذيم، وهذيم عبد وحشي نسب اليه ، والشائعة منه ذو الكلاع وذو نواس وذو أصبح وذو جدن وذو يزن وبطون كثيرة حيث ذهب بعض النسابين الى أن قضاعة من قبائل عدنان وحقق السهيلي فقال :الصحيح أن أم قضاعة مات عنها زوجها مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير وهي حامل ، فتزوجها معد بن عدنان فولدت له قضاعة على فراشه فتبناه ، فنُسب اليه.. حيث قال بعض رجازهم :-

قضاعة بن مالك بن حميرِ   النسب معروف غير المنكرِ

قد تقدم لنا ذكر الشعوب من حمير الذين كان لهم المُلك قبل التبابعة، فلا حاجة لنا الى إعادة ذكرهم، وتقدّم لنا أن حمير بن سبأ كان له من الولد تسعة وهم : الهُميسع ومالك وزيد وعَريب ووائل ومَشروح ومعد يكرب وأوس ومُرة، فبنو مُرة

دخلوا الى حضرموت، وكان من حمير أبْيَن بن زُهير بن الغوث بن أبين بن الهميسع بن حمير، واليهم تنسب عَدَن أبين ومنهم بنو الأملوك وبنو عبد شمس، وهما ابنا وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَريب بن زهير، وعريب وأبين أخوان ومن بني عبد شمس بنو شَرعَب بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، وقد تقدم قول من ذهب الى أن جشم وعبد شمس أخوان وهما ابنا وائل والصحيح ما ذكرناه هنا فلترجع.

وبنو خَيران وشعبان وهما ابنا عمرو أخي شَرعَب بن قيس، وزيدُ الجُمهور بن سهل أخي خيران وشعبان، ورابعهم حسّان القَيْل بن عمرو وقد مرّ ذكره، ومن زيد الجمهور ذو رَعين وأسمه يَريم بن زيد بن سهل، واليه ينسب عبد كلال بن عريب بن يَشرح بن مُدان بن ذي رعين، وهما اللذان كتب لهما النبي محمد (ص) ، ومنهم كعب بن زيد الجمهور ويلقب كعب الظُلم وأبناء سبأ الأصغر بن كعب، واليه ينتهي نسب ملوك التبابعة، ومن زيد الجمهور بنو حَضور بن عَدي بن مالك بن زيد، وقد مرّ ذكرهم.

وتَقول اليَمن أن منهم كان شُعيب بن ذي مَهدَم النبي الذي قتله قومه، فغزاهم بختنصر فقتلهم، وقيل بل هو من حضور بن قحطان الذي اسمه في التوراة يقطن، ومنهم أيضاً بنو ميثم وبنو حالة ابني سعد بن عوف بن عدي بن مالك أخي ذي رعين، وعوف هذا أخو حضور وأخوه أحاظة وميثم بنو حراز ابن سعد، فمن ميثم كعب الأحبار وقد مرّ ذكره، وهو كعب بن ماتع بن هَلسُوع بن ذي هُجري بن ميثم، ومن أحاظة رهطُ ذي الكِلاع، وهو السُميقع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الأكبر بن النعمان بن أحاظة.

ومن عمرو بن سعد الخَبائر والسَحول بنو سَوادَة بن عمرو ابن الغوث بن سعد بن يحصب، وذو أصبح أبرهة بن الصباح، وكان من ملوك اليمن في عهد الإسلام، وقد مرّ ذكره ونسبه، ومنهم مالك بن أنس إمام دار الهجرة وكبير فقهاء السَلَف وهو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، وهو نافع بن عمرو بن الحرث بن عثمان بن خَثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح، وأبناء يحيى ومحمد وأعمامه أُوَيس وأبو سهل والربيع، وكانوا حلفاء لبني تيم من قريش، ومن زيد الجمهور مرثد بن عَلَس بن ذي جَدَن بن الحرث بن زيد، وهو الذي استجاشه امرؤ القيس على بني أسد قاتلي أبيه.

ومن بني سبأ الأصغر الأوزاع، وهم بنو مرثد بن زيد بن شدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، ومن اخوان هؤلاء الأوزاع بنو يَعفرْ الذين استبدوا بملك اليمن، وهو يعفر بن عبد الرحمن بن كريب بن عثمان بن الوضاح بن ابراهيم بن مانع بن عَون بن تَدرص بن عامر بن ذي مغار البَطين بن ذي مرايش بن مالك ابن زيد بن غَوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن شدد ابن زُرعة.

وكان آخر ملوك بني يعفر هؤلاء باليمن أبو حسّان أسعد بن أبي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر ملك أبو ابراهيم صَنعاء وبني قلعة كحلان باليمن، وورث ملكه بنوه من بعده الى أن أغلب عليهم الصَليحيون من همدان بدعوة العُبَيديين من

الشيعة، ومن زيد الجمهور ملوك التبابعة وملوك حمير ومن ولد صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد.

قال ابن حزم: فمن ولد صيفي هذا تُبّع وهو تَبان، وهو أيضاً أسعد أبو كَرِب بن كلِيَكرب، وهو تبّع بن زيد وهو تبّع بن عمرو، وهو تبّع ذو الأذعار بن أبرهة وهو تبّع ذو المنار بن الرايش بن قيس بن صيفي، قال: فولد تبّع أسعد أبو كرب حسّان ذو مَعاهِر وتبّع زرعة، وهو ذو نواس الذي تهوّد وهوّد أهل اليمن، ويسمى يوسف، وقتل أهل نجران من النصارى، وعمرو بن سعد وهو موثبان.

قال: ومن هؤلاء التبابعة شُمّر يرعش بن ياسر يَنعم بن عمرو ذي الأذعار، وأفريقش بن قيس بن صيفي، وبلقيس بنت أيلي أشرح بن ذي جَدَن بن إيلي أشرح بن الحَرَث بن قيس بن صيفي، قال: وفي أنساب التبابعة تخليط واختلاف ولا يصح منها ومن اخبارهم إلا القليل، ومن زيد الجمهور ذو يزن بن عامر بن أسلم بن زيد ، وقال بن حزم: إن عامر هو ذو يزن قال ومن ولده سيف بن النعمان بن عَفير بن زُرعة بن عفير بن الحرث بن النعمان بن قيس بن عُبيد بن سيف بن ذي يزن الذي استجاش كسرى على الحبشة وأدخل الفُرس الى اليمن، هذه بطون حِمير وأنسابها وديارهم باليمن من صنعاء الى ظفار الى عدن، وأخبار دولهم قد تقدمت ، والله وارث الأوض ومن عليها وهو خير الوارثين...

ونلحق بالكلام في أنساب حمير بن سبأ أنساب حضر موت وجُرهم وما ذكره النسّابون من شعوبهما: فإنهم يذكرونهما مع حمير لأن حضرموت وجرهم إخوة سبأ وقع في التوراة، وقد ذكرناه ولم يبق من ولد قحطان بعد سبأ معروف العَقِب غير هذين.

فأما حضرموت فقد تقدّم ذكرهم في العرب البائدة ومن كان منهم من الملوك يومئذٍ، ونبهنا هنالك أن منهم بقية في الأجيال المتأخرة اندرجوا في غيرهم ، قال ابن حزم: ويقال أن حضرموت هو بن يقطن أخي قحطان والله أعلم، وكان فيهم رياسة الى الإسلام، منهم وائل بن حُ ّجر له صحبة، وهو وائل بن حجر بن سعيد بن مسروق بن وائل بن النعمان بن ربيعة بن الحارث بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي بن شرحبيل بن الحرث بن مالك بن مرّة بن حِمير بن زيد لابي بن مالك بن قدامة بن أعجب بن مالك بن لابي بن قحطان، وابنه علقمة بن وائل، وسقط عنده بين حُجرٍ أبي وائل وسعيد بن مسروق أب أسمه سعد وهو ابن سعيد.

ثم قال بن حزم: ويُذكر بنو خلدون الأشبيليون فيقال: أنهم من ولد الجبار بن علقمة بن وائل، منهم علي المنذر بن محمد ، وابنه بقَرمونه وأشبيلية اللذين قتلهما ابراهيم بن حجاج اللخمي غيلة، وهما ابنا عثمان أبي بكر بن خالد بن عثمان أبي بكر بن مخلوف المعروف بخَلدون الداخل المشرق، وقال غيره في خلدون الأول: إنه بن عمرو بن خلدون ، وقال ابن حزم في خلدون إنه بن عثمان بن هانئ بن الخطاب بن كَريب بن معد يَكرب بن الحرث بن وائل بن جُحر، وقال غيره خلدون بن مسلم بن عُمر بن الخطاب بن هانئ بن كريب بن معد يكرب بن الحرث بن وائل، قال ابن حزم: والصَدفُ من بني حضرموت وهو الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر، قال ومن حضرموت العلاء بن

الحضرمي الذي ولاه النبي محمد (ص) البحرين، وأبو بكر وعمر من بعده الى أن توفي سنة إحدى وعشرين، وهو العلاء بن عبد الله بن عبدة بن حماد بن مالك حليف بني أمية بن عبد شمس، وأخوه ميمون ابن الحضرمي بن الصَدف، فيقال عبد الله بن حمّاد بن أكبر بن عريب بن مالك بن الخزرج بن الصدف، قال وأخت العلاء الصعبة بنت الحضرمي أم طلحة بن عبد الله .

وأما جرهم فقال ابن سعيد: إنهم أمتان أمة على عهد عاد، وأمة من ولد جرهم بن قحطان، ولما ملك يعرب بن قحطان اليمن ملك أخوه جرهم الحجاز، ثم ملك من بعده ابنه عبد ياليل ابن جرهم، ثم ابنه جرشَم بن عبد ياليل، ثم ملك من بعده ابنه عبد المَدان بن جرشم، ثم ابنه نفيلة بن عبد المَدان، ثم ابنه عبد المسيح بن نَفيلة ثم ابنه مَضاض بن عبد المسيح، ثم ابنه عمرو بن مضاض، ثم أخوه الحرث بن مضاض، ثم ابنه عمرو ابن الحرث، ثم أخوه بشر بن الحرث، ثم مضاض بن عمرو بن مضاض، قال وهذه الأمة الثانية هم الذين بعث اليهم اسماعيل وتزوّج فيهم.

وكما ورد في كتاب العلامة بن خلدون ج6 / ص4 بأنهم أُعدوا من الطبقة الرابعة من العرب لإنصهارهم مع خليط العرب.

وإن حمير بن سبأ فقضاعة وجميع بطونها ومن الى هذه القبائل والأفخاذ والعشائر والأحلاف هؤلاء كلهم أنفقتهم الدولة الإسلامية العربية فبنى منهم الثغور القصية وأكلتهم الأقطار المتباعدة واستلحمتهم الوقائع المذكورة فلم يبقى منهم حي يطرق ولا حلة تنجع ولا عشير يعرف ولا قليل يذكر ولا عاقلة تحمل جناية ولا عصابة لصريخ إلا سمع من ذكر أسمائهم في أنساب أعقاب متفرقين في الأمصار (تاريخ ابن خلدون ج6)

المصادر:-

1-تاريخ ابن خلدون /ج2/ لإبن خلدون.
2- جمهرة أنساب العرب / الأندلسي.
3- البدء والتاريخ /ج2/ ابن سهل البلخي.
4- أيام العرب في الجاهلية/ محمد أبو الفضل ابراهيم.
5- نسب معد واليمن الكبير/ الكلبي.
6- الاشتقاق/ لإبن دريد.
7- النسب والمصاهرة/ للمدرس.

سلالة حِميَر القحطانية وبطونها وتفرع شعوبها

الأوزاع
مرفد

من في الإسلام)
الحرث
مهر
ذو أصبح
يحصب
مالك
زيد
الغوث
سعد
عوف
عدي
مالك

ملوك اليمن التبابعة
أفريقس
قيس
صيفي

مرثد
العلس
ذو جدن
الحرث

بنو ذي يزن
عامر
أسلم

حسان القيل (شرعب)

شعبان

جشم

أُبين

سهل
عمرو
قيس
معاوية
جشم
عبد شمس
وائل
الغوث
يقطين
عريب
زهير
الغوث
أبين
الهُميسع
حمير
سبأ
قحطان

ملاحظة : سكن العراق من هذه السلالة فقط زيد الجمهور

الطبقة الرابعة

من العرب المستعجمة

الطبقة الرابعة من العرب المستعجمة أهل الجيل الناشئ لهذا العهد من بقية أهل الدولة الإسلامية من العرب

لمّا استقلَّت مُضر وفرسانها وأنصارها من اليمن بالدولة الإسلامية، فيمَن تبع دينهم من إخوتهم رَبيعة ومن وافقهم من الأحياء اليَمَنية، وغلبوا المِلل والأمم على أمورهم وانتزعوا الأمصار من أيديهم، وانقلبت أحوالهم من خشونة البداوة وسذاجة الخلافة الى عزّ الملك وتَرَف الحضارة، ففارقوا الحِلل وافترقوا على الثغور البعيدة والأقطار البائنة عن ممالك الإسلام، فنزلوا بها حامية ومُرابطين عُصباً وفُرادى، وتناقل المُلك من عنصر الى عنصر ومن بيت الى بيت، واستفحل ملكهم في دولة بني أمية وبني العباس من بعدهم بالعراق، ثم دولة بني أمية الاخرى بالأندلس،وبلغوا من الترف والبذخ ما لم تبلغه دولة من دول العرب والعجم من قبلهم، فأنقسموا في الدنيا ونبتت أجيالهم ف ماء النعيم، واستأثروا مهاد الدِعة واستطابوا خفض العيش، وطال نومهم في ظل الغرف والسلم، حتى ألِفوا الحضارة ونسوا عهد البادية وانفلتت من أيديهم المَلَكة التي نالوا بها الملك، وغلبوا الأمم؛ من خشونة الدين وبداوة الأخلاق، ومضاء المضرِب.

فاستوت الحامية والرعيّة لولا الثقافة، وتشابه الجند والحضر إلا في الشارة ، وأنف السلطان من المساهمة في المجد والمشاركة في النسب فجدعوا أنوف المتطاولين إليه من أعياصهم وعشائرهم ووجوه قبائلهم، وغضّوا من عنان طموحهم، و اتخذوا البِطانة مقرَّهم من موالي الأعجام وصنائع الدولة، حتى كثروا بهم قبيلتهم من العرب الذين أقاموا الدولة، ونصروا الملّة، ودعموا الخِلافة، وأذاقوهم وبال الخِلابة من القهر، وساموهم خطة الخسف والذل،فأنسوهم ذكر المجد وحلاوة العز، وسلبوهم نُصرة العصبية حتى صاروا أجزاء على الحامية، وخُولاً لمن استعبدهم من الخاصة وأوزاعاً متفرقين بين الأمة، وصيّروا لغيرهم الحل والعقد والإبرام والنقض، من الموالي والصنائع فداخلتهم أريحية الغز، وحدّثوا أنفسهم بالملك، فجحدوا الخلفاء وقعدوا بدَسْتِ الأمر والنهي.

وأندرج العرب أهل الحماية في القهر، واختلطوا بالهمج، ولم يراجعوا أحوال البداوة لبعدها، ولا تذكروا عهد الأنساب لدروسها، فدُثروا وتلاشوا شأن من قبلهم وبعدهم.

سُنّة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسُنّة الله تبديلاً.

وكان المولدون لتمهيد قواعد الأمر، وبناء أساسه من أوّل الإسلام والدين والخلافة من بعده، والملك، قبائل من العرب موفورة العدد، عزيزة الأحياء،

فنصروا الإيمان والملّة، ووطّدوا أكناف الخلافة، وفتحوا الأمصار والأقاليم، وغلبوا عليهم الأمم والدول.

أما من مُضر: فقُريش وكِنانة وخُزاعة وبنو أسد وهُذيل وتَميم وغَطفان وسُليم وهَوَزان، وبطونها من ثقيف وسعد بن بكر وعامر بن صعصعة ومن اليهم من الشعوب والبطون والأفخاذ والعشائر والخُلَفاء والموالي. واما من ربيعة فبنو تغلب بن وائل وبنو بكر بن وائل وكافة شعوبهم من بني شُكر وبني حنيفة وبني عجل وبني ذُهل وبني شيبان وتيم الله. ثم بنو النمر من قاسط، ثم عبد القيس ومن اليهم. وأما من اليمَنيَّة ثم من كهلان بن سبأ منهم : فأنصار الله الخزرج والأوس أبناء قيلة من شعوب غسّان وسائر قبائل الأزد. ثم هَمَدان وخَثعم وبُجيلة ثم مُذحج وكافة بطونها من عبس ومُراد وزُبيد والنّخع والأشعريين وبني الحرث بن كعب . ثم لحى وبطونها ثم كندة وملوكها.

وأمّا من حِميَر بن سبأ فقضاعة وجميع بطونها ومن الى هذه القبائل والأفخاذ والعشائر والأحلاف، هؤلاء كلهم أنفقتهم الدولة الإسلامية العربية، فنبا منهم الثغور القصية، وأكلتهم الأقطار المتباعدة، واستلحمتهم الوقائع المذكورة، فلم يبق منهم حيٌّ يُطرق ولا حِلّة تُنجع ولا عشير يُعرَف، ولا قليلٌ يُذكر ولا عاقلة تَحمِل جناية، ولا عصابة لصريخ إلا سمع من ذكر أسمائهم، في أنساب أعقاب متفرقين في الأمصار ألوى الخمول بجملتهم، فتقطّعوا في البلاد؛ ودخلوا بين الناس فامتُهِنوا واستُهينوا وأصبحوا خِوَلاً للأمراء، وبُهماً للذائد وعلة على الحِرف، وقام بالإسلام والملة غيرهم، وصار الملك والأمر في أيدي سواهم، وجلبت بضائع العلوم والصنائع الى غير سوقهم، فغل أعاجم المشرق من الديلَم والسُّلجوقية والأكراد والغُزّ والترك على ملكه ودولته، فلم يزل مناقلة فيهم الى هذا العهد، وغلب أعاجم المغرب من زَناتَةَ والبَربَر على أمره أيضاً، فلم تزل الدولة تتناقل فيهم على ما نذكره بعد الى هذا العهد، وغلب أعاجم المغرب والبَربَر على أمره، وانقرض أكثر الشعوب الذين كان لهم الملك من هؤلاء فلم يبق لهم ذكر، وانتبذ بقية هذه الشعوب من هذه الطبقة بالقفار وأقاموا أحياء بادين لم يفارقوا الحِلل ولا تركوا البداوة والخشونة فلم يتورّطوا في مَهلِكة التَّرف ولا غرقوا في بحر النعيم، ولا فقدوا في غَيابات الأمصار والحضارة ، ولهذا أنشد شاعرهم:

فمَن ترَك الحضارةَ أعجَبَتهُ   بأيّ رجالِ باديةٍ تَرانا

وقال المتنبي يمدح سيف الدولة ويعرّض بذكر العرب الذين أوقع بهم لما كثر عيثهم وفسادهم:

وكانوا يروعون الملوك بأن بــدوا
وأن بنتت في الماء بنت الغلافق
فهاجوك أهدى في الفلا من نجومه
وأبدى بيوتاً من اداحي النقانــق

وأقامت هذه الأحياء في صحارى الجنوب من الغرب والمشرق بإفريقية ومصر والشام والحجاز والعراق وكرمان، كما كان سلفهم من ربيعة ومُضر وكهلان في الجاهلية، وعتوا وكثروا وانقرض الملك العربي الإسلامي، وطرق

الدولة الهرم الذي هو شأنها، وأعتزّ بعض اهل هذا الجيل غرباً وشرقاً فاستعملتهم الدول وولوهم الإمارة على أحيائهم وأقطعوهم في الضاحية والأمصار والتلول وأصبحوا جيلاً في العالم ناشئاً، كثروا سائر أهله من العجم، ولهم في تلك الإمارة دول فاستحقوا أن تذكر أخبارهم ، وتلحق بالأجيال من العرب سلفهم، ثم إن اللسان المُضري الذي وقع به الإعجاز ونزل به القرآن فثوى فيهم وتبدّل أعرابه فمالوا الى العجمة، وإن كانت الأوضاع في أصلها صحيحة واستحقوا أن يوصفوا بالعجمة من أجل الأعراب فلذلك قلنا فيهم العرب المستعجمة.

فلنذكر الآن بقية هؤلاء الشعوب من هذه الطبقة من المغرب والمشرق، ونخصّ منهم أهل الأحياء الناجعة والأقدار النابهة، ونلغي المندرجين في غيرهم، ثم نرجع الى ذكر المنتقلين من هذه الطبقة الى إفريقية والمغرب، فنستوعب أخبارهم، لأن العرب لم يكن المغرب لهم في الأيام السابقة بوطن، وإنما انتقل اليه في أواسط المائة الخامسة أفاريق من بني هِلال وسُليم اختلطوا في الدول هنالك فكانت أخبارهم من أخبارها، فلذلك استوعبناها، وأما آخر مواكن العرب كانت بَرْقَةَ ، وكان فيها بنو قُرَّة بن هلال بن عامر، وكان لهم في دول العُبيديين أخبار، وحكايتهم في الثورة أيام الحاكم والبيعة لأبي رَكوة من بني أميّة في الأندلس معروفة، وقد أشرنا اليها في دولة العُبيديين.

ولما اجاز بنو هلال وسُليم الى المغرب خالطوهم في تلك المواطن، ثم ارتحلوا معهم الى الغرب كما نذكره في دخول العرب الى إفريقية والمغرب، وبقي في مواطنهم ببرقة لهذا العهد أحياء بني جعفر، وكان شيخهم أوسط هذه المائة الثامنة أبو ذئب وأخوه حامد بن حميد وهم ينسبون في المغرب تارة في العِزّة ويزعمون أنهم من مسراتة إحدى بطون هُوارة، سمعته من كثير من نسّابتهم، وبعدهم فيما بين برقة والعقبة الكبيرة أولاد سلام، وما بين العقبة الكبيرة والأسكندرية أولاد مقدّم، وهم بطنان أولاد التركية وأولاد قائد، ومقدّم وسلام معاً ينسبون الى لبيد، فبعضهم يقول لبيد بن لعتة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وبعضهم يقول في مقدّم: مقدّم بن عزاز بن كعب بن سُليم.

وذكر لي سلام شيخ أولاد التركية: أن أولاد مقدّم من ربيعة بن نزار، ومع هؤلاء الأحياء حيّ محارب ينتمون بآل جعفر، ويقال أنهم من جعفر بن كلاب، وهي رُواحة ينتمون بآل زبيد، ويقال من جعفر أيضاً، والناجعة من هؤلاء الأحياء كلهم ينتمون في شأنهم الى الواحات من بلاد القبلة. وقال ابن سعيد: ومن غطفان في برقة مهيب ورُواحة وفِزارة، فجعل هؤلاء من غطفان والله أعلم بصحة ذلك.

وفيما بين الأسكندرية ومصر قبائل رحَالة ينتقلون في نواحي البحيرة هنالك، ويعمّرون أرضها بالسكنى والفلح، ويخرجون في المشاتي الى نواحي العَقَبة وبَرقة من مزانت وهوارة وزنارة إحدى بطون لواتة، وعليهم مغارم الفلح، ويندرج فيهم أخلاط من العرب والبربر لا يحصون كثرة، وبنواحي الصغير قبائل من العرب من بني هلال وبني كِلاب من رَبيعة، وهؤلاء أحياء كثيرة يركبون الخيل، ويحملون السلاح ويعمرون الأرض بالفلاحة، ويقومون بالخراج للسلطان، وبينهم مع ذلك من الحروب والفتن ما ليس يكون بين أحياء القفر.

وبالصعيد الأعلى من أسوان وما وراءها إلى أرض النَّوبة الى بلاد الحَبشة قبائل متعددة وأحياء متفرقة؛ كلهم من جهينة إحدى بطون قُضاعة، ملأوا تلك القفار؛ وغلبوا النّوبة على مواطنهم وملكهم، وزاحموا الحبشة في بلادهم وشاركوهم في أطرافها.

والذين يلون أسوان هم يعرفون بأولاد الكنز، كان جدّهم كنزل الدولة، وله مقامات مع الدلو مذكورة، ونزل معهم في تلك المواطن من أسوان الى قوص بنو جعفر بن أبي طالب حين غلبهم بو الحسن على نواحي المدينة، وأخرجوهم منها، فهم يعرفون بينهم بالشرفاء الجعافرة، ويحترفون في غالب أحوالهم بالتجارة.

وبنواحي مصر من جهة القبلة الى عَقَبة أيلة أحياء من جذام جمهورهم من العائد وعليهم درك السابِلة بتلك الناحية، ولهم على ذلك الأقطاع واعوائد من السلطان.

ويليهم من جهة الشرق بالكرك ونواحيها أحياء بني عُقبة من جُذام أيضاً، رحّالة ناجعة تنتهي رحلتهم إلى المدينة النبوية، وعليهم درك السابلة فيما يليهم، وفيما وراء عَقَبة إيلة الى القُلزُم قبائل من قضاعة ومن القُلزُم الى اليُنْبُع ، قبائل من جُهينة، ومن اليُنبُع الى بدر ونواحيه من زبيد إحدى بطون مَذحج، ولهم مع الأمراء بمكة من بني حسن حلف ومواخاة، وفيما بين مكة والمهجم مما يلي اليمن قبائل بني شعبة من كنانة. وفيما بين الكرك وغزة شرقاً قبائل جُذام من قضاعة في جموع وافرة، ولهم امراء أعزّة يقطعهم السلطان على العسكر وحفظ السابلة، وينجعون في المشاتي إلى معان وما يليها م أسافل نجد، مم يلي تيماء ، وبعدهم في أرض الشام بنو حارثة بن سُنبُس وآل مراء من ربيعة إخوة آل فضل الملوك على العرب في برية الشام والعراق ونجد، وأخبرني بعض أمراء حارثة بن سُنبُس عن بطون، فلنذكر الآن خبر أولاد فضل أمراء الشام والعراق من طيء فنبيّن أعراب الشام جميعاً.

*** خبر آل فضل وبني مهنا منهم ودولتهم بالشام والعراق:**

هذا الحي من العرب يعرفون بآل فضل، وهم رحالة ما بين الشام والجزيرة وبرية ونجد من أرض الحجاز، ينتقلون هكذا بينها في الرحلتين وينتهون في طيء ومعهم أحياء من زُبيد وكلب هُزيم ومذحَج أحلاف لهم باين بعضهم في الغلب والعدد آل مراء، ويزعمون أن فضلاً ومراء آل ربيعة، ويزعمون أيضاً أن فضلاً ومراء آل ربيعة ويزعمون أيضاً أن فضلاً ينقسم ولده بين آل مهنا وآل علي، وأن آل فضل كانوا كلهم في أرض حوران فغلبهم عليها آل مراء وأخرجوهم منها فنزلوا حمص ونواحيها، وأقامت زبيد من أحلافهم بحوران فهم بها حتى الآن لا يفارقونها، قالوا: ثم اتصل آل فضل باللد من السلطنة ، وولّوهم على أحياء العرب، وأقطعوهم على إصلاح السابلة بين الشام والعراق فاستظهروا برئاستهم على آل مراء، وغلبوهم على المشاتي فصار عامّة رحلتهم في حدود الشام قريباً من التلول والقرى، لا ينجعون الى البريّة إلا في الأقل.

وكانت معهم أحياء من أفاريق الأعراب يندرجون في لفيفهم وحلفهم من مذحج وعامر وزبيد كما كان لآل فضل، إلا أن أكثر من كان من آل مراء أولئك الأحياء وأوفرهم عدداً بنو حارثة من إحدى بطون طيء، هكذا ذكر الثقة عنهم من رجالاتهم، وحارثة هؤلاء متغلبون لهذا العهد في تلول الشام لا يجاوزونها الى القفار، ومواطن طيء بنجد قد اتسعت، وكانوا أول خروجهم من اليمن نزلوا جبلي أجا وسلمى، وغلبوا عليهما بني أسد وجاوروهم، وكان لهم من المواطن سميراء وفيد من منازل الحاج، ثم انقرض بنو أسد وورثت طيء بلادهم فيما وراء الكرخ من أرض غفرو وكذلك ورثوا منازل تميم بأرض نجد فيما بين البصرة والكوفة واليمامة، وكذلك ورثوا غطفان ببطن مما يلي وادي القرى.

هكذا قال ابن سعيد. وقال: أشهر الحجازيين منهم الآن بنو لام وبنو نبهان والصّولة بالحجاز لبني لام بين المدينة والعراق ولهم حلف مع بني الحسين أمراء المدينة، قال: وبنو صخر منهم في جهة تيماء بين الشام وخيبر، قال: وغربة من طيء بنو غربة بن أفلت بن معبد بن معن بن عمرو بن عنبس بن سلامان ومن بعد بلادهم حي الأنمر والأساور ورثوها من عِنِزة، ومنازلهم لهذا العدد في مصايفهم بالكيبات وفي مشاتيهم مع بني لام من طيء، وهم أهل غارة وصولة بين الشام والعراق.

ومن بطونهم الأجود والبطنين وإخوتهم زبيد نازلون بالموصل، فقد جعل ابن سعيد: زبيد هؤلاء من بطون طيء، ولم يجعلهم من مذحج ، ورياسة آل فضل في هذا العهد في بني مهنا، وينسبونه هكذا: كنّا بن مايع بن مدسة بن عصية بن فضل بن بدر بن علي بن مفرج بن بدر بن سالم بن قصية بن بدر بن سميع، ويقفون عند سميع.

ويقول زعماؤهم أن سميعاً هذا هو الذي ولدته العبّاسة أخت الرشيد من جعفر بن يحيى البَرمَكي، وحاشا لله من هذه المقالة في الرشيد وأخته، وفي بنات كبراء العرب من طيء الى موالي العجم من بني برمك وأمثالهم.

وكان مبدأ رياستهم من أول دولة بني يعقوب، قال العماد الأصفهاني نزل العادل بمرج دمشق، ومعه عيسى بن محمد بن ربيعة شيخ الأعراب في جموع كثيرة، وكانت الرئاسة فيهم لعهد الفاطميين لبني جراح من طيء، وكان كبيرهم مفرج بن دُغْفُل بن جراح، وكان من أقطاعه التي معه وهو الذي قبض على أسكى مولى بني بُويه لمّا انهزم مع مولاه بختيار بالعراق، وجاء الى الشام سنة أربع وستين وثلثمائة وملك دمشق وزحف مع القرامطة لقتال العزيز بن المعز لدين الله صاحب مصر فهزمهم العزيز، وهرب أفتكين فلقيه مفرج بن دُغْفُل وجاء به الى العزيز فأكرمه ورقاه في دولته.

ولم يزل شأن مفرج هكذا وتوفي سنة أربع وأربعمائة وكان من ولده حسان ومحمود وعلي وجرار، وولي حسان بعده وعظم صيته، وكان بينه وبين خلفاء الفاطميين معزة واستقامة، وهو الذي هزم الرملة وهزم قائدهم باروق التركي وقتله وسبى نساءه، وهو الذي مدحه التهامي، ويذكر المسمّى وغيره أن موطئ

دولة العبيديين في قرابة حسّان بن مفرج هذا فضل بن ربيعة بن حازم، وأخوه بدر بن ربيعة، وابنا بدر، ولعل فضلاً هذا هو جدّ آل فضل.

قال ابن الأثير: إن فضل بن ربيعة بن حازم كان آباؤه أصحاب البلقاء والبيت المقدس، وكان الفضل تارة مع الفرنج وتارة مع خلفاء مصر، ونكره لذلك طُغركين أتابك دمشق وكافل بني تُتُش فطرده من الشام فنزل على صَدَقة بن مزيد بالحلّة وحالفه، ووصله صدقة بتسعة آلاف دينار، فلما خالف صدقة بن مزيد على السلطان محمد بن ملكشاه سنة خمسمائة وما بعدها ، ووقعت بينهما الفتنة اجتمع له فضل هذا وقرواش بن شرف الدولة ومسلم بن قريش صاحب الموصل وبعض أمراء التركمان، وكانوا كلهم أولياء صدقة فصار في الطلائع بين يدي الحرب، وهبروا الى السلطان فأكرمهم وخلع عليهم، وأنزل فضل بن ربيعة بدار صدقة بن مزيد ببغداد، حتى إذا سار السلطان لقتال صدقة واستأذنه فضل في الخروج الى البرية ليأخذ بحجرة صدقة فأذن له وعب الى الأنبار، فلم يراجع السلطان بعدها.

ويظهر من كلامه وكلام المسبحي أن فضلاً هذا وبدراً من آل جراح بلا شك، ويظهر من سياقة هؤلاء نسبهم أن فضلاً هذا هو جدهم لأنهم ينسبونه: فضل بن ربيعة بن الجراح، فلعلّ هؤلاء نسبوا ربيعة مفرّج الذي هو كبير بني الجراح لبعد العهد وقلة المحافظة على مثل هذا من البادية القفر.

وأما نسبة هذا الحي من آل فضل بن ربيعة بن فلاح من مفرّج في طيئ: فبعضهم يقول أن الرئاسة في طيء كانت لأياس بن قُبيصة من بني سبأ بن عمرو بن الغوث من طيء، وإياس هو الذي ملكه كسرى على الحيرة بعد آل المنذر لما قتل النعمان بن المنذر وهو الذي صالح خالد بن الوليد عن الحيرة على الجزية. ولم تزل الرئاسة على طيء الى بني قُبيصة هؤلاء صدراً من دولة الإسلام، فلعل بني الجراح وآل فضل هؤلاء من أعقابهم ، وإن كان انقراض أعقابهم فهم أقرب الحي اليهم، لأن الرئاسة على الأحياء والشعوب إنما تتصل في أهل العصبيّة والنسب.

وقال ابن حزم عندما ذكر أنساب طيء وأنهم لما خرجوا من اليمن مع بني أسد نزلوا جبلي أجا وسلمى، وأوطنوهما وما بينهما ونزل بنو أسد ما بينهم وبين العراق.

وفضل كثير منهم وهم: بنو حارثة نسبة الى أمهم، وتيم الله وحُبيش والأسعد إخوتهم رحلوا عن الجبلين في حرب الفساد فلحقوا بحلب، وحاضر طيء وأوطنوا تلك البلاد إلا بني رومان بن جندب بن خارجة بن سعد فإنهم أقاموا بالجبلين فكانوا جبلين ولأهل حلب وحاضر طيء من بني خارجة السُّهيليون .

فلعل هذه الأحياء الذين بالشام من بني الجراح وآل فضل من بني خارجة هؤلاء الذين ذكر ابن حزم أنهم انتقلوا الى حلب وحاضر طيء، لأن هذا الموطن أقرب الى مواطنهم لهذا العهد من مواطن بني الجراح بفلسطين من جبلي أجا وسلمى الذي هو موضع الآخرين، فالله أعلم أيّ ذلك يصح من أنسابهم، وتحت خفارتهم بنواحي الفرات ابن كلاب بن ربيعة بن عامر دخلوا مع قبائل عامر بن صعصعة من نجد الى الجزيرة.

ولما افترق بنو عامر على الممالك الإسلامية اختص هؤلاء بنواحي حلب وملكها منهم بنو صالح بن مرداس من بني عمرو بن كلاب، ثم تلاشى ملكهم ورجعوا عنها الى الاحياء وأقاموا بالفُرات تحت خفارة هؤلاء الأمراء من طيئ.

وأمّا ترتيب رئاستهم على العرب بالشام والعراق منذ دولة بني أيوب العادل والى هذا العهد، وهو آخر ست وتسعين وسبعمائة فقد ذكرنا ذلك في دولة الترك ملوك مصر والشام، وذكرناهم واحداً بعد واحد على ترتيبهم، ونذكر الآن على ذلك الترتيب فنقول: كان الأمير لعهد بني أيوب عيسى بن محمد بن ربيعة أيام العادل كما كان بعده حسام الدين مانع بن حارثة مصر والشام.

وفي سنة ثلاثين وستمائة ولّي عليهم بعده ابنه مهنّا، ولما ارتجع قُطُزْ بن فضل أحد ملوك الترك بمصر والشام من أيدي التتر وهزمهم بعين جالوت ، أقطع سلمية لمهنا بن مانع وانتزعها من عمل المنصور بن مظفر بن شاهنشاه صاحب حماة، ولم أقف على تاريخ وفاة مهنا، ثم ولي الظاهر على أحياء العرب بالشام عندما استفحل ملك الترك.

وسار الى دمشق لتشييع الخليفة الحاكم عمّ المستعصم الى بغداد عيسى بن مهنا بن مانع وجرّ له الإقطاعات على حفظ السابلة، وحبس ابن عمه زامل بن علي بن ربيعة من آل فضل على سعايته وإغرامه ، ولم يزل يغير على أحياء العرب وصلحوا في أيامه لأنه خالف أباه في الشدّة عليهم وهرب اليه سُنقُر الأشقر سنة تسع وسبعين وكاتبوا أبغا واستحثوه لملك الشام.

وتوفي عيسى بن مهنا سنة أربع وثمانين فولّى المنصور قلاوون من بعده ابنه مهنا، ثم سار الأشرف بن قلاوون الى الشام، ونزل حمص ووفد عليه مهنا بن عيسى في جماعة من قومه، فقبض عليه وعلى ابنه موسى وإخوته محمد وفضل ابني مهنا، وبعث بهم الى مصر فحبسوا بها حتى أفرج عنهم العادل كتبغا عندما جلس على التخت سنة أربع وتسعين، ورجع الى إمارته، وكان له في أيام الناصر نصرة واستقامة وميلة الى ملوك التتر بالعراق، ولم يحضر شيئاً من وقائع غازان، ولما انتقض قَرَاسُنْقُر وأقوش الأفرم وأصحابهما سنة عشر وسبعمائة لحقوا به، وساروا من عنده الى خربندا، واستوحش هو من السلطان وأقام في أحيائه منقبضاً عن الوفادة.

ووفد أخوه فصل سنة اثنتي عشرة فرعى له حق وفادته، وولاه على العرب مكان أخيه مهنا وبقي مهنا مشرّداً.

ثم لحق سنة ستَّ عشرة بخربندا ملك التتر فأكرمه وأقطعه بالعراق، وهلك خربندا في تلك السنة فرجع مهنا الى احيائه، ووفد ابنه أحمد وموسى وأخوه محمد بن عيسى مستعتبين على الناصر ومتطارحين عليه فأكرم وفادتهم وأنزلهم بالقصر الأبلق، وشملهم بالإحسان، وأعتب مهنا وردّه إلى إمارته وأقطاعه، وذلك سنة سبع عشرة، وحجّ هذه السنة ابنه عيسى وأخوه محمد وجماعة من آل فضل في أثني عشر الف راحلة، ثم رجع مهنا الى دينه في ممالأة التتر والأجلاب على الشام،واتصل ذلك منه فنقم السلطان عليه، وسخط عليه قومه أجمع، وتقدم الى نواب الشام سنة عشرين بعد مرجعه من الحج فطرد آل فضل عن البلاد وأدال

منهم مالكاً على عدالته بينهم وولّى منهم على أحياء العرب محمد بن أبي بكر، وصرف أقطاع مهنا وولده الى محمد وولده فأقام مهنا على ذلك مدّة.

ولنرجع الى من بقي من شعوب هذه الطبقة فقول: كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد، وبنو كلاب في خناصرة والرَبَذة من جهات المدينة، وكعب بن ربيعة فيما بين تهامة والمدينة وأرض الشام. وبنو هلال بن عامر في بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان، ونُمير بن حامد معهم، وجشم محبوسون منهم بنجد، وانتقلوا كلهم في الإسلام الى الجزيرة الفراتية فملك نُمير حرّان ونواحيها، وأقام بنو هلال بالشام إلى أن ظعنوا الى قلعة صرخد، وأكثرهم اليوم يتعاطون الفلح ، وبنو كلاب بن ربيعة ملكوا أرض حلب ومدينتها كما ذكرناه، وبنو كعب بن ربيعة دخلت الى الشام منهم قبائل عُقيل وقُشير وجَريش وجُعدة فأنقرض الثلاثة في دولة الإسلام، ولم يبق إلا بنو عقيل.

وذكر بن حزم : أن عددهم يفي عدد جميع مُضر، فملك منهم الموصل بنو مالك بعد بني حمدان وتغلب، واستولوا عليها وعلى نواحيها وعلى حلب معها، ثم اقرض ملكهم ورجعوا للبادية وورثوا مواطن العرب من كل جهة، فمنهم بنو المنتفق بن عامر بن عقيل، وكانوا بنو مالك بن عقيل في أرض تيماء من نجد، وهم الآن بجهات البصرة في الآجام التي بينها وبين الكوفة المعروفة بالبطائح، والإمارة منهم في بني معروف. وبالمغرب من بني المنتفق أحياء دخلوا مع هلال بن عامر يعرفون بالخلط، ومواطنهم بالمغرب الأقصى ما بين فاس ومُراكش.

وقال الجِرجاني: أن بني المنتفق كلهم يعرفون بالخلط، ويليهم في جنوب البصرة أخوتهم بنو عامر بن عوف بن عامر، وعوف أخو المنتفق قد غلبوا على البحرين وغمارة وملكوها من يدي أبي الحسين الأصغر بن تغلب. وكانت هذه المواطن للأزد، وبني تميم وعبد القيس فورث هؤلاء أرضهم فيها وديارهم.

قال ابن سعيد: وملكوا أيضاً أرض اليمامة من بني كلاب وكان ملوكهم فيها لعهد الخمسين والستمائة بنو عصفور، وكان من بني عقيل خُفاجة بن عمرو بن عقيل، كان انتقالهم الى العراق فأقاموا به وملكوا ضواحيه، وكانت لهم مقامات وذكر، وهم أصحاب صولة وكثرة، وهم الآن ما بين دجلة والفرات، ومن عقيل هؤلاء بنو عُبادة بن عقيل ومنهم الاجافل لأن عبادة كان يعرف بالأجفل، وهم لهذا العدد بالعراق مع بني المنتفق، وفي البطايح التي بين البصرة والكوفة وواسط الإمارة فيهم على ما يبلغنا لرجل أسمه قيان بن صالح وهو في عدد ومنعة، وما أدري أهو من بني معروف أمراء البطائح بني المنتفق أو من عبادة الأخائل، هذه أحوال بني عامر بن صعصعة واستيلاؤهم على مواطن العرب من كهلان وربيعة ومضر.

فأمّا بنو كهلان فلم يبق لهم أحياء فيما يسمع، وأما ربيعة فأجازوا بلاد فارس وكِرمان فهم ينتجعون هنالك ما بين كرمان وخُراسان، وبقيت بالعراق منهم طائفة ينزلون البطائح وانتسب الى الكوفة منهم بنو صباح ومعهم لفائف من الأوس والخزرج، فأمير ربيعة أسمه الشيخ ولي، وعلى الأوس والخزرج طاهر بن خضر

منهم هذه شعوب الطبقة الثالثة من العرب لهذا العهد في ديار المشرق بما أدّى اليه الإمكان.

دخول العرب المغرب

الخبر عن دخول العرب من بني هلال وسليم

المغرب من الطبقة الرابعة وأخبارهم هنالك

كانت بطون هلال وسليم من مضر لم يزالوا بادين منذ الدولة العباسية، وكانوا أحياء ناجعة بمجالاتهم من قفر الحجاز بنجد، فبنو سُليم مما يلي المدينة، وبنو هلال في جبل غُزوان عند الطائف.

ولذلك العهد كما قلناه زغبة ورياح الأثبُجُ وقرَّة وكلهم من هلال بن عامر. وربما ذكر فيهم بنو عُدي، ولم نقف على أخبارهم، وليس لهم لهذا العهد حي معروف، فلعلهم دثروا وتلاشوا وافترقوا في القبائل، وكذلك ذكر فيهم ربيعة، ولم نعرفهم لهذا العهد إلا أن يكونوا هم المعقل كما تراه في نسبهم. وكان فيهم من غير هلال كثير من فِزارة وأشجع من بطون غَطفان وجشم بن معاوية بن بكر بن هوزان و سلول بن مرّة بن صعصعة بن معاوية، والمعقل من بطون اليمنيّة، وعمرة بن أسد من بني ربيعة بن نزار، وبني ثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة البكّاء بن عامر بن صعصعة، وعدوان بن عمرو بن قيس بن عِيلان، وطرود بطن من فهم بن قيس، إلا أنهم كلهم مندرجون في هِلال وفي الأثبج منهم خصوصاً، لأن الرياسة كانت عند دخولهم للأثبج وهِلال فأدخلوا فيهم وصاروا مندرجين في جملتهم، وفرقة من هؤلاء الهلاليين لم يكونوا من الذين أجازوا الفيل لعهد اليازوري أو الجِرجاني، وإنما كانوا من قبل ذلك ببرقة أيام الحاكم العُبيدي، ولهم فيها أخبار من الصِنهاجيين ببرقة والشيعة بمصر خطوب، ونسبهم الى عبد مناف بن هلال .

الخبر عن الأثبج وبطونهم من هلال بن عامر

من هذه الطبقة الرابعة

كان هؤلاء الأثبج من الهلاليين وفر عدداً وأكثر بطوناً، وكان التقدم لهم من جملتهم. وكان منهم: الضّحَّاك وعياض ومُقدِّم والعاصم ولطيف ودُريد وكَرفة وغيرهم حسبما يظهر في نسبهم، وفي دريد بطنان: توبة وعنز . ويقولون بزعمهم أن أثبج هو ابن أبي ربيعة بن ن÷يك بن هلال، فكرفة هو ابن الأثبج، وكان لهم جمع وقوة وكانوا أحياء غزيرة من جملة الهلاليين الداخلين لإفريقية، وكانت مواطنهم حيال جبل أوراس من شرقية. ولما استقر أمر الأثبج بإفريقية على غلب صنهاجة على الضواحي ووقعت الفتنة بينهم، وذلك أن حسن بن سرحان وهو من دريد قتل شُبّانة بن الأُحَيمِر من كرفة غيلة، فطوت كرفة على الهائم.

واما بنو محمد والمراونة فهو ظواعن جائلة في القفار تلقاء مواطن أولاد نابت، ويكتالون الحبوب لأقواتهم من زروع أهل الجبل، وأولاد نابت. وربما يستعملهم صاحب الزاب في تصاريف أمره من عسكر وإخفار، وغير ذلك من

أغراضه. واما دريد فكانوا أعز الأثبج وأعلاهم كعباً بما كانت الرئاسة على الأثبج كلهم عند دخولهم الى إفريقية لحسن بن سرحان بن وبرة إحدى بطونهم، وكانت مواطنهم ما بين العنّاب الى قسطنطينة الى طارف مصقلة، وما يحاذيها من القفر. وكانت بينهم وبين كرفة الفتنة التي هلك فيها حسن بن سرحان كما ذكرناه، وقبره هنالك، وكانوا بطوناً كثيرة منهم: أولاد عطية بن دريد وأولاد سرور بن دريد وأولاد جار الله من ولد عبد الله بن دريد. وتوبة من ولد عبد الله أيضاً، وهو توبة بن عطاف بن جبر بن عطاف بن عبد الله، وكانت لهم بين هلال رياسة كبيرة، ومدحهم شعراؤهم بشعر كثير.

فأما أولاد عطية فكانت رئاستهم في أولاد بني مبارك بن حبّاس، وكانت لهم تلّة بن حلوف من أرض قسطنطينة. ثم دثروا وتلاشوا وغلبتهم توبة علي على تلة بن حلوف زحفوا اليها من مواطنهم بطارف مصقلة فملكوها وما اليها. ثم عجزوا عن رحلة القفر وتركوا الإبل واتخذوا الشاة والبقر وصاروا في عداد القبائل الغارمة، وربما طالبهم السلطان بالعسكرة معه فيعيّنون له جنداً منهم ، ورياستهم في أولاد وشاح بن عطوة بن عطية بن كمون بن فرج بن توبة، وفي أولاد مبارك بن عابد بن عطية بن عطوة، وهم على ذلك لهذا العهد، ويجاورهم أولاد سرور وأولاد جار الله على سننهم في ذلك.

فأما أولاد وشاح فرئاستهم لهذا العهد منقسمة بين سجم بن كثير بن جماعة بن وشاح وبين أحمد بن خليفة بن رشاش بن وشاح، واما أولاد مبارك بن عابد فرئاستهم أيضاً منقسمة بين نجاح بن محمد بن منصور بن عبيد بن مبارك، وعبد الله بن أحمد بن عنان بن منصور ورثها عن عمّه راجح بن عثمان بن منصور واما أولاد جار الله فرئاستهم في ولد عِنان بن سلام منهم. وأما العاصم ومقدم والضحّاك وعياض فهم أولاد مشرف بن أُثبُج، ولطيف وهو ابن سرح بن مشرف، وكان لهم عدد وقوة بين الأثابج.

الخلط من جشم:

هذا القبيل يعرف بالخلط وهم في عداد جشم هؤلاء، لكن المعروف أن الخلط بنو المنتفق من بني عامر بن عُقيل بن كعب، كلهم شيعة للقرامطة بالبحرين، ولما ضعف أمر القرامطة استولى بنو سُليم على البحرين بدعوة الشيعة، ثم غلبهم عليها بنو أبي الحسين من بطون تغلب بالدعوة العباسية، فأرتحل بنو سليم و بنو المنتفق من هؤلاء المسمّون بالخلط إلى إفريقية، وبقي سائر بني عُقيل بنواحي البحرين الى أن غلب منهم على التغلبيين بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل إخوة الخلط هؤلاء، لأنهم في المغرب منسوبون الى جشم تخليطاً في النسب ممن يحققّه العوام.

بنو مالك بن زغبة:

وأما بنو مالك بن زغبة فهم بطون ثلاثة : سويد بن عامر بن مالك والحرث بن مالك وهم بطنان للعطاف من ولد عطاف بن رومي بن حارث، والديالم من ولد ديلم بن حسن بن ابراهيم بن رومي فأما سويد كانوا أحلافاً لبني بادين قبل الدولة،

وكان لهم اختصاص ببني عبد الواد. وكانت لهم لهذا العهد أتاوات على بلد سيرات والبطحاء وهوّارة. ولما ملك بنو بادين تلول المغرب الأوسط وأمصاره كان قسم بني توجين منه سِياجَ التلول القبيلة ما بين قلعة سعيدة في الغرب الى المريّة في الشرق. فكان لهم قلعة بن سلامة ومنداس وأنشريس ورينة وما بينهما، فاتصل جوارهم لبني مالك هؤلاء في القفر والتل.

ومن بطون سويد بطن بنواحي البطحاء يعرفون بهبرة وينسبهم الناس الى مجاهد بن سويد وهم بهذا من قضاعة ، ومنهم من يزعم أنهم من بطون كندة ونسبهم الى صبيح بن علّاج بن مالك ولهم عدد وقوة وهم يظعنون بظعن سويد ويقيمون بمقامهم.

وفيهم بطون كثيرة فمنهم بنو زيادة بن ابراهيم بن رومي والدهاقنة أولاد الهلال بن حسن وكلهم أخوة ديلم بن حسن بن عكرمة ويحاذيهم في موطنهم من جانب التلول بطن من بطون الحرث ويعرفون بغريب نسبهم الى غريب بن الحارث.

المعقل من بطون الطبقة الرابعة

الخبر عن المعقل من بطون هذه الطبقة الرابعة

وأنسابهم وتصاريف أحوالهم

وأما أنسابهم عند الجمهور فخفية ومجهولة، ونسّابة العرب من هلال يعدّونهم من بطون هلال وهو غير صحيح، لأن الطالبيين والهاشميين لم يكونوا أهل بادية ونجعة.

والصحيح والله أعلم من أمرهم أنهم من عرب اليم، فإن فيهم بطنين يسمى كل واحد منهما بالمعقِل. ذكرهما ابن الكلبي وغيره فأحدهما من قُضاعة بن مالك بن حِميَر، وهو مِعقَل بن كعب بن عَليم بن خَبَّاب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد بن اللات بن رفيدة بن ثور بن كعب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة. والآخر من بني الحرث بن كعب بن عمرو بن علّة بن جلد بن مُذحج وأسمه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زير بن كِهلان، وهو معقل، وأسمه ربيعة بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحرث.

والأنسب أن يكونوا من هذا البطن الآخر الذي من مُذحج، كان أسمه ربيعة، وقد عدّه الإخباريون في بطون هلال الداخلين الى إفريقية لأن مواطن بني الحرث بن كعب قريب من البحرين حيث كان هؤلاء العرب مع القرامطة قبل دخولهم إلى إفريقية. ويؤيده أن ابن سعيد لما ذكر مذحج وأنهم بجهات الجبال من اليمن، وذكر من بطونهم زُبيد ومُراد ثم قال: وبإفريقية منهم فرقة وبريّة ترتحل وتنزل، وهؤلاء الذين ذكر إنما هم المعقل الذين هم بإفريقية، وهم فرقة من هؤلاء الذين بالمغرب الأقصى.

بني سُليم

من الطبقة الرابعة

الخبر عن بني سليم بن منصور من هذه الطبقة الرابعة و تعديد بطونهم وذكر أنسابهم وأوّلية أمرهم وتصاريف أحوالهم

ونبدأ أولا بذكر بني كعب وأخبارهم، وأما بني سُليم هؤلاء فبطن متّسع من أوسع بطون مُضر وأكثرهم جموعاً، وكانت منازلهم بنجد. وهم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس، وفيهم شعوب كثيرة، ورئاستهم في الجاهلية لبني الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عطية بن خفاف بن أمرئ القيس بن بهثة بن سُليم، وعمرو بن الشريد عظيم مضر وأبناؤه صخر ومعاوية. فصخر أبو الخنساء وزوجها العباس بن مرداس صحابيّ حضرت معه القادسية.

ومن بطون سُليم: عُصيَّة و رِعل و ذكوان الذين دعا عليهم رسول الله (ص) لما فتكوا بأصحابه فحمد ذكرهم، وكان بنو سليم لعهد الخلافة العباسية شوكة بغي وفتنة، حتى لقد أوصى بعض خلفائهم ابنه أن لا يتزوج فيهم، وكانوا يغيرون على المدينة وتخرج الكتائب من بغداد اليهم وتوقع بهم، وهم منتبذون بالفقر ، ولما كانت فتنة القرامطة صاروا حلفاء لأبي الطاهر و بنيه ، أمراء البحرين من القرامطة من بني عقيل بن كعب.

وأما نسبهم فما أدري فيمن هو من العرب. وحدّثني الثقة من ذباب عن خريص بن شيخهم أبي ذيب أنهم من بقايا الكعوب ببرقة. وتزعم نسّابة الهلاليين أنهم لربيعة بن عامر إخوة هلال بن عامر، وقد مرّ الكلام في ذلك في أول ذكر بني سُليم، ويزعم بعض النسّابة أنهم والكعوب من العزّة، وإن العزّة من هيث وإن رئاسة العزّة لأولاد أحمد، وشيخهم أبو ذئب وأن المثانية جيرانهم من هُوارة، وذكر لي سلام بن التركية شيخ أولاد مقدم جيرتهم بالعَقَبة أنهم من بطون مَسراتَة من بقية هُوارة، وهو الذي رأيت النسابة المحققين عليه، بعد أن دخلت مصر ولقيت كثيراً من المتردّدين اليها من أهل برقة. وهذه آخر الطبقة الرابعة من العرب.

الخبر عن رياح وبطونهم من هلال بن عامر من هذه الطبقة الرابعة

كان هذا القبيل من أعزّ قبائل هلال وأكثرهم جمعاً عند دخولهم أفريقيا وهم فيما ذكر ابن الكلبي: رِياح بن أبي ربيعة بن نُهيك بن هِلال بن عامر،وكانت رئاستهم حينئذٍ لمؤنس بن يحيى الصَّنبري من بطون مرداس بن رياح، وكان من رجالاتهم لذلك العهد الفضل بن علي مذكور في حروبهم مع صِنهاجة، وكانت بطونهم عمرو ومرداس، وعلى كلهم بنو رياح وسعيد بن رياح، وخضر بن عامر بن رياح وهم الأخضر، ولمرداس بطون كثيرة: داود بن مرداس وصنبر بن حَواز بن عُقيل بن مرداس، وأخوتهم: مُسلم بن عقيل.

ومن أولاد عامر بن يزيد بن مرداس بطون أخرى منهم: بنو موسى بن عامر وجابر بن عامر، وقد يقال أنهم من لطيف كما قدّمناه، وسودان ومشهور ومعاوية بنو محمد بن عامر بطون ثلاثة، وأسم سودان علي بن محمد، وقد يقال أيضاً أن المشاهرة وهم بنو مشهور بن هلال بن عامر من نُمير رياح والله أعلم.

والرئاسة على رياح في هذه البطون كلها لمرداس، وكانت عند دخولهم أفريقيا في صُنُبر منهم، ثم صارت للدواودة أبناء داود بن مرداس بن رياح، ويزعم بنو عمرو بن رياح أن أباهم كفله وربّاه، وكان يلقّب البلط لشدّته وصلابته، ولما نقل المنصور رياحاً الى المغرب تخلّف عساكر أخو مسعود في جماعات منهم لما بلاه السلطان من طاعته وانحياشه، وأنزل مسعوداً وقومه لبلاد الهبط ما بين قصور كُتامة المعروف بالقصر الكبير، إلى إِزْغار البسيط الفسيح هناك الى ساحل البحر الأخضر، واستقرّوا هناك.

وفرّ مسعود بن زمام من بينهم في لمّة من قومه سنة تسعين وخمسمائة، ولحق بأفريقيا، واجتمع اليه بنو عساكر أخيه، ولحقوا بطرابلس، ونزلوا على زغب زذَياب يتقلبون بينهم، ثم نزع الى خدمة قراقش وحضر معه بقومه فتح طرابلس كما نذكره في أخبار قراقش، ثم رجع الى ابن غانية الميورقي، ولم يزل في خلافة ذلك الى أن هلك، وقام بأمره من بعده ابنه محمد، وكانت له رئاسة وغَناء في فتنة الميورقي مع الموحدين، ولما غلب أبو محمد بن أبي حَفص يحيى الميورقي مع الموحدين سنة ثماني عشرة على الحمة من بلاد الجُريد، وقتل من العرب من قتل، كان فيمن قتله ذلك اليوم عبد الله بن محمد هذا وابن عمه أبو الشيخ بن حركات بن عساكر.

فأما سعيد فرئاستهم لأولاد يوسف بن زيد منهم في ولد ميمون بن يعقوب بن عريف بن يعقوب بن يوسف، وأردافهم أولاد عيسى بن رحاب بن يوسف وهم ينتسبون بزعمهم الى بني سُليم في أولاد القوس من سُليم، والصحيح من نسبهم أنهم من رياح بالحلف والموطن، ومع أولاد يوسف هؤلاء لفائف من العرب يعرفون بالمخادمة والغيوث والفجور فأما المخادمة والغيوث من أبناء مخدم فمن ولد مشرف بن أُثْبج، وأمّا الفجور فمنهم من البرابر لواتة وزَنانة فهم من بطون لواتة كما ذكرناه في بني جابر وتأدّلا كثير منهم وأجاز منهم الى العدوة لعهد بني الأحمر سلطان الزناري، وكانت له في الجهاد آثار، وذكروا أن منهم بأرض مصر والصعيد كثيراً، وأما أحلاف أولاد محمد من الدواودة فبطن من رباب بن سودات بن عامر بن صعصعة، واندرجوا في اعداد رياح، ولهم معهم ظعن ونجعة، ولهم مكان من حلفهم ومظاهرتهم، وأما أحلاف أولاد سبَّاع من مسلم والأخضر فقد قدّمنا أن مسلماً من أولاد عُقيل بن مرداس بن رياح أخو حوّاز بن رياح بعضهم ينتسب الى الزُّبير بن العوّام وهو غلط، ويقول من ينكر عليهم إنما هو نسب الى الزبير بن المهاية الذين هم من بطون عياض كما ذكرناه، ورئاسته في أولاد جماعة بن مسلم بن حمّاد بن مسلم بين أولاد تساكر بن حامد بن كسلان بن غيث بن رحّال بن جماعة، وبين أولاد زرارة بن موسى بن قطران بن جماعة.

وأما الأخضر فيقولون إنهم من ولد خضر بن عامر بن صعصعة، فإن أبناء عامر بن صعصعة معروفون كلهم عند النَّسابين، وإنما هو والله أعلم عامر آخر من أولاد رياح، ولعله عامر بن يزيد بن مرداس المذكور في بطونهم، ذكرهم صاحب الأغاني وقال: إنما سُمّوا الخضر لسوادهم، والعرب تسمّي الأسود أخضر، قال: وكان مالك شديد السمرة فأشبهه ولده، ورياستهم في أولاد تامر بن علي بن تمام بن عمّار بن خضر بن عامر بن رياح وأختصت مُرين بأولاد عامر من ولد عامر بن صالح بن عامر بن عطية بن تامر، وفيهم بطن آخر لزائدة بن تمّام بن عمّار، وفي رياح أيضاً بطن من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ويظعنون مع باديتهم.

الخلاصـــة:

لمّا استقلَّت مُضر وفرسانها وأنصارها من اليمن بالدولة الإسلامية، فيمَن تبع دينهم من إخوتهم رَبيعة ومن وافقهم من الأحياء اليَمَنية، وغلبوا المِلل والأمم على أمورهم وانتزعوا الأمصار من أيديهم، وانقلبت أحوالهم من خشونة البداوة وسذاجة الخلافة الى عزّ الملك وتَرَف الحضارة، ففارقوا الحِلل وافترقوا على الثغور البعيدة والأقطار البائنة عن ممالك الإسلام، فنزلوا بها حامية ومُرابطين عُصباً وفُرادى، وتناقل المُلك من عنصر الى عنصر ومن بيت الى بيت، واستفحل ملكهم في دولة بني أمية وبني العباس من بعدهم بالعراق، ثم دولة بني أمية الاخرى بالأندلس،وبلغوا من الترف والبذخ ما لم تبلغه دولة من دول العرب والعجم من قبلهم، فأنقسموا في الدنيا ونبتت أجيالهم ف ماء النعيم، واستأثروا مهاد الدِعة واستطابوا خفض العيش، وطال نومهم في ظل الغرف والسلم، حتى ألِفوا الحضارة ونسوا عهد البادية وانفلتت من أيديهم المَلَكة التي نالوا بها الملك، وغلبوا الأمم؛ من خشونة الدين وبداوة الأخلاق، ومضاء المضرِب.

نستنتج من كل ما سردناه آنفاً أن أغلب العشائر والقبائل العربية ارتحلوا من بلاد اليمن وسكنوا في بلاد المغرب وشمال أفريقيا ،ومنهم بني مُضر وبني ربيعة وبني كهلان في الجاهلية وبني سليم وبني هلال ، ومنهم بني قرة بن هلال عامر وبنو هوّارة، وبن لبيد بن كعب بن ربيعة بن عامر وبنو ربيعة بن نزار و بنو جعفر بن كلاب و بنو رواحة وينتمون الى زبيد، ومن غطفان في برقة مهيب و رواحة و فزارة و زنارة إحدى بطون الواتة.

ومنهم من جهيمة إحدى بطون قضاعة وبنو عقبة بن جذام ونواحيه من زبيد إحدى بطون مذحج .

وبنو حارثة بن سنبس وآل مراء من ربيعة وأخوة آل فضل من طي وبني مهنا ومعهم زبيد وكلب هزيم و مذحج وعيسى بن محمد بن ربيعة وبنو الجراح من طي و كبيرهم مفرج بن دغفل بن جراح، وبنو كلاب بن ربيعة بن عامر ودخلوا مع قبائل عامر بن صعصعة من نجد الى الجزيرة ومنهم بنو صالح بن مرداس وبنو كعب بن ربيعة دخلوا الشام.

ومنهم قبائل آل عقيل و قُشير و جُريش و جعدة، ومنهم بنو المنتفق بن عامر بن عقيل وبنو مالك بن عقيل وبنو عصفور، ومن بني عقيل خفاجة بن عمرو بن عقيل وبنو عبادة بن عقيل ومنهم الاجافل .

وبنو زغبة ورياح الأثبج وقرة وكلهم من هلال بن عامر، ومن بطون غطفان وجشم بن معاوية بن بكر بن هوزان وسلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية وعمرة بن أسد بن ربيعة بن نزار وبني ثور بن معاوية بن عبادة وبني عمرو بن قيس بن عيلان.

ومنهم بنو عطية بن كمون بن خرج بن توبة وهم أولاد مبارك بن عابد بن عطية بن عطوة وبنو عياض والضحاك، فعياض نزلوا بقلعة بني حماد، ومنهم بطن يقال لهم الزير.

ومن بني سليم يحيى بن عبد الواحد بن محمد المستنصر الطائر ولما هلك ولّي رئاسته ابنه شبل بن موسى وأولاد عساكر وأخوانهم وترك شبل ابن موسى سباعاً ابنه طفلاً صغيراً، ورجالات العطاف من زغبة بن كثير من أتباعهم وبنو سعد بن رزاق بن سعد وبنو منصور بن سعد وبنو زغلي بن رزق بن سعد.

وأما بنو مالك بن زغبة فهم ثلاث بطون سويد بن عامر بن مالك والحارث بن مالك وهم بطنان : العطاف من ولد عطاف بن رومي ابن الحارث والديالم من ولد ديلم بن حسن بن ابراهيم بن رومي ، وأما سويد فكانوا حلفاء لبني بادين قبل الدولة وهم من قضاعة ويزعم بعضهم من كندة ، وآل غريب نسبة الى الغريب ابن الحارث.

وإن هذه القبائل والعشائر أهل هذا الجيل غرباً وشرقاً استعملتهم الدول وولّوهم الإمارة على أحيائهم وأقطعوهم الضواحي والأمصار فأصبحوا جيلاً في العالم ناشئاً كثروا سائر أهله من العجم فأستحقوا أن تذكر أخبارهم وتلحق بالأجيال من العرب سلفهم ثم أن اللسان المضري الذي وقع به الإعجاز ونزل به القرآن فثوى فيهم وتبدل إعرابه فمالوا الى العجمة واستحقوا أن يوصفوا بالعجمة من أجل الإعراب فلذلك قلنا فيهم العرب المستعجمة أي عرب الطبقة الرابعة من العرب.

أما القبائل والعشائر الذين سكنوا العراق فهم من العرب الأقحاح الذين حافظوا على لغتهم العربية ودينهم الإسلامي الحنيف وكذلك حافظوا على أصالتهم العربية ولم يتعايشوا مع الطبقة الرابعة من العرب ومنهم أنصار الرسالة الإسلامية بنو الأوس والخزرج والمتمثلة بقبائل شمّر والعبيد و الجبور و الدليم وعشائر العطاف وعشائر الرفيع وآل عيسى وعشائر ساعدة وبنو ركاب واللهيبات وعشائر عفك المتمثلة بعشائر آل حمزة وآل شيبة والمخاضرة و عشائر بني مالك وبني سعيد البو سعد وآل سويد وعشائر الجنابات وعشائر آل بدير وأوس ديالى والبو مفرج وبني زغبة بن عبد الأشهل وعشائر آل شبل والشحمان وآل هلال وبنو زريق وقبيلة بني ظفر المتمثلة بعشائر آل بو محمد والدريسات والجورانية والبو أصيبعة والدبيسات والغزي والسهيلي وعشيرة البحاحثة وجليحة ... وعدد كبير من العشائر والقبائل القحطانية التي تنتمي الى جذور تاريخية مرتبطة مع هذه

القبائل العربية الكبيرة لا علاقة لهم بعرب الطبقة الرابعة الذين سكنوا شمال أفريقيا الذين تعايشوا على تربة بلاد الرافدين حيث تربطهم روابط الجذر الواحد والوطن الواحد فأستحقوا أن يوصفوا بعرب الطبقة الأولى من العرب...

فعلى المؤرخين والنسابين أن لا يقوموا بربط سلالات العشائر لتسهيل السلالات لأنها موجودة ومثبتة فيحاولون نسب هذه العشائر الى غير خطوطهم الرئيسية وهذا غير صحيح فعلى النساب والمحقق أن يتحقق من تاريخ ابن خلدون الجزء السادس/ من ص1 الى ص100.

وكذلك نشير بأن عرب شبه الجزيرة العربية الذين رحلوا الى العراق والهلال الخصيب فإن عربهم يختلفون عن عرب شمال أفريقيا ولا يجوز ربط سلالاتهم مع سلالات عرب شمال أفريقيا الذين أعدوا من الطبقة الرابعة من العرب المستعجمة.

المصدر: تاريخ ابن خلدون / للعلامة عبد الرحمن ابن خلدون/ المجلد السادس.

سلالات الاوس في العراق والوطن العربي

هم من الأنصار وهم من بلد كهلان بن سبأ ، الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن أمرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الأزد ابن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان.. وأمهم قيلة ، فيقال للأنصار أولاد قيلة، فولد الخزرج بن حارثة خمسة نفر : فمنهم جشم بن الخزرج، وعوف بن الخزرج، وولد أوس بن حارثة مالك بن أوس ، فمن مالك تفرقت قبائل الأوس كلها، وبطونها، فمنها عمرو بن عوف أهل قبا ، ومنهم جحجبى بن كلفة رهط أحيحة بن الجلاح زوج سلمى قبل هاشم ، ومنهم الجعادرة يقال لهم أوس الله ، ومنهم أليستُ وجردس وبنو عبد الأشهل وبنو الحبلى، ومنهم جفنة بن عمرو ، وآل القعقاع، وآل محرق وهم ملوك غسان بالشام، واسم محرق بالشام الحارث بن عمرو ، وإنما سمي محرقاً لأنه كان يعاقب بالنار، وفيهم يقول الشاعر حسان بن ثابت:

أولاد جفنة حول قبر أبيهـــــم
قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد الرحيق عليهم
بردا يصفق بالرحيق السلسل
يؤتون منهم ما تــــــهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة أخـــلاقهم
شم الأنوف من الطراز الأول

وعندما أرسل الله عز وجل على أهل سبأ سيل العرم قال عمرو ابن عامر في كهانته ، ومن كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل، فكانت الأوس والخزرج.

وقد قال سويد بن الصامت الأوسي الانصاري وكان شاعرا محسنا كثير الحكمة في شعره لقبه قومه بالكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم .

أنا ابن مزيقياء وعمرو وجـــدي   أبوه عامر مــــــاء السمـــــاء

وقال المنذر بن حرام جد الشاعر حسان بن ثابت في الجاهلية يذكر نسبهم الى غسان :

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر   وحارثة الغطريف مجداً مؤثلا

ولأهمية هذا النسب الرفيع الجليل الذي رغب الانتماء اليه الرسول محمد (ص) حيث قال (لو لا الهجرة لكنت من الأنصار، ولو سلكت الأنصار شعباً والناس شعباً لسلكت شعب الأنصار) .

واشتهرت الانصار بتسميتهم بني قيلة ولذلك قيل فيهم:

بهاليـــل من أولاد قـــيلة لــم يـجـد   عليهم خليطاً من مـــخالطة عتبا
مطاعيم في المقري مطاعين في الوغا   يرون عليهم فعل آبائهـــم نـــخبا

وروى الخرائطي في كتاب وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى /ج1/ص176 أنه لما حضرت الأوس بن حارثة بن ثعلبة الوفاة اجتمع عليه قومه فقالوا : قد حضر من أمر الله ما ترى وقد كنا نأمرك في شبابك أن تتزوج فتاة وهذا أخوك الخزرج له خمسة بنين وليس لك ولد غير مالك فقال : لن يهلك هالك ، ترك مثل مالك، إن الذي يخرج النار من الرينة قادر على أن يجعل لمالك نسلاً ورجالاً بسلاً ثم أقبل على مالك فقال: أي بني المنية ولا الدنية ، ثم أنشئ يقول:

شهدت السبايا يوم آل محـرق
وأدرك عمري صيحة الله في الحجر
فلم أر ذا ملك من الناس واحداً
ولا شوقه إلا الى الموت والـقـبر
فعل الذي أردى ثموداً وجرهما
سيعقب لي نسلاً على آخر الدهـر
تقربهم من آل عمرو بن عـامر
عيون لدى الداعي إذا طلب الوتـر
فإن تكن الأيام أيلين جدتـي
وشيبن رأسي المـشيب مع العمـر
فإن لنا رباً علا فـوق عرشه
عليماً بما يأتي من الـخير والشـر
ألم يأت قومي إن لله دعـوة
يفوز بها أهل السعـادة والبـر
إذا بعث المبعوث من آل غالب
بمكة فيما بين زمـزم والـحجـر
هنالك فأبغوا نصرة ببـلادكم
بني عامر إن السعادة في النـصـر

ثم قضى ساعته.

وذكر ابن خلدون في كتابه المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ج2 ص376 ان عشيرة الشحمان ترجع الى الصحابي الجليل صيفي بن عامر بن شحم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الاوس وكان من المقربين لرسول الله (ص) وبني وائل بطن من بطون الاوس القحطانية واخوتهم بنو عطيةوقال **ابن حزم إن بني عامر بن عمرو بن مالك بن الأوس كانوا كلهم بعمان لم يكن منهم بالمدينة أحد فليسوا من الأنصار وانتشروا ابناء بني عامر في قلب الجزيرة العربية ومنها البحرين كما ذكر الدكتور احمد الشلبي في موسوعته التاريخ الاسلامي ج7 ص481 حيث ذكر عند خروج البرتغاليون من البحرين واستيلاء الفرس عليها اخذوا يعينون ولاة من العرب عليها يخضعون لهم ولكن الحشود العربية اخذت تندفع للبحرين من حين الى اخر ثم تصدى لهم الفرس فعادوا لحكمها الى ان قام الشيخ محمد الجزري من بني عامر الاوسية القحطانية**

بانتزاعها من الفرس ولكن الصفويين اعادوها مرة اخرى وبعد دخول ال خليفة الى البحرين وضعت البحرين اقدامها نحو الاستقلال عن الفرس .

وذكر المؤرخون ان دولة قطر كانت جزء من البحرين وان قطر والبحرين هي توابع الى البصرة أي ان جزيرة قطر جزء من البحرين التاريخية .

وفي القرن الثامن الهجري استولى بنو نبهان العمانيون على قطر وبنو نبهان كما ذكر محمد رضا كحالة في معجم قبائل العرب ج3 ص1170 هم من شمر الاوسية القحطانية والذين سكنوا قلب الجزيرة العربية .

وفي سنة 1517 م استولى البرتغاليون على قطر وكثير من مناطق الخليج وفي سنة 1537 ارسل السلطان سليمان القانوني اسطولاً بقيادة سليمان باشا والي مصر بمحاربة البرتغال وطردهم من الخليج وعندما ضعفت الدولة العثمانية استطاع ال حميد من بني خالد من طرد العثمانيين واصبحوا ملوك الاحساء كما ورد في كتاب موسوعة الاسلام والدولة الاسلامية ج7 ص491 .

وال حميد هم فرع من الخوالد حسب ما جاء في معجم قبائل العرب ج1 لمحمد رضا كحالة حيث جاء فيه بان الخوالد هم بطن كبير من شمر طوقة الاوسية القحطانية وعندما ظهرت الدولة السعودية الاولى مدت سلطانها الى قطر في عهد عبد العزيز بن محمد .

كما أن قبيلة بني خالد الأوسية القحطانية لها دور كبير في تحرير بغداد من قبضة الدولة الصوفية الفارسية حيث استعان السلطان مراد الرابع العثماني (1623م- 1640م) بقبيلة بني خالد الأوسية التي قدمت الى بغداد بقيادة الأمير حسن بن عريعر وقد تم تحرير بغداد في 18 شعبان 1408هـ / 25 كانون الأول 1938م ، وبعد احراز النصر وتحرير بغداد توجه الأمير حسن بقبيلة بني خالد الأوسية القحطانية الى ضواحي الموصل حيث اعجب بها وسكن جزيرتها ولا زالت هذه القبيلة موجودة في محافظة نينوى يرأسها الشيخ طلال بن سليم بن محمد علي بن محمد أمين بن حاج أسعد بن خليل بن ابراهيم ابن عثمان بن حسن بن عريعر.

وذكر المؤرخون بأن قسم كبير من الخوالد نزحوا الى الأردن وسكنوا منطقة المفرق في قرى الخالدية .

كما ذكر العامري في موسوعته ج4/ص 302 عندما بسط بنو خالد نفوذهم على الاحساء قام أحد امرائها المدعو محمد بن عريمر ببناء مدينة الكويت وجعلها مستودعا للزاد والذخيرة كما شيد بنو خالد مدينة الجهرة ذات المياه الوافرة ، ويذكر بعض النسابون بأن بنو خالد يرجع نسبهم الى خالد بن الوليد المخزومي وهذا غير صحيح لأن خالد بن الوليد ليس له عقب يذكر وإن كافة أولاده قد لقوا حتفهم بالطاعون ولم يبق منهم أحد حسب ما ورد في كتاب جمهرة أنساب العرب لإبن حزم الأندلسي، إنما المقصود هو خالد بن الوليد الأنصاري الأوسي كما ورد في الاصابة في معرفة الصحابة ج2للعسقلاني وكما ورد في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج2لإبن عبد البر والأنساب المنقطعة لأحمد بن عبد الرضا كريم.

اما الامارات العربية كانت جزء من عمان واثناء التفكك الذي انتاب عمان واخضعها الى عدد من القبائل ظهرت هذه الامارات مع ما ظهر من مناطق مستقلة

وشبه مستقلة ، حيث ان من المتعارف عليه ان عمان تمتد من اقليم ظفار المتاخم لحضرموت حتى قطر في وسط الخليج العربي .

وفي القرن السابع عشر نزلت قبيلة القواسم ساحة عمان وثبتت اقدامها في مطلع القرن الثامن عشر ثم اصبحت قوة بحرية هائلة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر حسب ما جاء في موسوعة الاسلام والدولة الاسلامية ج7 للدكتور احمد الشلبي ويذكر ان هذه القبيلة وقفت قوية امام الصراع الذي كان يدور في المنطقة حيث كان السعوديون والانكليز طرفاً فيها واستطاعت القواسم ان تكون لهم السيطرة البحرية على هذه المنطقة وفي سنة 1741 اعلن رحفة بن مطر زعيم القواسم الاستقلال في هذه المنطقة واتخذ رأس الخيمة قاعدة له.

والقواسم من العشائر العربية العريقة حيث ورد في موسوعة العشائر العراقية لثامر عبد الحسين العامري ج1ص 220 بأن هناك رأيان الرأي الاول يقول بانه من قريش العدنانية والرأي الثاني يقول انه من الازد القحطانية التي نزحت من اليمن والصحيح انهم من الازد القحطانية الذين نزحوا من بلاد اليمن وشكلوا امارة القواسم التي تضم دبي والفجيرة وأم القيون وعمان ، وظهرت من بين القواسم العديد من الشخصيات التاريخية امثال البحار العربي شهاب الدين احمد بن ماجد والقائد العربي المهلب بن ابي صفرة اما عشائر القواسم بالعراق يرأسها الشيخ زيدان الكوشان القاسمي حيث هاجرت مجاميع كبيرة منهم الى تكريت وسامراء والدور منذ القرن الحادي عشر الميلادي وافخاذهم في تكريت هم ، فخذ ال فندي ، فخذ ال علاوي ، فخذ ال صافي ، فخذ ال ستو .

ويرجع نسب القواسم الى القاسم بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن افلح بن رافع بن ابراهيم بن افلح بن عبد الرحمن بن رفاعة بن رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء من الازد كما ورد في اللباب في تهذيب الأنساب ج2ص365 وجمهرة انساب العرب ونسب معد واليمن الكبير أي انهم من سلالة قبيلة الرفيع الاوسية القحطانية .

وان منطقة رأس الخيمة تقع في الشمال الشرقي من ام القوين وفيها مياه كثيرة وارض خصبة وتكثر فيها الاشجار والحبوب والخضر حيث يعمل سكان رأس الخيمة الزراعة والتجارة وصيد الاسماك والغوص لاستخراج اللؤلؤ وكانت خيمة الامير في اعلاها وكانت اضواء الخيمة تظهر للقادمين من البحر فاطلقوا عليها هذا الاسم وحاكمها من سنة 1948 هو الشيخ صقر بن محمد بن سالم القاسمي.

وقال الشرقي : وولد الخزرج بن حارثة أخو الأوس خمسة بنين وتفرقوا بطون كثيرة وهم عمرو بن عوف وجشم وكعب والحارث، وقال بن حزم : إن عقب السائب بن قطن بن عوف بن الخزرج لم يكن منهم أحد بالمدينة، كانوا بعُمان، فليسوا من الأنصار إلا ان بعض بني جفنة بن عمرو مزيقياء كانوا بالمدينة في عداد الأنصار .

وقال ابن زبالة عن مشيخة من أهل المدينة قالوا: أقامت الأوس والخزرج بالمدينة ووجدوا الأموال والآطام والنخيل في أيدي اليهود ووجدوا العدد والقوة

معهم فمكثت الأوس والخزرج في المدينة ثم عقدوا معهم جواراً وحلفاً يأمن به بعضهم عن بعض، فتعاقدوا وتحالفوا واشتركوا وتعاملوا حتى صار للأوس والخزرج مال وعدد .

وقد نقل رزين عن الشرقي عن سيرة الفطيون في افتضاض الأبكار حيث كانت في غير الأوس والخزرج وإنه أراد أن يسير فيهم بذلك فقتله مالك بن عجلان فإنه قال: إن الفطيون كان قد شرط أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى تدخل عليه، فلما سكن الأوس والخزرج المدينة أراد أن يسير فيهم بتلك السيرة فتزوجت أخت مالك بن عجلان رجل من بني سليم، فأرسل الفطيون رسولاً في ذلك فكان مالك أخوها غائباً فخرجت تطلبه وعندما علم بالخبر قال : أكفيكِ ذلك، فقالت: وكيف؟ قال: أتزيا بزي النساء وأدخل معك عليه بالسيف فأقتله، ففعل ذلك، ثم خرج حتى قدم الشام فنزل على أبي جبيلة وجيّش جيشاً عظيماً وأقبل وكأنه يريد اليمن واختفى معهم مالك بن عجلان، فجاء فنزل بذي حرب وأرسل الى أهل المدينة من الأوس والخزرج فأتوا اليه فوصلهم وأعطاهم ثم أرسل الى بني اسرائيل فخرج اليه أشراف بني اسرائيل كلهم فأمر لهم بطعام حتى اجتمعوا فقتلهم جميعاً، فلما فعل ذلك صار الأوس والخزرج أعز أهل المدينة واتخذوا الديار والأموال والآطام .

وقال الرمق في أبي جبيلة الغساني:

الراشقات المرشقات	الجازيات بما جزينا
الربط والديباج والحلي	المفضل والبرينا
وأبو جبيلة خير من	يمشي وأوفاه يمينا
وأبرّهم برّاً وأعلمهم	بهدي الصالحينا

فنزل بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأصغر وبنو حارثة بن الحارث بن الخزرج الأصغر بن عمرو ابن مالك بن الأوس بن حارثة فكلاهما من الأوس ، دار بنو عبد الأشهل قبل دار بني ظفر مع طرف الحرة الشرقية ، فقال المطري والذي يظهر أن منازلهم كانت قريبة من منازل بني ظفر وابتنى بنو عبد الأشهل أطماً يقال له (واظم) وابتنى بنو حارثة أطماً اسمه (المسير) صار لبني عبد الأشهل بعد خروج بني حارثة من دارهم، ثم ابتنى بني حارثة أطماً يقال له (الريان).

وذكر ابن حزم الأندلسي في الجمهرة: أن بطون بني عمرو ابن مالك بن الأوس وهم من للنبيت : منهم ظفر، وحارثة، وبنو عبد الأشهل، وبنو زعوراء بن جشم بن الحارث، أخ عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

وذكر ابن حزم أن منهم مالك بن التيهان وبني أوس بن عتيك وغيرهم وفي موضع آخر ولد جشم عبد الأشهل بطن ضخم و زعوراء بطن وهم أهل راتج، ونزلوا بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس قباء فأبتنوا أطماً يقال له (الشنيف) عند دار أبي سفيان بن الحارث (وهو أخ لرسول الله (ص) بالرضاعة وهو ابن حليمة السعدية)، وكان لبني ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف و اطماً في دار عبد الله بن أحمد، وكان لكلثوم بن الهدم من بني عبيد بن أظلم أخ بني عبيد بن زيد بن

مالك و اطماً يقال له (واقم) كان بقباء لأُحيحة الجلاح الجحجبى ، وابتنوا بنو مجدعة أطماً يقال له (الهجيم) وعن المطري أن بني أنيف بطن من الأوس وأن منازلهم كانت بين بني عمرو بن عوف وبين العصبة وخرجت بنو معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف فسكنوا دارهم التي وراء بقيع الفرقد المعروفة بهم.

وخرجت بنو السميعة وهم بنو لوذان بن عمرو بن عوف فسكنوا عند رقاق ركيح وابتنوا أطماً يقال له (السعدان) وكان بنو سميعة يسمونهم في الجاهلية (بنو الصماء) فسماهم النبي (ص) بنو السميعة.

ونزلوا بنو واقف والسلم ابنا امرؤ القيس بن مالك بن الأوس عند مسجد الفضيخ وكان من بني السلم سعد بن خيثمة بن الحارث 0

اما بنو وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس في دارهم المعروفة بهم وابتنوا أطماً يقال له (الموجا) وكان موضعه في مسجد بني وائل.

ونزل بنو أمية بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك ابن الأوس في دارهم المعروفة بهم ، ونزل بنو عطية بن زيد ابن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس بصفنة فوق بني الحبلى، وهم سلالة عشائر شمّر.

وبنو زيد هم وائل وأمية وعطية وهم (الجعادرة) وهم بنو مرة بن مالك بن الأوس، وسموا الجعادرة لقصر فيهم ، و جعدر حيث شئت تعني اذهب حيث شئت فلا بأس عليك.

وقال الرمق بن زيد :

وإن لنا بين الجواري وليـــــــدة
مقابله بين الجعادرة والكســـر
متى تدع في الزيد بن زيد بن مالك
وزيد بن قيس تأتها عزة النصر

قالوا: والكسر أمية وعبيد و ضبيعة بنو زيد بن مالك بن عوف يقال لهم (كسر الذهب) أي أن الجعادرة هم الأوس كلهم فيما نقل عن الشرقي فولد الأوس مالك ومن مالك تفرعت قبائل الأوس كلها، فولد لمالك عمرو بن عوف ومرة ويقال لهم أوس الله وهم الجعادرة سموا بذلك لقصر فيهم.

وأوس الله هم بنو أمية بن زيد بن وائل وواقف و خطمة.
وبنو خطمة هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس.

وابتنى أمية بن عامر بن خطمة أطماً كان موضعه في مال الماجثون وكانوا بنو خطمة متفرقين في آطامهم فلما جاء الاسلام اتخذوا مسجدهم، وابتنى رجل منهم عند المسجد بيت سكن، وتكاثروا فيه وكثروا حتى كان يقال لهم (غزة) تشبيهاً بغزة الشام لكثرة أهلها وهؤلاء يعرفون اليوم بـ(الغزي).

وبنو بياضة وبنو زريق هم من بياضة و زريق ابنا عامر ابن زريق بن عبد حارثة بن غضب ،واليهم يرجع نسب الزركان، وبنو عذارة هم بنو كعب بن مالك بن غضب، وبنو اللين هم بنو عامر بن مالك بن غضب، وبنو أجدع هم بنو معاوية بن مالك بن غضب.

وبقايا الأوس والخزرج أبطأهم فرّة وأسرعهم كرّة بنو بياضة وبنو زريق وبنو ظفر ، اما بنو عذارة أقل بطون الأوس عدداً .

وبنو حديلة هم بنو معاوية من الأوس وحديلة هي قرية من قرى الأنصار.

ولقد أشاد رسول الله (ص) ببطون الأوس حيث ورد عن الرواة قالوا: قال رسول الله (ص) : ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال: بنو عبد الأشهل وهم رهط سعد بن معاذ ، قالوا، ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو النجار، وهم أخوال عبد المطلب جد النبي محمد (ص)، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بني ساعدة.

وفي رواية أخرى قال النبي محمد (ص) (في كل دور الأنصار خير) وكأن المفاضلة وقعت بحسب السبق في دخول الإسلام.

ومن بطون مالك بن الأوس كما ذكرنا سلفا جفنة بن عمرو أمير غساني من قدماء الجاهلية وهو أول من تولى قيادة الغساسنة الى أطراف الشام الجنوبية، وأليه ينسب أمراء الغساسنة فيقال لهم آل جفنة وكانت عاصمتهم (الجابية) من قرى الجولان، بين دمشق والمزيرب ثم امتد سلطانهم الى تدمر وضفة الفرات شمالاً بعد أن حكموا غور الأردن ووادي اليرموك جنوباً وكان جفنة من الشجعان الأشداء حارب الضياغن (أمراء البلقان وحوران) وقهرهم وابتنى آثاراً كثيرة .

وقال الخزرجي في كتابه العقود اللؤلؤية لما ملك جفنة بن عمرو الشام بعد الملوك السليحين دانت لهم قضاعة وغيرها من اهل الشام وقال الحمزة الأصفهاني أن مدة حكم بني جفنة في الشام 616سنة الى زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أي إن جملة الذين ملكوا من آل جفنة 37 ملكاً آخرهم جبلة بن الأيهم كما ورد في كتاب الجامع لمحمد عبد القادر با مطرف ج1وج2 ص292وص314 ، والذي جاء فيه : من أشهر أمراء بني جفنة في بادية الشام هو الحارث بن جبلة بن الحارث الرابع بن حجرة الغساني، وكان من أعظمهم شأناً وهو الذي حارب المنذر أمير الحيرة وانتصر عليه في نيسان عام 528م واشترك في قمع ثورة السامريين بفلسطين سنة 529م ورقّاه الإمبراطور الروماني الى رتبة ملك وبسط سلطانه على قبائل عربية كثيرة للوقوف بها أمام غارات اللخميين .

وأجمع المؤرخون بأن الشقران هم من الغساسنة منازلهم الآن جبل نابلس بفلسطين.

وكان آخر ملوكهم جبلة بن الأيهم في أرض الشام من ملوك الغساسنة حيث حكم بلاد الشام ثلاث سنين حسب ما جاء في كتاب تاريخ الأمم لحمزة بن عبد الحسن الأصفهاني ، وكما ورد في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية حيث جاء فيه:

إن الملك جبيلة كان طوله اثني عشر شبراً وكان إذا ركب مسحت قدمه الأرض وأدرك الإسلام فأسلم أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) وسمي بذلك (الركابي) وسمي أولاده بأبناء الركب أو أبناء الركاب.

ومن ولد جبلة بن الأيهم بنو رسول ملوك اليمن في الاسلام حيث أسسوا الدولة الرسولية ثم أقاموا الدولة المنصورية وبعدها الدولة المظفرية والدولة الأشرفية والدولة المؤيدية وتغنى الشعراء في ملوكهم لشرفهم وقدرتهم على قيادة البلاد وحكم العباد ، حيث قال الشاعر الملك المسعود (رحمه الله):

ألا هكذا للملك تعلو المراتـــــــــب
وتسموا على رغم العداة المناقـــب
فتوح سرت في الأرض حتى تضوعت
مشارقها عن طيبها والمغـــــارب
بسيف الجواد ابن الرســول توطدت
قواعد ملكٍ ربّهُ عنه غائـــــــــب
فولوا ومن طعن القنا فـــي ظهورهم
عيون ومن ضرب السيوف حواجبُ

وقال ابن حمير في قصيدته يمدح بها السلطان نور الدين في الدولة المنصورية :

قد قيل جاور لتغني البحر أو ملكاً
أنت المليك وأنت البحر يا عمـــرُ
ما حاز ما حزّت لا عرب ولا عجم
ما شاد ما شدّت لا جن ولا بشــرُ
إذا الجدود بهم أبنائهم شـــرف
أو فاخروا فبك الأجداد تفتخــــرُ
والكل أنت وفيك السر أجمعـــه
فلا يغرنّك إن غابوا وإن حضروا
عزوا بعزك أولاهم وآخرهـــم
كما بأحمد عزت كلها مـضــــرُ

وقال الفقيه سراج أبو بكر في مدح السلطان المظفر:

إن غاب الملك عن أفق الـــعلا
فأنظر ضياء الشمس قد ملأ الملا
أو كان جفن الملك أمسى أرمداً
فاليوم أصبح بالمظفــــر أكحلا
بالملك عاد الكسر جبراً وانثنى
جيد العلا مال وكان معطـــــلاً
هي دولة غراً وهذا مـــالـــك
أضحى الزمان بــــه أغر محجلا
قل للذي رام الـــتملك جـــاهلاً
وسعى فضل عن الطريق وضللا
ما أنت والملك الذي لا ســـرّه
بادر عليك ولست فيه مؤهـــلا
ارجع الى كأس الطلا ودع العلا

للمغمد الأسياف في هام الطـــلا
هي دولتي وانا الذي امّلتـــــها
والله يعطي عبده مـــــــا أمّلا
وقال الأمير شمس الدين ممتدحاً السلطان الملك المظفر بقصيدته الطنانة:

لعل الليـالي الماضيـات تــعـــود
وتبدو نجوم الدهر وهي سعـــــــود
عفا منزل ما بين نعــمان واللـــوى
وجرت عليه الرامــسات بـــــــرود
فيا دارنا بين العـــيينة والحــــمى
هــل الروض روضى والزرود زرود
نعمنا بها أيـام لا البغــــي نـــــافذ
بنار ولا بيــــن الـرجــال حقــــــود
وقومي وقوم الروع جن وفي الندى
بحور وحلــماً كالــــجبال ركــــــود
ونحن نطول الناس عـزاً وننتهـــي
الى الأفق أيـــدينـــا ونحن قعــــود
فكم مات من قوم فحيوا بحلـــمنا
وكم أخلفت سحب ونحن نجود
بسطنا على العرب المكارم بسطة
لنا أفضلتهم و الطلول جحـود
ولما صبرنا ظنت الـــناس أنــنا
ذللنا وأنا سادرون سمـــود
فما سن فينا الناس إلا ظلامــة
كما سن فـي قتل الحسين يزيد
وألقيت كفي في أنامل لم تخـــن
عهوداً ولم تخلف لـــهن وعود
فسوحك مقصود وكفـــك قاهـرٌ
وجدك منصور وأنت حميـــد
لقد أنكرتنا الناس كل فضـــــيلة
كأنا نـــصارى مــلة ويــــهود
صبرت على حمل العظائم فأنتهت
إليــك العلا إن الصبور سعيد
كذا يستعيد الحر بالــــحر واثــقاً
برب له كل الملوك عبيــــــدُ
بمن نصر المظلوم في كلمـــــاته
بنصرٍ له أهل السماء جنـــودُ
قدم في ظلال الملك ما هبت الصبا

وما جن في جنح الظلام رعود

ومن بقايا الأوس والخزرج في اليمن (السناعيس) وهذه التسمية تطلق على فتيان الأوس والخزرج فقط في الجاهلية جاءوا الى جبال أجا وسلمى وطردوا قبائل طي وزبيد منها وسكنوا فيها واطلق عليهم تسمية (شمّر) حيث قال الشاعر البدوي يمتدح السناعيس من الأوس والخزرج (شمّر) حينما طردوا طي وزبيد من جبال اجا وسلمى وكان رئيس قبائل الزبيد يدعى بهيّج :

وكَبلك بهيج حدّروه السناعيس

من عكَدة اللي ما يزحزح فداها

وبعد احتلالهم لجبال اجا وسلمى اصبح نفوذهم واسعاً جداً واسسوا امارتين احداهما امارة الرشيد ثم عقبتها امارة ال سعود وهذه الامارة من المساليخ من ولد علي وهي قبيلة من قبائل وهب التي تنتسب الى قبائل عنزة الاوسية القحطانية وان امارة ال سعود مدنية بدأت من اوائل القرن الثاني عشر وحققوا النجاحات وتمسكوا بالمبادئ الاسلامية الصحيحة مما مكنهم الحكم وجعلهم الوارثين بالرغم من المعارضة الشديدة من قبل الحكومة العثمانية وامارة الرشيد .

ولعشائر شمّر تسميات عديدة منها شمّر عبدة والتي ترتبط بـ(عبدة بن حزن الأنصاري) أو (عبدة بن مغيث بن الجد بن عجلان الأنصاري)، كما ورد في كتاب الاستيعاب القسم الثاني لإبن عبد البر ص821، تحت تسلسل 1386.

والخرصة قبيلة كبيرة من شمّر الأوسية القحطانية وهي أقرب العشائر لشمّر عبدة تنقسم الى قسمين : قسم منهم بالعراق والآخر بالشام وأفخاذهم (الغشيم، الهضبة، والبريج، والبهمان، والصحبة، والعليان، وآل العمود، وللعمود أفخاذ عديدة منها: المثلوثة ، والغشيم، وثابت) ومن الأفخذا التي تسكن العراق (الغشيم الهضبة والبريج والصحبة والعمود)

أما الشريفات بطن من المغرة الملحقة بقبيلة عبدة من شمّر وهم فخذان: (آل الهيمص منازلهم في العراق حسب ما جاء في كتاب الجامع ج2 /ص572)

أما شمّر طوكَة هم الذين نزحوا الى العراق وسكنوا في الجانب الشرقي من دجلة بين نهر ديالى والكوت ولهم فرق كثيرة في العراق مثل المناصير ، الكفيفان، الشويفي، هيرار، نفاشة، وهؤلاء أصل الغرير، علماً أن غرير الشاعر هو ابن سعد بن عمر بن معاوية بن زيد بن مالك بن لوذان الذي حكم الجانب الشرقي من بغداد كما ورد في جمهرة أنساب العرب ص252.

أما البردى وعشائر الزين وآل بو ناصر وآل حمود وآل مرزة وعشائر العبد والمردان كلهم من شمّر عبدة ونخوتهم (السناعيس) .

اما الجعافرة من شمّر عبدة وهم منتشرون في محافظة ديالى وهم بطن كبير من الأوس قطنت الديار المصرية وسكنوا العراق أيضاً.

أما عشائر الدلفية من شمّر عبدة والتي نخوتهم (السناعيس) وأفخاذ هذه العشائر (ربيعان، جويمل، السجلب، المطاردة، الجورانين) وهم بطن من الأنصار ينتسبون الى مشعر بن مهلهل الينبوعي المعروف بإبن دلف شاعر رحالة تجاوز التسعين من عمره متنقلاً في البلدان .

أما شمّر جربة أو شمّر الجرباء يعود نسبهم الى عمر بن عامر وهو أوسي قحطاني ومساكنهم في منطقة عمان ويرجع نسبهم الى جبل بني عامر كما ورد في كتاب معجم البلدان المجلد الثاني ص42 كما أشار السمهودي في كتابه وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى ج1 ص176 .

وبنو عامر بطن من مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة من العرب القحطانية كما ورد اسم الجرباء ونسبها الى الأوس القحطانية ج3 من الطبقات الكبرى ص410.

أما شمّر أسلم من القحطانية فهم أخوة الأنصار (أخوة الأوس والخزرج) حيث قال فيهم رسول الله (ص) (أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها) ومنهم عشائر المسعود من شمّر من أسلم من الأوس القحطانية لكنهم تعايشوا مع تقاليد الأرياف وتخلوا عن سائر عادات شمّر البدوية حتى أصبحوا من عشائر الريف وما زال البعض منهم يعيش مع شمّر طوكَة والأغلبية الساحقة منهم تسكن أرياف كربلاء والعزيزية ومندلي والحصوة والحلة وناحية الحسينية وكربلاء وسبب تسميتهم بالمسعودي نسبة الى جدهم مسعود بن عبد الله وهم ثلاث حمائل :

1- حمولة الكوام. 2- حمولة آل فرحان.

3- حمولة الهرير.

ومن عشائر شمّر عشيرة الظوالم وهي من عشائر لواء الديوانية منازلهم بالديوانية والرميثة عرفوا بالبسالة والشجاعة وكذلك عشائر بني عارض من شمّر يسكنون الرميثة أيضاً عرفوا بالكرم والفروسية والجرأة .

ولقبائل الاوس القحطانية بطون عديدة منتشرة في الوطن العربي منهم الطليحيون وهم بطن من زريق الاوسية الانصارية منازلهم في مصر وكما ورد في نسب معد واليمن الكبير ص421 بأن زريق الاوسي الانصاري هو زريق بن عبد حارثة ولد عامراً فولد عامر بن زريق زريقاً بطن وولد بياض بطن ايضاً .

اما الرحبيون هم عرب من الاوس القحطانية منازلهم سلطنة عمان .

اما المحامرة فرع من ال المعلوف من الاوس القحطانية من الغساسنة وهم عرب متنصرة منازلهم الناصرة بفلسطين .

وال حمدون فرع من اللهيبات الاوسية القحطانية منازلهم قضاء حيفا بفلسطين .

والشرابيون يسكنون النجف ويلقبونهم آل شربة ، والجبور والجنابات هم فروع من اللهيبات منازلهم نهر الخابور في سوريا يرجع نسبهم الى الامام ابو اللهيب شرف الدين عمرو ابن محمد بن عمر بن جعفر الغساني الاوسي وكما ورد في الجامع ج1 - ج2 ص316 عن الحارث بن عمير اللهيبي الاوسي وهو صحابي جليل بعثه رسول الله (ص) الى ملك بصرى بكتابه ، فلما نزل مؤتة قرب الكرك بشرق الاردن عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فاوثقه رباطاً وضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله (ص) رسولاً غيره وعلى اثر مقتله كانت غزوة مؤته .

وزغبة بطن من الاوس القحطانية وهم من بني زعوراء ابن عبد الاشهل بن مالك بن الاوس تنتشر ابناء عشائرها في الوطن العربي كالعراق ولبنان ومصر والأردن وفلسطين، وهم غير بني زغبة الهلالية التي تسكن شمال أفريقيا والذي

أعدوا من الطبقة الرابعة من العرب! حسب ما جاء في كتاب العلامة ابن خلدون، وهم زغبة هلال من بني سليم.

اما الصبيحيون بطن من بني زريق منازلهم بأطراف مصر والشام.

أما بنو كهلان فلم يبق لهم أحياء فيما يسمع حسب ما جاء في المجلد السادس من تاريخ ابن خلدون ص15.

حيث ذكر بأن عشائر ربيعة اجازوا بلاد فارس وكرمان فهم ينتجعون هنالك ما بين كرمان وخراسان وبقيت منهم طائفة ينزلون البطائح ودخل الى الكوفة بنو صباح ومعهم لفائف من الأوس والخزرج وتألفت إمارتان هي إمارة ربيعة وأميرها الشيخ ولي وإمارة الأوس والخزرج وأميرها طاهر بن خضر، وأعدت هذه الإمارتان من الطبقة الثالثة من العرب وليس من الطبقة الرابعة.

بطون إمارة الأوس في العراق

ومن بطون امارة الاوس هم بني سعيد الذي ينتشر ابناؤها في العراق بين محافظة ميسان وكرمة بني سعيد والكوت والحي وبغداد وبعض قصبات ذي قار وافخاذهم عديدة منها ال شمس ، ال عيسى ، ال معيوف ، الدريع ، ال مرعي ، ال فهد ، البراغيث ، ال بطويل ، ال بزون ، ال عريان ، الغشيم ، البهيج .. وبعضهم استوطن في بزايز الغراف ولكل فرقة من فرق بنو سعيد لهم نخوتهم الخاصة.

وبنو مالك يرجع نسبهم الى مالك بن الاوس من القبائل العربية القحطانية .

والى سعيد بن معروف بن رافع بن خديج الاوسي الانصاري يرجع نسب السعيد المغربيين وعشيرة ال داني.

وينتشر ابناء بنو زريق وبنو بياضة وهم من الأوس من العرب القحطانية وينتشرون في قضاء الشامية ومواطن ام الورد و كويسة وام البط وناحية الصلاحية ورايتهم مع الحميدات وال علي راية واحدة حيث
اعدهم القزويني من فروع بني مالك وهم ال رباط ، ال نصار ، البو علي ، ال جديد ، ال حسن ، الصبغان ، ال معلى وفروعهم ال هلال ، ال شمخي ، ال رحيمة ، الحجارية .

وال علي نخوتهم زغبة يسكنون منطقة الخرابة وابي خورة في ناحية هور الدخن وقضاء الشامية .

الحميدات: عشيرة كبيرة في قضاء الشامية وتضم بنو حسن والجراح والبو دحيدح وهناك بطن كبير وهم ال حميد من الاوس القحطانية ايضاً يسكنون في مناطق الجنوب وخاصة العمارة والكوت وذي قار والبصرة وبغداد وترجع اليهم عشائر الشويلات.

وبنو ركاب من الأوس القحطانية التي يرجع نسبها الى القاضي أحمد بن محمد بن منصور الأنصاري أحد الفقهاء الكبار ومن أصحاب الرأي درس على يد أبي جعفر الطحاوي بمصر ثم قدم بغداد فدرس بها وأقام ببغداد دهراً طويلاً مفتياً حيث أقام سنين طويلة وكان إماماً في العلم والدين مشار اليه في الورع والزهادة

وولـي القضـاء فـي واسـط، وكـان الفقيـه واعظـاً زاهـداً وقـد ركبتـه الـديون لنزاهتـه وشرفه وكرمه بين الحكام وأطلق عليه (الركابي) حتى برزت هذه التسمية على كل عشـائر بنـي حميدة لنزاهـة جدهم أحمد بن محمد بن منصور فأخذت كل العشـائر تنعت بهذا الاسم وبهذه التسمية، وظلت هذه التسمية (الركاب) ملاصقة اليهم حيث توفي (رحمه الله) في واسط سنة 922هـ.

وبنــي مالــك بطن كبير من الاوس القحطانيـة تضم عشـائر عديدة وكبيـرة منتشـرة فـي قضـاء القرنـة بالبصـرة وفـي محافظـة البصـرة ايضـاً وهـم الصـيامرة والعوابـد ، ال علـي ، ال بـدران ، الحيـادر ، السـويب ، عشـيرة السـعد ، والحـلاف ، وبني منصور وعشائر الهارثة .

أمـا عشـيرة ال ابـراهيم هم من بنـي مالـك ايضـاً يسكنون المشخاب ونـاحيـة الفيصلية ومساكنهم في ام بربية وام رغلة وام البط والاحيمر حيث ورد في كتـاب (قائد القوات العلوية مالك الاشتر النخعي) ان هذه العشيرة وعشيرة ال بـدران في قضاء الخصيب يرجع نسبهم الى مالك الاشتر ولكن المؤرخون اجمعوا بـانهم لـم يعثروا على ما يؤيد ذلك كما ان مالك الاشتر ليس له عقب ولذلك فهم ينسبون الى بني مالك أي مالـك بن غضب بن جشم بـن الاوس ومـنهم بيت كاشف الغطـاء ، ال راضي ، وال الخضري ، اما عشيرة العوابد فهي من بني مالك ايضاً .

اما عشيرة الدبيسات فهي من العشائر العربية الاوسية القحطانية التي نزحت من اطراف بلاد اليمن والذي يرجع نسبهم الى بنـي ظفر وهم من الانصـار منـازلـهم كانت بالحجاز وظفر اسمه كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس .

اما الشراهنة فهي من العشائر القحطانية الاوسية من الانصار من بني اسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن الحارث بـن الخـزرج بـن عمـرو بـن مالـك بـن الاوس حيث يسكن ابناء هذه العشيرة في ناحية ال بدير وفي الكوت ايضاً .

اما عشائر ال شبل من العشـائر العربيـة المعروفـة بقيمهـا واصـالتها وكرمهـا . نزحت من بلاد اليمن منذ اكثر من سبعمائة سنة واستقرت فـي الجزيـرة العربيـة ثـم رحلت الى الشام وبعدها دخلت العراق وتمركزت فـي باديـة السماوة وفـي منـاطق غماس والشنـافية وناحية السدير وقضاء الحمزة وعشيرة ال شبل يرجع نسبهم الـى عبد الرحمن بن شبل الاوسي واخيـه عبدالله ابـن شـبل الاوسـي الانصـاري وهـم مـن بنو سميعة ويقال لهم في الجاهلية بنو الصماء وسماهم الرسول (ص) بنو سميعة .

اما عشيرة ال عيســى فهـي مـن الاوس القحطانيـة يرجـع نسبها الـى عيسـى بـن سهل بن رافع الاوسي صحابي جليل لرسول الله (ص) وكان سيد قومـه فـي المدينـة المنورة وشهد معركة احد ومعركة الخندق وتـوفي بالمدينـة متـأثراً بجراحـه وترجـع الـيهم عشـيرة ال النـائـب . ومـنـهم عشـائر آل عيسـى فـي محافظـة واسـط والأنبـار وسامراء والبصرة.

ومن عشائر الاوس القحطانية عشيرة الرفيع التي يرتبط نسبها بالقبيلة الى جدهم الجامع وهو الامام الروافعي الشافعي صاحب التصانيف المشهورة جده الصحابي الجليل رافع بن خديج (رض) حيث يسكن اغلب ابناؤها المناطق الوسطى الجنوبية من العراق في محافظة القادسية .

اما عشيرة الشميسات هم ذرية الصحابي الجليل عاصم بن ثابت (رض) كما يعتبرون من ذرية الشموس امهم المسلمة المبايعة نزحت من ارض اليمن والحجاز الى العراق سكنت منطقة ديالى ناحية كنعان المعروفة سابقا
(بالسنية) كما يتواجدون في جلولاء ويسمون شميسات جلولاء في قرية سيف سعد ناحية قرة تبة ويتواجدون في الكاظمية وبغداد والموصل وقسم منهم في الفرات والنجف الاشرف ولرجالات هذه العشيرة الدور المشرف في مقاومة الاستعمار البريطاني .

وعشائر ال بدير يرجع نسبها الى بدر الدين من حجر الازد من عبد الاشهل وهو بطن من الاوس القحطانية يسكنون ناحية ال بدير .

وبنو عارض يرجعون الى شداد بن الجشم بن عارض الانلعصاري الاوسي .

وترجع عشائر الصقور الى زيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الملقب الصقر وهؤلاء يرجعون الى الصحابي الجليل عاصم بن ثابت الاوسي (رض) من حماة الدبر .

عشيرة البو دراج : يرجعون الى عمارة بن اسحاق بن درج ابن عمارة بن خزيمة بن ثابت الاوسي (ذو الشهادتين). ويسكنون العراق في محافظة ميسان.

عشيرة ال غزي: من عشائر الاوس القحطانية ترجع الى خزيمة بن ثابت من بني خطمة الاوسية الانصارية، ومنهم عشائر آل بو دراج والبحاحثة.

عشائر عفك : يرجع نسبها الى عفك بن عفك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وتضم هذه القبيلة الكبيرة عشائر متعددة وهم ال حمزة ، ال شيبة ، المخاضرة ، جليحة ، بنو قرظة ، ال غانم وعشائر البو ناشي.

عشائر العطاف : يرجع نسب هذه العشائر الى العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ابن الاوس ومن اعلام هذه العشيرة الشهيد معاوية بن اسحاق الذي صلب في الكناسة في الكوفة مع سيدنا زيد بن علي ، ومن ابرز شخصيات هذه العشيرة هو الية الله العظمى الشيخ محمد علي اليعقوبي مؤسس حزب الفضيلة الاسلامي في العراق والشيخ جاسم محمد راضي امير قبائل الاوس في العراق .

أما عشائر الأشهلي هم بني عبد الأشهل احدى وأهم وأكرم بطون الأنصار التي وصفها الرسول الكريم (ص) بقوله (أكرم بطون الأنصار هم بنو عبد الأشهل وبني النجار) ، حيث ترجع سلالتهم الى الصحابي الجليل سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن لموته، وتقسم عشائر الأشهلي الى عدة بطون منها : بني سلامة وبني زغبة وآل شمسة، والبو مفرج ، والسويدي والصفار والدباغ والجبور والعبيد

والدراج وآل ثابت وآل كعب ، وكل هذه العشائر والبطون تعود اليهم، وكلها تنتهي الى سلالة عبد الأشهل الأشهلي الأوسي الأنصاري.

أمـا عشـائر سـاعدة وهم الآن مستقرين على أرض العراق بين محافظات الديوانية والسماوة والناصرية وديالى وموزعين بين الرحالة والمستقرين منهم في تلك المحافظات ولكل منها شيوخها الوارثين المشيخة أباً عن جد ، حيث ترجع سلالاتهم الى الصحابي سعد بن عبادة بن دليم الساعدي ، وإلى عتبة بن عويم بن ساعدة الأوسي الأنصاري والذي يعود نسبهم اليه، وهو الجد الجامع لهذه القبيلة، وهو عقبي- بدري حاسم يوم السقيفة في ظهور عصر الرسالة ، ومنهم عشائر طنبة وآل عنيزان وآل غيث وآل طواش وآل صهيب وآل مفلح وآل شداد وعشائر ساعدة في ديالى وذكر بن خلدون في كتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر ج2 ص335 ان ملك الحيرة عمرو من عشيرة طنبة من عشائر ساعدة الاوسية في عصر الجاهلية حيث ملكه النعمان بن المنذر على الحيرة في زمن الجاهلية واصبحت الرئاسة للاوس والخزرج في مملكة الحيرة في الوقت الذي كانت فيه الحرب قائمة بين الاوس والخزرج في يثرب

أما عشائر الجبور حيث يرجع نسبهم الى الصحابي جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن مالك بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ومنهم الميادين والحسجة والمجرى الأعلى لنهر الخابور ثم الجعجع وعويجة الصفراء والحميدي والقرصة وتل الحماد وتل الرمانة ، وإن كثيراً من المصادر التاريخية ترجع نسب الجبور الى قبيلة اللهيبات من العرب الغساسنة ملوك الشام وهم بطن كبير من بطون الأوس القحطانية.

قبيلة اللهيبات الأزدية القحطانية هم من العرب الغساسنة من بني غسان ملوك العرب في الجاهلية ومنهم اللهب الإمام شرف الدين عمر بن محمد بن عمر بن جعفر الغساني الأنصاري ، ومنهم قبيلة (بنو ركاب) الذي ترجع سلالتهم الى الغساسنة حيث يرجع نسبهم الى الأنصار .

اما عشيرة الغرير حيث يرجع نسبهم الى الصحابي سهل بن الحنيف بن وهب بن الحكم بن ثعلبة بن حرب بن سعد الغريري من الأوس القحطانية وفروعهم : آل دريس وآل زعيري وآل خليفة وآل شلاكة وآل حمد وآل سموم وآل مرشد وآل صناع.

أما عشائر السويد حيث يرجع نسبهم الى سويد بن الصامت الأوسي بن خالد بن عقبة بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، واللقب الثاني السويدي المتآتي من الشيخ الرئيس بدر الدين بن محمد السويدي الأنصاري الأوسي ، رئيس الأطباء أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرقان من سلالة الصحابي الجليل سعد بن معاذ سيد الأوس في زمانه، وهم منتشرون في محافظات المثنى والديوانية وواسط وكربلاء والناصرية والنجف.

ومنهم عشيرة العابد الذي يرجع نسبهم الى محمد بن عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب السندي الانصاري ، فقيه حنفي عالم بالحديث ، وهو أول من أخرج الى اليمن كتاب (تحفة المؤمنين) في الطب .

أما عشيرة الجنابات : ترجع الى الشهيد حنظلة الغسيلي الاوسي غسيل الملائكة وهو من سلالة عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس .

البو سعد : من عشائر الاوس القحطانية وهم اخوة بني سعيد وعلمهم الشهيد سعد بن خثيمة الاوسي وترجع لهم العشائر التالية : الجدادعة ، ال سعدون ، ال حبش ، ال موسى ، ال سلطان ، ال عليوي ، ال جبر ، البو بحر ، ال شياع ، السواعد وغيرهم .

قبيلة البو مفرج من الاوس القحطانية من بني عبد الاشهل ابن جشم بن حارثة الاوسي وهو بطن كبير من هذه القبيلة العريقة ومنهم الصحابي الجليل الضحاك بن خليفة .

عشيرة العبيد وهم بطن كبير من قبيلة الاوس القحطانية من عبيد بن زيد بن مالك بن الاوس ومنهم الصحابي الجليل البراء بن العازب وكلثوم بن الهدم .

عشائر الجورانية يرجع نسبهم الى بني ظفر وأسمه كعب بن الخزرج بن مالك بن الأوس،وعلمهم قتادة بن النعمان الظفري، وهكذا تمثلت قبائل الأوس بأعلامها البارزين من الصحابة والعلماء والأمراء والولاة والقضاة والشعراء ليشكلوا صفحة مشرقة في التاريخ الإسلامي .

المصادر :
1-البدء في التاريخ/ ج2/ ص38/ تأليف أبي زيد أحمد بن البلخي
2- نسب الأنصار في جمهرة أنساب العرب لسعيد بن حزم الأندلسي ص332.
3- تاريخ ابن خلدون / المجلد السادس/ ص15.
4- العقود اللؤلؤية / للخزرجي.
5- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي.
6- نسب معد واليمن الكبير / للسائب الكلبي.
7- وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى/ للسمهودي.
8- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر / لابن خلدون ج2 ص337 و ص335
9- معجم قبائل العرب/ عمر رضا كحالة.
10- موسوعة التاريخ الاسلامي/ أحمد شلبي .
11- موسوعة العشائر العراقية/ للعامري.
12- الجامع/ محمد عبد القادر با مطرف.
13- الاستيعاب/ لإبن عبد البر.
14- تاريخ بغداد/ للخطيب البغدادي.

الفصل الثاني
قبائل وعشائر
بنـي عوف بن مالك بن الأوس

عشائر العطاف

من العشائر العربية التي نزحت من الجزيرة العربية وتستقر في العراق مع بقية عشائر الأوس القحطانية ذات الأمجاد التاريخية المعروفة بالكرم والشجاعة والإباء وجاءت تسمية عشيرة العطاف نسبة الى جدهم الشهيد (معاوية بن اسحاق بن زيد بن ثابت بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس) رجلٌ شجاع ومن أشراف قومه ، كان من سكنة الكوفة فقد أعان زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) {حيث خرج على مروان بن الحكم} فقاتل بين يديه قتالا شديدا وقتل في الكوفة معه وصُلبت جثته الى جانب جثة زيد بن علي في الكناسة بالكوفة ثم أُحرقت الجثّتان (والكناسة محلة بالكوفة كانت تُلقى فيها القمامة).

فورد في كتاب نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص366 ، وفي الجمهرة لابن حزم الأندلسي ص333 إن من ولد مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس هو (زيد) وهو بطن كبير يُقسم الى عدة بطون ، فمنهم بنو ضبيعة وبنو أمية وبنو عبيد، فولد ضبيعة بن زيد أمة ، والعطاف وزيدا، فولد أمة بن ضبيعة مالكاً ، فمنهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح واسمه قيس بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة شهد بدراً والذي حمته الدُبُر يوم بئر معونة، حيث بعثه رسول الله (ص) فقتله المشركون وأرادوا أن يصلبوه فحمته الدُبُر فلم يقدروا عليه، وفي ذلك يقول الأحوص مفتخراً :-

وأنا ابن الذي حمَت لحمه الدُبُرُ
قتِيل اللّحــيانِ يومَ الرَجيــع

ومن ولده الأحوص بن عبد الله بن محمد بن عاصم الشاعر، الذي لُقِّب بالأحوص لحوصٍ كان في عينه وهو من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام.

ومنهم أبو مليل بن الأزعر بن العطاف بن ضبيعة شهد بدراً وأُحداً ، ومنهم عامر بن مجمع بن العطاف الذي قتلته بنو خطمة فوقعت الحرب بينهم وابنه جارية بن عامر وقد بايعوا رسول الله (ص) هم وأبوهم.

كما جاء في كتاب الجامع لعبد القادر با مطرف ج2/ ص496: بأن مجمع بن حارثة بن ضبيعة الأوسي من بني العطاف (المعجم المعلم المشهور) بعشائر العطاف الأوسية وهو الذي سكن الكوفة أيام عمر (رض) وأحد أصحاب الرسول (ص) وواحد ممن جمع القرآن الكريم إلا سورة أو سورتين عن النبي (ص) وكان ذلك في صباه، ومن الصحابة النازلين في الكوفة أيام الخليفة عمر بن الخطاب عندما بعثه اليه ليعلمه القرآن وله ذرية وعقب.

ويرجع نسب هذه العشيرة العريقة الى العطاف بن ضبيعة ابن مالك بن الأوس وحيث يلتقي هذا النسب الكبير بعدد من عشائر الأوس ، فمنهم عشائر عفك وعشائر السويد وعشائر اللوذان واليسارات وجليحة وعشائر العبيد بـ(عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس) .

وورد في كتاب عمدة الطالب في أنساب أبي طالب ص146 أن أبا القاسم بن علي بن الحسن بن الحسن بن الديباج المعروف بإبن معية وهي أمه وبها يعرف عقبها ، وهي معية بنت محمد بن حارثة بن معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة ابن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس كوفية ينسب اليها ولدها ، قال أبو عبد الله بن طباطبا ، وهي أم أولاده ولعمري إن آل معية أعرف بنسبهم من غيرهم ، وقد صرح النقيب تاج الدين في كثير من تصانيفه أنها أم علي بن الحسن ابن الحسن والشيخ العمري قال ، إن أمه يعني علياً – معية الأنصارية بها يعرف ولده ، وذكر بن خداع أن أصلها من بغداد.

ومن أعلام هذه العشيرة الكبيرة هو الشهيد معاوية بن اسحاق الذي استشهد مع زيد بن علي في الكوفة سنة 122هـ ، ومنهم الحر بن يزيد الرياحي الذي قتل في واقعة الطف سنة 61هـ (النسب والمصاهرة/علاء الدين المدرس ص77) ، ومنهم عاصم بن ثابت الذي قتل يوم الرجيع ، ومنهم الحارث ابن زيد بن العطاف بن ضبيعة حيث ينحدر نسبهم الى العطاف ابن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

وإن بعض العشائر تدعي العطاف أو المجمعي في محافظات الكوت و ديالى و السماوة ، ومنهم من يدعي قريشي ومنهم من يدعي تميمي وهذا غير صحيح لأن هذا الثقل العشائري الكبير لعشائر العطاف لا ينسجم مع ما ينسب اليهم في عصرنا هذا وإن العطاف هو أب جاهلي استمد تاريخه من عمق الحضارة اليمنية ، وهو العطاف بن ضبيعة بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية الأزدية اليمنية وهو أب جامع لكل العشائر الآنفة الذكر أصولها كوفية و بغدادية ولا يمكن الرجوع لأي مصدر آخر الذي يدعي ادعاءات غير صحيحة وواضحة وصريحة التي تؤدي بدورها الى تشتيت هذه العشائر وعدم الوقوف على صحة أنسابها حيث لا يوجد في التاريخ اسم عطاف ما عدا عطاف الأوس إلا من جاء من مرو وسكن العراق .

كما أطلق على عشيرة المجمعي على أساس أنهم تجمعوا وبالتالي أطلقت عليهم هذه التسمية كما يدعي بعض المؤرخين وهذا غير الصواب.

وهناك عطاف آخر من بني سليم سكنوا شمال أفريقيا مع القرامطة ويعدون من عرب الطبقة الرابعة أي العرب......!

وأخوتهم العابد وآل عطية والدريسات وآل زغبة بن هلال كلهم أولاد ديلم ولم يدخلوا العراق وانتماءاتهم الى باقي العشائر غير صحيحة ، هذا ما أكده العلامة ابن خلدون في كتابه تأريخ ابن خلدون في المجلد السادس.

وعندما أطلقت هذه التسمية (المجمعي) على هذه العشيرة فقد فقدت هذه العشيرة أصولها التاريخية وأصبحت على أساس أنها من تجمع عشائري وليس من جذر تاريخي استمد تاريخه من عمق الحضارة اليمنية.

والمجمعي هو اسم لأب دخل الكوفة وأول من جمع القرآن الكريم إلا سورة أو سورتين في زمن الرسول الكريم (ص) حيث دخل الكوفة ودرّس القرآن وعلمه وهو من سلالة العطاف أيضاً حسباً ونسباً ولهم جذور تاريخية أصيلة امتدت الى

عمق الحضارة اليمنية الكبيرة وهم من سلالة الأوس بن حارثة من الأزد من العرب القحطانية، وهناك عطاف آخر ورد في الجزء السادس من كتاب ابن خلدون (من ص1 الى ص65) بأن العطاف بن الديلم وأعدوا من الطبقة الرابعة- العجم- و عطاف آخر من بني مروان لم يسكن العراق وإنما سكن شمال أفريقيا وأعدوا من الطبقة الرابعة ....؟!

ومن فروعهم :-

1- فخذ اليعقوبي: ويرأسهم الشيخ جعفر حسن اليعقوبي.
2- فخذ آل راضي: ويرأسهم الشيخ مناضل جاسم محمد راضي.
3- فخذ آل مطلك: ويرأسهم الشيخ الحاج حميد مطلك شراد.
4- فخذ آل مصلح: ويرأسهم الشيخ فاضل سلمان جواد.
5- فخذ آل حمادي: يرأسهم الشيخ علي لفتة حمادي.
6- فخذ آل خلف: ويرأسهم الشيخ مصلح عبد الرزاق.
7- فخذ آل محمد علي: يرأسهم الشيخ جاسم حسن محمد علي.
8- فخذ آل دباشي: ويرأسهم الشيخ جهاد فاضل محمد.
9- فخذ آل عمران : ويرأسهم الشيخ حسن عمران عبود.
10- فخذ آل باقر: ويرأسهم الشيخ عزيز عبد الأمير.
11- فخذ آل عبد الله: ويرأسهم الشيخ عبد الخالق عيدان.
12- فخذ آل شلول: ويرأسهم الشيخ خضير شلول.

وهناك بيوت صغيرة متمثلة بآل شاكر في مدينة الصويرة ويرأسهم الشيخ حاكم شاكر ناجي ، وآل راضي في مدينة الناصرية ويرأسهم الشيخ الدكتور عقيل عزيز عودة

المصادر:-
01 الجامع ج2 ص496 عبد القادر با مطرف.
02 الدرر الكامنة ص420/ للعسقلاني.
03 التحفة اللطيفة ج2 ص 500/ السخاوي .
03 المصدر السايق/ ص532 .
04 عمدة الطالب لانساب ابي طالب لجمال الدين احمد بن علي الحسيني ص.146
05 العقود اللؤلؤية للخزرجي ص.22
06 وفاء الوفا للسمهودي ج1 / ص.277
07 جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي ص333.
08 نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص366 .
09 لب الالباب في تهذيب الانساب /لابن الاثير .
010 سيرة بن هشام/ المجلد الثالث ج6 ص.48
011 الطبقات الكبرى / ابن سعد / ج6/ ص126.
012 النسب والمصاهرة/علاء الدين المدرس/ ص77.

(٢٨) بَنُوْ مُعَاوِيَةَ: بَطْنٌ مِّنَ الْأَوْسِ وَهُمْ بَنُوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ. وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ شِمَالِيَّ الْبَقِيْعِ، وَتَبْعُدُ عَنِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ نَحْو ٦٠٠ متر.

☆ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَسْجِدِهِمْ وَصَلَّى فِيْهِ وَدَعَا. ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّيْ أَن لا يُهْلِكَ أُمَّتِيْ بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِيْ بِالْغَرَقِ، فَأَعْطَانِيْهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَنَعَنِيْهَا. (صحيح مسلم : رقم الحديث ٢٨٩٠)

☆ وَكَانَ هٰذَا الْمَسْجِدُ يُعْرَفُ بِمَسْجِدِ بَنِيْ مُعَاوِيَةَ. وَنَظَراً إِلَى دُعَائِهِ ﷺ عُرِفَ بِمَسْجِدِ الْإِجَابَةِ.

(۲۸) بنو معاویہ: اوس کا قبیلہ ہے۔اُن کی بستی بقیع کی شمالی جانب مسجد نبوی شریف سے تقریباً ۶۰۰ میٹر کے فاصلہ پرواقع تھی۔

☆ نبی رحمت ﷺ ان کی مسجد میں آئے، نماز پڑھی اور دعا مانگی۔ پھر فرمایا: میں نے اپنے رب سے سوال کیاہے کہ میری امت کو قحط سے ہلاک نہ کرے۔ اللہ تعالیٰ نے میری یہ دعا قبول کر لی۔ اور میں نے سوال کیا کہ میری امت غرق ہو کر ہلاک نہ ہو۔ اللہ تعالیٰ نے میری یہ دعا قبول کر لی۔ اور میں نے سوال کیا کہ اُنکا آپس میں اختلاف نہ ہو تو یہ دعا قبول نہیں ہوئی۔ (صحیح مسلم حدیث نمبر ۲۸۹۰)

☆ اِن دعاؤں کے بعد بنو معاویہ کی یہ مسجد مسجدِ اجابہ کے نام سے متعارف ہو گئی۔

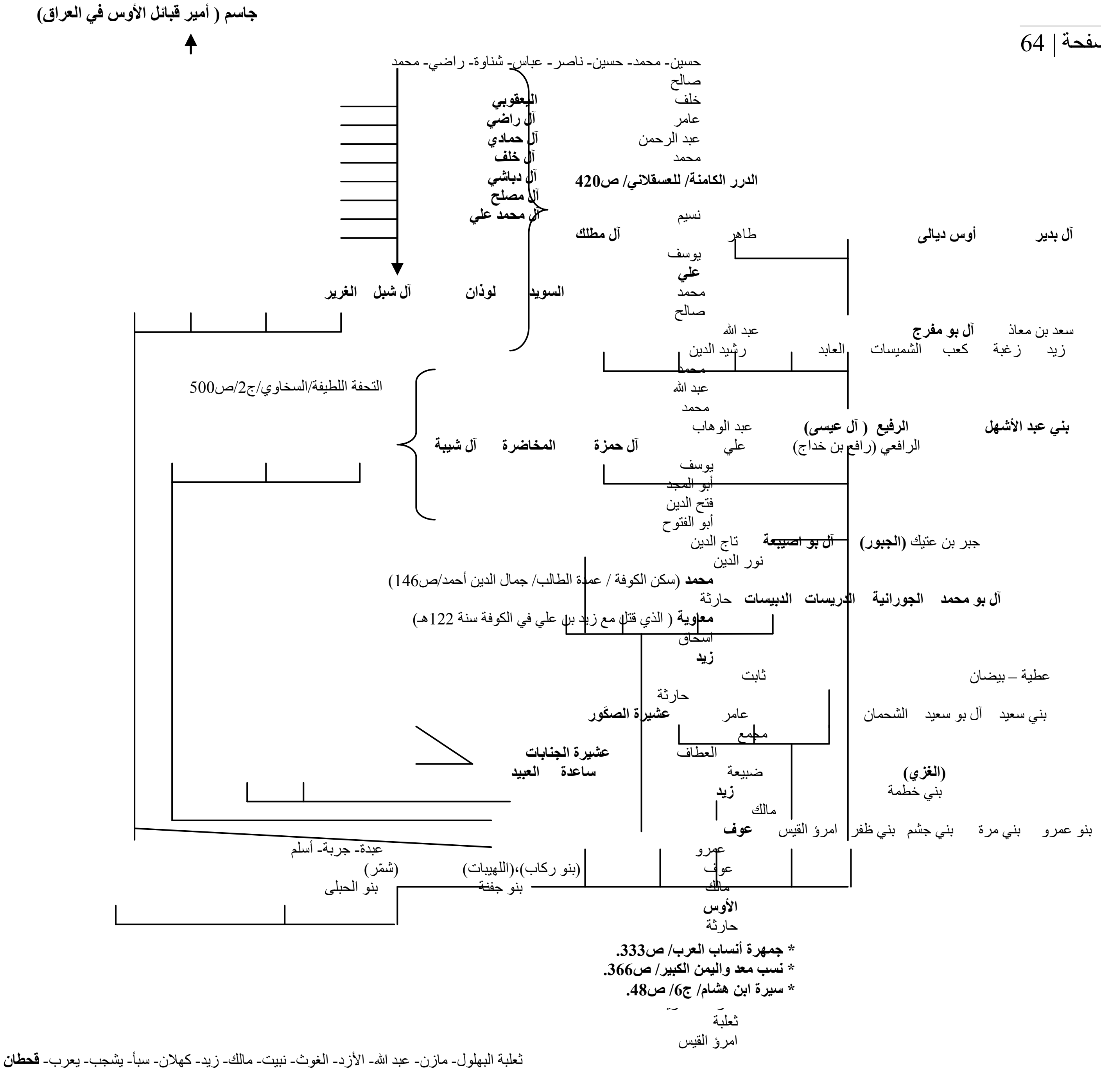
(28) BANU MUAWIYAH (AOS)

This tribe was resided at a distance of 600 meters away from Masjid-e-Nabwi to the East of Baqee.

☆ Once the Holy Prophet ﷺ came to their Mosque, offered Prayer, made Du'a and then said: "I asked Rabb that my Ummah may not be destroyed by drought, Allah accepted my Du'a and I asked my Allah that my Ummah may not be drowned Allah accepted this Du'a also and I asked that my Ummah may not be a victom of mutual differences, Allah did not accepted this Du'a. (Sahih Muslim, H. No. 2890).

Due to these Du'a this Mosque was known as Masjid Ejaabah.

سلالة أمير قبائل الأوس في العراق



عشائر عربية عريقة نزحت من المدينة المنورة والحجاز بعد الفتوحات الإسلامية إلى العراق ومنطقة الفرات الأوسط ، ويرجع نسب عشائر الجنابات إلى الصحابي الجليل حنظلة بن أبي عامر الراهب الملقب (الغسيلي) وهو حنظلة بن أبي عامر ابن عمرو بن في بن زيد بن أمية بن ضبيعة ، ويقال اسم أبي عامر الراهب هو عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ابن الكلبي .

و حنظلة بن أبي عامر الراهب بن صفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس بن حارثة الأوسي الأنصاري من بني عمرو بن عوف.

و حنظلة من سادات المسلمين وفضلائهم وهو المعروف بغسيل الملائكة كما ورد عن عاصم بن عمرو بن قتادة إن رسول الله (ص) قال:{إن صاحبكم لتغسّلهُ الملائكة} وكان يعني حنظلة، لأنه خرج إلى المعركة وهو جُنُب حين سمع الهائعة .

وافتخرت الأوس ببطلها حنظلة الذي غسلته الملائكة لأنه كان على جُنُب ، ولما بلغ رسول الله (ص) باستشهاده قال (ص) :{إني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر بين السماء والأرض بماء المُزن(المطر) في صحاف الفضة}. ولما جاء الصحابة اليه فرأوا الماء يقطر من رأسه حيث دخل المعركة جُنُباً فبعث الله تعالى الملائكة ليغسلوه ، وقال فيه شاعر الرسول (ص) حسان بن ثابت الأنصاري:

ومنا أمير المسلمين حياته

ومن غسّلتهُ من جنابته الرسُلُ

وابنه عبد الله بن حنظلة المسمى (أبو الدرعين) وهو من أشراف أهل المدينة استشهد والده حنظلة الغسيلي الجنابي الأنصاري وقد خلّفه جنيناً، فنشأ يتيما وعرف بالكرم والشجاعة ولما ثار أهل المدينة يوم الحرّة وأخرجوا عمال بني أمية أجمعوا عليه وولّوه أمرهم وبايعهم على الموت ، ولما اقترب جيش يزيد بن معاوية من وادي الفرات صلى عبد الله بن حنظلة الغسيلي الجنابي الأوسي بالناس وخطب فيهم وحثهم على الثبات وقتال جيش يزيد ، وبعد قتال شديد لم يظفروا ودخل جيش الأمويين المدينة وشوهد عبد الله بن حنظلة أبو الدرعين وقد فُني أصحابه ولما حان وقت الظهر فحمى مولى له ظهره وصلى ولواءه قائم ثم تقلد السيف ونزع الدرعين ولبس ساعدين من ديباج ثم التحم القوم ببعضهم فقاتلوا قتالا شديدا واستشهد عبد الله بن حنظلة الغسيلي الجنابي ومن معه (رضوان الله عليهم) .

الاستنتاج

إن عشيرة الجنابات يرجع نسبها إلى عبد الله بن حنظلة الغسيلي الجنابي الأنصاري ، وهو علم هذه العشيرة في صدر الإسلام، حيث غسلت والده ملائكة السماء من جنابته عند استشهاده (رضوان الله عليه) في معركة أحد ثم انتشر أبناء عمومته في البلاد العربية وبلاد الشام والعراق حيث يرجع نسبهم إلى الأنصار من

الاوس (القبائل العربية القحطانية) وليس كما جاء في بعض المصادر بأنهم يرجعون إلى قضاعة القحطانية أو إلى العشائر العدنانية .

كما أشار العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية بأن عشائر الجنابيين عشائر كبيرة ولها حضورها البارز في شتى الميادين الحياتية وهم من القبائل التي يرجع انتمائها إلى العشائر القحطانية واسعة الانتشار في الشام ونجد والعراق والجزيرة العربية،ولكنه أرجعهم إلى قضاعة القحطانية أو إلى العشائر العدنانية وهذا غير صحيح ، والصحيح إن هذه العشائر يرجع نسبها إلى العشائر القحطانية لأن علم عشيرة الجنابات قبل الإسلام هو لهيب الغساني الأوسي الذي حكم مملكة الحضر مع العبيد إلى حين سقوطها، وعلمهم في صدر الرسالة الاسلامية هو البطل حنظلة الغسيلي الجنابي الأوسي الأنصاري من العشائر القحطانية الذي غسلته الملائكة وهو على جنب بعد استشهاده في معركة أحد.

ومن رجالات هذه العشيرة الشيخ عبد القادر بن شعبان بن علي الجنابي الذي دخل بغداد وحدث فيها ، وهو ابن الشيخ شعبان بن محمد بن عوف بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ناصر الدين بن بركات بن شمس بن سبط الأنصاري ، والذي يعرف أبوه بابن جنيبات(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ للسخاوي ج2 ،ص303)، وهو ابن الصحابي الجليل عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الأنصاري.

نستدل من ذلك إن هناك أعلام كبار لهذه العشيرة العريقة وهم أنصار الرسالة المحمدية أهل هذه الحضارة أخذت تسميتها من ذلك البطل العظيم الشهيد حنظلة الجنابي الأوسي الأنصاري، وكذلك من ولده إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن سلمة بن سليمان بن عبد الله البغدادي الأنصاري ، الذي سكن بغداد وحدّث فيها، وفروعهم كثيرة ومنهم:-

1- آل عايد/ النوافلة : يرأسهم الشيخ مهدي صالح مهدي.
2- آل سليمان/ آل بو حسون : يرأسهم الشيخ منديل عبد كطم.
3- آل بو دريب/ المراشدة: يرأسهم الشيخ مهدي سلمان حسون.
4- آل بو محمد/ النوافلة: يرأسهم جبار عباس ياسين.
5- آل بو سميجة/ آل بو حسون: يرأسهم الشيخ مهدي شعلان كاظم.
6- آل حسون : يرأسهم الشيخ باسم خضر حمزة آل محمود.
7- آل حسون: يرأسهم الشيخ جويد عيدان فياض.
8- آل صكَر: يرأسهم الشيخ صباح زيدان مران.
9- آل بو حسون/ اللطيفية: يرأسهم الشيخ أحمد مطلب محمد.
10- آل هوى/ الفضيلات: يرأسهم الشيخ رزاق جاسم مخصبك.
11- آل محيسن/ المراشدة: يرأسهم الشيخ حسين سرحان عريبي.
12- آل حلفة: يرأسهم الشيخ محمد كاظم حمادي.

(ويقطنون محافظة الديوانية وشيخهم العام الشيخ عكَاب سرحان محمد الجنابي).

عشيرة النوافلة

وتعتبر هذه العشيرة البيت الأساس لعشائر الجنابيين، مساكنهم المسيب و المحمودية وجرف الصخر،وأماكن متفرقة من العراق، ومن هذه العشيرة ظهرت فرقة الرؤساء، والمتمثلة حالياً بالشيخ (عبد المنعم رشيد) ، وتتفرع الى حمولتين ، كل حمولة تتفرع منها عدة لأفخاذ على التوالي:

أ- حمولة أولاد محمد النوفل: وهم:

1- فخذ العلوش : وهم الرؤساء.
2- فخذ الشولجة: يرأسهم عباس خضير العاصي.
3- فخذ البارة (الجليب): يرأسهم خالد عباس الهجيج.
4- فخذ آل نعمة: يرأسهم سعدون محمد العلي.

ب- حمولة أولاد حمود النوفل :

1- فخذ المعيطات: يرأسهم عبد الحسون.
2- فخذ الكواصنة: يرأسهم نوفل اسماعيل.
3- فخذ البكر (العبد ويس): يرأسهم علي نصيري الحايف.
4- فخذ الطرفة: يرأسهم عبد الله كاظم خويل.
5- فخذ الهناصوة: يرأسهم عبد الكاظم الياس.

عشيرة المصالحة

وتنتمي عشيرة المصالحة الى عشائر الجنابيين ، وإن منازل أبناء هذه العشيرة موزعة بين جرف الصخر من قضاء المسيب وفي اللطيفية وقضاء المحمودية واماكن اخرى، وكانوا فيما مضى، يمتهنون الزراعة، إلا أن الكثير منهم قد شق طريقه الى حرف أخرى ووظائف شتى، وأما نخوتهم فهي نخوة الجنابيين الأساسية ، وفيما يلي أفخاذها:-

1- فخذ العثمان : يرأسهم عباس علوان الجياد، ويتفرعون الى:
أ- فندة المزارعة. ب- فندة العجل.
ج- فندة الجمل. د- فندة الحميد.
هـ- فندة الجعافرة.

2- فخذ آل حمد : يرأسهم كاظم الحاج سبع، ويتفرعون الى:
أ- فندة آل حمد. ب- فندة آل محل.
ج- فندة آل علي. د- فندة العرانشة.
هـ- فندة آل رزيج.

3- فخذ الحمران: يرأسهم حسين علي فرحان الأحمد.

4- فخذ آل غانم: يرأسهم عبد خضير الدوش، ويتفرعون الى:
أ- فندة آل جواد. ب- فندة آل دبي.
ج- فندة البريجات. د- فندة السعيدات.

عشيرة المراشدة

و المراشدة هم من تفرعات عشائر الجنابيين أيضاً ، ولهم مجاميعهم في محافظة صلاح الدين و المحمودية و اللطيفية وجرف الصخر، ويرأس عشيرة المراشدة السيد عبد المهدي فنجان عزيز، وهذا الرجل مشهور بذكائه ومنطقه وكثيراً ما كان الشيخ عبد المنعم رشيد يكلفه بمهمات عشائرية ، ويتفرعون الى:

1- فخذ آل جوهر: يرأسهم عجمي نوح مدلل.
2- فخذ آل بو حديد: يرأسهم حاتم محمد الشحاذ.
3- فخذ آل حسن: يرأسهم كاظم جواد جاسم.
4- فخذ العكالات: ويتفرعون الى:-
أ- فندة آل وادي: يرأسهم عبد الله شرجي الوادي.
ب- فندة آل عفيصان: يرأسهم صبار بحر عفيصان.
ج- فندة آل عبد الحسين: يرأسهم جياد عبد الحسين.
د- فندة آل حسين: يرأسهم اسماعيل حسين.
5- فخذ البو روزة: ويتفرعون الى:-
أ- فندة آل سويدان: يرأسهم عبد الواحد خضير سويدان.
ب- فندة آل عداي: يرأسهم خضر محمد العداي.
6- فخذ المواصلة: ويتفرعون الى:
أ- فندة آل حسين: يرأسهم خضر ناصر الحسين.
ب- فندة آل هايس: يرأسهم تركي صالح هايس.

عشيرة آل بو مهلهل

وهذه العشيرة الجنابية موزعة في منازلها بين سامراء وبلد و المحمودية و اللطيفية وجرف الصخر، وغيرها، ويرأسها الوجيد الشيخ (عبد الجبار كَصب الجنديل) وأدناه الأفخاذ التي تنحدر عنها:-

1- فخذ آل بو مريود:
وهم أكبر أفخاذ عشيرة البو مهلهل ويطلق عليهم (التونة) وهم اليوم عدة فند ، ويرأسهم الشيخ عبد الجبار كَصب الجنديل.
2- فخذ البو غرة: يرأسهم مهدي صالح العلي.
3- فخذ البو رويح.
4- فخذ آل حمد: يرأسهم علي الحمد الحمد.
5- فخذ البو مانع
6- فخذ البو حسن. يرأسهم فيصل سلمان المراد،
7- فخذ البو عبد. شيخ ابراهيم عبد الكريم.
8- فخذ البو منصور. الشيخ مهدي.

عشيرة البو حسون

عشيرة جنابية الانتماء، يرأسها الشيخ (مطلب أبو حمزة) تسكن في صلاح الدين وأطرافها وفي المحمودية واللطيفية وجرف الصخر، وفيما يلي الأفخاذ التابعة لها:

1- فخذ البو سوادي: يرأسهم علي عبد الحمود.
2- فخذ البويجات: يرأسهم ملا خضر المحمد الذرب.
3- فخذ آل مهيدي: يرأسهم سلمان خضير الدبي.
4- فخذ آل براك: يرأسهم عبد الغفور ملا عذاب.
5- فخذ المصاليخ: يرأسهم طه العواد المصيلخ.
6- فخذ الحبيب.

عشيرة البو صكَر

عشيرة جنابية لها ثقلها في محافظة صلاح الدين (منطقة بيجي) ، وكان يرأسها سابقاً المرحوم الشيخ (برع المهدي) ، وهو ذو شخصية متميزة وله مكانته ومآثره وسمعته الطيبة، وقد رأس العشيرة بعد رحيله شقيقه (شريف برع) ولده الشيخ (علي برع المهدي) ، الذي ورث عن والده المشيخة بكل أبعاده ومضامينها، وهناك العديد من الأفخاذ والفند التابعة لعشائر السويفات والبو حسون والمهلهل وغيرها تدين له بالولاء العشائري بحكم وجودها بين عشيرة البو صكر أخذت تسميتها عن جدها (صكَر) وإن كان الجميع هم من تفرعات العشائر الجنابية، وادناه الأفخاذ التابعة لعشيرة البو صكَر:

1- فخذ آل جوهر: يرأسه برع الجنابي.
2- فخذ آل ادريس: يرأسه زامل جياد كرين.
3- فخذ آل كرنة: يرأسه صبار جاسم حمادي.
4- فخذ الحلاونة: يرأسه محمد السردي كاظمز
5- فخذ السويفات: يرأسه جدعان هويدي فياض.
6- فخذ آل صليبي: يرأسه غزال هراط بخيت.
7- فخذ النوافلة: يرأسه شريف مطني حمود.
8- فخذ السرحان: يرأسه أحمد عبد الله محل.
9- فخذ البلاد: يرأسه ادهام علي ابراهيم.
10- فخذ آل حسين: يرأسه عباس محمد جنديل.
11- فخذ البو ظاهر: يرأسه عبد الرزاق محمد عبد الله.
12- فخذ آل عبود: يرأسه محمد زويد خليف.
13- فخذ آل طعمة: يرأسه حمود المضحي جربوع.

ومنهم عشيرة الجنابات التي يرأسها الشيخ أحمد مطلب محمد / المحمودية ، وعشائر الجنابات في عفك يرأسها الشيخ جويد عيدان / الشيخ صباح زيدان حران.

المصادر

1. جمهرة انساب العرب/ لإبن حزم الأندلسي ص333.
2. نسب معد واليمن الكبير /للسائب الكلبي ص366.

3. **تأريخ بغداد /للخطيب البغدادي ج6 ،ص 40.**
4. **أسد الغابة في معرفة الصحابة /لإبن الجزري ج2 ،ص86.**
5. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ للسخاوي ج2 ،ص303.**
6. **الجامع /عبد القادر با مطرف ج4 ص730.**
7. **أيام العرب في الإسلام/ لأبي الفضل البجاوي ص42.**
8. **اللباب في تهذيب الأنساب /لإبن الأثير ج2 ص145.**

سلالة عشيرة الجنابات

عبد القادر **عمرو**
شعبان **الضوء اللامع/ت709** **عوف**

علي ص267
زين
شعبان
محمد
عوض
عبد الرحمن
محمد
عبد العزيز
محمد
ناصر الدين
بركات
شمس
جنابات

(الضوء اللامع / للسخاوي ت 1163/ ص303)

ابراهيم
اسحاق
ابراهيم
عيسى
محمد
سلمة
سليمان
عبد الله

(تاريخ بغداد / ت3060/ص40)

ربيع
سليمان
ربيع
ابراهيم
سليمان
متوكل

(تاريخ بغداد / ج6)

طاهر
عبد الله
عبد السلام
عبد الله
حنظلة
أبي عامر
صفي
النعمان
مالك
أمية
ابن الكلبي
ابن ضبيعة
زيد
مالك
عوف

1- جمهرة أنساب العرب/ص333.
2- الجامع/ عبد القادر با مطرف ج4 / ص730.
3- نسب معد / للسائب الكلبي/ص366.
4- أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الجزري/ ج2/ ص86.

مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
عبد الله
الأزد
الغوث
نبت
مالك
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

عشيرة الصقور

وهم من العرب القحطانية الأزدية الأوسية سكنوا العراق منطقة الفرات الاوسط، علمهم في الإسلام عاصم بن ثابت والذي كان مقاتلا باسلا وكما قال الرسول (ص) {هكذا نزلت الحرب، من قاتل فليقاتل كما يقاتل عاصم } حيث كان

مع عاصم في معركة بدر ستون رجلا من قومه من الاوس، وأظهر شجاعة وبسالة فائقتين واكتحلت عيناه برؤية زعماء قريش صرعى على الأرض ومن أبرزهم أبو جهل وابنا ربيعة وامية ابن خلف وكان النصر حليف المسلمين.

وفي معركة أحد قاتل أروع قتال وكان سيفه يشكو العطش وكانت سلافة بنت سعد قد خرجت إلى أحد مع زوجها طلحة ابن أبي طلحة وأولادها واستطاع عاصم أن يقضي على تلك الزمرة الباغية وعلى أبناءها ويوردهم حوض المنية، ورأت سلافة أحد أبناءها وهو الجلاس بن طلحة وبه رمق فأخبرها بأن عاصم بن ثابت هو الذي صرعه فأقسمت لتشربنَّ الخمر في قحف رأسه ووعدت من يساعدها على تحقيق ذلك بجائزة مجزية.

جاء رهط من المشركين إلى رسول الله (ص) يريدون أن يبعث معهم من يعلمهم شرائع الإسلام فبعث معهم عاصم بن ثابت وخبيب بن عدي وخالد بن أبي البكير وزيد بن الدثنة وغيرهم من المسلمين، وكان مرشد ابن أبي مرشد أميراً عليهم ثم انطلقوا حتى اذا بلغوا ماء الرجيع غدروا بهم وجردوهم سيوفهم وقالوا إنا لا نريد قتالكم ولكن نريد أن نصيب بكم شيء من أهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم فأبى عاصم ليتذكر نذر السلافة ثم جرد سيفه من غمده وقال{اللهم اني كنت أحمي دينك وادافع عنه فأحم لحمي وعظمي ولا تظفر بهما أحد من أعدائك} وبعثت قريش إلى هديل برسول معه كثير من المال ليأتيها برأس عاصم بن ثابت حتى تفي سلافة بنذرها وتبرأ بقسمها ، وانطلق الهدليون ورسول قريش إلى جثى عاصم بن ثابت ليفصلوا الرأس ويسلموه إلى قريس وكانت تنتظرهم مفاجأة مذهلة رأوا أعدادا هائلة من النحل والزنابير تغطي جثة عاصم ولما أرادوا الاقتراب منها ثارت في وجوههم وأخذت الخلايا تلدغهم فأقترح بعضهم تأجيل ذلك إلى الليل حتى ينجلي النحل إلى مخابئها وواكبوا انتظار الليل حتى يحل ، غير إن إرادة الله أقوى لعهد المؤمنين ،وبعث منزل الغيث بماء منهمر فأحتمل السيل جثة عاصم إلى مكان لا يعرفه إلا الله وحمى الله جسده الطاهر ورأسه الكريم من دنس الخمر ورجس المشركين، وبقي قسم سلافة لا يبرأ لأنه صدر عن نفس خبيثة دنسة وإنما يبرأ الله بعهد المتقين. رحم الله عاصم بن ثابت ولقاه خيراً ونعيم...

ومن الشخصيات البارزة لهذه السلالة عبد الرحمن بن محمد عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الأنصاري، فاضل أندلسي له عناية بالتأريخ، أصله من ثغر سرقسطة الأعلى، ومولده في بلنسية، نشأ في المرية، وتنقل في طلب العلم فأخذ عن علماء قرطبة وأشبيلية ومالقة وسبتة، وسكن مدينة فاس، ثم انتقل الى مراكش وتوفي بها، من مصنفاته (مختصر السير والمغازي) و (منتخب سير المصطفى)(الجامع ج2/ ص684/ محمد عبد القادر با مطرف).

وفروعهم كثيرة، ومنهم:-

1- عشيرة آل سباهي الشرجيين: يرأسهم الشيخ كاظم دشر عجيل الأدور.
2- آل سباهي الغربيين: يرأسهم الشيخ صبيح كباشي رسن.
3- آل سكران : يرأسهم الشيخ ابراهيم عيدان فرحان.

المصادر

(1) الجامع / محمد عبد القادر با مطرف/ ج2 ص684.

(2) جمهرة أنساب العرب ص 332/ ابن حزم الأندلسي// وكذلك ورد في المصادر التالية:-
(3)نسب معد واليمن الكبير ص 364/ للسائب الكلبي
(4) أيام العرب في الجاهلية / محمد أبو الفضل ابراهيم و علي محمد البجاوي/ ص 55.

سلالة عشيرة الصقور

أحمد
زيد
عبد الرحمن
محمد

الجامع ج1 ص664.

ضبيعة
زيد
مالك

عبد الرحمن
محمد(الملقب الصقر)
يحيى
محمد — الجامع ج3 ص452.
سعيد
أحمد
محمد
أحمد — الجامع ج1 ص117.
عبد الملك
حفص
أحمد
عمار
جبير
يوسف
محمد
ثعلبة
زيد
ثعلبة — جمهرة أنساب العرب ص332
أوس — العرب في الجاهلية ص55.
عبد الله — نسب معد ص364.
محمد
عاصم(حماة الدبر –رض)
ثابت
عصمة
مالك
أمية

عوف
عمرو
عوف
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو ميزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
أمرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
الأزد
الغوث
نبيت
مالك
زيد
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان



موقع بنی معاوية و مسجد الإجابة. بنو معاویہ کی جگہ اور مسجد اجابہ.

The place of Banu Muawiyah and Mosque Ejaabah.



رسم يبين موقع مسجد الإجابة من المسجد النبوي الشريف والبقيع مسجد نبوی اور بقیع کیطرف سے مسجد اجابہ کا محل وقوع.

The presence of Mosque Ejaabah towards Masjed Nabvi and Baqie.

عشائر العبيد

تعلق المنحرفون عن نهج الحق في إفساد عقيدة الأغبياء من طريق مبادئ الخلق ومبانيه وما إليه معاده تعلقاً به ينبهون غرة الغافل ويحيرون فطنة العاقل وذلك ما أنكى مكايدهم للدين والتأريخ ويأبى الله أن يتم نوره ويعلي كلمة الحق ويفلج حجته ولو كره الكافرون.

ولا يسعنا أن نتناول في بحثنا هذا عن قبيلة عربية أصيلة تجلى عمقها في قرون الماضي وبرز شموخها علي امتداد الحاضر ألا وهي قبيلة العبيد المتأصلة الجذور اليافعة الأوراق وهي قبيلة عربية قحطانية استلهمت عروقها من جذور عرب اليمن القدماء من بني عمرو بن عوف أبن مالك وهو بطن جاهلي يمني قحطاني له دور بارز وفاعل قبل اطلالة شمس الرسالة وحضوراً متميزا بعدها وبرز منهم قادة وأعلام عظام ظل التأريخ يمجدهم إلى يومنا هذا حيث تفرقوا في البلدان الاسلامية فأصبحت اليهم عشائر وقبائل سائرين على نهجهم ونهج آبائهم وهنالك من يدعي بأن عشائر العبيد هي عشائر متفرقة وبطون كثيرة عدنانية كانت أم قحطانية وهذا غير ممكن لأن عشائر العبيد لهم قادة وأعلام في عصر الرسالة الاسلامية وفي عصور الجاهلية وأصبحت اليهم سلالات واضحة وواسعة ونفوذ كبير مما جعل لكل علم منهم قبيلة كبيرة ترجع سلالتهم إلى القبيلة الأم وهي إمارة الأوس لأن الأوس هو جد جاهلي أزدي قحطاني يمني وكانت للأوس ثمانية قبائل كبرى تفرقت على أرض البلاد العربية ومن هذه القبائل قبيلة عمرو بن عوف التي تنتسب اليها قبيلة العبيد .

ونلاحظ ان الغريب في هذا ان بعض النسابون ينسبون هذه القبيلة العريقة من رأسها ويتناسون جذورها التأريخية وهذا هو غير الصواب .

فعليهم أن يبحثوا ويتمعنوا في جذور الماضي لتلك القبائل التي راحوا ينسبونها إلى غيرها بغير دليل ولا استيضاح حيث كتبوا الينا الاساتذة الافاضل ومنهم الاستاذ العزاوي والاستاذ العامري والدكتور عبد الجليل طاهر والاستاذ السامرائي وآخرون .

فلقد تناولوا بعض القبائل وخاصة قبيلة العبيد في عصور ليست ببعيدة متكئين على ما قالته بعض الروايات وما قاله المحدثون ولا يرجعون القبائل إلى أنسابها وجذورها الأصيلة وهذا غير ممكن للقارئ الكريم بأن يتمعن الحقيقة والصواب لكل العشائر العربية ، وسنتناول لكم ما قاله النسابون بحق هذه القبيلة العريقة وما يتناوله بحثنا عنها وعلى القارئ حكم الله بين النساب والمحقق.

1- قال العزاوي في كتابه عشائر العراق ج3 ص151: إن عشيرة العبيد من زبيد الأصغر وكان مشاهر رؤساؤها شاوي بن نصيف آل بو شاهر الذي عاش في أوائل القرن الثاني عشر الهجري والذي ذكر للمؤلف أسماء أجداده وغاب عنه شخص أو شخصان ليتصل بعبيد مما يفسر لنا اشتقاقها من العشائر الزبيدية .

2- كما أكد السامرائي في كتابه القبائل العربية ج2:أن عشيرة العبيد من (زبيد الأصغر) ومساكنهم الحويجة وكركوك وهذه العشيرة أحد فروع قبيلة دليم الزبيدية من أولاد محمد الرديني بن جاسم بن مكتوم الجد الأعلى لقبيلة دليم.

3- ذكره العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية ج2ص87 بأن عشيرة العبيد هي احدى عشائر بني تميم.
4- وقال الدكتور عبد الجليل طاهر في كتابه العشائر العراقية ص181: بأن العبيد هم فرع من عشيرة الغزي قبيلة الفضول ، وفي كتابه العشائر والسياسة يقول بأن بني عبيد يسكنون الشامية وإن عشيرة العزة ترجع في الاصل إلى عبيد حيث يقول في تعليقه أن عشائر البودراج من عزة ولكنهم الآن مع العبيد ، وإن الدليم يتصلون من حيث النسب والأصل بعشائر الجنابيين والعبيد، وعدهم كذلك من أحدى فروع الجبور.
وقال أيضاً أن عشيرة العبيد يتصل نسبها بقحطان نزحت إلى العراق في القرن السادس وتوطنت الضفة اليمنى من نهر دجلة بين الموصل وبغداد وقد عبروا دجلة واستقروا في الحويجة مع اخوتهم قبيلة آل بو مفرج واستقروا هناك.
5- أما عبد عون الروضان في كتابه موسوعة عشائر العراق ج2 ص115 فقد أشار إلى ما ورد في (عنوان المجد وتأريخ بغداد والبصرة ونجد) للحيدري أن العبيد من حميد حيث يتصل نسب العبيد بقحطان مستنداً إلى ما جاء في التقرير السري لدائرة الاستخبارات البريطانية في العراق.
هذا ما أكده النسابون في عصرنا الحالي وسنتناول وبإختصار ما قالته بطون أمهات الكتب والمصادر التأريخية الكبيرة حيث قال ابن السائب الكلبي في كتابه نسب معد واليمن الكبير ص369 : بني عبيد من بني زيد بن مالك ومنهم الخداش بن قتادة بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد شهد بدراً وقتل يوم أحد وهو انصاري أوسي.
وكذلك يقول بأن عبيد من بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف وهي بطن من بطون الاوس.
وقال عبد القادر با مطرف في كتابه الجامع ج2 ص793 بأنهم من خزاعة من الأزد القحطانية منازلهم بالشام، وبنو عبيد من شمّر القحطانية منازلهم في القصيم والحائل واطراف نجد، وهم من زهير بن جذام منازلهم بالبحرين والديار المصرية.
ويقول أيضاً أنهم بطن من سليم من قضاعة وهم من أشراف العرب وكان لهم ملك يتوارثونه بالحصين.
وينسبهم إلى عبيد بن شرية الجرهمي نسبة إلى جدهم بن التوت بن شداد بن سعد بن جرهم بن قحطان من الحكماء والخطباء في الجاهلية أدرك النبي محمد (ص).
أما ابن حزم الأندلسي في كتابه جمهرة أنساب العرب ص594، ص180، ص414: إلا إن بني عبيد ولاة مصر الآن قد ادعوا في أول امرهم إلى عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب (ع) فلما صح عندهم أن عبد الله لم يعقب إلا إبنة واحدة تركوه وانتموا إلى اسماعيل بن جعفر بن محمد.
وورد النص الآتي (وسنحان هؤلاء وسائر جنب، ويام من همدان هم أنصار الكافر الصليحي –لعنه الله- القائم بنواحي زبيد بدعوة بني عبيد – لعنهم الله- وهم من ولد حرب بن عله ابن جلد بن مالك بن أدد).

اما ما ذكره القلقشندي في كتابه نهاية الأرب ص319 قال: إن بني عبيد بطن من الأوس القحطانية وهم بنو عبيد بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس منهم الخداش بن قتداة الأوسي صحابي ذكره ابن الكلبي وأبو عبيد قال شهد بدراً واستشهد يوم أحد ومنهم كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي محمد (ص) حين قدم المدينة.

وقال أيضاً أنهم بطن من الأوس القحطانية وهم بنو عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس.

وهم بطن من جذام القحطانية وهم بنو عبد بن مالك بن سويد بن زيد بن جذام بن حزم بن أسير ومنهم طائفة بالخوف من الشرقية من الديار المصرية.

وبنو عبيد بطن من الخزرج القحطانية من بني سلمة وهم بنو عبيد بن عدي بن كعب بن سلمة الأنصاري منهم البراء من محرور أحد أصحاب الرسول (ص) وأبو قتادة الأنصاري واسمه النعمان بن ربيعي وكلاهما شهد بدراً.

وقال أيضاً أن بنو عبيد بطن من شنوءة من الأزد القحطانية وهم بنو عبيد بن عبرة بن زهران بن كعب بن الحارث لابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر، ونصر هو شنوءة ، ومنهم جنادة بن أبي أمية (وهو أزدي قحطاني زهراني وقائد بحري صحابي من كبار الغزاة في العصر الأموي).

و بنو عبيد بطن من قضاعة ويقال لهم بنو العبيد وذكرهم الجوهري ولم يصل نسبهم ، وبنو عبيد بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو عبد بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن عامر.

وكذلك يقول بأن بني عبيد بطن من سنبس مساكنهم بالبرية في الديار المصرية.

وبنو عبيد أيضاً يقول القشلقندي اما من البربر وأما من قيس عيلان مساكنهم بالمنوفية في الديار المصرية.

وكذلك يقول : بنو عبيد بطن من العدنانية من أعصر وهم بنو عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن حلاف بن تميم بن غني ابن أعصر.

وأخيراً يقول : بنو عبيد هم من العرب البائدة وهم بنو عبد ابن أرم بن نوح (ع) وقيل عبيد بن صداد (شداد) ابن عاد بن عوص بن سام وكانت منازلهم في الجحفة بين مكة والمدينة وسميت بالجحفة لأن السيل أجحف بها وخربها.

وقال المسعودي ومنهم من اختط مدينة يثرب وهو يثرب ابن باسة بن مهلهل بن أرم بن عبيل والذي ذكره السهيلي أن الذي اختط مدينة يثرب وهو بن عبيل وهو رجل من الأنصار.

أما السويدي في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب (ص71 وما بعدها) حيث قال أنهم من اعصر وأنهم من عبيد ابن سعد بن عوف بن كعب بن غنم (وهم بنو سلامة وسلامة أمهم وبها يعرفون وهي سلامة بنت عامر بن كعب بن حلان بن غنم من الانصار.

وقد ذكر أيضاً أن بني عبيد بطن من بني سلمة من الخزرج وكذلك بنو عبيد بطن من عمرو بن عوف من الأوس القحطانية.

وبنو عبيد يقول السويدي من شنوءة من الأزد القحطانية منهم جنادة بن أبي أمية وفي الباب الثامن من سبائك الذهب في ذكر القبائل التي اختلف فيها النسابون هل هي من العرب أو من غيرهم أو هم من البربر.

وقد روى لنا كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ج3 ص353، ص448: أن بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف ومنهم أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد ابن الحارث بن عبيد الأوسي، وقد ورد كذلك اسم عبيد بن زيد ابن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر ابن زريق شهد بدراً وأحداً وليس له عقب وقد انقرض ولد عمرو بن عامر بن زريق إلا ولد رافع بن مالك فقد بقي منهم قوم كثير وبقي من ولد النعمان بن عامر واحدا أو اثنان (ستة عشر رجلاً) وهم من جشم من الخزرج وهذا هو الصواب .

الاستنتاج:-

من خلال دراستنا المستفيضة للمصادر التاريخية المذكورة آنفاً في بيان الجذر الأصيل لهذه القبيلة العريقة اتضح لنا أن قبيلة العبيد قحطانية الجذر أنصارية الفروع، وقبيلة العبيد هذا الثقل العشائري الكبير في العراق والوطن العربي لا يمكن أن يأتي من وقت قريب من عصرنا هذا أي كما يدعي بعض النسابون في القرن السادس عشر الهجري ولا يصح ارجاعهم ونسبهم إلى جذر واحد فتكونت منه تلك القبائل والبطون وإنما هم من عشائر ممتدة إلى جذر تأريخي قديم فهم من قبائل الخزرج من العرب القحطانية كما ذكر النسابون آنفاً، وإنهم من الاوس من بني عمرو بن عوف من الازد .

ولا يجوز نسبهم إلى زبيد الأصغر لأن زبيد بطن صغير وقد دخلوا العراق بعد طردهم من جبلا أجا وسلمى في الجزيرة العربية ، وكذلك لا يجوز نسبهم إلى العرب البائدة أو إلى ما ذكرتهم بعض المصادر بأنهم من البربر،وهذا غير صحيح لأنهم اذا اعدوا كذلك فأنهم يعدون من الطبقة الرابعة من العرب....!(كما ذكره العلامة ابن خلدون في مجلده السادس) ونحن نسقطهم من هذه الطبقة ونعدهم من العرب الأقحاح أي عرب الطبقة الأولى الأوسية الأزدية القحطانية، ولا بد لنا أن نذكر أنه أسم العبيد أو عبيد ورد ثلاث وأربعون مرة كأسم لأعلام وقادة عظام في صدر الرسالة الإسلامية أو في عصر الجاهلية ينتمون إلى مختلف القبائل وقد حظيت قبيلتي الاوس والخزرج والعرب القحطانية بأرجحية هذه الأعلام والقادة الذين جاءوا أرجاء البلاد العربية بفتوحاتهم الاسلامية.

ومنهم عبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب الظفري الانصاري يكنى أبا النعمان من الاوس شهد بدراً ، ومنهم عبيد بن الهيتم بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج وهو النبيت بن مالك بن أوس الأنصاري وأخوه أبو الهيتم بن التيهان بن مالك بن عبيد الانصاري الأوسي من بني عبد الأشهل أحد الصحابة لرسول الله (ص) هو وأسعد بن زرارة وكانا أول من بايع رسول الله (ص) ليلة العقبة الأولى وأسلم من الأنصار بمكة وشهد بيعة العقبة الثانية.

وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) توفي في خلافة عمر بن الخطاب وقد شهد صفين مع الإمام علي (ع) وقتل بها سنة 37هـ.

ومنهم عبيد بن زيد بن عامر بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري شهد بدراً وأحداً.

ومنهم عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري ممن بعثه النبي محمد (ص) عاملاً إلى اليمن.

ومنهم عبيد بن العازب أخو البراء بن العازب وهو جد عدي بن ثابت روي عنه في الوضوء والحيض شهد عبيد بن العازب مع الإمام علي (ع) المشاهد كلها وهو أحد العشرة من الانصار الذي وجههم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة.

ومنهم البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر يكنى ابا عمارة وقيل أبا عمرو وقيل أبا الطفيل غزى مع رسول الله (ص) خمسة عشرة غزوة ونزل الكوفة بعده وكان رسول علي بن أبي طالب (ع) الى الخوارج بالنهروان يدعوهم إلى الطاعة وترك المشاقة وهو الذي افتتح الري سنة 24 صلحاً أو عنوة نزل الكوفة وابتنى بها داراً ومات أيام مصعب بن عمير سنة 72هـ، وهو من أعلام عشيرة العبيد وكان قائداً لجيش المسلمين أيام الخليفة عثمان حيث فتح (أبهر) قرب قزوين وملكها وفتح أذربيجان في روسيا وقال الإمام علي (ع) مخطاباً البراء بن العازب أحد قواد الأوس في معركة النهروان :(يحشر الناس يوم القيامة على صور الحمير وأنتم تحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة).

ومنهم عبيد الانصاري : روى عن النبي (ص) روى عنه عبد الله بن بريدة له صحبة .

ومنهم عبيد القارئ رجل من بني خطمة من الانصار روى عن النبي (ص).

ومنهم سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس الاوسي الانصاري أبو زيد المعروف بسعد القارئ أحد الستة الذين قيل أنهم جمعوا القرآن على عهد رسول الله (ص) . وهو صحابي شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها وقتل يوم القادسية شهيداً وهو ابن 64سنة .

ومنهم كلثوم بن الهدم بن امرؤ القيس بن الحارث الانصاري من بني عمرو بن عوف من الاوس .. صحابي ، صاحب رحل رسول الله (ص) يعرف بذلك.

أسلم قبل نزول الرسول (ص) المدينة وهو الذي نزل عليه النبي (ص) في حين قدومه في هجرته من مكة إلى المدينة ، فأقام عنده أربعة أيام ثم خرج إلى أبي أيوب الانصاري فنزل عليه حتى بنى مساكنه وانتقل اليها.

وخلال اقامة الرسول (ص) عند صاحب الترجمة أسس (ص) مسجد قباء المشهور. وكلثوم هذا كان اول من مات من أصحاب النبي (ص) الانصار بعد قدومه إلى المدينة ومات بعده بعدة أيام أسعد بن زرارة.

ومنهم فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي أبو محمد : صحابي ممن بايع تحت الشجرة شهد أحدا وما بعدها وشهد فتح الشام ومصر وسكن الشام

وولي الغزو والبحر بمصر ثم ولاه معاوية قضاء دمشق وتوفي فيها وله خمسون حديثاً.

ومنهم عبيد بن أبي عبيد الانصاري الاوسي ، من بني أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، شهد بدراً ، قاله موسى بن عقبة عن ابن شهاب، وقاله محمد بن اسحاق، أخرجه الثلاثة ، وقال أبو عمر: شهد بدراً وأحداً والخندق مع رسول الله (ص) وأخرجه أبو موسى على ابن منده، وقد أخرجه ابن منده فلا وجه لاستدراكه عليه.

كما ذكرت مصادر تاريخية متعددة ومنها تاريخ ابن خلدون : بأن العبيد وقسماً من أبناء عمومتهم آل بو مفرج وبني زريق الأوسية القحطانية دخلوا العراق وسكنوا الموصل وأسسوا إمارة الحضر حيث أكدت مصادر أخرى مثل تاريخ الطبري أن بني العبيد من سكان العراق القدماء وكذلك بنو زريق الأوسية القحطانية التي سكنت مدينة الحضر وشاركوا أخوتهم العبيد وآل بو مفرج في تأسيس الدولة وكان ذلك في العصر الجاهلي.

وفي الختام يتضح لنا أن قبيلة العبيد هي قبيلة عربية يمنية أزدية قحطانية جذورها تمتد إلى قبيلة الأوس القحطانية نظراً لكثرة قادتها البارزين في البلدان العربية ،وكما جاء في تاريخ الطبري ان (بني العبيد) من سكان العراق القدماء واستدل بشعر عمرو بن آله الذي يقول:-

ألم يحزنك و الانباء تنمي بما لاقت سراة بني عبيد
ومصرع ضيزن وبني أمية واحلاس الكتائب من تزيد

و الضيزن ملك الحضر من العبيد ولكنهم ليسوا من عبيد الأوس القحطانية . ويسمى الضيزن ملك الجزيرة الفراتية.

وبنو العبيد شهدوا الفتوحات الاسلامية جميعها حيث تفرقوا على كثرتهم وسكنوا بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية وامتدت صلة قبيلة العبيد بباقي القبائل العربية ومنها قبيلة الجبور وقبيلة آل بو مفرج وقبيلة العزيز (العزة) ويرجعون جميعا الى جذر تاريخي واحد تفرقت منه قبائل عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس وهم من بني عبد الأشهل بن الأوس من العرب القحطانية من سلالة الصحابي الجليل سعد بن معاذ الأشهلي (رض) الذي اهتز لموته عرش الرحمن.

فهذا ما أردنا توضيحه والله أعلم .. ومنه نستمد العون في بيان حقيقة الأنساب وجذور العشائر..

ومن عشيرة العبيد تفرعت الكثير من البطون خلال مسيرتها الطويلة وظهر منها العدد الكبير من الرجال البارزين في شتى مجالات الحياة ولمع من بينها الكثير من الأسماء.

تركزت مجاميع عشائر العبيد في منطقة الحويجة وتوزعت مساكن البعض من عشائرها في نينوى وبغداد وتلعفر وكركوك.

وتتكون عشيرة العبيد من ثلاثة مجاميع رئيسية هي:-

أولاً: أولاد مشهد... المشاهدة.

ثانياً: أولاد دويمع... البو هيازع.
ثالثاً: أولاد علي... البو علي.
ومن هذه المجاميع ظهرت جميع عشائر العبيد.
ومنهم عشيرة العبيد في محافظة واسط ، ويرأسها الشيخ صلاح مهدي مطلك خلفاً لوالده المرحوم مهدي مطلك، ومنهم :-

1- آل خضير. يرأسهم الشيخ صاحب هادي خضير.
2- آل داود ، يرأسهم الشيخ معين عبد الداود.
3- آل ناصر علكَم ، يرأسهم الشيخ حسين عليوي.
4- آل مطلك ، يرأسهم الشيخ حسنين هادي مطلك.
5- آل حميد ، يرأسهم الشيخ عقيل مهدي خضير.
6- آل مهيدي ، يرأسهم الشيخ أياد عبد صالح.
خلفاً لوالده المرحوم الشيخ مهدي ، ومنهم :

عشيرة البو مشهد

تعتبر عشيرة البو مشهد البيت الاساس لعشائر العبيد ولها وزنها بين مجاميع عشيرة العبيد وجاءت هذه التسمية نسبة الى جدهم (شاهر بن حمد بن مشهد بن كطبة بن حازم بن عبيد) وقد اشتهرت بالشجاعة والبسالة وإكرام الضيف وتوشحت بالقيم العربية الأصيلة ويرأسها (آل مصطفى) رؤساء عموم عشائر العبيد وبرز منهم أميرهم (مزهر العاصي) الذي تجسدت فيه أنقى مزايا الأجداد الميامين على امتداد مسيرة هذه العشائر العريقة.

نخوتهم (أخوة هكشة) وتوزعت مساكنهم في (الموصل وتلعفر والحويجة وكركوك وبغداد) وفيما يلي تفرعاتهم:-

1- فخذ البو شاهر ، وهم الرؤساء ، ويتفرعون الى:
1- فندة آل مصطفى.
2- فندة آل هندي.
3- فندة آل شاوي.
4- فندة الحسين الشاهر.
5- فندة المحمد الظاهر.
6- فندة الحمد المحمد.
7- فندة الحربي.
2- فخذ العجالي يرأسه سلمان الداود.
3- فخذ الكوامات يرأسه علي الداود.
4- فخذ البو سعيد يرأسه مسرهد الجليل.
5- فخذ البو حمزة يرأسه نايف المحيميد.
6- فخذ البو حمد يرأسه أولاد عاكوب.
7- فخذ البو بطوش والريس يرأسه سامي عواد جاسم العضب.

عشيرة البو حمد

وهي أيضاً البيت الأساس لعشائر العبيد ولها وزنها بين أبناء العبيد وهم أخوة البو شاهر هذا ما مثبت في شجرة هذه الحمائل الكريمة وجاءت هذه التسمية نسبة الى جدهم (جاسم ابن حمد بن مشهد بن كَطبة) وقد اشتهرت هذه العشيرة بالبسالة وإكرام الضيف وتوشحت بالقيم العربية الأصيلة في سيرتها وتعاملها واحتفظت بموقعها المتميز بين هذه العشائر ومصدر رؤسائها هم أولاد (العاكوب والفضلي) اما تفرعاتها فهي:

1- فخذ العاكوب يرأسهم أولاد العاكوب.
2- فخذ الشنور يرأسهم ذياب حسين آل عيثة.
3- فخذ الحمد الجاسم يرأسهم أولاد الفضلي ، وهم:
1- فندة البو بيدر.
2- فندة البو شنيدخ يرأسهم جاسم محمد حسين.
3- فندة آل رجب يرأسهم علي جاسم آل رجب.
4- فندة آل مهيدي يرأسهم محمد صافي ابراهيم.
5- فندة آل حنش يرأسهم عكاب أحمد الرماح.
6- فندة المفاليج يرأسهم شبيب محمد آل مفاليج.
7- فندة الشامي يرأسهم مصطفى أحمد الشاميز
8- فندة البو مطاوع يرأسهم محمد غزال آل جاسم.
4- فخذ المحمد الجاسم.
5- فخذ البو نوفل.

وهنالك أفخاذ تتفرع من أولاد (حازم بن عبيد) وهي:

1- فخذ البو عساف: يرأسه محمد الطلب ، ويتفرعون الى:
1- فندة الوضيحات.
2- فندة البو عمر.
2- فخذ البو حسان يرأسه بزيع حسين ولي.
3- فخذ البو صالح يرأسه شحاذة مطلك الفارس.

عشيرة البو علي

المعروف عن هذه العشيرة انها أحد أضلاع العبيد وقد جاء لقبها هذا نسبة الى جدهم (علي بن كطبة بن حازم بن عبيد) وقد تكثفت مساكنهم في (نينوى وكركوك وبغداد وقرية عواد المهاوش) ونخوتهم (علية).. يرأسهم الشيخ (علي عواد المهاوش).. وفيما يلي تفرعاتهم:

1- فخذ البو هويشل مساكنهم قرية عواد المهاوش. ويتفرعون الى:
  1- فندة البراغثة. 2- فندة محمد الهويشل.
2- فخذ المعالجة مساكنهم صلاح الدين، ويتفرعون الى:
  1- فندة البو منصور. 2- فندة البو يوسف. 3- فندة الشلادغة.
3- فخذ الحسيوات يرأسه علي السلطان.
4- فخذ العساجرة يرأسه صالح سبهان لطيفز
5- فخذ الحمران يرأسه نزال أحمد السليم.
6- فخذ العيفان يرأسه كنعان خلف المحيميد.
7- فخذ الملالحة يرأسه مخلف محمد رجب.
8- فخذ البو سالم يرأسه نجم سرهيدز
9- فخذ البو اريد يرأسه ابراهيم العطية.
10- فخذ الشعيبات يرأسه عبد الله الحمادي.
11- فخذ النويرات يرأسه محمد محمود صالح.
12- فخذ الحناضلة يرأسه محمد حسن حمود.
13- فخذ البو مسعود يرأسه زيدان خلف المراد.
14- فخذ الذويبات يرأسه شنيت عطية.
15- فخذ البو فضل ويتفرعون الى:
  1- فندة البو رجال يرأسهم صليبي عطية.
  2- فندة البو كاظم يرأسهم جبار محمد الخليفة.
  3- فندة البو حاوي يرأسهم مرعي حسن خفيف.

عشيرة البو سيف

من عشائر العبيد الكبيرة وهم اولاد (سيف بن عبيد) وقد توزعت مساكنها جنوب مدينة الموصل ومركز المحافظة وقسم سكن صلاح الدين وبغداد ونخوتهم (العبد) وقد اشتهرت هذه العشيرة وبقية عشائر العبيد بالبسالة وإكرام الضيف وتوشحت بالقيم العربية الأصيلة في سيرتها وتعاملها.. يرأسها الشيخ (شهاب أحمد النايف) اما تفرعاتها فهي:-

1- فخذ البو ناصر، ويتفرعون الى:-

1- فندة البو نايف يرأسهم صالح محمد النايف.
2- فندة البو نجم يرأسهم محمود خضير أحمد.
3- فندة الضايع يرأسهم محمد داود الضايع.
4- فندة الخضير الأحمد يرأسهم عبد الرزاق سليمان.
5- فندة الطوالب يرأسهم بشير اسماعيل الطالب.
6- فندة البو جاسم يرأسهم صالح محمد ياسين.
7-فندة الغاليات يرأسهم علي أحمد الخلف.
8- فندة اليونس المطر يرأسهم خميس سلطان محمد المطر.
9- فندة مهدي المطلك يرأسهم مهدي مطلك الجاسم.
10- فندة الحسو يرأسهم اسماعيل عبد الله الحسو.
11- فندة العزيز يرأسهم محمد العزيز المحمد.
12- فندة الخالص يرأسهم حمزة عباس الخالص.

2- فخذ البو صافي، ويتفرعون الى:-

1- فندة البو كَرو يرأسهم ثامر صالح محمد.
2- فندة البو طه يرأسهم ابراهيم جاسم أحمد.
3- فندة العويد الجنجي يرأسهم أحمد عاصي أحمد.
4- فندة الهجر يرأسهم محمد صالح حسين.

3- فخذ البو عجلان، ويتفرعون الى:-

1- فندة الأمين يرأسهم مصطفى حامد الأمين.
2- فندة الياسين يرأسهم حسن متعب الياسين.
3- فندة الموسى يرأسهم خلف صالح محمد.

4- فخذ البو محمد، ويتفرعون الى:-

1- فندة الدخيل يرأسهم فتحي يونس جاسم.
2- فندة الدنو يرأسهم محمود أحمد محمود.
3- فندة الخلف الناصر يرأسهم علي خضير الحمد.
4- فندة التفات يرأسهم حسن التفات.
5- فندة الضاحي يرأسهم علي عبد الله الضاحي.

5- فخذ البو صبح، ويتفرعون الى:-

1- فندة البو شحاذة يرأسهم جاسم سالم اسماعيل.
2- فندة الراشد يرأسهم محمود أحمد الراشد.

6- فخذ البو حمودي، يرأسه طه خضير حميد.
7- فخذ البو زامل، ويتفرعون الى:-
1- فندة البو ججو يرأسهم عبد الله صالح خضير.
2- فندة البو كرم يرأسهم ابراهيم محمد حسن.

عشيرة البو علكة

هي أحد أجنحة عشائر العبيد وجاءت التسمية نسبة الى جدهم (علكة بن محمد {دويمع} بن عبيد) ويرأسها (حميد حسين عويد) ونخوتهم (صبحة) أو (علوج) اما مساكنهم فقد توزعت في الموصل، كركوك، ديالى، بغداد، وتكريت... وفيما يلي تفرعاتهم:-

1- فخذ البو محسن يرأسه حمود حميد الضاري.
2- فخذ البو ثاير يرأسه مهيدي صالح الأسيود.
3- فخذ البو رومي يرأسه حسن الزيدان.
4- فخذ الشعيفات يرأسه عباس مخلف المجيد.
5- فخذ البو طرودي يرأسه نصيف جاسم المسعود.
6- فخذ المشاعلة يرأسه ابراهيم صالح اسماعيل.
7- فخذ الشليخات يرأسه كاظم ناصر المحيميد.

عشيرة البو رياش

لحق بها هذا الاسم نسبة الى جدها (رياش بن محمد [دويمع] بن عبيد) وقد سكنت هذه العشيرة كركوك، غرب الموصل ونخوتهم (مياح) ويرأسهم الشيخ (ناظم كاكه حاج عوفي) ، وفيما يلي تفرعاتهم:-

1- فخذ البو ظاهر، ويتفرعون الى:
1- فندة الطلاع يرأسهم كردي ناصر الطلاع.
2- فندة البو جلو يرأسهم سرحان محمد المنصور.
3- فندة المنادوة يرأسهم صبر طه العواد.
4- فندة الحاج عوفي يرأسهم فرج محمد العوفي.
5- فندة البو عوفي يرأسهم حسين أحمد الفتش.
2- فخذ البو جابر، يرأسه حسين عطية علي الجاسم، قدري سلوم الحمد ، ويتفرعون الى:-
1- فندة المريخات يرأسهم حمودي جاسم الخضر.
2- فندة البو سليمان يرأسهم حسن عليوي الصبيان.
3- فندة البو ثلاج يرأسهم أحمد العاصي.
3- فخذ الحمور ، يرأسه شباط نجرس الجرجان.
4- فخذ البراغشة ، يرأسه عبيد عبد الداود.
5- فخذ البو برك ، يرأسه نجم حسين الداود ، أسود جدوع.

عشيرة البو هيازع

من عشائر العبيد المعروفة وقد لصق بها هذا الاسم نسبة الى جدهم (هيزع بن محمد [دويمع] بن عبيد) ونخوتهم (طريف) أو (راعي الرودة هيزعي) وقد توزعت مساكنهم شمال العراق وديالى ومحافظة نينوى، أما تفرعاتهم فهي:-

1- فخذ البو طلحة ، يرأسه عزيز محمد الفرج ، ويتفرعون الى:

1- فندة البو عواد يرأسهم عجم الصالح.
2- فندة البو مصلح يرأسهم سلمان عبد الله الداود.
3- فندة الوشاحات يرأسهم أحمد الكنج.
4- فندة البو غانم يرأسهم محمد علوان البور.
5- فندة المساحلة يرأسهم محمد جاسم نجم.
6- فندة البو هجيمي يرأسهم حسن النايف.
7- فندة البو صليبي يرأسهم محمد صالح الرجب.

2- فخذ الكَبيشات، يرأسه عبد الوهاب أحمد المنديل، ويتفرعون الى:

1- فندة البو حمد.
2- فندة البو طريج يرأسهم حمود خلف، كاظم حسين.
3- فندة الذويلات يرأسهم حسن محمد أحمد.
4- فندة العساجرة يرأسهم صكَار خباط.
5- فندة البو حسن يرأسهم هادي الفياض.
6- فندة العرانسة يرأسهم عبد الله رشيد جديع.
7- فندة البو كعيد يرأسهم عطية جاسم الكلي.
8- فندة البو جفال يرأسهم حسين الهلال.
9- فندة البو مرعي يرأسهم حسين فليح.
10- فندة البو فياض يرأسهم عناد المهيدي.
11- فندة الهتاوي يرأسهم شكر محمود الهيتاوي.
12- فندة البو عيدان يرأسهم محمد الفرحان.

3- فخذ الغوالبة ، يرأسه كريم خلف المرهج، ويتفرعون الى:

1- فندة البو علو يرأسهم جاسم محمد الهادي.
2- فندة البو حربي يرأسهم مزبان صبار الملا نايف.
3- فندة الزركان يرأسهم علي كريم خلف المرهج.
4- فندة البو ناصر يرأسهم حسين المطلك.
5- فندة الوريشات يرأسهم سلطان حسن.
6- فندة البو جبش يرأسهم كريم الحمادي.

4- فخذ البو عيسى ، يرأسه مبارك محمد الفرحان.

5- فخذ البو حنيحن، يرأسه غزاوي محمد الخليف.

6- فخذ البو شعبان ، يرأسه محمد الرسمي.

7- فخذ المناهلة ، ويتفرعون الى :

1- فندة البو بكعان يرأسهم خلف جاسم مجبل.

2- فندة البو نصيف يرأسهم صالح زهيري.
3- فندة البو خضير يرأسهم طه محمد المظهورز
4- فندة البو مهيدي يرأسهم أحمد الرجا.
5- فندة البو ضامن يرأسهم حميد محمد سعيد.

وأثناء المسوحات الميدانية التي قمت بها تعرفت على مجموعة أفخاذ من عشائر العبيد في منطقة الدورة من بغداد أطلقت على نفسها عشيرة العبيد التي يرأسها (مزهر خماس زهيان ابراهيم) وتفرعاتها هي:

1- فخذ البو عكَلة يرأسه الحاج عزيز عباس علي.
2- فخذ البو شاهر يرأسه الحاج عبد النبي عبد الحسن هزاع.
3- فخذ البو علي يرأسه الحاج كمر عبد الله جاسم.
4- فخذ البو محسن يرأسه الحاج محمد رشيد خماس.
5- فخذ البو رياش يرأسه الحاج هادي صالح حميد.

العبيد في ذي قار

يرأسهم (حربي سلطان شذر) وتكثفت مساكنهم في ناحية البطحاء وهم أولاد (مرتضى بن حربي بن سلطان بن نصيف بن شاهر)

المصادر:-

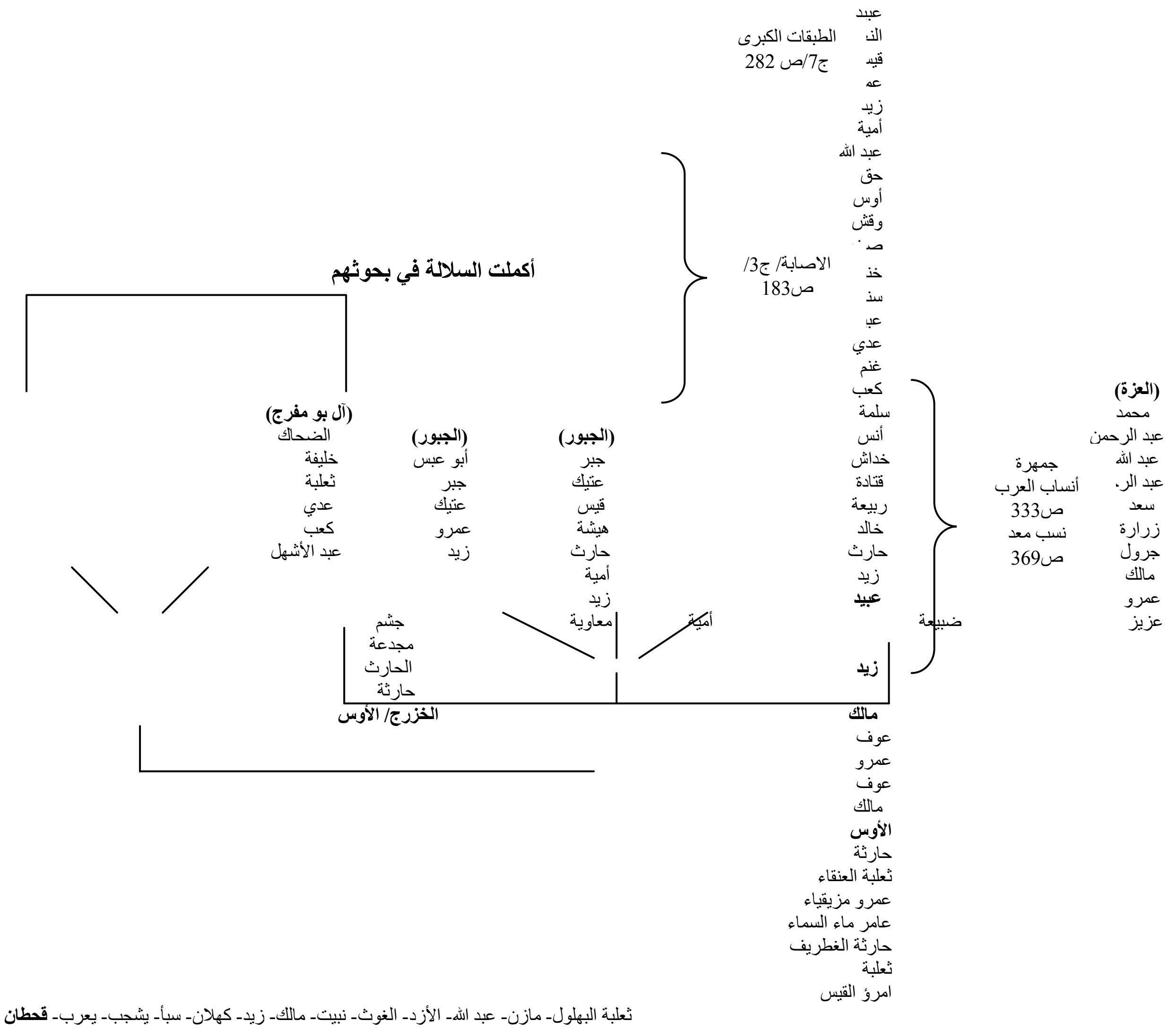
1- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الاندلسي/ ص59و180و414.
2- نسب معد واليمن الكبير /السائب الكلبي./ج1
3- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ للقشلقندي /ص319.
4- تأريخ بغداد / الخطيب البغدادي/المجلد1.
5- تهذيب التهذيب/ ابن حجر العسقلاني / ج7.
6- الطبقات الكبرى/ ابن سعد/ ج3/ ص353 وص448 / ابن سعد..
7- الجامع/ محمد عبد القادر با مطرف /ج2/ ص793.
8- درر الألقاب في حفظ الأنساب / الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي.
9- سلالات إمارة الأوس وبطونها /الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي.
10- العشائر العراقية / د. عبد الجليل طاهر.ص181.
11- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب / السويدي/ ص49- 71-73- 75-103 .
12- القبائل العربية/ د. عبد الجليل طاهر. /ج2.
13- عشائر العراق / المحامي عباس العزاوي/ ج3.
14- موسوعة العشائر العراقية / ثامر عبد الحسن العامري /ص161.
15- موسوعة عشائر العراق/ عبد عون الروضان / ص115.
16- معجم قبائل العرب/ عمر رضا كحالة.ج3.

سلالة قبيلة العبيد / من إمارة الأوس

محمد
عبد الب
الحسير
اسماع
فهم
أبو بكر
عمير
سعد

تاريخ بغداد
ج3/ ص199

هذه سلالة العبيد وأخوتهم الجبور وأخوتهم العزة وأخوتهم المفرج ، كلهم أعلام ولكل علم خط واضح يصل به النسب تأصيلي وتوصيلي الى أب جامع واحد هو الأوس



عشائر ساعدة

وهي احدى العشائر العربية العريقة التي نزحت من أطراف اليمن منذ أكثر من 1500عام أي قبل ظهور الإسلام، ثم استقروا في المدينة المنورة ، ولهم تقاليد وعادات تمثلت بالشيم و الأصالة العربية الفذة، ثم نشأوا وترعرعوا في تلك البقعة الكريمة المباركة.

و ذكر العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية ج9/ ص 195بأنها من العشائر العربية العريقة في جذورها والمعروفة في نسبها، و أصالة تقاليدها ومآثرها في الضيافة والآباء ولها صفحات مضيئة في التأريخ ، و قال: تضاربت آراء الباحثين والنسابة والمؤرخين في أصل انحدار عشائر ساعدة وانتمائها القبلي إلا إن جميع هذه الآراء تؤكد على أنها من العشائر البدوية الرحالة والتي لا تزال تعشق حياة الصحراء متنقلة بين العراق والجزيرة العربية وكثافتها في العراق ضمن محافظتي القادسية والمثنى وهذه المحافظات لها امتدادات مع صحراء الجزيرة العربية حيث قال إن الآراء فيها اختلفت فمنهم من ينسبهم الى آل جابر من ناصرة من بالحارث ، ومنهم من يقول بأنهم بطن من الخزرج من القحطانية وهم بنو ساعدة بن كعب بن الحارث بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج واليهم تنسب سقيفة بني ساعدة وهناك رأي يقول بأن بني ساعدة بطن من غزية القحطانية ومنهم من يقول بأن ساعدة بطن من قريش العدنانية ، ومنهم من يدعي بأن بني ساعدة من العفاريت من شمّر عبدة القحطانية.

و اما لماذا أطلق عليهم ساعدة لأن أغلب هذه العشائر تجمعوا وتساعدوا على أعدائهم ومن هذه الحادثة اطلق عليهم ساعدة ونخوتهم (أخوة شمّة) .

اما ما ذكره عمر رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب ج2/ ص495 بأنهم بطن من قريش العدنانية وأنهم بطن من غزية القحطانية وكذلك أنهم بطن من الخزرج من الأزد القحطانية وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج تنسب إليهم سقيفة بني ساعدة وهي (ظلة كانوا يجلسون تحتها وفيها بويع أبو بكر الصديق للخلافة).

و ذكرهم محمد عبد القادر با مطرف في كتابه الجامع بأن ساعد فخذ من العفاريت من شمّر عبدة القحطانية مساكنهم في العراق ، اما ساعدة فيقول بطن من الأزد وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج نسبت إليهم السقيفة ،كما يقول بأنهم من غزية القحطانية منازلهم في الشام وهم حلفاء آل فضل اليمانية بالشام.

اما ما قاله القلقشندي في كتابه نهاية الأرب بأن بني ساعدة بطن من الخزرج القحطانية وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج واليهم نسبت السقيفة فمنهم سعد بن عبادة سيد الخزرج وهو الذي اجتمع عليه الأنصار يوم وفاة الرسول (ص) وأرادوا مبايعته بالخلافة ، ويقول أيضاً أن بني ساعدة بطن من غزية القحطانية ذكرهم الحمداني في حلف آل فضل من عرب الشام.

اما السمهودي في كتابه وفاء الوفا في اخبار دار المصطفى ج1/ ص208 فيقول نزل بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر متفرقين في أربع منازل في المدينة، فنزل بنو عمرو و بنو ثعلبة أبناء الخزرج بن ساعدة دار بني ساعدة التي بين السوق- أي سوق المدينة- وبين بني ضمرة .

وقال المطري : قرية بني ساعدة عند بئر بضاعة فأبتنوا فيها أطماً يقال له (معرض) في الدار المواجهة لمسجد بني ساعدة.

اما ما ورد في جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ص366 فهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج فولد ساعدة الخزرج فولد الخزرج بن ساعدة بن كعب

بن الخزرج : طريف وعمرو ، ومنهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بدري – عقبي نقيب سيد الخزرج وابناه قيس ولي مصر وسعيد ولي اليمن وله أخ يدعى سهل بن ساعدة بن الخزرج له صحبة ومنهم أوس بن بجرة بن الحارث بن غياث ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، ومنهم أبو دجانة سماك بن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، ومنهم أبو أسيد بن مالك بن ربيعة بن عامر بن عوف ابن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة آخر من مات من اهل بدر وكان موته بالمدينة .

اما ما ذكره السائب الكلبي في كتابه نسب معد واليمن الكبير ص411: ولد كعب بن الخزرج ساعدة فولد ساعدة بن الكعب الخزرج فولد الخزرج ساعدة ، ثعلبة وطريف وعمراً بطون منهم سعد بن عبادة شهد العقبة وكان نقيبا سخيا يطعم الطعام وهو القائل يوم السقيفة (منّا امير ومنكم امير) ولم يبايع أبي بكر الصديق ولا عمر بن الخطاب، وهو قتيل الجن.

وابنه قيس أجود العرب ولي على مصر ثم سار مع الإمام الحسن (ع) إلى معاوية ،ومنهم الصحابي عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأوسي ويكنى أبو عبد الرحمن ، فكان أبو اسحاق يقول : عويم بن ساعدة بن صلجعة شهد عويم العقبتين في قول الواقدي وغيره يقول شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار وشهد بدراً وأحداً والخندق ومات في حياة الرسول (ص) وقيل في خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن الستة وستين سنة .

الاستنتاج:-

نستنتج مما ورد أعلاه أن عشائر بني ساعدة هي من العشائر العربية العريقة البدوية (البدو الرحّل) انتشروا في الوقت الحاضر في العديد من مناطق شبه الجزيرة العربية ولا تزال هذه العشيرة تعشق حياة الصحراء متنقلة بين شبه الجزيرة العربية والعراق وكثافتها في العراق وخاصة في محافظتي السماوة والديوانية ، فلقد قال فيها الكثير من الباحثين والنسابين والمؤرخين عن أصل انحدارهم او انتمائهم القبلي ، فمنهم من ينسبهم الى العشائر القحطانية ، ومنهم من ينسبهم الى العشائر العدنانية، وبعضهم يقول بأنهم خليط من القحطانية والعدنانية ، وبالرجوع الى ما أكدته مصادرنا التاريخية القديمة بأن بني ساعدة بطن كبير من الخزرج الانصار من الأزد القحطانية من العرب الجاهلية من سكان بلاد اليمن القدماء ، وبعد انهيار السد نزحوا الى المدينة وأنشأوا آطاما فيها ولما فلج نور الرسالة المحمدية كان بنو ساعدة السباقين لنصرة الرسول الكريم (ص) فصدقه كبار رجال هذه العشيرة العريقة امثال سعد بن عبادة الخزرجي الانصاري وعويم بن ساعدة الأوسي الانصاري ، فهم بطن كبير منذ عصر الجاهلية وفجر الاسلام وأعلامهم وقادتهم عظام ظل التاريخ الى يومنا هذا يتمجد بأسمائهم في سماء الخلود .

وهـم الآن منتشـرين علـى أرض العـراق بـين محافظـات الديوانيـة و السـماوة والناصرية و ديالى وموزعين بين الرحالـة والمستقرين منهم فـي تلك المحافظات ولكل منها شيوخها الوارثين المشيخة أباً عن جد ولكل منهم الحق بالمشيخة العامـة علـى قبيلـة ساعدة ومرتبطين حالياً بسعد بـن عبـادة بـن دلـيم بـن حارثـة بـن أبـي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وبعتبـة بـن عويم بن ساعدة الأوسي سكن العراق وألف إمارة طنبة في الكوفة مـع أخوتـه أبنـاء قـيس بـن سـعد بـن عبـادة بـن دلـيم فأصـبحت عشـائر دلـيم مـن عشـائر الخـزرج القحطانية(كما ذكره ابن خلدون في كتابه : العبر في ديوان المبتدء والخبر ج2/ص 335: إن ملـك الحيـرة عمـرو مـن عشيرة طنبة احدى عشائر ساعدة الأوسية فـي عصـر الجاهليـة حيث ملكـه النعمـان بـن المنـذر على الحيرة في زمن الجاهلية وأصبحت الرئاسة للأوس والخزرج في مملكة الحيرة فـي الوقت الذي كانت فيه الحرب قائمة بين الأوس والخزرج في يثرب) ، وهنـاك كثيـر مـن يـدعي مـن ساعدة بأنها ترجع الى عتيبة فعتيبة هو أبن لعويم بن ساعدة.

أما ساعدة في العراق فهم أحد بطون الأوس لأن سلالتهم ترجـع الـى عويم بـن ساعدة الأوسي، وهو عقبي/ بدري حاسم يوم السقيفة في ظهور عصر الاسلام.

واليوم تنطوي تحت لواء الشيخ العام للقبيلـة بنـي ساعدة الشيخ مطشـر تركـي حدود / العشائر التالية :

01 عشيرة ال طنبة المتمثلة بالشيخ العام مطشر تركي حدود
02 عشيرة ال عنيزان المتمثلة بالشيخ ميزر خليفة عنيزان
03 عشيرة ال غيث المتمثلة بالشيخ صحن طارش محارب
04 عشيرة ال طواش المتمثلة بالشيخ هلول الموجد
05 عشيرة ال صهيب المتمثلة بالشيخ صبيح لامي عراك
06 عشيرة ال مفلح المتمثلة بالشيخ فهد عفير عرابي
07 عشيرة ال شداد المتمثلة بالشيخ سعدون مسير دخيل

وتتواجد عشـائر سـاعدة فـي محافظـة ديـالى ويرأسـهم الشـيخ عبـاس جبـارة الحنـدوثي ، ويقـدر عـددهم اكثـر مـن سـتة الاف رجـل ، وان جميـع المصـادر تشـير بالجزء والصفحة وباعتراف جميع شيوخ ساعدة و افرادها انـهم يرجعون الـى عتبـة بن عويم بن ساعدة الاوسي ، وهناك عشائر ترتبط مـع الشيخ مطشـر تركـي حدود واخـرى مـع الشـيخ عبـاس جبـار الحنـدوثي واخـرى قدمت مشـجراتها فـي محافظـة السماوة مـرحلين جذورهم الـى عتبـة ولـم يكملوا نسبهم الـى امـارة الاوس ، ويبلـغ تعداد قبيلة ساعدة اكثر من (20000) عشرون الف نسمة ، اما مساكنهم في الوقت الحاضر هي منطقة الجبور وال حمزة وغماس 0

عشائر وافخاذ قبيلة ساعدة/ امارة الاوس

ال طنبة	الحوران و ال رملة و ال مسلم و ال فزع وال رومـي و ال تبنـة و ال رهيني و ال دهام وال خويطر وال وطان وال شاري و البصري و ال وريوص / يرأسهم حالياً الشيخ العام لقبيلة ساعدة الشيخ مطشر تركي حدود الساعدي الاوسي .

فخذ ال صبيخة	الشيخ عبيد صكب كيصوم	آل غيث
فخذ ال فياض	الشيخ علي صخيل طرخان	
فخذ ال خنجر	الشيخ صطم خنجر	
فخذ ال رباح	الشيخ نجم عبدالله	
فخذ العكالات	الشيخ مطشر هادي	
فخذ ال غويث	الشيخ عبد الله مجباس	
ويرأسهم الشيخ صحن طارش محارب الساعدي الاوسي		

فخذ ال نبهان	الشيخ حميد كميت	آل شداد
فخذ ال نعواس	الشيخ شعلان عبيد نعوس	
ال سلامة	الشيخ محسن عبيد مطير	
ال بطون	منديل زياد عيفان	
آل نايل	طالب جدوع	
ويرأسهم الشيخ سعدون مسير دخيل		

ال غريب و ال راشد و ال سعيد و ال عوجان و ال ديوك و ال غريس و ال حتروش و ال بصري و ال ناصر و ال عزيم / يرأسهم الشيخ صبيح لامي عراك الغريس الاوسي	ال صهيب
ال مصبح و الكريشات والعبودات وطنامة و ال عصار و ال محميد و ال منديل و ال خليفة و ال شايع و ال جراح و ال كليب و ال شيحة / يرأسهم الشيخ هلال حماد الموجد والشيخ مهدي عبيد الدخان الساعدي الاوسي	ال طواش
ال جريو و ال شكر و ال سبتي و ال وشاح و ال حجول و ال خايم و ال عوينات و ال مرشد واولاد الناكة وال لهمود ويرأسهم الشيخ ميزر خليفة عنيزان الساعدي الاوسي .	ال عنيزان
ال باهر و ال حجاج و ال صليبي و ال سلوم و الديوك و ال مشكال و ال هويش و ال عويد و ال غريب و ال سبيع / يرأسهم الشيخ فهد خضير عرابي الديوك الساعدي الاوسي	ال مفلح

المصادر:-

1- جمهرة انساب العرب / ابن حزم الأندلسي/ ص366.
2- نسب معد واليمن الكبير / للسائب الكلبي/ ص411.

3- وفاء الوفا/ السمهودي/ ج1 / ص208.
4- الاستيعاب / ابن عبد البر/ ج3 / ص1228.
5- أسد الغابة في تمييز الصحابة/ ابن الجزري/ ج4/ ص303.
6- الطبقات الكبرى / ابن سعد/ ج3 / ص418.
7- التحفة اللطيفة / للسخاوي/ ج1/ ص375.
8- موسوعة العشائر العراقية / للعامري/ ج9/ص 195.
9- معجم قبائل العرب / لعمر رضا كحالة / ج2 / ص495.
10- سلالات إمارة الاوس وبطونها/ الشيخ جاسم محمد راضي الاوسي / ص103.
11- عشائر العراق / العزاوي/ ج4/ ص86.
12- اللباب في تهذيب الانساب/ ابن كثير/ ج2 / ص92.
13- نهاية الأرب / للقشلقندي/ ص260.
14- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف / ج2 / ص492.
15- معجم قبائل المملكة العربية السعودية / لحمد الجاسر/ ج1/ ص284.

سلالة قبيلة ساعدة/ إمارة الأوس

مطشر
تركي
حدود
دهان
عجيل
سوران
دهان
ناهظ
صكَر
مطلك
أحمد السديري
فضل
البصير
الأدرع
حسان
طنيب

عائش
قيس
عمرو
زيد
أمية
زيد
محفوظ
العشيرة
[illegible]
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء

1-نسب معد واليمن الكبير ج1/ ص368.
2- جمهرة النسب ج3/ ص251.
3-جمهرة أنساب العرب ص334.

سعد
روك
ساعدة
علي
أبو بكر
نور الدين
جمال
أبو بكر
علي
يوسف
علاء الدين
أبا الحسن
علاء الدين
علي
ابراهيم
علي
محمد
ابراهيم
عبد الله
عز الدين
شداد
عبد الرحمن
سالم

التحفة اللطيفة / ج2/ ص109

حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
عبد الله
الأزد
الغوث
نبيت
مالك

التحفة اللطيفة
ج2/ ص490

يشجب
يعرب
قحطان

عتيبة
عبد الله
عويم (صحابي جليل حاسم يوم السقيفة)
ساعدة

عشائر عفك

إن عشائر عفك هذه ذات المنزلة الكبيرة بين عشائر العراق، ولقد تطرق اليها العديد من المؤرخين والباحثين والموثقين بشيء من الاقتضاب مع أن الحديث عن تاريخها ومآثرها يعتبر من الأمور المكملة لكيانها الواسع ، فمنذ نزوحها من المدينة المنورة قبل مئات السنين استقرت عشائر عفك في المنطقة التي سميت بإسمها.

فلقد ذكرهم العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية ان تسمية عفك جاءت من جدهم الأقدم (محمد بن خليفة) الذي اشتبك في صراع مع أقرانه أيام الشباب فصرعه بقوة وأودي بحياته وهتف بكلمة (عفجتهُ) أي (صرعته) فأنطلقت عليه هذه التسمية وغلب عليه هذا اللقب فيما بعد حتى يومنا هذا ، فيقول بأنهم من عشائر الأكرع بنسب واحد وتشاركهم في الشدائد والملحات وتنطوي معها تحت راية واحدة مع الاختلاف في النخوة ، فإن عشائر عفك تنتخي بكلمة (باهل) وإن

نخوة الأكرع هي (عامر) نسبة الى أخوالهم أبناء عشيرة العجاريج الباهلية ، وإن منازلهم منتشرة على ضفتي نهر الدغارة والمسافة الممتدة الى حدود آل بدير.

ومن الجدير بالذكر هو أن خليفة جد محمد العفاج كان أول من دخل المنطقة لكنها تسمى بإسمه بالرغم من سمعته العريقة ومآثره المعروفة وهيبته كأبرز شيخ لعشيرته ، وإنما سميت بإسم حفيده (العفاج) وهو محمد بن تلخ بن شمران بن خليفة وأخوته كريطي وحسان على نحو المثل السائد (حطوا كريطي فوكَ حسان) وقد سكن كريطي خان الربع ، أما حسان فقد سكن منطقة السبل بالرميثة وهم الآن أولاد حسان، وفروعهم كثيرة.

ولقد ورد في كتاب عشائر العراق للعزاوي بأنهم من عشائر باهلة والآن تحضرت في نجد في (نفي) و(الأثلة) و(الدوارمي) مفرقين منهم في الدمن ومنهم في القصيم وفي الوشم.

ونخوتها (باهل) و(أولاد البواهل) ومواطنهم الدغارة ، وهم عشائر عديدة يجمعها (جليحة وعفك) وهؤلاء كثيرون عداً وفروعاً وما يلحق بهم من عشائر متفرقة تقريباً فلم يبقى إلا أسمها ولم يشتهر منها أحد حلّت قديماً فقويت عليها غيرها بالكثرة فأزاحتها أو جعلتها في قلة.

وعند الغور في أعماق التاريخ وأنساب القبائل و احسابها لوجدنا أن هذه القبيلة العريقة قد شح فيها جهد النسابون ولم يجدوا فيها ما يشفي غليل المتعطشين للمعرفة العلمية في علم النسب ومعرفة أصولها واحسابها ألا وهي (قبيلة عفك) والعشائر المنبثقة منها والتي نضعها امام القارئ الكريم بأمانة علمية وبحث علمي رصين مستندين بذلك على أهم المراجع التاريخية الرصينة.

فلقد جاء في كتاب وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى للسمهودي ج2/ص197 وأيده ابن هشام في كتابه سيرة ابن هشام ج6 / وكذلك المقريزي في كتابه أمتاع الأسماع ج1/ ص103،ذكر فيه أن (أبا عفك) هو من بني عمر بن عوف بن مالك بن الأوس وأبوه (عفك الاوسي) سكن المدينة مع قومه بني عمرو بن عوف وعاصر الرسول (ص) وقتل في عصره فلم يلبث ابنه عفك أن نزح من المدينة الى العراق منذ عهد قديم وسكنوا العراق في بقاع مختلفة وأخيراً استقروا في الأرض الممتدة من مقاطعة حاج مخيف التابعة الى ناحية الدغارة الى حدود آل بدير، أصبح لـ (عفك) قوم منذ 1400عام وتفرعوا الى عشائر أصبحت ضخمة فيما بعد، وهذا يفسر كثرة عشائر عفك لأنها نشأت منذ 1400عام.

وحسب مبادئ النسب والتي توضح بأنه لا يمكن لهذه العشائر الكثيرة أن تكون من أسم علم في العصر الحديث كما يدعي البعض مثل محمد العفاج رئيس عشائر عفك عاش بحدود عام (1600م) فهل يصح أن تتكون اكثر من ثمان عشائر ضخمة في أربعمائة عام فقط أي قبل اثنى عشر جداً، بالطبع لا، ومحمد العفاج هو ليس بالأسم الصريح لـ(عفك) الذي عاش ما قبل الإسلام، لذا فمن الثابت والمعروف من أهم المصادر التاريخية والمراجع النسبية والتي لم يطلع عليها الكثيرون أن أسم (عفك) جاء من عفك الأوسي جد قبيلة عفك وهو عفك بن أبي عفك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

وعندما قتل رسول الله (ص) الحارث بن سويد بن الصامت وضح نفاق ابا عفك بين المسلمين بقصيدته التي يقول فيها:

لقد عشت دهراً ومـــــا ان ارى
من الناس داراً ولا مجمعـــا
أبر عهوداً وارفى لمـــــن
يعاقد فيهم اذا مـا دعـــا
من اولاد قيل فـي جمعهـــم
يهد الجبال ولـم يخضعـــا
فصدعهم راكب جاءهـــم
حلال حرام لشـتى معـــا
فـلو ان بـالـعز صدقتــم
او الملك تابعـتم تبعـــا

فقال الرسول (ص) من لي بابي عفك يقتله ، فخرج سالم بن عمير اخو بني عمرو بن عوف واحد البكائين فقتله 00 فقالت امامه المزرية في ذلك:-

تكذب دين الله والمرء احمـــدا
لعمرو الذي امناك ان بئس ما يمني
حباك حنيف اخر الليل طعنـــة
ابا عفك خـذها على كبر ســن

لقد رحل عفك بعد مقتل ابيه ابا عفك الى العراق واستوطن بالمنطقة التي سميت باسمه (عفك) وهو عفك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس.

وقبيلة عفك من العشائر العربية التي اتخذت تسميتها من بطن ما قبل الاسلام وهي من العشائر اليمنية الأصيلة الذين نزحوا من المدينة المنورة الى العراق سنة 2 للهجرة أي قبل تخطيط مدينة الكوفة علماً ان الكوفة خططت سنة 7 للهجرة ، وهم من القبائل اليمنية الازدية الغسانية الذين جاءوا الى المدينة المنورة بعد انهيار السد ونزوحهم الى عكة ثم وصولهم الى مكة و إجلائهم منها واستقرارهم فيها وضاقت عليهم واختلف القبائل بناءاً على قول كاهنتهم(طريفة بنت الخير) زوجة ثعلبة العنقاء جد الاوس والخزرج لان ثعلبة العنقاء كان زعيم القبائل اليمنية النازحة من اليمن الى المدينة المنورة وارض الشام فقالت (من كان يريد الراسخات في الوحل .. والمطعمات في المحل .. فليقصد يثرب ذات النخل..

فسار اليها حارثة بن ثعلبة العنقاء من ولده من الاوس والخزرج فهي مساكنهم في الجاهلية والإسلام ، فلما عزموا على الخروج الى يثرب قالت لهم (يا أهل الوجوه المضيئة والأنفس الأبية والمناقب السنية أنزلوا يثرب القصية قبل نزول المنية وطول القضية لتعلموا بعد الجهلة وتبصروا صاحب الرسالة ، ثم قالت: من كان يريد الثياب الرقاق والخيول العتاق والكنوز والأرزاق فليقصد مناهج العراق.. فسار اليها مالك بن فهم الأزدي في قبائل من قومه فغلبوا عليها وصاروا فيها ملوكاً ، فهم ملوك الحيرة قبل ملوك لخم، ثم قالت: من كان يريد الخمرة والخمير والديباج والحرير والملك والمسامير فليلحق ببصرى وحفير ولباب دمشق

الشام ليملكها أعواماً بعد أعوام، ويريها فتوة الكرام ، فسار اليها جفنة بن عمرو بن عامر في ولده وولد ولده وكان أكثرهم ولداً فسار معه عدة من قبائل غسان.

ثم قالت لهم : من كان ذا همٌ بعيد وحمل جليد وبأس شديد فليقصد عُمان المشيد فسار اليه بنو نصر من الأزد فهم أزد عُمان ، فنزلوا عمان والبحرين وعلوا على ما هنالك فهي مساكنهم اليوم.

ثم قالت : من كان منكم ذا جرأة وعزيمة وفتك وشهامة وصبر على أزمات الدهر فليقصد الوادي من مر (وادي فاطمة وهو قرب مكة المشرفة) فنزلت هنالك خزاعة فهي مساكنهم في الجاهلية والإسلام.

وفي السنة الثانية للهجرة هاجرقسم منهم الى العراق وبلاد الشام على شكل قبائل أي منذ 1400 عام وتفرعوا الى عشائر و اصبحت ضخمة فاقاموا هناك والى يومنا هذا ومنهم عشائر ال حمزة ، وعشائر المخاضرة، وعشائر آل شيبة، وترجع سلالتهم الى عفك بن ابي عفك ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس.

اما عشيرة اللوذاني وال هلال و اليسارات و الجليحة وعشيرة العبيد وعشيرة الحريشات ، وآل ابراهيم فترجع سلالتهم الى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس.

حيث سكنوا العراق وفي بقاع مختلفة واخيراً استقروا في الارض الممتدة من قضاء عفك حتى حدود ال بدير ، فاصبح لعفك تاريخ عريق يفسر لنا كثرة العشائر في عفك لانها انشأت منذ الف و اربعمائة عام وتلك من الدلائل الثابتة والمؤشرات وحسب مبادئ النسب التي توضح ، لانه لا يمكن لتلك العشائر الكثيرة الضخمة ان تكون من اسم علم في عصرنا هذا كما يدعي البعض مثل (محمد العفاج) 0 والصحيح أن محمد العفاج هو حفيد لعفك بن أبي عفك الأوسي والذي يرجع تأريخه الى 1400 عام ... ونسبهم الى قبائل شمّر غير صحيح لأن شمّر دخلت العراق بعد سقوط إمارة الرشيد.

ولهذا التجمع الكبير لتلك القبيلة العربية (عفك) حيث يفسر بأنه من جد جامع واحد وهو عفك بن ابي عفك بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الاوس مما يدل على تواجدهم في منطقة واحدة لأنهم اصلاً اخوة منذ ان ارتحلوا من ارض المدينة المنورة وحتى بلادالشام ثم استقروا في العراق وفي هذه المنطقة بالذات قبل اكثر من 1400 عام وهناك من يدعي بان ال بدير من العشائر الحميرية وهذا غير صحيح ، وإنهم يرجعون الى رعين الأوسي الذي تمتد سلالته الى (بدر) من سلالة الصحابي الجليل سعد بن معاذ (رض) .

ومن الجدير بالذكر بان الخزاعل سكنوا محافظة القادسية التي تسمى (الديوانية سابقاً) لكون ابن عمهم عفك بن عمرو ابن عوف سكن هذه المنطقة وسميت باسمه لان جد عمرو بن عوف هو حارثة بن ثعلبة العنقاء هو جد الخزاعل فتكونت هذه المنطقة من ابناء عمومة جامعة الشمل لهذه العشائر العربية اليمنية القحطانية.

ومن عشائر عفك :-

عشيرة ال حمزة

هي من العشائر العربية الأصيلة من امارة الاوس من الأزد التي سكنت قضاء عفك منذ 1400 عام وسميت تلك المنطقة باسم جدهم تيمناً به وهو عفك بن ابا عفك بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس، وعلمهم في المحفوظ هو محمد العفاج هو حفيد أبا عفك ، وعلمهم ابو الجود لسخائه وكرمه وعلمه، وأخوتهم العيفار الذين يسكنون الطهمازية وأخوتهم كذلك آل علي الذين يسكنون عين التمر في كربلاء ، ومن عشائر ال حمزة عشيرة البو سلطان وشيخها ذياب عبد العباس غنص ، وكان لأجداده الميامين دورهم البارز في ثورة العشرين الخالدة في معركتي بنشة والدولاب ، ويسكن أبناء هذه العشيرة على ضفتي نهر الدغارة ونخوتهم (أخوة موزة) وفيما يلي تفرعاتهم:-

01 فخذ ال صجم :- ويرأسهم الشيخ محمود نوري محمد.
02 فخذ ال مرزوك :- ويرأسهم الشيخ هادي سهيل حمد .
03 فخذ ال محمود:- ويرأسهم الشيخ تركي شناوة حسين.
04 فخذ البو كاته :- ويرأسهم الشيخ جبار عبد السادة بلال.
05 فخذ ال عبود:- ويرأسهم الشيخ جبار جراد عبود.
06 فخذ ال معيلو:- ويرأسهم الشيخ جميل كطيف .
07 فخذ ال نذير:- ويرأسهم الشيخ علي شنشول دكمان.
08 فخذ ال عيزان:- ويرأسهم الشيخ محمد راهي مطر/ متحالفين مع عشيرة آل حمزة.

عشيرة ال شيبة

هي من العشائر الاوسية الازدية التي كان يرأسها زيد بن عمرو بن هبرة و هبرة من بني شيبة وان الصحابة الذين نزلوا في الكوفة ومنهم شيبان جد ابو هبرة رجل من الانصار وسلالته ثابتة وال شيبة اليوم هم عشيرة كبيرة وتنتشر هذه العشيرة في قضاء عفك الى ناحية ال بدير في محافظة القادسية ومن اعلام هذه القبيلة شيبة بن محمد بن عبد الله الذي سكن الكوفة وحدث ببغداد وله باع طويل ومن اجداده كان امام وقارئ اهل المدينة وكذلك تنتشر في محافظة واسط في قضاء النعمانية وتنقسم عشائر ال شيبة الى عشيرة الكرينات وعشيرة السويفات وعشيرة ال شيبة في قضاء عفك.

وتقسم عشيرة السويفات الى الافخاذ التالية :
الهداهدة ، وال بوشة ، وال موسى ، و النواشي ، ال محيسن ، وال سلمان. ويرأسهم الشيخ حسون كاظم راهي.

وتقسم عشيرة الكرينات الى الأفخاذ التالية :
ال صبوح ، و البو علي ، وال حيدر ، وال سويف ، وال شاهين. ويرأسهم الشيخ محمد نجم عبد علي.

اما عشيرة ال شيبة في قضاء عفك المتمثلة بآل شيبة الغربيين ويرأسهم الشيخ ثامر جابر طيب ، وآل شيبة الشرقيين المتمثلة بالشيخ عاجل هاشم جبار، ومنهم :-

1- فخذ آل دخيل :- يرأسه طالب جرد رسن.
2- فخذ العجاريج :- يرأسه حسين محسن صكب.

3- فخذ البو شبيب:- يرأسه ياسر وادي حمادي.
4- فخذ آل بو راشد:- يرأسه حسين سدخان جبار آل وهاب.
5- فخذ آل خشم:- يرأسه عكلة دبن.
6- فخذ الكفارات:- يرأسه محسن عكار حسين.
7- فخذ الخشيمات :- يرأسه جبار دويج.
8- فخذ آل شنيتر :- يرأسه عيدان مهوس شهد.
9- فخذ آل شريعة :- يرأسه عبد النبي حسين زغير.
10- فخذ اليسارات وآلبو نصار:- يرأسه شاكر فرمان أبو عليوي.
11- فخذ آل حاجم : يرأسه مطلك كوشان عوفي.

عشيرة المخاضرة

وهي عشيرة عربية اصيلة ازدية اوسية ويرجع نسبهم الى جدهم الشيخ عبدالله بن محمد يحي الخضراوي البرادعي سكن بغداد وحدث فيها ومن رجالاتهم العالم داود بن احمد بن داود الخضراوي الاوسي وهو عالم نحو ماهر في الدراسة العربية في زمانة والعالم بن عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحسن حدث في بغداد وكان احد علماؤها البارزين والشيخ محمد بن يحي بن هشام الخضراوي الاوسي وقد وثق نسب هذه العشيرة لوزارة الداخلية المرقمة 82 .

ترتبط عشائر المخاضرة بامارة الاوس الام بعفك بن ابي عفك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وحسب المشجر المحفوظ والمخطوط بنسب امارة الاوس وتنتشر هذه العشيرة في محافظات القادسية والكوت والنجف وكربلاء و السماوة والناصرية وتتكون عشيرة المخاضرة في قضاء عفك من البطون التالية ال حيدر ، الطعيمات ، ال دبيس ، ال درويش ، ال فرج ، ال خليفة ، الظاهر ، البو رومي ،ال شدهان ، ال عفلوك ، البو فضل ، الصنايل ، الكويسات ، و الحلاحلة/ ال كنيش وتنطوي تحت لواء الشيخ العام لعشائر المخاضرة الشيخ عبد الواحد حمود ظاهر0

اما عشيرة المخاضرة في قضاء النعمانية فتتكون من الفروع التالية:-
ال عفلوك ، ال حسن ، وال جوني ، والكويسات ، وال علي ، والهنون ، وال فليح ، وال حمادي ، والبو صايل ، والحلاحلة وال فرج ، وهذه الفروع تنطوي تحت لواء الشيخ العام لعشيرة المخاضرة في محافظة واسط الشيخ عبد الكريم داود كيطان0

افخاذ عشيرة المخاضرة :-

01 ال حسن :- ويرأسهم الحاج عباس حسن/واسط/ آل دبيس.
02 العفلوك:- ويرأسهم جبار فرج عفلوك.
03 ال جوني :- ويرأسهم فليح حسن عيدان.
04 الكويسات :- ويرأسهم سعيد تسيار.
05 ال هنون :- ويرأسهم سهيل غالي صباح.
06 ال فليح :- ويرأسهم الحاج خضير عباس.
07 ال حمادي :- ويرأسهم حسن يوسف حسن.
08 الصنايل :- ويرأسهم خليف هدمول.

09 ال علي :- ويرأسهم نوري عبد علي حسين.
010 الحلاحلة:- ويرأسهم جبار حسون غياض.
011 عشيرة ال فرج :- ويرأسهم كامل تركي رسن.
012آل عبيد :- ويرأسهم جاسم محمد.
013 آل فرحان:- ويرأسهم جبار حمود ظاهر.
014 آل بو رومي:- ويرأسهم مطشر عكش جلول.
015 آل شلال:- ويرأسهم جياد شلال صريح.
016 آل كنيش:- ويرأسهم عبد العباس سوادي.
017 آل ظاهر :- ويرأسهم حاكم حمود ظاهر.

عشيرة جليحة

هي عشيرة عريقة من اليمن الازدية ابوهم احيحة الجلاح ابن حريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس وكان قاضياً في مدينة الكوفة وله فيها سلالة وعقب وحكم فيها مدة 40 سنة هو واولاده واما ابو ليلى واسمه بلال بن بليل بن احيحه بنى داراً في الكوفة وقد شهد معركة احد وما بعدها وعاصر الامام علي (ع) في حروبه وقيل انه قتل في صفين ومن اولاده عمرو بن بليل بن احيحه الجلاح ومن الذين كانوا يقرأون القرأن في تدريسه وقد حدث في بغداد وعرف نفسه محمد بن عمران بن ابي ليلى بن داود بن بليل بن هلال بن مالك بن احيحة بن الجلاح بن حريش الى ان ينتهي نسبه الى امارة الاوس وابو الجلاح من الشهود للامام علي بن ابي طالب (ع) في خطبة الغدير (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله) وكان شاهداً على هذه الحادثة وترجع لهذه العشيرة بطون عديدة.

عشيرة البحاحثة

هي من العشائر العربية الازدية اليمنية من اصل امارة الاوس و أبوهم عالم في اصول التأريخ العربي ولقبه البحاث نسبة الى بحثه الطويل في كتب التأريخ وان اصله يرجع الى الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت الانصاري(ذو الشهادتين) عندما استقبل الامام علي (ع) في البصرة وكان عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلداً سيفة ومتنكب قوساً مع راية على صهوة فرس أشقر في نحو الف فارس فقلت من هذا قال خزيمة ابن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وان بحاث بن ثعلبة بن خزيمة الانصاري كان صاحب تصانيف ومنها تصنيف نحو القلوب، وهو من اهل الفضيلة،وقد جاءوا مع أخوتهم عشائر عفك وسكنوا معهم في الأراضي الممتدة من عفك الى حدود آل بدير وأصلهم من بني خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس، وفروعهم كثيرة ، ومنهم :-
1- فخذ آل وطان:- وهم الرؤساء.

2- فخذ آل ونان:- يرأسه جاسم محمد وطبان.
3- فخذ آل ماجد:- يرأسه كاظم ابراهيم ماجد.
4- فخذ آل بندر:- يرأسه خيون جار الله مشعل.
5- فخذ آل دهيم:- يرأسه حذوف ابراهيم.
6- فخذ آل هلال:- يرأسه غازي مذكور شعبان، ووحيد محمد هثيمي.
7- فخذ آل ادليهم:- يرأسه كافي جودة كوماني.
8- فخذ آل نجم:- يرأسه كاظم ثعبان نشعان.
9- فخذ آل عامر:- يرأسهم ناجي شلال شهر.

عشيرة بني قرضة

يرجع نسبهم الى قرضة بن كعب وهو احد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب الى الكوفة من الانصار فنزل بها واعقب فيها فورد المدائن في صحبة الامام علي (ع) وكان على راية الانصار وقد ارسله الامام (ع) بدلاً من ابي موسى الاشعري وتطلق تسمية الكوراض في منطقة الفرات الاوسط على بنو قريض وبنى داراً في الكوفة ومات فيها وصلى الامام (ع) عليه ومن اولاده عمر بن قرضة بن كعب صاحب الموقف الشهير في معركة الطف الخالدة حيث قام بتلقي السهام في صدره وبذل غاية مجهودة في الدفاع عن سيده ابي عبد الله الحسين (ع) في يوم عاشوراء.

عشيرة آل غانم

من عشائر عفك العربية ومنها بيت الرئاسة، وهي لا تختلف عن سواها من العشائر الاخرى من حيث التقاليد والقيم والسجايا الحميدة، ولعشيرة آل غانم هذه مواقفها البطولية ومساهمتها الفاعلة في تفجير ثورة العشرين الخالدة، وكانت لهم منازلاتهم المنشودة مع المحتلين الانكليز كبقية العشائر العراقية الأخرى.. وجاءت تسميتهم بـ(آل غانم) نسبة الى جدهم الأقدم (غانم بن سلمان بن عبد عون) الذي ينتهي نسبه الى (محمد العفاج) ، ولعشيرة (آل غانم) نخوتهم الخاصة وهي (حاجمة) ، وتتألف عشيرة آل غانم من حمولتين كبيرتين هما:-
1- آل شخير. 2- آل حسين.

عشيرة آل بو ناشي

عشيرة عربية مضيافة تتسم بالأصالة والقيم السامية وتنتسب الى العبيد من حيث الانتماء، وتقع منازلهم على ضفتي نهر الدغارة بين عشيرتي المخاضرة وآل بدير الأنصارية.. ويرأسها في الوقت الراهن الشيخ الفاضل غازي بن محمد

البدر، وعشيرة آل بو ناشي من العشائر التي تحتل مكانة مرموقة ولها احترامها وهيبتها، ويرتقي نسبها الى (كَروش) الذي كان الشيخ العمومي لعشائر (الأكرع) وكانت الرئاسة لعشيرة آل بو ناشي لحفيده دعاش الذي خلف خمسة من الأبناء النشامى، وأخيراً تولى رئاسة العشيرة الشيخ غازي محمد البدر كما ذكرنا.. وفيما يلي تفرعات آل بو ناشي:-

1- فخذ آل بدير:- وهم الرؤساء.
2- فخذ الزليمات:- يرأسه حسب عبود خلف.
3- فخذ السفيان:- يرأسه عبد عريبي.
4- فخذ العطاويين:- يرأسه صاحب فرحان رحمن.
5- فخذ العرادات:- برأسه عزيز ياسر طارش آل شندل.
6- فخذ آل صويح:- يرأسه عبد الحسن شعيبث وشمخي جابر خلف.
7- فخذ آل امجار:- يرأسه عطية جادر حسين.

العشائر المتحالفة مع عشائر عفك

لقد أشار بعض المؤرخين بأن هناك العديد من المجاميع والعوائل والأفخاذ التي تعايشت مع غيرها من العشائر وانصهرت بها بمرور الزمن حتى أصبحت جزءاً منها إلا أن بعض هذه العشائر والأفخاذ تعد من عشائر عفك بن أبي عفك أصلاً في تقاليدها ونخوتها ورايتها ومن الحمائل المتداخلة مع عشائر عفك هم(آل عجزان، آل بركان، آل بو حسان، الجعافرة) .

ومن السادة المتحافلين مع عشائر عفك والذين يجلون انتمائهم الى هذه العشيرة الكبيرة ، ومنهم :-

السادة الصوافي	ويرأسهم الشيخ مظلوم حسين
السادة الميال	ويرأسهم الشيخ عمار كاطع
السادة آل عواد	ويرأسهم الشيخ عبيد محمد معيدي
السادة الزوامل	ويرأسهم الشيخ عبيد سرحان حسين
السادة آل عويد	ويرأسهم الشيخ كاظم كاطع يونس
السادة آل غنيمة	ويرأسهم الشيخ حسن جعيول محمد
عشيرة السادة المطاريح	ويرأسهم الشيخ كريم صاحب عرب

ومن العشائر المتحالفة مع عشائر عفك عشيرة الخزاعل ، وهم من بنو خزاعة أخوة الأوس والخزرج وأبوهم حارثة بن ثعلبة وأمهم قيلة بنت كاهل بن عذرة القضاعية ويقال هي بنت جفلة وأسمه غلبة بن عمرو بن عامر من العرب القحطانية ، ومنهم :-

آل هدهود	ويرأسهم الشيخ جبار شاكر هدهود
آل جايخ	ويرأسهم الشيخ خضير فرحان جايخ
آل جبر	ويرأسهم الشيخ عباس عرد جايخ

آل عواد	**ويرأسهم الشيخ صاحب مطر عبيد**
آل ملحج	**ويرأسهم الشيخ عبد علي عيدان**

المصادر:-

01 الجامع ص281 لعبد القادر با مطرف .

02 الدرر الكامنة رقم 2543 للعسقلاني .

03 التحفة اللطيفة للسخاوي ص343 .

04 جمهرة انساب العرب لابن حزم الأندلسي.

05 نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي .

06 وفاء الوفا للسمهودي ج2 ص277 ص48 .

07 تاريخ بغداد ج6 رقم 3456 ، رقم 6383 ، رقم 5295 .

08 تاريخ الكوفة ص.445

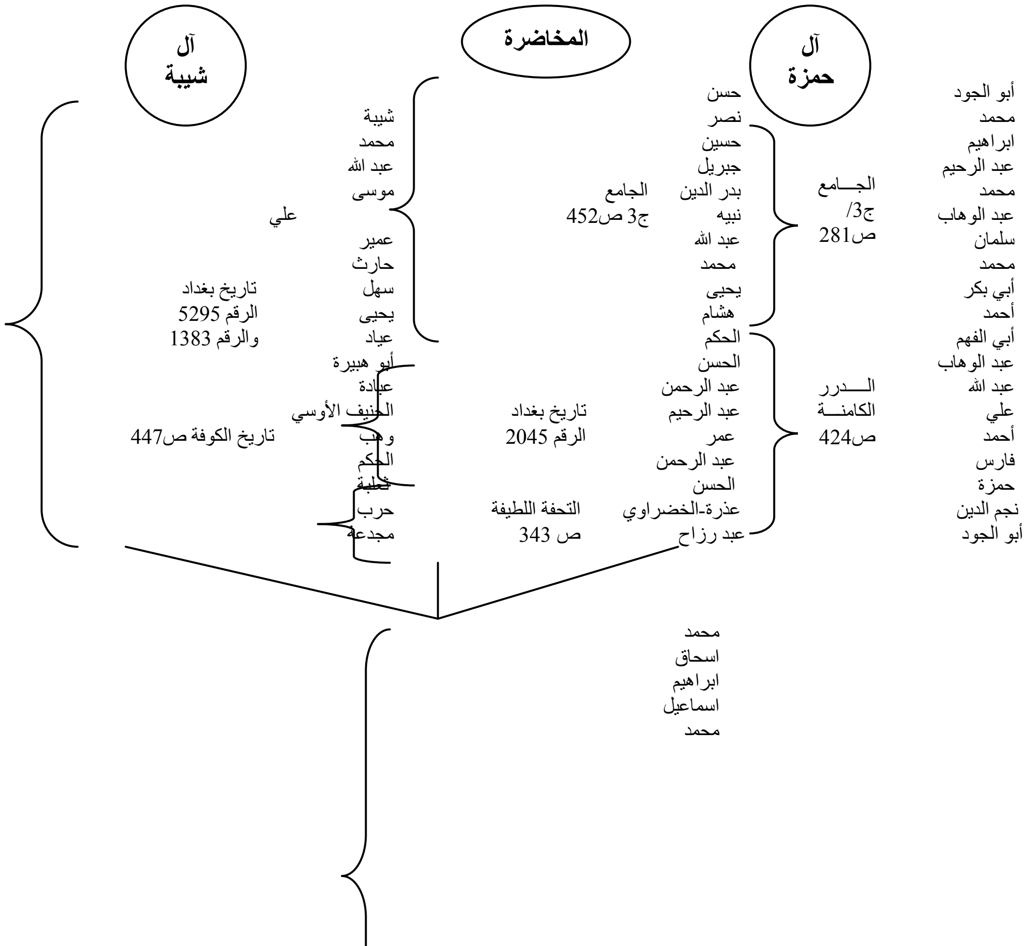
09 سيرة بن هشام المجلد الثالث ج6

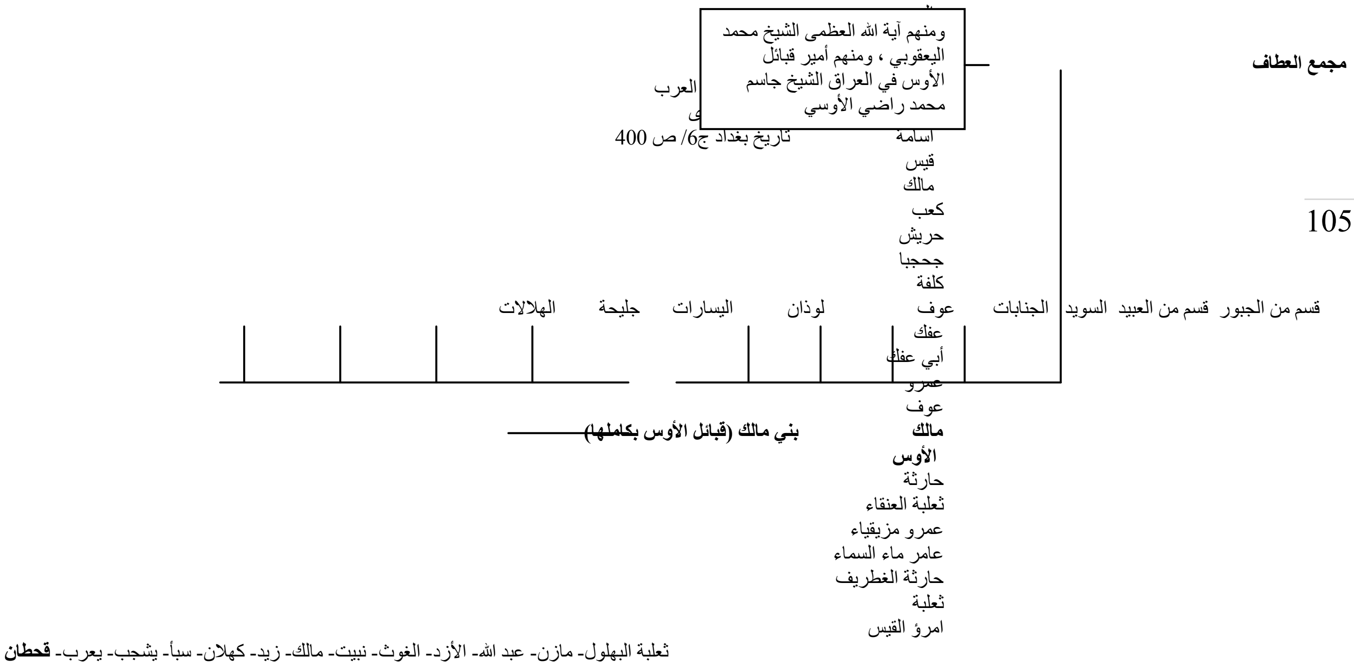
010 امتاع الاسماع الجزء الاول ص103 للمقريزي0

11- موسوعة العشائر العراقية / العامري / ج4/ ص.130

12- عشائر العراق / العزاوي / ص155.

سلالة عشائر عفك/ آل حمزة-المخاضرة- آل شيبة- والعشائر التابعة لها





بني حجيم وعشيرة الحجام

وهم من العشائر الكبيرة بأنتمائها التأريخي للقبائل العربية اليمنية ولها حضورها الواسع في البلاد العربية وخاصة العراق وبلاد الشام وحضوراً كبيراً في مناطق الفرات الأوسط وجنوب العراق ، وقد نزحوا من بلاد اليمن القديمة وانتشروا في أطراف مكة والمدينة المنورة ، فمنهم أبو هند الحجام من بني بياضة وهي بطن من بطون الأوس الأنصارية اليمنية القحطانية.

اخرج أبو نعيم عن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن محمد بن عمرو عن ابي هريرة عن ابي هند قال: حجمت رسول الله (ص) في اليافوخ ، فقال(ص) (ان كان في شيء من الدواء خير فهو في هذه الحجامة ، يابني بياضة انكحوا ابا هند وأنكحوا اليه).

واخرج بن السكن والطبراني عن طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة (رض) :إن أبا هند من بني بياضة كان حجاماً يحجم النبي (ص) فقال : (من سره ان ينظر الى من صّور الله الايمان في قلبه فلينظر الى ابي هند الحجام) .

وفي تاريخ الطبري الجزء الثاني / ص33 ورد مايلي .

حدثنا ابن حميد قال : لما انتهى رسول الله (ص) الى عرق الضبية حيث قتل عقبة لقيه ابو هند الحجام البياضي بحميت مملوء حيساً وكان قد تخلف عن بدر ،

ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله (ص) وكان ابو هند حجام رسول الله (ص) فقال الرسول (ص) : (انما ابو هند الحجام امرؤ من الانصار فانكحوه وانكحوا اليه) ففعلوا .

وفي ص306 من نفس المصدر ورد عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة ، عن ابن اسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب : انه قال : حج الخليفة ابو بكر (رض) في خلافته سنة اثنتي عشرة للهجرة ، وعارمت غلاماً من اهلي ، فعض بأذني فقطع منها ــ وعضضت بأذنه فقطعت منها فرفع شأننا الى الخليفة ابو بكر (رض) ، فقال : اذهبوا بهما الى عمر فلينظر ، فان كان الجارح قد بلغ فليقد منه ، فلما انتهى بنا الى عمر (رض) ، قال لعمري قد بلغ هذا؟ أدعوا لي حجاماً ، قال : فلما ذكر الحجام قال : اما اني قد سمعت النبي (ص) يقول قد اعطيت خالتي غلاماً ، وانا ارجو ان يبارك الله لها فيه ، وقد نهيتها ان تجعله حجاماً او قصاباً او صائغاً فاقتص منه .

الاستنتاج

نستنتج مما تقدم أن لعشائر الحجام كلمة استعرضها الرواة والنسابون فلقد ذكرهم العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية والتي يبين فيها أن عشائر الحجام تفتخر بإنتمائها إلى العشائر العدنانية والتي تتألف من بطنين هما حنفية بن لجيم وعجل بن لجيم وهم أخوة وحَكّام جد هذه القبيلة، بفتح الحاء وتشديد الكاف، والحكامية هي نخل باليمامة لبني حكام. وبني حكام قوم من بني عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل وهي بكرية ربيعية نزارية عدنانية.

أما ما ذكره العزاوي في كتابه عشائر العراق فيعدهم من حجام مرو في ايران.

أما البراقي في كتابه تاريخ الكوفة فيقول يوجد حجام آخر ينتسب إلى عنترة الحجامي الأنصاري، وكما جاء في كتاب اللباب في تهذيب الأنساب المجلد الأول /ص61 إن أمية بن زيد بطن من الانصار منهم شعيب بن عمرو الانصاري الاموي ومنهم عنترة الحجامي الانصاري الاموي شهد بدراً وغيرها من المعارك.

كما ورد في كتاب نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي بأن زريق بن عبد حارثة ولد عامراً فولد عامر بن زريق زريقاً وهو بطن يرجع إليه بني زريق أو بني زريج وولد بياضة بطن ترجع إليه بنو بياضة وأمهما معاوية بنت ثعلبة وهؤلاء من الخزرج وإن الحجام من الأوس أي أبناء عمومتهم .

وبالرغم من كل هذه الاستنتاجات التي نسبت إلى عشائر الحجام فسيبقى الرأي الأول والأخير لقول الرسول الكريم محمد (ص) بحق هذه العشيرة العريقة وهو الصحيح ولا يصح صحيحاً بعد قول الرسول (ص) حيث قال : (إنما أبو هند الحجام امرؤ من الأنصار فأنكحوه وأنكحوا إليه يا بني بياضة) ، لأن الرسول الأعظم (ص) هو صاحب العصمة والرأي السديد استناداً لنص الآية القرآنية الشريفة : بسم الله الرحمن الرحيم[وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى]

صدق الله العلي العظيم.

وإن هذه العشائر يعود نسبها الى ابو هند الحجام البياضي الأوسي الانصاري حجام رسول الله (ص) والذي عبر عنه (ص) بصورة الايمان وقال فيه (انما ابو هند الحجام امرؤ من الانصار ، فانكحوه وانكحوا اليه يابني بياضة وقال (ص) في حديث اخر (أعطيته خالتي وانا ارجو ان يبارك الله لها فيه وقد نهيتها ان تجعله حجاماً او قصاباً او صائغاً فاقتص منه.

ولغرض التوعية بحقيقة الانساب ورجوع القبائل والعشائر العربية الى منابتها الاصيلة ... فقد اوضحنا ذلك مستنيرين بحديث نبينا الكريم محمد (ص) :(تعلموا من انسابكم ماتصلوا به ارحامكم).

المصادر :-

1-الاصابة في تميز الصحابة/ ابن حجر العسقلاني /ج6ص283ت10670
2-اسد الغابة في معرفة الصحابة/ ج6/ابن الاثير ص316ت6329
3-تاريخ الطبري / ج2ص33وص306.
4- الدرر الكامنة للعسقلاني ص265.
5- تأريخ بغداد ج4،ج6 للخطيب البغدادي.
6- اللباب في تهذيب الأنساب ج1ص135./ المجلد الأول /ص61/ لإبن الأثير.
7- الطبقات الكبرى لإبن سعد ج5ص408.
8- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي.
9- سيرة ابن هشام
10- نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي.
11- تأريخ الكوفة / ص163/ للبراقي.

سلالة عشيرة الحجام / إمارة الأوس

عبد الله
محمد
عبد القادر — الدرر الكامنة ج1ص135
الناصر
الحسين
علي
أبو إسحاق
ابراهيم — تأريخ بغداد ج6ص132
علي
ابراهيم
أحمد
أبو الحسن — اللباب في تهذيب الانساب ج1 ص135.
علي
عبد الله
محمد
محمد
نعيم
محمد
عبد الله — تأريخ بغداد ج4ص91
عمران
نعيم
أبو السري
أبو هند
عبد الله (يسار) — أسد الغابة ج6 ص316
حُكيم

الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
عبد الله
الأزد
الغوث
نبيت
مالك
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

حَكيم
عباد
حنيف
واهب
العُكَيم
ثعلبة
الحارث
مجدعة
عمرو
حنش
عوف
عمرو
عوف
مالك

الطبقات الكبرى ج5ص408

(٢٦) بَنُوْ عَمْرِو بْن عَوْفِ بْن مَالِكِ بْنِ الْأَوْس: وكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِقُبَاءَ مِمَّا يَلِيْ مَسْجِدَ قُبَاءَ. وَتَبْعُدُ عَنِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْفِ نحو ٣,٢ كِيْلو مِتراً.

☆ وَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مُهَاجِراً إِلَى الْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ نَزَلَ فِيْ مَنْزِلِ كَلْثُوْمِ بْنِ الْهَدْمِ مِنْ بَنِيْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَأَخَذَ مِرْبَدَهُ فَأَسَّسَ مَسْجِدَ قُبَاءَ وَنَزَلَ فِيْ شَأْنِه قَوْلُهُ تَعَالى ﴿...لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوٰى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ...﴾ ☆ وَنَزَلَ فِيْ شَأْنِ بَنِيْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَوْلُهُ تَعَالى : ﴿...فِيْهِ رِجَالٌ يُّحِبُّوْنَ أَنْ يَّتَطَهَّرُوْا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ﴾ (سورة التوبة رقم الآية ١٠٨)

☆ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيْ فَضْلِ هٰذَا الْمَسْجِدِ : مَنْ تَطَهَّرَ فِيْ بَيْتِه ثُمَّ أَتٰى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلّٰى فِيْهِ صَلاَةً كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ . (سنن ابن ماجه رقم الحديث ١٤١٢)

☆ وكَانَ مِنْهُمْ أَبُوْ لُبَابَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِيْ بَعْضِ غَزَوَاتِه، وَلَمَّا اسْتَشَارَهُ يَهُوْدُ بَنِيْ قُرَيْظَةَ الْمُحَاصَرِيْنَ عَنْ مَصِيْرِهِمْ أَشَارَ بِيَدِه إِلَى حَلْقِه. أَيْ أَنَّهُ الذَّبْحُ. ثُمَّ فَطِنَ أَنَّهُ خَانَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فَحَلَفَ لاَ يَذُوْقُ ذَوَاقاً حَتّٰى يَمُوْتَ أَوْ يَتُوْبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ نَفْسَهُ بِسَارِيَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَكَثَ تِسْعَةَ أَيَّامٍ، حَتّٰى كَانَ يَخِرُّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ مِنَ الْجَهْدِ. فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَوْبَتَه. وَفِيْهِ نَزَلَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ...﴾ الأنفال ٢٧. وَهٰذِهِ السَّارِيَةُ مَعْرُوْفَةٌ فِيْ الرَّوْضَةِ الشَّرِيْفَةِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيْف بِأُسْطُوَانَةِ أَبِيْ لُبَابَةَ. وَأُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ.

(٢٦) بنو عمرو بن عوف : (اوس) اُن کی آبادی مسجد قباء کے قریب تھی جو مسجد نبوی شریف سے ۳.۲ کیلو میٹر کے فاصلہ پر تھی۔ ☆ جب نبی اسلام ﷺ ہجرت کر کے مدینہ منورہ پہنچے تو اِس قبیلہ کی ایک شخصیت حضرت کلثومؓ کے ہاں قیام فرمایا اور انہیں کی جگہ میں مسجد قباء تعمیر کی۔ جس کی فضیلت سورہ توبہ کی آیت نمبر ۱۰۸ میں ہے کہ (جو مسجد اول روز سے تقوی پر قائم کی گئی ہے وہی زیادہ موزوں ہے کہ تم اس میں (عبادت کے لئے) کھڑے ہو...) ☆ اور اس قبیلہ کی تعریف میں سورہ توبہ کی اِسی آیت میں ارشاد ہو تا ہے (اِسمیں ایسے لوگ ہیں جو پاک رہنا پسند کرتے ہیں، اور اللہ پاکیزگی اختیار کرنے والوں کو ہی پسند کرتا ہے۔ ☆ نیز ارشاد نبوی ہے: جو شخص اپنے گھر وضو کر کے مسجد قباء میں آکر نماز پڑھے اسے ایک عمرہ کا ثواب ملے گا۔ (سنن ابن ماجہ حدیث نمبر ۱۴۱۲)

☆ حضرت ابو لبابہؓ کا تعلق اِسی قبیلے سے تھا، نبی اکرم ﷺ نے بعض غزوات میں انہیں امیر مدینہ مقرر کیا۔ جب بنو قریظہ یہودیوں کی غداری کے سبب آنخضور ﷺ نے اُن کا محاصرہ کیا تو بنو قریظہ نے حضرت ابو لبابہؓ سے اپنے انجام کی بابت پوچھا تو انہوں نے گلے پر انگلی رکھ کر اشارہ کیا کہ قتل کئے جاؤ گے۔ فوراً احساس ہوا کہ یہ راز فاش کر کے اللہ اور اُس کے رسول ﷺ کے ساتھ خیانت کی ہے۔ تو قسم کھالی کہ اب کچھ نہ کھاؤں گا۔ مر جاؤں گا یا توبہ قبول ہو جائے گی، اور اپنے آپ کو ایک ستون سے باندھ لیا اِس دوران بے ہوش ہو کر گر جاتے، نو دن بعد توبہ قبول ہو گئی۔ سورۃ انفال کی آیت نمبر ۲۷ انہیں کی بابت نازل ہوئی۔ مسجد نبوی میں ستون ابی لبابہؓ اِسی واقعہ کی یاد تازہ کرتا ہے۔

لقد تعايشت هذه العشيرة العربية مع باقي العشائر العربية القحطانية وتصاهرت معها منذ نزوحهم من أرض الجزيرة العربية ودخولهم للعراق على شكل دفعات ، وكان لعشيرة السويد ثقلها ومكانتها العشائرية المتميزة ، والحديث عن هذه العشيرة لا بد وأن يقترن بسفرها العربي المجيد ومآثرها التي لا حصر لها ، أما تسلسل نسب آل سويد فهم من سلالة (سويد ابن الصامت الأوسي بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس) .

وعشيرة آل سويد من العشائر القحطانية العربية اليمنية التي عرفت بكرمها وشجاعة أبناءها وأصالة سلالتها العربية .

فلقد ذكرتهم معظم المصادر التاريخية،و جاء في كتاب معجم قبائل العرب، ونهاية الأرب بأنهم بطن من جذام القحطانية وهم من سويد بن حرام بن جذام ومساكنهم في الديار المصرية ، وأيضا ينسبونهم بأنهم فرع من آل بزون بالعراق أو من آل بعيج بالعراق ، والبعض الآخر ينسبهم الى آل شبل، وهذا ما يتنافى مع ما ورد في معظم المصادر التاريخية القديمة بأنه ورد سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب الشاعر وهو جد جاهلي من عرب الأنصار في الجاهلية حيث لقى النبي محمد (ص) بسوق بالمجاز من مكة المكرمة في حجة حجها سويد بن الصامت على ما كانوا يحجون عليه في الجاهلية وذلك في أول مبعث للنبي (ص) فدعاه الى الاسلام حيث ادرك الاسلام وهو شيخ كبير وقرء عليه الرسول الكريم (ص) شيئاً من القرآن فاستحسنه وانصرف وعاد الى المدينة فلم يلبث أن قتله الخزرج وذلك قبل الهجرة وهو بن خالة عبد المطلب بن هاشم جد الرسول (ص) لأن أم سويد هي ليلى بنت عمرو النجارية أخت سلمى بن عمرو النجارية أم عبد المطلب، حيث قال سويد بن الصامت :-

أنا ابن مـــيزيقاء عــمرو وجدي
أبــو عــامــر مــاء السمــاءِ

وكان شاعراً محسناً كثير الحكم في شعره وكان قومه يدعونه بالكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم، وهو القائل فيهم :-

ألا رب من تدعو صديقاً ولو ترى
مـقالته بالغيب ساءك ما يفـرى
مقالته كالشهد ما كــان شـــاهداً
وبالغيب مأثور على ثـغرة النــحر
يُسرك بـــادية وتحـت أديمــه
منيحة شرٍ يـــفترى عقب الظـهر
تبين لك الـــعينان مــا هو كاتــم
من الغل والبغضاء والنظر الشـزر
فرشنى بخير طالــما قد بريتنـــي
وخير الموالي من يريش ولا يبرى

فلقد ذكره ابن اسحاق قال : حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة الظفري عن أشياخ من قومه قالوا : قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجاً أو معتمراً وكانوا يسمونه قومه بالكامل وسويد قتله المجذر في ديار البلوي في الجاهلية فوثب ابنه الجلاس بن سويد على المجذر فقتله غيلة في الإسلام فقتله رسول الله (ص) قوداً فكان أول من أقيد في الإسلام.

فلقد ورد في جمهرة انساب العرب لإبن حزم الأندلسي بأن آل سويد من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فولد عمرو بن عوف ، عوف وثعلبة وحبيب ووائل و لوذان ، ومن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس منهم خلاد وأخوه جلاس والحارث ، فبنو سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وخلاد من الفضلاء وأخوه الجلاس كانت له نزعة وهو قاتل المجذر في ديار البلوي غيلة فقتله رسول الله (ص) قوداً.

ومنهم سويد بن عامر بن حارث الأنصاري من اهل المدينة ، ومنهم سويد بن النعمان بن عامر بن مالك بن عامر بن مجدعة الأوسي، صحابي ذكره الصحابة وهو من اهل المدينة ممن بايع تحت الشجرة واستشهد في معركة القادسية ، ومنهم أبو سويد بن عتبة الانصاري ، ومنهم عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الاوسي الانصاري القبائي من اهل المدينة وإمام مسجد قباء.

وعشيرة بني سويد بن الصامت وهو اول مسلم من اهل المدينة المرتبطة سلسلة نسبهم بامارة الاوس يقطنون المنطقة الوسطى من العراق وخاصة محافظة بابل وضواحيها يمتهنون الزراعة ورعي الماشية و الإبل ، شيخها العام حالياً الشيخ ممدوح حلو مريعي ورثها عن أبيه وهو شاب ذو شخصية قوية ونشطة ومؤثرة وله نفوذ على ابناء عمومته وتنطوي تحت لوائه العشائر التالية: الوداي ، وال بطيخ ، و البو زمال ، وال بستان ، و الحمور ، وال جياد ، وال حجي علي ، وال دوخي ، وال شويرد ، وال حميدي ، ومرتبطين بوثيقة نسب امارة الاوس حسب المشجر المحفوظ والمخطوط لإمارة الاوس.

وان جميع مصادرنا تذكر بالجزء والصفحة ومنها جمهرة أنساب العرب لإبن حزم الأندلسي ص337 ونسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص374: بان سويد بن الصامت يسمى بالكامل لاجادته العوم والقراءة والكتابة والرماية وهو جد بني سويد وله من الولد ثلاثة (خلاد من الفضلاء) و(جلاس كانت له نزعة) و (الحارث قاتل المجذر قاتل ابيه) وهو ابن خالة عبد المطلب بن هشام جد رسول الله (ص) 0

اما سلالة بني سويد الحالية فهي من خلاد . والسويد عشيرة كبيرة وسبب ذلك ان جدهم الاعلى(سويد بن الصامت) جد في عصر الاسلام وما قبل الاسلام وكذلك اولاده عاصروا الاسلام لذا فكل من هؤلاء الابناء اصبح له سلسلة انبثقت منه الى يومنا هذا وعند الرجوع الى القصيد في الكلام الموروث يبدأ عن ذلك الخلط بين الانساب 0

الخلط الاول:

اغلب عشائر بني سويد يعترفون برجوعهم الى طريف وهو الجد الخامس عشر لهم وحسب مبدئ النسابة فهو عاش بحدود عام 1450 الى 1500 م لذا فالخلط بين طريف بن مكنون الموجود في سبائك الذهب هو ليس جد سويد المتواجدين في محافظة بابل و انما يرجع الى سلسلة نسب اخرى وان طريف بن سويد هؤلاء يبعد عن ذلك الكثير الكثير وهذا ينفي هذا الخلط0

الخلط الثاني:

هو لقب السويدي ولقب السويدي اصلاً متآتي من الشيخ الرئيس بدر الدين بن محمد رئيس الاطباء ابي اسحاق ابراهيم ابن محمد بن طرخان من سلالة الصحابي الجليل سعد بن معاذ سيد الاوس في زمانه عاش الشيخ بدر الدين بحدود عامي 1253 الى 1311 م وسمي بالسويدي نسبة الى سويداء حوران في الشام (الجامع / محمد عبد القادر با مطرف ج1 ص64) لذا فكلا القبيلتين بني سويد بن الصامت والسويدي يرجع نسبها الى امارة الاوس وهذا احد المؤشرات التي ادت في هذين الخلطين ، اما علمهم هو عاصم بن سويد ابن عامر بن يزيد بن جارية الاوسي الانصاري القبائي من اهل المدينة و إمام مسجد قباء ترجع سلالته الى السويد بن الصامت بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس0

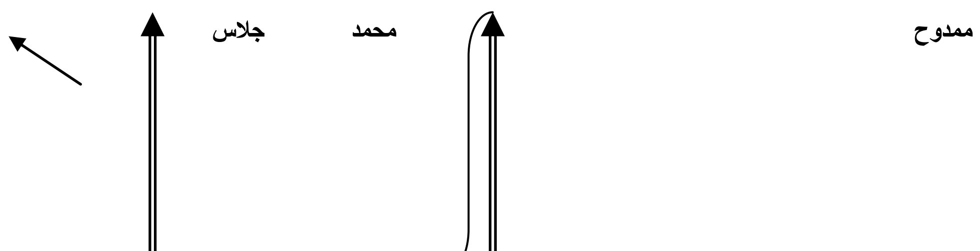
وهم الآن منتشرون في المناطق الوسطى من العراق وخاصة في محافظات : بابل والديوانية و السماوة وفروعهم كثيرة تحت رئاسة الشيخ ممدوح حلو مريعي السويدي الأوسي ، وكذلك تنطوي تحت لوائه عشيرة سويد في النعمانية وعشيرة سويد (العزيز) في الناصرية ، وعشيرة سويد في كربلاء والنجف.

إذا أعدوا من بني سليم العدنانية أعتبروا من الطبقة الرابعة من العرب أي الطبقة .....! كما جاء في كتاب العلامة ابن خلدون /المجلد السادس .

المصادر:-

1- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي/ ص337.
2- نسب معد واليمن الكبير/ السائب الكلبي/ ص374.
3- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة/ السخاوي/ ج1/ ص436.
4- نهاية الأرب/ القلقشندي/ ص278.
5- معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة /ج4/ ص269.
6- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ ابن عبد البر/ ج2/ ص681.
7- جمهرة النسب / السائب الكلبي/ ج2/ ص370.
8- سيرة ابن هشام / ج2/ ص67.
9- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف/ج2/ ص557.
10- وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى/ ج1/ ص200.

سلالة عشيرة آل سويد / إمارة الأوس



حلو
مريعي
حمود
كيمان
يستان
حمد
عليوي
محمود
علي
شجم
صكَر
حسن
حمود
محمد
مجدي
حمود
محمد
طريف
محمد
مكنون
اسماعيل
عبد الله
محمود
عبد الله
سويد (أبو عقبة الأوسي)
النعمان
مالك
عامر
مجدعة
جابر
اسحاق
اسماعيل
إدريس
أبي أويس
إبراهيم
إسماعيل
حبيبة
أبي حبيبة
عبد الرحمن
عبد الرحمن
علي

السائب
خلاد ← الحارث
سويد
الصامت
خالد
عطية

محفوظ العشيرة

عمرو
عوف
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف

المصادر:-
* جمهرة النسب / الكلبي.
* نسب معد ج1/ ص374.
*جمهرة ابن الحزم ص337.
* التحفة اللطيفة ج2/ ص113وج1/ ص436.
* من الفضلاء/ ابن حزم / ص337.

زيد

التحفة اللطيفة/ ج1/ ص436.

يعرب
قحطان

عشيرة الغرير

من العشائر العربية العريقة التي تنتسب الى قبائل شمّر الأوسية القحطانية التي نزحت الى العراق في القرن الثاني عشر للهجرة أيام الوزير حسن باشا والي بغداد، وإن نخوتهم (السناعيس) وتعني الرماح و الابل وهي النخوة العامة التي تنادي بها كل قبائل شمّر وان هذه العشائر تحتفظ بسجل طويل من الحوادث والمجابهات منذ نزوحها الى العراق حيث كانت كافة العشائر عندما تدخل في مجابهات اما مع

العشائر الاخرى أو ضد الاحتلال البريطاني أو التركي أو ضد السلطات المحلية التابعة لها.

وان لهذه العشائر منزلتها وقيمتها العربية التي تفتخر بها حيث تشتهر بالكرم والفضائل والشيم الحميدة ولهم اهتمامات كبيرة بالضيف متأثرين بالقيم والتقاليد العربية معبرين عن انشدادهم الى بعضهم بالملمات الصعبة ومن أشهر بطونهم (آل شهوان ، آل بكر) كما ذكرهم العامري في موسوعة العشائر العراقية/ المجلد الثالث ص189.

واعتبرهم بعض المؤرخين من حِميَر وآخرون عدّوهم من ربيعة العدنانية وهذا غير صحيح لأن نسبهم الى شمّر ، وشمّر تنتسب أصلاً الى قبائل الأوس القحطانية وان نخوتهم (السناعيس) وهذا اللقب اطلق على فتيان الأوس والخزرج في الجاهلية ولم يطلق على أي قبيلة عربية أخرى، حيث يرجع نسبهم الى سهل بن حنيف بن واهب بن الحكم بن ثعلبة بن حرب بن سعد الغريري بن مرة بن معاوية بن زيد بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وكما ورد في جمهرة أنساب العرب ان سعد بن مرة بن معاوية بن زيد بن مالك هو ابن لوذان وهو ابن الغرير الشاعر، وكما ورد في الاشتقاق لابن دريد ان غريزة الشاعر و الغريزاء اسم أمه وهو سعد بن مرة الذي يقال له الغريري الشاعر وهو أوسي قحطاني

ومنهم عشائر آل دريس ، آل زعيري وآل خليف وآل شلاكة وآل حمد وآل سموم، وآل مرشد وآل صناع ، ويرأسهم الشيخ عبيد حسن شلاكة الغريري. وأخيه الشيخ محمد حسن شلاكة الغريري الأوسي. ومنهم في المملكة العربية السعودية والشام.

وفيما يلي بطون وأفخاذ عشائر الغرير :-

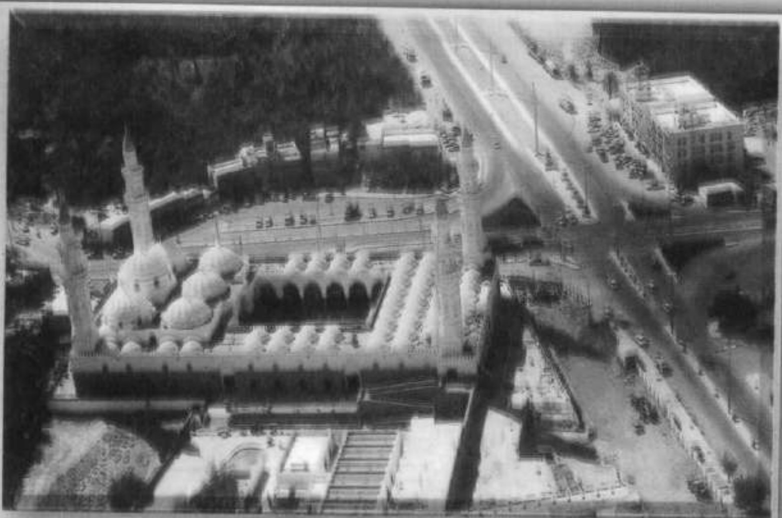
1- فخذ العبابرة : رئيسهم الشيخ مظهر علي دليمي، ومنهم آل بو نار، آل بو منصور، آل خليفة، آل بو غانم، آل بو مصبح، آل بو حشيش، آل بو سمير، آل بو رمان، آل بو عودة، وينتشرون أغلبهم في قضاء المحمودية حيث يسكن الشيخ مظهر علي دليمي هناك.
2- فخذ آل عمران: يرأسهم الشيخ نايف حرج الراشد ويتفرعون الى فندة آل بو حسين، آل بو معافي، آل بو دنانة.
3- فخذ الغويثات: رئيسهم الشيخ حمزة مجبل راشد.
4- فخذ الجواسمة: رئيسهم الشيخ عبد الله عودة.
5- آل بو جناد: رئيسهم الشيخ عبيد محمود عبد الله.
6- آل بو صباح: يرأسهم الشيخ كاظم عباس سدخان.

أما العشائر المتحالفة معهم:-

1- عشيرة الشريفات. 2- عشيرة الداينية.
3-عشيرة الكريط.

أما عشائر الغرير في الأنبار وفي قضاء حديثة بالذات : فخذ آل بو عمر، وهم رؤساء الغرير في حديثة، وفخذ آل بو حمد الجاسم: شيخهم جنعان تركي الوكاع، وفخذ آل بو اسماعيل – فخذ آل بو حمد المحمد، فخذ السباع، فخذ آل بو نفحة.
اما الغرير في الموصل في حمام العليل أصلهم من آل بو حسين ورئيسهم الشيخ غانم علي الداود.

المصادر:-
1- نسب معد واليمن الكبير / السائب الكلبي/ ص374.
2- الاشتقاق/ ابن دريد/ ص443.
3- جمهرة النسب / السائب الكلبي / ص252.
4- عنوان المجد / للعلامة ابراهيم الحيدري/ ص108.
5- موسوعة العشائر العراقية / ثامر العامري/ ج3 / ص189.
6- درر الألقاب في حفظ الأنساب/ الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي.



موقع بنى عمر وبن عوف ومسجد قباء. بنو عمرو بن عوف کی جگہ اور مسجد قبا.
The place of Banu Amr Bin Aof and Mosque Quba.

(26) BANU AMR BIN AOF

This tribe was inhabited near Quba Mosque at a distance of 3.2 Kilo Meters from Masjid-e-Nabwi. When the Holy Prophet ﷺ reached at Madina, He stayed in house of Hazrat Kalthoom ؓ and built Quba Mosque on his land. Allah revealed the virtue of this Mosque and tribe in Surah Taobah Ayat no. 108. Further the Holy Prophet ﷺ Said: "Whoever makes ablution from his home and performed Prayer in Masjid Quba, He will get the reward equal to Umrah (Sunan Ibn-e-Maajah H. No. 1412)

☆ Hazrat Abu Lubabah ؓ was one of this tribe. The Holy Prophet ﷺ appointed him as a chief of Madinah during some Ghawazat." When Banu Quraizah, a Jewish tribe were beseighed by the Holy Prophet ﷺ because of their betrays then the Banu Quraizah asked from Abu Lubabah ؓ about their fat? He told them about their murder pointing out by finger to throat But the same moment, he thought about his mistake and tied himself with the pillar of Masjid Nabwi and swear to not eat any thing until forgiveness by Allah. After nine days, Allah had forgiven him and revealed Sorat Anfal Ayat no. 127. The pillar of Masjid-e-Nabwi named Abu Lubabah is the Historical witness of this event.

آل شبل عشيرة عربية معروفة بأصالتها وكرمها وقيمها وهي من عشائر جشم الأزدية القحطانية .
ذكر ذلك محمد عبد القادر با مطرف في كتابه الجامع /ج3ص280 عند ترجمته لمحمد ابراهيم المناوي الذي يعود نسب هذه العشيرة إليه :-
(محمد بن ابراهيم بن اسحاق السّلمي المنّاوي ثم القاهري، الشافعي، نسبة إلى بني سلمة، من جُشم، من الأزد، من القحطانية) صدر الدّين، أبو المعالي :قاضٍ،عالم بالحديث . من اهل القاهرة. ناب في الحكم ، وولي الافتاء بدار العدل، ثم قضاء الديار المصرية استقلالاً سنة 791هـ ، وحُمدت سيرته .صُرف بعد شهرين وأُعيد .وصنّف (كشف المنهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح) وخرّج له ولي الدين العراقي (مشيخة) في خمسة اجزاء. ولما سافر الناصر فرج إلى البلاد الشامية لقتال الطاغية تيمورلنك ، ذهب معه ، وأُسر ، ومات غريقاً في الفرات وهو مقيّد.
كما أشار المصدر نفسه في ص290 تحت عنوان (الصدر الأنصاري) وجاء فيه:-
(محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العيش الأنصاري الدمشقي: محدث.باني المسجد المشهور بالربوة على حافة نهر بردى. له مبرّات أخرى معروفة بدمشق. يُعرف بالصدر الأنصاري لسماحته وكرمه . توفي بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون).
والتي وردت آنفا وكذلك في صفحة 295من المصدر نفسه تحت عنوان(الخِدَبْ):-
(محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الأشبيلي ، أبو بكر ، المعروف بالخِدّبْ، والخِدَبْ الرجل الطويل بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة، نحوي مشهور حافظ بارع اشتهر بتدريس الكتاب فما دونه وله على الكتاب طرر مُدوّنة مشهورة اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه، وله تعليق على الايضاح وغير ذلك، وكان يُرْحَل إليه في العربية موصوفاً فيها بالحذق والنبل.صاحب آراء وأخبار. وكان يقرئ الناس بفاس ويتعانى الخياطة. كان من حذّاق النحويين وأئمة المتأخرين، أخذ عنه تلميذه ابن خروف ومصعب الخشني وعبد الحق بن خليل السكوني وأطنبوا في الثناء عليه. قال السيوطي في بغية الوعاة: وقفت على حواشيه على الكتاب بمكة المشرفة).

ومما يوضح نسب هذه العشيرة وارتباطها بإمارة الاوس هو ما ذكره العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / السفر الثاني ص165 تحت تسلسل 1867في ترجمته إلى سليمان بن هلال بن شبل:-
(سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن حصيب بن حسن بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن حسن بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الدمشقي صدر الدين الشافعي).

وكذلك أشارت كتب أخرى أثبتت صحة نسب عشيرة آل شبل إلى إمارة الأوس وهي:-

1. **نسب معد واليمن الكبير / السائب الكلبي ص 364.**
2. **جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي ص332.**
3. **أيام العرب في الجاهلية / محمد أبو الفضل ابراهيم و علي محمد البجاوي ص55.**

وقد أشارت هذه المصادر إلى أن هذه العشيرة من قبيلة جشم القحطانية الأزدية وهم من الأنصار وليس كما ذكر المؤلف ثامر عبد الحسن العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية ج3 ص267 في تعريفه لهذه العشيرة والتي جاء فيها:-

(آل شبل من العشائر العربية المعروفة بقيمها واصالتها وكرمها ، نزحت من بلاد اليمن منذ أكثر من سبعمائة سنة واستقرت في الجزيرة العربية ثم ارتحلت إلى الشام وبعدها دخلت العراق أيام الأتراك عن طريق بادية السماوة وتمركزت في مناطق (غمّاس والشنافية وناحية السدير وقضاء الحمزة) وأماكن متفرقة من مناطق الفرات ، وذكر القشلقندي في كتابه نهاية الأرب00 آل شبل (بطن من بني مهدي- من القحطانية) وان بني مهدي 00بطن من طريف من جذام من القحطانية ، منازلهم بالبلقاء من بلاد الشام.

ويقول ايضاً :- ان لقائي بالنسّابة والمعمرين ورؤساء العشائر من آل شبل أكّد لي البعض منهم أنهم يرجعون إلى الخزاعل ، وبعد التقصي المستمر تبيّن أن علاقتهم بالخزاعل هي علاقة خولة وليس من الخزاعل كما يزعم البعض. وتشير بعض المصادر أن الشيخ (صقر بن سلمان الخزعلي) أحد رؤساء الخزاعل تزوج امرأة من آل شبل فولدت له ولداً أسمه (شلال) وبسبب هذه الزيجة اندمج آل شبل بآل شلال (الخزاعل) واصبحوا راية واحدة في مرحلة ما ، اما الان فإن آل شبل هم عشائر مستقلة لهم كيانهم ومكانتهم ومضايفهم بين عشائر الخزاعل وبقية العشائر العربية المعروفة بالمنطقة، أما نخوتهم هي(شبل). وقد توزعت عشائر آل شبل على ثلاث مجاميع كل مجموعة لها عشائرها المعروفة وهي:- (آل خزيم)-(آل لجام)-(أهل الجفة).

ولم يذكر المؤلفان القشلقندي والعامري الجد الذي تنسب اليه هذه العشيرة وهو(شبل) مما يدحض ادعائهم المذكور آنفاً، وهنالك شبل

وعشيرة ال شبل عشيرة عربية كبيرة وعلمهم في صدر الرسالةالاسلامية هو عبد الرحمن بن شبل الاوسي الانصاري واخيه عبد الله بن شبل الانصاري ويقال لهم بنوالسميعة ويقال لهم في الجاهلية بنو الصماء وهي أمرأة من مزينة لقبهم النبي (ص) بنو السميعة.

هنـاك الكثيـر مـن يحمـل أسـم (شـبل)، وشـبل تمـيم يرجـع إلـى القـرن التاسـع الهجري، وهناك شبل من بني سليم قد سكنوا شمال أفريقيا وبلاد المغرب الأقصى وأعدوا من عرب الطبقة الرابعة أي العرب....! هذا ما أكده العلامة ابن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون ج6 ، في حين أنهم من عرب الطبقة الأولى ويقال لهم في الجاهلية (بنو السُميعة) وهم من العرب القحطانية،(وشبل الأوسي الأنصاري) هو تأصيلي وتوصيلي منذ القرن التاسع عشر وحتى جدهم الأعلى شبل الذي اشترك في كثير من معارك الرسالة الإسلامية.

المصادر

1- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ ابن حجر العسقلاني ص 165.
2- تاريخ بغداد الخطيب البغدادي برقم 3060 الذي يربط سليمان الاول بسليمان السادس بن هلال
3- نسب معد واليمن الكبير/ السائب الكلبي ص364.
وكذلك أشارت المصادر التالية إلى نفس النسب:-
4-جمهرة أنساب العرب /ابن حزم الأندلسي ص332.
5-أيام العرب في الجاهلية/ محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاويص55.
6-الاصابة في تميزالصحابة ص526/ت3995/ج3. والرقم 5139 ص 339للعسقلاني.
7--اسد الغابة في معرفة الصحابة ج2 ص465 ت2049،ج3 ص455 لابن الاثير .
8-التحفة اللطيفة للسخاوي .
9- تاريخ ابن خلدون / لإبن خلدون/ج6.

سلالة عشيرة آل شبل/ إمارة الأوس

سليمان
عبد الله
ربيع
محمد
ربيع
سليمان
هلال
شبل
فلاح
صخيب — تاريخ بغداد الرقم 3060
حسن
محمد — الدرر الكامنة ص165
أحمد
داود
علي
حسن
عبد الله
اسماعيل
عبد الله
جعفر
صدر الدين
نجم الدين
عبد الرحمن
علي
عبد الرحمن — الاصابة ج3/ ص526 و339
عبد الله
شبل
عمرو
زيد
نجدة
عمرو
مالك
لوذان — نسب معد واليمن الكبير ص364
حارثة — أسد الغابة ج2 ص465
أمية — جمهرة أنساب العرب ص332
زيد
مالك
عوف
عمرو
عوف

مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
عبد الله
الأزد
الغوث
نبيت
مالك
زيد
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

الفصل الثالث
قبائل وعشائر
بنـي عمرو بن مالك بن الأوس

(٢٤) بَنُوْ عَبْدِالْأَشْهَلِ : مِنَ الْأَوْسِ، وَهُمْ بَنُوْ عَبْدِالْأَشْهَلِ بْنِ جشمِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ. قَامُوْا بِخَدَمَاتٍ جَلِيْلَةٍ لِلإِسْلَامِ، وَمَكَانَتُهُمْ فِي الْفَضْلِ بَعْدَ بَنِي النَّجَّارِ (انظر رقم١٦).

☆ وكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ فِي الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِمَّا يَلِيْ مَنَازِلَ بَنِيْ ظَفَرٍ مِّنَ الشِّمَالِ.

☆ وكَانَ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ سَيِّدُ الْأَوْسِ الَّذِيْ جَاءَ مُغْضِباً إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ لِيَمْنَعَهُ مِنْ دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الإِسْلَامِ. فَقَالَ لَهُ مُصْعَبٌ: أَوَ تَقْعُدُ فَتَسْمَع؟ فَإِنْ رَضِيْتَ أَمْراً قَبِلْتَهُ وَإِنْ كَرِهْتَهُ عَزَلْنَا عَنْكَ مَا تَكْرَهُ. قَالَ: قَدْ أَنْصَفْتَ. ثُمَّ رَكَّزَ حِرْبَتَهُ فَجَلَسَ. فَعَرَضَ عَلَيْهِ مُصْعَبٌ الإِسْلَامَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَأَسْلَمَ. ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى نَادِيْ قَوْمِه فَقَالَ: يَا بَنِيْ عَبْدِالْأَشْهَلِ، كَيْفَ أَمْرِيْ فِيْكُمْ؟ قَالُوْا: سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا وَأَفْضَلُنَا رَأياً. قَالَ: فَإِنَّ كَلَامَ رِجَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ عَلَيَّ حَرَامٌ حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِه. فَأَسْلَمُوْا كُلُّهُمْ إِلَّا الْأُصَيْرِمُ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَاتَلَ وَقُتِلَ وَلَمْ يَسْجُدْ لِلّٰهِ سَجْدَةً. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَمِلَ قَلِيْلاً وَأُجِرَ كَثِيْراً. ☆ وَلَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَانِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (صحيح البخاري رقم الحديث ٣٨٠٣).

(٢٤) بنو عبد الأشہل: اَوس کا مشہور قبیلہ ہے۔ اسلام کے لئے اِن کی بڑی خدمات ہیں، اِسی لئے بنو نجار کے بعد فضیلت میں اِن کا درجہ ہے۔ اِن کی بستی حرۂ شرقیہ میں بنو ظفر کے شمال مشرقی جانب تھی.

☆ اوس قبیلے کے سردار حضرت سعد بن معاذؓ بنو عبد الاشہل کے چشم وچراغ تھے۔ ایک دن بڑے غضبناک ہو کر جب مصعب بن عمیرؓ کو اسلام کی دعوت و تبلیغ سے روکنے کے لئے آئے تو حضرت مصعب بن عمیرؓ نے کہا: ذرا بیٹھ کر ہماری بات سُن لیں، اگر آپ کو اچھی لگے تو قبول کر لیں ورنہ ہم آپ کے علاقے سے چلے جائیں گے۔ حضرت سعدؓ نے کہا: ہاں تم نے اصول کی بات کی ہے۔ پھر آپ نیزہ گاڑ کر بیٹھ گئے۔ حضرت مصعبؓ نے انہیں قرآن سنایا اور اِسلام پیش کیا۔ وہ مسلمان ہو گئے۔ اور اپنے قبیلے میں واپس آ کر فرمایا: اے بنو عبد الاشہل میرے بارے میں تمھاری کیا رائے ہے؟ جواب ملا: تم ہمارے سردار ہو اور سردار زادے ہو اور ہم میں سب سے افضل رائے رکھتے ہو۔ آپ نے فرمایا: تمہارے مردوں اور عورتوں سے میری بول چال حرام ہے تا آنکہ تم مسلمان ہو جاؤ۔ سب نے اسلام قبول کر لیا۔ سوائے ایک شخص اصیرم کے جو جنگ احد والے دن مسلمان ہوا اور شہید ہو گیا ابھی اس نے ایک نماز بھی نہیں پڑھی تھی۔ آنحضور ﷺ نے فرمایا: عمل تھوڑا کیا اور اجر بہت زیادہ پا گیا۔ ☆ جب حضرت سعد بن معاذؓ کا انتقال ہوا تو آنحضور ﷺ نے فرمایا: سعد کی موت سے اللہ تعالیٰ کا عرش ہل گیا۔

وهي قبيلة عربية ذات الجذور الأصيلة والسجايا الحميدة ، ولها تاريخها الحافل بالأحداث ولها ثقلها العشائري وتاريخها الطويل وأمجادها ومآثرها في كل جوانب حياتها الحافلة بالمفاخر، فلقد دون لهم التاريخ أفضل وأجمل المكارم في سفر الوجود ، ولقد عرفوا بالأصالة العربية وشموخ المضافات والدواوين العامرة والهمة والعطاء في كل جوانب الحياة.

فالحديث عن قبيلة البو مفرج ذات التاريخ الحافل بالأحداث والمآثر والمواقف الشريفة.

فلقد ذكرهم العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية بأنهم بطن من بطون النسب الأزدي المعروف وهم أبناء (مفرج ابن مالك بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد)(1).

حيث يقول بأن الأزد عمود من أعمدة النسب العربي وقد تفرعت عنهم قبائل كثيرة والمعروف أن موطن الأزد سابقاً هو اليمن ولكن بعد انهيار سد مأرب نزحت العشائر العربية من تلك المنطقة ومن بينهم عشائر الأزد التي تفرعت الى ثلاث فروع رئيسية معروفة هي:-

1- أزد عمان : اتجهوا شرق اليمن وسكنوا (عمان والبحرين ثم البصرة).
2- أزد سراة : اتجهوا شمال اليمن ..أي (جبل سراة فأطلق عليهم أزد سراة).
3- أزد شنوءة : اتجهوا نحو الحجاز وتهامة ثم دخلوا العراق ومنهم البو مفرج.

---

(1) سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب / السويدي / ص75.

وتشير بعض المصادر الى أن الأزد كانوا أصحاب مدينة وحضارة وقد وصفهم العرب بأنهم أصحاب رؤية وعقول وكان من حرفهم صناعة الأسلحة واليهم تنتسب القسي الماسنحية وكانوا يزودون العرب بجميع ما يحتاجون من عدد وآلات وبهذا كان العرب في العراق يصفون البو مفرج بأهل (أكياس الرمل) مدحاً لرجوح عقولهم وشجاعتهم وإنهم حجاب كرامة من الله نسبة الى جدهم الصحابي سعد بن معاذ (رض).

وقال فيهم عمر رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب : أنهم من بطون مختلفة فمنهم بطن من طي بن أدد ومنهم من بني عطية ، ومنهم بطن من النفعة من قبيلة برقة تمتد منازلها في شبه الجزيرة العربية، ومنهم من الأزد من شنوءة من القحطانية ، ومنهم قبيلة تقطن في مخلاف اليمن بين صبية والدرب .

وجاء في كتاب نهاية الأرب ص379 ..(مفرج بن مالك ابن زهران من أزد شنوءة) جد جاهلي من نسله الحاجز بن عوف الشاعر الجاهلي ومنازلهم الحجاز وبادية العراق.

وقد ورد في القاموس المحيط (ج1/ ص202) في باب فرج.. أن (بنو مفرج قبيلة) ذكرهم صاحب كتاب أنساب العرب (ص139) .. من بطون ثمالة بنو مفرج وهو

(مفرج بن مالك بن محجن بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد).

ولقد ورد في كتاب عشائر العراق للعزاوي بأن أصلهم من طيء من الموالي ، كذلك قالوا ويسكنون الحويجة من لواء كركوك مع العبيد، وبين حويجة والعظيم، ورئيسهم عبد الرحمن الطيار وهو شيخ طريقة ونخوتهم (أخوة فرجة) وهم متجولون وليس بصحيح عدهم من العبيد ومنهم في أراضي دحيلة والحركاوي وما جاور من أنحاء اليوسفية، ومنهم رئيس آل بو مفرج صالح محمد العمر وهذا غير صحيح وآخر يسندهم بأنهم سادة وهذا غير الصواب.

لقد تعددت الآراء حول انتماء هذه القبيلة العربية الأزدية اليمنية الكبيرة، فمنهم من اعتبرها من عشائر زبيد الأصغر ، ومنهم من اعتبرها من طي،وهذا غير صحيح ، ومنهم من رجحهم من الموالي، ومنهم من أرجعهم الى عشائر العبيد، ومنهم من يسندهم الى بنو سلامان بن مالك بن زهران، وبالرجوع الى ما دونته بطون الكتب التاريخية وما اطلعت عليه مصادر الأنساب تؤكد بأن من الأزد تفرعت معظم قبائل العرب وأشهرها التي تنتسب الى الأزد بن الغوث بن نبيت بن مالك بن كهلان من القحطانية، وهذا غير الصواب ولو كان صحيحاً فيعدون بذلك من الطبقة الرابعة من العرب أي الطبقة ......؟ كما ذكرهم العلامة ابن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون ج6/ والصحيح أنهم من الطبقة الأولى من العرب العاربة القحطانية.

وعندما تصدع سد مأرب ، أرغم الأزد على الهجرة من سبأ وان هذا كان من أسباب تفرقهم بالبلاد فلحقت الأوس والخزرج بيثرب من أرض الحجاز، ولحقت خزاعة بمكة وما حواليها من أرض تهامة، ولحقت وادعة ويحمد وخزام وعتيك وغيرهم بعمان ، ولحقت ماسخة وميدعان ولهب وغامد ويشكر وبارق وغيرهم بالسراة، ولحق مالك بن عثمان بن الأوس بالعراق ، ولحقت جفنة وآل محرق بن عمرو بن عامر وقضاعة بالشام.

وإن قبيلة آل بو مفرج هم بطن كبير من بني عبد الأشهل ابن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس بن حارثة من الأزد من العرب القحطانية، ومنهم الصحابي الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي صحابي جليل وهو الذي اشترى نفسه من ربه بمال يدعى (مال الضحاك) حيث قال عنه النبي (ص) (يطلع عليكم رجل من اهل الجنة ذو مسحة من جمال زنته يوم القيامة زنة جبل احد وذات يوم امر النبي (ص) طلحة ان يحرق على المنافقين بيتهم ففعل وان الضحاك اقتحم من ظهر البيت فانكسرت رجله وقال :

كادت وثبت الله نار محمد
ببساط بها الضحاك وابن أبيرق

سلام عليكم لا أعود لمثلها
أخاف ومن يشهل به الريح يخرق

ومنهم عبد الرحمن بن بن محمد بن علي الانصاري الاسيدي من ولد اسيد بن حضير الاوسي المعروف بالدباغ وهو مؤرخ وباحث وفقيه من اهل القيروان واشهر تصانيفه(معالم الايمان في معرفة اهل القيروان) (اربعة اجزاء) وله تاريخ ملوك الاسلام وجلاء الافكار في مناقب الانصار 0

وكان والده اسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الاوسي صحابي جليل يعد من عقلاء العرب وذو الرأي فيهم وكان يسمى بالكامل والكامل في عرف الجاهلية تجمع فيه ثلاثة خصال وهي معرفة الكتابه واجادة العوم والرمي ، شهد العقبة الثانية مع السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثنى عشر شهد احداً وجرح سبع جراحات وثبت مع الرسول (ص) حيث انكشف الناس عنه شهد الخندق والمشاهد كلها حيث قال فيه رسول الله (ص) نعم الرجل اسيد بن حضير واسيد هذا اول من اعلن منافحته عن السيدة عائشة في حديث الافك توفي اسيد سنة (20)هـ فيما حمله الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على كتفه حتى وضعه في البقيع وصلى عليه 0

ويرجع نسب الدباغ الى الصحابي الجليل أسيد بن حضير والدباغ الابن هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن المفرج الاوسي الاشبيلي المعروف بابن الدباغ وكان وحيد عصره في حفظ المذهب المالكي وفق عقد الوثائق وعللها عارفاً بالنحو واللغة و الادب والكتابة والشعر والتاريخ صبوراً على المطالعة.

ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن بن زيد بن ثابت بن الضحاك من خليفة صاحب رسول الله (ص) ويكنى محمداً ابا عبد الرحمن الاشهلي المدني سكن بغداد وحدث فيها .

وكانت عائشة أم المؤمنين تقول :- ثلاث من الانصار لم يكن احد يتعدى عليهم فضلاً كلهم من عبد الاشهل (سعد بن معاذ) (عبادة بن بشر) (اسيد بن حضير) والمفرج بطن كبير له خمسة اولاد حماد ، عبد الله ، شقير ، غيث ، عباس ،حيث يخرج خط قبيلة البو مفرج من امارة الاوس وعباس هذا محدث دخل بغداد و ابو جبير بن الضحاك بن خليفة، بنى داراً في الكوفة في ظهر المخاميس .

وهنالك روابط تأريخية وثيقة تربط عشائر الجبور بعشائر العبيد والبو مفرج والعزة، وإنهم من جذر تاريخي واحد تفرقت منه قبائل عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية.

وكل هذه العشائر ترجع الى سلالة واحدة هي سلالة عبد الاشهل التي ترجع نسبها الى الصحابي الجليل سعد بن معاذ الذي اهتز عرش الرحمن لموته.

وهناك كثير من يدعي من ال الدباغ ولكنها ليست اصل و انما لقب او مهنة اما الاصل هو الدباغ الاوسي وهناك قبيلة كبيرة يرجع نسبها الى العباس بن المفرج

الذي حدث في بغداد وسكن الكوفة ، والمرجح ان بعض العباسيين الذين يدعون الى العباس بن عبد المطلب هم اولاد المفرج.

وذكرت مصادر تأريخية متعددة ومنها تاريخ ابن خلدون بأن العبيد وقسم من أبناء عمومتهم البو مفرج وبنو زريق الأوسية القحطانية دخلوا العراق وسكنوا الموصل وأسسوا إمارة الحضر ، حيث أكدت مصادر أخرى مثل تاريخ الطبري أن بني عبيد من سكان العراق القدماء وكذلك بنو زريق الأوسية القحطانية التي سكنت مدينة الحضر وشاركوا أخوتهم العبيد والبو مفرج في تاسيس الدولة.

وفي جمهرة انساب العرب ص386 ورد بنو سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران ، بطن ، منهم كان الشنفري الفاتك يغير عليهم لانه قتل رجل منهم اباه فلم يطلبوا بثأره فلحق ببني فهم بن عمرو بن قيس بن مضر وكانوا اخواله وفي ذلك يقول:

جزينا سلامان بن مفرج قرضها

بما قدمت ايديهم و أزلـــــــــت

وهنئ بـــي قوم وما ان هنأتهم

و اصبحت في قوم وليسوا بمنبتي

وتشير المصادر بأن المذكور ذهب الى قوم أخواله وعاش بينهم فاقداً لنسبه ، ونستنتج من كل ما تقدم بأن قبيلة آل بو مفرج وقبيلة الجبور وقبيلة العزيز (العزة) والعبيد يرجعون الى جذر تاريخي واحد تفرقت منه قبائل عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس وآل بو مفرج من بنو عبد الأشهل بن الأوس من العرب القحطانية .

وان قبيلة البو مفرج سكنت عموم العراق وكثافتهم في قضاء الحويجة و ديالى وبغداد و واسط والموصل والديوانية والنجف وكربلاء والعمارة واليوسفية والأنبار وصلاح الدين والبصرة ومشايخهم عائلة بيت الطيار سكنها في قضاء الحويجة المتمثلة بشيخها العام محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن حسين الطيار وقد برزت شخصيات كبيرة من ابناء القبيلة منهم حسن العفتان نعمان مجيد شناوة ابو ثابت في بغداد وبيت ناجي الضيف ومزاحم وبيت بنية وبيت بنانة وبيت هادي الحمد وبيت رشيد العواد وبيت العساردة وبيت سهيل المصيبيح وبيت محمود الشيحان وبيت محسن العلوان وبيت جاسم السنى وبيت عباس العلي وبيت كاظم مختار وبيت كاظم جسام وبيت الحاج علي وبيت حسن وحسين و حسين ال فلفل وبيت ريحان الجاسم وبيت رشيد الخليفة وبيت الحاج موسى من العواودة وصخى الساهي وبين ناجي ديوان وبيت ذبذوب وبيت البو وحيد وبيت عبد الجبيش وبيت خيال وبيت حمد حمود الجاسم وبيت عيفان وبيت ال حمور وبيت مال الحسين وبيت البو عبدالله وال مرعيد و البو درويش وال جدوع وال فياض و الطوابنة منهم حسن العلي و اعمامه و البو خضير و البو عاصي وبيت زيار علوان وبيت عبد مرهش وبيت الجدة ومنهم المرحوم عبد الكريم الجدة وفائز الجدة .

ومن العوائل التي برزت لقيادة العشيرة في بغداد حسن العلي الخلف وبعده نعمان حميد ابو ثابت وعائلة الحاج علي محمد الخلف سكن واسط / قضاء الحي صوب الكرادة وابن عمه حسن نجم الصبح سكنوا قضاء الحي وبيت ماجد عبد

الغفور الطيار وبيت ياس ابراهيم الياس وبيت وهيب العبلي وبيت مزهر فهمي الراضي وبيت جعفر سالم الخفي وبيت يعقوب الشلش وبيت احمد شهيب وعائلة بيت كربالة وبيت احمد الكروط وبيت احمد العراكي وبيت عبود محمود حسن وهم من العوائل المرموقة في بغداد وبيت عبد الجبار العواد من سكنة العامرية سابقاً وبيت أحمد العدوان وعائلة ملة خضير في ميسان واخرون لم تحضرنا اسماؤهم.

وتنتشر قبيلة البو مفرج في كافة انحاء العراق من الشمال الى الجنوب وعدد افخاذها الذين يرجعون الى عيد ومحمد الملقب بـ عابر ، وصالح اولاد مفرج الآتي:

فخذ الحليحل	فخذ البو جامن	فخذ البو منخي
فخذ الكراعنة	فخذ المريات	فخذ ال كشكول
فخذ البو زركة	فخذ البو صالح	فخذ الدرابسة
فخذ الجزامي	فخذ جاكاكات	فخذ العواودة
فخذ البو سليمان	فخذ الحفر	فخذ البو جماس
فخذ البو سالم	فخذ الحلب	فخذ ال حملش
فخذ البو شهاب	فخذ الجواد	فخذ البو فياض
فخذ الخشامنة	فخذ البو عاصي	فخذ البو عبد الله
فخذ البو عابر	فخذ الطوابنة	فخذ ال درويش
فخذ الشويخات	فخذ البو مشهد	فخذ ال طوينة
فخذ التياسنة	فخذ البو شلش	فخذ العبار
فخذ البو رزوقي	فخذ البو عودة	فخذ ال عسل
فخذ ال جدوع	فخذ البو خليفة	فخذ ال منخي
فخذ البو زركة/ بغداد	فخذ العلاونة منهم فخذ العساردة والبو خضير والبو وحيد والبو جوهر والبو حسين والفراهدة.	
فخذ البو عطية		

وهذه الأفخاذ تعود الى ثلاثة بطون رئيسية(ابناء مفرج) هم:

اولاً : عيد . ثانياً: صالح. ثالثاً: محمد الملقب (عابر).

اما رؤساء افخاذ قبيلة البو مفرج في محافظة التأميم فهم كالاتي:

01 الشيخ حسن احمد الطيار/ داقوق

02 الشيخ طه عمر الطيار / التأميم / الحويجة

03 الشيخ عكاب يوسف الطيار / التأميم / حي اذار

04 الشيخ محمد سلمان الطيار / التأميم / العباسي

05 الشيخ نصيف الجاكة / وحالياً ابن اخيه حسن الجاكة / شيخ البو عابر / الحويجة قرية الصفرة ومن وجهائه الحاج محمود واولاده وعاشق النجم .
06 الشيخ شهاب الجبان / البو عابر/ الحويجة
07 الشيخ حسن العبدال شيخ الكراعنة / الحويجة ومن وجهائه علي التفاح واخوانه .

08 الشيخ محمد رشيد عبد الغفور الطيار / يسكن داقوق / قرية طامور.
اما رؤساء افخاذ قبيلة البو مفرج في محافظة ديالى :
01 الشيخ مصطفى خليل ماجد عبد الغفور الطيار.
02 الشيخ ياس ابراهيم ياس ومن وجهائه الشيخ فوزي ابراهيم الياس وعبد الامير ابراهيم الياس ومزهر حميد وقحطان علوان و مهدي غائب وحاتم مالك وعباس صالح كشكول.
03 الشيخ خالد فيصل وهيب العبلي.
04 الشيخ مزهر راضي الفهمي وحالياً الشيخ الحاج شنيف مجيد راضي ومن وجهائه موفق مزهر و مظهر مزهر، وعلي تايه تكي، علي ابراهيم سلمان، وعريبة مجيد راضي وحسين علي حسين عماش وجواد عبد فرحان .
05 الشيخ سعد المصلح.
06 الشيخ هاشم كاظم المفرجي/ سكن قضاء الحر/ محافظة كربلاء.
07 الشيخ علي عبد العزيز الفدعم/ شيخ البو شاهين / السندية.
08 الشيخ أحمد العداون / ناحية بني سعد / ديالى.
09 الشيخ علي عواد صالح / ديالى.
رؤساء افخاذ البو مفرج في محافظة الموصل وسامراء واربيل.
01 الشيخ محمد علي شهاب المفرجي/ شيخ البو عابر في الموصل .
02 الشيخ غانم الغدير / اربيل / منطقة الكوير.
03 الشيخ رشدي العطية شيخ فخذ العطية / صلاح الدين ومن وجهائه / والحاج فالح والحاج حمادة الذين يسكنون الضلوعية.
04 الشيخ عبد الله المطر شيخ فخذ البو رزوقي / سامراء.
05 الشيخ حمزة عطية شيخ فخذ ال عسل / القادسية.

أما الأفخاذ التابعة الى الشيخ رشيد عفتان داود المفرجي في محافظة بغداد ومحافظة واسط

1- حميد عبد حسن علي / ألبو زركة في واسط.
2- جواد كاظم / البو زركة في بغداد.
3- ثجيل نغماش عيدان/ العساردة في اليوسفية.
4- حسين منسي خضير/ البو خضير في بغداد.
5- مرعي فرحان عواد/ آل جدوع في اليوسفية.
6- حميد خيال محمد/ البو مشهد في اليوسفية.
7- علي مرعيد / آل بو عابر في أبي غريب والفلوجة.

8- فليح حميد عبد/ الكراعنة في أبي غريب.
9- جميل محمود عيفان/ فخذ العواردة في اليوسفية.
10- صباح نوري هادي/ البو عاصي في بغداد.
11- عبد الحسين جاسم بنانة/ البو صالح في الكاظمية.
12- ابراهيم جدوع حسين/ الشناوة في اليوسفية.
13- رشيد حسين خليفة / البو خليفة في بغداد/ الطارمية.
14- طلب حسن علي حمادي/ الطوابنة في بغداد/ الشعلة.
15- فاضل جغيل علوان/ العواودة في بغداد/ سبع البور.
16- محمود جاسم محمد/ البو صالح في بغداد/ اليوسفية.
17- قاسم حسن أحمد/
18- يعقوب شلش / فخذ آل شلش في البصرة/ القبلة.
19- كاظم سلمان / البو وحيد في بغداد/ حي العامل.
20- عبود محمود حسن/ البو زركة/ بغداد.

المصادر:-
1- الجامع ج2 ص686 ، ج3 ص283 / محمد عبد القادر با مطرف
2- تاريخ بغداد ج8 ص110،ج12 ص143 ج2 ص310/ الخطيب البغدادي
3- الدرر الكامنة رقم 1561 للعسقلاني
4- الملاحم والفتن ص144 0
5- التحفة اللطيفة ص462 / للسخاوي
6- جمهرة انساب العرب ص 386 لابن حزم الأندلسي.
7- نسب معد واليمن الكبير ص377 للسائب الكلبي.
8- وفاء الوفا ص193 للسمهودي.
9- موسوعة العشائر العراقية/ العامري/ ج5/ ص.158
10- عشائر العراق / العزاوي/ ج3/ ص.264
11- معجم قبائل العرب / رضا كحالة/ ج3/ ص1129.

عشائر آل بدير

من العشائر العربية الأصيلة التي تقطن في محافظة القادسية و عفك و الدغارة آل بدير (العبرة) والشامية ، ولها تأريخ معروف في الثورات الوطنية ضد الاحتلال البريطاني وإن أصل هذه العشائر من العرب العاربة التي نزحت من اليمن إلى الجزيرة العربية والى العراق ، وورد ذكرها كثيراً في كتب النسابين فمنهم من قال أنهم من العشائر القحطانية ، وكما جاء في كتاب العزاوي (عشائر العراق) بأنهم من العزة من الأجود وإن اتصالهم بجد غير معروف، وآخرون يدعون بأنهم من عشائر قحطانية من حمير يرجع نسبهم الى حجر رعين ، وكما جاء في كتاب تهذيب الأنساب ص89.

وفي تعليق حول تسمية الحجري في كتاب اللباب في تهذيب الأنساب قوله : (إن حجر رعين هو حجر حمير وان رعين هو بطن من حمير واسمه بريم بن زيد بن سهل من يعرب القحطانية) والحقيقة إنهم حجران في التأريخ هما حجر رعين وحجر الأزد (عبد الأشهل) ولا غيرهما ، فأما حجر رعين سكن بلاد تركيا ولم ينزح الى العراق حسب ما جاء في كتاب الضوء اللامع ص22.

وحجر الأزد هم بني صخر بطن من عبد الأشهل و الرعل هو مال لعبد الأشهل ، فإنه بدر الدين بطن من بطون عبد الأشهل لأن عبد الأشهل قبيلة في الجاهلية كما ورد في كتاب العرب في الجاهلية والإسلام ص65-66، وإن كل هذه العشائر التي وردت في سياق الأفخاذ وعشائر آل بدير كلها تشير أنه من الأوس القحطانية ولهم سلالاتهم فمنهم المناصير وآل سندال، وآل سعيد، الشموس، وآل سباهي، وآل عليوي، واما آل بو حسين فهم من آل عبد الله من الجعافرة سكنوا صعيد مصر، وكل هذه البطون جاءت عن طريق جبل عامل وهم كثيرون، ومنهم الحسنات ، وبنو ابراهيم، وآل عيسى، و بنو أحمد، بنو مقبل، بنو حسين، و بنو يوسف، فلا يجوز لهذا الاسم العريق والذي يعتبره النسابون من احدى العشائر ولو كانت هي من الاوس والخزرج أصلاً فإنهم بالأساس قبيلة قبل الإسلام أي (قبيلة عبد الأشهل) وعلمهم أمير المسلمين سعد بن معاذ الذي اهتز لموته عرش الرحمن ، ومنهم عشائر أولاد داود في ديالى والتي تتألف من سبعة عشائر (آل بو سليمان، الجراونة، آل صكَيرة ، آل جبارة، جخيدم، غزيوي، كطو).

وهناك بديرآل بو حسين في المحفوظ هؤلاء أولاد غازي البدري .

اما عن ارتباط عشيرة الشراهنة بآل بدير لم يكن اعتباطاً وإنما هم أبناء عمومتهم وسكنوا معهم في تلك المنطقة .

اما ثامر العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية يدعي بأنهم من بني حسن من بني مالك بن خزاعة بن الحارث من العشائر القحطانية سكنوا ناحية العبابسة أيام الحكم التركي بعد ان تركوا منطقة العبرة عند نزوحهم من اليمن والجزيرة العربية، ولكن الحقيقة إن عشائر آل بدير يرجع نسبها إلى بني حسن من بني مالك بن الأوس بن الحارث وليس إلى خزاعة بن الحارث رغم أن خزاعة والأوس هم أخوة وأمهم قيلة ، ولكن لا يوجد هناك سند تأريخي يؤيد كونهم من خزاعة بن الحارثة، كما أنهم ليسوا من حمير كما يدعي العزاوي والذي أنكر بأنهم ليس لهم جد معروف .

ونستنتج من كل هذا بأنهم ينتسبون الى حجر الأزد (عبد الأشهل)(ومنهم أمير المسلمين سعد بن معاذ الذي اهتز لموته عرش الرحمن) وهم بطن من قبيلة الأوس القحطانية الأزدية وأبوهم بدر الدين الملقب السويدي (البغدادي الأصل) ، ومنهم الشيخ العام الحاج تكليف الحاج رحم الحاج صكبان وهو مؤرخ ونساب وعضو في اتحاد المؤرخين العرب ، ومن بطون هذه القبيلة هي الفراحنة ، وآل بو حسين ، وآل بو خلف، ومنهم عشائر الغزالات والجعافرة وبني صخر .

وإن بطن عبد الأشهل من البطون الكبيرة قبل الإسلام ولهم باع طويل في الجاهلية وتتفرع منهم فروع كثيرة منها آل بو مفرج ومنها الشهيلات معظمهم مع شمّر والأشهلي الذين يسكنون منطقة ديالى ، واليه ترجع عشائر صكَيرة وآل جبارة آل حمد، آل سليمان، آل غزيوي، كَطو، وآل جخيدر، ولهم فروع كبيرة بآل بدير يرجع نسبهم الى بدر الدين السويدي البغدادي الأوسي من سلالة عبد الأشهل وجدهم سعد بن معاذ الذي اهتز لموته عرش الرحمن ، وسنبدأ لكم في بحث آل بدير مفصلاً، وفروعهم كثيرة:

أولاً:- بطن الفراحنة:- فيهم الرئاسة وشيخهم العام فالح تكليف رحم الصكبان والتي تتكون من العشائر التالية :

1- المنيخر: وهم آل شهد وآل صكبان الفراحنة.
2- المنصور : شيخهم حسين كزار عن فخذ آل حمد.
3- آل بو نصف : شيخهم عبد الحسن تايه من الفراحنة.
4- العمور : شيخهم فليح جبير كاطع من الفراحنة.
5- آل بو جوان: شيخهم عاتي حمود خلف / ثامر رويضي عن الفراحنة.
6- آل بو فلاح: شيخهم منديل خلف جوان / من الفراحنة.
7- آل سندال: شيخهم عبد الله كزار محمد، عبد الحمزة طاهر/ من الفراحنة.
8- آل بو راشد: شيخهم حاتم وحيد حربي/ الفراحنة.
9- العميان: من عشيرة آل بو سعد شيخهم كاظم وحيد /الفراحنة.
10- الشموس : شيخهم عبد السادة عباس حسين/ الفراحنة.
11- آل جناح: (حلف) شيخهم رحيم طراد سلمان / الفراحنة.
12- آل زامل: شيخهم كاظم شهد / الفراحنة.
13- البراجع: حلفاء آل زامل.

ثانياً :- آل بو حسين : رئيسهم العام الشيخ مظهر فيصل.
ثالثاً:عشيرة الفراحنة شيخهم فالح تكليف رحم الصكبان.
رابعاًً:- الشراهنة : شيخهم رحيم عبد الجبار، بادي مطوح آل بدير.
خامساً:- نبهان : شيخهم عدنان نذير ، حلف مع عشيرة آل بو حسين .

أما عشائر آل بو خلف: رئيسهم العام أياد مجيد صويح سلمان، وعشائرهم :-
1- آل بو زياد.
2- عشيرة الشموس.
3- آل بو مزيد.

4- آل بو علي.
5- آل بو شريفة.
6- عشيرة السباهي.
7- آل عليوي.   8- بني حجم.

ورئاسة البدير العامة اقتصرت في قبيلة الفراحنة ، فأول من تولى الرئاسة العامة هو فرحان بن غازي ومنه انتقلت الى ولده منصور ثم الى ولده حمد ثم الى ولده علي ثم الى موسى ثم الى عبد الله ثم الى مهلس ثم الى ولده سبتي ثم الى جامل ثم الى ولده منيخر، وبعده أخذت تتراوح الرئاسة العامة بين ولديه خشيم و ثويني ، فخلف ثويني شهد وخلف خشيم محمد (أبو جاسم) وأصبحت الرئاسة العامة تتراوح بينهما وبعد ذلك انتقلت الرئاسة العامة الى الحاج صكبان بن محمد (أبو جاسم)، ومن بعده أخذت الرئاسة تتراوح بين سلمان الحاج صكبان و شعلان الحاج شهد، وتوفي الاثنان عام 1943وبعدهم انتقلت الرئاسة الى الحاج رحم الحاج صكبان ومن ثم الى ولده الأكبر حامد رحم آل صكبان ولكثرة انشغاله بالدوائر الحكومية آلت الرئاسة الى أخويه مهدي والحاج تكليف أولاد الحاج رحم ومن بعد وفاة عبد الأمير الشعلان آلت الرئاسة الى أخيه عبد الكريم ، ولمرضه آلت الرئاسة الى مهدي العبد الأمير وبعد وفاته حل محله ولده محمد .

علما إن آل بو حسن والفراحنة وآل بو خلف أولاد غازي.

أحداث عشيرة آل بدير وتاريخها الداخلي

في ومن رئيسها العام محمد أبو جاسم والد الحاج صكبان تصارعت عشيرة آل بدير مع عشيرة ربيعة ورئيسها مشكور ابن كركوش.

سبق وأن ذكرنا مساحة الأرض العائدة الى آل بدير وتبلغ مساحتها 750ألف دونم وهذا الرقم حسب مسح التسوية لخرائط (الكادشرو) في سنة 1952 والتي تحادد ثلاث محافظات، كانت تروى من شط (نهر) الحلة- دغارة ثم آل بدير ووصولاً الى شط (الكار) الذي يتصل بهور الناصرية وكان من أهم الأنهر للمواصلات النهرية في السفن والمراكب ، ويعد شط آل بدير أكبر من شط المشخاب حالياً، وفي العهد العثماني وبعهد رئيس عشيرة آل بدير (محمد أبو جاسم) الشخص المعروف والبارز فيها، تعرضت آل بدير الى غزو أمير ربيعة فنزل بعشيرته في أراضي (العبرة) من أراضي آل بدير وكان منزله في علوة (أبو ربية) في الجانب الأيسر من شط الدغارة ويقع مسكن محمد آل خشيم في أراضي سويد يبعد 20كم عن دار أمير ربيعة آنذاك، لم يحتمل محمد أبو جاسم غزو ربيعة لأراضيه وأراضي آل بدير سواء وقع الغزو من ربيعة أو غيرها فدخل في معركة حازمة مع عشيرة ربيعة لأن الليث يضرى إذا خدش ، وأثر تلك المعركة الحامية قتل أمير ربيعة وهو مشكور بن كركوش ورجعت ربيعة الى أعقابها وهزت ورجعت الى منطقة الكوت- واسط- واستقرت في أراضي الحسينية على الجانب الأيمن من نهر دجلة والى يومنا هذا، ولما كان محمد أبو جاسم شخصاً بارزاً وذا مكانة اجتماعية مرموقة من حيث اصالته العربية ووطنيته ومعاداته للاستعمار العثماني الذي احتل بلاد ما بين النهرين وبقية الأقطار العربية ردحا من الزمن فقامت حكومة الأتراك بإعتقاله هو وجماعة من عشيرة آل عليوي وهم عبد السلطان ودهام السلطان تمهيداً لتسفيرهم الى جزرة (ميش) وقبل أن يسفّر آل عليوي توفي أحدهم وهو (عبد السلطان) فأطلقوا سراح أخيه دهام السلطان اما محمد أبو جاسم الرئيس العام لعشائر آل بدير فلم يسفر وبقي في الاعتقال في بغداد وأخذ يراجع عنه ولده الأكبر صكبان فقدم طلباً لوالي بغداد يطلب فيه اطلاق سراح والده من المعتقل فأوعده الوالي بتلبية الطلب صباح اليوم التالي وبنفس تلك الليلة التي أعطى فيها الوالي الوعد بإخلاء سبيل محمد أبو جاسم إلا إن الوالي العثماني عمد الى دس السم له في الطعام وتوفي مسموماً وقام بمواراة جثمانه ولده صكبان في مقابر قريش في الكاظمين (عليهما السلام) ودفن في الباب الأول عند مدخل الحضرة الشريفة.

معارك سعدون باشا مع آل بدير

وخلال تلك الحقبة الزمنية من حكم الأتراك قام سعدون باشا رئيس عشائر المنتفك بغزو القبائل القاطنة في الأراضي الممتدة من حدود محافظة البصرة الى محافظة القادسية وتمكن من الاستيلاء على مساحة من أراضي آل عليوي في آل بدير والتي تسمى (الخرخرة) وتروى من نهر (الكار) وأذعنت له معظم القبائل بسبب نفوذه أنذاك وعلاقته الوثيقة بالسلطة العثمانية التي عهدت له جباية الضرائب وبتلك الأراضي شيد له داراً عليها وفي الجانب الأيسر من نهر الكار وما زالت تلك الدار باقية ويطلق عليها دار الباشا.

وبعد أن توغل سعدون باشا في أراضي آل بدير وأراضي آل عليوي بعث برسائل الى العشائر المجاورة لعشيرة آل بدير يطلب فيها منهم الاذعان له وتسليم أراضيهم اليه وبخلاف ذلك سيدخل معهم بمعارك ليرغمهم على التسليم لمطاليبه ، ومن بعض من أرسل اليهم الرسائل رئيس عشيرة الخزاعل فهد آل حمادي وكان جواب رئيس عشيرة الخزاعل الى سعدون باشا بأن هناك حداً بين عشيرة المنتفك وعشيرة الخزاعل وهو السيف وأرسل له سيفاً مجرداً من غمده بيد الرسول وعند وصول السيف الى سعدون باشا استثنى عن الدخول في معركة مع الخزاعل ولعل في الاستثناء حكمة وتعقل.

اما ما يتعلق بعشيرة آل عليوي الذي استولى على جزء من أراضيهم سعدون باشا فقد بعث اليهم هذا الأخير برسالة يطلب فيها منهم تسليمه ما تبقى من أراضيهم فكان جوابهم وعلى لسان عميدهم (أدهام السلطان) طلب الهدنة لمدة أسبوع ليتدبر الأمر ويصدر قراره حلاً لهذا النزاع لما يترتب عليه من آثار، فوافق المنتفكي على ذلك، وعلى أثر ذلك استنجد أدهام السلطان برئيس عشيرة آل بدير الحاج صكبان يطلب منه العون والنجدة ودفع الأذى المحيط به من آل السعدون ، ورغم الخلافات الجانبية بين الطرفين وللقصيدة التي بعث بها أدهام الى ساكن الجنان اما ما يتعلق بعشيرة آل عليوي الذي استولى على جزء من أراضيهم سعدون باشا فقد بعث اليهم هذا الأخير برسالة يطلب فيها منهم تسليمه ما تبقى من أراضيهم فكان جوابهم وعلى لسان عميدهم (أدهام السلطان) طلب الهدنة لمدة أسبوع ليتدبر الأمر ويصدر قراره حلاً لهذا النزاع لما يترتب عليه من آثار، فوافق المنتفكي على ذلك، وعلى أثر ذلك استنجد أدهام السلطان برئيس عشيرة آل بدير الحاج صكبان يطلب منه العون والنجدة ودفع الأذى المحيط به من آل السعدون ، ورغم الخلافات الجانبية بين الطرفين ، فسافر آنذاك الحاج صكبان الى مدينة الديوانية وأخبر الحكومة الموجودة بالموضوع وطلب منه الحاكم ابراز مستمسك تحريري يثبت بكون الأراضي التي يسكنها سعدون باشا هي جزء من أراضي آل بدير واغتصبها منهم بقوته ونفوذه كما تدعي يا حاج صكبان ، فعندما رجع الحاج صكبان الى ناحية البدير وسافر الى سعدون باشا الذي كان يسكن أراضي الخرخرة في صدر نهر الكار وعند وصوله الى سعدون باشا رحب بمقدمه واستبشر واعد له وليمة غداء، لأنه كان خائفاً من معارضة الحاج صكبان فيما إذا قام بالزحف على آل بدير وغيرهم وكانت عشائر المنتفك تقطن مع سعدون باشا وتحيط بداره التي بناها ولا تزال موجودة لحد الآن وتقع في الجانب الأيسر من نهر الكار ، واما عشيرة آل عليوي في الجانب الأيمن من النهر مقابل سعدون باشا، وكان يرافق الحاج صكبان رجلان أحدهما يدفع الزورق الذي أقلّه عبر شط الكار بشرط أن يبقى صاحب الزورق بإنتظاره في جانب المنتفك والشخص الآخر يمضي برفقته.

بدء الحديث بين سعدون باشا والحاج صكبان حول الأراضي التي أخذت من آل بدير وغيرها فخاطب الحاج صكبان سعدون باشا بقوله :

إن الأراضي التي تحت حوزتك وسيطرتك قد اغتصبتها وهي تسمى (جسب) لأنها لم تكن ملكاً لآل سعدون فليس أي مانع عندي إن أعطيتني نصفها فأكون معك عوناً وسنداً على من تشاء كسبه أنا وعشيرتي ، فقبل سعدون باشا بهذا العرض فأثنى عليه الحاج صكبان وأبلغه إن هذا الاتفاق هو شفوي ويعرض للنقض من أحد الأطراف فالأفضل أن يكون اتفاق تحريري بيننا يوثق بتواقيعنا وبشهادة شاهدين ليكون مرجعاً لنا عند حصول أي خلاف، فوافق سعدون باشا وأبرمت اتفاقية بين الطرفين وفقاً للشروط المتفق عليها بينهما وأخذ كل منهما نسخة من الأتفاق.

وكانت غاية الحاج صكبان من ذلك الحصول على مستمسك تحريري يبرزه الى السلطة في الديوانية موقع من سعدون باشا وبإعترافه بأن تعود الى عشيرة آل بدير.

ونهض سعدون باشا الى داره للأمر بإعداد طعام الغداء، فتبعه أحد رؤساء المنتفك وهو حامد المشاري وأخبره بأن الاتفاقية التي أبرمت بينه وبين الحاج صكبان لم تكن إلا خدعة من الحاج صكبان فيجب أن نقتله على مائدة الطعام واستشهد بالقول المأثور (إذا فاتك الثعلب ما ترى إلا غباره) واتفقا على قتل الحاج صكبان وأعدوا أشخاصاً يقومون بهذه المهمة.

اما عن الحاج صكبان فإنه عند ذهاب سعدون باشا الى داره شعر بقرارة نفسه إن هناك مكيدة تضمرها سرائر السوء تبغي اغتياله، فطلب أبريق ماء قاصداً دورة المياه لغرض التمويه، فقام الشخص الذي كان يرافقه بحمل الإبريق وترك الحاج صكبان عبائته وحزامه في المكان الذي كان يجلس فيه ليضلل الحضور بأنه سيعود الى موضع جلوسه وعند وصول الحاج صكبان الى ضفاف النهر الذي يرسي فيه الزورق رمى الابريق من يده واستقل الزورق وطلب من ربانه أن يسرع في الإبحار ميمماً وجهه صوب الضفة الاخرى التي تسكنها عشيرة آل بدير الذين كانوا بأنتظار عودته وفي قلق شديد على سلامته، وحين شعر المنتفك بهذه الواقعة التي تدل على ذكاء مفرك وعبقرية ونبوغ، بادروا الى اطلاق العيارات النارية من بندقهم صوب الزورق بكثافة فأومأ الحاج صكبان بيديه الى أفراد عشيرته بالرد بالمثل ، فبودل اطلاق النار بين الطرفين وعند وصوله الى الضفة التي فيها مضارب عشيرته أبلغهم أن أراضيهم عادت اليهم.

وفي اليوم التالي من وصول الحاج صكبان الى ديار عشيرته سافر الى الديوانية وسلم المستمسك التحريري المؤيد لحق آل بدير في أراضيهم الى السلطة الحاكمة أنذاك والتي كانت تعاني من تغلغل سعدون باشا وتمرده عليها ، فجهزت جيشاً مع الحاج صكبان لمطاردة وملاحقة سعدون باشا وعشيرته، وكانت عشيرة آل بدير متحدة مع الجيش في تنفيذ هذه المهمة، وحدثت معركة حامية وحاسمة بين الطرفين انتهت أخيراً بدحر سعدون باشا وقوته وعلى أثرها غادروا أفراد عشيرته المنطقة وسكنوا في لواء الناصرية (ذي قار حالياً) والتي بناها ناصر باشا الملقب (بالأشكر) وسكن قسم منهم في حواضر واسط والقسم الآخر استقروا في

قضاء الحي وامتدت منازلهم من واسط حتى الناصرية على جانبي ضفاف نهر الغراف، والأراضي التي سكنوها هي (الرومية، ابيجع، السايح، التساعين وغيرها) وأصبحت ملكاً صرفاً لهم وزعت عليهم في زمن اجدادهم في العهد العثماني، وبعد المعركة المشار اليها وهزيمة المنتفك من أراضي آل بدير أنشدوا هذه الأهزوجة الشعبية (اهنا يتمنه السعدوني) .

هجرة آل بدير:

من أراضيهم الواقعة في ناحية آل بدير التابعة لمحافظة القادسية الى أراضي السايح والتساعين العائدة الى اسرة السعدون المنتفك.

الفراحنة

ويقدر عددهم بعشرة آلاف نسمة ونخوتهم (أولاد فرحان) يسكنون أراضي العبرة وهي مركز الناحية الحالي، وأراضي سويد وهي أراضي واسعة تبدأ حدودها الشمالية من نهاية أراضي عفك وجليحة ونهايتها تحادد ثلاث محافظات وهي الكوت واسط والسماوة المثنى والناصرية ذي قار ، وكانت زعامة عشيرة آل بدير تعود الى المنيخر وهو الجد الأكبر لآل صكبان وآل شهد وكان الرئيس العام من بينهم هو محمد أبو جاسم والد الحاج صكبان وذلك في العهد العثماني وأعقبه بالرئاسة ولده الحاج صكبان وكان معاصره من آل منيخر هو ابن عمه الحاج شهد الثويني وكان كلاهما يقيمون في العبرة مع عشيرتهم (الفراحنة) وبقية أخوتهم يقيمون في الأراضي الباقية ومسكنهم العبرة أيضاً ، وإن الأراضي مشتركة بينهم وغير موزعة عليهم غير أن المياه انقطعت عن أراضيهم بسبب تحول نهر الحلة الى النجف لغرض إكمال سدة الهندية في سنة 1903 وفتحت في سنة 1913 لذلك هاجرت عشائر آل بدير الى الغراف في أراضي الحي هم وعوائلهم وأتباعهم فاستقر الحاج صكبان في أراضي (التساعين) والتي تعود ملكيتها الى عبد الرزاق فهد السعدون وأخوته وقسم منها يعود الى الشبلي من آل سعدون، وكانت أراضي واسعة جدا واستوطنت فيها أكثر عشائر آل بدير مع الحاج صكبان وكانت تلك الأراضي (التساعين) مشغولة من قبل فلاحين من عشيرة آل عايد الركابية وقسم من عشيرة مياح وكان آل سعدون مؤجرين تلك الأراضي من مستأجريها المذكورين وبعد إن علم الفهد بقضية الاستئجار عارضوا ذلك بغضاً بالحاج صكبان وعشيرة آل بدير لحقدهم الأعمى والدفين ولحدوث تلك المعارك لهم من آل بدير يحدوهم الحذر وخشية من أن يقوم الحاج صكبان بالاستيلاء على أراضيهم وطردهم منها كما فعل معهم في أراضي الكار من ذي قبل والتي أشرنا الى أحداثها مفصلاً مما تقدم والقول المأثور يقول (ما خفق الشراع على رأس عاقل مرتين) وأصروا على أن ترحل عشيرة آل بدير من أراضي (التساعين) أنذاك امتنع الحاج صكبان عن الرحيل من أراضي المنتفك واعتبرها مسألة مصيرية أما الحياة واما الممات، ولم يكن ذلك طمعاً منه في أراضيهم ولكن للضرورة أحكام وسبب ذلك يعود الى عدم وجود المياه في أراضي آل بدير وانعدام حتى ماء الشرب.

نشوب حرب التساعين بين آل بدير وبني رجاب

أثر ايجار الأراضي من قبل آل بدير في منطقة المنتفك للأسباب التي أشرنا اليها ، نشبت حرب بين عشائر آل بدير وأتباعهم من بني رجاب والسادة الزوامل الذين كانوا يسكنون أراضي طرخومة العائدة لهم والمجاورة لأراضي السايح والتساعين من جهة، وبين عشائر المنتفك وبني رجاب ومياح التابعين للمنتفك وهم آل سعدون ، وفيما يلي جدول بالعشائر المنتفكية:

1- مياح: الرئيس العام (الشيخ عبد الله) محمد الياسين.
2- الغريب: برئاسة آل سكر.
3- العايد: برئاسة الوثيج هم العرنوص.
4- الشويلات: برئاسة موحان الخير الله.
5- الكريشات: برئاسة حبيب السميط.
6- البو حمد: برئاسة شعيوط الجساس.
7- المزيود: برئاسة ثامر المزيود.
8- المناصرة: برئاسة فزع الهدلة.
9- الغنامة: برئاسة شعيوط الزيرج.
10- الحمام: برئاسة مزعل الحميدة.
11- الحاتم: برئاسة مزعل الحميدة.
12- آل مناع: برئاسة مزعل الحميدة.
13- آل ساير: برئاسة مزعل الحميدة.
14- الشلال: برئاسة مزعل الحميدة.

العشائر التابعة الى الحاج صكبان عدا عشائر آل بدير

1- السادة الزوامل : برئاسة عبد بن رضا آل طلال وابن عمه ازعيزع الحمادي وقد قتلوا في المعركة نفسها مع المنتفك وهم رؤساء عشائر الزوامل.
2- آل بو ناشي: برئاسة طارش الشندل ، وقتل اثناء المعركة السالف ذكرها وأنشد عليه بنو رجاب هذه الاهزوجة الشعبية:-

((أفيه وج طارش بهدومة))

أما العشائر التابعة الى الحاج صكبان من بني رجاب

3- الزامل : برئاسة سعدون آلجبر الزامل.
4- الحميدات : برئاسة شجر الناهض.
5- آل حافظ: برئاسة مخيلف العطية.
6- آل جابر : برئاسة اشحاته المجلي.
7- آل جدوع : برئاسة أغدير الصبح.

وكان رئيس مياح عموماً هو الشيخ عبد الله محمد آل ياسين وقد تحالف مع آل سعدون ضد الحاج صكبان ، فقام الحاج صكبان بزيارة الى عبد الله محمد آل

ياسين لغرض كسبه الى جانبه وعزله عن المنتفك ، وحين شعروا آل عايد بهذا التحالف أطلقوا أهزوجتهم الشعبية على عبد الله محمد آل ياسين :((بس لا يصفر لك وترومه)) وهذه الاهزوجة حين سمعها الشيخ عبد الله محمد آل ياسين لم يعر لها اذن صاغية وذهبت أدراج الرياح، فقام آل ياسين هو وموحان الخير الله بالتحالف مع الحاج صكبان ضد المنتفك وبني رجاب وفعلاً أبروا وعودهم ونفذوا تحالفهم ولم تقم عشائرهم بأي عمل عدائي ضد عشائر آل بدير طيلة مدة حرب التساعين، ولما علم المنتفك وبني رجاب بهذا التحالف أرسلوا يستنجدون بأمير ربيعة ضد آل بدير وفعلاً قام أمير ربيعة بتهيئة عشائر ربيعة لنجدة المنتفك وبني رجاب فعلم الحاج صكبان بأن أمير ربيعة سيدعم بني رجاب ضد آل بدير ، فأرسل رسولاً الى الشيخ عموم زبيد ليبلغه بما أضمره له ولعشائره أمير ربيعة، وكان الرسول هو ضمد الستار من عشيرة آل سندال الفرحانية وأبلغه أن يلقي على مسامع رئيس زبيد أن قيام أمير ربيعة لنصرة بني رجاب يكمن في امرين أولهما كون هذا الأخير خصمه الى الشيخ عبد الله محمد آل ياسين والذي كان يزاحمه وينازعه على الرئاسة العامة لأن عبد الله أشد عزيمة وأكثر نفوذاً وسلطة من امير ربيعة ، وثانيهما أنه يطلب بثأر مقتل جده (مشكور ابن كركوش) الذي قتله آل بدير وذلك عند طردهم من الأراضي في زمن محمد أبو جاسم، فأستجاب رئيس زبيد لطلب الحاج صكبان وأرسل رسولاً يحمل رسالة الى أمير ربيعة يهدده فيها وأبلغه بأن عشائر آل بدير هي عشائر حميرية فإن توجهتم لقتالهم سنكون معهم عليكم ولسنا لكم ، فعند وصول الرسول والرسالة الى امير ربيعة خشى العواقب الوخيمة واستثنى عن محاربة آل بدير خوفاً من سطوتهم وقوة شكيمتهم وتحالفهم مع العشائر الزبيدية، وأخبر المنتفك بأن عشيرة ربيعة تلتزم جانب الحياد ليس لكم ولا عليكم، وبعد تحالف الشيخ صكبان والشيخ محمد آل ياسين والشيخ موحان أنشد سيد حسين السيد ازرير هذه الاهزوجة الشعبية:-((سف بحري او بحرك شيروفه))

كان طول جبهة القتال إبتداء من الكوت (محافظة واسط) الى نهاية الشطرة التابعة الى الناصرية (ذي قار) وهي جبهة طويلة قياساً بالمعارك التي تحصل أنذاك وقد دامت معركة التساعين سنة ونصف وكانت محصلتها النصر المؤزر لعشائر آل بدير وذلك في سنة 1912م وقد ذهب ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى من الطرفين.

وقد سميت (التغارات) لعدم وجود وسائط نقل للقتلى إلا الجِمال والمعروف إن كل جمل يحمل جثمان رجل واحد فالجمال العشرون تحمل عشرين قتيلاً مقارنة عن كل مئتي كيلو من الطعام على الجمل الواحد وفي الرجال رجل واحد ولهذا سميت عشيرة آل بدير أهل (التغارات) في المعارك.

وعند انتهاء معركة التساعين رجع الحاج صكبان الى مركز ناحية آل بدير، وأبقى ولديه شلال ورحم في أراضي التساعين وبقيت مناوشات بين العشيرتين المتخاصمتين ، وبعدها تدخلت الحكومة الموجودة أنذاك بواسطة ممثلها في الكوت ما بينهم وأعطت الى أولاد الحاج صكبان مقابل أراضي التساعين (خمسة عشر ألف دونم في مشروع الدجيلي) وعند إكمال سدة الهندية ووصول المياه الى ناحية آل بدير عاد أولاد الحاج صكبان الى أراضيهم وعشائرهم ولم يطالبوا بالتعويض المخصص لهم من الأراضي ، وفي سنة 1922 توفي الحاج صكبان في ناحية آل بدير.

حياة وسيرة المرحوم الحاج رحم الحاج صكبان

الرئيس العام لعشائر آل بدير القحطانية

هو الشيخ الحاج رحم الحاج صكبان بن محمد بن حسين بن منيخر بن شامل بن سبتي بن كامل بن مهلس بن عبد الله بن موسى بن زامل بن علي بن أحمد بن منصور بن فرحان بن غازي بن بدير، وهو من مواليد 1882عندما نحصي الشيوخ الاجلاء الكرماء الذين لمعت أسمائهم في الشهامة والبسالة والجود فهو يعتبر من الأوائل الذين يقفزون الى الذهن والذاكرة مكانته العالية بين شيوخ العشائر لما يتسم به من وفاء وشهامة و صخاء حتى صار رمزاً لها بكل تقدير واحترام ومن ميزته أن لم تأتي ضيوف الى دار ضيافته العامرة ليلاً أو نهاراً يكون مهضوم وذلك لغزارة كرمه وخدمة الضيوف ، وقد شارك عشائر آل بدير في حربهم مع المنتفك سنة 1912م، والتي دامت سنة ونصف والتي راح ضحيتها جمع غفير من القتلى من الطرفين وإن عشائر آل بدير كسبت سمعة بأنهم أهل التغارات أي يحملون القتلى على الجمال كل قتل على جمل لإيصاله الى مثواه الأخير في النجف الأشرف لعدم وجود واسطة في ذلك الزمان وكان النصر حليف عشائر آل بدير .

وسبب المعركة هي مذكورة في سيرة الحاج صكبان بالصفحات الفائتة وله من الأولاد أربعة، الكبير المحامي الاستاذ حامد رحم الصكبان والدكتور عبد العالي رحكم الصكبان، ومهدي والحاج تكليف ولهم من الاولاد ما شاء الله.

ترجمة الاستاذ المحامي حامد الحاج رحم الحاج صكبان

1- ترجمة الاستاذ المحامي حامد الحاج رحم الحاج صكبان والذي آلت رئاسة قبيلة آل بيدر له بعد وفاة والده المرحوم حاج رحم حاج صكبان ، ولإنشغاله في الوظائف الحكومية آلت الرئاسة الى أخويه مهدي والحاج تكليف ، واليك المناصب التي شغلها المحامي حامد رحم الصكبان ، تولد ناحية آل بدير سنة 1925م خريج كلية الحقوق لسنة 1947/1946 مارس المحاماة لغاية 1969م حيث عين وزيراً مفوضاً للجمهورية العراقية في جمهورية باكستان الإسلامية ثم نقل خدماته الى وزارة العدل إذ عين مديراً عاماً لدائرة الكتاب العدول وعضو في مجلس العدل ، وفي سنة 1986 أحيل على التقاعد وانصرف الى مزاولة مهنة المحاماة ، وله من

الاولاد عدنان : بكالوريوس إدارة واقتصاد ، والمهندس قصي ، والمرحوم صكبان بكالوريوس نظم وحاسبات وله من الاولاد ليث وحارث والمرحوم حسام استشهد مع والده في طريق الأردن في حادث سيارة مؤسف.

2- ترجمة حياة المرحوم الدكتور عبد العال رحم الصكبان والمناصب التي شغلها في الدولة طيلة حياته

أ – محل الولادة وتأريخها : آل بدير / محافظة القادسية/ 1935م.

ب- التحصيل العلمي:

بكالوريوس في القانون، ودكتوراه في الاقتصاد بدرجة شرف.

ج- الخبرة العلمية:

سابقاً أستاذ الاقتصاد والمالية العامة في جامعتي بغداد والمستنصرية ومحاضر في عدة جامعات عربية- مدير المالية العام ثم وكيلاً لوزارة المالية.

رئيس المؤسسة العامة للحبوب وعضو في مجلس التخطيط.

عضو مجلس إدارة البنك المركزي وعضواً في مجلس إدارة شركة النفط الوطنية الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في القاهرة.

مستشار مكتب الشؤون الإقتصادية لمجلس قيادة الثورة.

د: نشاطه العلمي:

أسس مع أخوان له من الأقطار العربية إتحاد الاقتصاديين العرب وانتخب أول أمين عام لهذا الاتحاد وجدد انتخابه لهذا المنصب ثلاث مرات.

سكرتيراً عاماً لنقابة المعلمين العراقيين.

عضو الهيئة الإدارية لجمعية الاقتصاديين العراقيين ومسؤول للجنة النشاط الثقافي فيها ، ساهم وأشرف على مؤتمرات الاقتصاديين العراقيين والمواسم الأول والثاني والثالث والرابع ومؤتمرات اتحاد العرب الأول والثاني الثقافية لجمعية الاقتصاديين العراقيين ومؤتمرات اتحاد العرب الأول والثالث والرابع والمؤتمر الأول للمنظمات العربية المهنية والعلمية لنصرة ودعم مسيرة القطر ضد شركات النفط الاحتكارية غداة التأميم سنة 1972م.

عضو المجمع العلمي العراقي ومقرر لجنة الاقتصاد والسياسة والإدارة فيه مؤلف لمجموعة كبيرة من الكتب والمحاضرات في شتى نواحي المعرفة وعلى وجه التخصيص في مجالات الاقتصاد العراقي والعربي والآفاق القومية التقدمية ودفع ضريبة العمل القومي بأبعاده عن مصر في إجراء تعسفي حاقد أتخذه نظام السادات.

عضو المجلس الدولي لمؤتمرات تمويل لاتنمية الاقتصادية والاجتماعية الدولية ومعهد المالية العامة الدولي وشارك وساهم في عدة أنشطة عربية ودولية في مجال تخصصه الاقتصادي.

وفاته:

توفاه الله في نيويورك أحدى الولايات المتحدة الأمريكية في يوم الخميس المصادف 1988/12/22م في ليلة الاثنين ودفن في مثواه الأخير بوادي السلام في النجف الأشرف يوم 1988/12/26م ، تغمده الله برحمته الواسعة وأنزل على جسده

الطاهر شأبيب الرحمة، وله ولدين هما أحمد وأسعد بقيا لحد الآن في الولايات المتحدة الأمريكية وقد رثاه أخيه مؤلف هذا الكتاب بهذا الأبيات الشعرية التي نشرت في كتاب آل بدير تأريخهم وتراجم أعلامهم للمؤلف تكليف رحم الصكبان البديري رقم الإجازة 2254 في 1990/1/10 ، وإليك القصيدة:

رمتك الحتوف ولا تبـــالـي
ولاقيتها بنيـــــل المعالــــي
أنــــت لله عبداً مطــيعـــاً
كما كنت للناس شهماً مثالي
لم تنطق الناس عنك بشيء
إلا الغيور الحـميد الخصــال
اخي هذه سنة الحيـــــــاة
لا آدم خطـــها ذو الجـــلال
كـــم وكم مضوا قبلــــــنا
ما خلفوا غير الديار الخوالي
فوالله لو تشترى لشتـرينـا
بكل المستـــحيل ولا نبـــالي
فالحقت ركبك في السائرين
صبراً جميلاً كـلنا للزوالـــي

نسب وحياة الشيخ الحاج تكليف الحاج رحم الحاج صكبان

هو تكليف بن رحم بن صكبان بن محمد بن خشيم بن منيخر ابن جامل بن سبتي بن كامل مهلس بن عبد الله بن موسى بن زامل بن علي بن حمد بن منصور بن فرحان بن غازي بن بدير وهو بطن من حجر رعين السبأي له ثلاثة أخوة وهم حامد ومهدي والدكتور عبد العالي .

ولهم عدة أولاد حصلوا على شهادات بكالوريوس ، ودكاترة ومهندسين كما مذكورين أدناه، وله خمسة أولاد وهم فالح وفائز والدكتوراه توفيق وعلي وهادي ولهم أولاد .

ولد في ناحية آل بدير سنة 1930م دخل المدرسة الابتدائية ونجح من الصف الخامس ولم يكمل دراسته وتركها عام 1944م وانصرف لممارسة الأعمال الزراعية واتجه لنظم الشعر الشعبي والفصيح على كافة أوزانه وطرائفه وهو أحد أعضاء اتحاد المؤرخين العرب ومن النسابين الكبار والمجاز من وزارة الداخلية في العهد المباد وله شعبية فائقة ومرموقة بين عشائر آل بدير والعشائر الباقية وكرس حياته لإصلاح ذات البيت وحل بعض المنازعات التي تصل اليه وملائمة دية القتول إن حصلت.

ومن مؤلفاته:-

1- نفحات الشعور في شهر عاشور سنة 1970.
2- آل بدير تأريخهم وتراجم أعلامهم سنة 1990.
3- نفحات الشعور الطبعة الأولى من الجزء الثاني سنة 2004.
4- الكلم الوافر في أنساب العشائر سنة 2004.
5- سلوة القلوب في الشعر الشعبي 2006.

المصادر:

1-تأريخ بغداد ج3 للخطيب البغدادي.
2- الجامع ج1 ، ج2 ، ج3/ محمد عبد القادر با مطرف.
3- التحفة اللطيفة /للسخاوي ج2 ص472،(ص3 الذي يثبت بها داود و محمد من الأوس)
4- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي ص .334
5- نسب معد واليمن الكبير/ للسائب الكلبي.
6- تأريخ الكوفة /للبراقي.
7- السيرة النبوية لابن هشام ج2 ص751.
8- الاصابة في معرفة الصحابة ص.185
9- رجال حول الرسول / خالد محمد خالد ص.339
10- صحابة رسول الله /محمود طعمة ص240.
11- عشائر العراق ج2 ص38/ عبد عون الروطان.
12-اللباب في تهذيب الأنساب / المجلد الأول / ص.88
13-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / المجلد الثاني/ ص22 .
14-موسوعة العشائر العراقية / ثامر العامري/ ج3/ص253.
15الكلم الوافر في أنساب العشائر / تأليف الشيخ تكليف رحم آل صكبان.
16-العشائر العراقية / العزاوي.

عشيرة الشراهنة

من عشائر آل بدير الأوسية القحطانية

عشيرة الشراهنة هي أحدى العشائر العربية القحطانية التي يمتد تاريخها إلى ألاف السنين وهم من الأنصار من بني اسلم ابن حريش بن عدي بن مجدعة بن الحارث بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس .

وعلمهم في صدر الرسالة الإسلامية هو الصحابي هاني ابن فراس الاسلمي الأنصاري شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة ونزل الكوفة، اشتكى وجعل تحت ركبتيه وسادة وهو من أهل الكوفة شهد مع رسول الله (ص) المشاهد كلها .

ومنهم سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن الحكم بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان من أهل مدينة رسول الله (ص) سكن بغداد في ربض الأنصار وحدث بها وعبد الحميد يكنى أبو الفضل مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة وكان هاهنا في ربض الأنصار وكان قليل الحفظ وانه يفتي في مسائل ويخطأ فيها وسعد ابنه اثبت منه وانه ثقة وصدوق .

ومنهم أحمد بن يوسف بن احمد بن يوسف بن إبراهيم الاسلمي الأنصاري من الازد القحطانية مؤرخ من أهل فاس نزل بالمغرب نحو سنة 630هـ ودخل الأندلس فزار الجزيرة الخضراء وهو يأخذ عنه علماء كل بلد يدخله ويأخذون عنه له مصنفات كثيرة توفي عن سن عالية .

ومنهم الشيخ حسن بن إبراهيم بن حن ابن إبراهيم الملقب (البدر) الأنصاري نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن واقبل على التجارة وكان حاذقا فيها كثير التردد والعقل صبورا محتملا معدوداً في وجوه الناس مات في السبع والخمسين من عمره ودفن بالقرب من مصلى باب النصر .

الاستنتاج:-

عشيرة الشراهنة يرجع نسبها إلى هاني بن فراس الاسلمي الأنصاري من الازد من العرب القحطانية من بني اسلم بن حريش وهم بطن من الاوس من الأنصار الذين ناصروا رسول الله (ص) بكل ما يملكونه من غالٍ ونفيس من اجل رفعة الدين الإسلامي الحنيف ثم انتشر أبناء عمومتهم في البلاد العربية خاصة بلاد الشام والعراق حيث يرجع نسبهم إلى الأنصار من الاوس من القبائل القحطانية .

وورد في كتاب عشائر العراق للعزاوي بأن عشيرة الشراهنة يرأسهم فنجان آل هداد والاستاذ عبد بن شداد ونخوتهم (أخوة ناهضة) ومن فروعهم :آل بو صلال، آل بو عريدة، والمطيرات، وآل بريسم، وآل معرف، وبنو حميد، والمحوحية، وقد ذكرهم الاستاذ والمحامي عبد بن شداد الزيدي وزاد أن عدَّ عبادة منهم فقال أنهم في عداد بني زيد، ويذكر أن أغلب فروع الشراهنة من المطيرات وآل معرف هم من الأوس.

وقد ورد في كثير من المؤلفات ان الشراهنة فخذ من آل بدير لان لهم اب يقال له (البدر) وعلى هذا الاساس اعتبر الشراهنة من آل بدير حيث يصل تعدادهم اليوم اكثر من اربعة الاف نسمة فلا يجوز اعتبارهم فخذا من آل بدير وهذا لايتفق مع ما هو منسوب اليهم وكما جاء في كتاب اسماء القبائل وانسابها للقزويني ص161 بان الشراهنة قبيلة من آل البدر فهي عشيرة من عشائر آل بدير الأوسية القحطانية.

وسلالة عشيرة الشراهنة ترتبط بالمحفوظ لها برجل يدعى هاني والملقب بالشرهاني في عصرنا هذا وعند اكمالنا سلالتهم وجدنا ان جدهم هو هاني بن فراس الاسلمي من الذين شهدوا بيعة الرضوان تحت الشجرة فاصبح بذلك خطهم تأصيليا وتوصيلياً وانهم من عشائر آل بدير الأوسية المرتبطة بعشائر عفك القحطانية.

وهم الآن منتشرون في العراق وخاصة منطقة الفرات الأوسط وبالخصوص مع أبناء عمومتهم في آل بدير ومع عشائر عفك .ومنهم:-

1- آل كرم : يرأسهم الشيخ فيصل مايع كرم.

2- آل طعيمة : يرأسهم الشيخ هلال موازي طعيمة.

3- هم الشيخ جابر سماري فلاك.

4- آل دهام: يرأسهم الشيخ صبيح علاوي أبو خوذة.

5- آل حداد: يرأسهم الشيخ رزاق حاصود جادر.

6- آل حنيان: يرأسهم الشيخ جار الله راشد حزام.

7- آل ورور: يرأسهم الشيخ عواد عبيد فرحان.

8- آل صخي: يرأسهم الشيخ عجرش دحيج مطر.

وكل هذه الأفخاذ تنطوي تحت رئاسة الشيخ العام لعشيرة الشراهنة الشيخ سعد تبينة حسين الشرهاني الأوسي.

المصادر:-

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة /ج5/ ص257 ابن الجوزي .
2- الإصابة في تميز الصحابة ج5/ ص 393 للعسقلاني.
3- الاستيعاب ج3/ ص1535 لابن عبد البر.
4- الضوء اللامع المجلد الثاني ص 15 للسخاوي.
5- التحفة اللطيفة ج2 / ص464 للسخاوي .
6- الجامع ج1 / ص148 لعبد القادر با مطرف.
7- تاريخ بغداد ج9 / ص126 للخطيب البغدادي .
8- جمهرة انساب العرب ابن حزم الأندلسي ص342 .
9- نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص371.
10- اسماء القبائل وانسابها للقزويني ص161.
11- عشائر العراق / ج4 / ص282/ للعزاوي.

سلالة عشيرة الشراهنة/ إمارة الأوس

حسن
ابراهيم
حسن
ابراهيم
(البدر)
برهان
عبد الكريم
عبد الله
محمد
أحمد
علي
أحمد
محمد
عبد الله

الضوء اللامع ج2/ ص15
ورد في أسماء القبائل وأنسابها للقزويني / ص161

ابراهيم
يوسف
أحمد
يوسف
أحمد
سعد

الجامع ج1/ ص148

عبد الحميد
جعفر
الحكم
جعفر
عبد الله
الحكم
رافع
سنان

تاريخ بغداد ج9/ ص126

محمد
حارثة
عبد الله
عمرو
حرام
هاني
فراس
خالد
أسلم

الاستيعاب ص1535

حريش
عدي
مجدعة
حارث
حارثة
الخزرج
عمرو
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
عبد الله
الأزد
الغوث
نبيت
مالك
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

عشائر الاشهلي من إمارة الاوس
(سلالة سعد بن معاذ (رض))

هم بنو عبد الأشهل إحدى أهم وأكرم بطون الأنصار التي وصفها رسول الله (ص) بقوله: (اكرم بطون الانصار هم بنو عبد الأشهل وبني النجار).

و بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن حارثة بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس ، ومن ولد عبد الأشهل بن جشم هو زيداً وكعباً و زعوراء ووحشياً ودرج، ومنهم سعد بن معاذ ابن النعمان بن أمرؤ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم وهو الذي اهتز عرش الرحمن لموته وهو بدري / عقبي شهد بدر واحد والخندق حيث نادى قومه وقال:- يابني عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم؟ قالوا سيدنا وافضلنا رأياً ،فقال لهم:- فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله (ص) فما امسى في دار عبد الاشهل رجل ولا أمرأة الا وقد اسلموا جميعاً حيث اسهم سعد بن معاذ اسهاما كبيرا في نشر الاسلام في المدينة ثم جاء يوم بدر فقال رسول الله (ص) (اشيروا علي ايها الناس) فقال سعد بن معاذ يارسول الله لقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق وقد اعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يارسول الله لما اردتَ فوالذي بعثك بالحق ان استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك وما تخلف منا رجل واحد ورمي يوم الخندق بسهمٍ فعاش شهراً ثم انتفض جرحه فلما رأى ذلك قال:- اللهم لاتخرج نفسي حتى تقر عيني في بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزل بنو قريظة عن حكمه وكان حكمه ان تقتل رجالهم وتسبى نسائهم وذريتهم فقال اليه الرسول (ص) اصبت حكم الله فيهم ياسعد فمات بعد الخندق ولقد اهتز عرش الرحمن لموته ولما حملت جنازته قال المنافقون ما اخف جنازته وكان رجلاً طوالاً ضخماً فقال لهم الرسول الكريم (ص) : ان ملائكة السماء تحمله .

فقد كان في بني عبد الاشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي (ص) احد من المسلمين افضل منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعبادة بن بشر فمن عبد الاشهل مروان بن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ ومن ولده داود ومحمد ابناء اسماعيل بن الحصين واليه ترجع عشائر الاشهلي (آل بو سليمان ، الجراونة ، آل جبارة ، صكيرة ، جخيدم ، كطو ، غزيوي) حيث ورد سهواً في كتبنا السابقة بان داود يرجع الى سلالة الصحابي حنظلة غسيل الملائكة وبعد التدقيق وجدنا إن سلالة عشائر الأشهلي ترجع إلى سلالة عبد الاشهل ومنهم سماك بن عتيك بن أمرؤ القيس ابن زيد بن عبد الاشهل فارسهم وسيدهم في الجاهلية وابنه حضير الكتائب ابن سماك ، سيد الاوس يوم بُعاث ، وقُتل يومئذ ، وابنه أسيد بن الحضير ، بدري ، عَقبي ، نقيبٌ ، والضحاك ابن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الاشهل ، من شهداء احد ، وسلمة بن سلامة بن وقش ، بدري ، عقبي ، وسلمة بن ثابت واخوه عمر بن ثابت من شهداء احد وابن

عمه عبادة بن بشر بن وقش احد قتلة كعب بن الاشرف من شهداء يوم اليمامة وسعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الاشهل ، بدري .

وكانت ديار بني عبد الاشهل من اهم ديار المدينة لمكانة قومهم وسيدهم سعد بن معاذ(رض) في المدينة وقد كان دور بني عبد الاشهل كبيراً في حياة الاسلام والمسلمين وهناك الان في بلاد نجد والحجاز ومصر واليمن والشام عشائر يرجع نسبها الى سلالة عبد الاشهل التي تتخذ تسميات اخرى مثل الاشهلي او السويدي وغيرها .

وتضم عشائر الاشهلي عدة بطون منها بني سلامة وبني زغبة وآل شمسة وآل بومفرج وآل بدير والسويدي والصفار والدباغ والجبور والعبيد و الدرّاج وآل ثابت وآل كعب وكل هذه العشائر والبطون تعود اليهم وكل منها تنتهي سلالته إلى عبد الأشهل .

ولقد ثبت لدينا بان عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية الانصاري الاوسي من اهل قباء وامام مسجدها وروي عنه وعن ابيه وعمه عثمان وعن جده من امه معاوية بن معبد وابن عمه داود ومحمد ابناء اسماعيل ومجمع ويعقوب ابناء مجمع ابن يزيد بن جارية ويحيى بن سعيد الانصاري ومحمد ابن سليمان القبائي وشاركه في بعض شيوخهم علي بن حجر ابو مصعب ومحمد بن صباح الجرجرائي وثبتوا بان داود من اصل عشائر الاشهلي التي ترجع اليها عشائر الاوس في ديالى (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ص3 رقم 1890).

ومن بطون الأشهلي الأوسي عشيرة الشهيلات، وهي من العشائر المتحالفة مع عشائر شمّر طوكَة وهم بالأصل يرجعون إلى بني ويس، وبني ويس هم بطن من الأوس القحطانية، وليس كما يدّعون بأنهم من سلالة الإمام العسكري (ع)، ومساكنهم في بغداد والزعفرانية وجسر ديالى وبلدروز.

ولهم أفخاذ متعددة منها:

1- آل بو مهاوش. 2- آل بو مراد 3- آل بو درويش
4- آل بو خماش . 5- العزم . 6- آل بو طعيمة.
7- النمور 8-الرموث. 9- السهيل.
10- آل راضي. 11- الكمزات .

وهذا ما يتنافى مع ما جاء في كتاب عشائر العراق للعزاوي /ج4 / ص179 حيث أرجع أوس ديالى إلى ربيعة العدنانية ومرة اخرى أدعى بأنهم من حمير ونخوتهم (حمدة) والصحيح أنهم ينتسبون إلى قبائل الأوس القحطانية المعروفة في الجاهلية والإسلام والتي لها امتدادات كثيرة في كافة أرجاء الوطن العربي ، علماً أن قبيلتي الأوس والخزرج هم قبائل معروفة فهم أنصار رسول الله (ص) ولهم الدور الريادي في نشر الإسلام في العالم، ولا نعرف لماذا لم يُشر العزاوي وغيره إلى هذه القبائل العريقة التي هي أساس العرب والتي سبقت عدنان بمئات السنين... أيريدون طمس دور هذه القبائل في نشر تعاليم الإسلام الحنيف!؟

وكما أشار العلامة ابن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون ج6 ص15 و ج2 ص335 :بأن الإمارة الوحيدة في العراق قبل الإسلام هي إمارة الأوس والخزرج وتلتها إمارة أخرى هي إمارة أطنبة من الأوس والخزرج.

المصادر:

1-تأريخ بغداد ج3 للخطيب البغدادي.
2- الجامع ج1 ، ج2 ، ج3/ محمد عبد القادر با مطرف.
3- التحفة اللطيفة /للسخاوي ج2 ص472،(ص3 الذي يثبت بها داود و محمد من الأوس)
4- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي ص 334.
5- نسب معد واليمن الكبير/ للسائب الكلبي.
6- تأريخ الكوفة /للبراقي.
7- السيرة النبوية لابن هشام ج2 ص751.
8- الاصابة في معرفة الصحابة ص185.
9- رجال حول الرسول / خالد محمد خالد ص339.
10- صحابة رسول الله محمود طعمة ص240.
11- عشائر العراق ج2 ص38/ عبد عون الروطان.

سلالة عبد الأشهل/ قبيلة آل بو مفرج-عشائر ديالى-عشائر آل بدير-السويدي-والدباغ

محمد الملقب(عابر)
عيد
صالح
مفرج
علي
الحسين
زيد
عبد الرحمن
محمد
علي
محمد
ابراهيم
محمد
المفرج
عمر
عبد الله
عقيل
يحيى
علي
عبد العزيز
علي
الحسن
محمد
عبد الرحمن
الوليد
القاسم
الوليد
عبد الرحمن
أبي عثمان(الدباغ)
عمرو
عبد الرحمن
زيد
ثابت
الضحاك
خليفة
ثعلبة
عدي
كعب

تاريخ بغداد
ج8
رقم 4229

الدرر
الكامنة
رقم 1561

التحفة
اللطيفة
ج1ص462

بني ركاب (آل حميد)

آل سليمان
الجراونة
آل جبارة
كطو
جخيدم داود
آل حمد
غزيوي
السلمات

آل بدير

السويدي

محمد
اسحاق
عز الدين
ابراهيم
محمد
علي
بدر الدين
محمد
ابراهيم
جعفر
محمد
النوشجان
عبد الملك
محمد
عبد الله
برغان(السويدي)
اسحاق
موسى
عبد الله
موسى
عبد الله
يزيد
زيد
محمد
الحصين
عبد الرحمن
سعد
محمد
عمرو
سعد
معاذ
النعمان
امرؤ القيس
زيد

(الجبور)
جبر
عتيك
عمرو
زيد

تاريخ بغداد
ج3ص326

تاريخ بغداد
4355

عبد الأشهل
جشم
حارثة
الحارث
الخزرج
عمرو
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس

جمهرة أنساب العرب
نسب معد

ثعلبة البهلول- مازن- عبد الله- الأزد- الغوث- نبيت- مالك- زيد- كهلان- سبأ- يشجب- يعرب- **قحطان**

(٢٧) بَنُوْ حَارِثَةَ: مِنَ الْأَوْسِ. وَهُمْ بَنُوْ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِوَادِيْ قَنَاة فِي الْجِهَةِ الشِّمَالِيَّةِ مِنْ مَسْجِدِ الشَّيْخَيْنِ غَرْبِيَّ الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِمَّا يَلِي شَارِعَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةَ ﷺ. وَهُمْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَزَلَ فِيْهِمْ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا ...﴾ (آل عمران. الآية ١٢٢) وَقَوْلُ اللّٰهِ تَعَالٰى ﴿...وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُوْلُوْنَ إِنَّ بُيُوْتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ...﴾ (الأحزاب. الآية ١٣).

☆ بَلَغَهُمْ خَبَرُ تَحْوِيْلِ الْقِبْلَةِ وَهُمْ يُصَلُّوْنَ الْعَصْرَ، فَاسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ.

☆ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِيْ حَارِثَةَ فَقَالَ: أَرَاكُمْ يَا بَنِيْ حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: بَلْ أَنْتُمْ فِيْهِ. (صحيح البخارى: رقم الحديث ١٨٦٩).

☆ وَبَدَأَ خَطُّ الْخَنْدَقِ مِنْ طَرَفِ مَنَازِلِ بَنِيْ حَارِثَةَ عَامَ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ. ☆ وَلَمَّا وَجَّهَ يَزِيْدُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ جَيْشًا إِلَى الْمَدِيْنَةِ تَحَصَّنَ أَهْلُ الْمَدِيْنَةِ بِإِعَادَةِ حَفْرِ الْخَنْدَقِ، فَدَخَلَ الْجَيْشُ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَحَدَثَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ. ☆ وَكَانَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ وَشُجْعَانِهِمْ، اسْتَخْلَفَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ فِيْ بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، وَلَمَّا شَبَّبَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ بِنِسَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ آذَاهُمْ ذٰلِكَ. فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ لِيْ بِابْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَكَ بِهِ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ، أَقْتُلُهُ؟ قَالَ: افْعَلْ إِنْ قَدَرْتَ ذٰلِكَ. فَمَكَثَ ثَلَاثًا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَا تَعَلَّقَ بِهِ نَفْسُهُ إِلَى أَنْ قَامَ بِقَتْلِهِ.

(٢٧) بنو حارثہ: (اوس) انکی آبادی وادی قناۃ کے کنارے، مسجد شیخین کی شمالی جانب، حرۃ شرقیہ کے مغربی حصہ میں اور شارع سید الشہداء کے قریب واقع تھی۔ ☆ یہ اُن دو قبیلوں میں سے ایک ہیں جنکی بابت سورۃ آل عمران کی آیت نمبر ۱۲۲ نازل ہوئی اور انہی کے بارے میں سورۃ احزاب کی آیت نمبر ۱۳ نازل ہوئی۔ ☆ انہیں نماز عصر کے دوران تحویل قبلہ کی اطلاع ملی تو باقی دو رکعتوں میں وہ قبلہ رو ہو گئے۔ ☆ ایک دفعہ نبی اکرم ﷺ بنو حارثہ کے علاقے میں آئے تو فرمایا: مجھے لگتا ہے کہ تم حدود حرم سے باہر ہو، پھر مُڑ کر دیکھا تو فرمایا: تم حرم میں ہی ہو۔ (صحیح بخاری حدیث نمبر ۱۸۶۹)۔ ☆ خندق کا آغاز انہی کے علاقے سے ہوا اور جبل سلع کے سامنے سے گذر کر اختتام پذیر ہوا۔

☆ یزید بن معاویہؓ نے لشکر بھیجا تو اہل مدینہ نے خندق کو از سر نو تازہ کر لیا۔ جب لشکر کو رستہ نہ ملا تو بنو حارثہ کے علاقے سے مدینہ منورہ داخل ہوا، اور قریب ہی واقعہ حرہ پیش آیا۔

☆ انہی میں سے حضرت محمد بن مسلمہؓ بڑے عالم اور بہادر تھے، بعض غزوات میں آنحضور ﷺ نے انہیں امیر مدینہ مقرر کیا۔ جب کعب بن اشرف یہودی نے مسلم خواتین کا تذکرہ اپنے اشعار میں کیا تو مسلمانوں کو گراں گذرا، آنحضور ﷺ نے فرمایا: کون اِس یہودی کا کام تمام کرے گا؟ محمد بن مسلمہؓ نے عرض کیا میں حاضر ہوں۔ اِس ذمہ داری کے احساس میں تین دن تک کھانا پینا چھوڑے رکھا۔ بس اتنا کھاتے کہ جان بچی رہے، تا آنکہ اُسے قتل کر کے دم لیا۔

عشائر الجبور

هي عشائر عربية كبيرة وهم بطن كبير من الأنصار من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية ، نزحت من بلاد اليمن بعد انهيار سد مأرب الكبير إلى الجزيرة العربية ومن ثم إلى بلاد الشام والعراق، وعند وصولهم إلى المدينة اتخذ بنو معاوي قرية من قرى الأنصار تسمى بإسمهم وهم بنو معاوية بن مالك بن عوف بن الأوس كما ورد في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص386: أن بني معاوية بطن من الأوس من الأزد من القحطانية... ولهذه العشائر امتدادات واسعة قبل الإسلام وفي عصر الرسالة المحمدية.

ففي عصر ما قبل الإسلام ظهر منهم أبو عبس بن جبر بن عتيك بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عوف بن مالك بن الأوس الذي شهد بدراً والمشاهد كلها، وهو الذي شارك في مقتل كعب بن الأشرف اليهودي ومعه ابن عمه محمد بن مسلمة الأوسي وعبادة بن بشر الأوسي وأبو عبس بن جبر من بني حارثة بن الأوس- وهو من كبار الصحابة والمحدثين مات سنة 34هـ وهو في السبعين من عمره وهو أول من كان يكتب العربية قبل الإسلام، واليه ترجع عشائر الجبور الأوسية القحطانية (والجبر تعني الملك) كما قال الشاعر:-

وأنعم صباحاً أيها الجبرُ.

وفي عصر الرسالة الإسلامية ظهر منهم قادة عظام أمثال جبر بن عتيك حامل راية الأنصار يوم فتح مكة وأخوه أبو نميلة ابن عبد الله بن عتيك الأنصاري الذي استعمله الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على فتح العراق، وابن عمهما الصحابي الجليل محمد بن مسلمة الأوس من بني أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارث بن حارثة والذي يرجع إليه نسب جبور أبي عميرة ، وأبو عميرة هذا هو محمد بن مسلمة الأوسي...

كما برز كثير من الصحابة وقادة الجيوش الفاتحة للدول المجاورة ومن أبرزهم جبر بن عتيك بن قيس بن هيشة بن حارثة بن الحارث الذي شهد بدراً وأخوه جابر بن عتيك أمير الرماة في معركة أحد ، وكانت معه راية قومه يوم الفتح ، حيث قال الواقدي: مات جبر بن عتيك الأنصاري سنة أحدى وسبعين وقال ابن سعد هم ثلاثة أخوة جابر و جبير وعبد الله وكان جبر أكبرهم ، وإن الصحابي الجليل نميلة هو ابن عبد الله الأنصاري، حيث ذكر الفاكهي في كتابه المعروف مستدلاً عن ابن عباس كان يذكر أن الخليفة عمر (رض) استعمل أبا عبيدة الثقفي على الجيش في فتح العراق ومعه نميلة بن عبد الله الأنصاري.

وتقول أم سلمة (رض) أن نميلة كان من أصحاب رسول الله (ص) وكتبت إلى اهل العراق أن الله عز وجل بريء، وبريء رسول (ص) ممن بايع، وفارق، ودعتهم إلى عدم المفارقة والسلام وهذا حديث عن ابن عجلان الأنصاري (رحمه الله) حيث ورد ذلك في كتاب الاصابة في تمييز الصحابة.

ونستخلص من هذا أن عشائر الجبور عشائر كبيرة عربية يمنية أعلامها معروفة في الجاهلية وفي عصر الرسالة المحمدية من انصار الرسول محمد (ص) وهم بنو جبر بن عتيك الأنصاري الاوسي وأخيه جابر بن عتيك وعبد الله بن عتيك المسمى أبو نميلة وأبو سليمان الأنصاري المعاوي الأوسي روى عنه عبد الله بن الزبير وهو من اهل المدينة والنعمان بن غنص بن الحارث المعاوي الأوسي الذي شهد بدراً وروى لنا السخاوي في كتابه التحفة اللطيفة أن محمد بن عبد الله بن جبر بن عتيك الأوسي الأنصاري هو سلمي من بني معاوية بن مالك بن عوف وحديثه عن محمد بن عبد الله بن جبر بن عتيك (أحد بني سلمة) .

ومن ولد أبي عبس بن جبر بن عتيك هو قاسم بن موسى بن أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الأعلى بن عبد الغفار ابن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عبس بن جبر بن عتيك وأبناء عمهما محيصة و حويصة أبناء مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث والمحيصة ابن يقال له حزام وأبناء عمهما عبد الله وعبد الرحمن أبناء سهل ابن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث.

وقد ورد في كتاب العقود اللؤلؤية ص346 أسم جبري أو جبر من مذحج وهذا لا يعول عليه لأن اسمه ورد حديثاً أي في سنة 641هـ ولم يكن من قبيلة عريقة كبيرة كقبيلة الجبور

كما إن لعشائر الجبور العربية الأصيلة سلالات كثيرة لأعلام عظام حيث يمتد نسب عشيرة العميرات إلى الصحابي الجليل أبو عميرة محمد بن مسلمة الأوسي الانصاري المسمى حارس رسول الله (ص) والذي سماه رسول الله (ص) بفارس رسول الله كما ورد في كتاب فرسان من عصر النبوة، وسلالة عشائر الجورانيين التي ترجع الى الصحابي الجليل جبر بن عتيك بن قيس بن هيشة الأنصاري الأوسي.

الاستنتاج:-

من خلال دراستنا للمصادر وجدنا بعض الكُتّاب والمؤلفين لا ينسبون عشائر الجبور إلى بطن أو علم من أعلام بلاد اليمن سواء كان ذلك قبل الإسلام أو في عصر الرسالة المحمدية وبعضهم ينسبهم إلى قبائل بعيدة كل البعد عن الحقيقة، ولو عرجنا قليلاً على ما قاله العامري في كتاب (موسوعة العشائر العراقية) حيث يرجع انحدارهم إلى قبائل زبيد وبدون سند تأريخي، وذكر السويدي البغدادي في كتاب (سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب) في الباب السابع التي يذكر فيها القبائل التي ذكرها النسابون ولم يلحقوها إلى قبيلة معينة (زبيد).

ومن خلال بحثنا المتواضع هذا نلاحظ عشائر الجبور عشائر عريقة النسب والأصل نابعة من صلب الحضارة العربية وأعلامها هم قواد الرسالة الإسلامية وأكتظ التأريخ بأسماء أعلامهم العظام ومن أبرزهم:-

جبر بن عتيك بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن الحارث بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، واليه ترجع سلالة الجبور.

ومنهم جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن هيشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية الأنصاري الأوسي العمري المعاوي ، أمه جميلة بنت زيد بن صيفي بن عمرو بن جبر بن الحارثة الأنصاري – شهد المشاهد كلها مع الرسول محمد (ص) وسكن المدينة إلى حين وفاته كما ورد في أسد الغابة في معرفة الصحابة، واليه ترجع سلالة جبور المعاوي.

وكما ورد في معجم قبائل العرب أن هذه العشائر الكبيرة نزحت بين دجلة والفرات وفي البو كمال في سوريا والخابور والميادين والحسجة المجرى الأعلى لنهر الخابور ثم الجعجع، عويجة، الصفراء، الحميدي، القرصة، تل الحماد، تل الرمانة، وإن كثير من المصادر ترجع نسب الجبور إلى قبيلة اللهيبات من الغساسنة ملوك الشام وهم بطن من بطون الأوس القحطانية من آل محرق بن مالك بن الأوس ملوك الغساسنة ومنهم بنو جفنة ملوك الشام أحد بطون الأوس القحطانية واليه ترجع سلالة عشائر اللهيبات وبني ركاب وقسم من الجبور الذين دخلوا العراق وأسسوا مملكة الحضر حيث كانت تلك المملكة تضم قسماً من الجنابيين بالاضافة الى العبيد والجبور، وقسم من الجبور اتخذوا تسميات عديدة منها جبور أبي نجاد ويقيمون في جنوب كركوك والتي عدد خيامهم 8000 وجبور الشويخ ويقيمون شمال غرب الموصل وعدد خيامهم 900 ، وجبور المعاوي يسكنون شرق كربلاء وعدد خيامهم 6000 ، حيث يسمونهم اليوم جبور الواوي وإن تغيير هذه التسمية من معاوي إلى جبور الواوي خوفاً من بطش بني العباس، وجبور القضاء يسكنون شرق السليمانية عدد خيامهم 3000 ، وجبور أبي عميرة الذين أرسوا الحضارة واستوطنوا و تاجروا في بغداد حتى بلغ تعدادهم 8000 رجل ، وأن أفراد هذه العشيرة الكبيرة تنتشر في أماكن عديدة ويسكن قسم كبير منهم في ناحيتي القاسم و المدحتية على قناتي الجربوعية وعلاج وفي فروع شط الحلة ويسكن بعض أفراد هذه العشيرة على الشاطئ الأيمن من فرع الحلة فوق مصب الدغارة ، كما يسكن بعضهم الآخر على قناة اليوسفية ، وقد سكن بعضهم على نهر الخابور في لواء كركوك، والقسم الآخر في ديالى.

وهنالك روابط تأريخية وثيقة تربط عشائر الجبور بعشائر العبيد وآل بو مفرج وقبيلة العزيز (العزة) وإنهم من جذر تاريخي واحد تفرقت منه قبائل عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية ، فمن مالك بن الأوس الجد الجامع لقبائل الأوس القحطانية تفرقت قبائل الأوس كلها...

فروعهم

1- البو سالم:-

هؤلاء أولاد(سالم بن بشر) يسكن فروعهم في أنحاء الموصل، رئيسهم حمود النادوس، ومنهم في أنحاء بغداد ويقال لهم (الرشيدات)..

وفي الموصل من البو سالم نرى قسماً كبيراً يسكن قرية زنازل التابعة لناحية الحميدات ويمتدون الى زمار ، يبلغون نحو 60 قرية ، وبينهم التسويخ والملحم، ومنهم في أنحاء سوريا.

2-البو عامر:-

أولاد عامر بن بشر بن جبارة بن جبر ويتشعب منهم فرق كثيرة وهي:-

1- البو طعمة: في أنحاء مختلفة مشتتين، ونخوتهم (ولد المرّ)، وهؤلاء من عامر بن بشر بن جبارة بن جبر، وفرقهم:

(1) الحمد الحسين: رئيسهم صالح العلي الأحمد في أراضي الجيبه جي من أطراف بغداد، وفرحان العنبر في بزايز نهر ديالى، ويمتدون الى سلمان باك (سلمان المحمدي) والى الجانب الشرقي من دجلة ، ومنهم الدربيون، والخليفة، والمزنة، ومن الدربيين علي بن فرحان بن حمد بن عبد الله بن عبيد بن حديد بن محمد بن حسين (الفخذ) بن زنون بن وشاح ابن طعمة رأس الفخذ الأصلي.

(2) المعيديون: رئيسهم عيسى الحمادي السالم، من أولاد سليمان الزنون، يقيمون في اليوسفية وعلى الشط الى أراضي الديوانية (قرب أراضي الحرية) في أنحاء الصويرة.

(3) العمر السالم: رئيسهم سلمان الخلف الوردي ومحمد العطية، وهؤلاء في جهة ديالى الى سلمان باك، ومنهم (البراغثة) في لواء ديالى الى سلمان باك، والسالم ، والمحمد علي، والموسى علي، والفرج الحمد والحسين الحمد، والبتّور، ومنهم من يعد العمر السالم فخذاً يرأسهم سلمان الخلف ومحمد العطية ومنهم البراغثة والسالم البتّور.

2- التراجمة:-

وهؤلاء أولاد تركمان الحمد بن ذنون، ومنهم في المنصورية نحو 60 بيتاً، رئيسهم خلف العنزان، ومنهم في شروين ويبلغون نحو 300 بيت وفي أماكن عديدة، وفروعهم:

(1) الثابت: في اليوسفية ، رؤساؤهم الحاج خضير وتوفي سنة 1937، وعلوان وزيدان وقد توفيا، وهم أخوة ومنهم: المحمد السالم والابراهيم السالم، والعلي السالم (التجرات) والسليمان الداود (الصلاينة) .

(2) الوردي، أو البو وردي: في لواء ديالى من الثابت، رئيسهم فهد الموسى، وهم في المقدادية وسنسل.

(3) الهرامشة: رئيسهم سليم الموسى، في السيافية والزنبرانية وفي الحزنية، وهناك رئيسهم محمد الحمد، ومنهم في شروين.

3- المرعب: رئيسهم عطية العبد الله، ومنهم في صدور شهربان وفي الهارونية وفي قزلرباط (السعدية) رئيسهم علي الوكاع، ومن رؤسائهم صالح العنبر ، ومنهم الليفي والمرادات.

4- الشويعل: رئيسهم عواد السلطان، منهم في شروين وفي شهربان وقزلرباط (السعدية) والزوية.

5- البو مطر: رئيسهم نجم العبد الله وعليوي.

6- الصباهنة: في جبل حمرين.
7- البو فياض: في جبل حمرين وفي الخرنينه.
8- الهويشات: في سنسل.

3- البو نجاد:

وهؤلاء أولاد نجاد بن عامر بن بشر بن جبارة بن جبر ، ويتفرعون من (حسين النجاد) ، ومن (صالح النجاد).

1- البو حسين النجاد: يمتدون من الضلوعية الى الزاب الأعلى والى حمام علي والى الموصل، ومن فروعهم:

(1) الصكَر: رئيسهم محمد العبد الله الحسن المهيري، يقيمون في تل علي- زاب البو حمدان- وبيت الرئاسة في هذا الفخذ ، وهم (المهيريون) وقسم في الشرقاط قي قرى شميط.

(2) العكلي: عيسى الترك، في الحلوة من الزاب وقبالة الشرقاط، وفي أنحاء شمامك، ومنهم (الشيخ حمد) ، ورئيسهم محمود العيسى الترك، و(المشهد) ، رئيسهم جاسم المحمد.

(3) البو غزاة: رئيسهم عبد الله الظاهر الحمد وملا ابراهيم ابن ملا عبيد، في الشكَ عند مخلط الزاب في الجانب الشمالي وفي سديرة والزاب.

(4) الرملي: رئيسهم عبد الرحمن الحسين وعبد الرزاق المحمد وروضان العبد الجاني في السديرة السفلى في شمامك، ومنهم في التاجي، ومن فروعهم (المتان) ورئيسهم الشيخ لطيف الحمد.

(5) الحجّاج: رئيسهم شلالش الخلف الفرج، كانوا في الجرناف من الشرقاط، والآن في صبيح من أنحاء شمامك والنمل والزوية في صوب الجزيرة، وفي جبل المسحك والحزنينة، وذكرهم صاحب التقرير الرسمي المؤرخ 18 شعبان سنة 1312هـ 1895م جاء فيه أن رئيسهم يدعى خلفاً، وقسم من هؤلاء فلاحون ، ويقيمون تجاه الحزنينة في الجانب الأيسر من دجحلة، مالوا الى هذه المواطن لما حدث بينهم وبين الفرق الأخرى من الجبور فسكنوا من (لكَلك) الى تكريت على الشاطي، وبقى منهم من لم يكن فلاحاً في جبل حمرين، ويزرعون الحنطة والشعير والسمسم، وليس لهم اليوم نزاع مع الغزاة والبو عبد ربه والبو خطاب... ومنهم (الحوري) ، ورئيسهم بنيان السلطان وشلال الخلف، و(المصطفى) ، ورئيسهم خلف الحمادي، و (العبدان) ، ورئيسهم طه المسمار، و(الشيالي) ورئيسهم سميط العويد ، ويتبعهم (الجيسات).

(6) البو جابر: ومنهم (العبد الله) ورئيسهم عبد الحميد السلامة بن حسين بن حمد الظاهر العبد الله الجاسم الداب في الضلوعية، وقد توفي، والآن ابنه شويش.

ومن العبد الله (الشيخ حمد العبد الله) و (المحمد العبد الله) ، (والظاهر العبد الله) ، ومن رؤسائهم الملا كوان بن سلمان بن حمد بن بشر بن الشيخ حمد

العبد الله بن جاسم بن داب بن حمد بن حمد بن محمد بن حمدان بن جبر بن حسين بن نجاد، والفروع ترجع الى هؤلاء.

والعبد الله (الذّاب) ، رئيسهم محمود العبد في الخرجة من تكريت (صوب الحويجة) ، وهم أولاد حمدان الجبر ومنهم (الحسين الداب) و (الجاسم الداب) وكل منهما يتوزع الى فروع تالية ومنه (العمران) أولاد جاسم الداب ، ورئيسهم محمد الخلف العيسى والعبد الله الجاسم في الضلوعية وفي تكريت والبشر الجاسم في أنحاء كركوك.

و (البو جحش) ورئيسهم خلف الصكَر، في الغريّب في مهدّ الزاب (صوب الحويجة) ، وهم أولاد ابراهيم الجبر، ومنهم الغرب والمحمد الحسين.

و(الحسن الجاسم) ورئيسهم سلمان الوكَاع وهم في الماخوز في أنحاء كركوك قرب شبيكة، وهم من البو جبر من حمدان الجبر.

و(الدناديش) منهم في كركوك ومنهم في الضلوعية.

2- البو صالح النجاد:

الإمام: في الزاب ، يرأسهم ناصر بن محمد الحمد وعبيد العبد الله الزريخ في كَنعوص في عربي الهيجل، والجحلة قبالة كنعوص، وهم أولاد صالح النجاد.

4- الهيجل:

هم أولاد هيجل بن عامر بن بشر بن جبارة بن جبر، وتتصل بهم فروع يسكنون في المنكَوبة، والكَيارة، والثورة، والزاوية، رئيسهم محمد بن عبد المجيد العبد ربه وهو رئيس عام، ومنهم في سوريا مقدار وافر ذكرهم صاحب عشائر الشام ، وعندنا:

1- الشويخ: من شويخ الجاموس بن محاسن بن هيجل غربي الموصل في أراضي زمار، رئيسهم شيخ شاهر بن داغر وشاهر السلمان:

(1) الداغر (2) الحسون

(3) العلي (4) العبد الله

ومنهم (الشويخات) في الدور ، وهم البو هدي، والبو عمر، والبو حسين الأحمد، والبو عيادة، والى الشويخات ينتسب الاستاذ المحامي عبد المحسن وأخوه الدكتور عبد العزيز الدوري، ورئيسهم الحاج أسعد الطه، والآن ابنه محمد.

2-الملحم: من أخوة هؤلاء وهو ملحم الهيجل، وهم في سوريا في الخابور بكثرة، رئيسهم عبد العزيز بن مسلط باشا المحمد أمين وجميل بن مسلط باشا... وفي عشائر الشام أوسع الكلام فيها.

3- الحريث، رئيسهم حسين العلي. 4- المحاسنة، رئيسهم الخبل. 5- الصبح.

6- الهزيم. 7- البو مانع 8- البكَة. 9- الجاموس.

وجاموس هذا هو ابن شويخ بن جاموس بن محاسن بن هيجل، ويتفرع الى:-

(1) الناصر، رئيسهم عبد العزيز بن حمود وصالح الظاهر، ومنهم (المحمد) – محمد المحمد- ، و(الحسين)- حسين المحمد-.

(2) الفرج، أي فرج الجاموس، رئيسهم خلف المنصور، ومنهم (الحمد) أي حمد الفرج، و(العمارة) أي عمارة الفرج.
(3) الظاهر، من ظاهر الجاموس رئيسهم محمد الحسن الحمادي، ومنهم (الصالح) ، و(الزيادين).
(4) العجل (عجل الجاموس) ، رئيسهم ملا منصور النجم ، ومنهم (المحمد) و(العايد) ،(والصالح) ، و(العلّو).
(5) العميري (عميري العجل) ، رئيسهم طابور بن حسين بن أيوب الحسين الأيوب، وعلي الوكَاع الزرزور، وابنه مجبل العلي الوكَاع نائب الموصل مرات، وفي عشائر الشام عدّة منهم (الدندل) وانهم كثيرون، ومنهم في العراق (الواوي) ، رئيسهم أحمد الصالح، ومنهم في الدور وكثرتهم في الحلّة، ومنهم من يعدهم من الشويخ رأساً، وهم (الدندل) و(العيسى).
كل هؤلاء أولاد جاموس الشويخ بن جاموس بن محاسن ابن هيجل المذكور، هذا وإن (جبور الواوي) من أولاد واوي ابن هيجل ، كما أن الجاموس من جبور الواوي.

5- البو عميرة:-

يرجعون الى عميرة بن بشر بن جبارة بن جبر، كثيرون منهم في بغداد في جانب الكرخ، رئيسهم عبد الله المهيدي توفي، ويسكنون في بزايز أبي غريب ، وفي التجاي وفي الدورة.
وفروعهم:
(1) الفراونة، في الدور، وفي بغداد ومنهم (الكردي) رئيسهم الشيخ عبد الله المهيدي ، توفي.
(2) الملحان، رئيسهم عبد الواحد المحمد قرب الخر، وأصلهم جيس (قيس) .
(3) الاسماعيل، ومنهم في بغداد رئيسهم جاسم المحمد.
(4) الحواردة. (5) عمر السيالة.
وهؤلاء الثلاثة في محلة المشاهدة ببغداد.
(6) بو رملي، رئيسهم جاسم الأسود وحمد الزركة ببغداد.
(7) البو حمد ، ببغداد.
(8) الجلب علي ، ببغداد.
(9) بيت فارس السلطان ، ببغداد.
(10) الدهامش، في بزايز أبي غريب، رئيسهم كريم المصلح وجاسم العنفوص.
(11) البو حضيري، في بزايز أبي غريب.
(12) الزريج، في التجي.

6- الكَضاه:-

والكَضاه من أولاد محمد بن بشر بن جبارة بن جبر منهم في أنحاء الموصل وكركوك، والقنطرة (آلتون كوبري) وفي الشام، ويقيمون في قرى: (ادريس) في أنحاء القنطرة، (والملا عبد الله) في أنحاء القنطرة، و(الهندية) في أنحاء كركوك،

ومنهم في قره تبه ونارين وكوى: البو جمعة والعوامر والعرجان والحمدون والعساف والبر.

7- البو خطاب:-

هؤلاء من عمر البشر بن جبارة الجبر، ومن هؤلاء في الدورة ورئيسهم سالم الحمادي، ونخوتهم (عيال الملابيس) ، وفي عشائر الشام ذكر فرقهم وجاء في التقرير التركي المؤرخ 18 شعبان سنة 1312هـ ما يلي:-

إن هذه الفرقة رئيسها محجوب ، وقسم منهم زراع ويبلغون (400) بيت ، وإن الزراع يسكنون شمال تكريت على الشط ببعد منزل واحد في الخرنينة، والقسم الآخر يسكن بعد منزل عن تكريت في شمالها الغربي ببعد سبع ساعات أو ثمان، ويقال لمحل سكناهم (زبيدي) ويحوي نحو خمسين بئراً يقيمون مع الزراع فيقضون أيام الصيف في الخرنينة، وإن الفلاحين منهم يتولّون زراعة الشعير والسمسم.

ومن فروعهم:-

(1) اللطيفات، ومنهم (الجافي) أي (الكافي) ، و (الصبيحات) ، و(الصيالة) ، و(الصالح الجاسم) .

(2) العامر، رئيسهم جزاع العلوان.

(3) السيفات. (4) البزي.

ومن الجبور في قره تبّة :-

(1) البطوش، رئيسهم محمد العبد الله في كشكول جديد، قرب محطة قرة تبّة.

(2) العساف، رئيسهم عبد الحميد في قرية جنباز.

(3) الحمدون، رئيسهم رشيد العلي في قرية (اوج تبّة).

(4) العرجان، رئيسهم عباس المحمد في قرية الهدّام (عتيق كهريز)، ومحمود الخميس في قرية أبي علكَ التابعة لقرة تبّة.

(5) العوامر، رئيسهم صالح المحمد وهو رئيس الكلّ في قرية صاري تبّة.

(6) الشعار، من الجبور، نخوتهم (عيال العود) ، يسكنون في أبي غريب وما والاه... وهم السويلم رئيسهم خليف السلطان، ومنهم السويلمات، والحاجم، والخماس، ويلحق بهم الحلاف من المنتفق والحمرة، والعكَيدي، والخليفات.

(والعفينات)، ريسهم جياد الدنمش ومنهم الموسى، والمهنا، والجفّال ، والعتيج، من بني صخر، والجلب علي، والرشيد ويلحق بهم (الحلف) من البو هيازع، ويقال أنهم مختلطون من عبيد وعزة وبني صخر، وجبور، وهم في أنحاء عراقية كثيرة.

3- جبور الواوي:-

هؤلاء من الهيجل ومنهم في أنحاء الموصل في قرية جهينة من حمام علي ورؤساؤهم خلف العطا الله وأخوه أحمد، نخوتهم (أخوة واوية) ، وفي الحلة نخوتهم (عجم) ويقولون أنهم لما سكنوا هذه الأنحاء ساعدهم متري من العجم فصاروا ينتخون به ... وبـ (أولاد جبر) ، وكان يطلق على الكلّ في أنحاء الحلة

والرميثة (جبور الواوي) والرئاسة في الجوازر وتطلق على الكلّ فيقال (الجوازرية) ... وهم نحو عشرين ألفاً، ومجموعتهم كبرى ... وفرقهم:-
1- الجازرية، يرأسهم مراد آل خليل وتوفي وله ابن اسمه عبد الحسن، وكتّاب الخليل توفي وابنه الشيخ الحاج مخيف نائب الحلة، وقوجان العزيز توفي وله أولاد صغار، وفروعهم:
(1) آل مطر، رئيسهم مشير آل عمر وعبد الله الشخير وقد توفي والآن أخوه صاحب الشخير في أراضي النكَابية في بزايز الجربوعية، وهم:
(البو غياض) ، رئيسهم مالك آل سائب ، ومنهم البو كَعيّد، والبو دلّي، والبو جلوف، والبو هليل.
و(البو شيخ علي) ، رئيسهم كاظم الخشّان، ومنهم البو صيّاح، والبو فارس، وأهل الحوش، والكَطلات.
و(آل عيسى) ، رئيسهم محيسن المشعان، ويلحق بهم : آل حمدان، وآل عمران.
(2) المحامدة، رئيسهم سلمان الموجد ،توفي، والحاج حسن ابن الحاج شلال وسدخان بن هدهود السلطان يسكنون في أراضي الزرفية والابيخر وعلاج في ناحية القاسم من قضاء الهاشمية، وهم (آل شمخي) ، حسن الحاج شلال، ويلحقهم : الدويزات وآل عبد علي.
و(آل سلطان) ، رئيسهم سدخان بن هدهود، و(البو شيب) ، رئيسهم خلخال آل مشعل، ومنهم آل راضي ، والبو حليو، والبو حليوي.
و(البو ضعيفة) أو (البو زاهي) ، رئيسهم حسن أبو ضعيفة.
(3) الدرارجة، رئيسهم حميو بن عزيز (أخو قوجان) وبريذل ابن سلمان الجبر، يسكنون في أراضي جريبيع من الجربوعية، ومنهم (الرزون) ، رئيسهم الحاج مخيف، وآل (فريج) ، رئيسهم حميو، و(البو دويحس) ، رئيسهم حميدي آل ردّام ، و (الشناجيل)، رئيسهم سليمان آل عسر، و(البو عامر)، رئيسهم جاسم آل محمد آل ليلو، و (المراكَصيين) ، رئيسهم حمد آل حسون آل سليمان، و(البو هزام)، رئيسهم دلي الحاج.
2- الجوذر:- رئيسهم عبد عون بن ناصر، وأمين آل فدعم، وتوفي وله ولدان جياد وحمزة ، ونخوتهم (حمير) ، وأقدم ذكر لهم في حوادث سنة 883هـ، 1478م من تاريخ العراق بين احتلالين.

(1) البو طرفة، رئيسهم الحاج جدوع الجاسم.
(2) البو حامد.
(3) الخناتشة.
(4) العرامشة.
(5) البو خميرة).
(6) البو ونسة.

3- بني منصور: رئيسهم محمد آل عناد، نخوتهم (عجم) ، هؤلاء من غترة ، وفروعهم:-

(1)الصنّاع.

(2) الوسامة العكَيلات.
(3) الدروع.
(4) آل شاووش.
(5) آل بكَة.
(6) البو شميلة.
(7) آل ولاي.

4- آل واوي: رئيسهم فرحان الدبي وهو رئيس مشهور، والرئاسة كانت فيهم... توفي، والآن ابنه عبد الهادي الدبي، وعبود الكريم.
5- الجميعات: رئيسهم عبد الله بن عبد الحسن، توفي، والآن أخوه الحاج حسين الحاج عبد الحسن.
6- عمر لنك: رئيسهم دوهان الحسن، كان نائباً.
ويقال أن هؤلاء كانوا في الحويزة، ولعل نخوتهم لحقتهم من هذه الجهة.
7- البو جمال: رئيسهم تايه بن ملا ضايف.
8- الصفران: رئيسهم عيدان آل طعان، توفي والآن عبيد الفريح ابن أخيه.
9- البو عكَة: رئيسهم جلاب المهنا توفي والآن ابنه عبود.
10- العامر: رئيسهم عداي آل سلمان والآن ابنه دحام.
11- العوديون: رئيسهم شكر آل شعلان، والآن أخوه هادي ومنهم المطرود، رئيسهم شكر آل شعلان، وتوفي والآن أخوه هادي ، والفاضل، رئيسهم نعمان الحسين، والبو سميجة.
12- البو عبيد: رئيسهم علوان العبود صار نائباً.
13- جبور الهور: ومنهم الصفران، وآل حسين، رئيسهم خشّان الحسين، وآل عامر.
14- آل شكر: رئيسهم مغير الحسين، الآن كاظم الحمادي.
15- البو شيخ علي: رئيسهم خشان العبيد، الآن ولده دحام.
16- البو غياض: رئيسهم مالك بن سايب.
17- الجنابات: رئيسهم الحاج عسل آل حسين من الجنابيين.
18- آل عيسى: رئيسهم مجيد البريسم ، ومحيسن المشعان.
19- آل طرودي، رئيسهم علوان العبود.
20- آل مغيطي.
21- البو مرجان: في الديوانية.
22- الحفربان.

إن جبور الواوي يطلق عليهم هذا الاسم بإسم أحد فروعهم (الواوي) ، اما الرؤساء مراد الخليل وأقاربه فإنهم من ربيعة من البو دراج ، وكذا بنو منصور لم يكونوا من الجبور وإنما هم من المنتفق، يسكنون في الجربوعية وعلاج وزرفية والحسينية.

والجبور في الرميثة من السماوة نخوتهم (عجمي) ويسكنون في أراضي اللّواح ... رئيسهم دانه آل حبيب، والآن ابنه عبد علي آل دانه، ومن فروعهم:-

1- المهادي، فرقة الرؤساء.
2- آل ملاعب.
3- البو صرّار.
4- البو سعد.
5- الخضران.
6- الحديان.
7- البو مرجان.
8- البو نصّار.
9- البو كَوس.
10- اللحافات.
11- آل جبال ، غنامة.

وزاد فخامة الاستاذ السيد مصطفى العمري:

12- الصفران.
13- آل حسين.
14- آل عامر.

في الهور في ناحية المليحة، يسكنون الشوفة والملاحة، وأبا صجم ، وقسم منهم في أراضي اللواح للشيخ خوام رئيس بني زريج.

ويحتاج أمر هذه العشيرة الى استقصاء ، فإن من علم عن فرع فلا يعرف غيره لتباعد الانفصال، ولا يبعد أن يكون بعض عشائرهم استقلت فروعها باسم جديد أو اختلطت بأفخاذ أخرى، فصارت تعد منها.

هذا وإن (الجمور) أصلهم من الجبور ، ويقولون أن جموراً هو ابن جبناج الجبر، والان يتكلمون الكردية ويقيمون في حدود ايران من خانقين وأنحائها، رئيسهم عبد العزيز خان.

راعينا بقدر الإمكان تفرعاتها ، والتزمنا الصلة في العشيرة، ومن السهل معرفة كل فرع في موطنه وارجاعه الى الأصل الذي نجم عنه.

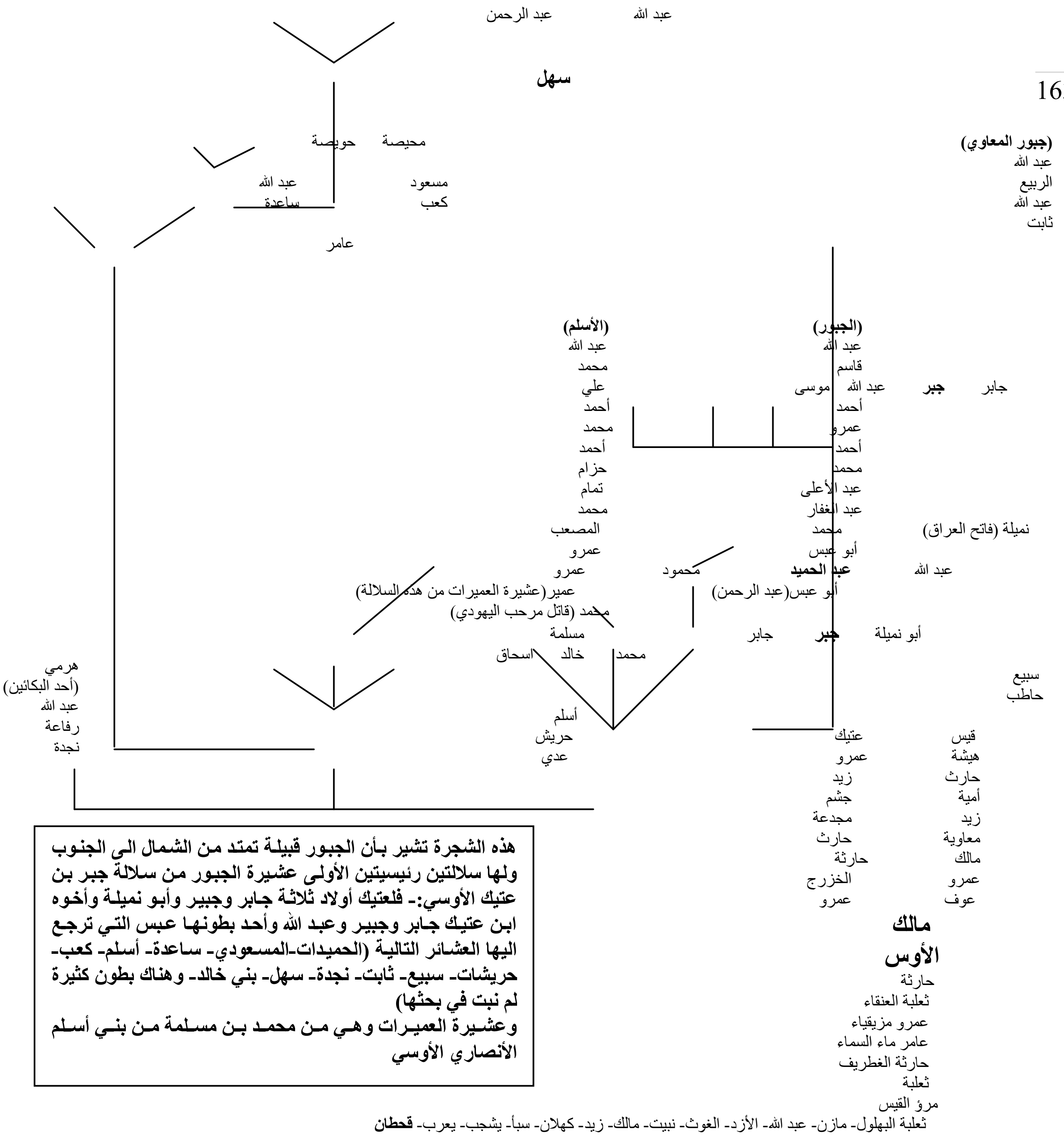
والملحوظ من مواطن الفروع والعوائد الجديدة التي اكتسبها كل فرع أو عشيرة من عشائرهم قد بدلت أوضاع هؤلاء ، ونالت من مواطنها والبيئة التي عاشت فيها ما يخالف أصل العشيرة أو محل كثرتها، وربما كان تكاثرها يزيد عمّا في أصل العشيرة التي نجم منها، ولا شك أننا بأنتظار ما يكمل ما ذكرنا نظراً لتباعد الفرق وصعوبة معرفة الأفخاذ.

والجبور في الغربية مشهورون بالعتابة ولهم ابداع أدبي فيها كما أن النائل معروف عندهم، وكذا الحداء والركباني والقصيد، واما الذين في أنحاء الحلة والديوانية والسماوة فإنهم متأثرون بأنحائهم وآدابها، وعرف العشيرة متبدل جداً.

المصادر

1- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي/ ص.342
2- الأنساب/ لأبي منصور السمعاني/ ج5ص221
3- نسب معد واليمن الكبير/ للسائب الكلبي /ص381
4- أيام العرب في الجاهلية ص194
5- التحفة اللطيفة / للسخاوي/ ص507ج2.
6- الإصابة في تمييز الصحابة/ للعسقلاني/ ج1ص332.وج5ص402.
7- أسد الغابة في معرفة الصحابة/ لابن الأثير الجزري/ ج6ص199وج1ص507..
8-نهاية الأرب/ للقلقشندي/ ص.386
9- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر،ج3ص1377
10-معجم قبائل العرب/ لعمر كحالة/ ج1 ص.165
11- فرسان من عصر النبوة / أحمد خليل جمعة /ص535.

سلالة قبيلةالجبور



هذه الشجرة تشير بأن الجبور قبيلة تمتد من الشمال الى الجنوب ولها سلالتين رئيسيتين الأولى عشيرة الجبور من سلالة جبر بن عتيك الأوسي:- فلعتيك أولاد ثلاثة جابر وجبير وأبو نميلة وأخوه ابن عتيك جابر وجبير وعبد الله وأحد بطونها عبس التي ترجع اليها العشائر التالية (الحميدات-المسعودي- ساعدة- أسلم- كعب- حريشات- سبيع- ثابت- نجدة- سهل- بني خالد- وهناك بطون كثيرة لم نبت في بحثها)

وعشيرة العميرات وهي من محمد بن مسلمة من بني أسلم الأنصاري الأوسي

ثعلبة البهلول- مازن- عبد الله- الأزد- الغوث- نبيت- مالك- زيد- كهلان- سبأ- يشجب- يعرب- **قحطان**

شجرة عشيرة الجبور / إمارة الأوس

محمد
جابر
علي
سعيد — الجامع ج3 ص315
موسى
عثمان
عدنان
عبد الله
محمد
محمد — تاريخ بغداد ج3 ص423
اسماعيل
شداد
عبد الرحمن
بجيد
وهب
قيظي — التحفة اللطيفة ج2ص118
قيس
عبد الله
قاسم
موسى
أحمد
عمرو
أحمد
محمد
عبد الأعلى — جمهرة أنساب العرب ص342
عبد الغفار — الأنساب ج5 ص221
محمد — أسد الغابة ج6 ص199
أبو عبس
عبد الحميد
أبو عبس (عبد الرحمن)
جبر
عتيك
عمرو

زيد
جشم
مجدعة
حارث
حارثة
خزرج
عمرو
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
عبد الله
الأزد
الغوث
نبيت
مالك
زيد
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

شجرة عشيرة الجبور (المعاوي)

عبد الهادي
عبد الخالق
عبد الواسع
عبد الهادي
عبد الله
محمد
ابراهيم
أحمد
محمد
موسى
حبيب
أبو اليسر
عمرو
حبيب
عمرو
محصن
عمرو
عتيك
مبذول
أبي حرام
عبد الله
قيس
سواد
عبد الله
الربيع
عبد الله
ثابت
سبيع
حاطب
قيس
هيشة
حارث
أمية

زيد
معاوية
ذيل تاريخ بغداد ص250
عمرو
عوف
مالك
الأوس
تاريخ بغداد ج6/ ص11
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
الاصابة ج1ص465و462
عبد الله
الأزد
الغوث
نبيت
الاصابة ج3 ص148
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

جمهرة أنساب العرب ص342
الأنساب ج5 ص221
أسد الغابة ج1 ص507

(٢٥) بَنُوْ ظَفَرٍ: مِنَ الأَوْسِ وَهُمْ بَنُوْ ظَفَرِ بْنِ الخَزْرَجِ بْنِ عَمْرٍو. وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ فِي الحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، شَرْقِيَّ البَقِيْعِ. وَمَوْقِعُهَا الآنَ عَلَى يَمِيْنِ السَّالِكِ عَنْ طَرِيْقِ المَلِكِ عَبْدِالعَزِيْزِ الطَّالِعِ مِمَّا يَلِيْ مَبْنَى الهَيْئَةِ، وَكَانَ هُنَاكَ مَسْجِدُهُمْ. ☆ وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ مَرْكَزًا لِلدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَهُنَاكَ التَقَى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ فَأَسْلَمَا. (انظر أيضاً ٢٤).

☆ وَقَدْ جَاءَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ أُنَاسٌ مِّنْ أَصْحَابِه، وَعَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : اقْرَأْ عَلَيَّ. قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُوْرَةَ النِّسَاءِ حَتّٰى بَلَغْتُ. ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ وَّجِئْنَا بِكَ عَلٰى هٰؤُلَاءِ شَهِيْدًا﴾ قَالَ: أَمْسِكْ. فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. (صحيح البخاري، رقم الحديث ٤٥٨٢)

☆ وَلَمَّا سُرِقَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ - مِنْ بَنِيْ ظَفَرٍ - عَلٰى يَدِ مُنَافِقٍ مِنْ بَنِيْ أُبَيْرِق، وَعُرِفَ أَمْرُهُ، جَاءَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ - وَهُوَ ابْنُ أَخِيْ رِفَاعَةَ - إِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ. فَجَاءَ بَنُوْ أُبَيْرِق إِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ وَقَالُوْا: إِنَّ قَتَادَةَ وَعَمَّهُ عَمِدُوْا إِلٰى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ يَرْمُوْنَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبْتٍ. فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ لِقَتَادَةَ: تَرْمِيْهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلٰى غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبْتٍ. قَالَ قَتَادَةُ: لَوَدِدْتُ أَنِّيْ لَمْ أُكَلِّمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ فِيْ ذٰلِكَ، وَأَخْبَرْتُ الخَبَرَ لِعَمِّيْ رِفَاعَةَ، فَقَالَ: اَللّٰهُ المُسْتَعَانُ. فَنَزَلَ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرٰكَ اللّٰهُ وَلَا تَكُنْ لِّلْخَائِنِيْنَ خَصِيْمًا﴾ (انظر : تفسير الطبري)

(٢٥) بنو ظفر: ان کی بستی حرۃ شرقیہ میں بقیع کی مشرقی جانب تھی وہیں اُن کی مسجد تھی جواب شارع ملک عبدالعزیز کے دائیں طرف ہیئہ کی بلڈنگ کے قریب ہے۔ ☆ اُن کی بستی اسلامی دعوت و تبلیغ کا مرکز تھی، یہیں حضرت ...بن حضیرؓ اور حضرت سعد بن معاذؓ کی ملاقات حضرت مصعب بن عمیرؓ سے ہوئی، اور اُن کا پورا قبیلہ مسلما... کیا۔ (ملاحظہ ہو نمبر ۲۴) ☆ ایک مرتبہ آنحضور ﷺ اور بعض صحابہؓ اِن کے علاقے میں تشریف لائے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے مجھے حکم دیا کہ قرآن سناؤ۔ میں نے عرض کیا: میں قرآن سناؤں اور آپ پر تو قرآن نازل ہوا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: میں کسی اور سے سننا چاہتا ہوں۔ میں نے سورۂ نساء ...نی شروع کی جب اِس آیت پر پہنچا (آیت نمبر ۱۴۱) تو آپ نے فرمایا: بس کرو۔ میں نے دیکھا تو آپ ﷺ کی آنکھوں سے آنسو جاری تھے۔ (صحیح بخاری حدیث نمبر ۴۵۸۲) ☆ ایک دفعہ بنو ظفر کے ایک صحابی حضرت رفاعہؓ کے گھر بنو اُبیرق نے چوری کی تو اُن کے بھتیجے حضرت قتادہؓ نے آنحضور ﷺ کو اطلاع دی۔ ادھر بنو ابیرق نے خدمت اقدس میں آکر عرض کیا کہ ! قتادہ اور اُن کے چچا نے بغیر گواہی اور ثبوت کے ایک مسلمان پر الزام لگایا ہے۔ آپ ﷺ نے حضرت قتادہؓ سے فرمایا: بغیر گواہی کے ایک مسلمان پر الزام لگادیا۔ حضرت قتادہؓ کے دل میں خیال آیا کہ کاش میں آپ ﷺ کو نہ بتاتا۔ پھر چچا کو صورتحال بتائی تو انہوں نے کہا: اللہ المستعان۔ ادھر آنحضور ﷺ پر سورۃ نساء کی آیت نمبر ۱۰۵ اور اس کے بعد والی آیات نازل ہو گئیں۔

عشائر بنو ظفر (الظفير)

بنو ظفر بطن كبير من قبائل اليمن القديمة، عرفوا بعراقة النسب ، ولهم جذورهم التاريخية ومكانتهم المعروفة بين العشائر والقبائل ، ولقد تجسدت فيهم كل الصفات الحميدة من كرم وشجاعة وشهامة عربية أصيلة.

ولقد روى عنهم النسابون والمحققون كثيراً ، فلقد قال فيهم عمر رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب ج2 ص665 بأن ظفر من يقطن احدى قرى لحج في شبه الجزيرة العربية وكذلك يقول بأن بني ظفر بن الحارث من قيس عيلان العدنانية وينسبهم أيضاً بأنهم بطن من بني ظفر بن الخزرج من الأزد القحطانية وهم بنو ظفر وهو كعب بن الخزرج الأصغر بن عمرو بن مالك بن الأوس القحطانية.

حيث يقول: ظفير كما ذكرهم الحمداني في عرب برية الحجاز وعدهم من احلاف مرة من عرب الشام ولم ينسبهم في قبيلة.

وقال أيضاً: إن الظفير عشيرة لم تنسب الى قبيلة وتقع منازلها في طول الظفير في المنطقة المحايدة بين العراق والسعودية وفي أطرافها ، وهي لا تتقيد بهذه المنطقة أو سواها فلا تلبث أن تشد اليها الرحال في ارتياد الكلأ والخصب، ولهذه العشيرة علاقة كبيرة بلوائي المنتفك والديوانية، وكثيراً ما يقضي أفرادها موسم الصيف في أرياف اللوائين وتقسم هذه العشيرة الى قسمين كبيرين هما البطون والصمدة ، وذلك يقول بأنهم من بني لام بالحجاز كانت منازلهم بالقرب من المدينة المنورة.

وقد ذكرهم العزاوي في كتابه عشائر العراق ج1 ص215 بأنهم من أشهر قبائل نجد والعراق، والقسم الكبير منها يتجول في الجانب الغربي من الفرات بين الزبير وأنحاء السماوة، ولها مكانتها المعروفة، ومضى لها دور لا يستهان به أيام ورودها العراق في أول القرن الثالث عشر الهجري، جاءت من نجد الى العراق، يشملها هذا الاسم مع تباين في النسب والجد، وهم في الأصل على ما هو معروف قبائل متعددة تضافرت وكونت مجموعة تمكنت من المحافظة على كيانها، والتزام الوفاق بما يعود لها من بسط سطوتها بحيث صارت قوة كبيرة يخشى صولتها، ومثلها عندنا (قبيلة المجمع) متألفة من عدة قبائل، أو فروع من قبائل متعددة، واليوم لا تزال الظفير تعد من القبائل البدوية المعروفة وإن كان قد مال بعض منها الى الأرياف..

كتب صاحب عنوان المجد الظفير بالظاء، ولما كان لفظه عامياً فلا يعول على تلفظه في ضبط الكلمة دون تنبيه ونرى في هذه الأيام أن ذكرها قد جاء في كتب حديثة أخرى بالظاء أيضاً متابعة لما جاء في عنوان المجد والتضافر والتساند المعروف عنهم يؤيد كتابة القبيلة بالضاد..

وجاء في كتاب نهاية الأرب/للقلقشندي ص302 عن هذه القبيلة: أنها تحت إمرة آل فضل من طيء، وعدهم الحمداني من عرب برية الحجاز من احلاف آل فضل والمعنى واحد، ولا يعرف بالتحقيق تاريخ هذا التضافر والتساند، وإن

المدونات التاريخية لم تعين ذلك ولم تكشف ما يرفع اللبس عنه، وعلى كل الالفة الطويلة والتماسك القديم أدى الى أن يكونوا قبيلة واحدة، ومن المقطوع به ان كل قسم من قبائلها يرجع الى أصله المنسوب اليه والمحفوظ عنده وكذا المعروف عند المجاورين.. وإن تشتت الآراء في أصل نسبهم ناجم من اختلاف فروعهم وعدم التمكن من ارجاعها الى أصل واحد من جهة أنهم متآلفون من قبائل متعددة، وكان الأولى أن يعين كل فرع وما يمت اليه من قبيلة معروفة..

وقد ذكرهم مؤرخون عديدون وجاء عنهم في عشائر العرب للبسام ما نصه:-

(ومنهم – من عشائر نجد – الظفير المشهورون، و السكماة المذكورون ذو التقلب كتقلب الفلك، والتنقل من ملك الى ملك ، يحمون نزيلهم، ويضفون جميلهم، حمدهم سائر، وفخرهم شاهر، وفضائلهم لا تحصى، ومحامدهم لا تستقصى...

ولم تكن لهم علاقة سابقة بالعراق ، ولا جرى لهم ذكر في تواريخنا الى ظهور (آل سعود) وحينئذ عرفوا بمناصبتهم العداء لهم، ووقوع الحروب الدموية حتى مالوا الى العراق بعد أن رأوا التنكيل المرّ، والتدمير القاهر..

وقال في مطالع السعود:-

(وسمعت ممن أثق به أنهم من بني سليم، فإن صح ما ذكره كانوا عرانين، أباة الضيم، فقد كان يقال اذا كنت من تميم ففاخر بحنظلة، و كاثر بسعد،وحارب بعمرو، وإذا كنت من قيس ففاخر بغطفان، وكاثر بهوزان، وحارب بسليم)(1) .

وقال الحيدري:-

(من أعظم عشائر العراق الظفير، وهم قبائل كثيرة يبلغون ثلاثين ألفاً فأكثر ومنهم بنو حسين من الأشراف ومنزلهم في منازل المنتفك من نجد والبصرة).

ومن هذا نعلم درجة قربى بعض أقسامهم الى عدوان التي تدعي أنها من الظفير وهي قبيلة معروفة، ذكرها صاحب (شرقي الأردن) وعدد فروعها(2) .

---

(1) مطالع السعود ص136.
(2) شرقي الأردن ص166و 215 و 268.

ولا يبعد أن يتجول هؤلاء الظفير في طول الجزيرة وعرضها، وأن يتركوا قسماً منهم في مواطن نائية، والظاهر أن بعض فروع عدوان عاشت مع الظفير.

وعدوان هذه من القبائل القيسية ذكرها في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد(1).

وحياتهم في غالبها في تجول وتنقل مستمرين فقد نراهم في أنحاء البصرة مرة، كما نشاهدهم في أطراف سنجار مرة أخرى، وهكذا في شرقي الأردن وفي الحجاز ونجد..

ولا محل هنا لذكر وقائعهم قبل ورودهم العراق وعلاقاتهم وحوادثهم بالشرفاء في الحجاز وبإبن سعود، أو ما جرى من حروب مع أمراء آل حميد من بني خالد في أنحاء الاحساء- فهذا يطول بنا كثيراً ، ووقائعهم عديدة.

كانت لهم واقعة مع الفضول في سنة 1108هـ - 1697م وكان رئيسهم حينئذٍ سلامة ابن مرشد بن سويط وهكذا لم يخلوا في وقت من غزو وحرب وكل وقائعهم قبائلية ذكر غالبها صاحب (عنوان المجد في تاريخ نجد) وكلها متماثلة تقريباً في وضعها وشكلها...

وتفصيل وقائعهم في العراق من حين ورودهم اليه كان له قيمة خاصة.. وهو مذكور في تاريخ العراق ويهمنا هنا أن نقول هنا أن نزوحهم كان بسبب وقائعهم مع آل سعود كما مرت الإشارة، وذلك أنه كانت قبائل الظفير كسائر القبائل مستقلة بنفسها تغزو من أرادت، وتحالف، وتتجول.. ولما تأسست حكومة آل سعود في نجد انقادت لها ولم تقدر على مقاومتها فأذعنت بالطاعة.. وكان سعود أمير نجد قد قصد الشمال في ذي القعدة لسنة 1219هـ 1805م.

(1)عنوان المجد في تاريخ نجد ص161.

وكان قبيل ذلك قد حدث بين قبيلة مطير والظفير بعض القتال ، فقتل من مطير أحد رؤسائهم من الدوشان، وقتل من الظفير مسلط بن الشابوش بن عفنان (ومن فروعهم العفنان فخذ يسمى بإسمه) فأرسل اليهم سعود وهو في الدرعية فأصلح بينهم وكف بعضهم عن بعض، وتوعد من اعتدى منهم على الآخر، فلما سار سعود في هذه الغزوة اجتاز بقبائل الظفير وهم في الدهنا ، من جهة (لينه) الماء المعروف، فأمرهم أن ينفروا معه غزاة فنفر معه شرذمة رئيسهم الشابوش بن عفنان، فاستقل سعود غزوهم فانتهر الشابوش وغضب عليه، فقال أنهم عصوني وهم يريدون المسير لقتال مطير، وكان سعود شرب من لينه ومال منها يريد العراق فحرف الجيوش اليهم وشن عليهم الغارة وأمر فيهم بالقتل والنهب، ثم بعد ذلك أعتق غالبهم من القتل وقتل من عامة الظفير قتلى كثيرة من كل قبيلة وأخذ جميع أموالهم من الابل والخيل والغنم و الحلل و الأمتاع والأزواد، ولم ينج منهم إلا الشريد من أقاصيهم وتفرقوا.. فمنهم من هرب الى المنتفق، ومنهم من فرّ الى جزيرة بين النهرين، وبعضهم هثلوا في نجد.

هذا وكان قد حدث من عربان الظفير حوادث أخرى عديدة علمها الأمير سعود منهم من تضييع بعض فرائض الدين، و ايواء المحدثين وتوهيلهم وأضافتهم وأتاهم غزو من قبائل الشمال فأغاروا على نجد واجتازوا بالظفير فأضافوهم ، وذكر لسعود أن أناساً منهم يغزون مع أعدائه على قبائلهم...

كل هذا كان منهم وعلمه سعود، وإن الحادث الأخير قريّ الشيهة فيهم، وجعله يقطع في صحة ما نسب اليهم فكان ما كان.. وهذا سبب نزوحهم الى العراق في هذه السنة وهي سنة 1219هـ (1) .

(1) عنوان المجد في تاريخ نجد .

وبعد أن جاءوا العراق ضبطت وقائعهم، وعرفت حوادثهم مع الحكومة، ومن وقائعهم في العراق أنهم في سنة (1220هـ - 1806م) كان غزو منهم برئاسة روخي بن خلاف السعدي الظفيري، وراشد بن فهد بن عبد الله السليمان بن سويط، ومناع الضويحي رؤساء ظفير،وأكثر هذا الغزو منهم ومن رؤسائهم وهم في الموضع المعروف بـ(فليج) في الباطن قرب الحفر فصادفتهم سرية من جيش سعود فأستأصلتهم تقريباً ولم يسلم منهم إلا الشريد(1)...

وفي هذه الحادثة وبعدها لم يبق أمل لهذه القبيلة في مقارعة آل سعود... وتعد خاتمة الوقائع في الانتقام منهم، والحكومة العثمانية بطولها وعرضها، وقوة جيشها وجمهرة قبائلها.. لم تتمكن من آل سعود فكيف بالقبيلة الواحدة وعلى كل حال هذه حاسمة الوقائع بينهم وبين آل سعود.

وفي سنة 1224هـ - 1810م حدثت للظفير وعنزة حادثة مع شمّر وأمدّ الوزير سليمان باشا قبيلة شمّر ولكن انتصر الظفير وعنزة على شمّر وعلى الجيوش...

وقال المؤرخ الشهير سليمان فائق بن الحاج طالب كهية في تاريخ المماليك عن هذه القبيلة بعد ورودها العراق ما نصه:-

(هذه القبيلة من القبائل النجدية العظمى، أرادت أن لا تنقاد الى آل سعود باداء الزكاة على أنعامها، وأن لا يسيطر عليها أحد فيما ترتكبه من الجرائر والمفاسد ففروا من سلطة الوهابيين وجاءوا الى الخطة العراقية...

وقد شوقهم على المجيء امراء المنتفك كسائر من تمكنوا من جلبه لجانبهم بقصد التقليل من صورة الوهابيين وتقوية

(1)عنوان المجد / ج1/ ص 134.

جهتهم و اعزازها بامثال هؤلاء مبدين لولاة بغداد صلاح ذلك وإنهم قاموا بخدمة مهمة في تزييد قوتهم ومكانتهم واعتزاز عشائرهم...

أظهروا ذلك وحسنوه للوزراء والحال أن هؤلاء إنما رحبوا بهم وقبلوا دخالتهم لأغراض اخرى غير هذه ، وذلك أنهم أضمروا أيضاً أن يستخدموهم على حكومة بغداد فأمّنوا صولة الوهابيين في الظاهر وعادية الوزراء في الباطن الا إن الوزراء لم يطلعوا على هذه الجهة فعدوا ذلك منهم مفخرة وخدمة جلى .. ولذا نالوا كل اعزاز وتكريم لما قاموا به...!

كانت هذه القبيلة قد مضت الى اورفة، وإن الوزير سليمان باشا عزم على التنكيل بها ولكنه عاد بالخيبة ولم ينل مطلوبه بل أن هذه الحركة منه بفيلق عظيم وتجاوزه حدود ايالة بغداد وتدخله في شؤون ايالة أخرى دون استئذان من حكومته مما أسخط عليه رجال الدولة...)(1).

وعلى كل حال ان تاريخ نزوح هذه القبيلة الى العراق قد عرف بالوجه المشروح وتعين بصورة واضحة، ولا يخلو من بعض المقدمات، إلا ان مؤرخنا سليمان فائق تحامل على أوضاع هذه القبيلة ، واتصالها بأمراء المنتفك من جهة أطراد الوقائع، ومن حدوث وقائع مستقلة قد فسرها تفسيراً لا يحلم به البدوي، والحالة الراهنة هي التي تدعو ، والتفسير حدث بعد الوقوع لا بالوجه المنوي أو المتفق عليه..

وقائعهم معروفة، ومدونة في تاريخ العراق، والملحوظ ان هذه القبيلة لا ترغب أن تحافظ على نظام بل من مصلحتها أن تشوش كما يفهم من تاريخها الى عهد آل سعود، ولما قضى هؤلاء على عوائد كثيرة كلها حرب وغزو مالوا الى العراق..

---

(1) تاريخ الكولات/ ص15.

وهذه القبيلة تتألف من فروع كل منها ينتسب الى قبيلة ، ذلك ما دعا الى أن تضطرب كلمة النسابة فيهم.. والصواب أن نسب كل فرق معروف ومعترف به و النبز لا يعول عليه.. وإنما يذكر كحادث أدبي كما ينقل عن جرير وغيره في مهاجاتهم...وفرقهم : البطون و الصمدة.

ومن راجع تاريخ هذه القبيلة ووقائعها مع الحكومة ومع القبائل الاخرى علم درجة نشاطها وقوة تجولها، وهي في أوضاعها القبائلية من أذكى العرب وأنشطهم.. كابدت وجالدت لتعيش عيشة راضية فلم تفلح، ولا تزال في عناء وضعف.. لم يطلب لها القرار في موطن، ولا تزال على بداوتها إلا قليلاً وشهرتها في الكرم والشجاعة والإباء معروفة.

اما ما ذكره العامري فيهم في كتابه موسوعة العشائر العراقية ج5 ص115 بأنهم من العشائر التي نزحت في اوائل القرن الثالث عشر الهجري من نجد الى العراق ، وهي عشيرة واسعة لها فروعها وأفخاذها العديدة وأن القسم الاكبر منها ينتقل في الجانب الغربي من نهر الفرات ما بين أنحاء محافظة المثنى والزبير.

وهم كما تشير بعض المصادر مجموعة من العشائر تضافرت وتماسكت وانصهرت في كيان واحد، ولعشيرة الظفير نزاعاتها ومعاركها الكثيرة مع أسرة آل سعود في نجد والحجاز قبل هجرتها الى العراق وكان لهم حضورهم الواسع في منازل (المنتفك) الناصرية وفي اطراف (سنجار) ولها أكثر من نخوة، وكل فرع من فروعها يدّعي انتماءه لعشيرة من العشائر.

فعشيرة الظفير كبيرة وتأريخها حافل بالكثير من الوقائع والمآثر، وفيها الكثير من الرجال الأشداء، وهي عشيرة بدوية الجذور ولها مكانتها البارزة بين العشائر كافة، كما أن لها القيم الكريمة في الضيافة والجود والفروسية، وكان أمراء (المنتفك) يرحبون بهم ويشوقونهم الى المجيء بأعداد غفيرة.

وإن كل المصادر التاريخية تشيد بهذه العشيرة العربية الكبيرة التي طوت عشرات السنين من ترحالها ونزولها .. ومن فروعهم : عشيرة البطون ، وعشيرة الصمدة ، ومن فروعهم : (بنو حسين ، آل سعيد ، بنو خالد، آل كثير، آل طلوح،

آل سويط، آل سلطان، آل مذعر، الحولة، البطاح، العفتان، الضويحي، الرسمي، و آل عدوان) .

أما ما ورد في نهاية الأرب للقلقشندي ص302 بأن بني ظفر من بني لام من عرب الحجاز من العرب العدنانية وهم بني ظفر أيضاً بن الحارث بن بهتة ويقال أن هؤلاء بنو ظفر من الانصار ، وقال أيضاً أن بنو ظفر بطن من بني نبيت من الأوس القحطانية وهم بنو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ، ومنهم الصحابي الجليل قتادة بن النعمان الظفري الانصاري وهو قتادة بن النعمان بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصاري الأوسي ثم الظفري يكنى أبا عمرو وقيل أبو عبد الله ، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، شهد العقبة وبدر وأحد والمشاهد كلها مع النبي (ص) وأصيبت عينه، يوم بدر، وقيل: يوم أحد ، وقيل : يوم الخندق.

وقال أبو عمر: أصح، والله أعلم ، إن عين قتادة أصيبت يوم أحد فردها رسول الله (ص) فكانت أحسن عينيه، ورأى جبريل مع النبي (ص) في صورة دحية الكلبي الصحابي.

وروى الأصمعي، عن أبي معشر المدني قال: وفد أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم بديون أهل المدينة إلى عُمر بن عبد العزيز رجلاً من ولد قتادة بن النعمان الظفري، فلما قدم عليه قال: ممن الرجل فقال: (الطويل)

أنا إبن الذي سالت على الخد عينه
فَردّت بكف المصطفى أحسن الردِّ
فعادت كما كانت لأول امــــرها
فيا حُسن ما عَين ويا حُسن ماردِّ

فقال عمر بن عبد العزيز: (البسيط)

تِلك المَكارمُ لاَقَعْبَانُ مـن لبنٍ
شِــيباً بمـــاءٍ فعَادَا بعدُ أبوَالاً

وكان قتادة بن النعمان الظفري من فضلاء الصحابة، وكانت معه راية بني ظفر يوم الفتح.

و قتادة هذا هو جد عاصم بن عمرو بن قتادة المحدث النسابة، أكثر محمد بن اسحاق الرواية عنه، توفي قتادة بن النعمان الظفري سنة 23هـ ، وهو ابن خمسة وستين سنة صلّى عليه عمر بن الخطاب ونزله في قبره أبي سعيد الخدري ومحمد بن سلمة الأنصاري الاوسي.

ولقد ذكرهم ابن السائب الكلبي في كتابه نسب معد واليمن الكبير ص381 وكذلك في جمهرة انساب العرب لإبن حزم الأندلسي ص322 بأن (بنو ظفر) هم بنو عمرو بن مالك بن الاوس ، ولد عمرو بن مالك بن الأوس الخزرج وعامراً وولد

الخزرج بن عمرو كعباً، وهو ظفر (بطن) ، فولد ظفر كعب بن الخزرج مراً، ومنهم قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر شاعر الأوس ، ومنهم ثابت بن قيس بن الخطيم الاوسي صحابي شهد المشاهد كلها مع الرسول (ص) وجرح اثنا عشر جرحاً واستعمله الإمام علي (ع) على المدائن حيث عاش في خلافة معاوية ، والذي كان معاوية يتقي مكانته ، ومنهم برذع بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد الشاعر، ورفاعة بن زيد بن عامر بن سواد الذي سرق درعه أبيرق الظفري ، ومنهم قتادة بن النعمان بن زيد شهد بدراً والعقبة ، ومنهم عاصم بن عمرو بن قتادة بن النعمان الاوسي الانصاري، أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي من الربعة مات بعد العشرين والمائة، ومنهم عبيد بن أوس بن مالك بن سواد الذي يدعى مقرناً لأنه كان يقرن الأسرى يوم بدر مع رسول الله (ص) وهو الذي أسّر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب، ومنهم يزيد بن قيس بن الخطيم قتل يوم الجسر، قتلته الأعاجم ، ومنهم خالد بن ثابت بن النعمان بن حارث بن عبد رزاح بن ظفر قتل يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب (ع) ، ومنهم نصر بن عبد رزاح بن ظفر شهد بدراً ، ومنهم لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح وهو بدري فاضل وهو الذي أتهم بالدرع وهو بريء، ومنهم الحارث بن عمر بن حارثة بن هيتم بن ظفر وابنه بشر بن ابيرق الشاعر، ومنهم معتب بن عبيد بن سواد بن هيتم شهد بدراً، وعدي بن ثابت بن قيس بن الخطيم الذي يحدث عنه وهو ثقة من الرابعة مات سنة 126هـ.

ومنهم محمد بن محمد بن محمود ولد في بغداد في قنطرة الانصار، مات سنة 255هـ.ومنهم يونس بن محمد بن أنس بن فضالة الظفري وله صحبة، ومنهم ادريس بن محمد بن يونس الظفري أبو محمد الذي ترجع اليه سلالة عشيرة الدريسات الظفرية.

الاستنتاج:-

نستنتج مما ورد أعلاه عن ما قاله المؤرخون والنسابون في قبيلة بنو ظفر (الظفير) التي هي احدى بطون الأوس الكبرى منذ عصر الجاهلية بأنهم من بني ظفر أحدى بطون الأوس الكبرى وليس الظفير وأسمه كعب بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس، وهم بطن من بني النبّيت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ من العرب القحطانية وأعلامهم في عصر الجاهلية و صدر الرسالة الإسلامية كثيرون ومنهم الصحابي الجليل قتادة بن النعمان الظفري، ومن مشاهير الشجعان ومن صحابة الرسول الأعظم (ص) وهو حامل راية بني ظفر يوم فتح مكة.

فبنو ظفر أو الظفير كما يدعي بعض النسابين هم بطن كبير من الأوس من القحطانية منازلهم بالشام والجزيرة العربية، وهذا ما جاء مغايراً لصحة ما جاء لبعض المؤرخين والنسابين بأن الظفير مزيج من عشائر تضافرت وتماسكت في قبيلة واحدة، وأن بعض النسابين ينسبهم الى بني سليم الذين سكنوا بلاد أفريقيا وأصبحوا من عرب الطبقة الرابعة أي العرب......؟ كما جاء في كتاب ابن خلدون المجلد السادس ،فهم بطن كبير من الأوس متشعب القبائل ولهم لمحات تاريخية مضيئة في تاريخ البشرية فهم الذين تركوا بصمات ولائهم للرسول الأعظم (ص)

وسطروا أعظم ملاحم البطولة والفداء للذود عن حياض الدين الاسلامي الحنيف ، فمنهم صحابة اجلاء وقادة عظام دخلوا العراق وجالوا البلاد الاسلامية بفتوحاتهم فمنهم من حدث في بغداد ومنهم من حكم الكوفة وواسط والمدائن ، ومنهم من ولي القضاء.

وأخيراً نقول بأن الاعتزاز بالعشيرة واحترام ضوابطها وجذورها التاريخية وعدم الإخلال بأعرافها يدفعه الى تجنب كل الامور التي من شأنها أن تخدش شرف وسمعة النسب ، ومن خطبة للرسول المصطفى (ص) بهذا المعنى (خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يؤثم) ...

ومن العشائر التي تعود الى بنو ظفر (الظفير) هي عشيرة الدريسات وعشيرة الحولة وعشيرة الضويحي وعشيرة آل بو صيبعة، وآل بو محمد والجورانيين.

المصادر:-

1- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي / ص322.
2- نسب معد واليمن الكبير/ السائب الكلبي / ص381.
3- عشائر العراق / العزاوي /ج1 / ص295.
4- نهاية الأرب / القلقشندي / ص302.
5- الأنساب / السمعاني /ج4/ ص79.
6- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف/ ج3/ ص202.
7- تاريخ الكوفة / البراقي/ ص378.
8- القبائل وانسابها / القزويني / ص181.
9- موسوعة العشائر العراقية / العامري/ج5/ ص155.
10- معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة /ج2/ ص695.
11- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة / ج2/ ص200.
12- أسد الغابة في تمييز الصحابة / ابن أثير الجزري/ج4/ ص370.
13- تاريخ ابن خلدون / ابن خلدون.

سلالة عشائر الظفير/ عشيرة آل بو محمد،عشيرة الجورانية، عشيرة الدبيسات، عشيرة الدريسات، عشيرة المناصير، آل بو أصيبعة، عشيرة الحولة، والضويحي، وآل بو صوايا.

الضويحي الجورانية

الحولة

آل بو صوايا

حسن
حسين
علي
جبريل
محمد
غزال
نبيه الديز
القاسم
أحمد
عبد الص
سلام
ربيعة
سماك
رافع
أبو بشير
منصور
أحمد
نصر
حارث
عبيد
رزاح
ادريس

الدرر الكامنة

حمود
عجيمي
جدعان
سوط
سلامة
سهل
محمد
سعد
محمد
عبد الوهاب
علي
يوسف

داد
227ل

معجم قبائل العرب
ص317

غداد/ ج13/ ص 80

الاستيعاب/ ج4/ ص1493

(آل بو أصيبعة)

(المناصير) محمد **(الدبيسات)**

عبد الله
عمر
عبد الله
عبد الله
موسى
عبد الله
عبد الرحمن

جمهرة أنساب العرب
ص343

يونس
محمد
أنس
فضالة
عدي
حرام
الهيثم
رفاعة
منصور
عمرو
قتادة
نعمان
زيد
عامر
سواد
بني ظفر
الخزرج
عمرو
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس

ذيل تاريخ بغداد
ج21ص17

محمد
عبد الباقي
محمد
عبد الله
محمد
عبد الرحـ
الربيع
ثابت
وهب
مشجعة
الحارث
عبد الله
الدباس

ثعلبة البهلول- مازن- عبد الله- الأزد- الغوث- نبيت- مالك- زيد- كهلان- سبأ- يشجب- يعرب- **قحطان**



جانب من البقيع وموقع بنی ظفر. بنو ظفر کی جگہ اور بقیع کا ایک حصہ.

The place of Banu Zafar and a side of Baqie.

(25) BANU ZAFAR (AOS)

This tribe inhabited the East of Baqee in Harrah Sharqia. They built a Mosque, today located on the right side of king Abdul Aziz road near the building of Hay'aah. The town of Banu Zafar was Main centre of Islamic Preaching. Hazrat Sa'ad Bin Mo'az ﷺ Accepted Islam here. (see no 24)

Once The Holy Prophet ﷺ and some companions came to this tribe's Mosque. Reported by Hazrat Abdullah Bin Masood that I was ordered by the Holy Prophet to Recite the Holy Quran. I humbly replied How can I Recite the Quran while Quran revealed to you, The Holy Prophet ﷺ said I wish to hear from some one else so I Recited Surah Nisaa until reached the Ayat No. 141.

The Holy Prophet told me to stop and tear started flowing from Rasool-ul-lah ﷺ eyes. (Sahih Buukhari H. NO. 4582)

Once a Hypocrite of Banu Ubayriq commited theft at the House of a Sahabi Hazrat Refa'ah ؓ. Nephew of Hazrat Refa'ah ؓ informed the Holy Prophet ﷺ. Later Banu Ubayriq came to the Holy Prophet ﷺ and said: "Qataadah ؓ and his uncle have Accused a Muslim without any proof or witness." Hazrat Qataadah ؓ thought, wished that he had not informed the Holy Prophet ﷺ, so Allah revealed to the Holy Prophet ﷺ Surat Nisaa Ayat No. 105.

عشائر آل بو محمد
في العراق

وهي احدى العشائر العربية الكبيرة والعريقة المترامية الاطراف لها كثافتها بين العشائر الاخرى ، حيث تناقضت الاراء والمصادر الى نسبهم فروي لنا محمد رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب ج3 ص1050: بانهم من لخم من القحطانية في دير الجميزة بمصر وكذلك يقول بانهم بطن من حسان بن ثابت الانصاري من الخزرج وانهم بطن من حجاز بن عبيد بن عامر بن زغبة ابن هلال بن عامر من العدنانية وهذا غير مرجح لدينا لان زغبة بن زعو راء بطن من عبد الاشهل من الاو س القحطانية وليست عدنانية .

والبعض الاخر ينسبهم الى عشائر زبيد وتلميحات تشير بان رؤساء آل بو محمد من انحدار عشيرة العزة حيث اشار احمد عبد الرضا كريم في كتابه الانساب المنقطعة بانهم من عشائر عديدة متحدةٌ باسم واحد ان النسابون يرجعونهم الى زبيد وهذا غير الحقيقة ففيها قبائل عدنانية وقحطانية ارتضت تلك التسميات لظروف اجبرتهم على الادعاء ولا نريد ان نخوض في تفاصيل ومرجعية اصول قبائل آل بو محمد المتحدة .

كما اكد العزاوي في كتابه عشائر العراق ج3 ص61ان آل بو محمد من زبيد ورؤسائهم من العزة وهم جميعا من قحطان و ان هذه العشيرة من اكبر العشائر في انحاء العمارة ولا يحتمل ان تتفرع من جد واحد في وقت قريب منا ، وفي نظرنا أنه لا يجوز لصقهم الى زبيد لأن العدد الحالي يفوق عدد زبيد ولا يصح انتسابهم الى زبيد لأن آل بو محمد يعدون من الطبقة الأولى من العرب ولا يوجد في سلالة زبيد ما يشير بأنهم منهم ولزبيد قبيلة واحدة هم الأجود كما قال ابن خلدون في كتابه الجزء السادس.

وان الصواب هو أن هذه العشيرة العريقة هي من العرب القحطانية من الانصار وبالتحديد من بني ظفر بن كعب وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس وعلمهم في صدر الرسالة الاسلامية هو محمد بن انس بن فضالة بن عبيد ابن يزيد بن قيس بن ضبيعة بن الاصرم بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الظفري حيث أنبأنا ادريس بن محمد بن يونس بن محمد بن انس الظفري حدثني جدي عن ابيه قال قدم النبي (ص) المدينة وأنا ابن اسبوعين فأتي بي اليه فمسح برأسي وحج بي حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين وقال: دعا لي بالبركة وقال:(سموه باسمي ولاتكنوه بكنيتي فقال يونس لقد عمر ابي حتى شاب كل شيء منه ومات وماشاب موضع يد النبي (ص) من رأسه.

ومحمد بن انس بن فضالة هو الذي كان تصدق النبي بماله الذي كان في بني ظفر حيث قتل والده انس بن فضالة يوم احد فأتى النبي(ص) بمحمد بن انس بن فضالة فتصدق عليه بعذق لايباع ولايوهب وكان محمد بن انس ممن صحب النبي (ص) هو وجده فأتاهم الى بني ظفر فجلس على صخرة ومعه ابن مسعود ومعاذ

فأمر الرسول الكريم(ص) قارئاً فقرأ حتى بلغ(فكيف اذا جئنا من كل اية بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) . الاية 41 سورة النساء. وبكى حتى اضطرب لحياه وقال ربي على هؤلاء شهدت فكيف بمن لم اره ، فلقد روي عنه المحدثون حيث شهد محمد بن انس بن فضالة فتح مكة والمشاهد كلها وهو حامل راية بني ظفر يوم فتح مكة واخيه معد بن فضالة الظفري والي اليمن ومحمد بن انس هو احد الصحابة من بني ظفر من الانصار من الاوس من العرب القحطانية من الازد منازلهم في الحجاز، وظفر اسمه كعب وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس .

حيث ورد في معظم مصادرنا التاريخية الكبيرة ان كثيراً من الصحابة يحمل اسم (محمد) وهم اعلام وقادة عظام في صدر الرسالة الاسلامية امثال الصحابي محمد بن مسلمة الاوسي ومحمد بن كعب الانصاري ومحمد بن عقبة بن احيحة الانصاري ومحمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري واخرون اكتظ التاريخ ببطولاتهم وامجادهم ولكن علم عشيرة آل بو محمد هو محمد بن انس بن فضالة الظفري الانصاري الذي له افضلية النسب لهذه العشيرة العريقة لان الرسول الكريم(ص) امر ابيه انس بن فضالة ان يسميه (محمد) حيث قال: سموه باسمي ولاتكنوه بكنيتي، وهذا ما يتنافى ما افدناه انفا بانهم من عشائر زبيد او العزة او غيرها لان هذا الاسم العظيم اسم تاريخي تأصيليا وتوصيليا لهذه العشيرة الكبيرة وهم الان منتشرون في بلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق وخاصة على جانبي دجلة في منطقة (ام الجمل) حتى منطقة العزير عليه السلام .

الاستنتاج:-

1- لايجوز نسب عشيرة آل بو محمد الى عشائر العزة لان العزة تعود اصلا الى قريش العدنانية وليس الى قحطان كما افاد النسابون لو أعتبر هذا صحيحاً بأنهم من العزة يعدون من الطبقة الرابعة من العرب إلا إذا أعدوا من عزة العبيد هم من العرب القحطانية اليمنية ومن الطبقة الأولى من العرب، لأن العزة لقريش سكنت شمال أفريقيا وليس عزة الأوس الذين سكنوا العراق، وهم أخوة العبيد.

2- لايجوز نسبهم الى زغبة بن هلال والذين لم يدخلوا العراق وانما نزحوا الى اطراف المغرب العربي وأعدوا من الطبقة الرابعة من العرب....؟ واما زغبة فهي بطن من بطون عبد الاشهل وهم آل زغبة بن زعوراء بن عبد الاشهل من الاوس القحطانية ومنهم بني حسن ولاتزال نخوتهم(أخوة زغبة) وليس (أخوة زغب) وهناك اراء كثرة في كتاب سبائك الذهب للسويدي لم يكن محور بحثنا حالياً .

3- واما نسبهم الى قبيلة زبيد لا يجوز لأنهم دخلوا العراق بعد طردهم من جبلا أجا وسلمى في الجزيرة العربية وجاءوا الى العراق فلا ينسجم عددهم هذا مع عشائر آل بو محمد ان صح القول زبيد هي بطن من مذحج ولا خلاف على ذلك.

و أخيرا نقول لا اعتراض على تسمية الرسول الكريم(ص) لعلم عشيرة آل بو محمد حيث قال : سموه باسمي أي سموه محمد ولاتكنوه بكنيتـــي وبارك له لأن

قول الرسول (ص) استناداً الى الآية القرآنية الكريمة : بسم الله الرحمن الرحيم : (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) فهذا هو الأصل و الأساس لتسمية هذه العشيرة الكبيرة...

وهناك عشيرة من آل بو محمد ثبتت على قبيلة الأشهـــــلي الأوسي والأصح هي من قبيلة بني ظفر الأوسية ولا فــــــرق بينهما وإنما اتجاهنا إلى الأصح.

المصادر:-

1- الاصابة في تميز الصحابة للعسقلاني/ج5/ ص71
2- الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبدالبر ج3/ ص1365
3- اسد الغابة لابن الجوزي ج5/ ص75
4- معجم قبائل العرب لعمر كحالة ج3/ ص1050
5- جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي
6- نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص338
7- الانساب المنقطعة لاحمد عبد الرضا ص 332
8- نهاية الارب للقشلقندي ص117
9- عشائر العراق للعزاوي ج3 / ص61
10- موسوعة العشائر العراقية للعامري ج2/ ص144.

عشيرة الجورانية

هي من العشائر العربية التي تعايشت مع معظم القبائل العربية في محافظتي البصرة والناصرية وتصاهرت معها ولها تاريخ حافل بالبطولات وسفر خالد ممتد عبر تاريخها الطويل الناصع بالكرم والجود والشجاعة ، حيث نزحوا من أطراف بلاد اليمن واستقروا في نجد والحجاز ومن ثم ارتحلوا لطلب الماء والكلأ فنزحوا الى العراق وامتدت أراضيهم في البصرة والناصرية والكوت وديالى ونخوتهم (جيس) .

وتشير بعض المصادر التاريخية ومنها موسوعة العشائر العراقية للعامري /ج3/ ص164 بأن تسمية الجورانية نسبة الى جدهم (جوران بن رفاعة بن الحارث بن يحيى بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن صعصعة بن قيس عيلان) من العرب العدنانية ، والقسم الآخر يقول سميت هذه العشيرة لجوارهم بجوار الرسول (ص) في المدينة .

أما ما ذكره العزاوي في كتابه عشائر العراق /ج3/ ص233 بأنهم من الغزي ويعدون في عداد الأجود .

وأعدهم بعض المؤرخين بأنهم من عشائر بني ظفر من العرب القحطانية ، وهم بنو ظفر وأسمه كعب بن الخزرج بن مالك بن الأوس ، منازلهم بالمدينة المنورة ، ومن أعلامهم قتادة بن النعمان الظفري، ومن ثم ارتحلوا الى نجد والحجاز والشام والعراق.

كما ورد في نهاية الأرب للقلقشندي بأن بنو ظفر من الأنصار وهم بطن من بني نبيت من الأوس القحطانية ومنهم الصحابي الجليل قتادة بن النعمان الظفري الأنصاري الأوسي ويكنى أبا عمرو وقيل أبو عبد الله، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه، شهد العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها مع النبي محمد (ص) وأصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم أحد وقتل يوم الخندق ، وقيل إن عين قتادة أصيبت يوم أحد فردّها رسول الله (ص) فكانت أحسن عينيه.

وروى الأصمعي عن أبي معشر المدني قال: وفد أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بديون أهل المدينة الى عمر بن عبد العزيز رجلاً من ولد قتادة بن النعمان الظفري فلما قدم عليه قال: ممن الرجل ؟ فقال:

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى أحسن الردِّ
فعادت كما كانــــت لأول أمـــــرها
فيا حُسن ما عين ويا حُسن ما ردِّ

فقال عمر بن عبد العزيز:
تلك المكارم لأقعــــبان من لـبنٍ
شيباً بماء فـــــعادت بعدُ أبـــوالا

وكان قتادة بن النعمان الظفري من الفضلاء ، وكانت معه راية بني ظفر يوم فتح مكة ، وترجع عشيرة الجورانية الى هذه الشخصية العربية الإسلامية الفذّة من بني ظفر الأوسية القحطانية.

وذكر الدكتور عبد الجليل طاهر في كتابه العشائر العراقية / ص198 بأن عشيرة الجورانية هي عشائر شاوية تملك الأغنام والحمير نصفها يسكن على ضفاف الأنهر والقنوات والنصف الآخر يترحل في البادية ويعتبر الشيخ حسن الكبيح الشيخ العام لهذه العشائر التي تسكن الأراضي الممتدة من المراجب شرق الصخرية الى الخويصية من املاكه الخاصة كما أن هذا الشيخ العام له خصومة معروفة مع ثامر السعدون على مشكلات الأراضي ، وإن هذه العشائر حاربت تحت راية سعدون باشا وتكبدوا خسائر كبيرة وانضموا الى عشائر الظفير والغزي في حربهم ضد ابن الرشيد عام 1916م ، ويتركز أبناء هذه العشيرة في جنوب الفرات حول ام البطوش.

وإن فرقهم عديدة ومنها:-

1- عشيرة الدريس: ويرأسهم الشيخ نواف ناصر آل كبيح، ومنهم : آل كبيح، الغليون، آل شمخي، آل عبوه، آل مهيدي، آل جبر، آل درويش، آل هويش، آل شيحان، آل زناد، عشيرة العبابسة: ومنهم الزيايدة: وشيخهم مطلك ثامر الثاجب.
ومنهم: الحوارث وشيخهم علي يوسف الحارثي.
ومنهم السهيل وشيخهم ابن سهيل ، ويسكنون دولة الكويت.

2- عشيرة النبهان: ويرأسهم الشيخ دحام حسين المزعل (الكويت) وينوب عنه الشيخ حالوب مطر عشوان، ومنهم : آل حايف، ويرأسهم الشيخ مشعل عودة جبيشي، ومنهم آل حاوي، ويرأسهم الشيخ خزعل هادي السلطان، ومنهم آل علي،ويرأسهم الشيخ علي دليان أحمد، ويسكنون محافظة ديالى، ومنهم من يسكن الكوت (جوارين الكوت) ويرأسهم الشيخ قاسم خلف العبود.

3- عشيرة التيوس: ويرأسهم الشيخ زبن عجمي الغنام، ومنهم آل فليح، ويرأسهم الشيخ سعد هلول آل فعيل.

4- عشيرة الرفيعات: ويرأسهم الشيخ أحمد عوض الجفيل، ومنهم آل حداد ، وآل مانع، وآل مرعي.

5- عشيرة آل محمد : ويرأسهم الشيخ حيدر صبخي ، ومنهم آل شرهان ، وآل شنات، وآل دعيج.

وهناك فروع عديدة تابعة لعشيرة الجورانية وهم : (السحاب، السهيل) وهم يسكنون اليوم قرب الكرادي والتي تسمى الآن قضاء الرفاعي.

وتتميز هذه العشائر بالانقسامات الداخلية نتيجة لعدم مقدرة شيوخهم على جمع الكلمة وتوحيد صفوف الفروع المختلفة لهذه العشائر، وفي شهر حزيران من ثورة العشرين أخذت هذه العشائر تحرض العرب على الثورة فأسهمت إسهاما فعلياً في الثورة ضد الإنكليز مما أدى الى إرسال الطائرات البريطانية اليهم وقصف منازلهم.

حيث شارك الشيخ حسين آل كبيح في احدى المعارك ضد الاحتلال التركي وأسّر قائد الشرطة التركي المدعو (طابور قاسي) وهو قائد شرطة البصرة وجرّده من سيفه الذي يتكون كراب السيف من عاج أسود مكتوب عليه آيات قرآنية وهو حالياً موجود لدى الشيخ حزام الكبيح ، وبعد أن أُسّر قائد شرطة البصرة التركي (طابور) ابتهج عرب الجوارين بهذه المناسبة وأنشدت الأشعار و الهوسات ومن ضمنها (عكَب الجاي اشرب صون أخضر).

أما الجورانية تقيم في الروز وأفخاذها: آل بو صكر، بيت فياض، بيت معلى،طوينات، وغيرهم ، معيشتهم على الزراعة.

الأستنتاج:-

عشائر الجورانية هم من العشائر الكبيرة والمتفرقة ، وقد تعايشت مع كثير من عشائر الجنوب وانصهرت معها تحت راية واحدة ، فالحديث عن هذه العشيرة الكبيرة الأصيلة لا بد وأن يقترن بسفرها الخالد المليء بالمآثر والبطولات التي لا حصر لها ولقد ذهب معظم المؤرخين والمحدثين عن هذه العشيرة بعيداً ، فالبعض يقول بأنهم من آل غزي ويعدون من الأجود، والبعض الآخر يعدونهم من العشائر القيسية أي من قيس عيلان من العرب العدنانية هذا ما ذكره العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية ج3/ ص164، وعمر رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب ج1/ ص218 حيث يقول بأنهم بطن من ذباب بن سليم بن منصور من العدنانية كانت مواطنهم طرابلس الغرب وما اليها وكانت رياستهم حتى عصر ابن خلدون في بني مرغم بن صابر بن عسكر بن مرغم (تاريخ ابن خلدون ج6/ ص85).

ومنهم من يعدهم من عشائر بني ظفر من العرب القحطانية وهم بنو ظفر وأسمه كعب بن الخزرج بن مالك بن الأوس منازلهم في المدينة المنورة ومن ثم ارتحلوا الى نجد والحجاز ومن بعد ذلك نزحوا الى أراضي بلاد الشام والعراق طلباً للماء والكلأ أسوةً ببقية أبناء عمومتهم من عشائر بني ظفر، فهم من عشائر بني ظفر وليس عشائر الظفير التسمية التي أطلقت عليهم آنذاك بأنهم قبائل تكاتفوا وتظافروا تحت راية واحدة فهم من العرب الأقحاح من بني ظفر بن الخزرج بن مالك بن الأوس من القحطانية وليس كما يدعي بعض النسابين بأنهم من قيس عيلان من العرب العدنانية من بني سليم بن منصور الذين سكنوا شمال أفريقيا وتعايشوا مع القرامطة وانصهروا معهم فعدهم ابن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون ج6 بأنهم من عرب الطبقة الرابعة أي العرب....؟! فهم من عرب الطبقة الأولى من الأنصار من بني ظفر بن الخزرج بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية.

ملاحظة: الجوراني ليس الجواري، الجوراني من العرب القحطانية الأزدية ، والجواري من بني سليم أعدوا من الطبقة الرابعة من العرب .....؟ وهؤلاء لم يدخلوا العراق إطلاقاً وإنما نسابة العراق نسبت عشائر الجورانيين والجواريين معاً.

المصادر :-
1- العشائر العراقية / د. عبد الجليل طاهر/ ص198/ص208.
2- عشائر العراق /العزاوي / ج3 / ص233.
3- معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة/ ص218.
4- موسوعة العشائر العراقية/ للعامري/ ج3/ ص164.
5- تاريخ ابن خلدون / للعلامة ابن خلدون /ج6.

عشيرة الدبيسات / إمارة الاوس

عشيرة الدبيسات من العشائر العربية الأصيلة التي نزحت من أطراف بلاد اليمن وهم من العرب القحطانية الذي يرجع نسبهم إلى بنو ظفر وهم من الأنصار، من الأوس من الأزد منازلهم في الحجاز وظفر (إسمه كعب) هذا هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .

والدبّاس ويُقال الدُبيسي لمن يعمل الدبس ويبيعه، وعرف أبو علي الحسن بن يوسف الدُبيسي البصري الأنصاري كما روي عنه البيروني ومحمد بن حبيب البصري سكن المدرسة النظامية وقرأ النحو واللغة حتى برع فيها وسمع الحديث الكثير وقرأ بنفسه على الشيوخ وكتب بخطه وسمعنا بقراءاته كثيراً، كذلك سمعنا عن أبي الفتح بن شانيل أبي السعادات الدُبيسي حيث كتب كثيراً من اللغة والنحو والأصول والكلام وانتخب كثيراً وعلق بخطه وكان ذكياً لامعاً ذا قريحة حسنة وفكرة صحيحة وإدراك ، وكان ظريفاًُ جميلاً أحسن الشباب لبساً وألطفهم خلقاً وعشرة، كان يتولى الأشراف على دار الكتب في المدرسة النظامية ، ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شانيل أبو الفتح الدُبيسي الأنصاري من اهل باب المراتب ومنهم أحمد بن سعيد الدُبيسي الأنصاري من أهل واسط قرء القرآن وسافر إلى همدان وقرأ على الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار ودخل بغداد وذكر إنّه قرأ بها وقرأ بالموصل وسمع الحديث بواسط من أبي الفضل وشهد عند أبي محمد بن الحسن بن أحمد الدمغاني قاضي واسط في شعبان سنة 573 فقُبلت شهادته ، ثم إنه قدم علينا ببغداد وبعد علو سنة أقام بها إلى حين وفاته في السابع والعشرين من رجب سنة 607 ، وكان الشيخ علي بن أحمد الدُبيسي الأنصاري شاعراً متمكناً أنشد أبياتاً صاغها لنفسه:

لهفي على عمري لقد أفنيته
في كل ما أرضى ويسخط مالكي
ويلي إذا عنت الوجوه لربها

و دعيت مغلولاً بوجهٍ حـالكِ

ونستنتج مما ورد أعلاه : بأن عشيرة الدبيسات هي إحدى العشائر العربية الأصيلة التي يرجع نسبها إلى كعب (بني ظفر) من الأوس القحطانية وارتباطهم الأصيل لهذه القبيلة العريقة التي أسهم رجالها مساهمة فعالة وكبيرة في نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، و إنهم سكنوا مدينة البصرة وبغداد وسامراء وحدثوا فيها ، وهذا ما يتنافى مع ما ذكرته بعض المصادر التي ترجعهم إلى المناطق الغربية بمصر أو ما ذكره العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية بأنهم يرجعون إلى عشائر آل بو دراج ،وآل بو دراج كثيرون قديماً وحديثاً فليس من الممكن أن تنسب هذه القبيلة العريقة إلى بعض العشائر الأخرى التي لا أساس لها من الدقة.

وأخيراً نقول هل هناك أدق من الأعلام الذين زخرت بهم المصادر العربية الأصيلة التي أشارت بأنهم من الأنصار من كعب وهو ظفر بن الخزرج الأصغر بن عمرو بن مالك بن الأوس.

المصادر

1. جمهرة انساب العرب لإبن حزم الأندلسي ص338.
2. تأريخ بغداد للخطيب البغدادي ج1،ج2،ج13.
3. الأنساب للسمعاني ج2 ص514.
4. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ج1ص 330.
5. معجم قبائل العرب لرضا كحاله ج1 ص 375.
6. موسوعة العشائر العراقية للعامري ج3 ص147.
7. ذيل تأريخ بغداد لإبن النجار البغدادي/ ج15، ج17، ج18، ج19، ج2

8- نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي

9 - نهاية الأرب للقشلقندي.

10- الجامع لعبد القادر با مطرف.

سلالة عشيرة الدباس (الدبيسات) / من إمارة الأوس

أبو علي
الحسن الأنساب ج2 ص514
يوسف
عبيد الله
عبد الله
محمد تاريخ بغداد ج17 ص46
نجا
شانيل
أبو الفتح
محمد

أبو الحسن ذيل تاريخ بغداد
علي ج18 ص43
أحمد

سعيد
أبو الحسن
علي ذيل تاريخ بغداد
محيون ج19 ص148
محمد
أبو القاسم
أبي بكر
عمرو تاريخ بغداد ج2ص53
عبد الله
أبي السعادات
محمد (المعروف بالدباس)
عبد الباقي
محمد
عبد الله
محمد
عبد الرحمن ذيل تاريخ بغداد
الربيع ج21 ص17
ثابت
وهب
مشجعة
الحارث
عبد الله

كعب (وهو ظفر)
الخزرج
عمرو
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء نهاية الأرب
عمرو مزيقياء ص302
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة جمهرة أنساب
امرؤ القيس العرب ص338
ثعلبة البهلول
مازن
عبد الله نسب معد واليمن الكبير
الأزد ص375
الغوث
نبيت
مالك
زيد
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

عشيرة الدريسات

هي من العشائر التي تسكن محافظة ذي قار والبصرة وواسط وتتمركز في قضاء الشطرة التي يرأسها الشيخ العام عبيد عويد دابس وسميت هذه العشيرة بعشيرة الدريسات نسبة الى جدهم الجامع (ادريس بن محمد بن يونس بن محمد الاوسي التحفة اللطيفة للسخاوي ج2 / ص165) شيخ محدث يسكن المدينة حسب ما دل عليه الكلام الموروث للدريسات وهو من ذرية الصحابي الجليل قتادة بن النعمان (رض) حامل راية بني ظفر يوم فتح مكة0

لذا يرجع نسب عشيرة الدريسات الى بني ظفر (البدو الرحل) الذين سكنوا العراق ، قرية شوش الانصار ومنهم من سكن الكوفة واقامت هذه العشيرة ، احلافاً مع بني عمير (العميرات) من عشيرة البو سعد الاوسية حسب ماذكره الدكتور عبد الجليل طاهر في كتابه (موسوعة العشائر العراقية) 0

والى هذه العشيرة يرجع نسب عشيرة الحولة بنو ظفر التي تنتشر في الناصرية وشيخها محسن عمير موسى وعشيرة

البوصوايا وشيخها صنيتان محسن خريبط وتنتشر هذه العشيرة في الكوت والبصرة ومن أفخاذها:-

01	ال حسين	الشيخ جواد كاظم حسن
02	ال سبتي	الشيخ الحاج طاهر سبتي
03	ال عباس	الشيخ كاظم الزويد
04	ال دابس	الشيخ عبد الرسول عبيد
05	ال عريدة	الشيخ هادي كاظم عريده
06	ال شمخي	الشيخ
07	ال ساير	الشيخ طالب مطشر ساير
08	ال مطرود	الشيخ جاسم عايد مطرود
09	ال راهي	الشيخ سعود يعقوب راهي
010	ال طربوش	
011	ال حمزة	الشيخ حسين علي حمزة
012	ال مري	الشيخ احمد صادق عريدة

عشيرة البطون

وهذه البطون الضفيرية تعد فروعها كثيرة، وكل فرع منها ينتسب الى عشيرة معينة ، وفيما يلي أفخاذها:-

1- فخذ البيوت: ويعرف بالمنهي، وهو أشبه بمحكمة العدل وفيه تحل الخلافات وأمره نافذ.
2- فخذ بنو حسين: رئيسهم مسعود بن مرشد، وهؤلاء يعتبرون مع البطن السابق، كما أنهم يدّعون بأنهم من الشرفاء المتميزين ونخوتهم هي (أولاد حسن).
3- فخذ آل سعيد: ويرأسهم ابن خلاف ، ويفرعون إلى :-
أ- فندة الخضور: ويرأسهم عبد الرزاق بن خلاف.
ب- فندة العجالين: يرأسهم اللحيس.
4- فخذ بني خالد.
5- فخذ آل جثير: ويرأسهم ابن أجريد.
6- فخذ الطلوح: وهؤلاء يدعون بأنهم من (عنزة) وعند لقائنا مع شيوخ (عنزة) لم نعثر على أية صلة تؤكد ذلك.
7- فخذ السلطان. 8- فخذ آل مذعر.
9- فخذ الحوالة. 10- فخذ البطاح.
11- فخذ السويط: ولفخذ السويط هذا كانت الرئاسة منذ القدم وهم من آل (ضويحي) ومن رؤسائهم المشهرين سابقاً : فيصل بن سهيل السويط، وسلامة ومسلط بن الشابوش بن عفنان ، ورئيسهم القديم أيضاً هو جدعان السويطي وعجمي الحمود، أما نخوتهم فهي (خيال الكَروة سويطي).
12- فخذ العفتان.

عشيرة الصمدة

وعشيرة الصمدة الضفيرية لها جذورها التاريخية منذ القدم ولهم مواقف حادة مع (عنزة) في عهد شيخها (دجيني بن سعدون باذراع) ومن بعده (لزام بن ظاهر باذراع) ونخوتهم (أخوة سلمى) ، وفيما يلي تفرعاتهم:-

1- فخذ آل عريف: يرأسهم أمحيطر بن عصاب وهم يدعون القحطانية.
2- فخذ النفيسان.
3- فخذ العسكر: يرأسهم أمنوخ بن أكَحيطان.
4- فخذ الجواسم : يرأسهم محمد بن عفيصان، وهؤلاء يدعون أنهم في سبيع.
5- فخذ آل معلم: ويطلق عليهم المعاليم، يرأسهم طميش البريكي، وهم يدعون أنهم من تميم.
6- فخذ الفلجانات: يرأسهم محمد الهكيش.

7- فخذ المسامير: يرأسهم محمد بن عفيصان، وهؤلاء يدعون أنهم من عنزة.
8- فخذ الذرغان: يرأسهم لزام بن ظاهر باذراع، وهؤلاء يدّعون أنهم من قحطان ولهم علاقات مع عشائر شمّر.

عشائر الرفيع أو رفاعة أو الرفيعيين أو الرافعي

وهي من العشائر العربية الكبيرة التي لها أصالتها وقيمها العربية بين العشائر، وهي أصيلة النبع زكية الأنفس فخورة بمآثرها و مضافاتها ، وهم من قبائل الاوس العربية القحطانية النسب، أقدم جذراً لها في العراق و اعلى دورها بناءاً و اقدمها اسلاماً والمرتبطة سلسلة نسبهم بامارة الاوس ونسبها الى جدهم الجامع بالقبيلة الامام الرافعي الشافعي صاحب التصانيف المشهورة جده الصحابي الجليل رافع بن خديج (رض) كان سيد قومه في المدينة المنورة وشهد معركة أحد والخندق وتوفي بالمدينة متأثراً بجراحه وله 78حديثاً عن رسول الله (ص) .
ومنهم الرافعي: وهذه النسبة الى أبي رافع ، والى رافع ، فمن الأول ابراهيم بن حسن بن علي بن أبي رافع الرافعي من اهل المدينة حدث عن أبيه وعمه أيوب بن الحسن الرافعي وانتقل الى بغداد ومات بها، ومن الثاني أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أفلح بن رافع بن ابراهيم بن أفلح بن عبد الرحمن بن رفاعة بن رافع الانصاري الرافعي نسبة الى جده الأعلى وكان نقيباً عقيباً وكان محمد هذا نقيب الانصار ببغداد ، ومات في جماد الآخرة سنة ست وستين و ثلثمائة، ولقد ورد في كتاب الجامع / محمد عبد القادر با مطرف بأن لهم قادة وقضاة حكموا واسط وبابل.
وقد نزحت هذه القبيلة من اليمن الى الجزيرة العربية بقيادة جدهم ثعلبه العنقاء وهو جد الاوس والخزرج وبعدها انتقلت الى المدينة المنورة وعند الفتوحات الاسلامية توجه القسم الاكبر منهم الى العراق و اول دار بنيت في الكوفة لأل ابي رافع (من ارفع بيوت الشيعة بنياناً و اعلاها شأناً واقدمهم اسلاماً)0
وقد جاءت قبيلة الرفيع من الدجيل(ناحية تابعة لمحافظة بغداد) الى منطقة الرارنجية في بابل وسكنوا منطقة الجماجم.
طارد الاتراك هذه العشيرة فنزحت الى منطقة العمارة والتفت حول السيد محمد بن فلاح المشعشع من عشائر بني سلامة عند اقامة امارة الحويزة وسميت هذه العشائر ببني سلامة ومن ضمنها عشيرة الرفيع0
ثم نزحت الى الرملة (المندرس) ويقال لهذه المنطقة السلاميات طاردت الحكومة العثمانية شيخها فهد بن محمد بن حمودي واعدم في سجن الحلة اشترك افراد هذه العشيرة بثورة العشرين واصيب فيها الشيخ حمزة ال فهد جد الشيخ الحالي سلمان عبار جبير، وتحولت هذه العشيرة من السلاميات الى هور الله فدارت معارك بين عشائر بني سلامة وصحن الشعلاني الخزاعي وكانت لبني سلامة من ضمنها الرفيع0

وعشيرة الرفيع حالياً يسكن اغلبها المنطقة الوسطى والجنوبية من العراق اما الشيخ سلمان عبار جبير حمزة شيخ قبيلة الرفيع في محافظة القادسية ورث المشيخة عن ابيه وعن جده الشيخ حمزة ال فهد احد ثوار ثورة العشرين وينطوي تحت لوائه الشيخ سلمان عبار ابناء عمومته في محافظة القادسية والنجف و عفك و الكوت ومرتبطين بوثيقة نسب امارة الاوس ومصدقة من وزار ة الداخلية رقم 84.

وفي تاريخ بغداد ورد ان حسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن افلح بن رافع بن ابراهيم بن ابو القاسم سكن بغداد وحدث فيها وكان عميد الانصار في ذلك الوقت سنة 365 هـ الذي تتفرع منه عشيرة الرميليين ، ومنهم عبد الكريم بن احمد ابن عبد الكريم بن رافع الذي تتفرع منه عشيرة السعيد المتمثلة بشيخها سعيد بن معروف الذي مثل امارة المنتفك بثلاثة عشائر كبيرة في حينها .

وهذا ما يشير بان سعيد بن معروف بن رافع بن خديج بن الامام الشافعي الرافعي الذي كان يقود هذه العشائر بامارة المنتفك لم يكن احتباطاً و انما هو صحيح لان بني سعيد ترجع سلالتها الى امارة الاوس ، ومالك هو الاب الجامع لهذه الامارة وهو مالك بن الاوس الأزدي القحطاني من العرب اليمنية.

ومنهم عشيرة السعيد المغربيين وعشيرة ال داني القاطنين في محافظة القادسية ومنهم محمد بن عيسى بن عسوس بن خلف بن احمد الذي ترجع اليه عشائر ال عيسى.

ومنهم كذلك محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم احد علماء طرابلس الغرب الذي ترجع اليه سلالة النائب والذي ترجع اليه النيابة الشرعية أبا عن جد والذين نزحوا الى العراق سنة 1817.

اما سلالة النائب يرجع نسبهم الى عيسى بن عسوس الاوسي الانصاري ، منازلهم في طرابلس الغرب ويقال لهم ال عسوس وهو لقب منحوت من عيسى الاوسي وهو جدهم الاعلى في اواخر السنة السابعة و المئة للهجرة ويعرفون بال النائب لتسلسلهم خلفاً بالنيابة الشرعية منهم محمد بن عبد الكريم النائب الاوسي .

ومنهم عبد الكريم محمد بن عبد الكريم الرافعي ابو القاسم المعروف بالرافعي نسبة الى رافع بن خديج الصحابي فقيه من كبار رجال المذهب الشافعي كان له مجلس في قزوين للتفسير والحديث وتوفي فيها له(التدوين في اخبار قزوين) و(الايجاز في اقطار الحجاز) وهو ما عرض له من خواطر في سفره الى الحج (شرح المسند الشافعي) و(سواد العينين في مناقب احمد الرفاعي) ومن سلالته ايضاً (كان يلقب القزويني الذي حكم بابل و واسط).

وعلمهم في صدر الرسالة الاسلامية هو رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي الأنصاري وبنوه رفاعة وسهل وعبد الله وعبد الرحمن بنو رافع وبهم يعرفون، وهم الآن منتشرون في محافظات واسط والقادسية والمثنى والبصرة والبادية المحاذية للمملكة العربية السعودية ودولة الكويت وفروعهم كثيرة ومنهم:-

عشيرة ال حمودي/ تتكون من ستة وعشرين فخذا يرأسهم الشيخ العام للقبيلة هو سلمان عبار جبير الرفيعي الاوسي.
عشيرة ال حليو/ وتتكون من عشرة افخاذ يرأسهم الشيخ دخيل اسماعيل والشيخ حميد تويس.

عشيرة العبابسة/ تتكون من ثمانية افخاذ شيخهم هاشم ال حمود الرفيعي الاوسي.
عشيرة رفيعات الحلة/ تتكون من اربعة عشر فخذاً شيخهم سعيد عطية علاوي الرفيعي.
عشيرة رفيعات المجمع/ تتكون من تسعة افخاذ يرأسهم عيفان مصلح مهدي الرفيعي.
عشيرة الحواتم/ تتكون من اربعة افخاذ وشيخهم بن هلال الرفيعي.
عشيرة الشرية/ وشيخهم فارس خلف عبد الله الرفيعي ويقطنون في قضاء عفك حتى حدود الفجر.
فخذ العجاج/ وشيخهم علي شعيب / قضاء عفك

وهنالك بعض العشائر والافخاذ التي تنتسب اصلاً الى هذه العشيرة وخرجوا بحجج واهية فمنهم من يدعي نسبه من نسل اهل البيت ومنهم من يدعي رفيعي وإن نسبه الصحيح رفيدي (قريشي) حيث اخذ نسب (الرفيعي) نتيجة لعلاقات القرابة أو النفوذ العشائري آنذاك، وإن الرفيعين سكنوا العراق وحدثوا في بغداد ومنهم أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أفلح ابن رافع بن ابراهيم بن أفلح بن عبد الرحمن بن رفاعة بن رافع الانصاري الرافعي نسبة الى جده الأعلى وكان نقيباً عقيباً وكان محمد هذا نقيب الانصار ببغداد.

أفخاذ عشائر الرفيع أو الرفيعيين / امارة الاوس

ويرأسهم الشيخ العام سلمان عبار جبير الرفيعي

1	فخذ ال جار الله	الشيخ حميد تويس حمد	ال حليو
2	فخذ ال سعيد	الشيخ عبد المهدي عبدالله	
3	فخذ البو الخيل	الشيخ علي عبود جبر	
4	فخذ ال مشلوخ	الشيخ علوان داخل اسماعيل	
5	فخذ ال عليوي	الشيخ جفات فليان كاطع	
6	فخذ العناجرة	الشيخ عطية شنوف حسين	
7	فخذ ال حليو	الشيخ دخيل اسماعيل بايج	
8	عشيرة ال حمودي	الشيخ علي عبار جبير	ال حمودي
9	فخذ ال كلب علي	الشيخ شاكر عبار جبير	
10	فخذ ال صبح	الشيخ عجاوي جهادي براج	
11	فخذ البو شيحان	ابراهيم حبي دهش	
12	فخذ البو خشيبة	الشيخ صالح عناد حسون	
13	فخذ البو سبتي	الشيخ ناشي غضيب عبود	
14	فخذ البو ضاحي	الشيخ خالد والي خضير	

15	فخذ ال زكم	الشيخ كامل كرين كشيش
16	فخذ البو عسكر	الشيخ راضي جابر عيسى
17	فخذ البو شكلي	الشيخ جليل طباخ خنجر
18	فخذ ال حساني	الشيخ عبادي هلال مطرب

ومن عشائر الرفيع أفخاذ اخرى ومنهم :-

1- فخذ آل فارس : يرأسهم الشيخ جمال محسن الفارس.
2- فخذ آل حمدان : يرأسهم الشيخ عنيد آل حمدان.
3- فخذ آل مهاوش: ويرأسهم الشيخ ملاط آل مهاوش.
4- فخذ آل ملحم : يرأسهم الشيخ يمروز آل ملحمز
5- فخذ آل فحل : ويرأسهم الشيخ صيوان آل فحل.
6- فخذ آل مجرس : يرأسهم الشيخ صكر آل منذور.
7- فخذ آل ثامر : يرأسهم مانع آل سفاح.
8- فخذ آل جريان : يرأسهم الشيخ راشد آل جريان.

المصادر:-

1- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي.
2- نسب معد واليمن الكبير / السائب الكلبي / ص380.
3- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف/ ج3/ ص151.
4- معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة / ج4 / ص210.
5- عشائر العراق / العزاوي /ج4/ ص82.
6- موسوعة العشائر العراقية / العامري/ ج4 / ص115.
7- سلالات امارة الأوس وبطونها/ الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي / ص88.
8- نهاية الأرب / القشلقندي / ص109.
9- تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي.
10- تاريخ الكوفة / البراقي/ ص259/ص450.
11- اللباب في تهذيب الانساب/ ابن أثير الجزري/ ج1/ ص365.



موقع تقريبي لبني حارثة ومسجد المستراح. بنوحارثہ کی جگہ اور مسجد مستراح.

The place of Banu Harisah and Mosque Mustaraah.

(27) BANU HAARISAH (AOS)

This tribe was inhabited near valley of Qanat to the North of Masjid Shaikhain, Near the Sayed-us-Shuhada road and to the West of Harrah Sharqia. Allah revealed SoratAal-e-Imran Ayat no 122 and Sorat Ahzaab Ayat no. 13 about two tribes. Banu Haarisah is one of these.

☆ This tribe was informed in Asar Prayer to change the direction of Qiblah when they had finished two Rak'aat thus they prayed rest of two to the direction of Ka'abah.

☆ Once the Holy Prophet ﷺ came to the town of Banu Haarisah and Said: "I feel that you are resided out from Haram-e-Madinah. Then turned him self, looked and Said you are in the Area of Haram (Sahih Bukhari H. No. 1869).

☆ The trench was excavated from area of this tribe and came to end passing infront of Mount Sila'a.

☆ When Yazid bin Muawiyah ؓ sent his Army, the peoples of Madinah re-excavated the trench, thus Army entered in Madinah through the area of Banu Haarsiah and Harrah incident took place.

☆ Hazrat Mohammad bin Maslamah, a member of this tribe was a brave and generous person. The Holy Prophet ﷺ appointed him chief of Madinah during some Ghazwat. He also killed the Jewish poet Ka'ab bin Ashraf and voluntarily accepted this task, when the Holy Prophet ﷺ decided to kill the Jewish poet.

عشيرة آل عيسى

وهي من العشائر العربية العريقة لها جذورها منذ القدم فهي احدى العشائر التي عرفت بالكرم والطيبة الحسنة ، وهي من العشائر التي لها مكانتها الرفيعة وهيبتها بين القبائل ، حيث تعددت فيهم الآراء وكتب عنهم المحدثون والنسابون كثيراً.

فلقد ذكرهم العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية ج5 ص178 بأنهم من أنساب متعددة من القحطانية و العدنانية فيقول بأنهم من عشائر آل فضل الطائية القحطانية، والقسم الآخر من عشائر آل عيسى من بني سعيد من المنتفك من العدنانية ، وهناك رأي آخر بأن عشيرة آل عيسى في سامراء هم من السادة الحسينية من أبناء الامام الهادي (ع).

ولعيسى ستة أولاد هم (خلف، جمعة ، صالح، حسان، مهنا،حاتم) ومن هؤلاء ظهرت مجاميع عشائر آل عيسى ، ومن الجدير بالذكر ان آل بو عيسى نزحوا من جنوب اليمن وامتدت امارتهم الى العراق وخاصة في مناطق الفلوجة والحلة الى حدود البصرة، وتفرعاتهم كثيرة.

اما ما ذكره الدكتور عبد الجليل طاهر في كتابه العشائر والسياسة ص54 بأن آل بو عيسى ليس من الدليم أصلاً والبعض منهم يرجع في الاصل الى زبيد والبعض الآخر الى قيس ، وقيس قبيلة قديمة مبعثرة في اماكن متعددة حيث يوجد قسم كبير منهم في شرق مدينة حلب بينما لا يزال عدد كبير منهم يسكن على نهر ديالى ، ويوجد عدد من آل بو عيسى الذين يسكنون على الفرات في الضفة اليمنى من الفلوجة.

اما ما ذكره العزاوي في كتابه عشائر العراق ج3 ص259بأن آل بو عيسى من العشائر الكبيرة في لواء الدليم و نخوتهم (عاوس) ويتفرعون الى فروع كثيرة ، ومنهم فرقة تسكن مع بني حسن ويقولون انهم من آل بو عيسى هؤلاء، اما آل عيسى في سامراء فيقول العزاوي بأنهم من آل بو مهنا على ما نقل الكثيرون ، وان المرحوم الشيخ علي الكريم رجح أنهم من اولئك ويقولون انهم أولاد خليف العيسى .

وبعد الاطلاع على ما ورد أعلاه نستنتج ان أغلب الكتاب والمحدثين لم يرجعوا هذه العشيرة الكبيرة الى علم من أعلام الجاهلية أو الى أحد أعلام الرسالة الاسلامية نظرا لما تتمتع به هذه العشيرة الكبيرة من الثقل العشائري الكبير الذي لا يتناسب مع ما ينسب اليهم في الوقت الحاضر، وبعد الرجوع الى معظم مصادرنا التاريخية القديمة تبين ان نسب هذه العشيرة الكبيرة يرجع الى عيسى بن سهل بن رافع بن خديج بن رافع بن عدي ابن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن خزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، محدث وأخواه عثمان وعمران ابنا سهل وعمه مظهر بن رافع شهد احداً وقتلته يهود أيام عمر (رض)، وأخوه أيضاً ظهير بن رافع و أسيد بن ظهير ابن رافع بن عدي،وأمه أسماء بنت زياد بن

طرفة بن النمر بن قاسط ، فهؤلاء ولد حارثة بن الحارث فهم جشم و مجدعة ، فمن بني جشم بن حارثة الصحابي الجليل رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي الأنصاري وبنوه رفاعة وسهل وعبد الله وعبد الرحمن بنو رافع.

ومنهم خديج بن رافع صحابي جليل لرسول الله (ص) كان سيد قومه بالمدينة المنورة وشهد معركة أحد والخندق توفي بالمدينة متأثراً بجراحه وله 78حديثاً عن رسول الله (ص) ، ومنهم أيضاً محمد بن عبد الكريم بن أحمد الأوسي الانصاري (1231هـ - 1817م) من آل النائب وله كتاب (الإرشاد لمعرفة الأجداد) ضمن تراجم اسلامية.

ومنهم أيضاً أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأوسي الانصاري المعروف بالنائب له (شرح الأجرومية) و (تعليق على البخاري) ومنهم أيضاً آل عسوس.

اما آل النائب فيرجع نسبهم الى عيسى الأوسي الأنصاري ، منازلهم طرابلس الغرب (الجماهيرية الليبية) ويقال لهم آل عسوس وهو لقب منحوت من (عيسى الأوسي) وهو جدهم الأعلى الوافد من الأندلس الى طرابلس الغرب في أواخر المئة السابعة للهجرة ، ويعرفون بآل النائب لتسلسلهم خلفاً عن سلف في النيابة الشرعية ، منهم محمد بن عبد الكريم بن أحمد الأوسي الأنصاري من علماء طرابلس الغرب ، وفاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارية هي أم عبد الكريم النائب حيث ولدت بأصبهان وروت الحديث ورحلت مع أبيها الى بغداد ثم الى دمشق وتزوجت أبا الحسن بن الواعظ وسكنت مصر وتوفيت فيها.

ومنهم عبد الكريم محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني ، أبو القاسم، المعروف بالرافعي نسبته الى رافع بن خديج الصحابي: فقيه من كبار رجال المذهب الشافعي، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث ، وتوفي فيها، له (التدوين في ذكر أخبار قزوين) و(الإيجاز في أخطار الحجاز) وهو ما عرض له من (الخواطر) في سفره الى الحج، و(المحرر) فقه، و(فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي) في الفقه، و(شرح مسند الشافعي) و(الامالي الشارحة لمفردات الفاتحة) و(سواد العينين) في مناقب أحمد الرفاعي.

ومن هذه العشيرة أيضاً يرجع نسب سعيد بن معروف (آل معروف) الذي تولى امارة المنتفك في العراق وأشار الدباغ في كتابه القبائل العربية في بلاد فلسطين ص77 حيث يقول : ومن أعقاب آل عيسى هؤلاء عرب العيسى في بادية الشام شمال شرق الاردن وكان بعضهم قد جاء من بلاد الشام برئاسة ابن ماضي هابطين ديار العراق سنة 1912م ليشنوا الغارة على عشائرها فغزو عشيرة السبعة بجوار الكبيسة ـ بالتصغير- ونهبوا منهم ألفي بعير ولم يفقدوا من أصحابهم إلا أربعة مع أسير واحد وعادوا الى أماكنهم.

ولو قارنّا أعداد هذه العشيرة في الوقت الحاضر بوقت مجيئهم من الشام وغارتهم على العراق للاحظنا إن أعداد هذه العشيرة يفوق تاريخ مجيئهم بكثير إذا ما اعتبرنا إن لكل مئة سنة ثلاث بطون.

وأشار (فرحان أحمد سعيد) في كتابه آل ربيعة الطائيون ص61 الى أن في محافظة ميسان عشيرة كبيرة تدعى (العيسى) بعضهم يدعي إنه من العيسى في محافظة الانبار وبعضهم يدعي أنهم من بني سعيد أي من العشائر العدنانية.

وهذا ما يتنافى مع ما جاء في معظم مصادرنا التاريخية الكبيرة بأن بني سعيد بطن من بطون مرّة بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية ، وإن عشيرة آل عيسى هم من الأزد من العرب القحطانية اليمنية وعلمهم في صدر الرسالة الإسلامية هو رافع بن خديج الأنصاري الأوسي الحارثي صحابي جليل لرسول الله (ص) وكان سيد قومه بالمدينة المنورة.

فإذا خرجت عشيرة آل عيسى عن نسب الأوس القحطانية فتعد من الطبقة الرابعة من العرب الذين سكنوا شمال أفريقيا كما أكده العلامة ابن خلدون في المجلد السادس.

ولعيسى ستة أولاد هم (خلف، جمعة، صالح، حسان، مهنا، حاتم،محمد الملقب بالأعمى) ومن هؤلاء ظهرت مجاميع عشائر آل عيسى داخل العراق وخارجه، ومن فروعهم:-

أولاً: أولاد محمد الأعمى : ويرأسهم الشيخ هادي شمران عذاب ، ويسكنون في محافظات بغداد والكوت والديوانية. ومنهم الشيخ رضا عبد ورد في القادسية، ومنهم:

01 فخذ ال شراد/ وشيخهم فشلان خلخال
02 فخذ الشموس/ وشيخهم تركي حميدي حبيب
03 فخذ النصاصرة/ وشيخهم رضا عبد ورد.
04 فخذ ال سبتي / وشيخهم جاسم محمد عذاب
05 فخذ البو لباح/ وشيخهم جميل عبد خليفة
06 فخذ ال داود/ وشيخهم هادي على عذاب
07 فخذ ال كطان/ وشيخهم مجيد عكلة عويد
08 فخذ ال دهش / شيخهم مطشر مسلم دهش
09 فخذ ال حمود / شيخهم حسون عبد حمود
010 فخذ البو خليوي / شيخهم عباس محمد
011 فخذ ال حريص / شيخهم محمد عبيد حسين
012 فخذ البو هداي / شيخهم حساب كاظم
013 فخذ البو صياح/ وشيخهم حسن حمزة رخيص
014 فخذ البو حية/ وشيخهم حسين عذاب داود
015 عشيرة آل حمدان/ ويرأسهم الشيخ جعفر باقر كطوف/ البصرة.

ثانياً: آل بو مهنا : ويرأسهم الشيخ حسناوي عيفان الهراط.
ثالثاً: آل بو خلف : يرأسهم الشيخ مزاحم علي الحسين.
رابعاً: آل بو صالح: يرأسهم الشيخ محمد الدحل.
خامساً:آل بو حاتم: يرأسهم الشيخ زبن الحنشل.
سادساً: آل بو حسان: يرأسهم الشيخ وحيد الحاج عبود.

سابعاً: آل بو جمعة: هؤلاء في سوريا .

وامتدت عشائر آل عيسى في العراق مروراً بـ(عانة والفلوجة والحلة والكوفة الى حدود البصرة) وآل بو عيسى (آل بو خلف) اتخذت من سامراء والجزيرة ومكيشيفية مساكن لهم وفيما يلي تفرعاتهم:

1- فخذ آل بو سليمان : ويتفرعون الى:

أ- فندة البو سليمان: ويرأسهم ياسين خضير الجدوع.

ب- فندة البو كريم: يرأسهم عبد الجبار على الكريم.

ج- فندة البو سفاح: يرأسهم طلفاح عبود.

2- فخذ آل بو جلو: ويفرعون الى:

أ- فندة البو فياض: يرأسهم صبار صالح دلي.

ب- فندة المساهرة: يرأسهم فاضل علي السيد.

3- فخذ آل بو خضير: يرأسهم نصيف جاسم الملا.

4- فخذ آل بو حميد :

أ- فندة البو عطية: يرأسهم أحمد حسين الحبوش.

ب- فندة البو فارس: يرأسهم مشعل الحسن الفارس.

ج- فندة البو صالح: يرأسهم حردان محمد الهايس.

5- فخذ البو جدوع: يرأسهم ساجت ذياب المطر.

الاستنتاج:

فإذا خرجت عشيرة آل عيسى من نسب الأوس القحطانية فتُعد من الطبقة الرابعة من العرب الذين سكنوا شمال افريقيا كما قاله العلامة ابن خلدون/المجلد السادس ص11.

ولقد أعد النسابون أولاد عيسى ستة ومنهم مهنا فهذا يعد محفوظاً وليس تاريخياً لأن التاريخ يبدء من عصر الجاهلية وصدر الرسالة الإسلامية وكذلك ظهر لدينا عيسى بن الملك العادل وهو عيسى بن أبو بكر بن أيوب من آل الرسول من الغساسنة الأوسية صاحب دمشق حيث كان ملكاً وله سلالة تأصيلية وتوصيلية ولم يعد من الطبقة الرابعة من العرب فلماذا لا يعول عليه لأن تاريخه لنفس الفترة الزمنية لعيسى بن مهنا (العقود اللؤلؤية/ج1/ ص47).

والصحيح أن نسب عشيرة آل عيسى يرجع الى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الذي ينتسب اليه عشيرة آل عيسى الفراتية وآل خلف الغربية وهذا هو الجذر التاريخي التأصيلي لعشيرة آل عيسى بعيداً عن نسبهم الى الطبقة الرابعة من العرب وهذا الذي يعول عليه على الأرجح وإن هاتين السلالتين لم تأتي الى العراق قط(عيسى بن مهنا وعيسى بن الملك العادل الغساني) والأفضل أن لا ننسبهم الى السلالتين الآنفتين الذكر وإن أولاد عيسى ستة أو عشرة فيعود نسبهم

الى خلف الغربيين والى محمد الفراتيين الذين سكنوا منطقة الخميسات في الكوفة وسلالتهم مدونة في آخر البحث.

ومن سلالة آل خلف وآل محمد ظهرت بطون آل عيسى المتمثلة بآل مهنا وآل صالح وآل حاتم وآل حسان وآل جمعة ومنهم ظهرت مجاميع كبيرة في داخل العراق وخارجه.

المصادر:-

1- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي/ ص340.
2- نسب معد واليمن الكبير / السائب الكلبي / ص380.
3- الطبقات الكبرى / ابن سعد / ج5 / ص198.
4- موسوعة العشائر العراقية / ثامر العامري/ ج5 / ص178.
5- أسد الغابة في تمييز الصحابة / ابن الجزري .
6- الاصابة في معرفة الصحابة / العسقلاني.
7- نهاية الأرب / القشلقندي / ص209.
8- العشائر والسياسة / د. عبد الجليل طاهر / ص54.
9- العشائر العراقية / د. عبد الجليل طاهر / ص225.
10-الجامع / محمد عبد القادر با مطرف / ج1/ ص90/ ج2 / ص.446
11- لب الألباب في تهذيب الانساب / لابن الأثير / ج1 / ص.365
12- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة / السخاوي.
13- درر الألقاب في حفظ الانساب / الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي / ص80.
14- عشائر العراق/ للعزاوي/ ج3/ ص259.

سلالة قبيلة الرفيع وآل عيسى والعشائر التابعة لها

عشائر آل عيسى الغربيين

(آل عيسى)
محمد
عبد الرحمن
محمد
أحمد
خلف
عيسى
عساس
بدر أبي
يوسف
علي
عثمان (الرضي)
ابن الحزم
ابن التقي
أبو حامد
محمد
عبد الله
خلف
محمد
جمال الدين
عبد الرحيم
عبد الله
يوسف
محمد
محمد
عيسى
سهل

التحفة اللطيفة ج2 ص512
الجامع ج3 ص374
الدرر الكامنة ص357

آل عيسى الفراتيين

(الرفيع)
عبد الله
جعفر
عبد الله
الحكم
رافع
سنان
أبي حفص
محمد
عبد الكريم
أحمد (النائب)
حسن
اسحاق
أبو القاسم
عبد الكريم
أحمد
عبد الكريم
محمد
اسحاق
ابراهيم
أفلح
رافع
ابراهيم
أفلح
عبد الرحمن
رفاعة

التحفة اللطيفة ج2 ص110
الجامع ج1 ص90
اللباب ج2 ص365

آل داني
السعيد المغربيين
سعيد بن معروف

رافع
خديج
رافع
عدي
زيد
عمرو
زيد
جشم
حارثة
الحارث
الخزرج
عمرو
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس

جمهرة أنساب العرب
نسب معد
الإصابة

ثعلبة البهلول- مازن- عبد الله- الأزد- الغوث- نبيت- مالك- زيد- كهلان- سبأ- يشجب- يعرب- **قحطان**

سلالة بني سلامة والعشائر التابعة لها

(بني سلامة)
محمد
أحمد
الضوء اللامع
ج6ص279
745هـ
العساكر
حسين
قاسم
محمد
جعفر الجلال
أبو المعالي
الشهاب
القواسم
آل حسن
تاريخ بغداد
ج7ص299
369هـ
محمد
عبد الله
محمد
سعيد
تاريخ بغداد
ج10ص132
291هـ
الشهابي
عوف
مسلمة
سلامة
وقش
الزغبي
زغبة
الأشهلي
الاصابة
ج2 ص372
الحارث
الخزرج
عمرو
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول- مازن- عبد الله- الأزد- الغوث- نبيت- مالك- زيد- كهلان- سبأ- يشجب- يعرب- **قحطان**

المستشار في شؤون القبائل العراقية والعربية
الباحث الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي
أمير قبائل الأوس
2006/3/16

الفصل الرابع
قبائل وعشائر
بني الحبلى بن مالك بن الأوس

قبائل شمّر

إن المدونات عن هذه القبائل عديدة، وهي قحطانية كما ذكرها الحمداني فقال : (بنو شمّر بطن من العرب مساكنهم جبلا طيء (أجا وسلمى، وكذلك ذكرهم السويدي في كتابه السبائك كونهم من القبائل القحطانية ولكنه لم ينسبهم إلى قبيلة، وذكرها القزويني حيث قال هم (قبيلة من العرب ذات بطون متعددة تنسب إلى شمّر ذي الجناح من قحطان منهم في نجد ومنهم في العراق ومنهم في الموصل وسنجار) ، وقسم من النسابين نسبوهم إلى شمّر برعش بن افريقس بن أبرهة ذي المنار أحد ملوك التبابعة من اليمن ، وقال الحيدري (شمّر هم عدة قبائل ومن حمائلهم آل محمد من طيء وجميع قبائلهم تعود إلى قحطان).

ان نسب قبائل شمّر الحالية بجميع قبائلها يرجع الى العلم شمّر بن سعد بن عبد جذيمة الطائي وهو علم غير مشهور ولم يرجعوا نسبهم الى بطن أو فخذ أو قبيلة تحمل اسم شمّر.

وبالرجوع الى مصادر النسب التي تبحث في قبائل شمّر نجدها تعود الى عدة قبائل وكان الأجدر بهم الرجوع بهم الى البطون أو القبائل التي تنتمي اليها هذه العشائر وليس الى اسم العلم شمّر بن سعد بن عبد جذيمة، وفيما يلي بعض ما نصت عليه مصادر النسب:-

قال البسام(شمّر من ذرية حاتم الطائي من سكان الجزيرة وهم أكرم العشائر، وارفعهم عمادا واكرمهم اخوالا واجدادا وشيخهم يقال له الجرباء) .

وقال نشوان الحميري في قبائل العراق القديمة (بنو شمر بطن من طيء) الا انه لم يصلهم بالبطون المعروفة .

وقال البعض منهم انهم اخر من انحدر من اليمن من بقايا الاوس والخزرج من السناعيس باتجاه جبلا طيء(اجا وسلمى)

والصحيح مأخوذ من المنقول والمحفوظ عن أن شمّر ليس جداً وإنما هو وصف بحقهم، وذلك أنهم آخر من خرج من اليمن بعد أن الحتهم السنون فهاجروا فشمروا عن ساعد الجد وأوعز إليهم رؤساؤهم بـ(شمّروا) ومن ثم دعوا بشُمَّر، وكانت قبائل طيء و زبيد في جبال أجا وسلمى فدفعوهم ، ومالت قبائل طيء و زبيد إلى أنحاء العراق وسوريا وغيرها من البلدان المجاورة ، والظاهر أن قبائل طيء و زبيد هم سكان جبال أجا وسلمى، وكانت تسمى بجبال طيء ، وكان بينهم خصام وخلاف كما ذكر عباس العزاوي في كتاب عشائر العراق الجزء الأول ص128 وكانوا بخصامهم هذا قد خالفوا قسم من قبائل قحطان التي جاءت من أنحاء اليمن وان الكل يرجعون إلى القحطانية ، وصار الكل يدعي باسم البطن (شمّر) لأنهم قد انتصروا على عدوهم ، وقيل للجمع شمّر تغليبا ، ولا تزال قبائل عبده من شمّر تدعي القحطانية رأساًَ وقبائل أسلم يدعون نسبهم إلى طي القحطانية .

وبسبب هذه الواقعة الكبرى والتي تمكنوا من خلالها طرد قبائل زبيد وطي وكان أمير قبائل زبيد يدعى(بهيج) أخذ الجميع ينسبون أنفسهم الى شمّر المنتصرة

ولهذا أشار أحد الشعراء مفتخراً بهذه الواقعة والانتصار على قبائل زبيد وطيء ، حيث قال :-

وكَبلك بهيّج حدروه السناعيس

من عكّده ما تحلحل كَفاها

و السناعيس كان لقب لأبناء الخزرج وأبناء عمومتهم من الأوس حيث لم تطلق هذه التسمية بالجاهلية إلا على فتيان الأوس والخزرج وكانوا يسمونهم السناعيس ، وتعني الرمح والابل وهي كنية خاصة بهم لا يملكها غيرهم من العشائر العربية الأخرى حيث كانت تطلق هذه الكلمة على فتيان الأوس والخزرج في الجاهلية، أي من بقايا قحطان في اليمن والتي نزحت إلى بلاد نجد وسكنت جبلا طيء (أجا وسلمى) وإن كثافة شمّر البشرية كبيرة جداً يسكن ثلثاها في العراق والثلث الآخر في بلاد الشام ، واشتهروا بالجود والكرم والفروسية والشمائل العربية الأصيلة.

إن الأقوام التي هاجرت مؤخراً من اليمن باتجاه جبلا طي (أجا وسلمى) هم من بقايا الأوس والخزرج الذين ارتحلوا أبناء عمومتهم الى يثرب والتي سماها رسول الله (ص) بالمدينة المنورة.

وذكر المؤرخون بأن قبائل شمّر نوعان هما:

أولا: شمر الطائية : التي تشمل قبائل :

1- الخرصة. 2- سنجارة.

3- زوبع . 4- الصائح.

حيث كانت لهم نخوات مختلفة مثل (زوبع وستر سلمى، و جدعة) وغيرها من النخوات والسبب في ذلك إنتشارهم في اماكن مختلفة ومتباعدة.

أما النوع الثاني وهم الشمّر القحطانية المشهورة بنخوتها (سناعيس) وهم قبائل متعددة وكثيرة منها قبيلة شمّر عبده وهي أكبر قبائل شمّر وأكثرها اتصالاً مع عشائر العراق ونجد ونخوتهم (سناعيس) ومعنى السناعيس هم الرجال الاشداء .

إن نسب شمّر (عبده) يرتبط بـ(عبده بن حزن الأنصاري) أو (عبده بن مغيث بن الجدّ بن عجلان الأنصاري) كما ورد في كتاب الاستيعاب/ القسم الثاني/ لابن عبد البر ص821، تحت تسلسل 1386.

(1386) عبده بن حزن الأنصاري، كوفي، يكنى أبا الوليد، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، مختلف في حديثه، ومنهم من يجعله مرسلا لروايته عن ابن مسعود ورواية مسلم البطين، والحسن بن سعد عنه، وقال البخاري: عبده بن حزن النصري من بني نصر معاوية، أبو الوليد أدرك النبي (ص).

(1387)عبده بن مغيث بن الجدّ بن عجلان الأنصاري، حليف لهم، البَلوى، شهد أحداً، وابنه شريك بن عبده يقال له شريك بن سحماء صاحب اللعان، نسب إلى أمه.

أما شمّر طوقة فهم من سكان العراق في الجانب الشرقي من دجلة بين نهر ديالى و الكوت، ولهم فرق كثيرة في العراق مثل المناصير ، الكفيفان، الشويفي، هيرار، نفاشة ، وهؤلاء أصل الغرير ولا يعرفون أنفسهم إلا غريرية ونخوتهم (حردة غريري).

علماً إن غرير الشاعر هو ابن سعد بن عمر بن معاوية بن زيد بن مالك بن لوذان الذي حكم الجانب الشرقي من بغداد كما ورد في جمهرة انساب العرب ص252، بن غريزة الشاعرة ، غريزة أسم أمه في الاشتقاق ص443، وسعد بن مرّة الذي يقال له بن الغريري الشاعر الغريري أوسي قحطاني كما ورد في نسب معد واليمن الكبير ص374.

أما البردى ،وعشائر الزين وآل بو ناصر وآل حمود وآل مرزة وعشائر العبد و المردان كلهم من شمّر عبده ونخوتهم (سناعيس).

أما الجعافرة ورئيسهم علي بن دنبوس بن جبارة بن مشكور بن زويّن فنخوتهم (سناعيس) وهؤلاء من شمّر عبده. وهم منتشرون في محافظة ديالى أيضاً . وهم بطن كبير من الأوس قطنوا الديار المصرية وسكنوا العراق أيضاً .

عشائر الدلفية : هؤلاء من شمّر عبده ونخوتهم (سناعيس) ومن أفخاذ هذه العشائر ربيعان، الجويمل، السجلب، المطاردة، الجورانية وهم بطن من الأنصار وهو مشعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي المعروف بابن دلف شاعر رحالة تجاوز التسعين من عمره متنقلاً في البلدان وهو صاحب القصيدة الساسانية التي قال فيها:-

جفوني دمعها يجري لطول الصد والهـــجرِ

أما شمّر جربة أو شمّر الجرباء يرجع نسبهم إلى جبل بني عامر كما ورد في كتاب معجم البلدان / المجلد الثاني ص42، وليس هذه التسمية ترجع إلى امرأة مجربّة تركت في مكانها كما أوردتها بعض المصادر.

أي أن نسب شمّر جربة يعود إلى عمر بن عامر وهو أوسي قحطاني وإن مساكنهم في منطقة عمان، كما أشار السمهودي في كتابه وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ج1 ص 176.

و بنو عامر بطن من مرّة بن مالك بن الأوس بن حارثة من القحطانية كما أشار إلى ذلك عمر رضا كحاله في كتاب معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج2 ص704.

كما ورد اسم الجرباء ونسبها إلى الأوس القحطانية في الجزء الثالث من الطبقات الكبرى ص410، حيث ورد ما يلي:

(زيد بن وديعة بن عمر بن قيس بن جري بن عدي بن مالك بن سالم الحبلى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى).

وعن تأكيد نسب قبائل شمّر إلى قبيلة الأوس القحطانية هو ما ورد في الجزء الخامس من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ص405تحت تسلسل 1180 والذي يشير فيه عمرو بن غنم وإلى جربة.

(عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم مازن بن النجار، وأمه نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول.

فولد عبد الرحمن بن عبد الله: معاذاً، وعمراً، وأم الحارث، وأم حميد، وأمهم عبدة بنت يزيد بن عبد الله بن عامر بن نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج، ومسكيناً، وجابراً، و أمهما أم ولد، وأفلح، والحارث، وأم جميل، و عبدة، وأمهم خليدة بن حسن بن عبد الله بن نعيم ابن خفاف بن يعمر بن خويلد بن رحضة بن جربة بن خفاف بن حارثة بن غفار.

قال: وقال بعضهم: أم جميل بنت عبد الرحمن لأم ولد، وقد روى مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله، وروى أيضاً عن أبيه).

أما شمّر أسلم من القحطانية فهم أخوة الأنصار (أخوة الأوس والخزرج) ولما قدم عميرة بن أقصى إلى رسول الله (ص) في عصابة من أسلم فقالوا: قد آمنا بالله ورسوله واتبعنا منهاجك فأجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها، فإنا أخوة الأنصار ولك علينا الوفاء والنصرة في الشدة والرخاء.

فقال رسول الله (ص) : أسلم سالمها الله وغفّار غفر الله لها.

ومن أعلام هذه القبيلة سلمى بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

علماً أن بني غفّار أخوة بن أسلم. كما جاء في الطبقات الكبرى المجلد 1 لابن سعد ص265.

اما عشائر المسعود من عشائر شمّر ومن الأسلم أيضاً (من القحطانية) لكنهم تعايشوا مع تقاليد الأرياف وتخلوا عن سائر عادات شمّر البدوية حتى أصبحوا من عشائر الريف وما زال البعض منهم يعيش مع شمّر طوقة لكن الاغلبية الساحقة من شمّر المسعود تسكن أرياف كربلاء والعزيزية ومندلي والحصوة والحلة وناحية الحسينية في كربلاء وسبب تسميتهم بالمسعودي نسبة إلى جدهم مسعود بن عبد الله وهم ثلاث حمائل :

1-حمولة الكوام . 2- حمولة الفرحان 3- حمولة الهرير.

ومن عشائر شمر عشيرة الظوالم وعشيرة بني عارض الذين يسكنون لواء الديوانية وقضاء الرميثة ويتصفون بالكرم والبسالة..

وفي ذلك دحض لما ورد في موسوعة العشائر العراقية لثامر عبد الحسين العامري ج1ص131 في حديثه عن قبائل شمّر حيث قال: إن كلمة أسلم نسبة إلى جد العشيرة الأقدم (غرير) الذي كان يعتنق ديناً غير الإسلام ، ولما أسلم ودخل الإسلام لقب أبناءه بهذا الاسم وأصبح اسماً لامعاً لهذه العشيرة وهذا غير صحيح.

وفي ذلك دحضاً ايضا لما ورد عن بعض المؤرخين بان اصل شمر من اقوام السناعيس والتي نزحت من اليمن مؤخراً باتجاه جبلا طيء ولم ينسبونهم الى قبيلة علما ان السناعيس هم فتيان الاوس والخزرج ومعناها(الرجال الاشداء) حيث كانت هذه التسمية تطلق عليهم فقط في الجاهلية.

واذا نسبت قبائل شمر الى شمر بن يرعش الحميري وهو احد ملوك التبابعة من الملـوك الحميريـون وفـي انسـاب التبابعـة تخلـيط واخـتلاف ولا يصـح منهـا ومـن اخبارهم الا القليل واعدت سلالتهم من الطبقة الثالثة من العرب كما جاء في كتاب ابن خلدون ج2.

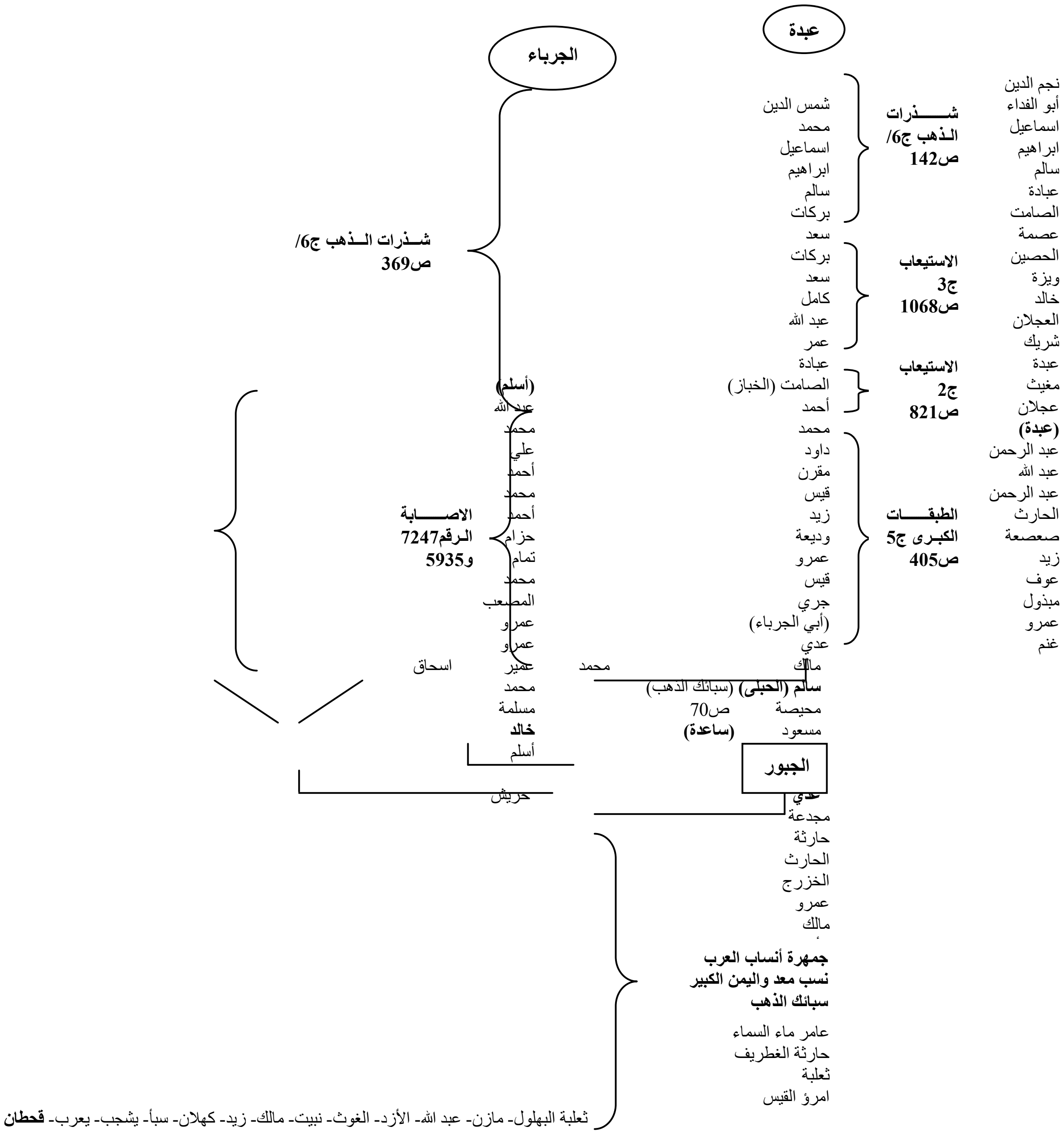
في حين ان شمر تعد من الطبقة الاولى من العرب وليس من الطبقة الثالثة او الرابعة وذلك لسبب مهم بانه لم يأتي بسلالة شمر لا كلمة (عبدة) ولا (جربـة) و لا (اسلم) والعشيرة التي لم يكن فيها علماً وهو اصل السلالة فتعد من العشـائر التـي تثبت بالمحفوظ من (1 – 12) ولا تعتبر قبيلة او عشيرة وانما بويتات حيث لا يقل تعداد العشيرة عن الف او الفين ومن لا جذر له لا اصل اليه .

واما شمر الطائيـة فلا يجوز الرجوع بالنسب اليهم لان قبائل شمر قد ازاحوا قبيلتي طي وزبيد من جبلا اجا وسلمى فلا يمكن الانتماء اليهم علما لا توجد في سلالتهم لا كلمة عبدة ، ولا جربة ، ولا اسلم .

واذا اعـدوا مـن قبائـل طـي فيعتبـرون مـن عـرب الطبقـة الرابعـة أي الطبقـة .... !! فهم من قبائل الطبقـة الاولـى مـن العـرب كمـا قالـه العلامـة ابـن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون ج6

المصادر:
1-وفاء الوفاء لأخبار دار المصطفى / للسمهودي ج1ص.176
2-الطبقات الكبرى المجلد 1 لإبن سعد ص265.
3-جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص.342
4-درر الألقاب في حفظ الأنساب/ الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي.
5-أسد الغابة للحسن بن مسلم.
6-الاستيعاب /القسم الثاني/ بن عبد البر ص.821
7-معجم البلدان /ياقوت الحموي.
8-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ عمر رضا كحاله
9-أيام العرب في الإسلام/ محمد أبو الفضل ابراهيم.
10-أمتاع الأسماع للمقريزي.
11-الجامع / عبد القادر با مطرف.
12- عشائر العراق / للعزاوي.
13- البدء في التأريخ ج2 ص38 / أبي زيد بن حسن البلخي بنو الحُبلى/ قبيلة في الجاهلية من الأوس.
014 تاريخ ابن خلدون للعلامة ابن خلدون ..

سلالة قبائل شمّر



شجرة عشيرة الأسلم / إمارة الأوس

احمد
محمد
أحمد
عبد الله
حفص
الخليل
أبو سعيد
عبد الله
حق/هاني
أوس
وقش
صخر
خنساء
سنان
عبيد
عدي
غنم
كعب
سلمة
عبد الله
محمد
علي
أحمد
محمد
أحمد
حزام
تمام
محمد
المصعب
عمرو
عمرو
عمير
محمد
مسلمة
خالد
أسلم
حريش
عدي
مجدعة

حارث
حارثة
ثعلبة العنقاء
تاريخ بغداد ج5ص135
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
عبد الله
الأزد
الغوث
الطبقات الكبرى ج4ص239
الاصابة ج3 ص183
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

جمهرة أنساب العرب ص342
نسب معد ص381
الاستيعاب ج3 /ص1377

إمارة الرشيد

إن شمّر عبدة القحطانية هي من أكبر عشائر شمّر وأكثرها اتصالاً مع عشائر العراق ونجد، وإن إمارة الرشيد هي إمارة شمّر القحطانية، والتي خلفت إمارة آل علي في جبل شمّر (جبلا أجا وسلمى) والتي كانت تحت قبيلتي طي وزبيد قبل دخول السناعيس (بقايا الأوس والخزرج) اليها، وعندما زحف السناعيس اليهم من اليمن طردوا قبائل طي وزبيد منها وسكنوا فيها وأطلق عليها جبل شمّر، ومن هنا جاءت تسمية هذه القبيلة العريقة وليس كما يدعي بعض النسابة والمؤرخين أنهم من أسماء كثيرة الى (شمّر) والتي نسبت اليهم عنوة وعلى هذا الجبل دارت المعركة التي شمّرت فيها الرجال عن ذرعانها وطردوا قبيلتي طي وزبيد وأسسوا فيها إمارة آل علي فيما بعد.

ولّي إمارتها عبد الله بن علي بن رشيد سنة 1836م، حيث كانوا في طاعة آل سعود مرة، ومرة أخرى في غير طاعتهم وكانوا بين قوة وضعف، أي إن أمارة جبل شمّر فيهم قبل أن تكون إمارة الرشيد حيث عرف منهم محمد بن عبد المحسن بن علي الذي خلّفه أخوه صالح ثم عزل الأخير سنة 1836 وقتل في السنة المذكورة هو ومن معه من آل علي، وحاول عيسى بن علي استعادة الإمارة إلا إنه لم يدم له الأمر وتوفي في آخر سنة 1841م.

إلا إن إمارة الرشيد حصلت علي دعم الحكومة العثمانية وحصلوا على الأبّهة والمكانة، ولما توفي عبد الله سنة 1847م فخلفه ولده طلال المتوفي سنة 1868م وخلف طلال أخوه متعب الذي قتل من قبل أولاد أخيه بندر وبدر في سنة 1868م وقيل 1869م.

وفي سنة 1875م ثار محمد بن عبد الله الرشيد على بندر بن أخيه فقتله وانفرد بالإمارة وامتد حكمه الى أطراف العراق ومشارف الشام وغلب على نجد كلها وأدخل ابن سعود في طاعته وكان صارماً في حكومته عادلاً في إدارته.

مات سنة 1897 ولم يعقب ولداً فخلفه ابن أخيه عبد العزيز بن متعب وكان سفاكاً للدماء سيء الإدارة قتل سنة 1906م فخلفه ولده متعب ولم يطل أمره فقتله سلطان بن حمود بن عبيد بن علي الرشيد عام 1907م وصار أميراً مكانه ولكنه طرد من الإمارة وقام مقامه أخوه سعود بن حمود.

ثار حمود بن سبهان عليه وجاء بسعود بن عبد العزيز وكان قاصراً فلما بلغ الرشد أجلسه على كرسي الإمارة عام 1908م وضمّ بن سعود قبائل حائل وتوابعها الى مكة وأُعتقل من بقي من آل الرشيد وطوي بساطهم وتوارثوا الحكم الى محمد بن طلال والتي على يده انقرضت الإمارة(أي إمارة الرشيد) واستولى عليها آلأ سعود سنة 1922م فأنتهى حكم آل الرشيد...وبدأ حكم آل سعود، حيث كانت نجد قبائل متفرقة وإمارات صغيرة تقوم كل بلدة بإدارة مستقلة عن غيرها ولا توجد إمارة كبيرة تضم عشائر متعددة لها سيادة في جزيرة العرب حيث كثرت الفوضى والاضطرابات وفقد الأمن وكثر السلب والنهب.

وآل سعود هم من المساليخ من ولد علي وهي قبيلة من قبائل وهب التي تنتسب الى قبائل شمّر عبدة القحطانية، وإن إمارة آل سعود مدنية تبتدأ من أوائل القرن الثاني عشر ولكن لم تعرف إلا في أواخر القرن الثالث عشر حيث حققوا النجاحات وتمسكوا بالمبادئ الإسلامية الصحيحة مما مكنهم الحكم وجعلهم الوارثين بالرغم من المعارضات الشديدة من قبل الحكومة العثمانية ومن إمارة آل الرشيد.

إن استلام آل سعود الحكم مما جعل قسم كبير من قبائل شمّر تهاجر من السعودية لأنهم رأوا ما لا يحبون وشاهدوا ما لا يرضون وكرهوا النظام ورفضوا أ، يكونوا تابعين لإمارة آل سعود فمالوا الى العراق ووجدوا مناصرة من الحكومة العثمانية لأنهم شاركوهم في العداء لآل سعود وأصبحت وقائع شمّر مدونة في تاريخ العراق منذ ذلك التاريخ وكانت أغلبها الغزو والنهب والسلب.

وهنالك بعض ما دونه المؤرخون ومنهم الدكتور ناصر السعيد في كتابه تاريخ آل سعود حيث قال: بأنهم من أصل يهودي وهذا غير راجح لدينا لأن معظم عرب الجزيرة العربية كانوا متلاصقين مع اليهود وأكثرهم يدينون بالديانة الوثنية وعند بزوغ نور الرسالة الإسلامية أسلم الكثير من العرب حيث كان لهم مثلاً شائعا أن نكون من أ÷ل الكتاب ولن نكون وثنيين، والبعض الآخر يرجعهم الى قبائل عنزة بن أسد وهذا الرأي بعيد عن الواقع لأن عنزة بطون كثيرة ومن قبائل شتى.

وبعضهم ينسبهم الى الهاشميين والطالبيين وهذا غير صحيح لأن الهاشميين أهل بادية ونجعة وأنه من أهل اليمن وهنالك سلالتين للهاشميين والطالبيين من قضاعة وحمير.

أما الرأي الصائب إن سلالة آل سعود هم من المساليخ من ولد علي من آل وهب من قبائل شمّر القحطانية حيث ورد ذلك في معظم مصادرنا التاريخية وهم من عرب الجزيرة وعلى هذا الأساس سميت أرض الحجاز بالعربية السعودية لأنهم أول من سمّوا مملكتهم بالمملكة العربية وهم أول من نطقوا العربية في الجاهلية حيث نزحوا من بلاد اليمن السعيدة الى أرض نجد والحجاز واحتلوا جبلا أجا وسلمى بعد طردهم الى قبيلتي طي وزبيد حيث أطلق عليهم (السناعيس) وهذه التسمية كانت تطلق على فتيان الأوس والخزرج.

ومن أبناء عمومتهم الرئيس الليبي معمر القذافي، ولقبيلة شمّر بطون كبيرة منها شمّر عبدة وشمّر جربة وشمّر الأسلم وشمّر طوكَة.

المصادر:

1- عنوان المجد وحاضر العالم الإسلامي ج4 ص172.
2- قلب جزيرة العرب ص349.
3- عشائر العرب ص47.
4- عشائر العراق/ عباس العزاوي ج3 ص192.
5- الطبقات الكبرى/ج5/ محمد بن سعد الهاشمي البصري المعروف ببن سعد.
6- عشائر الشام ج2/ص205،201،192،172،156.

أمراء آل الرشيد هم:

عبد الله بن علي بن الرشيد
(1847-1835م)

ال بن عبد الله
(1866-1847م)

متعب بن عبد الله
(1869-1867م)

بندر بن طلال
(1873-1869م)

محمد بن عبد الله
(1897-1873م)

عبد العزيز بن متعب بن عبد الله
(1906-1897م)

متعب بن عبد العزيز بن متعب
(1907-1906م)

سلطان بن حمود بن عبيد بن علي
(1908-1907م)

سعود بن حمود بن عبيد بن علي
(1908-1908م)

سعود بن عبد العزيز بن متع
(1920-1908م)

عبد الله بن متعب بن عبد العزيز
(1921-1920م)

محمد بن طلال بن نايف بن الرشيد
(1921-1921م)

المصادر:
1- عنوان المجد وحاضر العالم الإسلامي ج4 ص172.
2- قلب جزيرة العرب ص349.
3- عشائر العرب ص47.
4- عشائر العراق لعباس العزاوي ج3/ ص 192 .
5- الطبقات الكبرى المجلد الخامس لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد.
6- عشائر الشام ج2/ ص156، 172، 192، 201، 205.
7- تأريخ آل سعود /ناصر السعيد.
8- الجامع ج1وج2 ص747.

مدينة عنيزة

من أهم بلدان القصيم التي تضم حوالي **50** قرية متناثرة في المنطقة الشاسعة وأشهرها بريدة و عنيزة و الرس و الخبرا والعيون و البكيرية. و بريدة أعظم مدن القصيم ولذلك تسمى أم القصيم.

وتقول المراجع عنها أنها أعظم سوق للإبل وقد زرتها (قال الدكتور أحمد شلبي في كتابه موسوعة التأريخ الإسلامي والحضارة العربية) في العصر الحديث فوجدت أنها يمكن القول أنها من أعظم أسواق السيارات في العالم.

وللتوسع فيما شهدته هذه المدينة من أحداث راجع الصفحة **64** من موسوعة التأريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية/ د. أحمد شلبي / ج7. وظل آل الرشيد أصحاب السلطة في نجد حتى العام **1319**.

العيينة

إن الحديث عنها يقتضي الحديث عن المنطقة الواسعة التي تقع فيها العيينة وهي (العارض) والتي كانت تعرف قديماً بالعَروض أو اليَمامة.

اشهر بلدان العرض: الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ومقر آل الشيخ ، و الدرعية التي كانت العاصمة الأولى لآل سعود، و الجبيلة والعيينة ، وهما بلدتان متجاورتان كثيراً ما شملهما حديث واحد، ومِلهُم و حُريملاء، ومنفوحة بلد الأعشى الشاعر.

منطقة حائل

مدينة حائل عاصمة جبل شمّر وهذا الجبل يقع شمال نجد وإلى الجنوب من صحراء النفود، وهو يتكون من سلسلتين متوازيتين من الجبال هما (أجا وسلمى) جبلا طيء، ويتجه الجبلان من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي.

ومدينة حائل تقع على مرتفع هائل لجبل شمّر إذا يبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح البحر حوالي **3500** قدم، وهي تقع على الطريق الصحراوي الذي يربط الحجاز بالعراق وإيران وبلاد الشرق.

ويقول ياقوت عنها بأنها موضع باليمامة وهي بلاد الزهر والخير. وتشتهر حائل بخيولها الأصيلة(وقد تحدثت الرحالة -آن بلنت- في كتابها عن خيول آل الرشيد) وإن ابن الرشيد كان يعني بها أحسن عناية وكسبت له بعض الجولات العسكرية وحققت النصر لجانبه.

وقد دخلت حائل فيما دخلت فيه مناطق نجد فأصبحت جزءا من دولة آل سعود الأولى، وعيّن آل سعود عبد الله بن الرشيد أميراً على حائل فلما سقطت الدولة السعودية الأولى وجاءت الدولة السعودية الثانية بما فيها من اضطرابات وقلائل أعلن عبد الله بن الرشيد استقلاله بجبل شمّر ، بل أخذ يوسع سلطانه حتى أصبح آل الرشيد هم أصحاب السيادة على أكثر ربوع نجد معظم القرن التاسع عشر. و أشتركت هذه المدينة في أحداث كثيرة حتى قيام المملكة العربية السعودية(1).

---

(1) موسوعة التأريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية/ ج7/ د. أحمد شلبي ص80 . وللإطلاع على هذه الأحداث راجع نفس المصدر ص84.

وساد النفوذ القبلي الذي يهدف السيطرة من قبيلة على قبيلة ومن مدينة على مدينة ومنـه زحـف آل الرشـيد وقـد عُدّت نجد منـه زحـف آل سـعود فـي دولـتهم الأولـى والثانية.

على أن الزحف الرشيدي والزحف السعودي خلال هاتين الدولتين لم يكونا دولـة بـالمفهوم العلمـي المعروف، وكـل مـا كـان يفهـم منـه هـو نـوع مـن الاعتـراف بالسلطة السعودية أو الرشيدية ، وتدخل الحاكم السعودي أو الرشيدي في اختيـار رئيس المدينـة أو القبيلـة وهـو فـي الغالـب مـن أهلهـا المـوالين للحكم الجديـد ودفـع الأتاوة لآل سعود ، وفيما عدا ذلك فالقبيلة أو المدينة تعيش حياتها الاستقلالية .

و الزحفان المذكوران كانا يتجهان للاستيلاء على نجد كلها تقريباً(1).

ودخـل عبـد الله بـن رشـيد بلـدة حائـل ظـافراً واسـتتب لـه الأمـر سـنة 1253هــ، وانتهى الصراع على إمارة جبل شمّر بانتصار آل رشيد على آل علي.(2)

عبد الله آل رشيد

عين الأمام فيصل بن تركي آل سعود وهو من أئمة الدولة السعودية الثانيـة عبد الله آل رشيد في العام (1835 م) أميرا لمدينـة حائل (شمال شرق الجزيرة العربيـة) خلفا لأميرها السابق من أسرة العلي ، ثم وخلال غزو ابراهيم باشا لإنـهاء الدولـة السعودية الثانيـة مـن قبـل الدولـة العثمانيـة ذهـب لـه أميـر حائـل مـن أسـرة الرشيد وأعلن ولائه للدولة العثمانية وطلب من ابراهيم باشا أن يعينه واليا على نجد وكـان له ذالك ، و عائلة آل رشيد ينتهي نسبها الأول إلى قبيلة شمر ، التي تسكن مدينة

(1) المصدر السابق ص89.
(2) تأريخ آل سعود / ناصر السعيد ص39.

حائل (جبلي أجا و سلمى) ، سقطت دولـة آل رشيد بعد مـرور 12عام مـن نشـأتها تقريباً بيد الملك عبد العزيز ، الذي ضم أجزاء الجزيرة العربيـة و أسماها بالمملكـة العربية السعودية (1).

وعبد الله بن علي بن رشيد، مـن عشيرة آل جعفر، مـن فخـذ الربيعـة، مـن بطـن عبدة من شمّر: مؤسس إمارة آل رشيد في جزيرة العرب.

نشأ في مدينـة حائل وتـزوج بنت أميـر شـمّر (محمـد بـن عبـد المحسـن بـن علـي) وكانت العساكر المصرية والتركيـة قد شرعت بالانسحاب من نجد عام 1236هـ - 1821م فطمع بالإمارة فناوأه محمد بن عبد المحسن، ففشل وفرَّ من حائل إلى الحلـة بالعراق. ثم إلى الرياض، فأكرمه أميرها تركي بن سعود.

و لما وليها فيصل بن تركي جعل ابن الرشيد من قادة جيشه. ثم ولاه إمـارة حائـل بعد الاستيلاء عليها، فدخلها بعد غياب 14سنة عنهـا، ونُـوزع، فخـرج منهـا، وقصد خورشـيد باشـا- قائـد الحملـة المصـرية التركيـة، وكـان قادمـا مـن المدينـة- فلقيـه في(المستجدة) وأظهر لـه الخضـوع، فناصره خورشيد سنة 1254هـ. وأعاده إلى إمـارة حائـل، فأسـتتب لـه الامـر فيهـا، فأرسـل بعـض رجالـه إلـى الحـوف (بـوادي سرحان) فخضع له من فيهـا مـن القبائـل. وتـوفي بحائـل وخلـف ثلاثـة أولاد: طلال ، ومتعب، ومحمد (2).

و فيما يلي قائمة بأسماء من حكم من آل رشيد ، مع تحديد أعمارهم و سنين حكمهم :

(1)شبكة العراق الثقافية .
(2)الجامع /محمد عبد القادر با مطرف /ج2 ص747.

عبد الله بن علي الرشيد الذي عينه الأمام فيصل أميرا لحائل - من 1835 م و حتى 1847 م - ولد عام 1780م و توفي عام 1847 م

- طلال بن عبد الله الرشيد (تولى أمارة حائل من 1847 م- 1866 م ولد في1866 م - ثم انتحر 1867 م)
  * متعب بن عبد الله الرشيد (تولى الأمارة من 1867 م - 1869م)
- بندر بن طلال بن عبد الله الرشيد (تولى الأمارة من 1869م - 1873 م)
- محمد بن عبد الله الرشيد (1873 م - 1897 م)
- عبد العزيز بن متعب بن عبد الله الرشيد (حكم من 1897 م - 1906 م ولد في 1870 م - توفي 1906 م)
- متعب بن عبد العزيز بن متعب الرشيد (حكم من 1906 م- 1907 م و لد في 1888 م- 1907 م)
- سلطان بن حمود بن عبيد الرشيد (حكم من 1907 م 1908 م 1870 م توفي 1908 م)
- سعود بن حمود بن عبيد الرشيد (حكم من 1908 م - 1908 م 1875 م- 1909 م)
- سعود بن عبد العزيز بن متعب الرشيد (حكم من 1908 م - 1920 م 1885 م - توفي 1920 م)
- عبد الله بن متعب بن عبد العزيز الرشيد (حكم من 1920 م -1921 م توفي في 1947 م)
- محمد بن طلال بن نايف بن طلال بن عبد الله الرشيد (حكم من 1921 م - 1921 م توفي في 1954 م)

في يومنا هذا يتمتع ابناء اسرة آل رشيد بعلاقات ونسب مع آل سعود حكام المملكه العربية السعودية.

طلال بن عبد الله الرشيد

طلال بن عبدالله ثاني حكام امارة آل رشيد وهو إبن عبد الله ابن علي الرشيد مؤسس امارة ال رشيد ، كان مقر حكم طلال برزان في حائل عزز طلال بن عبدالله حكمه و اقام علاقات تجارية مع العراق.

عمل على تطوير التجارة والحرف، إذ أنشأ في حائل أسواقا ومستودعات وحوانيت ومصانع، كما إستقدم التجار والحرفيين فأصبحت قوافل العراق تمر عبر حائل مبتعدة عن نجد فإهتم طلال بسلامة هذه القوافل ونمّى الحركة التجارية ، توفي عام 1868 بما يعتقد أنه عملية إغتيال بدس السم له في الطعام أثناء وجوده

في الرياض، ولكن وفاته لم تؤد إلى إنهيار إمارة جبل شمر وظلت تنافس الرياض من أجل السيادة على وسط الجزيرة بمساندة العثمانيين.

عبد العزيز المتعب الرّشيد

ثم تولّى أمارة الجبل بل أمارة نجد ابن أخيه عبد العزيز المتعب الرشيد كان شجاعا بطلا مقداما بل أن بعض المؤلفين قالوا عنه أنه أشجع رجل أنجبته الجزيرة العربية ، شجاعته أقوى من رأيه ، أوصاه عمّه محمد العبد الله الرشيد قبل وفاته بأن لا يتعرّض لصاحب الكويت ، ولا يطمح بنظره إليها فخالف رأي عمّه.

فبعد أن استولى على نجد كلّها طمع بالإستيلاء على الكويت فأصطدم هنالك بالشيخ مبارك الصباح وأظهرالإصطدام عدوّا جديد له ولبيته هو سميّه عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود (جلاله الملك عبد العزيز).

وقعة الصّريف

بدأ ابن الرشيد يشن الغارات على الكويت تمهيدا للهجوم والاستيلاء عليها. فأستعان الشيخ مبارك محالفة أبو عجيمي السعدون ، رئيس عشائر المنتفق بالعراق ـ وكان ابن الرشيد قد وصل في إغارته إلى أطراف العراق حيث ضايق أبو عجيمي الذي أرسل يطلب النجدة من الشيخ مبارك الذي كان آنذاك في(الجهرى) فبادر إلى نجدته ، حتى اضطر ابن الرشيد ان ينسحب من (السّماوة) ثم استنفر مبارك الصباح القبائل فلبّته مطير والعجمان وآل مرّة وغيرهم من بوادي الجنوب.

ثم جاء السّعدون بعشائره من العراق ثم أنضم إليهم كثيرون منهم آل سليم أمراء عنيزة وآل مهنّا أمراء بريدة.

زحف هذا الجيش ومقداره عشرة آلاف يقوده الشيخ مبارك. أرسل منه ألفا إلى الرياض بقيادة عبدالعزيز آل سعود وفعلا احتل المدينة ما عدا الحصن حيث طوّقه بالحصار.

وأمّا مبارك فقد احتل بلدانا كثيرة في نجد بدون قتال حيث تأخر ابن الرشيد وظلّ يتقهقر حتى جرّ خصمه إلى قلب القصيم فوقف له عند الطرفيّة التي شمال بريدة ، في جوار هذه القرية مكان يدعى (الصريف) اشتبك فيه الجيشان وتلاحما طيلة ذاك النهار فكانت الواقعة من أعظم وقائع العرب الحديثه. انهزم فيها الشيخ مبارك وخسر عددا كبيرا من قومه وكثيرا من عتاد الحرب فعاد ومن تبقى معه إلى الكويت.

ثم زحف ابن الرّشيد إلى البلدان النجدية لضمّها تحت لوائه أمّا عبدالعزيز فقد أخلى الرياض لما علم بوقعة الصريف وعاد إلى الكويت. وبذلك استولى ابن الرشيد على جميع نجد وذلك في **26** ذي القعدة سنة **1318**هـ. وقد كانت وقعة الصّريف هذه مثار قرائح الشعراء فقد تنافسوا في وصفها ما بين مادح لابن الرّشيد وقادح في الشيخ مبارك وبالعكس.

كويت تطلب الحماية البريطانية

تابع ابن الرشيد حملته حتى أحاط بالكويت وعند ما رآى صاحب الكويت نفسه في شبه حصار استنجد بالحكومة البريطانية وطلب مساعدتها ، فأسرعت إلى تلبية طلبه وعندها أدرك ابن رشيد أنه لا يستطيع احتلال الكويت 0

فتح الرياض

وتجددت في الشيخ مبارك العزيمة حيث أمدّ عبدالعزيز ابن سعود بركاب وأربعين شخصا وشيء من السلاح والمال فمرّ في طريقه على عربان طوّعهم. ثم كان ما كان من احتلاله الرياض وقتله ابن عجلان امير الرياض من قبل ابن الرشيد وكان ذلك سنه 1319هـ.

وقعة ابن جراد

ظلّت المناوشات بين ابن رشيد وابن سعود تتوالى فتعددت الوقائع ولكن زحف ابن سعود ظل يسير إلى الأمام.

وفي عام 1321هـ. رحل ابن الرشيد من القصيم قاصدا البطينيّات لعلّه يظفر ببعض عربان ابن سعود ، وارسل سرية بقيادة حمود ابن الرّشيد إلى عنيزه وثلاثمائة بقيادة حسين بن جراد إلى جهة السّر.

ثم انحدر إلى اطراف العراق ليستنجد شمر هناك ولمّا علم ابن سعود بذلك واصل السير بالسّرى فالتقى في 18 ذي الحجة من هذا العام بابن جراد في السّر وبادره القتال فقتله وأكثر من معه وغنم أموالهم.

وتدعى هذه الوقعة بوقعة ابن جراد ومن نتائجها أنّها قسّمت قبائل حرب المقيمة بين السّر و القصيم والتي كانت كلها تابعة لابن رشيد ، فأنحاز قسم منها بعد الوقعة إلى ابن سعود.

وقعة البكيرية

بدأ زحف الإمام عبد العزيز بن سعود فأحتل عنيزة و بريدة من نفوذ آل الرشيد ، ثم تقابل الخصمان: ابن الرشيد نزل من القرعا إلى جهة البكيرية وابن سعود في الجهة المقابلة لها فاصطدمت الجيوش صدمة شديدة وكانت المذبحة هائلة على كلا الفريقين وفيها قتل ماجد بن حمود الرشيد وعبد العزيز بن جبر الرشيد وأصيب عبد العزيز بن سعود بشظايا قنبلة في يده اليسرى ووقع ابن الرشيد من فرسه وقعة آلمته ولم تقعده وذلك سنة 1322هـ.

وقعة الشّنّانة

وقعة الشّنّانه هذه وقعت في وادي الرّمه والشّنانه تقع جنوب الرّس وهي الجــــزء الثالـــــث مــــــن مذبحـــــة البكيريـــــــة الســــابقة.

إذ تنحى كل من الخصمين قليلا وأخذ يشغل الآخر بالمناوشات وكان مع ابن رشيد جنود من الأتراك ومؤن وذخائر ساعده بها والي بغداد بإيعاز من الدولة العثمانية هزمت هذه الجنود في عدّة مناوشات في البكيرية والخبراء والرّس وكان لفهد الرّشودي من وجهاء بريدة مسعى جميل في صالح ابن سعود، وكانت خطّة ابن سعود ان ينهك خصمه بالمفاجآت والمناوشات ثم ينزل عليه الضربة القاضية بعد ذلك ، فقد لحق خصمه في وادي الرّمه وتهاجم الفريقان وتقارعا وكانت الغلبه آنـــــــــــا ذاك لإبــــــــــــــــــن رشــــــــــــــــيد.

ولكن إبن سعود عندما رأى جناحه الأيمن متقهقر ، هجم بقومه هجمه الاستبسال وهـــــدم بيـــــوت الحــــــرب فاشــــــتد الضّــــــرب والطّعـــــان.

فأنهزمت عساكر الترك المحاربه مع ابن رشيد ، ثم انهزم ابن الرشيد وفرّوا رجالــــه هــــــاربين إلـــــى الكهفـــــه مــــــن قـــــرى حائـــــل.

وغنم الجيش السعودي من المؤن والذّخائر والأسلحة والفرش والثّياب والإبل والغتم شيئا كثير أغنت هذا الجيش وجعلته يتطلع إلى المزيد وذلك في 18 رجب ســـــــــــــــــــــــــنة 1322هـــ.

وفي سنة 1323هـ. كان القتال محتدما بين العجمان وآلـ مرّة وقد خلا الجو في نجد لأبن رشيد حيث شنّ عدّة هجمات على القبائل السعودية ، اضطرت إبن سعود أن يرجع إلى نجد يستنفر العربان من عتيبة ومطير ، فجمع جيشا لا يتجاوز الألف وستمائة مقاتل عاد به إل

متعب بن عبد العزيز الرّشيد

ثم تولّى الإمارة متعب بعد موت أبيه عبدالعزيز وكان راغبا في السلم وتم الاتفاق بين الفريقين على أن تكون حائل وملحقاتها وشمّر لابن رشيد وباقي بلاد نجد بما فيـــــــــــه القصـــــــــــــيم لابــــــــــــــن ســــــــــــــعود.

ثم أطلق الأمير متعب سراح من كانوا مأسورين في حائل فجاؤوا بريده وأقــــــــــــــــــــــــــاموا فيهــــــــــــــــــــــــــــــــا.

وبعد عشرة أشهر من أمارته،،قتله وأخويه مشعل ومحمد أبناء حمود بن عبيد العلي الرشيد: فيصل وسلطان ومسعود وماجد ..ولم ينج غير سعود أخيهم الصغير فر به خاله "ابن سبهان" إلى المدينة خوفا من أن يقتله ابناء عبيد.. وبهذا أنتقلت الإمارة من آلـ عبدالله إلى آلـ عبيد وذلك في يوم 21 ذي القعدة سنة 1324هـــ.

في ليلة الثامن عشر من شهر صفر سنة 1324هـ. كانت عاصفة ماطرة لا يســـــــتحبها العـــــــرب فـــــــي الغــــــــزو أو الحـــــــرب.

فقد يدنوا المتحاربون بعضهم من بعض دون أن يشعروا بذلك فإذاهم في المهلكـــــــــــــــــــــــــة الكبــــــــــــــــــــــــــــرى.

مشى ابن سعود لمحاربه ابن رشيد فتراجع الأخير ليصل إلى(الشّقة) للإجتماع بــــــــــــــــــبعض أنصـــــــــــــــــــــــــــاره.

عاد كشّافة ابن سعود يخبرون بأن خصمهم على مسير ساعتين منهم وقد نزل (روضة مهنا) فمشى إليه ابن سعود ورجاله إلى الرّوضه فتصادم الجيشان وتقارعا تحت جناح الليل.

ذبحة عبد العزيز المتعب الرشيد

وكان عبدالعزيز ابن رشيد راكبا حصانه يدور في معسكره مستنهضا محرّضاَ ، فلمّا وصل إلى المكان الذي فيه فرقة من جنوده ظنّ أنّها لا تزال هناك ، فصاح بحامل ((البريق)) العلم يحرّضه على الهجوم:من هان يا الفريخ،"اسم صاحب البيرق" ويــن الفريخ؟؟

عرف رجال ابن سعود الصّوت فصاحوا : ابن رشيد .... ابن رشيد ثم تكلّم الرّصاص. أطلقت البنادق السعودية على الأمير التّائه ، فخر صريعا وفيه بضع وعشرون رصاصة.

"وهذا سيفه ، وهذا خاتمه يالامام" كان عيدا قوميا في الرياض حينما طيف برأسه الشوارع بعد حرب أقامها سبع سنوات.

سلطان بن حمود

ثم تولى إمارة حائل سلطان بن حمود بن عبيد العلي الرشيد ، وباشر حكمه بسياسة متقلّبة أرسل إلى عبد العزيز ابن سعود يطلب الصّلح وأرسل إلى أهل القصيم يخطب ودّهم ويستنصرهم عليه.

وقعة الطرفيّة

الطرفيّه على مسير اربع ساعات ونصف من شمال بريدة وقد كان مع سلطان ابن رشيد من القبائل : شمّر وحرب ومطير. وكان مع ابن سعود : عتيبة وقحطان .

تقدم ابن سعود إلى عنيزة يريد الهجوم على معسكر سلطان ولكنه علم أنه خارج بريدة فرحل إليه فنقل سلطان إلى قرب القصر.فأصطدم به ابن سعود وحصلت مناوشات دون أن يتمكن بعضهم من بعض على أنه في إحدى الغارات كبت فرس عبدالعزيز فوقع وقعة مشؤومة كسر فيها عظم كتفة اليسرى وأغمي عليه.

ثم دخل الطرفيه ودعا قادته منبها قائلا :"ابن الرشيد وأهل بريدة هاجمون عليكم هذه الليله، فتأهبوا وكونوا متيقظين ، بثّوا الحرس وحصّنوا القصر." تقدم ابن الرشيد ورجاله ليباغت السعوديين ولكنهم استيقظوا فتصادموا والمهاجمين و تضاربوا بكعاب البنادق ، ثم بالسيوف ، فسالت الدماء وعلت الأصوات ثم أطلقت البنادق واستمر القتال حتى الفجر... وقد أحمرت المياه

الجارية بين النخيل من دم القتلى(صبحناكم لا صبّحتكم العافيه) هي الكلمة التي كان يرددها جيش ابن سعود عندما تقفّوا جيش ابن الرشيد المنهزمين.

وقد قتل في وقعة الطرفيّة هذه ثلاثون من جيش ابن سعود وثلاثمائة من جيش ابن رشيد وقد كان الفضل في هذا النصر للحضر في جيش ابن سعود أمّا البادية فشردوا ثم عادوا بعد بضعة أيّام.

وكانت في 26 شعبان سنة 1325هـ. لم يحكم سلطان بن حمود سوى أشهر ، حيث قتله أخوه سعود وتولى الأمارة بعد سنه 1326هـ.

سعود بن حمود الرشيد

ثم تولى أمارة حائل سعود بن حمود الرشيد ، بعد ان قتل أخاه سلطان طمعا في الأمارة فصالحه ابن سعود على ما صالح عليه أخاه وابن اخته..وانتقض الصلح. ولما بلغ ابن سبهان بالمدينة خبر قتل سلطان بن حمود خرج ابن سبهان من المدينة هو وابن اخته وحاشيتهم قاصدين حائل سنة 1327هـ. فدخلوها بجيش من العربان فضرموا فيها نيران الثورة ثم هجموا على القصر فقبضوا على سعود بن حمود بن عبيد وقتلوه في الغرفة التي قتل فيها أخاه سلطان فتصفق حائل استحسانا ، وتقلد سعود ابن عبد العزيز سيف الأمارة.

سعود بن عبدالعزيز الرّشيد

تولّى أمارة حائل صغيرا لهذا كانت جدّته فاطمة السبهان وعبيد القصر الطّامعين بالسيادة هم أصحاب الأمر والنفوذ.

ودام عرشه سنوات عدّه بالرّغم من عواصف الأخوان التي كانت تعصف بين حين وآخر من الجنوب.

وفي أحد نزعاته كان يتبارى وعبدالله بن طلال آل عبيد الرشيد برمي الرصاص ولم يلازمهما غير عبد واحد من العبيد، فقتله وقتل العبد المرافق له... ولما رآى العبيد الآخرين ماجرى هجموا على ابن طلال ثم جاء رجاجيل ومعهم عبدالله ابن متعب بن عبدالعزيز ابن أخ الامير المقتول .. وهذا عثرة في سبيل العرش.. وأبن طلال لا يريد غير العرش ،، عليه أن يزيل ابن متعب من طريقه - وكان ماهر في الرماية - شرع ابن طلال يرمي عبدالله ابن متعب بالرصاص وكان العبيد يحولون دون مرماه،، ويطلقون كذلك الرصاص من بنادقهم فقتل واحد منهم ... ثم قتلو ابن طلال.

عبد الله بن متعب

تولّى أمارة حائل وقلبه مملوء بالشك والحيرة لا سيما بعد أن عرف خبر قدوم محمد بن طلال من الجوف " أخو عبدالله:القاتل" ليدافع عن حائل ـ نعم جاء يدافع عن حائل بعد أن يقتفي أثر أخيه فيستولى على الأمارة ، هذا مايخشاه ابن متعب وبما أن الحياه لديه ـ وهو يومذاك لا يتجاوز العشرين سنه ـ أعزّ من الأمارة ، فقد فر إلى ابن سعود بالرياض.

محمد بن طلال

بعد فرار ابن متعب والتجائه إلى ابن سعود تولى الأمارة محمد بن طلال آل رشيد وهو شاب شجاع شهد بشجاعته جماعة الأخوان وغيرهم باشر القتال في جمله قرى من حائل كان أهلها موالين لابن سعود فهدم القرى وقتل أكثر رجالها . وحصلت بينه وبين الدويش عدة معارك قرب حائل أهمها في ماء ياطب ، انهزم فيها الدويش وقال فيها العوني قصيدته المشهورة يستحي شمر ويحثهم على مواصلة القتال((من 34بيت شعر)).
كما حصلت بين الدويش وبين محمد بن طلال عدة وقائع أخرى أهمها في النّيصيّة ، الجثامية ، أم جريف بين قبه وجراب ، إلى أن اشتد عليه الحصار في حائل من الأخوان وبعد هذا التقهقر ، أرسل سلطان نجد إلى أهالي المدينة يقول : سلّموا تسلموا ، فجاء الجواب بالتسليم على شرط أن يؤمّر عليهم ابن طلال ، والكتاب موحى به منه لأنه كان لا يزال سائدا بمن ثبت معه من الجند وحزب بيت الرشيد.

تسليم حائل

إن مدينة حائل كائنة بين جبلي أجا وسلمى ، لها سهل يتسع إلى الغرب ويضيق إلى الشمال فيفتح من الجهه الشمالية وفي شطر من الجنوبية.
هي محاطة من جهاتها الثلاث بالجبال ولا يمكن الاستيلاء عليها من غير الجهة الغربية والشطر الجنوبي الغربي.
في هذا الطريق جاء السلطان عبدالعزيز فنقل من الجثامية بعد أن تقهقر ابن طلال إلى المدينة ونزل بينها وبين النيصيّة فقسم هناك جيشة إلى فرقتين : فرقة بقيت معه والأخرى تقدمت إلى جبل أجا فملكت مركزا منه حصينا.
وهناك مركز آخر يدعى " عقدة" غربي البلد يحسبة أهل حائل أحصن حصونهم الطبيعية.
أستولوا في اليوم السابع على عقدة واستمروا زاحفين إلى حائل وهم يتمترسون وراء أكياس من الرمل حتى وصلوا مكان بينها وبين جبل أجا ،

فأتخـــــــــــــدوه خـــــــــــــط أول للـــــــــــــــدفاع.
وكـان الهـاجمون وراءهـم قد أحـاطوا بالمدينـة من جهتيهـا الغربيـة والغربيـة الجنوبيـــة.
إن أهل حائل سبق أن قبلوا بالتسليم على شرط أن يكون ابن طلال أميرهم ، وكـــــــــــانوا يئنّـــــــــــون الحصـــــــــــار.

وعنـد مـا أدرك ابـن طـلال ان الامـارة لاتأتيـه بواسطتهم كتـب إلـى المفـوض السـامي لبريطانيـا فـي العـراق يسـأله التوسـط بينــه وبــين ابــن ســعود.
قال السر برسي كوكس في تقريره إلى حكومـة جلالـة الملك " بعد أن سلّم الامير عبدالله ابن متعب ابن الرشيد ، تولّى عمـه محمد بن طلال الدّفاع عن حائـل ، وأرسل إليّ مرارا يرجوني أن أتوسط بينه وبين ابن سعود، ولكن ابن سعود لم يقبـــــــــــــــــــــــل بـــــــــــــــــــــــذلك"
دنت مدّة الحصار من الشهر الثالث فكتب السلطان عبدالعزيز إلى أصدقائة في حائل يقول : قد طال الحصار ، وأقبل الشتاء فليعذرنا الأهالي إذا أنذرناهم : لهم ثلاثـة أيّـام ليسلّموا المدينـة وعائلـة الرّشيد ، وإلاّ فنحن إلـى غرضـنا مسرعون بالرصـــــــــــــــــــــــــاص والنّـــــــــــــــــــــــــــار.
فجـاء الجـواب وفيـه أن الأهـالي ينفضـون أيـديهم مـن ابـن طـلال وبيـت الرشيد ويســلّمون الحصــون المحوطـــة بالمدينـــة إذا جـــاءتهم ســـرايا مـــن الجـــيش.
أرسل السلطان الفين من رجالـه ، ففتحت لهم الحصون الخارجيـة المشرفة على حائل ، ثم أمن الناس على أرواحهم وأموالهم ، فخرجوا إليه أفواجا وهم يشكرون الله.
أمّا ابن طلال الذي شهد له حتى الأخوان بالبسالة والاقدام ... فعندما أدرك أن الأمـــر تفلّـــت مـــن يديـــه تحصّـــن وحاشـــيتة فـــي القصـــر.
فأرســل الســلطان عبــدالعزيز يؤمّنـــه علـــى حياتـــه إذا أستســلم ففعــل.
إستمر هذا الحصار خمسة وخمسون يوما . أي منذ وصول السلطان في **4** محرم إلى صفر **1340**هـ (**2** نوفمبر **1921**م) يوم سلّم ابن طلال ، ولكن حائل كانت في حال الحرب أكثر من سنة قبل ذلك وكانت القوافل من الكويت والعراق منقطعة عنهـــــــــــــا فشـــــــــــــمل أهلهاالضّـــــــــــــيق.
وكـان السـلطان عالمـا بشـدّة حـالهم ، فجـاءهم متأهبـا لتخفيفهـا - بـالموؤن.
وجـاء بالثيـاب وبالمـال فـأجزل للنـاس العطـاء ، ووزّع ألوفـا مـن أكيـاس الأرز وألوفـــــــــــــــا مـــــــــــــــن الكســـــــــــــــوات.
قال أحد الذين سلّموا : كنّا ليلة الحصار الأخيرة على آخر رمق ترى شبح المجاعة والموت فأمسينا ليلة لتسليم الأولى وكلّنا شبعانون ، ومكسيّون مطمئنون ((وبعد ذلـــك شـــاورهم الفـــاتح فـــي أميـــرهم :)) ومـــن تريـــدون أن نؤمرعليـــك فأجابوا قائلين : واحد من آل سعود أو من كبار رجالك فقال عبدالعزيز لست من رأيكم ، فقد كنّا وإيّاكم قوما أعداء مدّة طويلـة ، يجوز أن نحكمكم الأن مباشرة ، وأنـا أعرفكم يـا أهل حائـل أنكم أهل وقـال أصحاب فتنـة ولكنّـي لا أخشى أن أومّر عليكم واحدا منكم ، وأننـي أريد أن أحـافظ علـى كرامتكم .. هذا إبراهيم السبهان

فهو منكم وهو رجل عاقل هو أميركم وأني واثق بالله ، وعادته معي جميلة فهو سبحانه وتعالى ينصفني ممن يغدر أو يخون.
أما إبراهيم السبهان فهو الذي مهّد السّبيل لتسليم الحصون وأتّفق وأبن سعود على ذلك ، فأمره بعدئذ على حائل.حتى استقرّت الأحوال وبعدها أسند أمارة حائل إلى الأمير ابن جلوي.
وبهذا أنظمت حائل إلى وحدة الجزيرة العربية.

قبائل عنزة

هل هي قحطانية ام عدنانية

عنـزة :- قبائـل عربيـة عريقـة لهـا بـاع طويـل فـي التـاريخ تنتشـر فـي ارجـاء الجزيرة والوطن العربي الكبير وتتمتع بالسيادة والسلطة في كثير من البلدان .

وعند دراستنا لهذه القبائل والتحري الدقيق عنها في بطون الكتب وجدنا انها من :

أ- قبائل عنزة من العدنانية:-

1- قـال القلقشـندي فـي كتابـه نهايـة الارب فـي معرفـة انسـاب العـرب ص 348 ت1382(بنو عنزة) بطن من اسد بن ربيعة ، وهم بنو عنزة بن اسد قال في العبر : وديارهم عن النمر من برية العراق على ثلاث مراحل من الانبار ، قال : ثم انتقلوا عنها الى جهات خيبر مراحل من الانبار فأقاموا هناك، وورث بلادهم ملك غزية من طي ومعهم احياء من طي ينتجعون معهم ويشتون في برية نجد ، وهؤلاء قد عدهم الحمداني في احلاف آل فضل .

قال في العبر : ومنهم بافريقية حي قليل مع رياح بني هلال بن عامر.

2- وفي المجلد الرابع من كتاب الانساب ص221 قال السمعاني:

العَنَزِي : بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي ، هذه النسبة الى عَنَزَة. وهو حي من ربيعة ، وهو: عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

قاله ابن حبيب ، واحمد بن حباب الحميري.

3- وقال القزويني في كتابه أسماء القبائل وانسابها ص 198 (عنزة) ابو حي في ربيعة ، وهو عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار ، أو أبن عمرو بن عوف كما ورد في القاموس.

4- وقال السائب الكلبي في كتابه نسب معد واليمن الكبير ج1/ ص94:

(وهؤلاءِ بنو عنز بن وائل).

وَوَلَدَ عَنْز بن وائل: رفيدة ، واراشَة.

فولد اراشة بن عنز: قَـنا، وعشيرا، وجندلة

فولد عُشَيْرُ بن اراشة: مالكا.

فولد مالك بن عشير: زهيراً ، وسلمة ، وعمرا.

وولد رفيدة بن عنز : عبد الله ، وعامرا ، وربيعة ومعاوية، وعمرا وحِمارا.

فولد عمرو بن رفيدة : شقيقا ، وسلمة ، وغنما وعبد الله

وولد ربيعة بن رفيدة : مالكا.

وولد مالك بن ربيعة : حذيمة ، وسلامان ، وتَوْلَبْ.

فولد سلامان بن مالك : حجرا.

منـهم : عـامر بـن ربيعـة بـن مالـك بـن عـامر بـن ربيعـة (1) شـهد بـدراً مـع النبي(ص)، وهو حليف الخطّاب بن نفيل أبي عمر بن الخطاب . وابنـه عبد الله بن عامر ، ولد في زمن النبي (ص).

منهم مالك بن زيد بن الحارث بن خديج بن اياس بن ذهل ابن سعد بن غنم بن مالك بن عُشير بن اراشة بن عنز ، حليف الازد بمصر. وولد عامر بن رفيدة : عبد الله ، واياسا ، ووهبّا.

(1) في الاستيعاب 790/2 : عامر بن ربيعة العدوي حليف لهم وهو عامر بن ربيعة بن كعب وقيل عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن ربيعة بن حجير ، قال ابو عبيدة : عامر بن ربيعة العدوي، حليف عمر بن الخطاب ، كان بدريا ، وقال علي بن المديني : عامر بن ربيعة بن عنز ، بفتح النون والاول عندهم اصح من تسكين النون ، وهو الاكثر.

5- وقال ابن السائب الكلبي في كتابه نسب معد واليمن الكبير ص114(وهؤلاء بنو عنزة بن اسد)
وولد عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار : يذكُرَ، ويَقْدُمَ، أمها : سلمى بنت منصور بن عِكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس بن عيلان.
6- وفي جمهرة انساب العرب / لابن حزم الاندلسي ص 293 قال : ولدُ أسد بن ربيعة : جديلة ، وعَنَزَة، وعميرة.
وفي ص 294 قال: (وهؤلاء بنو عنزة بن اسد بن ربيعة ابن نزار) منهم : بنو هِزّان بن صُباح بن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عَنزة ابن اسد بن ربيعة بن نزار .
لقد كان في فِتيان قَومكِ منكٌ وفتيان هِزّان الطوال الغرانَقةْ و كذلك في ص 303 من نفس المصدر .
كما ذكرهم في ص483 عند حديثه عن قبائل ربيعة فقال: وهذه قبائل ربيعة بن معد بن عدنان: (بنو عَنَزة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان).
7- وفي كتاب ايام العرب في الجاهلية / تأليف محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي : عدهم في ربيعة : فذكر في ايام ربيعة وتميم ص 143 (يوم ثيتل) وثيتل: ماء على عشر مراحل من البصرة ، ويسمى يوم التباج ، وهو موضع قريب من ثيتل .
وكذلك حسبهم من ربيعة في ص 317 فقال: ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، والمشهور من اولاده ضبيعة وأسد . وضبيعة قبيلة لم تكثر بطونها ، ومنها بنو أحمس وبنو الحارث وبنو دوفن . واسد قبيلة تعددت بطونها وافخاذها، ومنها بنو عنزة وعميرة وجديلة.
8- وفي الاشتقاق لابن دريد ص 320: ومن بني اسد بن ربيعة: جديلة بن اسد ، وعنزة بن اسد ، وعميرة بن اسد .(واما عنزة فأسمه عامر ، وسمي عنزة لانه طعن رجلا بعنزة . و(العنزة): خشبة في راسها زجٌّ . وفي الحديث (صلى الله عليه وآله وسلم الى عنزة).
والعنزة: دُويْبَّةٍ تكون اصغر من الكلب والعنز والغنم معروفة ، والجمع عناز وعنوز . والعنز: أُكَيَمَةٌ سوداء . قال الراجز : ((وإرمِ أحرس فوق عنزٍ))، والارم : العلم ينصب ليهتدى به .
واحرسَ: اتى عليه الحرس ، وهو الدهر . وعنيزة : موضع.

ب- قبائل عنزة من القبائل القحطانية:

1 - ورد في كتاب نهاية الارب في معرفة انساب العرب / القشلقندي ص348 في ت 1380 – (بنو عناز) بكسر العين – بطن من سنبس/الطائية من القحطانية ، منازلهم بنواحي بطرة وبطيطة ولويقة من اعمال الغربية من الديار المصرية ، ذكرهم في بعض اهل تلك البلاد.(1)

2- ويواصل قوله في تسلسل 1381 (بنو عنز) بطن من الخزرج الانصار من الازد من القحطانية، وهم بنو عنز بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج.

3- ورد في ص222 في كتاب الانساب للسمعاني : وقال ابن حبيب : في الازد .

4- عنزة بن عمرو بن عوف بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد .(الغساني القحطاني).

5- وقال ايضا : في خزاعة ايضا: عنزة بن عمرو بن افصى بن حارثة .(الاسلم) ومنهم بنيح العنزي ومعبد بن هلال العنزي وابو موسى محمد ابن المثنى العنزي.

---

(1)والعناز : بطن من عنزة من الفدعان ، ويلحق بالسعدان من الحيوات من زوبع، من شمر الطائية.

الخلاصة:-

من خلال متابعتنا لما ورد سابقا يتضح ان قبائل عنزة هي اما قبائل قحطانية يعود نسبها الى :-

1- سنبس القحطانية .
2- الخزرج القحطانية
3- خزاعة القحطانية.
4- الازد القحطانية.
5- من بني مازن القحطانية.

او انها قبائل عدنانية:-
1- فهم بطن من أسد بن ربيعة
أ- وهم بنو عنز بن وائل.
ب- وهم بنو عنزة بن اسد.
2- وهم حي في ربيعة.

ومن ذلك نوضح ما قام به النسابون في ذكر اصل هذه القبيلة العريقة وهل هي قحطانية ام عدنانية وفي أي بطن من القبيلتين المذكورتين .

وهنا لابد من ضرورة التأكيد على عودة نسب العنزي الى أي من القبائل المذكورة آنفا وكيفية التحقق من ذلك.

وهل يحق للنساب ان يترك نسب هذه القبيلة في خمسة بطون من بطون القبائل القحطانية وينسبهم الى العدنانية التي وردت لمرة واحدة في نسب ربيعة.

وهنا اود ان اشير الى ماذكره المحامي عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق ج1/ 262. من :(ان قبائل عنزة ينتمون جميعهم الى جد واحد هو عنز بن وائل وهم يقولون انهم أولاد قشير بن عنز بن وائل وهذا لم يُعثر عليه في كتب الانساب ولا ذكر في سلسلة (عنز) المعروف . ولعل الغلط في المحفوظ تطرق بنسيان الجد الاعلى واتصاله بالأشخاص التاريخية والظاهر ان احد رؤسائهم كان يسمى قشيراً ونسوا اتصاله بانه جد اعلى).

واختلف النسابون فيما بينهم مابين ربيعة واسد ومابين الموضع والحي ومابين الحليف والاصل ومابين احلاف آل فضل، وربيعة بن نزار، وعمرو بن عوف ، ومابين عدنان ، واحمد بن حباب (الحميري) .

فهذه القبيلة الكبيرة فقدت قوة الجذر و لا يجوز التعويل عليها وإذا أعدهم النسابين من عنزة بن أسد يعتبرون من عرب الطبقة الرابعة من العرب....!

ولابد ان يكون النساب أمينا على ما انيط به من امانة...

والله المستعان ومنه نستمد العفو والمغفرة وهو قصدنا عليه توكلنا واليه ننيب.

المصادر

1- نهاية الارب في معرفة انساب العرب / القلقشندي .
2- الانساب / م4/ السمعاني .
3- اسماء القبائل وانسابها / القزويني .
4- نسب معد واليمن الكبير ج1/ السائب الكلبي .
5- جمهرة انساب العرب / ابن حزم الاندلسي .
6- ايام العرب في الجاهلية/ محمد ابو الفضا ابراهيم وعلي محمد البجاوي.
7- الاشتقاق / ابن دريد .
8- عشائر العراق/ المحامي عباس العزاوي/ ج1 .

الفصل الخامس

بنو جفنة (آل محرق)

ابن مالك بن الأوس (ملوك الغساسنة في الشام)

بنـي خطمة بن جشم بن مالك ابن الأوس

من قبائل قحطان

الغساسنة ملوك العرب في الشام واليمن

اعرق ملوك اليمن في الملك في الجاهلية والاسلام ملوك حميّر وملوك غسان ولهذا يقال حميّر ارباب العرب وغسان ارباب الملوك وذلك لان سبأ الاكبر ، لما حضرته الوفاة طلب ابنيه حميَر وكهلان وكان حميَّر هو الاكبر واقعده على يمينه واقعد كهلان على شماله وقال لأولاده الاخرين وابناء عمومته اعطوا حميَرا من ملكي ما يصلح لليمين واعطوا كهلان من ملكي ما يصلح للشمال فقالوا يصلح لليمين السيف والسوط والقلم ويصلح للشمال العنان والترس والقوس0

وحكموا ان صاحب السيف والقلم والسوط لا يكون الا امرا ناهيا فاتقا راتقا وان هذه صفات الملك الاعظم وان صاحب العنان يكون مصَرفا لهوادي الخيل في الذب عن المملكة وان الترس يرد به الناس عند اللقاء وان القوس ينال بها المناوي و المغازي وان كانا على بعد ولا يصلح ذلك لحافظ الدولة القائم بحروبها وسد ثغورها فتقلد حميَر الملك فلم يزل في ولده وولد ولده يلي ذلك منهم خالف عن سالف الى ان قام الحارث الرائش0

وتقلد كهلان وولده حفظ الممالك والذب عنها وسد ثغورها 000 يلى ذلك منهم كابر عن كابر الى ايام عامر بن حارثة الازدي المسمى ماء السماء(جد الأوس والخزرج) وكان في عصر الحارث الرائش قائماً بحفظ المملكة وسد ثغورها على سنن ابائه من كهلان، وكان الحارث الرائش محدثاً وهو الذي يتحدث عن مستقبلات الزمان ويخبر بما سيكون من الحوادث قبل وقوعها 0

ولما خرب السد خرج عمرو بن عامر مزيقياء في ولده وولد ولده وعدة من قبائل قومه من مأرب متوجهين الى البلاد يرتادون ارضا تحملهم او بلداً يمنعهم فنزلوا بلاد عكَ مجتازين وكان رئيس عكَ يومئذ شملقه بن الحباب 00 ووجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده وهم الحارث بن عمروبن عامر ومالك بن عمرو وحارثة بن عمروبن عامر وهو ابو خزاعة0

ولما مات عمرو بن عامر بارض عكَ قبل ان يرجع اليه احد رواده فاستخلف ابنه ثعلبه العنقاء وهو جد الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبه العنقاء بن عمرو بن عامر فتقلد ما كان يتقلده اباؤه من حفظ المملكة وسد ثغورها0

ولما توفي عمرو بن عامر ووقع الوباء في قومه بعده واشتد عليهم الامر فارسلوا الى عكَ وقالوا لهم ان هذا الموضع الذي انزلتمونا فيه غير موافق لنا وقد لحقنا فيه من الوباء ما لحقنا فاجعلونا في الموضع الذي انتم فيه لمقامنا عندكم ونحن سائرون عنكم عن قريب ، فكرهت عكَ ذلك فهاجت الحرب بينهم فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى قتل شملقة بن الحباب 00 ثم انتقلوا الى مكة وكان ثعلبة العنقاء كارهاً في المكوث في عكَ ، حيث ارسل ثعلبة العنقاء رسلاً الى جرهم وكانوا

يسكنون مكة فسألهم ان يأذنوا لهم في المقام عندهم فابوا عليهم فاقتتلوا وظفرت بهم الازد فاجلوهم عن مكة ووليت خزاعة البيت دهرا طويلا نحو ثلاثمائة سنة 0

ومات ثعلبة العنقاء بمكة فاستخلفه على قومه اخوه جفنة بن عمرو بن عامر ، فتقلد جفنة ما كان يتقلد اباؤه من حفظ المملكة والذب عنها ولم يزل في مكةمقيما هو وقومه من الازد حتى ضاقت عليهم مكة وارادوا الشخوص عنها. وكانت فيهم كاهنة هي طريفة زوجة عمرو بن عامر مزيقياء ، فلما عزموا على الخروج من مكة قالت لهم كاهنتهم من كان ذا هم بعيد وحمل جليد وبأس شديد فليقصد عمان المشيد فسار اليه بنو نصر من الازد فهم ازد عُمان فنزلوا عُمان والبحرين فهي مساكنهم الى اليوم.

ثم قالت من كان منكم ذا جرأة وعزيمة وفتك وشهامة وصبر على ازمات الدهر فاليقصد الوادي من مُرٌ ويسمى اليوم وادي فاطمة وهو قرب مكة المكرمة فنزلت خزاعة فهي مساكنهم في الجاهلية والاسلام0

ثم قالت من كان يريد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فليقصد يثرب ذات النخل فسار اليهاالحارث بن ثعلبة العنقاء في ولده من الاوس والخزرج فهي مساكنهم في الجاهلية والاسلام ولما عزموا على الخروج الى يثرب قالت لهم (ياأهل الوجوه المضيئة والانفس الابية والمناقب السنية انزلوا يثرب القصية قبل نزول المنية وطول القضية لتعلموا بعد الجهلة وتبصروا صاحب الرسالة)0

ثم قالت من كان يريد الثياب الرقاق والخيول العتاق والكنوز والارزاق فليقصد مناهج العراق فسار اليها مالك بن فهم الازدي في قبائل من قومه فغلبوا عليها وصاروا فيها ملوك الحيرة قبل ملوك لخم0

ثم قالت من كان يريد الخمر والخمير والديباج والحرير والملك والمسامير فليلحق ببصري وحفير ولباب دمشق الشام ليملكها اعوام بعد اعوام ويريها فتوة الكرام فسار اليها جفنة ابن عمرو بن عامر في ولده وولد ولده وكان اكثرهم ولدا (اخوه ثعلبه العنقاء) ويروى انه كانت له مئة امرأه وسار معه عدة من قبائل غسان وصاحب جذع بن سنان قاتل شملقة بن الحباب وكان سيدا من سادات غسان ولما استقروا بالشام اتاهم عامل قيصر يطالبهم بجباية الملك ، فقال له جذع بن سنان : نحن قوم غرثى ليس معنا مانسوقه الى الملك ولكن خذ هذا السيف ، هنا عندك الى ان يوجد عندنا ما نسوقه الى الملك 00 فقال العامل اجعله في كذا وكذا من امك فضحك الحاضرون ، وكان جذع بن سنان اصم فلما رأى الجماعة ضحكواعرف ما قال العامل00 فاستل سيفه وضرب عنق العامل فقال بعض الحاضرين (خذ من جذع ما اعطاك) فذهب مثلا فمضى كاتب العامل الى قيصر فاخبره بما كان من غسان وقتلهم العامل0

فوجه قيصر اليهم جيشا كثيفا ليقاتلوهم ويطردوهم عن البلاد فهزمهم غسان واخذوا سلاحهم ثم بعث اليهم جيشا اخر فلم تقم لهم قائمة مع غسان فهزموهم ، فلما رأى ذلك قيصر استنابهم على عرب الشام ورفع ايدي سليح عنها وكانت سليح ملوكا على عرب الشام قبل غسان ، ولم تزل غسان ملوكا هناك الى ان قامت هناك دولة الاسلام وكان اول من ملك الشام من غسان بعد جفنه بن عمرو بن عامر

الحارث بن عمرو بن جفنه وهو الحارث الاكبر وكنيته ابو شمر وكان يدعى محرقا لانه اول من عاقب بالنار وولده يعرفون بآل محرق 0

ثم ملك بعده ابنه الحارث الاعرج الابن الاكبر وامه مارية ذات القرطين التي يقال فيها (ولو بقرطي مارية) وهي مارية بنت الارقم بن ثعلبه بن عمرو بن جفنه وقيل مارية بنت ظالم ابن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور واليها ينتسب ملوك غسان 0

قال حسان بن ثابت الانصاري يمدح ملوك بني جفنة:

اولاد جفنة حول قبر ابيهـــم
قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبـل
بيض الوجوه كريمة انسابهم
شم الانوف من الطـراز الاول

وكان خير ملوكهم الذي غزا خيبر وسبا اهلها ثم اعتقهم بعدما قدم الشام وسار اليه المنذر بن ماء السماء اللخمي في مئة الف من قومه واهل بلاده ووجه اليهم الحارث الاعرج مئة رجل من غسان حيث بعثهم للمصالحة وكان فيهم الشاعر لبيد الغساني فاحاطوا بهم جماعة المنذر بن ماء السماء وهجموا عليهم وقتلوا منهم الكثير ونجا قليل منهم حيث فروا على ظهور خيولهم وعندها حملت خيول غسان على جموع المنذر فهزموهم وقتلوا منهم طائفة كبيرة وهذا يسمى بيوم (حليمة) ،وذلك لان حليمة بنت الحارث الاعرج طيبت اولئك المئة بطيب من طيب الملوك ثم لبسوا اكفانهم ثم لبسوا الدروع من فوقها ثم ساروا نحو المنذر فسمي ذلك اليوم بيوم حليمة 0

ثم ملك بعده ولده الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر ثم ملك بعده اخوه النعمان بن الحارث الاعرج وهو الذي قال فيه النابغة الذبياني:

فان يجزع النعمان نفرح ونبتهج
وبات معدا خيرها وربيعهـــا
ويرجع الى كهلان ملك وســؤدد
وتلك المنى لو اننا نستطيعها

وكان للنعمان بن الحارث ثلاث بنين حجر بن النعمان وبه كان يكنى ابوه وعمرو بن النعمان والنعمان بن النعمان وكلهم كانوا ملوكا ثم ملك بعده اخوه عمر بن الحارث بن الاعرج وهو الذي اشار اليه النابغة الذبياني حين قارعه النعمان بن المنذر وفيه يقول:

عليّ لعمرو نعمة بعد نعمة
ووالده ليست بذات عقارب

وقال المسعودي : لما هلك الحارث الاكبر كان اول ملك بعده الحارث بن ثعلبه بن عمرو قال (وامه ذات القرطين) ثم ملك بعده النعمان بن الحارث بن جبله بن

الحارث بن ثعلبه بن جفنه 00 ثم ملك بعده عوف بن ابي شمر وكان ملكه حيث بعث النبي (ص) 0

وذكر بعض الاخباريين ان حسان بن ثابت وفد على الحارث ابن ابي شمر بالشام وكان النعمان بن المنذر ملك الحيرة يساميه 00 فقال الحارث بن ابي شمر لحسان بن ثابت ياابن الفريعة بلغني انك تفضل النعمان علي فقال له حسان وكيف افضله عليك او اساميك به ، فوالله لقفاك احسن من وجهه ولامك اشرف من ابيه ولشمالك اجود من يمينه ولقليلك اكثر من كثيره ولثمادك أمرع من غديره ولكرسيك اوسع من سريره ولجداولك اوسع من بحوره وليومك اطول من شهوره وانك من غسان وانه من لخم فكيف افضله عليك او اعدله بك فقال يابن الفريعة ان هذا لا يسمع الا في شعر فقال :

نبئت ان ابا منــــــــــذر
يساميك للحارث الاصغر
قفاك احسن من وجـــــهـــه
وامك خير من المنـــذر
ويسرى يديــك على عسرهــا
كيمنى يديه عن الميسر

ومنهم الحارث بن ابي جبله بن الحارث بن ثعلبه بن عمرو ابن جفنه وكان ملكه ثلاثة سنين 00 ومنهم جبله بن الايهم بن جبله بن الحارث بن ثعلبه بن عمرو بن جفنه وهو اخر ملوكهم 00 وكان عدد ملوكهم ثلاثين ملكا وقيل اثنين وثلاثين ملكا وقيل سته وثلاثين ملكا ومدة ملكهم ستمئة وستة عشر سنة وفي بعض التواريخ ان مدة ملكهم الف سنة وستمائة سنة 0

وعندما وقعت الحرب بين غسان وسليح فاخرجت غسان سليحاً من الشام وصاروا بها ملوكا فكان اول ملك من غسان في ارض الشام هو الملك جفنة ، وجفنة بطن من بطون الأوس القحطانية حيث ولد أوس بن حارثة مالك بن الأوس، ومن مالك تفرقت قبائل الأوس كلها وبطونها فمنها عمرو بن عوف أهل قبا، ومنهم ججبى بن كُلفة رهطٌ أُحيحة بن الجلاح زوج سلمى قبل هاشم، ومنهم الجعادرة يقال لهم أوس الله، ومنهم اليستُ وجردس وبنو عبد الأشهل وبنو الحُبلى رهطٌ عبد الله بن أبي ابن سلّول، ومنهم جفنة بن عمرو، وآل القعقاع، وآل محرق وهم ملوك غسان بالشام،واسم محرق بالشام الحارث بن عمرو، وإنما سمي محرقاً لأنه كان يعاقب بالنار .

وإن أول ملوك غسان في أرض الشام هو الملك جفنة بن عمرو وآخرهم الملك جبلة بن الأيهم :

- جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرؤ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن ويقال له قاتل الجوع بن الازد بن الغوث حيث ملك خمسا واربعين سنة وثلاثة اشهر 0
- ثم ملك بعده ابنه عمرو بن جفنه خمسة سنين وبنى الاديار ومنها دير مالي ودير ايوب 0

- ثم ملك بعده ابنه ثعلبة بن عمرو بن جفنه الذي بنى صرح الغدير في اطراف حوران مدة ملكه سبعة عشر سنة0
- ابنه الحارث بن ثعلبه وكان ملكه عشرين سنة 0
- ابنه جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنه وكان ملكه عشرة سنين (وامه مارية ذات القرطين)
- المنذر بن حارث بن مارية وكان ملكه ثلاثة سنين
- النعمان بن الحارث بن مارية وكان ملكه خمسة عشر سنة وستة اشهر 0
- اخوه المنذر الاصغر وهو ابو شمر بن الحارث بن مارية وكان ملكه ثلاثة عشر سنة 0
- اخوه جبلة بن الحارث بن مارية وكان ملكه اربعة وثلاثين سنة 0
- اخوه الايهم بن الحارث بن مارية وكان ملكه ثلاثة سنين 0
- اخوه عمرو بن الحارث بن مارية وكان ملكه ستا وعشرين سنة
- ابن اخيه جفنه الاكبر بن النعمان الاكبر بن الحارث بن مارية وهو المعروف بالمحرق الذي حرق الحيرة ثم هلك وكان ملكه ثلاثة سنين0
- النعمان بن المنذر الاصغر بن المنذر الاكبر وكان ملكه سنة واحده0
- ابن اخيه النعمان بن عمرو بن المنذر الاصغر سبعاً وعشرين سنة 0
- ولده جبلة بن النعمان بن عمرو بن المنذر كان ملكه ستة عشر سنة 0
- النعمان بن الايهم بن الحارث وكان ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر.
- النعمان بن الحارث بن الايهم ملكَها ثمانية عشر سنة0
- اخوه المنذر بن النعمان بن االحارث بن الايهم تسعة عشر سنة 0
- اخوه عمرو بن النعمان وكان ملكه ثلاث وثلاثين سنة واربعة اشهر.
- اخوه حجر بن النعمان بن الحارث بن الايهم وكان ملكه ستا وعشرين سنة.
- ابنه الحارث بن حجر بن النعمان وكان ملكه اثني عشر سنة
- ابنه جبلة بن الحارث بن حجر كان ملكه تسعة عشر سنة وشهرواحد.
- ابنه الحارث بن جبلة بن الحارث بن حجر ويسمى الحارث بن ابي شمر وهو الذي اوقع ببني كنانة وكان ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر.
- ابنه النعمان بن الحارث بن جبلة وكان ملكه سبعا وثلاثين سنة وثلاثة اشهر.
- الايهم بن جبلة بن الحارث بن ابي شمر وهو صاحب تدمر وقصر ترعه.
- اخوه المنذر بن جبلة وكان ملكه سنة .
- اخوه عمرو بن جبله وكان ملكه عشر سنين وشهرين0
- ابن اخيه جبله بن الحارث وكان ملكه اربع سنين 0
- جبله بن الايهم بن جبله بن الايهم بن الحارث ملك ثلاث سنين وهو اخر ملوك الغساسنة وارض الشام.

وذكر المؤرخون جميعا ان جبله بن الايهم كان اخر ملوك غسان في الجاهلية وكان طوله اثنى عشر شبرا وكان اذا ركب مسحت قدمه الارض فلقب بالركابي ولقب أولاده بأبناء الركب أو أبناء الركابي وادرك الاسلام فاسلم في زمان عمر بن الخطاب (رض) ثم تنصر ولحق بالروم.

وكان سبب تنصره ان رجلا وطئ على طرف ردائه وهو يطوف البيت فالتفت الى ذلك الرجل فلطمه لطمة هشمت انفه وكسرت سنه واخضرت عينه فاستعدى ذلك الرجل على عمر ابن الخطاب (رض) فقال له عمر ارضه او اقيده 00 فقال اني ملك وهو سوقه فقال له عمر ان الاسلام قد سوى بينكما 00 فقال امهلني الى غد فامهله ، فلما جن الليل خرج في حشمه وعبيده ومن اطاعه من قومه فلحق بالروم وتنصر ثم ندم ما كان منه وهو الذي يقول:-

تنصرت الاملاك من اجل لطمة
وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكتفني فيها لجاج ونخـــــوة
فكنت كما باع الصحيحة بالعــور
فياليت امي لم تلدني وليتنـــي
رجعت الى القول الذي قاله عمـــر
ويا ليتني ارى المخاض بقفرة
وكنت غريب في ربيعة او مضـــر
ويا ليت لي بالشام ادنى معيشة
اجاور قومي ذاهب السمع والبصـر
ادين بما دانوا به من شريعـــة
وقد يصبر العود الضجور على الدير

ومن ولده ابي جبله بن الايهم بنو رسول ملوك اليمن في الاسلام كان اسم رسول هو محمد بن هارون بن ابي الفتح بن يوحى بن رستم وهو من ذرية جبلة بن الايهم بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ولما هلك جبلة بن الايهم بعدما شهد برغبته في الاسلام وندمه على مفارقته اقام ولده بعده في بلاد الروم ثم انتقل ولده ومن انظم اليهم من قومهم الى بلاد التركمان فسكنوا هناك مع قبيلة من قبائل التركمان يقال لها مجك وهي اشرف قبائل التركمان فاقاموا بينهم وتكلموا بلغتهم وبعدوا عن العرب فانقطعت اخبارهم عن كثير من الناس ، فكان كثير من الناس يظن انهم من التركمان وهم مقيمون على انسابهم فلما خرج اهل هذا البيت الى العراق نسبهم من يعرفهم الى غسان ونسبهم من لايعرفهم الى التركمان وكانوا بيت شجاعة ورئاسة ، وكان محمد بن هارون جليل القدر فيهم فادناه الخليفة العباسي وانس به واختصه برسالة الى الشام ومصر ورفع الحجاب فيما بينه وبينه فاطلق عليه اسم رسول وشهر به وترك اسمه حتى جهل ، فلا يعرفه الا القليل من الناس ثم انتقل من العراق الى الشام ومن الشام الى مصر فيمن معه من اولاده ، ولما استوثق الملك لبني ايوب في مصر لم يزل معهم عصبة

من بنـي رسـول لعلمهـم بتقـدم منصبهم فـي الملـك وعلـوهم وشـدة بسـالتهم وثبـوت ارائـهم فاجتمع رأي بني ايوب الى ان يسلموا اليهم اليمن0

المصادر:-

1- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي.
2- نهاية الأرب / للقشلقندي.
3- نسب معد واليمن الكبير/ للسائب الكلبي.
4- العقود اللؤلؤية / علي أبو الحسن الخزرجي.
5- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف.
6- وفاء الوفاء / للسمهودي.
7- التحفة اللطيفة / للسخاوي.
8- تأريخ الكوفة / للبراقي.
9- البدء والتأريخ / لابن سهل البلخي.
10-البداية والنهاية / لإبن الكثير.
11- الاصابة في معرفة الصحابة / للعسقلاني.
12- الاستيعاب / لابن عبد البر.
13- أيام العرب في الجاهلية / محمد البجاوي.

بنو رسول حكام اليمن من عرب الغساسنة (من بطون الأوس)

إن جبيلة بن الأيهم كان آخر ملوك غسان في أرض الشام في عصر الجاهلية، حيث حكم بلاد الشام ثلاث سنين حسب ما جاء في كتاب تاريخ الامم لحمزة بن الحسن الأصفهاني .. وكما ورد في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية تأليف علي عبد الحسن الخزرجي /ج1/ ص36 حيث جاء فيه: أن الملك جبيلة كان طوله اثني عشر شبراً وكان إذا ركب مسحت قدمه الأرض وأطلق عليه تسمية (الركابي) وسمي أبنائه ببني الركب أو بني ركاب ،وأدرك الإسلام فأسلم في أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، ثم تنصر فلحق بالروم وكان سبب تنصره أن رجلاً وطئ على طرف ردائه وهو يطوف البيت، فألتفت الى ذلك الرجل فلطمه لطمة هشّمت أنفه وكسرت سنه وخضّرت عينه فاستعدى ذلك الرجل على الخليفة عمر (رض) فقال له الخليفة عمر : أرضه أو أقيده، فقال إني ملك وهو سوقه، فقال له الخليفة عمر : إن الإسلام قد سوى بينكما، فقال أمهلني الى غد فأمهله، فلما جن الليل خرج في حشمه وعبيده ومن أطاعه من قومه فلحق بالروم وتنصر .

ومن ولد جبيلة بن الأيهم: بنو رسول ملوك اليمن في الإسلام، وإن أسم رسول هو محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحى بن رستم وهو من ذرية جبيلة بن الأيهم بن الحارث بن جبيلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرؤ القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن (قاتل الجوع) بن الأزد بن الغوث بن نبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان.

ولما تنصر جبيلة بن الأيهم ولحق بالروم أقام هنالك الى أن هلك، وقيل أنه هلك على الاسلام وقيل على النصرانية ولكن قصيدته التي قال فيها:-

تنصرت الأشراف من أجل لطمة...

تشهد برغبته بالإسلام وندمه على مفارقته، ولما هلك فقام ولده بعده في بلاد الروم ثم انتقل ولده ومن انضم اليهم من قومهم الى بلاد التركمان فسكنوا هنالك مع قبيلة من قبائل التركمان يقال لها (مجك) وهي أشرف قبائل التركمان ، فأقاموا بينهم وتكلموا بلغتهم ، وبعدوا من العرب فانقطعت أخبارهم عن كثير من الناس حتى ظن الكثير بأنهم من التركمان ، ولما نزحوا الى العراق نسبهم من يعرفهم الى غسان ونسبهم من لا يعرفهم الى التركمان، وكانوا بيت شجاعة ورئاسة وكان منهم محمد بن هارون جليل القدر فيهم فأدناه الخليفة العباسي وآنس به، وأختصه برسالته الى الشام ومصر ، ورفع الحجاب في ما بينهما، فأطلق عليه أسم رسول وشهر به وترك أسمه الحقيقي حتى جُهل فلا يعرفه الا القليل من الناس، ثم انتقل من العراق الى الشام ثم الى مصر فيمن معه من أولاده .

الدولة الرسولية

ولما استوثق الملك لبني أيوب في مصر لم يزل معهم عصبة من بني رسول لعلمهم بتقدم منصبهم في الملك وعلو هممهم وشدة بسالتهم وثبوت آرائهم فاجتمع رأي بني أيوب على أن يسلموا اليهم اليمن حيث كانت لهم في الديار المصرية جلالة ووجاهة وحظ ونباهة فكان خوف بني أيوب من أن ينازعونهم على الملك في الشام فأجمع رأيهم على أن يسيروهم الى اليمن صحبة الملك المعظم توران شاه بن أيوب ، وكانوا بنو رسول خمسة رجال ينحدرون من بيت واحد وهم :-

1- شمس الدين علي بن رسول.
2- بدر الدين الحسن بن علي بن رسول.
3- نور الدين عمر بن علي بن رسول.
4- فخر الدين أبو بكر بن علي بن رسول.
5- شرف الدين موسى بن علي بن رسول.

وكانوا غاية في الشجاعة والاقدام وحسن التدبير في الحرب ولا سيما أبوهم شمس الدين وكان ولده الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول لا يقوم له في الحرب عدد وإن كثر وكان نور الدين له عقبٌ ثاقب ورأي صائب ، وكان فخر الدين جواداً كريماً، وكان شرف الدين فارساً شاعراً ، وهو القائل:-

تكون حماتها ونذبّ عنها
ويــأكل فضــلها الــقوم اللئامُ
معــاذ الله حتى ننتضيــها
عقائق في العجاج لها ابتسامُ

فسمعه بعض المصريين فقال: خرجت اليمن من أيدي بني أيوب، وكان دخول الملك المعظم الى اليمن في سنة 569هـ، فأقام في اليمن لسنة 70 5هـ ثم رجع الى مصر سنة 571هـ، وترك في اليمن نواباً يجمعون خراجها اليه في كل سنة الى أن توفي سنة 576هـ، فلما علم نوابه بموته اختلفوا فيما بينهم وتغلب كل واحد منهم على ما تحت يده.

فكان بنو رسول لهم كلمتهم المسموعة في بلاد اليمن وكذلك في بلاد مصر حتى اشتد خوف بني أيوب على ملك اليمن من بني رسول ولم يخافوا أحدا من العرب كخوفهم منهم وكان نور الدين في غاية العقل والدهاء والجود والكرم وشرف النفس وحسن السياسة وكمال الرئاسة، فقلده الملك المسعود أموره كلها وفيهم قال شاعر الملك المسعود وهو العماد الشيزري :-

ألا هكذا للملك تعــلو الــمراتــب
وتسمو على رغـم الــعداة المـناقبُ
فتوح ســرت فــي الأرض حـتى
تفرعت مشارقها من طيبها والمغاربُ
بسيف الجواد بن الرسول توطدت
قــواعــد ملك ربّه عنــــه غـــائبُ
فولو ومن طعن القنا في ظهورهم
عيون ومن ضرب السيوف حواجبُ

وكتب السلطان علوان بن بشر بن حاتم الى الشريف عز الدين محمد بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة بن سليمان بن مرة الأبيات التالية:-

أسادات الورى مـــن كــل حــي
وأسمي في المعـــالي مـن يســامي
وأربطها لدى الــهيـجاء بـأســاً
وأحــمــاها إذا عـدم الــمــحامي
أهنئكم قـدوم العيـد فـــرضــاً
علــيّ فعــدتـم فـــي كـــل عـــام
وأهدي نحوكم أزكى سلامي
الى المأموم مـنكم والإمـــامِ
وأسمعكم أحــقاً ما سمعنـــا
فما يشفي سوى صدق الكلامِ
بأن جموعكم طارت شــعاعاً

ولما تخشى عاقبــة الـمــلامِ
وولـت غـير كاسبــة ثنــاءً
فراراً لم تــكر ولــم تحامـــي
سوى عشراً فحي الله عشراً
تحامت من بــني حـــامٍ وسامِ
ولم يــحضر من الأمراء إلا
شهاب الدين محمود المقــامِ
ونور الـدين والبدر المرجى
ليوث الحرب في يوم الصدامِ
وخـيلهم الــى مئـة وعشـرٍ
وهم ما بين رمّاح ورامـــــي
فماذا تصنعون إذا ألـمّـــت
جنود الملك في يمنٍ وشـــامِ

واشتد خوف بني أيوب على ملك اليمن من بنو رسول ولم يخافوا أحدا من العرب ولا من الغز كخوفهم منهم وذلك لما شاهدوه فيهم من الشجاعة والإقدام وعلو الهمة وبعد الصيت وحسن السياسة وتمام مكارم الأخلاق واختيار السيادة وابتناء المجد واكتساب الحمد.

ولما سافر الملك المسعود من اليمن الى مكة اشتد به الألم فأقام في مكة أياما إلى أن توفي بها يوم الاثنين سنة 626هـ وقيل توفي مسموماً.

وكان اختيار الملك المسعود للمك المنصور عمر بن علي ابن رسول نائبا له على اليمن كلها سهله ووعره وبره وبحره ولما توفي الملك المسعود أقام السلطان نور الدين قياما كلياً وأظمر الاستقلال بالملك وأظهر بأنه نائب للسلطان المسعود وهكذا بدأت الدولة المنصورية.
وفي سنة 630هـ أمر السلطان نور الدين بضرب السكة على اسمه وأمر الخطباء أن يخطبوا له في سائر أقطاب اليمن وإلى هذا أشار الحارث الرائش بقوله:

وتظهر راية المنصور فيهم على خاء إذا نطقوا ولام

في سنة 631هـ جهز السلطان نور الدين خزانة عظيمة الى الشريف راجح بن قتادة وعسكراً جراراً كما أرسل السلطان نور الدين هدية عظيمة الى الخليفة ببغداد وكان الخليفة يومئذ المستنصر بن الطاهر العباسي وهو والد المستعصم بالله وطلب منه تشريفه للسلطنة.

وفي سنة 632هـ وصلت كسوة الكعبة من بغداد ومعها رسول من الخليفة المستنصر الى السلطان نور الدين فعلق الكسوة ودخل اليمن .

وفي سنة 632هـ أرسل السلطان نور الدين الى مكة المشرفة بقناديل من ذهب وفضة للكعبة المعظمة .

وفي سنة 635هـ خرج السلطان قاصداً مكة المشرفة في ألف فارس وأطلق لكل جندي يصل اليه من أهل مصر المقيمين في مكة ألف دينار وحصاناً وكسوة ومال اليه كثير من الجند .
وفي سنة 640هـ توجه السلطان نور الدين من مكة الى اليمن وفيها مات الخليفة المستنصر وتولى الخلافة بعده ولده المستعصم بالله .
وفي سنة 642هـ تسلم السلطان نور الدين حصن سماه في بلاد خولان وفي ذلك يقول التاج بن عطار المصري شاعر الملك المنصور :

ما سماء الدنيا على ابن علي
ببعيد فكيف أرض سماوه
ملـــك يومه لفتح مبين
في الأعادي وليله للتلاوة

واستولى على بلاد علوان الجحدري وطرده الى بلاد خولان الشامية واستولى على جميع اليمن الأعلى والأسفل .

وفي سنة 646هـ عزل السلطان نور الدين الأمير فخر الدين السلاخ من مكة .

وفي سنة 647هـ نهض السلطان نور الدين من محطته بالحفل الى محلاف صداء فأخرب زرعه وتقدم الى بيت نعامة وفيه الشرفاء وعسكرهم وبنو شهاب وبنو الراعي وأهل حضور الى قرية داعر ، فحاربهم السلطان هناك وقتل جماعة منهم وأخرب القرية.

ولكن السلطان نور الدين استشهد في قصر الجند حيث وثبت عليه جماعة من مماليكه وقتلوه وكان قد استكثر من المماليك حتى بلغت مماليكه البحرية ألف فارس، وقيل ثمانمئة، وكانوا يحسنون الفروسية والرمي ما لا يحسنه مماليك مصر ، ويقال إن الذي شجعهم على ذلك العمل هو ابن أخيه أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول طمعاً بالملك فحرض المماليك على قتله فقتلوه ولم ير أسد الدين بعد قتل عمه يوم سعدٍ أبداً، حيث جرت المقادير خلاف التقادير وكان للسلطان نور الدين من الولد ثلاثة رجال وهم : المظفر والمفضل والفائز، وكان المظفر أكبرهم وظهر أمره وعُرف سنة 620هـ وهو الذي تولى الملك بعد أبيه ، وكان أبوه قد

أقصاه وقدّم أخويه عليه وبذلك نشأت الدولة المظفرية في اليمن، وفي ذلك يقول الأمير عز الدين ممتدحاً السلطان الملك المظفر بقصيدته الطنانة:-

سلام مشــوق وده ما تصـــــرما
يزورك من نــجد وإن كنت متهما
سلام كنشر الروض باكرهُ الحــيا
فأضحى أنيقاً مــشرقاً متبسمــا
يخصك من قربٍ وإن كنـت نائيــاً
ويهدي تحياتي فـرادى و توأمــا
فيا أيها الــملك المــظفر والذي
حمى قصبات الـملك أن تتهدّمـا
ويا دافع الجلىَّ اذا الخطب مبهمٌ
وقد جنَّ ليل الحادثـات وأظلــما
ملكت فلم تفخر ونلـت فـلم تــطل
وجدت فلم تترك على الأرض معدماً
وصُلت فـلم تـترك عليــها مـعانداً
ولــو أنه يرقى الــى الــجـو سُلماً
اليك أبا المنصور أهديت أحــرفــاً
ابـــثك أخبــاراً و ان كنت أعـلمــاً
فشمّر لشيد المـجد اذ أنــت أهلــه
وتـمم على اسـم الله تُدع متمـمـاً
فلم يبــق في الأقوام إلا حُــثالــة
تهبُّ بها ريح الصــبا أن تبسـمــا
فيا ابن الملوك الغر مــن آل جفنــة
غدا مجدهم فـوق السمـــاك مخيما

وفي قصيدة أخرى قال الأمير شمس الدين يمدح السلطان الملك المظفر في قصيدته:-
لـعـل الـلـيالي الـماضيـات تعـودُ
وتبــدو نجـوم الدهر وهي سعود
عفا منزل ما بين نعمــان واللــوى
وجـرَّت علـيه الرامســات بـرودُ
وكانت به العين الــغواني أوانســاً
فأضحت به العين الوحوش تــرود
تجـرُّ أنابـيـب الرمــاح ومنيــتي
قـبـاب ظبـاءٍ ريـقـــهن بَـــرود
فيا دارنـا بـــين العَيـنة والــحمى

هل الروض روض والزرود زرود
وقومي قومَ الروع جن وفي الندى
بحور وحلماً كالجبال ركود
فنحن نطول الناس عزّاً وتنتهي
الى الأفق أيدينا ونحن قعود
الى أن دعا داعٍ الى البغي للورى
وأعلن منهم كاشحٌ وحسودُ
فكم مات من قوم فحيوا بحلمنا
وكم أخلفت سحبٌ ونحن نجود
ولما صبرنا ظنت الناس أننا
ذللنا وإنّا سادرون سمود
فما سنَّ فينا الناس إلا كل ظلامة
كما سنَّ في قتل الحسين يزيد
لقد أنكرتنا الناس كل فضيلة
كأنّا نصارى ملة ويهود
فسوحك مقصود وكفك قاهر
و جدّك منصور وأنت حميد
صبرت على حمل العظائم فانتهت
اليك العلى ان الصبور سعيد

وفي سنة 651هـ توفي الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول ودفن مع أبيه بعكا ، وكان فارسا شجاعا مقداما لا يوجد له نظير في عصره، وهو الذي بنى المسجد بعكا.

وفي سنة 665هـ تقدم السلطان المظفر الى بلد الجحافل بثينة وما والاها وكانوا قد أفسدوا فقتل منهم جماعة وأذعن الباقون ونزلوا عن الخيل ورهنوا وظهر حسن طاعتهم ورجع السلطان من بلادهم مظفراً منصورا فقال فيه الشاعر القاسم بن هتيمل :-

قل يا نسيم لأهل الضال والسمر
ما صد سامركم عن ذلك السحر
واشرح حديث الغضا والنازلين به
وإن بخلت بشرح الكل فأختصر

ثم يقول:-

ما اطيب العيش لولا علة حكمت
فيها يموت الضنى من ميتة السعر

فجانب الناس وانظر في تفاضلهم
الى الطباع ولا تنظر الى الـصـور
فإن طمعت برزق من يدي ملك
فأطلب من الله واطلب من يدي عمر
مولى الملوك الذي لو أ،هم وزنوا
بظفره نـقصوا وزناً عـن الـظفر
مظـفر ما أتت من وقعة يده
إلا مسـومة الأظفـار و الظـفر

وفي سنة 666هـ تسلم السلطان المظفر حصون علوان الجحدري وهي العرائس، وفي هذه السنة أمر السلطان بتحلية باب الكعبة بالذهب والفضة على يد ابن التعزي .

وفي سنة 667هـ تسلم السلطان حصن براش.

وفي سنة 671هـ بعث السلطان بكسوة البيت المعظم على يد قاسم بن محفوظ.

وفي سنة 672هـ دخل السلطان الملك المظفر صنعاء وكان دخوله يوم 18 محرم.

وفي سنة 673هـ حصل قحط عظيم في البلاد ومات من الناس عدد لا يحصى وأكل الناس الميتة ، وكان السلطان الملك المظفر كريماً جواداً شجاعاً حيث كتب على باب مجلسه :-

هـذي منازل سـادة أجوادا
ومـحل جود شامل وأياد
قصر الخورنق والسدير مقصراً
عنه و ذو الشرفـات من سنداد

وعندما نام جند السلطان بقصر الأمير علم الدين الأكمه بعسكره وانهزمت الأشراف وحصلت العساكر على الغنيمة العظيمة ونجا الأمير صارم الدين داود بن الإمام وكافة الحمزيين بعد مشقة شديدة ثم أحاطت العساكر المنصورة بالإمام بالحصن فأسروه وقتلوا طائفة ممن كانوا معه منهم الأمير أحمد بن محمد بن حاتم بن وزير الإمام القاضي وتمزق الشرفاء في تلك الأودية وتركوا محطتهم بما فيها ونزلوا على خيولهم وتركوها قياما ووصل العسكر والأسارى الى السلطان ولما وصل الإمام الى السلطان وهو مكشوف الرأس سلّم وهنأ بالظفر فهنأ السلطان بالسلامة وأكرمه وأنّسه وأمر بستر رأسه ، فلم يزل به معززا مكرماً يحمل اليه في

كل يوم عشرة دنانير مكية والطعام بكرة وعشية والكسوة لـه ولمن معه من حريم وخدم بقدر كفايته ، وفي هذه الواقعة يقول الشاعر على بن هتيمل يمدح السلطان الملك المظفر:-

بـــوات حـــزب الله دار قـــرار
و أحل حزب الله دار بــــوار
ووضعت أوزار الذنوب بوقعة
ما حر بها موضوعة الأوزار
شنعاء ما حس الفوارس حجرها
إلا رمت شرراً على الأشرار
حـــــفوا بسيدهم فلما أيقنـــــا
بالموت طاروا عن كل مطار
صبوا السياط على قوارح خيلهم
هرباً على المهرات الأمهار
فكأنهــــم شهب الـــبزاة تبللت
بالغيث فأنقضبت الى الأوكار
فنجوا و ابراهيم يأمر نـــفســـه
بالكر لا بالفر خوف العــــار
فأســــرته مستبســلاً و حفظته
شرفاً بأفضل حوطة و جوار
أحيـــينه بالـــعفو ثم لقـــيته
ببشاشــــة و سكينة و وقـــار

وفي سنة 677هـ توفي الأمير الكبير أسد الدين محمد بن الأمير الكبير بدر الدين الحسن بن الأمير شمس الدين علي بن رسول الغساني ، وكان من أكمل بني رسول في الدين والشجاعة والكرم وعلو الهمة وكان أسداً قوياً شديداً وبقوته يضرب المثل ، وكان يقبض على الركاب الحديد فيضم بعضه الى البعض وهو الذي رمى الهلال الذي على منارة صنعاء بدبوس من حديد فأسقطه عن مستقره ، وكان كريماً جواداً ، قل ما قصده انسان إلا وأناله مقصوده وأجزل عطاه ورفده وله من الآثار الدينية مدرسته التي في مدينة إب ، وبنى سداً في قرية قرفة ، ولما سجنه ابن عمه السلطان الملك المظفر اشتغل بالقراءة فكان يستدعي الفقهاء الى موضعه فيقرأ لهم ويحسن اليهم لا سيما الفقيه أحمد بن علي السرددي فإنه كان رأس المحدثين في مدينة ، فقرأ عليه عدة من مسموعات الحديث ، ونسّخ عدة من الكتب والمصاحف والمقدمات ووقفها في عدة من الأماكن ولم يزل على أحسن حال الى أن توفي في السنة المذكورة، وكان له عقب كثير وأولاده من خيرة أولاد الأمراء ، وكان أفضل اولاده أبو بكر ، كان كاملاً عاقلاً متأدباً يقول الشعر ومن شعره :-

إذا لم أقاسمك المسرة والأسى
ولم أجد الوجد الذي أنت واجدُ
ولم أســهر الليل الطويل كآبةً

فما أنا مـولود ولا أنـت والـدُ

وهذان البيتان من قصيدة له كبيرة كتب بها الى أبيه وهو في السجن.

ويروى أن ملك الصين حرم على المسلمين في بلده الختان فتعبوا من ذلك وضاقوا ، فكتب اليه السلطان المظفر كتاباً يشفع اليه في الاذن لهم وأرسل اليه بهدية توافق مقامه ، فقبل شفاعته وأذن لهم في ذلك فظهر لهم من الولد سبعة عشر ذكراً مات أكثرهم في سن الطفولة وعاش منهم بعد وفاته خمس رجال وهم : عمر الأشرف، وداود المؤيد، و ابراهيم الواثق، وحسن المسعود، وأبو مفصول ، وكلهم ولّي ملكاً وخطب له على المنابر وضربت السكة على اسمه إلا المسعود فإنه لم يفعل شيء من ذلك ، وكان وزيره القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمراني .. ومدحه عدة من الشعراء الفصحاء المشهورين منهم الشاعر المشهور محمد بن حمير وكان أوحد عصره أدرك صدراً من دولته وله فيه غرر المدائح في أيام امارته وأيام خلافته، وهو القائل يهنئه في أيام امارته وقد أقطعه والده رمع وظهر له يومئذٍ ولده الملك الأشرف فقال يهنئه:-

هنـيت بالـولـد الميمون و البلدِ
ولا بـرحت سعيـداً مـدَّة الأبـد

في غرّة البدر في عمر الشوامخ في
سعادة المشتري في جبهة الأسد

أُعـيذه بـعـد أسمـاء الإله بقل
وقل وقل وبحمد الواحد الصـمد

من العيون ومن ريب المنون ومـن
رقش المنون ومن نفّاثة الـعقـد

ولما توفي السلطان الملك المظفر وكان ملكاً سعيداً عاقلاً فاضلاً أديباً حسن السيرة .. انتقلت السلطة الى ولده الأشرف ممهد الدين عمر بن يوسف بن علي بن رسول فاستولى على الحصون والمدن وسائر المخاليف والبلاد كلها.. وتأسست الدولة الأشرفية.

وعند قيام الدولة الأشرفية نازع الملك المؤيد على الحكم حيث جهز الملك المؤيد جيش لقتال أخوه الملك الأشرف.. ولكن جيش السلطان الأشرف انتصر على جيش المؤيد وسيطر على عدن وهو في أشد ما يكون من الفرح وجعل يتغنى بقول الشاعر:-

إذا لم يكن إلا الأسنّة مركباً
فلا رأي للمضطر إلا ركوبها

ثم تقدم السلطان الى لحج وأبين فاستولى عليهما وامتلأ اليمن هيبة منه وقلوب الناس محبة له، فلما سمع السلطان الملك الأشرف ما كان منه في عدن ولحج وأبين وإن الناس مالوا اليه كما يميل الحديد الى المغناطيس جهز ولده الناصر في ثلثمائة فارس فساروا الى الراحة ووفق فيها.

وفي سنة 695هـ سارت العساكر الأشرفية الى كثيب القشيب وسار اليهم المؤيد بين ولديه الظافر والمظفر ودارت معارك طاحنة وثم أسرهم من قبل الملك الأشرف وكان السلطان الملك الأشرف واقفاً بها ينتظر ما يحدث من أخبارهم فلما (تاه العلم بتقييدهم) بكى بكاءاً شديداً وأمر بإكرامهم وأرسل بهم الى حصن تعز وأمر لهم السلطان الملك الأشرف بترتيب الأطعمة والأشربة وجعل بهم خادماً أسمه كافور البتولي.

ولما أراد الشريف علي بن عبد الله الطلوع الى بلاده كساه السلطان الملك الأشرف وأنعم عليه وأعطاه العظيمة والميقاع .. ولما سجن الملك المؤيد وصلت عمّته الدار الشمسي الى تربة أخيها الخليفة فأقامت بها أياماً ثم انتقلت الى دار الملك المؤيد بالميهال فسكنت فيه الى أن توفيت هناك ، ولما بلغ نبأ موتها قال الإمام المطهر بن يحيى قال : ماتت بلقيس الصغرى.

وكانت الشمسية قد ملكت زبيد فأصبحت زبيد أول مدينة ظهرت فيها ملكة، وكانت ذات صدقة ولها مآثر معروفة منها المدرسة المعروفة بالشمسية ، وهي التي تولت كفاية المؤيد ابن أخيها وكانت تحبه حباً شديداً، فسافرت معه الى الشمر، فتوفي أخوها السلطان الملك المظفر، وهي هناك فرجعت هي والمؤيد فلما اعتقل المؤيد سارت الى تعز فنزلت في مدرسة أخيها المظفر وأقامت فيها أياماً فمرضت واشتد بها المرض فانتقلت الى دار المؤيد ابن أخيها حتى توفيت في شهر رجب (رحمها الله)..

وفي سنة ست وتسعين توفي السلطان الملك الأشرف ممهد الدين عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، واكن ولده الناصر يومئذ في القحمة والعادل ف صنعاء وحينها تقدمت الأكابر من الخدام الى السلطان الملك المؤيد وهو في مجلسه فأخبره بإنتقال أخيه الملك الأشرف الى رحمة الله.

وكان الملك الأشرف ملكاً سعيداً صالحاً برّاً بأخوته وقرابته محباً لهم وكان رؤوف بالرعية عطوف عليهم، وكان له من الولد محمد الناصر وأبو بكر العادل ، ووزيره القاضي بهاء الدين ، وعندما توفي هذا القاضي استوزر أخاه القاضي حسام الدين وانتقل السلطان الى اخيه المؤيد وتأسست الدولة المؤيدية، حيث هنّئه جماعة من الشعراء منهم الأديب سابق الدين يوسف بن محمد العنسي بقصيدة بديعة الاستهلال بارزه في قالب الكمال وهي:-

القوس موترة في كف باريــها
فليعلم الناس قاضيـها و دانيها
وليلبس الكل منهم درع مسكنة
كي يصبحوا في أمان من مراسيها
وكل نعمة قوم مـن نـدا ملــك
الــبغي ســالبها و الذل كاسيها
يهنى المؤيد بل تهنى خلافته
إنــي أهـنيه منها مـا أُهنيــها
خليفة الله من بعد الخـليفة يــا

ملك الملوك جميعاً لا احــاشيــها
إن الخلافة ما قرت ولا هــدأت
حتى رمت نفسها في كف حاميها
إن الرعية في أمن وفي دعــة
في بلهيته إذ أنـــت راعـيـــها
أملاك غسان ما انفكت دعائمها
لمـــا أتت من معـاليه معاليــها

وهنأ العفيف عبد الله بن جعفر بقصيدة أولها:-

أمُـلـــك داود أم مـلــك ابــن داود
مــا أن أقـــيس بكنعان ونمرود
أفي الرواق هزير تـــحت غايـــته
أم الهزير هزير البأس والـــجود
بين السماء وبين الأرض فردهــم
من القنا والظبا والشرب القــود
ورثت دولة غـسان كــما ورثــت
آباؤك الغلب من اجدادك الــصيد
نامت جفون البرايا في حماك وفي
أجفان سيفك عنها أي تسهـيد
فالأرض مشرقة والسحب مغدقــة
والنبت ما بين محضود ومنضود

ولما علم الملك الناصر جلال الدين محمد بن الملك الأشرف بوفاة ابنه واستيلاء عمه على الملك والسلطنة امتثل الى عمه السلطان مؤيد ثم وصل أخوه الملك العادل صلاح الدين أبو بكر بن الملك الشرف من صنعاء فأطاع عمه السلطان وكان الوسيط بينهما وبين السلطان الفقيه أبو بكر محمد بن عمر اليحيوي وأخذ لهما من السلطان عهداً وثيقاً أنه لا يغير عليهما ولا على أحدهما، وأخذ لهما أن لا ينازعاه ولا ينازعه أحد فيها، وكان بين السلطان الملك المؤيد وبين الفقيه أبو بكر صحبة أكيدة ومحبة شديدة ، وكان السلطان (ره) يعتمد على رأي الفقيه أبي بكر في جميع ما يشير به عليه ، وكان الفقيه أبو بكر أوحد أهل عصره وعلماء زمانه، وعندما سجن الملك المؤيد في حصن تعز اغتم الفقيه أبو بكر على ذلك وعلم الملك الأشرف أن الفقيه أبا بكر قصد المخالفة واثارة الفتنة فاستوحش منه الملك الأشرف.. وعلم الفقيه بالمكيدة فكتب الى السلطان قصيدة يقول فيها:-

تبغون قتلي ومالي فيكم غـــــرض
غير النجاة علــى مجمـوع أحوالي
وتزعمون بأن الجن طوع يـــــدي
هل يقهر الــجن إلا بالــملا العالــي
مهلاً فهذي عصا موسى وحربتـــه
وتاج منظر معهـــا تــاج عـطـكال

ظننت أني دعوت الله ذا غــضــب
عــليك بالــهلك يا حاشا لأمثالي
ما كنت أدعو على شيء بــلا أدب
و قـد تمسـكت من طـه بأذيال
وخاتم الرسل لم يـدعو عـلى نــفـر
آذوه جــهــلاً فلم يعـبأ بـجــهــال
وفارق الدار و الأهــلين مــرتحــلاً
الــى المدينة حســب الأمر لا قـــال
وقام من بـعده الــصديق مــحتسباً
حتـــى قضى نحبه في سم مغتال

ثـم توجـه الفقيـه بعد انشـاء هـذه القصيدة الـى ناحيـة وصـار هاربـاً مـن الملـك الأشرف فأقام هنالك إلى أن توفي الملك الأشرف ، وعندما تولى السلطان الملك المؤيد على الملك والمملكة رجع الفقيه الى مدينته واجتمع بالسلطان وفرح به فرحاً شديداً.

وعندما تسلم السلطان المؤيد الحصنين العظيمة والميقاع قال العفيف عبد الله بن جعفر يمدح السلطان المؤيد فقال:-

إرث الخلافة في يديــك مــشاعُ
وغِــرار سيفـك شاهدٌ قطّاع
شمس رأت غلب الملوك شعاعها
فقلوبها منهـــا تطير شعــاعُ
ماء السماء سقى منابت أصله
ريّاً فأروق عـــرقهُ الــنــزاع
غسلت مياه سيوفها ماء الـدجى
فتشابه الأصبــاح و الاهزاعُ

وظهر للسلطان المؤيد ولده الملك السعيد من ابنـه الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، وكانت له فرصة عظيمة ولم تطل مدته بل توفي بعد أيام قلائل فكان كما قال التهامي ، حيث يقول:-

يا كوكباً ما كان أقصر عـمـره
وكذاك عمر كواكب الأســحارِ
وهلال أيام مـضى لم يستــدر
بدراً ولم يمهل لوقت ســـرارِ

ثم توجه السلطان الى زبيد وصحبته امراء الأشراف ومشايخ العرب ودخل بجيشه مدينة زبيد فأقام بها شهر شعبان وصام رمضان في مدينـة تعز وعيّد عيد الفطر بها، ثم قال الشاعر العفيف عبد الله بن جعفر يمتدح الملك المؤيد في قصيدة أخرى:-

ثبتت أصول الملك بين بيوتكم
فسقيـتموها سـؤدداً ومـآثـرا
فحكت أواخركم بذلك أوائــلاً
وحــكت أوائلكم بذاك أواخرا
أنجبت من جرثومـــة مــلكية
حسن المظفر ثم عيسى الظافرا

أعجزت ألسنة الخلائق كلــها
مدحاً فكيف أكون وحدي قادراً
فبقيت يا ركن الخلافة دائمـــاً
أبداً وكان لك المهـيمن ناصـرا

وفي أحدى الأعياد تحلت الشعراء عن الحفل لبعد الشقة فلم يحضر منـهم إلا الأديب سابق الدين يوسف العنسي فمدح الملك المؤيد بقصيدة بديعة وهي:-

الــملك لــيس ينــام منــه عيون
حتى يسيل من الـــدماء عيــون
لولا ادالتك المصون من الــعـدى
ما بات وجه الدهر وهو مصون
غمدان قصركُم القديم و قصركم
صرواح كان وقصركم بينـون
أظهرت بالجيش العرمـــوم كلمــا
أخفــت ظــهور منكـم وبــطون
هذي الخلافة سعدها بك طالــــع
في حيث كنت ووجهها ميمـون
لولاك للاسلام ما سطع الضـحي
كهفاً يلوذ بظلّــك الــمسجون

وقال الفقيه عفيف الدين عبد الله بن جعفر بقصيدة يمدح الملك المؤيد :-

ساد الملوك فــلا تكن مثاله
أبد الزمان ولا يكون مثالهــا
ملك إذا شــنّ الجيــاد لـــغارة
جعل الخدود من الملوك نعالها
لو لم يطعك ظــفارها وتعزّها
وسما فســـهاسفت أحبالـــها

وقال الفقيه عفيف الدين عبد الله بن جعفر قصيدته في مدح السلطان الملك المؤيد في العيد:-

أثمار هذا القضيب الرطب ألـــوان
كــرم وطــلع وتفـّاح ورُمــانُ
أهكذا الفضة الـبيضاء قـد نبتــت
غصنٌ وزهر بها في الخد عقيانُ
طبــيٌ مــباسمه در وريــقــتتــه
خمر وأنـفاســه روح وريــحانُ
وأضرم الحسن في أمواج وجنـته
ناراً لها مــهج الأكــبــاد قــربانُ
عجبت إذا نبت المرجان في فمه
وقبلها لم يكن في العذب مرجانُ
هذي دموعي بوجدي فيك شاهدة
ينبيك بالشان ما يجري به الشانُ

وأمر السلطان الملك المؤيد ببناء مدرسته المعروفة بالمؤيدية في مغربة تعز ورتّب فيها إماماً ومؤذناً وقيّماً ومعلماً وأيتام ليتعلمون القرآن الكريم، ومدرساً على المذهب الشافعي وطلبة للعلم الشريف ومقرئاً يقرئ القرآن بالسبعة الأحرف ووقف عليها من الأراضي والكروم ما يقوم بكفاية الكل منهم ، ووقف عليها عدة من (الكتب النفيسة).
ثم ابتنت الحرة مريم بنت الشيخ العفيف زوجة السلطان الملك المظفر مدرسة في زبيد وهي المدرسة المعروفة في زبيد بمدرسة مريم.
وفي سنة 703هـ وصل الأمير بدر الدين سفيراً من الديار المصرية الى اليمن ويخبرهم بانتصار المسلمين على عسكر التتر وكان عدد القتلى في الوقعة المذكورة يومئذٍ مئة ألف قتيل ،فاحتفل السلطان بالرسول الوارد اليه بكتاب النصر وأعلن السرور والبشائر وخرج الى أعيان الدولة بأسرهم من الوزراء والامراء والمقدمين يتلقون السفير ، وقال الشاعر الشريف ادريس بن علي في ذلك:-

لم تأتك الـرسل من مــصرٍ و ساكنـها
إلا مـــؤديّة حقّــاً لكـــم يــجــبُ
وحين لاحت قصور الحصن لاح لهـم
من نور وجهك ما لا تستر الحجــبُ
واستقبل العسكر المنصور فانصدعت
قلوبهم فهي في أجوافهم تــجبُ
كتائب مثل ضوء الشـمس قسطها
غيــم فساروا بليــلٍ و القنا شهبُ

خفت بـــهم فــرأوا أسْداً ضــراغمــة
عاداتهم في الورى ان غولبوا غلبوا
وكيف لا والأميــن الــرّوح يقدمـــهم
لـهُ الملوك وقــامت بإسمــه الخطـبُ

وأمر السلطان بـإكرام السـفير وانزالـه مكانـاً ينـاسب حالـه، وفـي هـذه السـنة قـام الأمير سيف الدين سلار نـائب السلطة في الديار المصرية حج في جيش عظيم وأنـه تصدق على اهل الحرمين بصدقة عظيمة.

وفي هذه السنة 703 هـ توفي الفقيه الصالح أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان وكـان يعرف بـإبن زريـق وأصلـه مـن جبلـة ، وكـان فقيهـاً خبيـراً لـه مـروءة وكـان مدرسـاً فـي المدرسـة الوزيريـة ، وفـي هـذه السـنة تـوفي الفقيـه الصـالح أبـو محمد الحسن بن محمد بن علي بن شبل الهمداني ، وكان فقيهاً صالحاً .
وفي سنة 704هـ توفيت الحجـة المصوتة بنت الأميـر الأجل الكبيـر أسـد الـدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول زوج السلطان الملك المؤيد وكانت عنده عزيزة كريمة لأنـها بنت بن عم أبيه وكانت كثيرة المروءة حسنة الشفاعة فعز عليـه فقدها وامـر بـالقراءة عليهـا فـي سـائر جوامـع مملكتـه ، وحملـت مـن رأس حصـن تعـز وامامها ملوك بني رسول، ودفنت في مدرسته التي أنشأها.

وفـي هـذه السـنة تـوفي الفقيـه العـالم أبـو عبـد الله محمـد بـن محمـد بـن علـي الكاشغري نسبة الى بلد في أقصى بلاد الترك وكان حنفي المذهب، وقدم مكـة حاجـاً فأقام فيها أربعة عشر سنة صنف فيها كتاباً أسمه (مجمع الغرائـب ومنبـع العجائـب) يدخل في أربعة مجلدات ، ثم انتقل الى المذهب الشافعي هنالك ، فسُئل عن ذلك فقال رأيت القيامة قد قامت والناس يدخلون زمرة بعد زمرة فسرت مـع زمـرة منـهم أريد الدخول فحدثني شخص ، وقال الشافعي يدخلون قبل أصحاب أبي حنيفـة ولأجـل هذا أردت أن أكون مـع المتقدمين ، وتظـاهر بمـذهب الصوفية، وابتنـى رُبُطـاً كثيرة فـي اماكن متفرقة .

فمن مالك تفرعت قبائل الأوس كلها فمنهـا (عمـرو بن عوف أهل قبا، ومنـهم جحجبا بن كلفة رهط حيحة بن الجلاح، ومنـهم الجعادرة يقال لهم أوس الله، ومنـهم اليست وجردس وبنو عبد الأشهل، وبنـو الحبلـى رهط عبد الله بـن أبـي بـن سـلول ، ومـنـهم جفنـة بـن عمـرو، وآل القعقـاع، وآل محـرق) وهـم ملـوك غساسـنة بالشـام ، واسم محرق بالشام الحارث بن عمرو، وإنما سمي محرقـاً لأنـه كـان يعاقب بالنـار ، وفيهم يقول حسان:-

أولاد جفنة حول قبـر أبــهـم
قبر ابن مارية الكريم المفـضل
يسقون من ورد الرحيق عليهم

بردً أيصفق بالرحيق السلسل
يؤتون منهم ما تهز كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة اخلاقهم
شمُّ الأنوف من الطراز الأول

وقال عبد الباقي بن عبد المجيد في مدح السلطان المؤيد:-

دع راحة الوادي ودع سمراتها
واترك بيوت الشعر في أبياتها
والحظ منازل آل جفنة في العلى
من أرض صهلتها الى ثعباتها
تجد القصور الشامخات على السها
شرفاً تريك العزّ في شرفاتها
هذي المنازل لا منازل غيرها
في حسنها الباهي وفي حسناتها
ملك به الملك المؤيد طالع
كالشمس كاشفة دجى ظلماتها

وعندما قام السلطان الملك بركوب الفيل حيث أردف الأمير تاج الدين خلفه فأرتاب قلب الشريف من ركوب الفيل فقال الشاعر عبد الباقي:-

الله أولاك يا داود مكرمة
ومعجزاً ما أتاه قط سلطان
ركبت فيلاً فظل الفيل في رهج
مستبشراً أهو بالسلطان فرحان
تلك دلالة أذل الوحش أجمعه
هل أنت داود فيها أم سليمان

وفي شهر شعبان من هذه السنة توفي الملك المظفر حسن بن السلطان المؤيد أثر وعكة في جسمه وذلك بعد وصوله من الشرق حيث جاء في وصيته أن لا يصلح عليه ولا يشق عليه ثوب ولا يغطى نعشه إلا بثوب قطن وأن لا يقفر على قبره شيء من خيله وأن يدفن في مقابر المسلمين فنفذ والده وصيته في جميع ما أوصى به إلا في الدفن لأنه أمر أن يدفن عند اخيه الظافر في المدرسة المؤيدية في مقربة تعز ومن جملة وصيته أن يبتنى له مدرسة في قرية المحارب وأن يجري لها الماء وأن يجري الماء فيها إلى حوض تحتها ففعل والده جميع ما طلب، وحضر دفنه ملوك بنو رسول بأجمعهم وشهدا القراءة سبعة أيام وأمر والده بالقراءة عليه في سائر مملكته.

وفي هذه السنة توفي الشيخ الرئيس محمد بن بطال بن محمد بن بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي نسبة الى قبيلة كبيرة يقال لهم الركب من ولد أنعم بن الأشقر يسكنون مواقع كثيرة في عدة نواحي من اليمن ، كان جده محمد بن بطال يخدم السلطنة كما جاء في نسب معد واليمن الكبير ج1 ص354 .

ومنهم في العراق يعقوب بن ابراهيم بن خنيس بن سعد بن بجير بن معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن أبي اسامة بن عسممة وهو أبو يوسف القاضي واليه ينسب جهار سوق خيش بالكوفة ، وجده سعد بن بجير وأمه حبة بنت مالك الأوسي ، وبها يعرفون ، ويقال له سعد بن حبة حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار.

وفي سنة 713هـ توجه السلطان من تعز الى الجند فأقام فيها مدة ، وفي شهر ربيع الآخر صدر مرسوم السلطان الى الأمير أسد الدين محمد بن حسن بن نور بأن يخرج من ذمار ويحط على حصن هران وينصب عليه المنجنيق ففعل ما أُمر به ونصب المنجنيق عليه.

وفي شهر ربيع الآخر قتلت الأكراد حسن بن أياس والي صنعاء في ستة نفر العز منهم ابن الغلاب والتاج بن العز وابن منقار وجماعة من الرحالة فجرد السلطان عباس بن محمد في خمسين فارساً غير عسكره فخرجوا من تعز يوم الخامس من جمادي الأولى فأقاموا مع ابن نور ولما ضاق الأمر على الأكراد واشتد عليهم وقرءوا الموت عياناً لجئوا الى السلطان فكاتب لهم الشيخ محمد بن عبد الله بن عمر واستعطف خاطر السلطان عليهم.

وفي هذه السنة توفيت الحرة المصونة مريم بنت الشيخ الشمس بن العفيف زوج السلطان الملك المظفر وكانت من عقائل النساء طاهرة لبيبة ولها مآثر جيدة منها المدرسة التي في زبيد.

وفي سنة 717هـ وصل القاضي أبو المحاسن عبد الباقي ابن عبد الحميد من دمشق يطلب من السلطان المؤيد مناله من احسان وفيها ولي كتابة الانشاء في المملكة اليمنية وكان أوحد عصره وفريد دهره فصاحة وفضلاً وسؤدداً ، وقال في قصيدة يمدح فيها السلطان المؤيد :-

يا ناظم الشعر في نعم ونعمـــان
وذاكر العهد فــي لبنا ولـبنانِ
ومعمل الفكر في ليلى وليلتـــها
بالسفح من عقدات الضال والبـانِ
قصر فبالواد من واد زبيد عـــلا
عالي المنار عظيم القدر والشـــانِ
هذا الخورنق بل هذا السدير أتى
في قصر داود لا في مصر غمدان

قصر بناه هزير الدين مفتخـــــراً
فشـــــاد ذلك بـــآن أيما بـــانِ

وفي هذه السنة دخل العسكر المنصور وخرج البشائر في سائر البلاد وفيها وصل رسول صاحب هرير بالهدايا مقابلة السلطان بما يجب وأكرمه وأنصفه.

وفي سنة 721هـ توفي السلطان الملك المؤيد وكان قد عزم على النزول الى زبيد كجاري عادته في كل سنة ، فبرز الى قصر الشجرة فأقام فيه نحواً من عشرة أيام بسبب مرض أصابه حتى اشتد به المرض وتوفي بعد منتصف الليل من ليلة الثلاثاء ، وكان يومئذ نائب السلطنة موجوداً ، وكان يوم دفنه يوم مشهود ومصابه كان عظيماً ترك العامة حيارى والخاصة سكارى، وكان السلطان الملك المؤيد ملكاً جباراً شجاعا مقداما شهما جوادا كريماً متلافاً وله في الشجاعة والجود فعلات مشهورة يعرفها الخاصة والعامة.

وفي الختام كان بحثنا يتضمن الدولة الرسولية الغسانية باليمن ابتداءاً من أول دولة للملك المنصور (الدولة المنصورية) عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية الغسانية باليمن الى آخر دولة الملك الأشرف أي نهاية (الدولة الأشرفية).

وإني لمعجب بالنسابون لماذا لم يذكروا هذه السلالة الكريمة قديمة الأصل خالية جذورها من الخليط ويتجه الى سلالات لا أصل لها في التاريخ ويترك هذه السلالات مثلاً المنصورية والرسولية والمظفرية والمؤيدية وهذا اجحاف بحق هذه السلالة وتأريخها.

خلاصة عن ملوك الغساسنة في اليمن/ من بطون الأوس القحطانية

1- الدولة الرسولية: ابتدأت بدخول شمس الدين علي بن رسول وأولاده الى اليمن مع أبي أيوب على أحس سيرة، وكان الأمير شمس الدين عاقلاً كاملاً صالحاً تقياً له رأي وسياسة ونظر ورئاسة وكان عنده سيف الإسلام المحل الأعلى الأقدح المعلى حتى أن نساء سيف الاسلام لم يكن يحتجبن منه لصلاحه وحسن سيرته والتماس بركته وكان يسكن في ناحية جبلة ، ومن مآثره قصر عوفان ، وكثير من ذريته يسكنون هناك إلى يومنا هذا ، وكان يحب العلماء والصالحين ويحبونه لحسن سيرته وصلاح سريرته ، وتوفي سنة 614هـ ، ولكن الملك المسعود قد وثق بأولاده وآنسه اليهم وولاهم الولايات لحسن طاعتهم وشدة بسالاتهم ، وولى الأمير بدر الدين (الحسن بن علي) مدينة صنعاء وجعلها أقطاعاً له ، وولى الأمير نور الدين (عمر بن علي) الحصون كلها ، ثم ولاه مكة المشرفة فأقام بها مدة وفي مدة ولايته ظهر ابنه الملك المظفر (يوسف بن عمر) فيها وكان يسمى (المكي) وكان ظهوره سنة 619هـ.

2- الدولة المنصورية: عندما توفي الملك المسعود وصل علم موته الى اليمن فأقام السلطان نور الدين (عمر بن علي بن رسول) قياماً كلياً وأظهر الاستقلال بالملك ، وأعلن بأنه نائب السلطان المسعود وقام بتعيين الأمراء في الحصون والمدن من يرتضيه ويوثق به ، وقام بعزل قسم منهم وكان السلطان نور الدين (عمر بن علي بن رسول) من اهل العزم جواداً كريماً سريه النهضة ، وكان محراباً

لا يسأم الحرب وكان صاحب علم ودهاء وكان مقيماً في منطقة زبيد وكان حنفي المذهب ثم أصبح شافعياً ، وتوفي سنة 626هـ.

3- الدولة المظفرية: عندما توفي السلطان الملك المنصور نور الدين (عمر بن علي بن رسول) جاء من بعده السلطان المظفر فخر الدين (أبو بكر بن علي بن رسول).

4- الدولة الأشرفية الصغرى: لما توفي السلطان الملك المظفر قام بأمر الملك بعده ولده الملك الأشرف ممهد الدين (عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول) ، فأستولى على الحصون والمدن وسائر المخاليف والبلاد وكان ملكاً سيداً عاقلاً فاضلاً أديباً حسن السيرة.

5- الدولة المؤيدية: لما توفي السلطان الملك الأشرف ممهد الدين (عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول) كان ذلك في سنة 696هـ انتقل ملك الدولة الى السلطان الملك المؤيد وهو أخو الملك الأشرف وكان السلطان الملك المؤيد ملكاً جباراً شهماً جواداً كريماً توفي سنة 721هـ.

وفي الختام لكي تبقى المعلومات الصحيحة بعيدة عن تناول الأخبار ورواة المعرفة والصدق فغُشيت الأبصار ببرق الزيف وتاهت الأفكار في متاهات الوهم وخطوتي هذه هي مساهمة مغامرة جريئة لا يدانيها أو يخوضها الكثير من الذين يعرفون ويصمتون ، وأعوذ بالله تعالى من كل قول باطل وغاوٍ ضال لا يخشى من سماع الزور وقديماً قالوا أن الخوف لعنة الحياة إن كان ذلك حقاً فالمجازفة ضرب من الجنون.

ومن الملفت للإنتباه هو أن بعض الرواة والموثقين والنسابين يروون الينا أنساب العشائر والقبائل التي لا صحة لها في عمق التاريخ ولا يثبت ارتباطها تاريخياً فنسبت قبائل عدنانية الى قحطانية وبالعكس وتناسوا سلالات عمق الحضارة اليمنية المتمثلة بالدولة الرسولية والمؤيدية والدولة المنصورية والمظفرية ، حيث امتدت سلالاتهم العريقة الى نحو 800هـ فلماذا طمست هذه الحضارة العربية الأصيلة ، ولماذا لا يعرج عنهم الكتاب والمحدثون فهم صلب الحضارة اليمنية وعراقة الأنساب ومنهم منهل العلم والأصالة والمنبت الكريم.

فنحن نعبر عن من تكنه الضمائر النقية السليمة المخلصة التي تريد خدمة الدولة العربية عموماً والإسلام العظيم خصوصاً ، ولكشف الصورة البهية الساطعة لأسلاف أمتنا العظام وتاريخهم البهيج الوضيء الذي حاول اليهود والشعوبيون تشويهه وإلقاء مخازي تاريخهم على تاريخنا كذباً وزوراً وبهتاناً.

المصادر:-

1- كتاب تاريخ الامم / تأليف حمزة بن الحسن الأصفهاني.
2- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية / علي عبد الحسن الخزرجي/ ج1/ص36.
3- نسب معد واليمن الكبير/ للسائب الكلبي/ ج1/ ص 354.
4- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي/ ص372.
5- البدء في التاريخ / ابن سهل البلخي/ ج2/ ص35.
6- العبر في خبر من عَبَر / ج2/ المؤرخ الاسلامي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

قبائل اللهيبات

إن قبائل اللهيبات عديدة ومنتشرة في الوطن العربي منذ القدم ويرجع النسابون القدماء أصولها الى جذوم شتى منها قحطانية ومنها عدنانية ، ومن فروعهم:-

1- لهيب الأسلم الشمّرية.
2- لهيب الأرامش في جنوب لبنان.
3- اللهبة من بني مسروح من حرب بجيلة.

وفي الأصل هناك ثلاث قبائل لهيبية وهي :-

1- لهيب الأزد.
2- لهيب مضر.
3- لهيب برسان (أهل سمرقند) .

إن بعض المؤرخين يدعون بأن لهيب الأزد ليس لهم هجرة الى العراق و اللهيبيون في العراق والشام من اللهيب العدنانية (المضرية) .

ولكن معظم كتب النسب أكدت دخول اللهيب من الأزد منذ قديم الزمان إلى بلاد الشام والعراق، ولكن قسماً منهم ادعوا نسبهم للمضرية في صدر الإسلام وبقيت علاقاتهم حميمة مع الأزد.

ومن قبائل الأزد التي نزحت قسم منها الى أطراف الجزيرة العربية وخارج الجزيرة العربية قبل الإسلام وأسس كل فريق منهم ملكاً في مواطن سكناه فمنهم قبائل الأوس والخزرج في يثرب ، وأزد شنوة في سواحل عمان وسكن بعضهم في الكوفة والبصرة وحالفوا بكر بن وائل ضد بني تميم.

وكما هو معروف إن للأزد منزلة كبيرة في الإسلام حيث قال الرسول محمد (ص) :(الأزد منّي وأنا منهم، أغضب لغضبهم ، ويغضبون إذا غضبتُ، وأرضى لهم إذا رضوا ، ويرضون إذا رضيت)(رواه أبو نعيم وابن منده في حلية الأولياء) . وقال ذلك السويدي في سبائك الذهب عن أزديتهم .

وقال الامام علي (ع) في قبائل الأزد :

الأزد سيفي على الأعداء كلهمُ
وسيف أحمد من دانت له العربُ
قومٌ إذا فاجأوا أبلوا وإن غُلبوا
لا يحجمون ولا يدرون ما الهربُ
قومٌ لبوسهمُ فــي كل معتركٍ
بيض رقاق وداوديـةٍ سلـــب
الأزد أزيد من يمشي على قدم
فضلا و أعلاهمُ قدراُ إذا ركبوا
يا معشر الأزد أنتم معشرٌ أنفٌ
لا تضعفون إذا ما اشتدت الحقبُ

إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم   وقد يهون عليكم منهم الغضبُ

واشتركت الأزد في الحركات الاسلامية الفكرية وحاربوا مع الخوارج في الجزيرة وظهر منهم علماء وأدباء وشعراء ومحدثون وفقهاء وقادة وأمراء وقبائل الأزد تنتشر اليوم تحت تسميات عديدة في العراق والوطن العربي.

فمن بني غسان ابن اللهب الإمام شرف الدين محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن جعفر الغساني وغسان (هم الأوس والخزرج) وهذا قول شاعر الرسول (ص) حسان بن ثابت:-

أما سألت فإنا معشرٌ نجبٌ   الأزد نسبتنا والماء غسانِ

وإن قسم من النسابين يدعون بأن اللهيبات يرجع نسبها الى الجبور في حين ان الجبور هم فرع من اللهيبات ولا يجوز أن تنسب الشجرة الى أوراقها.

والى قبيلة اللهيبات يرجع نسب الإمام أبو اللهب شرف الدين عمر بن محمد بن عمر بن جعفر الأزدي الغساني المتوفي سنة 627هـ .

وبعض النسابة يدعون بأن اللهيبات والجبور يرجع نسبهم الى زبيد أو الى طي وهذا غير صحيح أيضاً لأن السناعيس (فتيان الأوس والخزرج) هم الذين طردوا بهيج شيخ زبيد من جبال أجا وسلمى حيث قال الشاعر الشمّري في قصيدته التي مطلعها:-

وكَبلك بهيج حدّروه السناعيس   من عقده اللي ما يزحزح فداها

ومن أعلام عشيرة اللهيبات هو الحارث بن عمير اللهيبي (8هـ = 629م) وهو صحابي جليل بعثه رسول الله (ص) الى ملك بصرى بكتابه فلما نزل مؤتة قرب الكرك بشرق الأردن عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأوثقه رباطا وضرب عنقه، ولم يقتل لرسول الله (ص) رسول غيره، وعلى أثر مقتله كانت غزوة مؤتة .

ومن عشائر اللهيب الأزدية القحطانية كما ورد في كتاب الجامع /ج2/ ص391وص316هم آل حمدون: منازلهم الآن قضاء حيفا بفلسطين.

إن قسماً من الجبور هم أخوة العبيد يرجعون الى بني معاوي وهو بطن كبير من بطون الأوس القحطانية من عمر بن عوف الذين دخلوا العراق وحدثوا فيه وإن عديد من المصادر تشير الى ان قسما من الجبور وهم أخوة الجنابيون والعبيد يرجع نسبهم الى شمّر الحبلى وهم بطن كبير من قبائل الأوس القحطانية.

المصادر:-

1- البدء والتاريخ / أبي زيد البلخي.
2- الأنساب المنقطعة / أحمد عبد الرضا كريم.
3- نسب معد واليمن الكبير / للسائب الكلبي.
4- درر الألقاب في حفظ الأنساب / الشيخ جاسم محمد راضي الاوسي.
5- الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر / محمد بن حمد البسام.
6- تأريخ الطبري/ الإمام أبي جعفر الطبري.
7- اللباب في تهذيب الأنساب/ المجلد الأول.
8- نهاية الأرب / للقشندي.
9- معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة.
10 – الجامع / محمد عبد القادر با مطرف.

عشائر بني ركاب

إن عشائر بني ركاب من العشائر الأوسية القحطانية التي يرجع نسبها الى الغساسنة وبالتحديد الى جبلة بن الأيهم آخر ملوك الغساسنة الذين حكموا الشام في عصر الجاهلية حيث حكم ابن الأيهم بلاد الشام ثلاث سنين حسب ما جاء في كتاب تاريخ الأمم لحمزة بن الحسن الأصفهاني ... وكما ورد في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية تاليف علي عبد الحسن الخزرجي ج1/ ص36 حيث جاء فيه: إن الملك جبلة كان طوله اثني عشر شبراً وكان إذا ركب الجواد مسحت قدمه الأرض ولقب بالركابي ، ولقب ابنائه ببني ركاب أو بنو الركب..فأدرك الإسلام وأسلم أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ثم تنصر فلحق بالروم وكان سبب تنصره أن رجلاً وطئ على طرف ردائه وهو يطوف بالبيت، فالتفت الى ذلك الرجل فلطمه لطمة هشّمت أنفه وكسرت سنه وخضرت عينه فاستعدى ذلك الرجل على الخليفة عمر فقال له الخليفة: أرضه أو أقيده، فقال إني ملك وهو سوقه فقال له الخليفةعمر : إن الإسلام قد سوى بينكما، فقال أمهلني الى غد فأمهله فلما جن الليل خرج بحشمه وعبيده ومن أطاعه من قومه فلحق بالروم وتنصر ثم ندم على ما كان منه وهو الذي يقول:

تنصرت الأشراف من أجل لطمة
وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفني فيها لـــــجاج ونخـــوة
فكنت كمن باع الصحيح بالعـــور
فيا ليت أمي لم تلدني وليتنـــــي
رجعت الى القول الذي قاله عمـــر
ويا ليت لي الشام أدنى معيـشة
أجاور قومي ذاهب السمع والبصر
أدين بما دانوا به من شريعـــة
وقد يصبر العود الضجورعلى الدبـر

ومن ولد جبيلة بن الأيهم بنو رسول ملوك اليمن في الإسلام : وإن اسم رسول هو محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحى بن رستم وهو من ذرية جبلة بن الأيهم الغساني الأوسي وهو بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرؤ القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن (قاتل الجوع) بن الأزد بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

ولما تنصر جبلة بن الأيهم ولحق بالروم أقام هناك الى أن هلك وقيل هلك على الإسلام وإن قصيدته التي قال فيها (تنصرت الأشراف من أجل لطمة) تشهد برغبته بالإسلام وندمه على مفارقته فلما هلك قام ولده بعده في بلاد الروم ثم انتقلوا ومن انضم اليهم من قومهم الى بلاد التركمان فسكنوا هناك مع قبيلة (مجك) وهي من أشرف قبائل التركمان فأقاموا بينهم وتكلموا بلغتهم وبعدوا من العرب فانقطعت

أخبارهم عن كثير من الناس حتى ظن الكثير بأنهم من التركمان ولما نزحوا الى العراق نسبهم من يعرفهم الى غسان ونسبهم من لا يعرفهم الى التركمان، وكانوا بيت شجاعة ورئاسة وكان منهم محمد بن هارون جليل القدر فيهم فأدناه الخليفة العباسي وأنس به، واختصه برسالته الى الشام ومصر، ورفع الحجاب فيما بينهما وأطلق عليه اسم رسول وشهر به وترك اسمه الحقيقي حتى جهل فلا يعرفه الا القليل من الناس، ثم انتقل من العراق الى الشام ثم الى مصر فيمن معه من أولاده.

فكان بنو رسول لهم كلمتهم المسموعة في بلاد اليمن وكذلك في مصر حتى اشتد خوف بني أيوب على ملك اليمن من بني رسول ولم يخافوا أحداً من العرب كخوفهم منهم ، وكان نور الدين في غاية العقل والدهاء والجود والكرم وشرف النفس وحسن السياسة وكمال الرئاسة ، فقلده الملك المسعود الأمور كلها وبذلك تأسست الدولة الرسولية في اليمن ومن بعدها الدولة المنصورية ثم الدولة المظفرية ثم الدولة الأشرفية ثم الدولة المؤيدية ، وهؤلاء كلهم يرجع نسبهم الى بني ركاب (أولاد جبلة بن الأيهم) آخر ملوك الغساسنة.

ومن أعلام هذه العشائر هو أحمد بن محمد بن منصور الركابي الملقب بـ (أبو بكر الأنصاري) وكان إماماً في العلم والدين ومشاراً اليه في الورع والزهادة وولى القضاء بواسط وركبته الديون لنزاهته وشرفه وعدالته كما ورد في كتاب تاريخ بغداد ج5/ ص306.

ولقد ورد في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية الفقيه العالم البارع الإمام أبو عبد الله بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزوقري الركبي المعروف بإبن الحطاب وورد آخر بأن الركبي ابن الخبازة وهنالك ركب هو أول من ركب السفينة من الحبشة وهذا يعد من الأحباش لأن انطلاق السفينة من الحبشة، وهنالك ركب آخر من جعفة فأختلفوا فيما بينهم فلحقوا بالأشعريين فنسبوا اليهم فمنهم بطن كبير كانوا يعرفون باسم أمهم حبة بنت مالك بن الأوس وبها يعرفون، فعوّلنا في بحثنا هذا على من ركبته الديون الذي دخل العراق وكان قاضياً فيها وهو أقرب للحقيقة، حيث قال الرسول (ص) : لعن الله خارج النسب وداخل النسب ..وهذا ما يعني أن القحطانيين لا يكونوا عدنانيين والعكس ، فهذا هو النسب كما قال الرسول (ص).

عشيرة آل حميدة (من عشائر بني ركاب)

إن عشيرة آل حميدة من عشائر بني ركاب هي كغيرها من العشائر العربية الأصيلة التي تأصلت بها الشيم الرفيعة والتقاليد العربية في الكرم والنخوة والشجاعة والطيبة وهي تمتلك تأريخاً حافلاً بمواقفها العربية التي تؤكد عمق التصاقها بالأرض والسجايا النبيلة.

ففي ثورة العشرين كان لها الدور الثوري المتميز والمساهمة الفعلية وهي تحرض العشائر العربية لمقاومة الإنكليز المحتلين وتزكي حماسها بشكل لا نظير له وتتجلى المواقف الأصيلة لبني ركاب تلك المواقف التي يخطها التاريخ مجداً

ومنـه الفخـر و الأعتـزاز والبطولـة التـي تميـزت بـالرفض والتمـرد علـى كـل مـا تـراه ينـتقص مـن مكانتهـا وينـال مـن قيمتهـا العربيـة المترسخة ، حتـى أنهـا أثـارت علـى السلطة عام 1936 خلال عهد الملك غازي الأول مصرة أن يكون شيخها (مزعل الحميدة) مكانة مرموقة في مجلس النواب ، وقد دامت ثورتها على نحو السنتين ثم امتـدت رقعتهـا علـى امتـداد نهـر الغـراف أي مـن قضـاء الشـطرة الـى قضـاء الحـي وصولاً الى محافظة القادسية غرباً ، ولم تهدئ ثورة بني ركاب إلا بعد أن استجابت السلطة لإرادتهـا وتعيين الشيخ (مزعل الحميـدة) نائبـاً فـي مجلـس النـواب ممـثلاً لأبناء عشيرته ومن بعده أولاده(1).

وتعتبر عشيرة آل حميدة من الرموز الأساسية لعشيرة بني ركاب بكل تفرعاتها وأفخاذهـا ، وإن مـا أنجبـه الشـيخ الكبيـر شـاتي وأولاده مـن أبنـاء وأحفـاد وهـؤلاء الرجـال الأفـذاذ قـادوا عشـيرة بنـي ركـاب بكـل مـا يحملونـه مـن قلـوب طيبـة عـامرة بالمحبـة والإيمـان والكـرم والشـجاعة إلا مـا يرضـي الله والضـمير وأدوا واجبـاتهم الإنسـانية ومـا تتطلبـه مـنهم مسـتلزمات تلاحـم العشيـــــــــــــــــرة فـــــــــــي النخـــــــوة

(1) موسوعة العشائر العراقية / العامري.

والتحابب والألفـة ، ومـن بـين أبنـائهم الشيخ الكريم (حمـادي شـاتي الحميـدة) فكـان خير خلف لخير سلف

تجسدت في شخصيته كل معاني الوفاء والوجاهـة حيث كـان لديـه ولـدان الأكبـر (مزعل) والآخر (هلامة) وهم رؤساء عشائر بنو ركاب الممتدة حدودهم مـن أعـالي محافظـة ذي قـار الـى حـدود محافظـة واسـط ، حيـث تـرك الشـيخ حمـادي آل حميـدة تركة ثقيلة من الأراضي الزراعيـة والبسـاتين حيث قـام ولـده مـن بعده بتقسيم هذه الأراضي والثروة الطائلة على أبناء عشيرته وعلى أبنـاء العشـائر المجـاورة وعلـى الفقـراء والمسـاكين حتـى ردوا أبنـاء عشـيرته والعشـائر المجـاورة أهـزوجتهم المعروفة والمتداولة من قبل الجميع (أضرب والمونة عله هلامة) حيث مرت سنين المجاعة في العراق ومن ضمنها السنة المعروفة (بسنة لوعة) فقام الشيخ هلامـة آل حميدة بإعطاء المبالغ والأغذيـة الـى أبنـاء عمومتـه والعشـائر المجـاورة وأخذت تهزج هذه العشائر وتقول (أشجير يموح بالهيمة) .

حيث امتاز الشيخ هلامة بكل صفات العرب المعروفـة من شجاعة وجود وإبـاء ويحظى بإحترام أبنـاء عشيرته والعشـائر الأخـرى متمتعـا بحسـن السلوك ورصـانة الخلـق الرفيـع ممـا أهّلـه فـي حـل كـل المنازعـات التـي تحـدث بـين أبنـاء العشـائر ، وللشيخ هلامة ولدان هم (عبـاس وكامـل) حيث ورث الشيخة عن أبيـه ابنـه الأكبـر عباس ابن الشيخ هلامة وكان شيخاً شجاعاً كريمـاً باسلاً ذو خلـق رفيـع أخذ بـدوره خدمة أبناء عشيرته وأبناء المنطقة عمومـاً بمالـه واستصلاحه الأراضـي الزراعيـة في المنطقـة واستثمارها فـي الزراعـة ، وامـا كامـل الابـن الأصـغر للشـيخ هلامـة آل حميدة فإنـه كـان كأخيـه كريمـاً جـواداً رصيناً حيث كـان يتصف بكل معاني السيرة

والأخلاق وهو حالياً شيخ عشيرة الزويحم ، حيث أوصى الشيخ عباس آل حميدة قبل وفاته (رحمه الله) بالشيخة الى (ابنه علي بن عباس آل حميدة) شيخاً عاماً لعشائر آل حميدة ، وولده (عبد الهادي شيخاً لعشيرة آل حميدة) .

عشائر بني ركاب

1- عشيرة الحميدة	**الشيخ عبد الهادي عباس هلامة**
2- عشيرة آل بو حمزة	**الشيخ عبد الواحد خضر الفشاخ**
3- عشيرة آل بريع	**الشيخ بديري ثامر ناصر**
4- عشيرة آل حاتم	**الشيخ خضير عسوري**
5- عشيرة آل بو حمد	**الشيخ مطشر موازي**
6- عشيرة آل جابر	**الشيخ عمران موسى**
7- عشيرة الحميدات	**الشيخ حامد صيهود**
8- عشيرة آل خنفر	**الشيخ عماد حصيل الشلال**
9- عشيرة آل يوسف	**الشيخ هدام دخيل بهلول**
10- عشيرة المناصرة	**الشيخ كريم فزع دهلة**
11-عشيرة العايد	**الشيخ حسين الهدام**
12-عشيرة آل حمود(آل يوسف)	**الشيخ يوسف عطية محمد**

الشيخ العام لعشائر آل حميدة الشيخ علي عباس هلامة حمادي آل حميدة

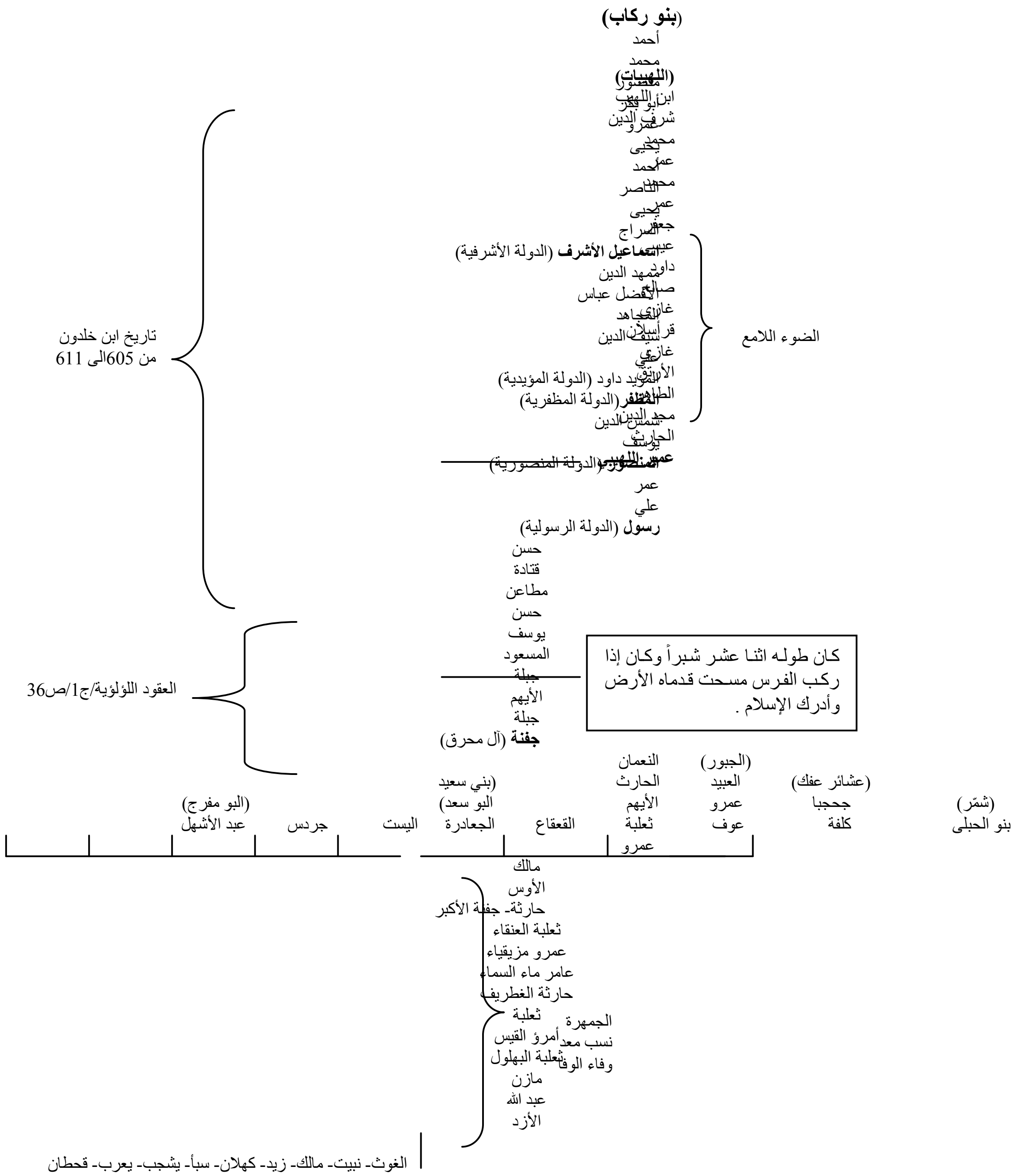
عشائر الحميدة

1- عشيرة الحميدة	**الشيخ عبد الهادي عباس هلامة**
2- عشيرة آل بو حمزة	**الشيخ عبد الواحد خضير فشاخ**
3- عشيرة الساير	**الشيخ عبد الله شياع جودة**
4- عشيرة آل بريع	**الشيخ بديري ثامر ناصر**
5- عشيرة آل بو غلام	**الشيخ مبارك صالح رهك**
6- عشيرة العاتي	**الشيخ راضي رداد**
7- عشيرة آل ساجت	**الشيخ كاظم ساجت**
8- عشيرة الفيصل	**الشيخ حسن العجيل**
9- عشيرة الحمود	**الشيخ هدل حصيب**

الشيخ العام لعشائر آل حميدة (بني ركاب) الشيخ علي عباس هلامة حمادي

المصادر:
1. أسد الغابة في تمييز الصحابة ج2 ص76/لإبن الجزري.
2. جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي.
3. نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي.
4. العشائر العراقية /د. عبد الجليل طاهر ص.162
5. الاصابة في معرفة الصحابة ج1 ص533/ للعسقلاني.
6. معجم قبائل العرب ج1 ص304 و ج4 ص242 / لعمر رضا كحالة.
7. الطبقات الكبرى لابن سعد/ ج5 ص.503
8. الجامع ج3 ص315وج2 ص714 /محمد عبد القادر با مطرف.
9. الضوء اللامع للسخاوي ص.304
10. تأريخ بغداد للخطيب البغدادي ج5 ص.303
11. عشائر العراق للعزاوي ج3 ص.193
12. درر الألقاب في حفظ الأنساب /للشيخ جاسم محمد راضي الأوسي.
13. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية / للشيخ علي عبد الحسن الخزرجي

سلالة اللهيبات وبنو ركاب من سلالة ملوك اليمن الغساسنة/ (دولة بني رسول)



عشائر آل غزي

وهم من العشائر البدوية الأصيلة لها جذورها التاريخية كونها تنسب إلى احدى القبائل العربية اليمنية في بلاد نجد والحجاز حيث عرج عليهم الرواة والنسابون كثيراً فيقول العزاوي في كتابه عشائر العراق ج3 ص288بأن عشيرة{ آل غزي من الفضول (بني لام) وهو المعروف و المتحقق من الكثيرين وكذلك ما تؤيده النصوص التاريخية ويعدون من عشائر الأجود وإن لم يكونوا منهم يسكنون في لواء الناصرية ونخوتهم (أولاد محفوظ)} .

وقد جاء في نهاية الأرب للقلقشندي ص96أنهم أحلاف آل مرا ولم ينسبهم إلى قبيلة كذلك نقل عن الحمداني.

اما ما ذكره الدكتور عبد الجليل طاهر في كتابه العشائر العراقية ص181 بأنهم عشيرة متوطنة تشتغل بالزراعة والرعي وصلتهم بالظفير والبدور حسنة ويؤلفون جبهة واحدة ضد (عجيمي السعدون) وهم من العشائر البدوية المترحلة ، وتنسب إلى قبيلة الفضول في نجد وفروعهم كثيرة .

ولقد ذكرهم عمر رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب ج3 / ص882 بأنهم بطن من عرب برية الحجاز ولم ينسبهم الى أي قبيلة من القبائل.

ومن الملحوظ إن صاحب العبر ومثله الحيدري التبست عليهما (غزي) بغزية والحال أن الغزي من بني لام من طي و غزية من العدنانية فكلا البطنين من عشائر الظفير .

أما ما قاله القزويني ص211بأن آل غزي من بني حكيم في العراق وينتمون إلى صخر بن حرب وقد ذكرهم العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية ج5 ص299 بأن عشيرة آل غزي الفضلية الطائية توزعت مساكنهم في ميسان والناصرية و توشحت بالقيم العربية الأصيلة.

أما عن غزة بلاد الشام وفلسطين فلقد جاءت تسميتهم عن تجمع عشائري كبير اطلقت عليهم كلمة غزة لكثرتهم.

ومن أعلامهم :-

الصحابي الجليل وعلم العشيرة الكبير خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي من بني خطمة وأمه كبشة بنت أوس من بني ساعدة ويكنى أبا عمارة وهو ذو الشهادتين وجعل رسول الله (ص) شهادته بشهادة رجلين وكان هو وعمير بن عدي بن خرشة يكسران أصنام بني خطمة شهد بدراً والمشاهد كلها وكانت راية بنو خطمة بيده يوم الفتح وشهد مع الإمام علي (ع) الجمل وصفين حتى سقط شهيداً (رض) سنة 37هـ في خلافة الإمام علي (ع) ومن ولده عمارة بن خزيمة بن ثابت ، ومنهم حبيب بن حباشة بن حويرثة بن عبيد بن عنان بن عامر صلّى عليه النبي (ص) في قبره بعدما دفن ويزيد بن طعمة بن الطفيل بن حارثة بن لوذان الشاعر ، ومنهم عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي الأوسي الأنصاري أبو موسى المعروف بالخطمي أمير ، من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب (ع) شهد الحديبية وهو صغير وشهد الجمل وصفين مع الإمام علي (ع) وولي مكة لابن

الزبير مدة يسيرة ثم ولاه إمارة الكوفة فتوفي فيها ،ومن ولده اسحاق بن موسى بن عبد الله بن يزيد ولي ديوان الصدقات للمأمون، ومنهم أبو العباس بن عيسى بن اسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري كان صالحا وصادقاً وعابدا حيث كان يمشي حافياً ويلبس ما يباف تزهداً الى أن توفي سنة 281هـ ، ومنهم أبو الأسود بن عبد الله بن موسى بن اسحاق بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن يزيد الخطمي الأنصاري ومنهم أحمد بن موسى ابن اسحاق بن موسى أبو عبد الله الأنصاري كوفي الأصل واسطي المولد بغدادي الدار وحدث في بغداد وكان ثقة وتقلد قضاء البصرة وبعض بلاد فارس إلى أن توفي سنة 322هـ ، ومنهم أبو بكر بن موسى بن اسحاق الخطمي الأنصاري حيث كان نصيحاً ثابتاً في الحديث كثير السماع محموداً وكان اليه القضاء في الأهواز، ومن ولده محمد.

الاستنتاج:-

نستنتج مما ذكرناه بأن عشيرة آل غزي هي من العشائر العربية اليمنية القديمة التي اتخذت من المدينة المنورة آطاماً لها حيث كانوا بنو خطمة وهم بطن من الأوس القحطانية متفرقين في اطامهم لم يكن في قصبة دارهم منهم أحد، فلما جاء الإسلام اتخذوا مسجدهم وابتنى رجل منهم عند المسجد بيتاً سكنه فكانوا يسألون عنه كل غداة مخافة أن يكون السبع عدا عليه، ثم كثروا في الدار حتى كان يقال لهم (غزة) تشبيهاً بغزة الشام لكثرة أهلها.

ونزل بنو خطمة- و خطمة هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس من الأزد من العرب القحطانية ودارهم المعروفة بهم وابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخيل وابتنوا فيها اطما يقال له (صع ذرع) ليس فيه بيوت وجعلوه كالحصن الذي يتحصنون فيه للقتال وكان لخطمة كلها وكان موضعه عند مهراس بني خطمة ،وولد جشم بن مالك بن الأوس عبد الله وهو خطمة بطن ، فولد خطمة بن جشم عامراً ولوذان والحارث، منهم عدي بن خرشة بن امية بن عامر بن خطمة الشاعر وابنه الحارث بن عدي بن خرشة بن امية بن عامر بن خطمة الأنصاري الخطمي قتل يوم أحد شهيداً ومنهم عمير بن خرشة القارئ ناصر رسول الله (ص) بالغيب وقاتل عصماء بنت مروان اليهودية التي كانت تهجو النبي (ص) ، ومنهم أوس بن خالد بن عبيد بن امية الذي يقول له حسان بن ثابت يوم الدرك :-

وأفلت يوم الروع أوس بن خالدٍ يُمجُّ دماً كالرَّعث مختضب النحرِ

وفي ديوان حسان بن ثابت 234/1 قالها حسان بن ثابت في يوم الدرك أو يوم السرارة ، ويوم الدرك كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حليف لبني النجار من بني عبس بن بغيض.

فهؤلاء بنو خطمة ويطلق عليهم آل غزي تشبيها لكثرتهم وكثرة آطامهم في الجزيرة العربية وبلاد اليمن فكثروا في عالية المدينة و سافلها ثم انتشروا في الجزيرة العربية ودخلوا العراق وحدثوا في بغداد وتفرقوا في البلاد وخاصة في مناطق جنوب العراق وهذا ما يتنافى مما اسندتهم بعض المصادر بأنهم من بني لام من طي أو انهم من أحلاف آل مرا من ربيعة من عرب الشام لان كلمة غزة اطلقت

على بنو خطمة منذ زمن الجاهلية الى عصر الرسالة الاسلامية وليس كما يدعي البعض بأنهم من عشائر قريبة الجذور من عصرنا هذا .

كما ان البعض ينسبهم إلى الفضول إلا ان فضل هو من ذرية بني خطمة (آل غزي) فلا يجوز الرجوع اليه وإنما فضل يرجع الى بنو خطمة وهو الصواب.

أما بعض النسابة فقد التبست عليهم كلمة الغزي وآل غزية فكلا البطنين يعدونهم من عشائر الظفير فلقد سميت عشائر الظفير حسب ادعائهم بأنهم عشائر تظافروا وتكاتفوا فسموا بالظفير إلا إن الأرجح والصواب وبالاعتماد على المصادر التاريخية الكبيرة بأنهم بنو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وأعلام بنو ظفر كثيرة ومن أبرزهم قيس بن الخطيم الظفري وقتادة بن النعمان الظفري حامل راية بنو ظفر يوم فتح مكة، ومنهم ثابت بن قيس بن الخطيم الأوسي صحابي شهد المشاهد كلها مع رسول الله (ص) وجرح يوم أحد اثنى عشر جرحاً استعمله الإمام علي (ع) على المدائن ثم عاش إلى خلافة معاوية وكان معاوية يتقي مكانته ومن ولده محمود بن محمد بن محمود ولد في بغداد في قنطرة الأنصار ومات فيها سنة 255هـ، وهم بطن كبير من الأوس القحطانية وليس ظفير، فكلا البطنين بنو خطمة و بنو ظفر هم من الأوس من الأزد من العرب القحطانية اليمنية وآل غزي هم بطن كبير من بني خطمة من الأوس وأعلامهم كبار في صدر الرسالة الاسلامية ومنهم الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت الخطمي الأنصاري، ومن العشائر التي ترجع إلى الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت الخطمي هي عشيرة البحاحثة وعشيرة آل بو دراج.

فإذا أردنا توضيح نسب آل غزي فلقد ورد في كتاب موسوعة العشائر العراقية للعامري وكتاب عشائر العراق للعزاوي ونهاية الأرب للقلقشندي ومعجم قبائل العرب لرضا كحالة وما ذكره القزويني في كتابه القبائل وأنسابها بأنهم من عرب الفضول من قبائل طي القحطانية أو من ينسبهم الى بني لام ، وهذا طمسٌ للحقيقة وهذا الاتجاه يأخذهم بعيداً الى عرب الطبقة الرابعة من العرب أي العرب........؟! هذا ما ذكره العلامة ابن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون الجزء السادس ، والصواب أنهم من عرب الطبقة الأولى من العرب وهم بنو خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية.

المصادر:-

1- وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى / للسمهودي/ ج1/ ص198.
2- أسد الغابة في تمييز الصحابة / ابن أثير الجزري/ ج2/ ص170.
3- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي/ ص344.
4- نسب معد واليمن الكبير / للسائب الكلبي/ ص385.
5- الأنساب / للسمعاني / ج2/ ص438.
6- نهاية الأرب / للقلقشندي/ ص96.
7- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف/ ج2/ ص768.
8- العشائر العراقية / د. عبد الجليل طاهر / ص181.
9- عشائر العراق / للعزاوي/ ج3/ ص228، ج4/ص79.
10- درر الألقاب في حفظ الأنساب / للشيخ جاسم محمد راضي الأوسي/ ص86.
11- موسوعة العشائر العراقية / للعامري/ ج5/ ص299.
12- أسماء القبائل وانسابها / للقزويني / ص211.
13- معجم قبائل العرب / لعمر رضا كحالة/ ج3/ ص884.

14- تأريخ بغداد / للخطيب البغدادي/ ج5، ج11،ج1.
15- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة / للسخاوي/ ج2/ ص272.
16- تاريخ ابن خلدون / العلامة ابن خلدون.

عشيرة آل بو دراج / إمارة الأوس

ترجع سلالة عشيرة آل بو دراج إلى الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت ابن الفاكه أبو عمارة الانصاري الخطمي المدني من السابقين الاولين إلى الإيمان بالله عز وجل أسلم مبكراً مع الانصار الذين لا مست الدعوة المحمدية أفئدتهم فهاموا بالإخلاص لها ، فكانوا من الذين رضي الله عنهم وممن شملتهم عناية الله عز وجل.

وقبل قدوم رسول الله (ص) إلى المدينة المنورة أخذ خزيمة ابن ثابت يعبث بأصنام بني خطمة فراح يكسرها كلما سمحت له الفرصة المؤآتية ليمحوها من دور الأنصار، ولما قدم رسول الله (ص) المدينة المنورة كان خزيمة واحدا من الفرسان الذين حلقوا عاليا في سماء الفروسية ونبغوا من المدرسة المحمدية في جميع المجالات لا سيما ميداني حسن الشهادة والجهاد.

فلقد ظهر الينا من بين صفوف الأنصار ومن وسط فرسانهم رجل كريم أُجيزت شهادته بشهادتين فلقد هلع عليه رسول الله (ص) ثوب التكريم فخصّه بالإخلاص ونبوع التفضيل حيث قال (من شهد له خزيمة فحسبه) .

شهد خزيمة بن ثابت بدراً وأبلى فيها بلاء حسناً ثم شهد أحد والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله (ص) وشهد يوم الفتح مع الرسول فكان واحداً من الذين شهدوا الفتح المبين الذي أعز الله عز وجل به دينه ونصر رسوله وجنده وحزبه الامين وحمى بيته العتيق من المشركين ، وكان خزيمة أحد الفاتحين وحاملاً لراية بني خطمة من الانصار .

ومن مناقب خزيمة بن ثابت (رض) قال رأيت في المنام كاني أسجد على جبهة النبي (ص) فأخبرته بذلك ، فقال الروح لا تلقى الروح، فأضطجع له النبي (ص) حتى سجد على جبهته، ومناقبه غزيرة وكثيرة في مجال الفروسية ، وكان حافظاً للقرآن وكان يروي الحديث عن الرسول (ص) وكان أحد الشعراء الذين خضعت لهم ناحية البيان ، ومن فرسان الفصاحة ومن فحول البلاغة الذين ادلوا دلائهم في بحر الشعر ولعل من أبرز ما قاله خزيمة (رض) لما بويع علي بن أبي طالب (ع) على منبر رسول الله (ص) حيث قال:-

إذ نحن بايعنا علياً فحسبنا   أبو الحسن مما نخاف من الفتن

هذا وقد شهد خزيمة بن ثابت (رض) يوم الجمل وهو لا يسل ولا يقاتل أحداً ولما شهد صفين قال: أنا لا أقتل أحداً حتى يقتل عمار بن ياسر، فأنظر من يقتله ، فإني سمعت رسول الله (ص) يقول:(تقتل عمار الفئة الباغية) فلما قتل عمار (رض) تقدم خزيمة بن ثابت فسلّ سيفه ثم اقترب من المعركة فقاتل حتى سقط شهيداً في السنة السابعة والثلاثين من الهجرة في خلافة الامام علي (ع) .

ومن ولده : عمارة بن خزيمة بن ثابت بن اسحاق بن درج وأمه عبيدة بنت عبد الله بن مسعود الخطمي وكان عمارة يكنى أبا محمد توفي بالمدينة عن عمر خمس وسبعين سنة وكان ثقة قليل الحديث ومن ولده أيضا موسى بن اسحاق بن موسى بن عبد الله الذي سكن بغداد وحدّث فيها ومنهم عاصم بن محمد بن عمران بن الحكم الذي نزل سامراء وحدّث فيها ومن ولده موسى بن محمد بن هارون بن موسى بن يعقوب بن الحكم وكان أحد الثقاة حيث كتب الناس عنه لستره وثقته.

ونستنتج من ذلك بأن عشيرة آل بو دراج هي إحدى العشائر العربية الأصيلة،وسميت آل بو دراج نسبة إلى جدهم درج بن اسحاق بن خزيمة بن ثابت و يوجد دراج آخر من ولد عبد الأشهل بن جشم الأنصاري، وهذا ما يتنافى مما ذكره العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية بأن آل بو دراج من عشائر ربيعة التي وفدت إلى أراضي العمارة عام 935هـ

المصادر

1- الطبقات الكبرى ج5 ص53.لإبن سعد
2- الاصابة في تمييز الصحابة ج2 ص42 للعسقلاني.
3- الجامع ج2 ص 421 لمحمد عبد القادر با مطرف .
4- تأريخ بغداد ج3 ، ج13 ، ج10، ج4 للخطيب البغدادي.
5- التحفة اللطيفة ج1 ص 318 للسخاوي.
6- أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الجوزي.
7- الاستيعاب لعبد البر ج2 ص448.
8- فرسان من عصر النبوة/ أحمد خليل جمعة/ ص588.
9- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي
10- -نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص375

سلالة عشيرة آل بو دراج من إمارة الاوس

محمد	
موسى	
محمد	
هارون	
موسى	تأريخ بغداد ج4
يعقوب	ص 123
ابراهيم	
الحكم	
محمد	
الربيع	
عاصم	
محمد	تأريخ بغداد ج3
عمران	ص35
الحكم	
محمد	
موسى	
اسحاق	
موسى	
عبد الله	
موسى	تأريخ بغداد ج1
عبد الله	ص54
يزيد	الجامع ج2 ص421
أبو بكر	
عبد الله	
محمد	
عمارة	تأريخ بغداد ج10
اسحاق	ص 62/ الاصابة ج2 ص42
درج	
عمارة	
خزيمة	
ثابت	
عمارة	
الفاكه	الطبقات الكبرى ج5ص53
ثعلبة	الإصابة ج2 ص42
ساعدة	
عامر	
غيان	
عامر	

خطمة
عبد الله
جشم
مالك
الأوس
حارثة

ثعلبة العنقاء
عمرو ميزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
أمرؤ القيس

ثعلبة البهلول
مازن
الأزد
الغوث
نبَيت
مالك
زيد
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

الفصل السادس
قبائل وعشائر
بني مرة بن مالك بن الأوس

عشائر بني سعيد

عشيرة عربية عريقة لها كيانها واستقلاليتها ومكانتها بين العشائر العراقية ولها التزاماتها وقيمها الأصيلة التي اتصفت بالسجايا الكريمة كسواها من العشائر الأخرى.

والحديث عن عشيرة بني سعيد الكبيرة يتطلب من المؤرخ أو الموثق أن يبذل جهودا مضافة للغور في أعماق التاريخ والبحث المتواصل عن أقدم المصادر واكثرها دقة وأمانة كونها مصدر بحث ومراجع للأجيال ليتعرفوا على مآثر أجدادهم الخالدين.

فلقد تعددت آراء المؤرخين وتباينت معلومات الموثقين حول عشائر بني سعيد العربية الراسخة الجذور والتي لها عمقها الغائر في التاريخ كونها تعتبر من العشائر العربية العريقة التي لها تاريخها الحافل بالأحداث والمآثر والمواقف الكريمة فهي سلسلة إضمامة من الرجال الخالدين تركوا بصماتهم على تاريخ العراق بشكل خاص من قادة وأبطال عظماء ما زالت أسمائهم لامعة في سماء الخلود.

فلقد ذكرهم العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية ج4 ص50 : بأن عشائر بني سعيد من العشائر الكثيرة المنتشرة في مناطق العمارة وكرمة بني سعيد والدواية والغموكة والحي وبعض قصبات ذي قار، حيث يقول إلا أن أحد الموثقين لم يوفق في التوصل الى جذورها ومعرفة ما انضم اليها من أفخاذ ، وهعظزظيقول إن من المرجح إنها تفرقت بعد أن تقوضت إمارة المنتفك ، وبعد أن تمازجت معها العديد من العوائل ولعمق المعايشة وقدمها أصبحت هذه العوائل ضمن إطار عشائر بني سعيد.

أما تفرعاتهم (آل شمسي، آل عيسى، آل معيوف، الدريع، آل غشيم، آل بهيج، آل مرعي، آل مريان، آل بزون) ولكل من هذه العشائر نخوتها الخاصة بهم ، وإن الاعتماد على المنقول والمسموع وما يدور عن الشفاه لا يفي بالغرض المطلوب لكن المعروف عن عشائر بني سعيد هي من العشائر البارزة التي لا غبار على تاريخها المليء بالمآثر العربية الأصيلة، ولها دواوينها العامرة بين دواوين القبائل كما وأن لها رجالها ورموزها الذين عرفوا بالشيم والشهامة والكرم والجود.

وتؤكد المصادر بأن الرئاسة لبني سعيد أنفسهم في رئاسة الثلث من إمارة المنتفك ولكنهم تفرقوا بعد انحلال الإمارة وزالت منهم السيطرة العامة حيث سكن قسم منهم في لواء العمارة حالهم كحال عشائر آل ازيرق ، وبقيت الشهرة العامة لهم تعلق بأنهم أهل الثلث من الإمارة وبقيت تجمعاتهم مع العشائر الأخرى، ولم ينسبهم إلى قبيلة.

أما ما ذكره الدكتور عبد الجليل طاهر في كتابه العشائر العراقية ص224: بأنهم اتحاد عشائري صغير الحجم إلا أنه تميز بالتضامن والتكاتف أكثر من

الاتحادات الأخرى في المنتفك والمنطقة التي يشغلها هذا الاتحاد واسعة وكبيرة تمتد من الغراف الى ذنائب قنوات دجلة في منطقة العمارة حيث يشتغل عدد كبير منهم بالزراعة، ولم ينسبهم إلى قبيلة.

اما ما قاله العزاوي في كتابه عشائر العراق ج4 ص69: بأن بني سعيد من العشائر الكبيرة ويعدون الثلث من أقسامها ونخوتهم (المنابهة) ويقول لم نجد طريق صلتهم بالمنتفك وتجمعهم بالمنتفك القربى أو السكنى، وورد ذكر بني سعيد عن طريق اكابر العارفين فلم نحصل على المراد من اتصال عشائرهم بعضها ببعض وغالب هذه العشائر تفرعت حديثاً أو تباعدت عن أصل المنتفك لقدم العهد كما أنها اختلطت بغيرها للأسباب المارة في بني مالك ويصعب جدا أن نصل عن طريق التاريخ الى أصول ما امتزج بهم ولم ينسبهم إلى قبيلة.

وهذا الثقل العشائري الكبير لبني سعيد لا ينسجم مع تعدادهم الحالي لأنهم بطن كبير منذ عصر الجاهلية ولا يجوز أن ينسبهم النسابون الى علم من الأعلام لأن العلم حتى ولو كان في عصر الجاهلية لا يحوي عن تعداد عشرة آلاف نسمة، والصواب أنهم قبيلة في الجاهلية وهم بطن كبير من الجعادرة وتعدادهم أكثر من خمسين ألفاً وهو الصحيح، فعلى النسابين أن يتمعنوا الى الجذر الصحيح للقبيلة وليس الى الفروع لأن هذه الأعداد الكبيرة لعشائر بني سعيد وهذا النفوذ الكبير لا ينسجم مع ما ينسب اليهم، اما ما يقوله النسابون هنالك أعداد أخرى ليس منهم هذا غير صحيح وذلك ما يضعف القبيلة، ويعتبر الدخلاء لها اما من التتر أو من المغول أو من أيران وهذا لا يحوز اطلاقاً.

ولقد ورد في بطون كتب التاريخ ومنها كتاب التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ج2 ص532: إن بني سعد وبني عامر أخوة لبني سعيد ويرجع نسبهم الى الأوس بن حارثة من الأزد من القحطانية ، فمنهم سعد وسعيد أبناء محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصاري حيث تولى القضاء بالمدينة المنورة وعند وفاته استقر القضاء لأخيه سعيد ومات سنة 74هـ، كما ذكرهم السخاوي في كتابه الضوء اللامع بالسيرة ذاتها.

وقد ورد في نهاية الأرب للقلقشندي ص264 ، ومعجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج2 ص523، والطبقات الكبرى لابن سعد ج8 ص267: إن بني سعيد بطن وبني سعد بطن من مرة بن مالك بن الأوس من الأزد من العرب القحطانية، ولقد ذكرهم السمهودي في كتابه وفاء الوفا في اخبار دار المصطفى ج1 ص197: بأن بني سعيد أحد بطون الاوس الكبرى في الجاهلية وهم الجعادرة (أوس الله) وقد سموا بذلك لقصر فيهم.

كما جاء ذلك في جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ص346، ونسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص389: بأن بني سعيد بن مرة ابن مالك بن الأوس ومنهم الحباب بن زيد بن تيم بن أمية بن بياضة بن خفاف بن سعيد بن مرة بن مالك بن الأوس قتل يوم اليمامة وأخوه حبيب بن زيد قتل يوم أحد ، وأم علي بنت خالد ابن تيم بن أمية التي نزل الآذان في بيتها.

وسلالة التأصيل والتوصيل لعشائر بني سعيد من الأم والأب وهذا دليل قاطع على أن بعض العشائر لا تعرف آبائها بينما عشائر بني سعيد يعرفون آبائهم وأمهاتهم ، ولقد تفرعت لهم جذور أصيلة ومنهم : آل عطية، و البيضان، والخفاف، وأغلبهم من العشائر الأساسية في تاريخ الرسالة الاسلامية.

الاستنتاج:-

إن عشائر بني سعيد من العشائر التي تميزت و توشحت قيمها بالأصالة العربية التي استمدت تاريخها من عمق الحضارة اليمنية ولهذا الثقل العشائري الكبير جذور تاريخية عميقة كونها أحدى وأهم بطون عصر الجاهلية ، فمن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة من الأزد تمخضت بطون بني سعد وبني عامر وبني سعيد، هذا ما أكدته بطون أمهات الكتب التاريخية بأن عشائر بني سعيد احدى بطون الأوس الكبرى فلقد ورد في كتاب نسب معد واليمن الكبير وفي جمهرة أنساب العرب وفي الطبقات الكبرى إن (بني سعيد) بطن كبير من الاوس القحطانية وليس كما ورد في بعض المصادر بأنهم اسم أو علم مشتق من عصر ليس ببعيد، وهذا ما ينفي ما قاله بعض النسابين والمحدثين في هذا البطن الكبير بأنهم من عشائر الأجود أو انهم يعدون الثلث من عشائر المنتفك ، مما دعى بهم ان يعلقوا هذه العشيرة الكبيرة ولم ينسبوها الى جذورها القديمة.

أما ما ذكره العلامة ابن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون فإذا أعدت عشائر بني سعيد من بني المنتفق بن صعصعة بن عقيل من بني سليم الذين سكنوا شمال أفريقيا فهم من عرب الطبقة الرابعة أي العرب........؟ وإنما الصواب هم من عرب المنتفق (الاتحاد العشائري لعشائر بني سعيد وبني مالك والأجود) التي ترجع سلالته الى سعيد بن معروف الرافعي الأوسي من العرب القحطانية وهم من عرب الطبقة الأولى.

فهم بنو سعيد بن مرة بن مالك بن الأوس من الأزد من العرب القحطانية ، ومنهم الحباب بن زيد بن تيم بن امية بن بياضة بن خفاف بن سعيد بن مرة بن مالك بن الأوس ، ،و اخوه حبيب بن زيد قتل يوم أحد شهيداً، ومنهم قادة وأعلام عظام تمجد التاريخ بصولاتهم ودفاعهم عن دين الرسالة المحمدية فمنهم بنو بياضة و بنو عطية و بنو وائل فهم الجعادرة (أوس الله) الذين تفرقوا في البلاد العربية ونزحوا على وجه الخصوص الى أراضي العراق وبلاد الشام في الفتوحات الاسلامية وفروعهم كثيرة ،منهم عشائر: الدريع ،وآل عيسى ،وآل بزون، آل غشيم، آل بهيج، آل مرعي، آل معيوف، آل مريان، آل جابر.

أما عن علاقاتهم و تحالفاتهم مع بني مالك فلن يأتي ذلك اعتباطا بل جاء ذلك عن تماسك أواصر الأخوة التي تربط عشائر بني مالك بعشائر بني سعيد وكذلك ببقية عشائر آل بو سعد لأنهم من جذر تاريخي واحد من الأوس من العرب القحطانية الذين نزحوا من أرض الحضارة اليمنية ومن ثم الى الجزيرة العربية وتفرقوا في بلاد العراق وبلاد الشام.

أما مناطق سكناهم فهي لواء الناصرية و قصباتها ولواء العمارة وكذلك في بغداد وهي أول من سكنها من عشائرهم وسميت باسمهم وتعتبر شمولية بني سعيد من جدهم المسمى (خضر) ولـه ثلاثـة أولاد وهو المحفوظ لـدى عشـائر بنـي سعيد وهم:- :-

1- حسين. 2- غشيم. 3- معيوف.

أولاً: حسين أولاده (جامل، زامل، هامل)، ونخوتهم (خضر) مساكنهم ناحية الدواية وهم عدة أفخاذ:-

1- فخذ آل عامر : وهم الرؤساء، ورئيسهم الحالي الشيخ عبد الهادي صالح المشاي.
2- فخذ آل عمر: رئيسهم خليل فيصل العمير.
3- فخذ الطبيلة: رئيسهم حاج محمد اللايذ.
4- فخذ آل زعل: رئيسهم علوان غزال الباتول.
5- فخذ آل عبود: رئيسهم حاج فرحان.
6- فخذ آل عجرش: رئيسهم حاج شناوة سلمان كريم.
7- فخذ آل طعمة: رئيسهم عودة هادي مشكور.
8- فخذ آل ورد : رئيسهم شلال شاطي.
9- آل وبران: رئيسهم سالم البكال.
10- فخذ السعيدون: رئيسهم ابراهيم منذور.
11- فخذ الربيح: رئيسهم شاكر راشد خضير.
12- فخذ آل عليان: رئيسهم برهان الساجت.
13- فخذ آل والي: رئيسهم ثجيل عطا بكال.
14- فخذ آل عساف: رئيسهم عبد علي الصكَر.

ومن أولاد زامل (فهد) وظهرت عشيرة آل فهد بأولاده الثلاثة وهم (عبيد، سعيد ، منصور) ونخوتهم (مهيوبة) مساكنهم قضاء الحي وناحية البشائر، وهم:-

آ- فخذ آل عبيد : وهم الرؤساء ويتفرعون الى:

1- فندة آل خنزير: رئيسهم ثجيل عداي محمد.
2- فندة آل جابر : رئيسهم شعيبان العبل.
3- فندة آل عفات: رئيسهم نعيمة الموزان.
4- فندة آل شغاب: رئيسهم عبد آل مخيط.
5- فندة آل يوسف: رئيسهم جاسم محمد الشويل.
6- فندة المشايخة: رئيسهم مطلك المريهج.
7- فندة آل جعيول: رئيسهم سيف المطشر وخليل باري.
8- فندة آل مذكور: رئيسهم عيدان مذكور.
9-فندة بيت وادي: رئيسهم معارج مكطوف طويهر.
10- فندة بيت محمد: رئيسهم ثجيل عداي محمد.
11- فندة آل شهيب.

12- فندة الحصوم: رئيسهم هاشم حميد عسكر، وعبيد ظاهر.
ب- فخذ آل سعيد: يرأسه جبار الهدهود عسكر العليوي، وهم:-
1- فندة الصلخة : رئيسهم سعدون عباس لفتة، حمود خميس.
2- فندة آل سعيد: رئيسهم شهاب حمد، جبار هدهود.

جـ - فخذ آل منصور: ويطلق عليهم (المناصير) رئيسهم شلال عباس حمود، ويتفرعون الى الفند التالية:-
1- فندة آل كتوب: رئيسهم شلال عباس حمود، وهم الرؤساء .
2- فندة آل شلال: رئيسهم شاغي الحنظل.
3- فندة آل وعر: رئيسهم كاظم السيد.
4- فندة آل كعيد: رئيسهم ذياب غانم سرحان.
5- فندة الحجيمات: وهم:-
1- حمولة آل ديوان: رئيسهم جاسم حرب جبارة.
2- حمولة آل نعيش: رئيسهم جوي حسين.
3- حمولة آل وحيد : رئيسهم سالم العلي.
ثانياً : غشيم: ويطلق عليهم آل غشيم، ونخوتهم (عرمة) مساكنهم (الدواية) وهم:-
1- فخذ آل مغامس: رئيسهم ثامر كريم الطاهر: وهم:-
أ- فندة آل كطافة: رئيسهم الحاج حسن حمدي عليوي.
ب- فندة الجبارات: رئيسهم كاظم مونس جازع.
ج- فندة العفارتة: رئيسهم سمير الديوان.
د- فندة آل عبيد الله : رئيسهم حاج ناجي حسن السعدون.
هـ- فندة آل عجرش: رئيسهم حاج مطشر كاظم رشيد.
2- فخذ آل مشيبج: رئيسهم عدنان حامد الفجر، وهم:-
أ- فندة الدليفي: رئيسهم جابر داخل.
ب- فندة آل كويظم: رئيسهم عويد الغالي.
ج- فندة آل حاتم: رئيسهم حسن العنادي.
د- فندة جنانة: رئيسهم فارس ناجي عيادة.
ثالثاً :- معيوف: ويطلق عليهم (آل معيوف) ونخوتهم (سعدة) ، وهم:-
1- فندة التويلي: وهم رؤساء آل معيوف ورئيسهم الشيخ خزعل مطلك محمد الدغيم.
2- فندة آل ثويني: رئيسهم كاظم سهر العليوي.
3- فندة آل بو حمرة: رئيسهم عطية المحسن.
4- فندة آل جميلة: رئيسهم محسن الشاوي.
5- فندة البعيات: رئيسهم عبد النبي جليب.
6- فندة الزهيرية: رئيسهم عرار ناجي ديكان.

اما معيوف فله ولدان هما (دريع ومريع) وكل واحد من أولاد آل معيوف أصبح عشيرة كبيرة لها مكانتها بين العشائر العراقية.

عشيرة الدريع

من العشائر الكبيرة التي لها وزنها والمنتشرة في ربوع قضاء الحي وتفردت بنخوتها (رشدة) ومن هذه العشيرة العربية تفرعت عدة أفخاذ وفند وهي:-

أ- فخذ آل جناب: رئيسهم شذر دايش حنيان ، مهدي شكبان مهاوش، وهم:-
1- فندة آل عذاب: رئيسهم كصاب رشيد العذاب.
2- فندة آل مشعان: رئيسهم سلمان رمثان شلاش.
3- فندة آل مهنا: رئيسهم جابر بولان.
4- فندة الجديس: رئيسهم جابر حسن ثويني.
5- فندة آل هتيمي: رئيسهم يداح المحمد.
6- فندة الطلاب: رئيسهم شاطي رمضان.
7- آل حنيان: رئيسهم ابراهيم شذر دايش.
8- آل بو سلطان: رئيسهم محسن سلطان .
9- آل جبل. 10- آل راشد. 11- آل صكر.
12- آل عرانة. 13- آل كلاب. 14- آل شناوة.

ب- آل بو خلف، وهم:-
1- فخذ آل عكَاب: رئيسهم حاتم عبد علي مال الله، والآن ولده الشيخ سكر حاتم عبد علي.
2- فندة الثوامر الكريم: رئيسهم فهد طخاخ.
3- فندة آل بو شاهين: رئيسهم هاشم محمد، وعجيل يلوي.
4- فندة آل خليف: رئيسهم خلف وادي عليوي.

ج- آل صويلح: رئيسهم حسن جاحش ، وهم بيت مالح:-
1- فندة آل بشير: رئيسهم خشان جبر.
2- فندة آل صبيح: رئيسهم عاتي كاظم.
3- فندة المجاري: رئيسهم كريم بدر علي صالح.
4- فندة آل بوعوجة: رئيسهم عويد عكاب أبو عوجة.

عشيرة آل بو جابر

تنتشر هذه العشيرة في بغداد وواسط والرفاعي حيث نزح جدهم جابر بن نصير من منطقة الدواية مع اخيه محيسن بن نصير وجاءوا الى امارة ربيع في منطقة الحسينية وسرعان ما اختلفوا معهم رحل جابر الى منطقة بني لام وسكن هناك وأخوه محيسن جاور بيت بطيخ من شمّر وسموا هناك (آل بو جابر شمّر) اما جابر فذهب الإمارة اليه عن منطقة بني لام وصالحوه ورجعوا به الى منطقتهم وسكن عندهم في منطقة الاحرار وتكونت عشيرة آل بو جابر التي من عقبت الشيخ منعم خضر خزام شيخ آل بو جابر الحالي، ومنهم:-

1- آل جاسم: برئاسة الشيخ كريم عليوي جاسم.
2- آل عودة: الشيخ سايب محمد عودة.
3- آل غنيمة: الشيخ كريم كاظم معيلو.
4- آل نجم: الشيخ قاسم عباس نجم.
5- آل حريدان: الشيخ ناجي خليف جابر.
6- آل حمد الله: الشيخ نعيم كاظم جاسم.
7- آل مجذوب: الشيخ سليم كريم لفتة.
8- آل محيسن : الشيخ ناجي عاشور محيسن.
9- آل مطر: الشيخ محمد غشيم بوهي.

عشيرة آل مريع

ويسمونهم (آل مرعي) وهم من العشائر العربية التي كانت ولم تزل تحتفظ بموروثها العربي الصميم من الكرم والشجاعة ونخوتها (سعدة) ، وقد تعاقب على رئاستها شيوخ كرام آخرهم الشيخ (كاظم النعش) ومساكنهم ناحية الدواية من محافظة ذي قار، وهم:-

1- فخذ آل بندر: رئيسهم كاظم العيسى.
2- فخذ آل ظاهر: رئيسهم فاضل الياسين.
3- فخذ آل حيدر: رئيسهم عرار ناجي.
4- فخذ السبيات: رئيسهم فليح الدريز.
5- فخذ الزهيرية: رئيسهم حسن العلي.

ومن عشائر بني سعيد عشيرة آل عيسى، وعشيرة آل بزون ، وعشيرة آل مريان. كما مدون في التاريخ الحديث ، كما ذكره العامري والعزاوي في مصادرهم .

المصادر:-
1- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي.
2- نسب معد واليمن الكبير/ للسائب الكلبي.
3- الضوء اللامع لأهل القرن لتاسع/ ج2 .
4- البدء والتاريخ/ ابن زيد البلخي.
5- الأنساب المنقطعة / أحمد عبد الرضا كريم.
6- الطبقات الكبرى/ ابن سعد.
7- معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة.
8- درر الألقاب في حفظ الانساب/ الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي.
9- عشائر العراق / العزاوي.
10- نهاية الأرب/ للقلقشندي.
11- العشائر العراقية / د. عبد الجليل طاهر.
12- موسوعة العشائر العراقية/ العامري.
13- تاريخ ابن خلدون / ابن خلدون.
14- الاشتقاق / ابن دريد.
15- البدء والتاريخ/ ابن سهل البلخي.

عشائر آل بو سعد و بني سعد وآل سعد

وهي من العشائر العربية ولها مكانتها التاريخية بين القبائل العربية كونها استمدت تاريخها من عمق الحضارة اليمنية القديمة.

فلقد أشار كثير من الكتاب والمحدثين بأنهم من مختلف قبائل العرب، فمنهم من العرب القحطانية ومنهم من العرب العدنانية.

حيث أشار العزاوي في كتابه عشائر العراق بأنها من العشائر العربية القديمة التي اضطربت فيها الأقوال وتغلب عليها الشمّرية ولم يستطيعوا تعيين العشيرة التي ينسبون إليها من شمّر وهي ريفية.

كما أكد العامري في كتابه موسوعة العشائر العراقية بأنها من العشائر العربية التي نزحت من الجزيرة العربية ومن الطائف بالذات إلى العراق في بداية الحكم العثماني عن طريق بادية النجف وتوزعت مساكنها في كربلاء وخاصة بني سعد و المسيب و الضلوعية و أماكن متفرقة.

أما ما قاله الدكتور عبد الجليل طاهر في كتابه العشائر العراقية ص212بأنها عشيرة متوطنة تشتغل بالزراعة ورعي الماشية اضطرت إلى هجرة ديارها وتغيير موقعها نتيجة لقلة المياه والمنازعات التي نشبت بين الفروع المختلفة حيث كان يتولى إدارة عشيرة آل بو سعد آنذاك هو عبيد الكريدي بن سعدون ويسكنون جنوب العراق وخاصة قضاء الشطرة وبالرغم من قلة عددهم ولكنها عشيرة سببت كثير من المتاعب للإدارة البريطانية حيث وجدت الإدارة البريطانية في شخصية سعدون الكريدي المرشح الوحيد لرئاسة مشيخة آل بوسعد أما ابنه فكان يتمتع بنفوذ أوسع من أبيه تشبه شخصية (سويلم الهواش) داهية وقوي ، وفروعهم آل بوعيد و الجدادعة وآل بو بحر وآل بو بدران.

أما ما ذكره عمر رضا كحالة في كتابه معجم قبائل العرب ج2 ص513: بأن آل سعد ورد أكثر من خمسين مرة فمنهم آل سعد بطن من جذام القحطانية، ومنهم من بني مالك بن جهينة احدى قبائل الحجاز، ومنهم من شمّر القحطانية ، ومنهم من زغبة من القحطانية ، ويقول أيضاً بأنهم بطن من أسد بن خزيمة من العدنانية ومنهم سعد بن الحارث قبيلة من تميم بن مرة من العدنانية ، ومنهم بن سعد بن ربيعة من لخم من القحطانية ، وبنو سعد بن زهران بن جشم كانت منازلهم بيثرب وكذلك يقول بأنهم من سعد بن سليح بطن من قضاعة القحطانية ، وهم من سعد بن عمرو بطن من خزاعة من الأزد القحطانية، ويرجعهم كذلك إلى سعد بن عوف بطن من كنانة العدنانية، وإلى سعد بن فطرة بطن من طي القحطانية وكذلك بطن من النخع من القحطانية ويرجعهم أيضاً إلى سعد بن مرة وهم بطن من الأوس من الأزد القحطانية وهم بنو سعد بن مرة ابن مالك بن الأوس، وكذلك ينسبهم إلى سعد بن هذيم بطن من ليث بن سود من قضاعة من القحطانية.

اما ما ذكره ابن حزم الأندلسي في كتابه جمهرة أنساب العرب ص426 فيقول : بنو سعد من بني أشرس من كندة فكذلك يرجعهم إلى سعد العشيرة بن مذحج من القحطانية ومن ثم يقول بأن بني سعد بن مرة بن مالك بن الأوس من القحطانية وهم أهل راتج ومنهم الحباب بن زيد بن تيم بن أمية بن بياضة ابن خفاف بن سعد بن مرة بن مالك بن الأوس قتل يوم اليمامة وابنة عمته لُحاً ، أم علي بنت خالد بن تيم بن أمية التي نزل الآذان في بيتها.

حيث روى لنا السمهودي في كتابه وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى ج1 ص197: هم من بني مرة بن مالك بن الأوس وهم الجعادرة .. أوس الله، وسموا بذلك لقصر قامتهم وسموا كذلك لأنهم إذا اجاروا جاراً قالوا له جعدر حيث شئت، أي اذهب حيث شئت فلا بأس عليك.

وذكرهم ابن السائب الكلبي في كتابه نسب معد واليمن الكبير ص389: بأنهم من الجعادرة فمنهم بني سعيد و بنو سعد بن مرة بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية، وكذلك يرجعهم الى سعد بن مالك النخعي الذي منهم سنان بن أنس الذي قتل الإمام الحسين بن علي (ع) بالطف . وينسبهم أيضاً إلى طي ومن ثم يرجعهم الى سعد العشيرة من مذحج القحطانية.

اما ما تناوله كتاب الجامع لمحمد عبد القادر با مطرف ج2 ص501 فيقول: سعد فخذ من البطنين من الشريفات من شمّر القحطانية ، و بنو سعد فرع من تجيب من الكندية الحضرمية شهدوا فتح مصر واختطوا بها وبهذه المرحلة نزل عد بن أبي وقاص عندما قدم مصر سنة 35هـ رسولاً للخليفة عثمان إلى الثوار المصريين، ومنهم فرع من قولان منازلهم بمصر ومنهم فخذ من آل مفصل من عبدة من شمّر القحطانية ، وأيضاً بنو سعد من إياس بن أقصى بن حرام من جذام ويرجعهم إلى سعد ابن جثيمة بن الحارث الأوسي الأنصاري صحابي كان من النقباء الأثنى عشر بالعقبة استشهد يوم بدر ، ومنهم سعد بن الربيع الانصاري من بني الحارث من الخزرج ، وسعد بن معاذ أمير المسلمين (رض) من الأوس ، وسعد بن عبادة الخزرجي ، وسعد القارئ بن عبيد بن النعمان الاوسي، وسعد بن علي بن القاسم الخزرجي ، وسعد بن يوسف الأنصاري المعروف بإبن الأحمر أمير غرناطة ، وينسبهم أيضاً إلى سعد بن عوف بن كعب من القحطانية ويعرفون ببني سلامة وهي أمهم ، وكذلك يرجعهم إلى سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن المذحج القحطانية وإلى سعد بن مالك بن النخع القحطاني (جد جاهلي) وإلى سعد ابن محمد بن صبيح الغساني ومنهم سعد بن محمد بن علي بن الحسن الأزدي المعروف بالوحيد البغدادي .

أما الإمام شمس الدين السخاوي في كتابه التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج2 ص532 فيقول : منهم محمد ابن عبد الوهاب بن فتح الدين أبو الفتح الأنصاري ولّي قضاء الحنفية في المدينة المنورة مع حسبتها بعد ابن عمه القاضي نجم الدين يوسف ومات بالمدينة سنة 838هـ وصلي عليه بالرغبة ثم دفن بالبقيع وترك الأولاد سعدا وسعيداً وأحمد واستقر سعد بعده .

أما ما جاء في كتاب نهاية الأرب للقلقشندي ص264: فإن بني سعد بطن من أسد بن خزيمة من العدنانية وبطن أيضاً من أنمار بن اراش القحطانية وهم أيضاً بطن من النخع القحطانية وبنو سعد بطن من الاوس القحطانية وهم بنو سعد بن مرة بن مالك بن الأوس وهم أيضاً بطن من بكر بن وائل من العدنانية وكذلك بطن من تميم ، وبنو سعد بطن من ثقيف من العدنانية وهم أيضاً من جاسم من العماليق .

وبنو سعد بطن من جذام من القحطانية وكذلك يرجعهم إلى خزاعة القحطانية وهم بطن ايضاً من ربيعة من العدنانية ومن فطرة من طي القحطانية وهم أيضاً بطن من أعصر القحطانية وقد ذكرهم أيضاً من فزارة العدنانية ومن قيس عيلان من العدنانية، وبنو سعد بطن أيضاً من كنانة العدنانية و من لوي ابن غالب من قريش العدنانية وهم أيضاً من هوزان العدنانية وبنو سعد حي من كهلان والعشائر القحطانية وأخيراً هم من سعد الله وهم بطن من بلي القحطانية.

اما ما قاله القزويني في كتابه القبائل وأنسابها ص141: بأنهم يرجعون إلى حليمة بنت أبي ذؤيب بن الحارث بن ناصرة ابن فضية بن سعد زوجة الحارث بن عبد العزى بن فضية بن سعد وكذلك يقول لهم (السعد) ويقول أنهم من عشيرة بني سعد التي منها حليمة السعدية مرضعة الرسول الكريم (ص) ومنهم من يقول أن السعد يرجعون إلى ضباب بن ضبة ومنهم غربة يرجعون إلى عبادة مساكنهم في أطراف القرنة بين دجلة والفرات وكانت عشائر القرنة تابعة لآل سعد رئاستها العامة ويتبعهم الشرش وبنو مالك و بنو منصور و الحوش و مزيرعة وفرقهم (السعد) هم الرؤساء ونهر الباشا و الهوير و بنو مالك و السميلات.
حيث قال الشاعر :
رأيت سعوداً من شعوب كثيرة فلم أر سعداً مثل سعد بن مالك ويقصد به سعد بن مرة بن مالك بن الاوس من العرب القحطانية.

الاستنتاج:-

إن عشائر بني سعد أو آل بو سعد في العرب هم قبائل شتى منها بنو سعد بن مرة بن مالك بن الاوس ، وبنو سعد بن تميم ، وبنو سعد بن هذيل، وبنو سعد بن قيس، وبنو سعد بن بكر بن وائل، وهم بطون العرب في الجاهلية ، وإن عشائر آل بو سعد لها روابطها التاريخية العميقة كونها من العشائر اليمنية الكبيرة الذين تفرقوا بالبلاد العربية ولقد ذكرهم النسابون وتناولتهم مجمل مصادرنا التاريخية لكثرة بطونهم واعلامهم فمنهم من العرب القحطانية ومنهم من العرب العدنانية ، ولقد ورد أسم سعد في الاصابة وأسد الغابة والاستيعاب والطبقات الكبرى لأعلام وقادة تأريخيين في صدر الرسالة الاسلامية وهم من الصحابة والأنصار الذين جاءوا أرجاء البلاد العربية بفتوحاتهم في اعلاء كلمة الاسلام ونشر الدين الإسلامي الحنيف ومنهم سعد بن خثيمة بن الحارث بن مالك الأوس الانصاري

الاوسي أحد النقباء بالعقبة شهد بدراً والعقبة ولقد كان رديف اباه وكان نقيباً حيث رثاه حسان بن ثابت حين موته:

أروني سعوداً التـي سميـت
بمكة من أولاد عمرو بن عامرِ
أقاموا عماد الدين حتى تمكنت
قوائمه بالـمرهفات البواتـر

وقالوا بالسعود :- سبعة وهم أربعة من الاوس وثلاثة من الخزرج ، فمن الخزرج سعد بن عبادة ، وسعد بن الربيع، وسعد بن عثمان بن عبادة، ومن الأوس سعد بن معاذ أمير المسلمين (رض) ، وسعد بن خثيمة ، وسعد بن عبيد، وسعد بن زيد.

ولقد وردت أعلام اخرى فمنهم سعد بن سعد بن خالد الانصاري والد سهل بن سعد بن مالك ، ومنهم سعد بن إياس البدري الأنصاري ، وسعد بن النعمان بن زيد بن لوذان الانصاري الأزدي من بني عمرو بن عوف ، ومنهم سعد بن النعمان بن قيس بن عمرو الظفري الانصاري شهد بدراً ، ومنهم سعد بن مسعود الانصاري ، وسعد بن مالك الساعدي ، وسعد بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زريق الانصاري شهد بدراً ، وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن مالك بن الاوس ويعرف بسعد القارئ ، وكلهم قادة وأعلام من صحابة الرسول الكريم محمد (ص) الذين أراد الله فيهم إعلاء كلمة الحق ونشر دينه الحنيف ولو كره الكافرون. وليس كما يدعي بعض النسابين بأن نسب آل بو سعد يعود الى مرضعة الرسول (ص) بأنها من قريش وهذا هو غير الصواب، وإنها من الأزد (من عتيبة الأزدي) من القحطانية وليست من العرب العدنانية.

وبطون بنو سعد كثيرة بانتماءاتها إلى القبائل العربية فمنهم من العدنانية ومنهم من القحطانية ، فمن العرب القحطانية برزت بطن مرة بن مالك بن الأوس وهم الجعادرة (أوس الله) وعلى القارئ الكريم أن يختار نسبه من تلك البطون التي ذكرناها آنفاً أو إلى القادة العظام الذين واكبوا عصر الرسالة فمن أراد أن يدخل التأريخ فتأريخ الأنصار حافل بأسماء تلك القادة والأمراء ومنهم سيد الأوس وأمير المسلمين سعد بن معاذ الاوسي (رض) وسعد بن عبادة الخزرجي ولهم حضوراً واسعاً في البلاد العربية الإسلامية وخاصة العراق وفي مناطق الفرات الأوسط و جنوب العراق.

ولقد قال فيهم شاعر الرسول الكبير حسان بن ثابت الأنصاري:-

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم
وقدس من يسري اليهم ويغتدي
ترحل عن قومٍ فضلت عقولهم
وحلّ على قومٍ بنـور مجـدد
هداهم به بعد الـضلالة ربهـم
وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا

عُمى وهداة يــهتدون بمهتــد

لقد نـزلت منه على أهل يثـرب
ركاب هدى حلّت عليهم بأسعد

نبي يرى مالا يرى الناس حـولـه
ويتلو كتاب الله في كل مسجـد

وإن قال في يوم مـقالة غائـب
فتصديقها في اليوم أوضحى غدِ

ليهنِ أبا بكر سـعـادة جــده
بصحبته من يسعد الله يســعدِ

ومما تقدم فعلى القبيلـة أو العشيرة أو الفخذ أن يـربط نسبه ممـا أسندناه أعلاه سواء كان نسبه قحطاني أو عدناني أي من العرب العاربة أو من العرب المستعربة على ان يصل نسبه تأصيلياًً وتوصيلياً إلى الجذر التأريخي .. ومن الله التوفيق..

وقبيلة البو سعد ترجع اليها العشائر التالية:

عشيرة الجادعة وتضم الافخاذ التالية:

1- ال سعدون ويرأسهم الشيخ رعد سهام ياسر خافور.
2- ال حبش ويرأسهم الشيخ جبار خزعل جبر.
3- ال موسى ويرأسهم الشيخ شاوي نايف.
4- البو سلطان ويرأسهم الشيخ صباح لفتة نعمة.
5- ال عليوي ويرأسهم الشيخ جواد عامر
6- ال جبر ويرأسهم الشيخ ناصر جبر
7- آل ربيع : يرأسهم ريسان دويش.
8- آل سرحان: يرأسهم حسين ثوار.
9- آل حبش في بغداد : يرأسهم الشيخ رحيم ناصر خزعل.
10- آل مراد : يرأسهم الشيخ جعيول عودة حسين.
11- الفرسان.د

وهنالـك عشـيرتان متحالفتـان مـع عشـيرة الجادعـة هـي عشـيرة الطحـيلات وعشيرة الحريشيين.

عشيرة البو بحر وتظم الافخاذ التالية :

1- البو حمد ويرأسهم الشيخ ريسان مطشر فرج.
2- الشايع ويرأسهم الشيخ عمار ياسر منشد.
3- السواعد ويرأسهم الشيخ سالم غضبان.
4- البو خوين ويرأسهم الشيخ خشان مطر العيبي.
5- الفويرسـات ويرجـع نسـبها الـى البـو سـعد ولـم يلتحقـوا بعشـيرتهم الأم (الجادعة) وظلوا مختلطين بعشيرة آل بو عيد خطأ ونطلب منهم مراجعتنا والتأكد من نسبهم الصحيح حسب ما دلت عليه سلالات الانساب التأصيلية و التوصيلية ودخلت هذه العشائر في العراق منذ ابو قدامة سهيل بن الحارث الذي شهد صفين مع الامام علي بن ابي طالب (ع)

وهناك عشيرة ال بو سعد الذين يقطنون في ناحية ال بدير/ قضاء عفك والبصرة والناصرية ولكنهم جاءوا مع امارتهم الأم(الاوس) والباقية ظلوا ملتصقين ببعض العشائر الاخرى تحالفاً.

* في محافظة ديالى / منطقة ناحية السعدية ، يرأسهم الشيخ عبد الكريم الشيخ صالح المهدي.

* في محافظة كربلاء ، يرأسهم الشيخ عطا حسين علوان.

1- أفخاذ بني سعد في الخالص وتوابعها، يرأسهم الشيخ عبد الكريم الشيخ صالح.ويتفرعون الى :

1- فندة البو مهدي اليوسف ،يرأسهم عدنان عبد رديني.
2- فندة البو ماجد يرأسهم عبد كاظم عبود.
3- فندة البو حمد يرأسهم نجم عبود الحمد.
4- فندة الكرادي يرأسهم راسم حاج محمد
5- فندة البو حاج حسن.

2- فخذ البو أحمد ، ويتفرعون الى:
1- فندة البو شوكة يرأسهم كاظم جبر محمود.
2- فندة البو جواد يرأسهم عبد العزيز كاظم.
3- فندة البو هزاع يرأسهم عدنان علي فاضل.

3- فخذ الحاج عليوي، ويتفرعون الى:-
1- فندة البو خلف يرأسهم عبد الواحد جاسم محمد.
2- فندة البو طاهر يرأسهم عبد الواحد حاج حسن.
3- فندة البو جواد يرأسهم عبد المحسن عباس.
4- فندة البو طعان يرأسهم علي عباس الطعان.
5- فندة البو باقر يرأسهم ظاهر حبيب محمد.

4- فخذ البو عيسى يرأسه عبد الحسين مهدي الصالح.
5- فخذ البو موسى يرأسه زكي مجيد جعفر.
6- فخذ البو كاظم يرأسه عباس جابر عيسى.
7- فخذ البو حاجم يرأسه كاظم حسن الحمد.
8- فخذ الغواضر يرأسه حاج تركان مكي حسن، مساكنهم السندية
9- فخذ البو قدوري صالح:يرأسه حاج علي حسين علي / مساكنهم سراجق.
10- فخذ البو عيسى الجعفر:يرأسه حسين عبد الأمير.
11- فخذ آل دريب يرأسه الشيخ عبد الواحد حاج فاضل،
12- فخذ البو جسم يرأسه عبد الرضا جاسم وعبد الأمير حاج عبيد.
13- فخذ البو حنيدر يرأسه محمد علي المحمود ومنهم:
* فندة البو رجب، يرأسهم عبود محمد علي لطيف.
14- فخذ البو عبد الله يرأسه علي حسين جاسم.
15- فخذ البو علوان يرأسه هادي علوان.
16- فخذ البو حسين الحسن يرأسه فاضل حسين الحسن ، مساكنهم سراجق.

17- فخذ البو صالح الحبيب يرأسه قيس حسن عبد الأمير.
18- فخذ البو علي يرأسه غنيم مهدي جبار، يسكنون زاعنية الكبيرة وهم:
1- فندة البو شبو يرأسهم محمد حبيب الشبو.
2- فندة البو عويد يرأسهم عزيز حسن عويد.
3- فندة البو مهدي يرأسهم جاسم محمد مهدي.
4- فندة البو زيدان يرأسهم عبد الله علي زيدان.
5- فندة البو عباس يرأسهم عبد الرزاق عبد الكريم.
6- فندة البو حمود يرأسهم أحمد علي حمود.
7- فندة البو شوربة يرأسهم هادي حميد.
8-فندة البو وسمي يرأسهم علي مطلك محمد.
19- فخذ البو حاج درويش ، يرأسه ابراهيم الشيخ داود.
أفخاذ بني سعد في قرية منصورية الشط هي :
1- فخذ البو شبيب يرأسه شاكر بلاسم خضير.
2- فخذ البو محيميد يرأسه ضياء محمد المحسن.
3- فخذ البو رضوان يرأسه رحمن علي اليوسف.
4- فخذ البو فارس.
5- فخذ الداود يرأسه نايف الداود مساكنهم جديدة الشط.
6- فخذ بيت أبو طاوة يرأسه هاشم محمد ، مساكنهم كميرة.
أما أفخاذ بني سعد في بغداد فهي:
1- فخذ المريزات يرأسه طليب علوان جارالله
2- فخذ البو حنيدر يرأسه مهدي عبيد عبد الرسول
3- فخذ البو لعيبي يرأسه غازي لعيبي.
4- فخذ البو قفطان يرأسه جابر غني قفطان.
5- فخذ البو غناوي يرأسه عبد الحسين حاج غناوي.
6- فخذ البو حسين يرأسه حاج محي جاسم السعدي.
7- فخذ العبسلي يرأسه كاظم عبسلي.
اما أفخاذ بني سعد في ناحية خان بني سعد وتوابعها فهي:
1- فخذ المهنا يرأسه ناظم الحاج فرحان حسين.
2- فخذ البو حسين يرأسه أسد مهدي خضير.
3- فخذ النواشي يرأسه نصيف كاظم جواد.
4- فخذ السعدي يرأسه عبد علي الناصر

المصادر:-

1- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي / ص426، ص429، ص477.
2- نسب معد واليمن الكبير / للسائب الكلبي/ ص389،ص267 ، ص218.
3- وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى/ للسمهودي/ ج1/ ص197، ص242.
4- الجامع/ محمد عبد القادر با مطرف/ ج 2 / ص501.
5- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة/ للسخاوي/ ج2 / ص532.
6- نهاية الأرب / للقلقشندي/ ص264.
7- أسد الغابة في تمييز الصحابة / ابن الجزري/ ج2 / ص420.
8- الاصابة في معرفة الصحابة / للعسقلاني/ ج2 / ص307.
9- أسماء القبائل وأنسابها/ للقزويني/ ص141.
10- معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة / ج2/ ص513.
11- العشائر العراقية / د. عبد الجليل طاهر/ ص212.
12- موسوعة العشائر العراقية / للعامري.
13- عشائر العراق/ العزاوي.

سلالة عشائر بني سعيد وآل بو سعد وبني زيد وآل غزي وبني وائل وآل عطية والبيضان والشحمان

سعد **سعيد**

محمد
عبد الوهاب
علي
يوسف
الحسن
محمد
محمود
عبد الله
فتح الد
أبو الفن
تاج الدين (القاضي)
نور الدين
عبد الله

التحفة اللطيفة
ج2/ ص532
838هـ

أحمد
موسى
اسحاق
موسى
أبو زيد
سعيد
أوس

تاريخ بغداد / ج5 / ص 144
ج9 / ص 79 / 225هـ

(بني زيد)

(آل عطية)
شأس
قيس
عبادة
زهير
عطية
زيد
قيس
عامر

الغزي

نسب
معد

(الشحمان)
صيفي
عامر
شحم

(بني وائل)
حطي الشاعر
أبو قيس
عامر الأسلت
جشم
وائل
زيد
قيس
عامر

نسب
معد

البيضان

بياصه

(بني سعيد)
مرة
مالك
الأوس
حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس

بني مالك (قبائل الأوس بكاملها)

ثعلبة البهلول- مازن- عبد الله- الأزد- الغوث- نبيت- مالك- زيد- كهلان- سبأ- يشجب- يعرب- **قحطان**

عشائر بني مالك

إن هذه العشائر عربية الأصل ولها تأريخ طويل مملوء بالمآثر والمواقف البطولية لا سيما في ثورة العشرين الخالدة ضد الاحتلال البريطاني ، فكان لهذه العشائر الدور المهم والبارز في نضال الشعب العراقي ضد الاحتلال.

وقد عرفت عشائر بني مالك بتضحياتها وبسالة أبنائها، من العشائر المعروفة في مناطق الفرات الأوسط والمنطقة الجنوبية وبغداد، وعند مراجعتنا للمصادر التاريخية وجدنا أن أكثر هذه المصادر تشير الى أن عشائر بني مالك يرجع نسبهم الى مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء من الأزد القحطانية .

وروى الخرائطي إن لما حضرت الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو الوفاة أجتمع عليه قومه فقالوا : قد حضر من أمر الله ما ترى وقد كنا نأمرك في شبابك أن تتزوج فتاة وهذا أخوك الخزرج له خمس بنين وليس لك ولد غير (مالك) ، فقال: لن يهلكه هالك ترك مثل مالك الذي يخرج النار من الرينة قادر أن يجعل لمالك نسلاً ورجالاً بسلاً، ، ثم أقبل على مالك فقال : أي بني المنية ولا الدنية ، ثم أنشأ يقول:

شهدت السبايا يوم آل محـــرق
وأدرك عمري حجة الله في الحجر
فلم أر ذا ملك من الناس واحـداً
ولا شوقه إلا الى الموت والقـــبر
فعلى الذي أردى ثموداً وجرهماً
سيعقب لي نسلاً على آخر الدهـر
فقربهم من آل عمرو بن عامر
عيون لدى الداعي الى طلب الوتر
فإن تكن الأيام أبلين جـــدتي
وشيّبن رأسي والمشيب مع العمر

وولد أوس بن حارثة مالك بن الأوس ، فمن مالك تفرقت قبائل الأوس كلها وبطونها ، فمنها عمرو بن عوف ، أهل قبا، ومنهم جحجبا بن كلفة ، رهط أحيحة بن الجلاح زوج سلمى قبل هاشم، ومنهم الجعادرة ، يقال لهم أوس الله ، ومنهم اليست وجردس وبنو عبد الأشهل وبنو الحبلى رهط عبد الله بن سليم ومنهم جفنة بن عمرو وآل القعقاع وآل محرق، وأسم عرف بالشام الحارث بن عمرو وإنه سمي محرقاً لأنه كان يعاقب بالنار ، وفيهم يقول حسان بن ثابت:

أولاد جفنة حول قبر أبـيهـــم
قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقونه من ورد الرحيق عليهم
بردً يصفق بالرحيق السلسـل

يأتون منهم ما تهر كلابهـــم
لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه كريمة أخلاقهم
شم الأنوف من الطـراز الأول

ومن مالك بن الأوس بني عامر بن عمرو بن مالك بن الأوس كانوا كلهم بعمان ولم يكن منهم بالمدينة أحد فليسوا من الأنصار.

ومن العشائر التي تنسب الى مالك بن الأوس هم بني زريج أو زريق والتي تنتشر منازلهم في الرميثة وفي الجزيرة من العوجة وفي الأراضي التي يطلق عليها أراضي الهدام أي ناحيتي النجعي والوركاء، ويرأس هذه العشائر المتعددة الشيخ خوام آل عبد العباس.

وقال القزويني إن بني زريق قبيلة من الأنصار كما تأكد لنا ذلك في نسب معد واليمن الكبير ص416 بأن زريق هو بن عبد حارثة بن مالك .

وكما جاء في الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ص461 إن بني زريق هم بطن من الأنصار ومنهم أبو جبيلة الملك الغساني الذي جاء به مالك بن العجلان فقتل اليهود بالمدينة ، ومنهم سلمة صخر أحد البكائين، ومنهم زيد بن الدثنة قتلته قريش مع خبيب بن عدي ، ومنهم رافع بن مالك العجلان وهو أول من أسلم من الأنصار ، ومنهم مرداس بن مردان شهد يوم الحديبية وبايع تحت الشجرة ، وكان أمين النبي محمد (ص) على بسهمان خيبر.

ومنهم ساردة بطن مأخوذ من السرد والسرد هو ضم الشيء بعضه الى بعض ، ومن ساردة هو سلمة بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن الخزرج ومنهم عبد الله بن حرام السلمي وابنه جابر بن عبد الله الأنصاري ومنهم أبو قتادة السلمي وكعب بن مالك الأنصاري السلمي، ومنهم آل كاشف الغطاء ، آل راضي، آل حضري.

والحضري جاء من مدينة الحضر وهي مدينة قديمة في الموصل ذكرها الشعراء ومنهم أبو داود الأيادي حيث قال عنها:

وأرى الموت قد تدلى من الحضر
على رب أهـله الســـــاطرون

وقال الأعشى:

ألم تر للحضر إذ أهلــه
بنعمى وهل خالد من نعم
أقام به شاهبور الجنود
حولين يضرب فيـها الندم

والحضري: نسبة الى الحضر ، وهي مدينة بالجزيرة من ديار بكر بناها الساطرون من قبل الحضر بناحية الثرثار.

أي إن بني زريق هم بطن في الجاهلية وانهم يشكلون جزء من حضارة مملكة الحضر القديمة.

ومن عشائر بني مالك في البصرة وقضاء القرنة : الصيامرة ، والعوابد، آل علي، آل بدران، والحيادر، وعشائر السويب ، وعشيرة السعد، والحلاف، وبني منصور المنتشرة في قضاء القرنة ، وعشائر الهارثة من نواحي البصرة حيث مالت هذه العشائر إلى الزراعة والفلاحة ومنهم من نزح إلى المدينة فتكونت منهم أسر معروفة أما في العمارة من بني مالك هم آل أزيرج والسواعد.

وعشيرة آل ابراهيم هم من بني مالك يسكنون في المشخاب وناحية الفيصلية وتنتشر مساكنهم في أم بردية وأم رغلة وأم البط و الأحيمر والطير حيث ورد في كتاب (قائد القوات العلوية مالك الأشتر النخعي) إن هذه العشيرة وعشيرة آل بدران في قضاء الخصيب يرجع نسبهم إلى مالك الأشتر الذي ليس له سلالة ولا عقب، ولكن يقول المؤرخون ومنهم العزاوي لم نعثر على ما يؤيد بدليل نسب هذه العشائر إلى مالك الأشتر إلا إنهم ينسبون إلى بني مالك أي مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، ومنهم بيت كاشف الغطاء وآل شيخ راضي وآل الحضري.

كما أكد ذلك القزويني : بأن عشيرة آل ابراهيم ليس من مالك الأشتر ، وقال الاستاذ سلمان الصفواني أنهم من عبدة من شمّر وهذا غير صحيح بالرغم من انهم ينتسبون الى قبائل الاوس القحطانية ولكن عشائر شمر دخلت العراق قبل فترة قصيرة من الزمن وان بني مالك سكنوا العراق قبل دخول شمر من مئات السنين .

أما عشيرة العوابد إنها من بني مالك أيضاً ولكن دخل فيها عدد كبير من أبناء عشائر حجام واختلطوا بهم وإن هذا الاختلاط ليس بمحض الصدفة ولكن له جذور تأريخية قديمة لأن بني حجام يرجعون إلى أبا هند من بني بياضة من عشائر الأوس القحطانية ، وكان حجاماً للنبي محمد (ص) حيث قال فيه (من سرّهُ أن ينظر إلى من صور الله الايمان في قلبه فلينظر إلى أبي هند الحجام).

وقال (ص) (إنما أبو هند امرؤ من الأنصار فأنكحوه وأنكحوا إليه) ومن المعروف إن بني بياضة هم بطن من الأوس القحطانية وهم أخوة الخزرج لذلك حصل هذا الاختلاط بين هذه العشائر.

أضف إلى ذلك ما ورد في نسب معد واليمن الكبير ص421 بأن زريق الأنصاري الخزرجي هو زريق بن عبد حارثة ولد عامراً فولد عامر بن زريق زريقاً بطن وولد بياضة بطن أيضاً و أمهما معاوية بنت ثعلبة.

وتنتشر أبناء هذه العشيرة في قضاء الشامية بمواطن أم الورد و كويسة وأم البط وناحية الصلاحية ورايتهم مع الحميدات وآل علي راية واحدة حيث أعدهم القزويني من فروع بني مالك وهم :

1- آل رباط ومنهم آل نصار – آل بو علي – آل جديد – آل حسن.

2- الصبغان وفروعهم آل معلى – وآل هلال – وآل شمخي- وآل رحيمة – والحجارية- وكل هذه العشائر آنفة الذكر شيوخهم من حجام.

3- آل علي نخوتهم (زغبة) يسكنون منطقة الخرابة – وأبي خورة في ناحية هور الدخن في قضاء الشامية.

4-الحميدات وهي عشيرة كبيرة في قضاء الشامية نخوتهم (آل صكَر) شيخهم الحاج رايح الحاج عطية آل غضبان الذي كان وزيراً في الحكومة العراقية عام 1952وينتشرون في مقاطعة أبي غربان و الجيسة و الزهيرية و الرغيلة و الكَطعة والوارثية وأم حاوي والجولان وأم البني، وكل هؤلاء يرجعون إلى بني مالك.

كما أشار الشيخ جاسم محمد راضي أمير قبائل الأوس في كتابه درر الألقاب في حفظ الأنساب بأن لقب الخشاب والحميدات وزغبة وبنو زريق وبنو حسن والعوابد تعود إلى قبيلة الأوس القحطانية.

5-بنو حسن وهؤلاء لهم صلة بآل حسن ورئيسهم علوان الحاج سعدون ويتفرع منهم العشائر التالية:

1- الجراح ومنهم آل بو حداري وآل جباس وآل دهيم وآل بو عزيب وكلهم من عبدة من شمّر الأوسية القحطانية من الجعافرة تحديداً.

2- آل بو دحيدح يرأسهم الشيخ عليوي آل عبود نخوتهم (زغبة) ومنهم آل بو ناصر- آل بو ثوجة – المجاتيم – ويسكنون في التاجية وناحية الحيرة (الجعارة) وفي ناحية العباسية ويرجع نسبهم إلى جبور المعاوي، و المعاوي هو بطن من بطون الأوس القحطانية في المدينة المنورة الذين نزحوا إلى العراق وسكنوا الفرات بأعداد كبيرة وغيروا هذه التسمية إلى جبور الواوي خوفاً من بطش بنو العباس.

الاستنتاج:-

ان عشائر المنتفك في العراق فهم خليط أو أتحاد عشائري المتمثل بعشائر بني مالك وهم بني مالك بن الأوس من العرب القحطانية وبني سعيد بن مرة بن مالك بن الأوس من العرب القحطانية ، عشائر الأجود من عشائر زبيد القحطانية واتحدت معها عشائر قحطانية وعدنانية وعاشت معها واكتسبت أوضاعها ويطلق عليها (عشائر المنتفك).

وإن شيوخ المنتفك ينسبون الى أسرة شبيب وهي ليست من عشائر المنتفك حيث وردوا العراق منذ 150- 200 سنة من الحجاز فأتصلوا بعشائر بني مالك وبني سعيد والأجود حيث كانت المنازعات بين هذه العشائر قائمة على قدم وساق لم يهدئوا فتوزعوا الرئاسة فيما بينهم وكان آل شبيب أغنياء وأهل حرفة ومنزلة وأصبحت الإمارة اليهم.

ونستنتج من ذلك كله ان المنتفك في شمال افريقيا يرجع نسبهم الى المنتفك (الاسم) بن عامر بن صعصعة من بني سليم وهم من العرب المستعربة خليط من الديلم والبربر وليسوا منتفك العراق الذي كان يرأسهم سعيد بن معروف الاوسي وليس ال معروف المنتفك الذين سكنوا شمال افريقيا واعدوا من الطبقة الرابعة ....! ولكن منتفك العراق هو اتفاق عشائري بين الاجود وبني مالك وبني سعيد وكلهم قبائل ازدية يمنية من العرب العاربة ويعدون من الطبقة الاولى من العرب عرفهم بن خلدون في كتابه تاريخ بن خلدون م6ص1–60.

اما النسابون الذين نسبوا بني مالك والاجود وبني سعيد الى بني عقيل بن صعصعة واعدهم من الطبقة الرابعة .... ! وهذا لا يجوز هؤلاء عرب عاربة قحطانية ازدية .

فأما منتفك بن صعصعة لم يكن له اولاد باسم سعيد او مالك او الاجود فلماذا لم ينسب النسابون بني مالك الى مالك بن فهم الازدي الذي دخل الحيرة وحكم العراق قبل ملوك لخم بعد نزوحه من اليمن والجزيرة العربية ..

فاليوم ينتشر ابناء بني مالك في مناطق الفرات الاوسط والمنطقة الجنوبية ومن عشائرهم في الفرات الاوسط :

1- عشيرة بني حسن.
2- عشيرة العوابد.
3- عشيرة الحميدات.
4- عشيرة آل علي.
5- عشيرة بني زريج.
6- عشيرة آل ابراهيم.

ومن عشائر بني مالك في المنطقة الجنوبية عشيرة آل بو صالح ويرأسها الشيخ صباح بن فارس بن محسن بن بدر الرميض.

عشيرة آل نصر الله ويرأسها الشيخ محمد سليمان نصر الله.
وعشيرة آل خليوي ويرأسها الشيخ حاتم طاهر جاسم.
وعشيرة آل ابراهيم ويرأسهم الشيخ جواد بهلول الشاوش.
وعشيرة آل مايد ويرأسها الشيخ عباس شنيع راضي.

عشيرة الخصاي ويرأسها الشيخ السيد محسن السيد نعمة السيد يوسف الخصاي.

عشيرة آل حسن ، لقد انقسموا الى مجموعتين هي : بني حسن ومساكنهم (الهندية والعباسية والحرية) ، وبني حسن مساكنهم مكثفة في كَرمة بني سعيد، ويرأسهم الشيخ عادل ثامر حمودة آل مزيعل شيخ عشائر آل حسن.

عشيرة العليات والرؤساء الأساسيون لعشيرة العليات التي ترجع الى عشيرة آل حفاظ .

عشيرة الجويبر ، وهي عشيرة قائمة بحد ذاتها إلا إن هناك من يعتبرها من فرعيات بني خيكان ، والبعض الآخر يعدها من حجام لمجرد اختلاطها السكني بهم ، مع أنها من عشائر بني مالك في الديوانية ويطلق عليهم الجوابر.

ومن العشائر العربية الاصيلة هم الشويلات والتي يرجع نسبها الى بني حميد من بني مالك الاوسية القحطانية وفروعهم :

01 ال غليم

02 ال خيرالله

03 ال معاوي

04 ال نصار

اما عشائر بني مالك في محافظة ميسان فهي:

1- عشيرة بيت ساري ، ويرأسها الشيخ سلام محسن العرمش.

2- عشيرة كاووش ، ويرأسهم الشيخ محسن مهدي عسكر.

3- عشيرة الطريفات.

ولقد برز الشيخ هاشم مهاوي ريشان وعدد من أفخاذ عشيرته في محافظة القادسية ليكون راعياً لهذا التاريخ الحافل بالأمجاد .

المصادر:-

1- نسب معد واليمن الكبير/ السائب الكلبي /ص421.
2- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي.
3- معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة.
4- وفاء الوفاء / ج1 / ص204/ للسمهودي.
5- البدء والتأريخ / ج2/ص38/ أبي زيد البلخي.
6- درر الألقاب في حفظ الأنساب/ الشيخ جاسم محمد راضي.
7- عشائر العراق للعزاوي/ ج4/ ص133.
8- القبائل العربية وأسمائها / للقزويني.
9- اللباب في تهذيب الأنساب / ص252.
10- نهاية الأرب / للقلقشندي.
11- تاريخ ابن خلدون / للعلامة ابن خلدون/ ج6.

الفصل السابع

عشائر الدليم والخوالد

عشائر الدليم

من إمارة الخزرج أخوة إمارة الأوس

هم من العرب الأقحاح وهم الأبطال إذا صالوا و الأكرام إذا نالوا يحمون الحمى بنجيع الدمى ويمتطون الظهور ويحلون الصدور ، وهم كثيرون ، والعشائر الأخرى الموجودة في اللواء لا توازيهم كثرة وشجاعتهم لا تُنكر، وكانت منازلهم في محافظة الأنبار ،و في العهد الملكي تحمل اسم هذه العشيرة الكبيرة (لواء الدليم) مع الاسم الرسمي هو لواء الرمادي، حيث عُلق على هذه العشيرة الكثير من الرواة والنسابين .

فلقد جاء في موسوعة العشائر العراقية للعامري بأنهم من عشيرة زبيد الأصغر وهم بنو عمومة آل عبيد والاثنان من حمير، ويخطئ الكثيرون ممن يقول أنهم من أصل (الديلم) لمجرد التشابه المتقارب باللفظ وإنما كان أسم الجد (دليم) معروفاً قبل ظهور الاسلام وبه سميت (العشائر الحميرية) التي منها تأسست الدولة الحميرية في ذلك العهد.

وإن جد عشيرة الدليم هو (سعد بن عبادة بن دليم) وقد كان فارساً ماهراً وجواداً لا نظير له في إكرام الضيف ، بل كان من يقف في باب مضافته وينادي بصوته على الناس لتناول الطعام حتى اطلق على مضافته أسم (مضيف دليم بن حارثة)، ويقول أيضاً ، أما من أين جاءت تسمية كلمة دليم فهي تصغير لكلمة أدلم وهي عربية وتعني أظلم، كقولنا ليلٌ أدلم، ويذكر أن دليم بن حارثة قد توفي سنة 15هـ.

و تتركز فرقهم على فرقة آل بو رديني وفرقة المحامدة وفرقة آل بو علوان، ولقد تفرعت عشيرة الدليم في أنحاء كثيرة إلا أن السواد الأعظم منهم توطن في ساحل الفرات الأعلى من الرمادي ، ومن شيوخها القدامى الشيخ علي السليمان وهذا الرجل قد عرفه القاصي والداني لكرمه وشجاعته وعلو منزلته .

وذكر الحيدري في كتابه عنوان المجد أن عشائر الدليم قبائل كثيرة مشهورة من حمير من العرب العاربة وهم بنو عم العبيد لأن جدهم ثامراً شقيق عبيد.

وترتبط عشيرة الدليم بالقربة الصميمية مع (الظفير و الجنابيين و الجبور والسعيد والعبيد والعزة) ويجمعهم الخيط الواحد الممتد اليهم من جد واحد ، وأعود فأقول مؤكداً أن عشيرة الدليم لا علاقة لها بـ(ديلم) ، وإن أسم (دليم) ورد ذكره عبر أحقاب غائرة في العهود الجاهلية وقبل وجود (ديلم) في العراق، وفي الوقت الحاضر برز الكثير منهم على نواحي الحياة المختلفة .

ومن الجدير بالذكر أن بين هذه العشيرة والعشائر الحميرية قربى محتفظ بها ويعد من هذه العشائر (با ذراع) من الظفير ، السعيد، الجنابيين، الجبور، العبيد، والعزة، وكلهم من جد واحد، ولا نقطع بما يحفظونه من أسماء إلا إن المعرفة الإجمالية في القربى منقولة لا يشتبه فيها...

فقال العزاوي في كتابه عشائر العراق ج3 ص105: أنهم من زبيد، ويتكون لواء الدليم من أغلب هذه العشيرة وأكثريتها تتعاطى الزراعة وقسم منها لا يزال على البداوة، ووقائعهم في تاريخ العراق بين الاحتلالين .

وأضاف: كما نصت المصادر التاريخية المؤيدة للمسموع المتواتر والمنقول فانقطع بأنهم من زبيد الأصغر وقبل أن أورد النصوص التاريخية أود أن أنقل رواية رئيسهم الشيخ علي السليمان حيث كان أحد الشيوخ الطاعن في السن يناهز عمرك المائة والثلاثين عاماً ، لبياض رأسك فأجاب أني أعرف بنفسي ولا قيمة للشيبة عندي وكذا يقول ها أنا أعرف بأصلي وأخبر بعشيرتي ولا يهمني من يقول ، هذا ما قاله والحق أنهم اعرف بأنفسهم.

ومن شدة الاختلاط وتغير الأسماء بقيت بعض الطوائف في العراق مجهولة لا يعرف بوضوح انتسابها مثل الغزي في الفرات الأسفل ومثل الدليم في الفرات الأعلى على أنهم عرب أقحاح .

هذا مع أن نسب الدليم معروف متواتر ومثله نسب الغزي فإنهم من طي ، ولا ينكر الاختلاط في العشائر ولكن لا ينسى الأصل وإنما القليل قد يمدح في الكثير وفي الغالب يحافظ على نسبه، والشيوع من أقوى الأدلة ولا يهم أن يعلم ذلك واحد أو اثنان والنصوص التاريخية متوفرة .

كما ورد في الاشتقاق لإبن دريد إن اشتقاق دليم وضبط لفظه قال دليم تصغير ادلم والادلم الأسود ليل أدلم وليلة دلماء والدلمة معناها السواد، وبهذا عرف اشتقاق الاسم ومعناه الأصلي ومن تسمى به في الجاهلية ممن لم يدع اشتباها في أن التسمية قديمة وسابقة في المعرفة لوجود الدليم في العراق وغاط الفكر المتناقلة بأنه توجد آبار يقال لها (الدليمات) كانوا أقاموا فيها فسموا بها، وإذا علم وجودها فلا مانع من أنها عرفت بهم لطول إقامتهم ، والمنقول أنها آبار في نجد.

وإن عشائر الدليم والسعيد و الجنابيين و الجبور والعبيد والعزة كلهم من أولاد جد واحد، وكما جاء في نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص411 أنهم من كعب بن الخزرج بن ساعدة فولد ساعدة بن كعب الخزرج فولد الخزرج بن ساعدة ثعلبة وطريفا وعمرا بطون ، منهم سيد الخزرج سعد بن عبادة ابن دليم.

وإن عشائر الدليم يرجع نسبها الى قبيلة الخزرج العربية القحطانية والتي كان موطنها الأساسي بلاد اليمن شدت رحالها الى الحجاز ويثرب (المدينة المنورة) فصادفت وجودها هناك دعوة التوحيد والدعوة الاسلامية وكان من ألد أعداء الرسالة المحمدية أنذاك هم بنو قريظة وبنو النضير فاستلوا سيوف الإيمان الى جانب أبناء عمومتهم من قبائل الأوس القحطانية والتي تزامن وجودها مع انبثاق الفجر الاسلامي فتوحدت السيوف لمحاربة أعداء الرسالة المحمدية حيث ناصروا الرسول الكريم (ص) بكل ما في صدورهم من نفحات الإيمان وفازوا بلقب الأنصار الذي أطلقه الرسول (ص) على قبائلهم حتى أصبح لقبهم السائد (أنصار الرسول الكريم (ص)) .

فمن هذه القبائل العريقة من انتقل الى الشام فأطلق عليهم هناك أسم (الغساسنة) والبعض الآخر انتقل الى العراق وتوزعوا في أغلب محافظاته مثل نينوى وديالى وقضاء بلد والضلوعية وبغداد والفلوجة ونخوتهم (السناعيس) وهي نخوة شمّر بكل أنواعها وهي نخوة أطلقت على فتيان الأوس والخزرج ولم تطلق على أي قبيلة عربية أخرى سواهم وهم الذين طردوا زبيد وطي من جبلا اجا وسلمى وأزاحوهم عن المنطقة حيث قال الشاعر البدوي حينها:-

وكَبلك بهيّج حدّروه السناعيس
من عقده اللي ما يزحزح فداها

ومعنى الخزرج هي الريح الباردة نسبة الى جدهم الأقدم خزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ميزيقياء بن عامر ماء السماء بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث ابن نبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وإن عشائر الدليم ترجع الى الصحابي الجليل سعد بن عبادة ابن دليم الخزرجي بن أبي حليمة ويقال ابن حَزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي، يكنى أبا ثابت، وقيل أبو قيس، والأول أصح، وكان نقيباً شهد العقبة وبدراً في قول بعضهم ، ولم يذكره ابن عُقبة ولا ابن اسحاق في البدريين، وذكره فيهم جماعة غيرهما منهم الواقدي والميداني وابن الكلبي.

سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي...

ذكره أبو أحمد الحافظ في كتابه الكُنى بعد أن نسب أباه وأمه، فقال : شهد بدراً مع النبي (ص) ، قال : ويُقال: لم يشهد بدراً، وكان عقبياً نقيباً سيّداً جواداً.

قال أبو عمر : كان سيداً في الأنصار مقدماً وجيهاً ، له رياسة وسيادة، يعترف قومه بها.

يقال: إنه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متتالون في بيت واحد إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم، ولا كان مثل ذلك في سائر العرب أيضاً إلا ما ذكرنا عن صفوان بن أمية في بابه.

أخبرنا عبد الرحمن إجازة، حدثنا ابن الأعرابي، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح القرشي،أخبرنا محمد بن عمر،حدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه(نافع) قال:- مرَّ ابن عمر على أطم سعد، فقال لي: يا نافع، هذا أطم جده، لقد كان مناديه ينادي يوماً في كل حول، من أراد الشحم واللحم فليأت در دُليم ، فمات دليم ، فنادى منادي عبادة بمثل ذلك: ثم مات عبادة، فنادى منادي سعد مثل ذلك، ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك، وكان قيس جواداً من أجود الناس.

وبه ، عن محمد بن صالح، قال: حدثني عبد الله بن محمد الظفري، قال: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة أن دُليماً جدّهم كان يُهدى الى

مناة صنم كل عام عشر بدنات، ثم كان عبادة يُهديها كذلك، ثم كان سعد يهديها كذلك الى أسلم، ثم أهداها قيس الى الكعبة.

وبه، عن محمد بن صالح ، قال: حدثني محمد بن عمر الأسلمي، حدثني محمد بن يحيى بن سهل، عن أبيه، عن رافع ابن خديج، قال: أقبل أبو عبيدة ومعه عمر، فقالا لقيس بن سعد: عَزمنا عليك أن لا تنحر، فلم يلتفت الى ذلك ونحر، فبلغ النبي (ص) ذلك ، فقال: إنه من بيت جُودٍ.

وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور: إن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على ألأبي قبيس:

فإن يسلم السّعدان يُصبح محمد
بمكة لا يَخشَى خلافَ مُخالفِ

قال: فظنّت قريش أنهما سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن هُذيم، من قضاعة، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوتاً على أبي قبيس:

أيا سعد الأوس كن أنت ناصراً
ويا سعد الخزرجيين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهُدى وتمنّيا
على الله في الفردوس منية عارف
فإنّ ثواب الله للطالب الهدى
جِنان من الفردوس ذات رفارف

قال: فقالوا : هذان والله سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة.

قال أبو عمر: واليهما أرسل رسول الله (ص) يوم الخندق يشاورهما فيما أراد أن يُعطيه يومئذ عُيينة بن حصن من تمر المدينة، وذلك أنه أراد أن يعطيه يومئذ ثلث أثمار المدينة، لينصرف بمن معه من غطفان، ويخذل الأحزاب، فأبى عُيينة إلا أن يأخذ نصف التمر، فأرسل رسول الله (ص) الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دون سائر الأنصار، لأنهما كانا سيّدي قومهما، كان سعد بن معاذ سيداً للأوس ، وسعد بن عبادة سيداً للخزرج، فشاورهما في ذلك، فقالا: يا رسول الله؛ إن كنت أمرت بشيء فأفعله وأمض له، وإن كان غير ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف، فقال رسول الله (ص) : لم أُمَرَ بشيء، ولو أُمرتُ بشيء ما شاورتكما، وإنما هو رأي أعرضه عليكما، فقالا: والله يا رسول الله ما طمعوا بذلك منّا قط في الجاهلية، فكيف اليوم؟ وقد هدانا الله بك واكرمنا وأعزّنا، والله لا نعطيهم إلا السيف، فسُرَّ بذلك رسول الله (ص) ودعا لهما، وقال لعُيينة بن حصن ومن معه: أرجعوا، فليس بيننا وبينكم إلا السيف، ورَفع بها صوته.

وكانت راية رسول الله (ص) يوم الفتح بيد سعد بن عبادة، فلما مرّ بها على أبي سفيان- وكان قد أسلم أبو سفيان- قال سعد إذ نظر اليه:

فأقبل رسول الله (ص) في كتيبة الأنصار حتى إذا حاذى أبا سفيان ناداه: يا رسول الله: أمرت بقتل قومك؟ فإنه زعم سعد ومن معه حين مرّ بنا أنه قاتلنا، وقال

: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل المحرمة، اليوم أذلّ الله قُريشاً، وإنـي أنشدك الله في قومك، فأنت أبرُّ الناس وأرحمهم وأوصلهم.

وقال عثمان، وعبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله، والله ما نـأمن من سعد أن تكون منه فـي قريش صَولةٌ، فقال رسول الله (ص) : لا يا أبا سفيان اليوم يـوم المرحمة، اليوم أعز الله قريشاً.

وقال ضرار بن الخطاب الفهري يومئذٍ:-

يا نبيّ الهدى إليك لجاحى قريش و لات حين لجـاءِ
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إله السمـاء
والتقت حلَقتا البِطان على القو م ونُودوا بالصيلم الـصلعاءِ
إن سعداً يريد قاصمة الظهر بأهل الحُجون والـبطحـاءِ
خزرجي لو يستطيع من الغيظ رمـانا بالـنسرِ و الـعَـوّاءِ
و عِزٌّ الصّدر لا يهمُّ بشـيء غير سَفكِ الدما وسبى النساءِ
قد تلظى على البطاح وجاءت عنه هند بالسوءة السـوّاءِ
فلئـن أقحم اللواء و نادى يا حماة اللواء أهل الـلواءِ
ثم ثابت اليه من بهم الخز رج والأوس أنجم الهَـيجاءِ
لتكونـنَّ بالبطاح قريش فَقعة القاع في أكفّ الإمـاءِ
فأنهيه فإنه أسدُ الأسْـد لـدى الغاب والغٌ في الدماءِ
إنه مطرق يريد لنا الأمـر سكوتاً كالحية الصمّـاءِ

فأرسل رسول الله (ص) إلى سعد بن عبادة ، فنزع اللواء من يده، وجعله بيد قيس ابنه، ورأى رسول الله (ص) أن اللواء لم يخرج عنه، إذ صار الى ابنه، وأبى سعد أن يسلّم اللواء إلا بإمارةٍ من رسول الله (ص) ، فأرسل اليه رسول الله (ص) بعمامته، فعرفها سعد فدفع اللواء الى ابنه قيس، هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأموي في السير ، ولم يذكر ابن اسحاق هذا الشعر ولا ساق هذا الخبر.

وقد روي أن رسول الله (ص) أعطى الراية الزبير، إذ نزعها من سعد.
وروي أيضاً أن رسول الله (ص) أمر علياً (ع) فأخذ الراية، فذهب بها حتى دخل مكة، فعززها عند الركن.

وتخلّف سعد بن عبادة عن بَيعة أبي بكر (رض) وخرج من المدينة، ولم ينصرف اليها الى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر (رض) ، وذلك سنة خمسة عشر، وقيل سنة أربعة عشر، وقيل: بل مات سعد بن عبادة في خلافة أبي بكر سنة أحدى عشرة، ولم يختلفوا أنه وُجد ميتاً في مغتسله، وقد أخضرّ جسده ، ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول- ولا يرون أحداً:-

قتلنا سيّد الخز رج سعد بن عبادة
رميناه بسهم فلم يُخطِ فؤاده

ويقال : إن الجن قتله!

وروى ابن جريح عن عطاء ، قال: سمعت الجن قالت في سعد ابن عبادة، فذكر البيتين، روى عنه من الصحابة عبد الله بن عباس، وروى عنه أبناه وغيرهم.

وعن ابنه قيس بن سعد بن عبادة :- زارنا النبي (ص) في منزلنا فقال: السلام عليكم ورحمة الله، الحديث وفيه ، ثم رفع يده فقال: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة ، وروى أبو يعلى، من حديث جابر حيث قال: قال رسول الله (ص) : (جزى الله الانصار خيراً لا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة).

وسعد بن عبادة الدليمي الخزرجي هو القائل يوم السقيفة (منا أمير ومنكم أمير) وابنه قيس بن سعد بن عبادة الذي كان من أجود العرب حيث ولاه الإمام علي (ع) مصر ، ثم كان مع الإمام الحسن بن علي (ع) حين سار الى معاوية بن أبي سفيان ومعه أخوه سعيد بن سعد بن عبادة وهذا ما أكده جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ص365 بأن سعيد بن سعد بن عبادة ولي اليمن وله عقب في الأندلس بقرية يقال لها قربلان في عمل سرقسطة .

ومنهم أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن عمار بن يحيى بن العباس بن عبد الرحمن بن سالم بن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ثم الأنصاري، من أشرف بيت للأنصار ، ومن أوجه مشايخ نيسابور في الثروة والعدالة والورع والقبول والاتقان في الرواية، وأكثرهم طلباً للحديث بالفهم والمعرفة ، سمع بنيسابور محمد بن رافع واسحاق بن منصور وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وبالعراق عمر بن شبة النميري والحسن بن محمد بن الصباح ومحمد بن اسماعيل الأحمسي وأحمد بن سنان القطان، وبالحجاز بحر بن نصر الخولاني ، وبالرى أبا زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة، روى عنه أبو اسحاق ابراهيم ابن عبدوس ومحمد بن شريك الإسفراييني وأبو أحمد إسماعيل ابن يحيى بن زكريا بن حرب ، ومات في جمادي الآخرة سنة سبع عشرة وثلاثمائة بنيسابور(الأنساب / للسمعاني/ ج2/ ص412).

ومنهم عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن يوسف بن بدر بن علي بن عثمان الخزرجي العبادي كان يذكر أنه من ولد سعد بن عبادة الأنصاري نقيب الخزرج، ووجد بخطه خليف بالتصغير في نسبه وعساس بمهملات المدني المؤذن عفيف الدين ابو جعفر وأبو محمد بن جمال الدين المطري ولد سنة 698 وعنى بالحديث فرحل فيه الى البلاد وسمع من قاضي المدينة عمر بن أحمد السودي ومن الرضى الطبري بمكة ومن الدبوسي والواني بمصر ومن ابن مخلوف بن جماعة بالأسكندرية وبالشام بن المظفر وأبى العباس الحجار ومن الدواليبي ببغداد وطاف البلاد وحصل الفوائد وسمع منه البرزالي والذهبي والحسيني وغيرهم.. وكان حسن الأخلاق كثير العبادة حسن الملتقى للواردين من أهل العلم، وقال ابن رافع قرأ بنفسه وكتب بخطه وعنى بالطلب والتواريخ وأخبرني أنه قرأ بعض الروايات على أبي عبد الله.. وأنه جمع كتاباً سماه الأعلام فيمن دخل المدينة من الأعلام، ومات بالمدينة الشريفة في شهر ربيع الأول سنة 765.(الدرر الكامنة / للعسقلاني / ص284).

ولقبيلة الخزرج بطون متعددة منذ القدم منها عوف والحارث وساعدة وجشم وعمر وبني النجار.

الاستنتاج:-

نستنتج مما ورد أعلاه أن هذه القبيلة العريقة الكبيرة ذات الجذر التاريخي العميق هي من قبيلة الخزرج اليمنية القحطانية ، وهم أنصار الرسالة ورافعوا راية الإسلام في الفتوحات الإسلامية ، وهم بطن كبير من كعب بن الخزرج بن ساعدة :- فولد ساعدة بن كعب الخزرج فولد الخزرج بن ساعدة ثعلبة وطريفاً وعمراً وهم بطون ، ومنهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج من الأزد من العرب القحطانية ، وهذا ما يتنافى مع ما ذكره بعض النسابة والمؤرخين بأنهم من زبيد الأصغر ، أو كما يدعي البعض بأنهم من العشائر الحميرية ، وهذا البناء باطل وكل ما بني على باطل فهو باطل، فسلالة سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي ناصعة كنور الشمس ولا غبار عليها .

وان عشائر الدليم لها فرق متعددة ومنها : آل بو رديني ، وفرقة المحامدة، وفرقة آل بو علوان، اما عشائرهم عديدة ومنهم : آل بو عساف ، آل بو خليفة، آل بو مرعي، آل بو نمر، آل بو محل، آل بو ذباب، آل بو هزيم، المحامدة ، آل بو جابر، آل بو سودة، آل بو جاسم، آل بو ريشة.

ومنهم عشائر المعامير و الرحاحلة وآل بو صافي و الحمامدة والفرج وآل بو سليمان وأهل شطيطة ، وآل بو حيدر، وآل بو سياب، وممن سكنوا في بغداد تحديداً هم الجوابر و النواعس والعبد الله والكرنة وآل بو سليمان، ومن سكن في ديالى هم آل بو سيف ، آل بو حجي، آل بو محمد، آل بو سيدي، آل بو حيدر، آل بو سعيدة، الجلالوة، والتركي ، والبياتيين، وآل بو شلش، والمداحات، بيت الصفار، الكركجية، الشنادلة، وعشيرة عبدة ، والغرير، و ساعدة المعروفة بالسواعد، وعشيرة آل زيرج (الأزرك) ، وعشيرة الكرنة، وعشائر المداحات لهم ثقل عشائري في منطقة الفلوجة ، وعشائر آل بو سليمان مساكنهم في بابل، وعشيرة النزارات مساكنهم النجف، وعشيرة الصفار و الكركجية مساكنهم الموصل، اما عشيرة الشنادلة يسكنون اليوسفية.

وتتفرع عشائر الدليم الى:-

1- خميس : وهو جد المحامدة.

2- سبت : وهو جد الباقين من الدليم.

3- جمعة : وهو جد آل فتلة.

ومما يؤكد كثافة عشيرة الدليم واتساع فروعها وانتشارها في العديد من المناطق ما سنتناوله من هذه العشائر:-

1- عشيرة البو عساف.

2- عشيرة البو خليفة و البو مرعي.

3- عشيرة البو نمر.

4- عشيرة البو محل.

5- عشيرة البو عيثة والبو ذياب.

6- عشيرة البو هزيم.

7- عشيرة المحامد.

8- عشيرة البو جابر.

9- عشيرة البو سودة.

10- عشيرة البو علي الجاسم.

11- عشيرة البو حسين العلي (ابو ريشة).

عشيرة البو عساف

من هذه العشيرة الكريمة ظهرت الرئاسة لعموم عشائر الدليم، وقد أطلق عليهم البو عساف نسبة الى جدهم (عساف ابن خلف) ويرأس عشيرة البو عساف الشيخ (عبد الجبار علي السليمان) الذي تجسدت فيه كل معاني الانسان الذي جبل على المروءة، وقد عرفت هذه العشيرة بالبسالة وإكرام الضيف وتوشحت بالقيم العربية الأصيلة في سيرتها وتعاملها واحتفظت بموقعها المتميز بين عشائر زبيد، نخوتهم(أخوة هدله) أما مساكنهم في (الجزيرة – الشامية- الرمادي- حديثة- هيت- الحقلانية- الكرمة- الخالدية- بغداد- الشعلة- الغزالية- وأماكن متفرقة) ، وفيما يلي تفرعاتها:

1- فخذ عبيد الظاهر: يرأسه عبد محمد نايف زعيلي.
2- فخذ عبد الله الظاهر: يرأسه محمد مهنا عطيوي وصالح الناصر.
3- فخذ محمد الظاهر: يرأسه عودة فرحان كاطع.
4- فخذ علي الظاهر: يرأسه ابراهيم مخلف صالح- ومهدي صالح.
5- فخذ مدلج الظاهر:يرأسه عبد الصالح خلف- وعبد الخلف فهد.
6- فخذ حديد الظاهر: يرأسه ابراهيم محمد البعاج- وحميد البعاج.
7- فخذ رجب الظاهر: يرأسه صالح محمد العبد الله.
8- فخذ حمد العساف: يرأسه حسين علي جاسم- خلف عواد فرحان.
9- فخذ محمد العساف: يرأسه جياد عطية- وطالب حاج عطية.
10- فخذ البو درناج: يرأسه عواد الحمد الحسين.

عشيرة البو خليفة و البو مرعي

عشيرة البو خليفة

من عشائر الدليم المهمة في شتى المواقف والأدوار، ويعد بنوه من كرام العرب وأفذاذهم في الجود والبسالة وغيرها من السجايا الفاضلة ولهم كلمتهم المسموعة ومنزلتهم الرفيعة بين العشائر كافة للثقة العالية التي يتمتعون بها بين الناس وكان شيخهم الفاضل (ذياب الخربيط) يتمتع بخصال جليلة ندرت امثالها.. ثم توالت الأعوام فتحولت رئاسة هذه العشيرة العربية الكريمة الى أولاده (الشيخ عبد الكريم ذياب الخربيط) ، (الشيخ عبد الحميد ذياب الخربيط) وأخوته... وإن محافظة الأنبار تعج بمضافاتهم ومنازلهم الكريمة ودواوينهم العامرة.. وفيما يلي تفرعاتهم:-

1-فخذ البو جحيش:
وهم رؤساء البو خليفة والبو مرعي ويفرعون الى:
1- فندة بيت خربيط:-

وهم الرؤساء وكبار مشايخ الدليم ويتفرعون الى:
1- بيت الشيخ عبد الكريم ذياب الخربيط.
2- بيت الشيخ عبد الحميد ذياب الخربيط.
3- بيت الشيخ عبد الواحد ذياب الخربيط.
4- بيت الشيخ عجيل ذياب الخربيط.
5- بيت الشيخ فنر ذياب الخربيط.
6- بيت الشيخ عبد الرزاق محمد الخربيط.
7- بيت الشيخ فرحان صالح الخربيط.
8- بيت الشيخ محمد جاسم الخربيط.

2- فندة البو جاسم: يرأسهم جبير ذياب خلف الجاسم .
3- فندة البو عتنر: يرأسهم ناجي عفات فياض.
4- فندة البوغضيب: يرأسهم عفات فرج غضيب.
2- فخذ البو مدلج: يرأسه عفات عودة لطيف.
3- فخذ البو فاضل: يرأسه رافع نجم عبد الله.
4- فخذ البو علي الخليفة: يرأسه سليمان كطاع الحمد.
5- فخذ البو غزيل: يرأسه فواز صاع سريح.
6- فخذ البو حاذور: يرأسه مطني مطر شباط.
7- فخذ البو خالد: يرأسه حسين خليوي.

عشيرة البو مرعي

فخذ البو مرعي:
يرأسه خالد عبود مرزوك ، ويفرعون الى:-
1- فندة البو مرزوك: وهم الرؤساء.
2- فندة البو يوسف: يرأسهم عبد حمد الله حسين.
3- فندة البو يونس: يرأسهم يوسف عبد الله زباله.
4- فندة البو ياسين: يرأسهم حمود خضر عباس.
5- فندة البو نمال: يرأسهم دحام عبد ضاحي.
فخذ البو عبد الله المرعي: يرأسه كاظم حماد روضان ويتفرعون الى:
1- فندة البو ضامن: وهم الرؤساء.
2- فندة الحباصة: يرأسهم حمد الأحمد.
3- فندة البو غانم: يرأسهم حمادة طرموز شرجي.
4- فندة البو شهيل: يرأسهم مسعف جياد.
5- فندة الصليبيين: يرأسهم كريم جهاد.
6- فندة البو رمضان: يرأسهم مجبل كردوش الهيمص وحسين حمد الله
7- فندة المداليس: يرأسهم ابراهيم حمود.
8- فندة البو سليم: يرأسهم عواد حسين محل.

عشيرة البو عيثة

من العشائر العربية الصميمة، ولها حضورها على مساحة التاريخ في الجود والشهامة والاعتزاز بالنفس والسيرة الحافلة بالمآثر والمواقف العربية الأصيلة،وجاءت هذه التسمية نسبة الى جدهم (عيثة بن حمد بن ذياب) وتناثرت مساكنهم في (الصهالات – الموح- وغزوان- وكرطان- والرمادي- والحامضية واماكن متفرقة) ، ونخوتهم (أخوة وضحة).. والبو عيثة من لباب عشائر الدليم ومن كبار مشايخها.. يرأسهم الشيخ (نايف مشحن الحردان) ، وفيما يلي تفرعاتهم:

1- فخذ البو حردان: وهم الرؤساء ومنهم الاستاذ مزهر مطني عواد .
2- فخذ البو عساف العبد الحميد: يرأسه خلف محمود العرميط.
3- فخذ البو نجرس: يرأسه ناجي نجرس العبد.
4- فخذ البو منديل: يرأسه منعم مشرف كردي.
5- فخذ البو صالح: يرأسه نايف رشيد صالح.
6- فخذ البو فرحان: يرأسه صعب زبار الفرحان.
7- فخذ البو عصمان: يرأسه مرضي مطلك العصمان.
8- فخذ البو بطي: يرأسه محمد الهايس السليمان.
9- فخذ محمد العيثة: يرأسه فهد أحمد البندر.
10- فخذ البو خلف ذياب: يرأسه ظاهر النجم.
11- فخذ البو شهيد: يرأسه دحام خلف الجدعان.
12- فخذ البو طيبان: يرأسه محمد الخلف.
13- فخذ البو جاسم ذياب: يرأسه تركي الفيحان.

عشيرة البو ذياب

من عشائر الدليم المعروفة والمحافظة على قيمها العربية الأصيلة في الكرم والنخوة والشهامة.. والحديث عن عشيرة البو ذياب هو الحديث نفسه عن عشيرة البو عيثة ، هذا ما رواه لي الشيخ نايف مشحن الحردان، فهم متكاتفون ومتخاوون فيما بينهم، فشيخهم واحد وكلمتهم واحدة وتعاملهم العشائري والانساني واحد.. أما تفرعاتهم فهي:

1- فخذ البو محمد ذياب: يرأسه تركي زين الشوكة.
2- فخذ البو خليفة محمد: يرأسه حمد غضبان العويد.
3- فخذ البو صالح العبد: يرأسه حامد تركي الراشد.
4- فخذ البو صميدع: يرأسه حمادي العودة.
5- فخذ البو حمد المحمد: يرأسه علي مهدي الحسين.
6- فخذ البو شاوش: يرأسه تركي زين الشوكة.

7- فخذ البو رمح: يرأسه رشيد علي مطلك(مساكنهم خان بني سعد).
8- فخذ العزاب: يرأسه أحمد العزب (مساكنهم الدورة).
9- فخذ البو ذياب: يرأسه صبار حميد. (مساكنهم النجف).

عشيرة البو هزيم

من عشائر الدليم الأساسية وهي زبيدية الانتماء أصيلة النبع فخورة بمآثرها ومضافاتها، محافظة على قيمها العربية الأصيلة، يرأسهم (ابراهيم عيسى مطلك) و(عزيز الغافل) وتناثرت مساكنهم في الجزيرة – وغزوان- والسور- والرمادي- وسامراء.. ويوجد قسم كبير منهم في سوريا) نخوتهم (أخوة فرحة) اما تفرعاتهم فهي:-

1- فخذ البو منصور: يرأسه مخلف أسود غضيب.
2- فخذ البو أحمد الغريبة: يرأسه علي عكاب دندل.
3- فخذ حمد الغريبة: يرأسه فرحان ابراهيم عبطان.
4- فخذ علي الغريبة: يرأسه جاسم عواد فنوص.
5- فخذ محمد الغريبة: يرأسه علي محمد صالح.
6- فخذ زبيل الغريبة:يرأسه دحام مسير عطا الله.
7- فخذ البو شاهر الحمد: يرأسه محمد بريج عاكول.
8- فخذ البو عبد الحمد: يرأسه علي عبد الأحمد.
9- فخذ البو علوان الحمد: يرأسه خالد فرج حسين.
10- فخذ البو لاحج: يرأسه زيدان خلف لاحج.
11- فخذ اليغيلان: يرأسه عباس محمود عبطان.
12- فخذ البو جليد: يرأسه صالح عبد الحسين.
13- فخذ البو مرير: يرأسه جميل عناد مهيدي.
14- فخذ البو محمد العلي: يرأسه خليفة محمد زيدان.
15- فخذ البو علي: يرأسه محمد حسين حمود.
16- فخذ البو عذاب: يرأسه مطلك صايل عذاب.
17- فخذ البو ولمان: يرأسه عباس محمد عبد الله.
18- فخذ البو عرسان: يرأسه أحمد فيحان عرسان.
19- فخذ البو طارش: يرأسه طالب ياسين فرحان.
20- فخذ البو مضحي: يرأسه رشيد فريح شحاذة.
21- فخذ البو عساف الأحمد: يرأسه جابر مطلب العساف.
22- فخذ البو دندن: يرأسه حلفه غريبة دندن.

عشائر المحامدة

يقف الموثق للأنساب مندهشاً أمام اصالة هذه العشيرة العربية الكريمة وتراثها الضخم من المواقف والمآثر الحافلة بالجود والفروسية ومكارم الأجداد والأحفاد..

والحديث عن عشائر المحامدة لا بد وأن يقترن بسفرها العربي المجيد الغاص ببيادر المفاخر وحقول الأعمال الخيرة الممتدة عبر تاريخها الناصع الطويل، فهذه العشائر، تعد من أوسع وأبرز عشائر الدليم، وقد جاءت هذه التسمية عن جدهم (محمد) و هو ابن خميس بن ثامر الذي يعد الجد الأقدم والأعلى لعشائر الدلم قاطبة.

وتوجد هذه العشيرة بشكل كثيف في محافظة الانبار وعنة والصقلاوية والكرمة والزبيدية واليوسفية والفلوجة والحلة والمحاويل وسلمان باك والنساف وبغداد وهناك مجامع كثيرة في سوريا.. ومن أبرز شيوخ المحامدة الشيخ (محمد أسميرالشلال) الذي يعد الشيخ العام لعشائر المحامدة.

عشيرة البو عزام

تعتبر عشيرة البو عزام البيت الأساس لعشائر المحامدة ولها وزنها بين مجاميع العشائر الدليمية، وجاءت هذه التسمية نسبة الى عزام الحمد، وقد اشتهرت هذه العشيرة بالبسالة وإكرام الضيف وتوشحت بالقيم العربية الأصيلة في سيرتها وتعاملها واحتفظت بموقعها المتميز بين العشائر.. يرأسها الشيخ (حكمة محمد سمير الشلال) أما تفرعاتها:

1- فخذ البو خالد: وهم رؤساء عشائر المحامدة:

1- فندة آل هلال: وهم الرؤساء.
2- فندة البو حسين: يرأسهم محمد المطلك.
3- فندة البو رشيد.

2- فخذ البو محمد العزام: يرأسهم حمادي الدرويش.

3- فخذ البو علي العزام: يرأسهم أحمد عيسى الظاهر.

ويتفرعون الى:-

1- فندة البو حمد العلي.
2- فندة البو حديد العلي.
3- فندة البو محمد العلي.

عشيرة المصالحة

من عشائر المحامدة المعروفة، وقد أُلصق بها هذا الاسم نسبة الى الجد الأقدم (صالح بن محمد العي بن محمد الخميس) ونخوتهم (أولاد الشايب)، وقد تكثفت مساكنهم في الفلوجة والحلة والصقلاوية وأبو سديرة والزغاريد والجدول، ويرأسهم (فرحان عمران الأحمد) ويتفرعون الى:

1- فخذ البو عكل : يرأسهم فرحان عمران الأحمد ويتفرعون الى:

1- فندة حمد العكل : وهم الرؤساء ، ويتفرعون الى :

1- آل عليوي الحمود: وهم الرؤساء.

2- آل فرهود العمود: يرأسهم علي حسين حسن.

2- فندة حسين العكل: وهم:

1- حمولة البو عواد: يرأسهم داود رشيد صالح.

2- حمولة البو حمش: يرأسهم صالح علي البخيت.

3- فندة البو شحاذة: ويتفرعون الى :

1- فندة البو سرحان: يرأسهم اسماعيل لطيف ابراهيم.

2- فندة البو جادر: يرأسهم ابراهيم علي العداي.

3- فخذ البو خميس: يرأسهم كامل لهيبي حسين ويتفرعون الى:-

1- فندة آل حديد الخميس : وهم الرؤساء ، ويتفرعون الى:

1- حمولة آل حسن الحديد: وهم الرؤساء.

2- حمولة آل غايب الحديد: يرأسهم أسود بشير خضر.

3- حمولة آل علي الحديد: يرأسهم محمد عبد خلف.

4- حمولة درويش الحديد: يرأسهم فلاح حمدي حسين.

5- حمولة كاظم الحديد: يرأسهم زبار صبار علي.

2- فندة آل عبد الله الخميس: يرأسهم عبيد صبار المجبل .. وهم :

1- حمولة آل سنبل.

2- حمولة آل عرنوص.

عشيرة آل بو كَريفع

المعروف عن هذه العشيرة التي هي أحدى أضلاع المحامدة.. وقد جاء لقبها هذا نسبة الى جدهم (كريفع) وهؤلاء أولاد (خضر بن خميس) وقد تكثفت مساكنهم في الفلوجة وبغداد والرمادي، وهذه العشيرة اشتهرت بالجود والكرم والضيافة وتوشحت بالقيم العربية الأصيلة في سيرتها وتعاملها، أما تفرعاتها فهي:-

1- فخذ البو مرعي: يرأسهم جاسم نصيف فياض.

2- فخذ البو عسكر: يرأسهم حمادي المحمود.

3- فخذ البو كنعان: يرأسهم علي سلمان الحمد.

4- فخذ البو عجيمي: يرأسهم سليمان حمادي الفياض.

عشيرة آل طعمة

حلقة أخرى من عشائر المحامدة، اما لقب آل (طعمة) فقد جاء نسبة الى جدهم الأسبق (طعمة بن علي بن محمد الخميس) وقد عرفوا بآل عكاش لوجود عكش من قطب ما بين حاجبيه أي حاجب جدهم طعمة، نخوتهم (خميس) يرأسهم (اسماعيل مخلف الصياح) ويتفرعون الى الأفخاذ التالية:

1- فخذ البو جشعم: ويتفرعون الى:
1- فندة البو صياح: وهم الرؤساء.
2- فندة البو سالم الجشعم : يرأسهم كاظم عبيد المحيسن.
3- فندة البو عليوي: ويرأسهم تركي عبطان الحسين.

2- فخذ البو خضير : ويتفرعون الى :
1- فندة البو عبد الله: يرأسهم اسماعيل مهيدي الصالح.
2- فندة البو عويد: يرأسهم محمود حسن الأسود.

3- فخذ البو مسعود: يرأسهم سالم لطيف الشرجي.
4- فخذ البو سرداح: يرأسهم فياض علي الطيشي.
5- فخذ البو جدعان: يتفرعون الى:-

1- فندة الشرمان: يرأسهم أحمد كنوش الأشرم.
2- فندة البو هلال: يرأسهم ابراهيم حمادي الخلف.
3- فندة البو شهاب: يرأسهم اسماعيل عواد شهاب.
4- فندة البو عبد العي: يرأسهم اسماعيل شهاب الحمد.
5- فندة البو بكر: يرأسهم ابراهيم عواد الحسين.

عشيرة الشيحة

من عشائر المحامدة المعروفة وقد لصق بها هذا الأسم نسبة الى جدهم (شيحة بن خميس) كانت مشيخة الشيحة الى (ملا حرز) ثم تحولت الى آل نصيف واليوم يترأس هذه العشيرة الشيخ (شكر سلمان نصيف) واتخذت من (سلمان باك، تكريت، والكرمة والصقلاوية والفلوجة والأزركية) مساكن لها.. وتتفرع الى الأفخاذ والفند التالية:

1- فخذ البو جنان: ويتفرعون الى:
1- فندة البو جاسم: يرأسهم علي سهيل الحمد.
2- فندة البو علي الحمد: يرأسهم محمد المضعن الحمد.
3- فندة البو عنيزان: يرأسهم كعيطان جاسم المحمد.
4- فندة البو خيري: يرأسهم عودة جاسم المحمد.
5- فندة آل شكر: يرأسهم حسين على الشكر.
6- فندة الصبغان: يرأسهم مشرف عبد الحسين.

2- فخذ البو جليد: يرأسهم فيصل حمد الصالح.

3- فخذ البو مطرود: يرأسهم محمد عيفان الصالح.
4- فخذ البو شديد: يرأسهم حلفة الصالح.
5- فخذ البو حرز: يرأسهم ثامر عبود ملا حرز وهؤلاء مساكنهم المدائن.

عشيرة الجريصات

من فصائل المحامدة وعشائرها وما برحت ملتزمة بمبادئ العشيرة الأم وقيمها.. وسميت بهذا الاسم لأن رؤساء هذه العشيرة كانوا قد أمتطوا صهوات جيادهم وضعوا اجراساً في رقاب الخيول أثناء المعارك ليثبتوا امكانيتهم القتالية.. والجريصات هم أولاد حسين بن محمد الخميس توزعت مساكنهم بين الفلوجة وكركوك والموصل وديالى والمسيب ويرأسهم الشيخ (ابراهيم حسن الجريصي).

عشيرة البو شهاب

من عشائر المحامدة لها وزنها بين مجاميع عشائر الدليم، كما أن لها ثقلها العددي .. فهم أولاد شهاب الحمد ونخزتهم (خميس) يرأسهم الشيخ (داود سليمان حمد الدماغ) والبو شهاب من العشائر المحافظة الى قيمها العربية الأصيلة والتي تفتخر بانتمائها الى عشائر المحامدة.. ويتفرعون الى الأفخاذ التالية:-

1- فخذ البو طعمة: ويتفرعون الى الفند التالية:-

1- فندة آل حديد الطعمة: وهم الرؤساء.
2- فندة آل حمد الطعمة: يرأسهم شهاب أحمد العبد الله.
3- فندة آل محمد الطعمة: يرأسهم عباس المخلف الكنعور.
4- فندة آل فارس الطعمة: يرأسهم شعلان ضاري الفياض.
5- فندة آل كاظم الطعمة: يرأسهم عبد الله الحمد المحسن.

2- فخذ البو شجل: وهم أولاد عايد فتح الله شهاب، ويتفرعون الى:

1- فندة البو حمد المحمد: يرأسهم حاج حمادي الخلف العباس.
2- فندة البو شلاي: يرأسهم فرحان عبد الحمد.
3- فندة البو علي الفياض: يرأسهم خليفة عنتر.

3- فخذ البو خلف العبيد: يرأسهم عبد الحميد حمود

1- فندة البو ساير: وهم الرؤساء.
2- فندة حسين الحديد:يرأسهم جاسم حمادي جوير.
3- فندة البو سويلم: يرأسهم عماش فرحان.
4- فندة البو دهش: يرأسهم محمد عبد الله لطيف.

4- فخذ العوران: يرأسهم ناجي فريح العاصي
1- فندة البو حسين المحمد: يرأسهم محمد فنوص الشبلي.

2- فندة المناصير: يرأسهم محمد عبد الله الفاضل.

عشيرة الجحالين

ما يميز هذه العشيرة عن سائر عشائر المحامدة هي أنها سميت بما كان يلبسه رؤساء هذه العشيرة من لباس كحلي، أو من يقول أنهم كانوا يضعون الكحل على العيون... وتتألف من ثلاثة أفخاذ رئيسية وقد أخذت عن عشيرة المحامدة كل سجاياها الكريمة ومآثرها القيمة.. وكان يرأس هذه العشيرة الشيخ (ذياب ياسين الشوكة) ثم تحولت الى (آل النوري) واليوم يرأسها (أحمد العلي النوري).. وتوجد هذه العشيرة في الفلوجة وعنه وهيت والنعمانية.. والجحالين هم البو حسن أي أولاد حسن العلي.. ويتفرعون الى الأفخاذ التالية:-

1- فخذ البو سليم: يرأسهم عبد ظاهر والحاج قاسم.
2- فخذ آل نوري: يرأسهم أحمد العلي النوري.
3- فخذ آل شوكة: يرأسهم صالح منصور الشوكة.

عشيرة البو خميس

هي من متممات عشائر المحامدة وهؤلاء هم أولاد خميس بن ثامر جد جميع المحامدة وقد توزعت هذه العشيرة بين العراق وسوريا.. ففي العراق سكن أبناؤهم في اليوسفية والشرقاط وبغداد ويرأسهم (عبد الله محمود العبود) اما في سوريا فهم عدة أفخاذ ومجاميع يرأسهم (حسين علي الراشد) ، (حمدان الهمشر) وعرفت هذه العشيرة بالمحافظة على القيم العربية الأصيلة في الكرم والشجاعة والفروسية.

عشيرة البو ذويب

عشيرة واحدة تداخلت معها أفخاذها وفروعها ولم تنقسم على نفسها كما هو الحال بالنسبة لبعض العشائر بل ظلت محتفظة بكيانها المتميز.. والبو ذويب هم أخوة البو ذياب والبو عزام والأصل هم أولاد ذيبان ثم صغَّر آل ذويب.. واتخذت مساكنها في (الفلوجة والكرمة) ويرأسهم (عبد حمود الضاحي).

عشيرة الرعود

تستقطب هذه العشيرة عدداً من لأفراد عشائر المحامدة وهي ذات الكيان الواسع والشجرة المتفرعة الأغصان وسميت بهذا الأسم نسبة الى جدهم (رعد بن صالح بن محمد العلي) ، والقسم الآخر يعتبرهم أولاد صالح المحمد وقد سكنت في بغداد، الكرمة، الفلوجة والصقلاوية ، ويرأسهم (مهدي هديب حسن).

عشيرة الصباحات

الصباحات من عشائر المحامدة وقد احتفظت لها بحمولتين كبيرتين ، وتوزعت منازلها العامرة في (بغداد والفلوجة والنساف) .. ويرأسهم (محمد عبد الله المطلك).. أما فروعهم فهي:-

1- فخذ البو مطلك: وهم الرؤساء من آل مطلك.
2- فخذ البو علي: يرأسهم ضباب خلف العلي.

عشيرة الفلاحات

الشائع عن عشيرة الفلاحات أنهم من عشيرة المحامدة لكن الفلاحات يؤكدون انتمائهم الى زبيد مستشهدين بجدهم (عنان ابن مجبل الزبيدي) .

إن تسمية الفلاحات تعود الى جدهم (إفليح بن حسن بن مجبل بن عنان) الذي اشتهر بالحكمة وتفسير القرآن الكريم وكان من الرجال الكرماء، وهو يكرر كلمة أفلحوا بقضاء حوائجكم، ونسبة لهذا الجد أطلقت تسمية (الفلاحات).

توزعت مساكن هذه العشيرة في محافظة الأنبار (النساف والجزيرة والفلوجة وبغداد والتاجي واليوسفية وديالى ونينوى والكوت) هذا في العراق، أما في الأقطار العربية فقد استقروا في الأردن وسوريا والامارات والجزيرة العربية، ومجرد نظرة عابرة الى شجرتهم نقرأ أن الفلاحات هم أولاد (هلال بن خميس ابن عمار بن جبش بن مجبل بن عنان بن مجبل الزبيدي) ، كما أن لعشيرة الفلاحات في جانب الكرخ من بغداد محلة واسعة ومشهورة بإسمهم وهي (محلة الفلاحات) ، ويرأسهم الشيخ (محمد عبد الله الفياض) ، ونخوتهم (عنان) نسبة الى جدهم الذي عرف بالكرم والشجاعة..

وفيما يلي تفرعاتهم:-

1- فخذ آل عليوي: ويتفرعون الى:-
1- فندة آل جاسم حمد عليوي.
2- فندة آل سالم حمد عليوي.
3- فندة آل سليمان حمد عليوي.
4- فندة آل صالح عليوي.
5- فندة آل محمد عليوي.
6- فندة آل حسن عليوي.

2- فخذ آل حمد : ويتفرعون الى:
1- فندة آل شهاب حمد.
2- فندة آل كَويدر حمد.
3- فندة آل حمود حمد.
4- فندة آل حديد حمد.
5- فندة آل خلف حمد.
6- فندة آل محمد حمد.
7- فندة آل حسين حمد.

3- فخذ آل هلال: ويتفرعون الى:
1- فندة آل نجم هلال.
2- فندة آل زامل هلال.
3- فندة آل محمد هلال.

4- فندة آل فرج هلال.
5- فندة آل صكر هلال.

4- فخذ آل حمد الصالح: ويتفرعون الى:

فندة آل ويس.

1- فندة آل جميل.
2- فندة آل حسان.
3- فندة آل مبارك.

5- فخذ آل محمد العبد الله.

6- الفلاحات : سكنة بغداد واليوسفية وديالى والتاجي (المزرفة) وهم:

1- فندة آل زبار.
2- فندة آل شاهين.
3- فندة آل كَعيد.
4- فندة البونكَة.
5- فندة آل لطيف العابد.
6- فندة آل عايد.
7- فندة آل ياس.
8- فندة آل جار الله.
9- فندة آل شعيفة.
10- فندة آل اسماعيل.
11- فندة آل شالوخ.

المصادر:-

1- نسب معد واليمن الكبير/ للسائب الكلبي.
2- جمهرة أنساب العرب / ص 366/ابن حزم الأندلسي.
3- التحفة اللطيفة في اخبار المدينة الشريفة / ص389/ للسخاوي.
4- درر الألقاب في حفظ الأنساب/ الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي.
5- الطبقات الكبرى / ج3/ ص418/ابن سعد.
6- وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى/ للسمهودي.
7- موسوعة العشائر العراقية / ثامر العامري/ج2/ص202.
8- عشائر العرب / للبسام.
9- عشائر العراق / للعزاوي.
10- معجم قبائل العرب/ عمر رضا كحالة.
11- الاستيعاب في معرفة الأصحاب / ج2 / ص594.
12- الأصابة في تمييز الصحابة / للعسقلاني.
13- أسد الغابة في معرفة الصحابة / لإبن الجزري.

سلالة عشائر الدليم من القبائل العربية اليمنية الأصيلة من أنصار الرسول (ص)

وهم أخوة الأوس

عبد الله
أبي سعيد
عمرو — تأريخ بغداد
عبد الرحمن — ج10 ص27
بشر
هلال
عبد الله
محمد
أحمد
خلف
عيسى — الدرر الكامنة/ ص284
عساس
يوسف
بدر
علي
عثمان
أبو يعقوب
اسحاق
ابراهيم
عمار
يحيى — الأنساب / للسمعاني
العباس — ج3 / ص413
عبد
عبد الرحمن
سالم
قيس
سعد
عبادة
دليم
حارثة
حرام
خزيمة
ثعلبة — الاصابة /ج2/ ص319.
طريف
الخزرج
ساعدة — ويضاف محفوظ العشيرة من 10 أسماء لدى السلالة
كعب
الخزرج

حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
ثعلبة
امرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مالك
زيد
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

جمهرة أنساب العرب
نسب معد واليمن الكبير
التحفة اللطيفة
وفاء الوفا

الخالدية و الخالديون

عشيرة عربية عريقة النسب لها جذورها التاريخية ومكانتها المعروفة بين العشائر وتتجسد في أبنائها كل صفات النبل والشجاعة والكرامة وشهامتها عربية أصيلة..

حيث تنتسب بعض القبائل الخالدية الى خالد بن الوليد بن المغيرة، وخالد أمه لبابة الصغرى الهلالية، أسلم سنة ثمان للهجرة، ولم يشهد بدراً وأحداً والخندق، وكان مع المشركين ، ولما أسلم تولى زمام قيادة الكتائب والجيش، فغار على بني جذيمة من كنانة بالغميصاء وقتلهم كلهم، فوادهم رسول الله (ص) بعدما استنكر تلك الوقيعة، وقال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، وقتل مالك بن نويرة اليربوعي وتزوج زوجته دون عدة شرعية، ثم مات بحمص سنة إحدى وعشرين للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب وله عدد كبير من الولد، فقتلهم الطاعون جميعهم، وبادوا وانقرض الباقون منهم، وهناك خالد آخر هو خالد بن الوليد الأنصاري.

وقد أكد على انقراض عقب خالد بن الوليد كثير من المؤرخين والنساب والمختصين بعلم الرجال منهم ابن قتيبة في كتابه المعارف، والمصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري في كتابه (نسب قريش) وقال ما نصه : أنقرض ولد خالد بن الوليد ، فلم يبق منهم أحد فورثهم أيوب بن سلمة ، وورث دارهم بالمدينة لأنه وارثهم الوحيد، وكذلك ابن حزم الأندلسي في جمهرة أنساب العرب ص148 حيث قال: كثر ولد خالد بن الوليد حتى بلغوا نحو أربعين رجلاً ، كانوا كلهم بالشام، ثم انقرضوا في طاعون وقع، فلم يبق منهم ولأحدهم عقب يذكر، وكان أيوب بن سلمة بن عبد الله وأسمه الوليد بن الوليد بن المغيرة ورث آخر من بقى من ولد خالد بن الوليد، وكان لأيوب هذا أربعة عشر ولداً.

وذكر انقراضه موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفي سنة 620هـ في كتابه (التبيين في أنساب القرشيين ص309) ، أما ابن الكازروني فقد قال في كتابه (مختصر التاريخ ص25) : قال الشيخ الإمام العالم النقيب القاضي أبو علي محمد بن الشريف القاضي الكامل المبارك أسعد بن علي بن أبي الغنائم معمر الحسيني الجوائي النسابة، بعدما أورد تسلسلاً لمحيي الدين بن أبي المجد ابراهيم بن أبي الفضل المنيعي الخالدي في كتابه الذي وسمه بالمقدمة الفاضلية حين ذكر مخزوم بن يقظة بن مرة، منهم أم سلمة زوج النبي (ص) وهي ابنة أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وخالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم الملقب سيف الله، وقد انقرض ولد خالد بن الوليد، ولم يبق منهم أحد شرقاً ولا غرباً، فكل من أدعى اليه فقد وهم ولا تصح دعواه وإن انتمي اليه، فهو مبطل في منتماه.

وأكد عباس محمود العقاد في كتابه (عبقرية خالد ص77) على انقراض ولد خالد بن الوليد وهو التائه به حباً، والمعجب بأخلاقه وسلوكيته.

وقال محمد بن سلام إنه لم تبق امرأة من بني مخزوم ونساء بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد حين وفاته، وكان ذلك في خلافة عمر بن الخطاب، وكان لخالد بن الوليد حسب ما ذكره العقاد في عبقريته ابنان: عبد الرحمن والمهاجر، كانا غلامين على عهد الرسول (ص) فكان عبد الرحمن بعد ذلك مع معاوية في موقفه من خلافة الإمام علي (ع) والمهاجر مع علي (ع) وقتل المهاجر وترك ولداً له اسمه خالد مات بالطاعون بعده، وعبد الرحمن من فرسان قريش أراد معاوية البيعة ليزيد، فخطب الناس ماكراً ، فقال: لقد كبرت سني، وقرب أجلي، وأردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم، فأختاروا لأنفسكم ، فإنما أنا رجل منكم، فاجتمعوا وقالوا: رضينا عبد الرحمن بن خالد، فشق على معاوية، فلما مرض عبد الرحمن سقاه طبيب معاوية الخاص بن آثال اليهودي سماً شربه فقتله به، فعيَّر عروة بن الزبير خالد بن المهاجر بترك الطلب لثأره، فخرج خالد ونافع مولاه من المدينة حتى أتيا دمشق ، فرصدا الطبيب ليلاً عند مسجد دمشق، فلما انتهى اليهما ومعه قوم من حشم معاوية حملا عليهم، فانفرجوا عنه وضرب خالد اليهودي ابن آثال فقتله ثم انصرف الى المدينة، وقال:

قضي لإبن سيف الله بالحق سيفه وعدى من حمل الدخول رواحله
فإن كان حقاً فهو حقٌ أصابه وإن كان ظناً فهو بالظن فاعله
سل ابن آثال هل ثأرت بن خالد وهذا ابن جرموز فهل أنت قاتله

يعير بن الزبير بعدم أخذ ثأر أبيه من ابن جرموز الذي قتله، ومما يروى عن معاوية أنه قال لكعب بن جعيل التغلبي وكان صديقاً لعبد الرحمن بن خالد: كان عبد الرحمن لك صديقاً، فلما مات نسيته، قال: ما نسيته ولقد قلت بعد موته:

ألا تبكي وما ظلمت قريش بأعوال البكاء على فتاها
ولو سألت دمشق وبعلبك وحمص من أباح لكم حماها
وأنزلها معاوية بن صخر وكانت أرضه أرضاً سواها

وسليمان بن خالد، وعبد الله بن خالد قتلا بالعراق، ولم يبق عقب حتى لهؤلاء(1) أما القبائل فلم نجد قبيلة لبني خالد نسبت

(1) التبيين في نسب القرشيين ص310.

في كتب القبائل وتاريخها وانسابها الى خالد بن الوليد، فهذا القلقشندي الذي اعتمد على النسابة الحمداني، وعلى أبن فضل العمري وكتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) يقول في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : بنو خالد بطون شتى منها:-

1- بنو خالد: بطن من بلى من قضاعة، ذكر منهم الحمداني بمصر أقوم وببلاد أخميم في الديار المصرية.

2- بنو خالد: بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية، وهم بنو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهؤلاء خوالد جنوب العراق وحكام الأحساء، وفي عمان ذكر ذلك القاضي حمد بن ابراهيم الحقيل في كنز الأنساب، وخالد بن جعفر يسمى الأضبغ، لأنه ولد أبيض الناصية وهي مقدمة شعر الرأس.

3- بنو خالد: بطن من غزية، وهم المعنيون في الكلام السابق مساكنهم برية الحجاز مع قومهم غزية، وهذا قول القلقشندي، والحمداني عدهم من أحلاف آل فضل من عرب الشام ، وقد التبس على بعض المؤرخين القول هذا فظن أن غزية هي غزيتان، الأولى طائية والثانية عدنانية هوزانية، لكن ذكرت كتب النسب غزية اسم جد لبني عقدة من طيء، وهو مجرد أسم في تسلسل نسب القبيلة لم ينته له أحد.

4- بنو خالد عرب الشام في حمص، قال القلقشندي أنهم من بني مخزوم رهط خالد بن الوليد وليس من أبنائه، وقال الحمداني: أنهم يدعون النسب الى خالد بن الوليد ، وقد أجمع اهل العلم بالنسب على انقراض عقبه ، هذا قول القلقشندي، وهناك قبيلة تسمى بنو مخزوم من عبس بن بغيض العدنانية، وهم سكان الشام.

5- بنو خالد من بني مهدي الجذامية القضاعية، وهؤلاء من منطقة البلقاء.

6- بنو خالد: بطن من بني شيبان، منهم أبو علي الخالدي، وقد ترجم له السمعاني في كتابه (الأنساب) بالخالدي، وقال: هذه النسبة الى خالد لبعض أجداد المنسب اليه، منهم أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن خالد المرزوي الخالدي، وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد بن عمرو بن مجالد بن الخمام بن مالك بن الحارث بن حملة بن أبي الأسود بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان، الخالدي الذهلي من أهل هراة، له رحلة الى العراق والحجاز وبلاد ما وراء النهر، وقال السمعاني إن الخمام لقب له وكان يتخم في كلامه(الأنساب/ حيدر آباد/ج5/ص22) وأسمه مالك، وقال محقق الكتاب: ان كلام السمعاني موافق لقول الخطيب البغدادي في ما أورد من ترجمة في كتاب تاريخ بغداد ، وموافق لكلام ابن ماكولا الأمير في الإكمال، وهؤلاء النسابون والمؤرخون جلهم من العرب الخالصة، ولم يكن منهم أعجمي أو فارسي على ما يزعم بعض الباحثين.

وعلى رغم كل هذه الأدلة الموثقة والقديمة يصر بعض كتاب الأنساب ومن يخوض غمار البحث في النسب على أن طبقات الذرية الخالدية ما زالت موجودة حتى يومنا هذا، فالاستاذ ثامر العامري في موسوعته العشائرية يقول: إن النسابة العرب والمؤرخون، ومنهم السبكي وعبد الفاخر والسمعاني والبقاعي وابن حزم الأندلسي وابن عساكر وابن الأثير والطبري أكدوا على بقاء الذرية الخالدية ، وهذا لا يعني إن هذه الذرية تنتسب الى خالد بن الوليد المخزومي وقد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عقبه كما ورد في كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص229 وإنما يرجع نسبهم الى خالد بن الوليد الأنصاري.

حيث غادر قسم منهم الى أرض الحجاز ونجد والاحساء وقد بسط بنو خالد نفوذهم على الاحساء ، كما بنى أحد امرائهم محمد بن عريمر مدينة الكويت وجعلها مستودعاً للزاد والذخيرة وقاعدة لتموينه في النصف الأول من القرن الثاني عشر الميلادي، كما شيّد بنو خالد مدينة الجهرة ذات المياه الوافرة، في حين كانت قبائل بني خالد تجوس شرقي الجزيرة العربية متنقلة في حركة دائبة خلال القرن

السادس عشر ما بين قطر جنوباً والبصرة شمالاً، وعندما خضعت منطقة الإحساء للعثمانيين عام 1555م استمر نفوذ هذه القبيلة على المنطقة فأخذت تمنح الحياة لسائر المدن والقبائل مع احتفاظها بالتبعية العثمانية وأصبح مقر هذه القبيلة واحة الإحساء في الهفوف والمبرز ومنها كانت تتوجه غزوات بني خالد الى نجد غرباً والى البصرة شمالاً حيث اصطدموا بقبائل الظفير النازلة بأطرافها(عنوان المجد ص25) كما أن قسماً منهم سكنوا الأحواز ، وعندما أراد السلطان مراد الرابع العثماني (1623-1640م) تحرير بغداد من قبضة الدولة الصوفية الفارسية استعان بهذه القبيلة التي قدمت الى بغداد وعلى رأسها الأمير حسن بن عريعر وقد تم تحرير بغداد في 18 شعبان 1408هـ/ 25 كانون الأول 1638م.

وبعد النصر توجه حسن بقبيلة بني خالد الى ضواحي الموصل التي أعجب بها فسكن جزيرتها ثم أن أحد أحفاده اشتهر بالكلاك وهو محمد أمين لتعهده النقل المائي بين ديار بكر وبغداد بسبب تكريم الدولة العثمانية له لشدة نفوذه وبسط سلطانه حول ضفاف نهر دجلة لذلك جاء تسمية فخذ الرئاسة في هذه القبيلة في نينوى باسم الكلاك كما ورد ذكرهم بإسم آل الحاج محمد الخالدي وشيخ العشيرة في نينوى هو الشيخ (طلال بن سليم بن محمد علي بن محمد أمين بن حاج أسعد بن خليل بن ابراهيم بن عثمان بن حسن بن عريعر)، اما مساكنهم فقد غلب على الكثير منهم سكن مدينة الموصل وناحية النمرود في قرى بلاوات و البساطلية وتل الذيبان وثري وخمس تلول والبوثة ولبنان ونخوتهم في العراق (هبوس) وفي الأردن (حيزة والجمل ضاوي).

واما السيد العلامة المرحوم مهدي القزويني الحسيني المتوفي سنة 1300 هـ في كتابه أنساب القبائل العراقية، فيقول: بنو خالد اعراب بلاد هجر ورؤسائهم وملوكهم حي بلاد الحسا والقطيف، وقد أجلاهم ابن سعود عن بلادهم في زماننا هذا، وخالد عشيرة في العراق من العرب ، وقال محقق الكتاب عبد المولى الطريحي في هامش الصفحة (55): قبيلة خالد من أقدم القبائل الحربية المعروفة، ومنازلها كثيرة على ساحل الخليج العربي، يقسمون الى بطون وكل منهم ينسب الى قبيلة، فمنهم:

1- آل حميد وفيهم الرئاسة، منهم آل عريعر وثيلة.
2- القرشة وينتسبون الى عبيد من جنب (ويقصد من جناب).
3- المهاشير وينسبون الى بني هاجر.
4- العمور ينتسبون الى الدواسر.
5- الجبور منهم آل مقدام وبنو نهد وبشوشات والعماير والصبيح وبنو فهد، وهؤلاء عدنانيون وليس في زبيد كما يعتقد بعضهم.

ولهذه الأفخاذ والبطون فروع كثيرة متفرقة في نجد والحجاز والعراق، وقد قال الشاعر ابن مشرف عن قبائل بني خالد ما نصه:-

فلا تنسى جمع الخالدي فإنه قبائل شتى من عقيل بن عامر

وكثير من البيوتات والأسر في العراق تنتسب الى هذه القبيلة الخالدية، وهنالك أسماء متشابهة لخالد بن الوليد منهم خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وغيره، وقال جبار عبد الله الجويبراوي في كتابه (عشائر الفرات الأوسط والجنوبي) : إن أصل هذه العشيرة بطن من خالد الإحساء، وبنو خالد كانوا امراء الإحساء، فتغلب عليهم ابن سعود، وأخذ منهم الإحساء، وهم قبائل عديدة منها: المهاشير، الجبور، والمشيخة في آل حميد منهم آل عريعر، وهذا قول نساب الجزيرة العربية وعمان وغيرهم، وعشيرة خالد وردت الى العراق في القرن الحادي عشر الهجري ، السابع عشر الميلادي برئاسة صافي بن دغيم، ونزلت في أنحاء الرماحية، وكانت السلطة والنفوذ في تلك الأنحاء الى مهنا بن علي الخزعلي ، فأكرمها وأقطعها أرضاً زراعية على ضفاف نهر الرماحية بجوار أراضي (جبشة) وبحكم الجوار انتسبت وامتزجت بعشائر (جبشة) وأصل الكلمة (كبشة)، وصار لا يذكر أسمها إلا وهو مقرون بإسم (جبشة) فيقال عنهم خالد (جبشة) وجبور خالد يقال لهم جبور الشملان، ثم يستطرد الجويبراوي بتاريخها ومناطق انتشارها ويقول: منهم آل جزار الرؤساء الذي ينتهي نسبهم الى عريعر أمير بني خالد، ويطرد بنسبهم فيقول عن الشيخ صلال: هو صلال بن حاج حسن بن جزار بن دغفل بن صافي بن دغيم بن غنيم بن هديهد بن عريعر بن سلمان بن عريعر.

هذا تسلسل نسب آل جزار رؤساء خالد العراق، ومن دغفل بن فياض الى دغفل بن صافي الأسماء تتشابه مع آل دغفل الطائيين فيظن كثير من الباحثين أنهم من آل ربيعة الطائية ومن احلاف آل فضل لوجود أسم فضل في أسماء آبائهم، وذكر الجويبراوي بطوناً تعود لهم كثيرة لا حاجة لنا بتعدادها.

هذه آراء بعض كتاب الأنساب المتأخرين ، وقد أتفق رأي أحدهم مع رأي النسابة القزويني، بل بوضوح أكثر أنه اعتمد أقواله وهي صحيحة، ولم يدَّع النسب الى خالد بن الوليد سوى خوالد المنطقة الغربية الشمالية والشرقية من العراق الذين أدعوا النسب الى العلويين وزبيد وبعض الرموز التاريخية بدون حجة، والغريب أن معظم تلك القبائل تنتسب الى الصحابة والقواد وبعض المشهورين العلويين والعباسيين والى عمرو ابن معد يكرب الزبيدي، فإنهم يختارون الأسماء اللامعة والبراقة والمعروفة بالتاريخ، وهذا هو موضع الشك في كل ما يقولونه..

الاستنتاج:

وأخيراً فإن كثير من المصادر التاريخية غصت بنسب الخوالد فمنهم من القبائل العدنانية ومنهم من القبائل القحطانية إلا أنهم ما زالوا متمسكين بإنتمائهم الى ذرية الصحابي خالد ابن الوليد المخزومي، الذي ذكره معظم كبار النسب والتاريخ بأنه لا عقب له، حيث أكده الاستاذ ابن حزم الأندلسي في كتابه جمهرة أنساب العرب ص148 فقال : كثر ولد خالد بن الوليد حتى بلغوا نحو أربعين رجلاً وكانوا كلهم في الشام ثم انقرضوا كلهم في طاعون وقع، فلم يبق لأحد منهم عقب...

فبنو خالد يرجع نسبهم الى الصحابي خالد بن الوليد الأنصاري وليس كما يدعي بعض النسابة بأنهم ينتمون الى قبائل شتى(المصدر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج2ص431، الأنساب

المنقطعةج1ص153)والذي ذكره ابن عبد البر بأنه شهد صفين مع الإمام علي(ع)وهو من الصحابة وكان ممن أبلى هناك.

و أفخاذهم هي:-

أولاً: فخذ الكلاك،وبهم مشيخة العشيرة ويقسمون الى:

1- فندة الكلاك: وبهم مشيخة العشيرة وكبيرهم الحاج محمود أمين محمد علي الخالدي.

2- فندة آل ابراهيم وكبيرهم هو الحاج نجيب عبد الرزاق.

3- فندة آل نعمان وكبيرهم هو محمود حسين علي.

ثانياً: فخذ الساحلة ، ورئيس الفخذ هو الشيخ فواز ذياب مطلك ويقسمون الى الفند التالية:-

1- فندة آل جامل ، وبهم مشيخة الفخذ.

2- فندة آل طعان، وكبيرهم هو عكيل حسن.

3- فندة آل ثويني، وكبيرهم هو متعب كاظم.

4- فندة آل فجر ، وكبيرهم هو فاضل دييس.

ثالثاً: فخذ البحر، ورئيس الفخذ هو الشيخ عريش حمد رملي ويقسمون الى الفند التالية:

1- آل ناصر ، وبهم مشيخة الفخذ.

2- آل زير ، وكبيرهم هو مدين شويج نزال.

3- آل زعال ، وكبيرهم غالب فياص.

رابعاً: فخذ الجنام، ورئيس الفخذ هو الشيخ حميد كعوب عكلة وجميعهم يرجعون الى أمروح بن محمد بن ريس بن جنام ويقسمون الى الفند الآتية:

1- آل براك ، وبهم مشيخة الفخذ.

2- آل مطيران ، وكبيرهم هو عبد مجرنز

علماً بأن المساحلة والبحر وجنام يرجعون الى أب واحد هو شجري.

خامساً: فخذ العثمان ، ورئيس الفخذ هو الشيخ شاكر بن محمود بن سعدون وكلهم يرجعون الى عثمان بن أحمد.

سادساً: فخذ سيف الدين يرأسه صالح خضر ويتفرعون الى:

1- فرع آل سيف الدين ، وهم الرؤساء.

2- فرع آل أحمد، يرأسهم سلطان ولي حميد.

ومن بيوتات هذه العشيرة في نينوى:-

1- آل القزاز والدباغ وكبيرهم هو الحاج أحمد بن صالح بن مصطفى بن سليم بن مصطفى.

2- آل النجفي، وكبيرهم هو الحاج محمد بن عبد العزيز النجفي.وهم أصلاً من قرية (نجاف) في سوريا فلقبوا بالنجفي.

3- بيت يوسف محمد وكبيرهم هو السيد ادريس جرجيس وله ثلاثة أخوان.

وللعشيرة في العراق أفخاذ كثيرة وبيوتات عريقة ففي البصرة مثلاً عائلة عبد الله المنديل وماجد عريعر وكذلك في محافظة ديالى – قضاء الخالص- ناحية هبهب-

قرية الخويلص، توجد عائلة عساف حميد عريعر وأحفاده وكذا في ناحية بلدروز أولاد مهدي بن يزيع بن عريعر.

وفي الأردن يسكن بنو خالد في منطقة المفرق في قرى الخالدية وفي العزيزية فخذ حسيجان وفي ناحية الخالدية جماعة الشيخ حسن ، وفي المحمودية جماعة الشيخ أحمد الدرويش، وفي الصقلاوية جماعة الشيخ ابراهيم ، وفي أبو غريب واليوسفية جماعات كثيرة من بني خالد.

بنو خالد في محافظة القادسية.. ويرأسهم الشيخ (صلال حسن آل جزار) وفيما يلي تفرعاتهم:-

1- فخذ آل دغفل، وهم الرؤساء.
2- فخذ السنيدات، يرأسه فاهم حسن.
3- فخذ آل بو مطر، يتفرعون الى :
أ- فندة البو شهيب ، يرأسهم نعيس حمزة.
ب- فندة البو درب، يرأسهم حسين المشعان.

4- فخذ آل معينا، يرأسه عبد الحسن علي حسين.
5- فخذ آل نوام، يرأسه عبد الجليل جابر منصور.
6- فخذ آل بو صبي، ويتفرعون الى:
أ- فندة البو صبي، يرأسهم عبد الكاظم حميدي عباس.
ب- فندة البو صبي، يرأسهم رسول جواد كاظم – النجف.
ج- فندة البو صبي، يرأسهم جبار صبي- الكوفة.
7- فخذ البو عريعر، ويتفرعون الى:
أ- فندة آل عريعر، يرأسهم كشمر ماضي – الديوانية.
ب- فندة آل عريعر، يرأسهم عباس جواد- الكوفة.
ج- فندة آل عريعر، يرأسهم دحام زغير – المحمودية.

8- فخذ الشويلات، يرأسه حسين حربي.
9- فخذ آل مسيجة، يرأسه حسون عليوي دبين.
10- فخذ النهيرات، يرأسه علي غضيب حيوان.
11- فخذ الثواير، ويتفرعون الى:
أ- فندة الثواير، يرأسهم رشودي هلوس ونان- الديوانية.
ب- فندة الثواير، يرأسهم دوهان كاظم محمد النجف.
12- فخذ النغيشالت، يرأسهم غازي سلمان حسين.
13- فخذ عبادة ويتفرعون الى:
أ- فندة عبادة، يرأسهم مجهول عبد الله- يسكنون الحمزة.
ب- فندة عبادة، يرأسهم عبادة ناهي – مساكنهم النجف.

14- فخذ بيت زاير دهام ، يرأسه صالح الشيخ أحمد.
15- فخذ الكوفي ، يرأسه صالح الشيخ أحمد.

16- فخذ آل حسين (البو شنون) ، يرأسه ناجي شنون – يسكنون النجيف.

المصادر:-

1- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي.
2- نهاية الأرب/ القلقشندي.
3- البدء والتاريخ/ ابن زيد البلخي.
4- أسماء القبائل وأنسابها / القزويني.
5- عشائر العراق / العزاوي.
6- موسوعة العشائر العراقية/ ثامر العامري.
7- الأنساب/ السمعاني.
8- النسب والمصاهرة/ علاء الدين المدرس.
9- التحفة اللطيفة / السخاوي.
10- الاصابة في تمييز الصحابة / العسقلاني.

عشيرة الشويلات

وهي من العشائر العربية الأصيلة والتي لها تاريخ حافل بالمآثر البطولية على امتداد الزمن ويشتهر أبناء هذه العشيرة بالجود والكرم حيث اتخذوا الجانب الشرقي من نهر الغراف موطنا لهم وعبر مساحة تمتد من ناحية النصر حتى نهاية قلعة سكر والى عمق الجزيرة .

وكما جاء في كتاب موسوعة العشائر العراقية لثامر العامري /ج3/ ص216 : إن الشويلات هم من أبناء شويل الذي انحدر منه الأحفاد من مضارب اليمن سنة 805هـ ، وجاء في كتاب عشائر العراق للعزاوي/ج3/ ص57: بأن الشويلات من آل حميد التي ارتبطت بالأجود وليسوا منهم ولكن عدّهم من العشائر الزبيدية أو الحميرية.

اما الدكتور عبد الجليل طاهر في كتابه العشائر العراقية ص215أرجع نسب الشويلات الى بني حميد حيث ورد في كتابه: إن المصادر العثمانية الرسمية تقول ان اراضي يوسف الخير الله تقع في منطقة العبد على الغراف وأراضي ياسين بن ساجت على البدعة وفروعهم :-

1-آل غليم: وشيخهم الشيخ كعشوش الغليم .
2- آل خير الله: شيخهم يوسف الخير الله.
3-آل معاوي: شيخهم ناطور المعاوي.
4-آل نصار: شيخهم ياسين بن ساجت النصار.

والصحيح ان الشويلات عشيرة كبيرة تنتمي الى آل حميد من بني مالك بن مرة بن عوف بن مالك بن الأوس وان شويل هو علم هذه العشيرة لم ينزح الى العراق عام 805 هـ كما ذكره العامري حيث يقول أنه جاء من اليمن و انما شويل موجود في العراق في العصر الجاهلي وكان يسكن الحيرة كما ورد في كتاب تاريخ الامم والملوك للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ص296، وفي كتاب أيام العرب في الاسلام تأليف محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ص196.

ومن طرائف ما ذكره المؤرخون اثناء فتح الحيرة، إن خالد ابن الوليد أبى أن يكتب مع القوم عهدا إلا أن تسلم كرامة بنت عبد المسيح أخت عمرو بن عبد المسيح أحد نقباء اهل الحيرة الى شويل.

وأصر على ذلك عندما قيل من ان شويل سمع رسول الله (ص) يذكر فتح الحيرة فسأله كرامة، فقال له: (هي لك إذا فتحت عنوة) وشهد له بذلك العديد وعلى ذلك تم الصلح بينهم ،وكانت كرامة بارعة الجمال في صباها ، وكان شويل قد رآها في شبابه ، فجنَّ بها دهراً ، وشُق هذا على اهلها ، فقالت لهم : هونوا عليكم وأسلموني ، فإني سأفتدى وما تخافون على امرأة بلغت ثمانين سنة ، فإنما هذا رجل أحمق رآني في شبيبتي فظن أن الشباب يدوم، ورفعت الى شويل فقالت له: ما أريك إلا عجوز كما ترى؟فأدني ، قال :لا، إلا على حكمي ، قالت: فلك حكمك مرسلاً

: قال لست لأم شويل، إن نقصتك عن ألف درهم ، فتظاهرت كرامة باستكثار المبلغ لتخدعه ثم أتته به ورجعت الى اهلها وسمعوا أصحاب شويل بما صنع فسخروا منه لقلة الفداء، وعنّفه بعضهم فكان اعتذاره: ما كنت أرى عدد يزيد عن ألف، وشكى امره الى خالد، وقال: كانت نيتي غاية العدد، فقال خالد: أردت أمراً وأراد الله غيره نأخذ بما يظهر وأدعك ونيّتك ، كاذباً كنت أو صادقاً.

نستنتج من هذا أن شويل لم يدخل العراق من اليمن عام 805هـ وإنما دخل في العصر الجاهلي ، وفي سنة 12هـ قابله خالد بن الوليد كما ورد في كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري ج2 ص296 وان الشويلات يرجع نسبهم الى آل حميد من بني مالك بن عمرو بن عوف بن مرة بن مالك بن أوس.

المصادر:-

1- تاريخ الامم والملوك/ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.
2- أيام العرب في الاسلام/ محمد أبو الفضل ابراهيم و علي محمد البجاوي /ص196.
3- العشائر العراقية / الدكتور عبد الجليل طاهر / ص215.
4- عشائر العراق / للعزاوي /ج3/ ص57.
5- موسوعة العشائر العراقية / ثامر العامري / ج3 / ص216.
6- درر الألقاب في حفظ الأنساب / الشيخ جاسم محمد راضي الأوسي.

" الزاهرية" و "الزهيري"

سمت العرب أسماء كثيرة برزت منها عناوين شامخة طرزت صفحات التاريخ مما دعا أحفادهم الى الاقتداء بهم واقتفاء أثرهم ومد جذورهم الى المنابت الأصيلة لهذه الأعلام.

وقد سمت العرب زاهراً، كما ورد في الاشتقاق لابن دريد ص33: و بنو الزاهرية: بطن من بكر من وائل، ينسبون الى أمهم الزاهرية.

وسمت العرب زهيراً أو أزهَرَ و زهران : أبو قبيلة عظيمة من الأزد ، وفي حديث الإمام علي (ع) : (ازدهر بهذا) أي احتفظ به، ولا أحسبها عربية محضة ، والعود الذي يضرب به المِزْهَرْ والجمع مزاهر، و الزهران و الأزهران: الشمس والقمر.

وفي كتاب العشائر والسياسة / د. عبد الجليل طاهر ص213 قال: إن الزهيرية عشيرة أصلها من قيس.

وقال محمد رضا كحالة في الجزء الثاني من كتابه معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ص461: زاهر بن مراد: بطن من كهلان من القحطانية وهم بنو زاهر بن مراد بن مذحج وهو مالك بن أُدَدْ (مشيراً إلى ما ذكره القلقشندي في نهاية الأرب مخطوط ق 116-1 والعقد الفريد لابن عبد ربه / ج2/ ص83، ونهاية الأرب للنويري / ج2/ ص302).

أما السويدي البغدادي في كتابه (سبائك الذهب) فقد أشار في ص18 إلى أن: زهير بن أبير بن الأفرع وهم بطن من حِميَر، وفي ص32 ورد أن (زهير بطن من كنانة عذرة) ، وفي ص36 (زاهر بن ناجية بن مذحج) ، وفي ص49 (بنو زهير بطن من جذام).

وفي ص75: زهران (فبنو زهران بطن من شنوءة من الأزد).

وفي نسب معد واليمن الكبير ج1/ للسائب الكلبي ص389 ورد : (إن من بني عطية بن زيد : شَأسُ بن قيس بن عبادة بن زهير بن عطية كان من أشراف الاوس في الجاهلية) .

وفي الجامع / ج4 / محمد عبد القادر با مطرف ص511 ورد : ومفرج بن مالك بن زهران، من أزد شنوءة : جد جاهلي ، قال القلقشندي في نهاية الأرب ص342 من نسله حاجز بن عوف الشاعر الجاهلي منازلهم الحجاز وبادية العراق.

ولإعطاء الموضوع الأهمية فقد ذكرنا أسماء لامعة للدلالة بها ومعرفة أنسابها.

1723: زاهر بن الأسود:-

زاهر بن الأسود بن حجاج بن قيس بن عبد دعبل بن أنس ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمي ، أبو مجزأة، كان ممن بايع تحت الشجرة، وسكن الكوفة، قال الواقدي: كان من أصحاب عمرو بن الحَمِق الخزاعي.

أخبرنا مسمار بن عمرو بن العويس النيار ومحمد بن محمد ابن سرايا و غيرهما باسنادهم الى أبي عبد الله محمد بن اسماعيل أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر، حدثنا اسرائيل، عن مجزأة بن زاهر الأسلمي ، عن أبيه، وكان ممن شهد الحديبية ، قال: إني لأُوقِدُ تحت القدور بلحوم الحُمُر إذ نادى منادي رسول الله (ص) : إن رسول الله ينهاكم عن لحوم الحمر ، وله حديث في صوم يوم عاشوراء(1).

أخرجه الثلاثة..

(1) أسد الغابة في معرفة الصحابة/ ج2/ص301/ابن الأثير
وكذلك ورد في الاستيعاب / ابن عبد البر/ ج2/ ص509.

1724: زاهر بن حرام الأشجَعيُّ ، شهد بدراً مع النبي (ص).

أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، أخبرنا اسحاق بن ابراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر بن ثابت عن أنس (ح) قال سليمان: وحدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا فياض، أخبرنا رافع بن سلمة، قال: سمعت أبي يحدث عن سالم عن رجل من أشجع يقال له : زاهر بن حرام، له صحبة أنه كان من اهل البادية وكان يهدي إلى رسول الله (ص) من هدية البادية فيجهزه النبي (ص) إذا أراد أن يخرج فقال رسول الله (ص) : إن زاهراً بادِيَتُنا ونحن حاضِرتُهُ.

قال : وكان النبي (ص) يحبه وكان رجلاً دميماً فأتاه النبي بعصا وهو يبيع متاعا له في السوق، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، فقال: أرسلني، من هذا؟

فالتفت ، فعرف النبي (ص) فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدره حين عرفه ، وجعل رسول الله (ص) يقول: (من يشتري العبد) فقال: يا رسول الله ، إذن والله تجدني كاسداً ، فقال النبي (ص) : (لكن أنت عند الله غالٍ) ، لفظ عبد الرزاق(1).
أخرجه الثلاثة..

1761: زهير بن الأقمر. أورده بن شاهين في الصحابة.
1762: زهير بن أبي امية.
1764: زهير الانماري.
1765: زهير الثقفي.

(1) الضوء اللامع لأهل القران التاسع/ السخاوي/ ج3/ ص232.

1766: زهير بن أبي جبلَ:
زهير بن أبي جبل، وقيل: عبد الله، وقيل: محمد بن زهير بن أبي جبل الشَّنوي، من أزد شنوءة.
1767: زهير بن خُطامة الكناني الأزدي.
1768: زهير بن خيثمة بن أبي حمران.
844: (زاهر) بن أبي القسم بن حسن بن عجلان بن رميثة ابن أبي نمى الحسيني ، ممن له ذكر في أيام أبيه وسطوة وتجبر إلى أن قيده أبوه ثم رضى عنه ومات بعد .
893: (زهير) بن حسن بن علي بن سليمان بن سنجر بن عبد الله اليساري، نسبة لعرب اليسار.
894: زهير بن سليمان بن زبان بن منصور بن جماز بن شيخة الحسيني.
895: زهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني أمير المدينة(1)

(1) المصدر السابق ص238 و ص239.

الخلاصة:-

إن زهيراً وأزهر و زهران هي أسماء عربية أصيلة سمت بها العرب منذ أقدم العصور وهي أسماء من قبيلة عظيمة من قبائل الأزد القحطانية، ولا يمكن لهذه الأعلام والعشائر المنبثقة عنها أن تكون من العشائر العدنانية معتمدين على ما ورد في امهات الكتب من البيانات والدلالات الواضحة والكبيرة.
باستثناء (الزاهرية) التي وردت في بداية البحث وليس هناك عشيرة او قبيلة بهذا الاسم ، وإن وجدت فقال المصدر أنهم ينسبون الى أمهم الزاهرية، ولا يأخذ العرب بنسب الأم.

المصادر:-
1- سبائك الذهب/ السويدي البغدادي.
2- الاشتقاق / ابن دريد.
3- العشائر والسياسة / د. عبد الجليل طاهر.
4- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / عمر رضا كحالة.
5- نهاية الأرب / القلقشندي.

6- نسب معد واليمن الكبير / السائب الكلبي.
7- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف.
8- أسد الغابة في معرفة الصحابة / ابن الأثير.
9- الاستيعاب في معرفة الأصحاب / ابن عبد البر.
10- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / السخاوي.

بنو عارض من بني جشم

بنو جشم هم بطن من النبيت من الأوس القحطانية وهم بنو جشم بن الحرث بن الخزرج من النبيت (وبنو جشم) أيضاً بطن من بكر من هوزان العدنانية، وبنو جشم بطن من بكر بن وائل العدنانية وهم أيضاً بطن من قضاعة القحطانية وبنو جشم بطن من تغلب بن وائل القحطانية وقسم منهم من ثقيف العدنانية والبعض الآخر ينسبونهم إلى همدان القحطانية وأيضاً من كلب من القحطانية كما ذكره القلقشندي في كتابه نهاية الأرب ص200 .

إلا إن الجدير بالذكر أن بنو جشم القحطانية لهم الغالبية العظمى في نسب بنو جشم وهم من القبائل الأزدية القحطانية فولد جشم بن الخزرج عبد الأشهل بطن وزعوراء وهم أهل راتج بطن ، وعمراً وحريشاً وأمهم صخرة بنت ظفر وإليها

ومنهم عارض الجشمي من بني جشم من الأوس القحطانية حيث ذكره الزبير في الموفقيات عن قصة تدل على أنه من اهل الذين أدركوا النبي (ص) ولم يروه حيث قال السلمي جئت إلى معاوية فوجدت عنده ابن عارض الجشمي فقال: كنت مع أبي قبل أن يموت فوجدت في الطريق خشفاً فصدته لابنة لأبي كان يحبها.

ومنهم عمر بن الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري الجشمي من سادات الانصار وفضلائهم ومن أشراف شرفائهم حيث قال النبي محمد (ص) من سيدكم؟ فقالوا: (الجد بن قيس على بخل فيه) ، فقال رسول الله (ص) : وأي داء أدوى من البُخلْ ، بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح الذي استشهد بأُحد فمرّ عليه الرسول الكريم (ص) فقال: إني أراك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة ، حيث كانت رجله عرجاء فدُفن هو وابن أخيه في قبرٍ واحد.

ومنهم شداد بن عارض الجشمي الأنصاري له صحبة وكان شاعراً مشهوراً ذكره ابن اسحاق في المغازي ولما سار رسول الله (ص) الى الطائف قال شداد بن عارض الجشمي في ذلك:-

لا تنصروا اللات إن الله مهلكها وكيف ينصر من هو ليس ينتصر
إن الرسول متى ينزل بلادكم يطعن وليس بها من اهلها بشر

حيث قال بعد ذلك يخاطب عينية بن حفص الفزاري فذكر له شعراً وفي ذلك دلالة على صحبته

الاستنتاج :-

نستنتج إن عشيرة العوارض أو آل عارض يرجع نسبها إلى بنيٍ جشم وهم بطن من النبيت من الأوس القحطانية وهم بنو جشم بن الحرث بطن من بطون الأنصار

وعلمهم في صدر الرسالة الاسلامية هو الصحابي الجليل عمر بن الحباب بن المنذر بن الجموح الجشمي الأنصاري والصحابي عارض الجشمي وإليه ينسبون.
فبطون بنو جشم عدة ، وبنو جشم القحطانيون لهم الثقل الكبير لقبائل بنو جشم لذا يعتبر نسب آل عارض الجشمي نسباً تأصيلياً لهذه العشيرة العريقة، علما بأن كلمة عارض أو عوارض لم ترد في أغلب مصادرنا التأريخية سوى ما ذكره أحمد شلبي في كتابه موسوعة التأريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ج7ص73 بأنها هي المنطقة التي تقع في العيينة (العارض) والتي كانت تعرف قديماً بالعَروض أو اليَمامة، أو إنها مدينة من أحدى مدن المملكة العربية السعودية أو إنها جبلاً أو عارضة جيش، وهناك عارض يعد من سلالة شمّر الأوسية القحطانية.

المصادر:-

1. الاصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ج4ص163، وج2 ص484.
2. أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الجوزي ج4 ص194.
3. نهاية الأرب للقلقشندي/ ص199.
4. نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص375.
5. جمهرة انساب العرب لابن حزم الأندلسي.
6. تأريخ آل سعود لناصر السعيد .
7. موسوعة التأريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ج7ص73/ لأحمد شلبي.
8. وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى للسمهودي.

الفصل الثامن
من القبائل العدنانية..
قبائل وعشائر
قريش و ربيعة
و زبيد و العباسيين

قريش.. التسمية.. النسب والبطون

تسمية قريش:-

اختلف اللغويون في تفسير اشتقاق كلمة قريش ومعناها كما اختلفوا في تحديد الشخص الذي أطلقت عليه التسمية ففي اللغة قيل في لفظة قريش تعني التقرش، أي التجارة والاكتساب، وقيل أنها اشتقت من التقريش أي التفتيش عن حاجة المحتاج وسد خلته، أو أنها ارتفاع الهمة.

وقيل أنها للتجمع: أي التقرش وإن قريشاً سميت قريشاً لتجمعها من بعد تفرقها.

قال أبو خلدة اليشكري:

أخوة قرشوا الذنوب علينا ... في حديث من عمرنا وقديم

وقال عبد العزيز بن اسماعيل الحلبي في التقرش:

أيجدي كثحنا للطعـــان إذا ... اقترش القنا وتقعقع الجحف

وقيل قريش هي تصغير كلمة قرش وهي دابة من دواب البحر الكبيرة.

تعددت الروايات حول القرشي الذي ارتبط به ظهور هذا الاسم فقد:

(1) قيل (قريش) على النضر بن كنانة فهو قريش ومن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فهو ليس بقرشي، وسبب تسميته لتجارته وتكسبه وقيل للتجمع إذ {تقرشت قريش من النضر بن كنانة أي تجمعت، وقال الرسول (ص) نحن بنو النضر بن كنانة... وقيل ان النضر جاء في ثوبه فقال قومه قد تقرش في ثوبه أي تجمع} ، أو لأن النضر كان يفتش عن خلة الناس فيسدها بفضله.

(2) وقيل (قريش) لفهر بن مالك فهو قريش ومن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فهو ليس بقرشي، وإن فهر لقب انسحب الاسم على القبيلة التي تحدرت منه.

(3) وقيل قريشاً لقريش بن بدر بن يخلد بن النضر وإنه كان دليل قومه قبل الإسلام في متاجرهم فكان يقال قدمت عير قريش وفيه سموا قريشاً.

(4) وقيل قريش لقصي بن كلاب بن مرة على قول الأزرقي (لما جمع قصي قريشاً بمكة سمي مجمعاً) وله يقول الشاعر حذافة بن غانم الجمحي:

أبوهم قصي كان يدعى مجمعاً ... به جمع الله القبائل من فهر

ويتابع الأزرقي روايته قائلاً (ويقال أنه من أجل تجمع قريش الى قصي سميت قريش قريشاً.. ويقال : كان يقال لقصي القرشي ولم يسم قرشي قبله).

وإن مالك هو الصريح من ولد النضر ولا يصح له عقب ومن ولد غيره ، فالصلت بن النضر ينسب اليه بنو مليح في بني خزاعة، اما بنو يخلد بن النضر فقد دخلوا في بني كنانة في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، وربما يكون السبب في ذلك أنهم تحالفوا فيما بينهم أو أن المنازل ضاقت بهم فارتحلوا الى منازل تلك البطون من كنانة واستقروا معهم ، لذلك فإن النضر بن كنانة قد انحصر عقبه في فهر بن مالك ولم يعقب من بني النضر غيره، كما أن الرسول محمد (ص)

قال: ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة أو النضر بن كنانة ثم اختار منهم قريشاً... وفي حديث آخر للرسول (ص) (إن الله اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشاً من كنانة..).
وفي هذين الحديثين الشريفين وضوح تام بأن تسمية قريش جاءت بعد النضر بن كنانة أي أنها كانت في فهر بن مالك ففيه البيت أي الشرف والعدد أي الكثرة، وأغلب الروايات تتفق بأن جماع قريش على فهر ، وهو المرجح حسب سياقات الروايات.

نسب قريش:-
روي عن النبي (ص) أنه قال : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منساة في الأجل مرضاة للرب) ، وإن العرب كانت قبل الإسلام تهتم كثيراً بأنسابها وكان لقريش من النسابين المشهورين ومن أعلم الناس بالأنساب.
ولقد ازدادت أهمية النسب في عصر صدر الإسلام امتداداً لما كان له من مكانة عند العرب وتواصلاً معه إذ إن ما فرضه الخليفة عمر (رض) في ديوان الجند فرضه الى القبائل ولولا علمهم في النسب ما أمكنهم ذلك.
رتب علماء الأنساب قبائل العرب على مراتب وإن اختلفوا فيما بينهم في الترتيب من حيث التقديم والتأخير إلا إنهم يتفقون على وجود هذه المراتب وكانت معروفة عند العرب قبل الإسلام .
إن ما يهمنا في هذا هو نسب عدنان الذي (يعود الى اسماعيل باتفاق النسابين وإن الآباء بينه وبين اسماعيل غير مدونة وتنقلب في غالب الأمر مخلطة مختلفة بالقلة والكثرة في العدد فأما نسبته اليه فصحيحة).
روي عن النبي محمد (ص) أنه انتسب فلما بلغ عدنان بن أدد وقف وقال : كذب النسابون مرتين أو ثلاثة، ثم قرأ (وقروناً بين ذلك كثيراً) ، وهذا يدل على أن الآباء ما بين عدنان واسماعيل غير مؤكدة من حيث العدد أو من حيث الأسماء فقد سأل (مالك على نحو ما، مما روي عن عروة بن الزبير أنه قال: ما وجدنا أحداً يعرف ما بين عدنان واسماعيل) ، والبلاذري قال (ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر من وراء عدنان بثبت) ، وعن ابن عباس قال : (بين عدنان واسماعيل ثلاثون أباً لا يُعرفون) .
وعدنان هو جد العدنانيين وإنه كان يعيش في زمن بختنصر (نبوخذ نصر 604-561ق.م) وقد تفرعت عنه قبائل عديدة يهمنا منها ما تنسل منه الى فهر بن مالك بن النضر جماع قريش وأيوها، فولد عدنان رجلين معد بن عدنان وعك بن عدنان، وقيل أسم عك هو الحارث، فولد معد بن عدنان نزار وأياد وقنص وعبيد الرماح والضحاك، وأضاف الطبري لهؤلاء قناصة وسنام وحيدان وحيده وحيادة وجنيد وجنادة والقحم والعرف وعوف وشك وعدة درجوا...

ومن ولد نزار بن معد: مضر وأياد وربيعة وأنمار، فولد مضر رجلين : الياس بن مضر وعيلان بن مضر وهو الناس وقيل قيس، فولد الياس بن مضر : عامر وهو مدركة وعمرو وهو طابخة وعمير وهو قمعة وأمهم خنذف من بني قضاعة، فولد مدركة (عامر) رجلين : خزيمة بن مدركة وهذيل بن مدركة، وأمهما سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار، فولد خزيمة ابن مدركة أربعة نفر : كنانة بن خزيمة وأسد بن خزيمة والهون بن خزيمة وأسدة بن خزيمة، وأم كنانة عوانة بنت سعد بن قيس عيلان بن مضر.

فولد كنانة بن خزيمة: النضر بن كنانة ومالك بن كنانة وعبد مناة بن كنانة وملكان بن كنانة وملك ومليكاً وغزوان وعمرو وعامر ونضير والحارث وسعد وعوف وغنم ومخرمة وجردل وحدال والنضر وأسمه قيس وأمه برة بنت مر بن أد بن طابخة.

فولد النضر بن كنانة : مالك ويخلد والصلت وإن بني يخلد ابن النضر دخلوا في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة ، أما الصلت فهناك من يدعي إن من ولده: هم بنو مليح من خزاعة وإن الصلت لم يبق من ذريته أحد ، اما أم مالك بن النضر فهي عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولد مالك بن النضر: فهر بن مالك وأمه جندلة بنت الحارث بن مضاض الجرهمي.

بطون قريش:-

إن فهر هو جماع قريش وبه سميت قريش قريشاً، لأن عقب النضر بن كنانة منحصر فيه والنسبة الى قريش (قرشي) أو (قريشي) بضم القاف وفتح الراء ، إن قريش على ضوء المراتب التي وضعها أهل الأنساب تكون عمارة من قبيلة كنانة وكنانة قبيلة من شعب مضر ، وقد وردت في كتاب تاج العروس للزبيدي قصيدة توضح فيها مراتب قريش.

إن عمارة قريش هذه انحدرت كلها عن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقد تفرعت الى بطون عديدة وكانت متفرقة في كنانة الى أن جمعها قصي بن كلاب الى الحرم بعد أن ولي أمر البيت ومكة.

كان لقصي من الولد أربعة نفر: عبد الدار وعبد مناف وعبد قصي وعبد العزى، وعبد الدار بكر قصي وأكبر ولده، وكان الشرف والرئاسة من قريش قبل الإسلام فيهم لا ينازعهم عليه أحد ولا يفاخرهم به أحد وكانت بطون قريش تنقاد اليهم، كل هذا بفضل قصي بن كلاب حينما ولي أمر مكة وجمع قومه، ولكن بعد وفاة قصي بقيت الأمور على ما أقرها قصي ولكن الى حين ، فقد ظهر التنافس بين أبنائه من بعده فأنقسم بطن بني قصي على عدة أفخاذ وبذلك زادت تفرعات قريش فظهر بنو عبد مناف بن قصي وبنو عبد الدار بن قصي وبنو عبد العزى بن قصي وبنو عبد بن قصي.

ثم زاد الانقسام قبيل ظهور الإسلام بين آل قصي فأصبحت الأفخاذ منقسمة على فصائل، فبنو عبد مناف انقسموا الى بني هاشم بن عبد مناف وبني المطلب بن عبد مناف وبني عبد شمس بن عبد مناف وبني نوفل بن عبد مناف وبذلك أصبحت

فروع قريش عند ظهور الإسلام سبعة عشر فرعاً لم يبين لنا المؤرخ هذه الفروع وأسمائها.

لقد أدخل بعض النسابين أولاد لؤي هؤلاء في قريش وأنهم قد وهموا في ذلك إذ ان الخليفة عثمان بن عفان أيام خلافته قد ألحق هؤلاء الى قريش ، وإن عمر بن الخطاب أيام خلافته قدم عليه بنو سعد بن لؤي وطلبوا منه الحاقهم بقريش وعرفهم عثمان بن عفان وقال (رأيت أبي يسلم عليهم فسألته عنهم فقال: هؤلاء قوم منا شذّوا عنا من لؤي) ، إلا إن عمر لم يلحقهم ولكن عثمان فعل ذلك أيام خلافته، وعلى ذلك اعتمد النسابون فيما بعد فأدخلوهم في قريش.

وقد قال الخليفة المأمون بن هارون الرشيد لأبي طاهر أحمد بن كثير بن عبد الوهاب الذي كان والياً على البحرين (من أي قريش أنت؟ فقال: من بني سامة بن لؤي ، فقال المأمون: ما سمعت أسامة بن لؤي نسباً في بطوننا العشرة، لو علمنا به على بعده منا لكنا به بررة).

ولصحة ما قاله المأمون بأن البطون عشرة ولم يذكر أسمائها!

كما لم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير الى أن في الطائف من قريش من هم ليسوا بظواهر ولا أباطح فجميع بطون قريش التي كانت في بني كنانة وحول مكة قد أسكنها قصي بن كلاب وادي مكة ، اما من سكن الطائف من قريش بتجارتها زمن هاشم بن عبد مناف فقد كان لكثير من رجال قريش بيوت وبساتين في الطائف وكانت الطائف مصيفاً لأهل مكة.

وإن قريشاً هي البطون التي ذكرت في شجرة النسب ونزلت وادي مكة وضواحيها وما سواهم فليسوا من قريش(1).

الخلاصة:-

لقريش أهمية كبيرة في الأخبار والروايات التاريخية سواء قبل الإسلام بحكم وجودها في مكة وما تحتله من أهمية في نظر العرب لوجود بيت الله الحرام فيها الذي أصبح محج العرب، أم في الإسلام لإرتباطها بالرسول محمد (ص) ولارتباط موقفها من الإسلام في دوريه المكي والمدني وانتشاره فيما بعد.

وإن نسب قريش (العدنانية) يقع في مرتبة العمائر وقد تفرعت عنها قبائل عديدة وأصبحت فروعها عند ظهور الإسلام سبعة عشر فرعاً نؤكد فيها على ما تناسل منه الى فهر بن مالك بن النضر جماع قريش وأبوها حيث قال ابن حزم الأندلسي في كتابه جمهرة أنساب العرب (وهم قريش لا قريش غيرهم ولا يكون قريشي إلا منهم ولا من ولد فهر أحد إلا قريشي) .

---

(1) قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام/ د. خضير عباس الجميلي/ ص40وما بعدها.

وأكده الفراهيدي في كتابه ترتيب كتاب العين ج3/ ص1421 (وقريش كلهم ينسبون الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة) .

لقد أدخل بعض النسابين أولاد لؤي وهم (سامة بن لؤي وقد كان في أزد عمان والحارث بن لؤي وهو جشم فنزل اليمامة الى بني ربيعة في بني شيبان وسعد بن لؤي وهو بنانه فقد نزلوا في بني شيبان أيضاً وعوف بن لؤي فإنه نزل في بني ذبيان وغطفان) أدخلوهم في قريش وإنهم قد وهموا في ذلك ،حيث لم يلحقهم عمر بن الخطاب في قريش ولكن عثمان فعل ذلك أيام خلافته ، وإذا كان المأمون قد قال لأبي طاهر أحمد بن كثير بن عبد الوهاب الذي كان والياً على البحرين، من أي قريش أنت؟ فكيف نحن الآن...؟؟

وهنالك آل مروان يعدون من قريش أيضاً كما ذكر ذلك ابن خلدون في الجزء السادس من كتابه تاريخ ابن خلدون ص28 حيث قال: إن آل مروان سكنوا شمال أفريقيا وبقوا في القسطنطينية الى أطراف صقليا ولا يعدون من عرب العراق ولم يدخلوه وهم (العابد، عطوة، عطية، كمونة، فرج، عطاف، سرور، دريسات، العساكر، آل مسعود) وإذا أعدوا فإنهم يعتبرون من عرب الطبقة الرابعة من العرب أي الطبقة ......؟! حسب ما ذكره المذكور آنفاً.

المصادر:-

1- قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام/ د. خضير عباس الجميلي.
2- السيرة النبوية / إبن هشام.
3- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ القلقشندي.
4- تاريخ اليعقوبي/ اليعقوبي.
5- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي.
6- ترتيب كتاب العين / الفراهيدي.
7- تاريخ ابن خلدون / ابن خلدون.

سلالة قبيلة قريش

أحمد
محمد
محمد
حسين
علي
أحمد
عطية
ظهيرة الشهاب
الكمال ابن أبي البركات
الجمال

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/السخاوي/ج2/ ص156. ت1376

أحمد
معمر
عبد الواحد
رجاء
عبد الواحد
محمد
الفاخر
أحمد
القاسم
الفاخر
محمد
النعمان
المنذر
اسماعيل
لقيط
اسماعيل
عبد الرحمن
كثير
ربيعة
عبد الرحمن
سمرة
حبيب
عبد شمس
عبد مناف

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد/ ابن النجار/ ص174

قصي
كلاب
مرة
كعب
لؤي
غالب
فهر
مالك
النضر
كنانة
خزيمة
عامر(مدركة)
الياس
مضر
نزار
معد
عدنان

(وهم قريش لا قريش غيرهم ولا يكون قريشي إلا منهم ولا من ولد فهر أحد إلا قريشي) جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي.
(وقريش كلهم ينسبون الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة) ترتيب كتاب العين/ الخليل بن أحمد الفراهيدي/ج3/ ص1421.

سلالة بني شيبان

عبد الرزاق
أحمد
محمد
محمد

الدرر الكامنة
السفر الثاني ص364
العسقلاني

أحمد
محمد
أبو المعالي المفضل
عباس

معن ـــــ زائدة الشيباني

فهارس ذيول تاريخ
بغداد مجلد 24 ص126

عبد الواحد
منصور
جعف
علاقة

فهارس ذيول تاريخ بغداد/
ص172.
مجلد تاريخ بغداد 20/19

الحارث
همام
مرة
ذهل
شيبان
ذهل
ثعلبة
عكابة
صعب
علي
بكر

الأنساب / للسمعاني
ج3/ ص495

دعمي
جديلة
أسد
ربيعة
نزار
معد
عدنان

سلالة قبيلة تميم

محمد
ظاهر الصوفي
عبد العزيز
أحمد
محمد
علي
سلمان
ابراهيم
عبد العزيز
أبو محمد
أبو الفرج
الحسن
رزق الله
عبد الوهاب
عبد العزيز
الحارث
أسد
الليث
سليمان
الأسود
سفيان
يزيد
أكينة
الهيثم
عبد الله
معاذ
معاذ
نصر
حسان
الحارث
مالك
خشخاش
عتاب
الحارث
خلف
الحارث
مجفر
جندب
العنبر
عمرو
تميم
مر
أد
عمرو(طابخة)
الياس
مضر
نزار
معد
عدنان

(محمد – عبد العزيز): فهارس ذيول تاريخ بغداد/ مصطفى عبد القادر/ص99

(أبو محمد – أكينة): فهارس ذيول تاريخ بغداد/ مصطفى عبد القادر/ص88

المصادر:
1- نسب معد/ للسائب الكلبي
2- جمهرة أنساب العرب/الأندلسي
3- سبائك الذهب/ السويدي.
4- فهارس ذيول تاريخ بغداد/ مصطفى عبد القادر عطا/ ص88و ص99.

قبيلة ربيعة في العراق

وهذه القبيلة العربية التي ما برح اسمها لامعاً ولها تاريخها الحافل بالبطولات الفذة وخاصة في قتالها الفرس في معركة ذي قار، ولربيعة عدد كبير من الفروع والأفخاذ(1) وبما أن ربيعة نفسه ورث عن أبيه (نزار بن معد الخيل) زمام القبيلة فقد تفرعت عنه الكثير من القبائل والبطون ومنهم بكر وتغلب وعنزة وغيرهم، ولا تزال ربيعة واسعة الانتشار في العراق .

أمّا ربيعة بن نزار بن معد ولَد أسدَ بن ربيعة واكلب بن ربيعة وضبيعة بن ربيعة ، فهؤلاء قبيلة وبطون كثيرة فمنهم جُديلة ودُعمي وشنٌّ ولكيز ونكرةُ، وهم أهل البحرين، ومنهم الغَدَقُ وهنُب بن أفصى والأراقم وفدوكس رهط الأخطل الشاعر، وبكر بن وائل وعِجل وحنيفة وسَدوس وقبائل كثيرة وبطون مشهورة مذكورة في الكتب، ومن قبائل مضر بنو الأخيلِ رهط ليلى الأخيلية(2) والمجنون الشاعر وعامر رهط لبيد بن ربيعة العامري،ومنهم القرطاءُ قُرُط و قُريط و مقرطة، ومَن يعدُّ قبائلهم إلا النُسّاب وفي مقدار ما ذكرنا كفاية فإن علم الأنساب من صناعة الأعراب، والعرب كلها من قحطان و عدنان فأما قحطان: فأبو اليمنِ ومن عددنا في جملتهم ، وأما عدنان : فأبو سائر العرب وهم يرجعون الى بني نزار مُضر وربيعة، وقد ذكرنا بعضهم و ثقيف بن مضر وهم فرقتان بنو مالك والأحلاف(3).وهنا نتوقف قليلاً ونقول لماذا عدنان أبو سائر العرب؟ والقحطانيون هم أنسب وأقدم من غيرهم من العرب ولذلك تفتخر أعراب اليمنعلى غيرها من العرب حيث قال ابن اسحاق لم أجد أحداً من أنساب اليمن له علم إلا وهو يزعم أنهم ليسوامن اسماعيل ويقولون نحن العرب العاربة وكنا قبل اسماعيل حيث تكلم اسماعيل جد العرب العدنانية بلساننا عندما جاورتهم جرهم فهم العرب العاربة وهم أولاد سبأ العشرة الذين سكنوا اليمن ستة فهم مذحج وكندة والأزد والأشعر وأنمار وحمير وأما الشاميون فهم أربعة جذام ولخم وعاملة وغسان.

(1) تاريخ اليعقوبي / ج1/ ص255.
(2) شاعرة عربية عقيلية ، صاحبة توبة بن الحمير، لها شعر في الرثاء والهجاء.
(3) البدء والتاريخ / البلخي/ ج2/ ص39.

عشائر ربيعة

لا أجانب الحقيقة إذا قلت أن (ربيعة) نكاد تكون من أوسع القبائل العربية نفوساً ونفوذاً، وأكثرها شهرة وقدماً، ولها صوتها وحضورها طيلة أحقاب غائرة في التاريخ، وان العشائر التي تنطوي تحت رايتها الموحدة وسقف امارتها موزعة منازلها ومواقع وجودها في أكثر بقاع العراق وخارجه، وخاصة الجزيرة العربية وان المصادر الموثوق بها تؤكد لنا التسلسل التاريخي التالي لربيعة.

هم من أولاد ربيعة (بطن من بكر بن وائل) من العدنانية، وهم بنو (ربيعة بن عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل)(1).

وهذا التسلسل يقره كل المهتمين بتاريخ القبائل، وخاصة رؤساء العشائر والأفخاذ ممن يحتفظون بشجيرات أنسابهم، إضافة للنسابين الذين يتوارثون المعلومات في الأنساب.

ومما لا شك فيه أن (ربيعة) هذه كانت وما زالت تحتفظ بمكانتها السامية ومقامها الرفيع الموشى بالنخوة والإباء والشرف والكرم والكرامة، ومن هذه العشيرة التي ترسخت جذورها في الأرض العربية ظهر (بسطام بن قيس) من شيبان الذي سجل في زمنه حضوراً لامعاً في المفاخر والمآثر وحسن القيادة.

ومن ربيعة ظهر الأفذاذ من الرؤساء البارزين الذين خلدهم تاريخ العشائر، إضافة الى بروز الشعراء والفرسان الذين لا مجال لتدوين سيرهم الحافلة بالأمجاد والمواقف المتميزة .. ومن حق الشاعر (اليشكري) أن يتغنى بربيعة ، إذ يقول:-

-

---

(1) عنوان المجد – ص110/ العلامة ابراهيم فصح الحيدري.

لا يخافُ الغدر مَن جاورهُم
أبداً منهم، ولا يخشى الطبع
وزن الأحلام إن هم وازنوا
صادَقوا البأس إذا البأس نصع
وليوثٌ تتـَّقي عُرتها
ساكَنوا الريح إذا طار الفزع
فبهم ينكى عدو و بهم
يرأب الشعبُ إذا الشعب انصدع
عادة كانت لهم معلومة
في قدِيمِ الدهرِ ليست بالبدع

وربيعة التي كانت مثالاً للنبل والعظمة والسمو، والتي قدمت المآثر العظيمة في شخصية (بسطام بن قيس) ووصل بها الحب والاحترام لهذا الرجل الى حد أنها هدمت بيوتها عندما قُتل (بسطام) الذي اتصف بأخلاقية الملوك وكان له الصوت المدوي، وجاء هدم البيوت تعبيراً مؤثراً عن حزن ربيعة البالغ على فقده.

ولربيعة حضورها الكبير في العصر الجاهلي وكان العرب آنذاك يحسدونها على مكانتها المرموقة وما تتحلى به من سجايا سامية في النبل والعزم والإقدام، وهي القبيلة العربية الوحيدة التي لا يُسبى أخوها العربي، وإن وقع مثل هذا السبي فعلى أحد الأعراب، هبَّ الصناديد من أبنائٍ0ها للتضحية وتقدموا بكل جرأة وبسالة لأنقاذه وتحريره من الأسر والعبودية.

وكما ذكرت آنفاً أن العديد من الفطاحل في الفروسية والشعر قد ظهروا من ربيعة وذاع صيتهم أمثال الشاعر الخالد (عمر بن كلثوم) أحد أصحاب المعلقات، والذي كان لا يقسم يميناً إلا باسم آل ربيعة، ومن ربيعة أيضاً ظهر الشاعر (الأعشى) الذي وثق واقعة ذي قار بقوله:-

لمّا أتونا وكان الليلُ يقدمهم مطبق الأرض تغشاها بهم سدفُ

وخيلُ بكرٍ فما تنفكُّ تطحنهم حتّى تولَّوا وكادَ الـيومُ ينـتَصِفُ

ومن ربيعة ظهر أيضاً (قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين عبد الله بن عمرو) ، وكذلك (المثنى بن حارثة الشيباني) وهاني بن مسعود و حنظلة بن ثعلبة وعدي بن ربيعة بن الحرث بن تغلب بن وائل الملقب (بالمهلهل).

قبيلة تغلب

من القبائل العربية القديمة وهي عدنانية الانحدار سكنت في العراق منذ العصور الجاهلية، وقد انخرطت منها أعداد غفيرة في الإسلام بعد ظهوره وانتشاره في العراق، وقبيلة تغلب هي من القبائل التي قاتلت مع خالد بن الوليد في المعارك التي خاضها أبان الفتح الإسلامي، ومن هذه القبيلة من كان يسكن عين التمر (شتاثة) ، وهؤلاء رفضوا الدخول الى الإسلام فقاتلهم خالد بن الوليد ، ومن تغلب ظهرت الصهباء بنت حبيب وهي أم عمر بن علي بن أبي طالب (ع) ، والجدير بالإشارة أن تغلب هم الرؤساء الأساسيون لقبائل ربيعة وهذا ما يقره ويعتز به آل ربيعة أنفسهم.(1)

وولد تغلب بن وائل: غَنْماً، والأوس، وعِمران؛ أُمّهم : الوجيهة بنت عِمران بن عَمرو بن عامر من غسّان.(2)

(1) عشائر العراق / المحامي عباس العزاوي/ ج4/ ص162.
(2) نسب معد واليمن الكبير / السائب الكلبي / ج1/ ص 83.

***عشائر ربيعة**

أولاً: الأمارة : وفروعها في محافظة واسط وتتفرع الى ما يلي:

1- بيت ميرخان. 2- بيت درويش. 3- بيت كَاطع (قاطع): وإن ميرخان ودرويش وقاطع أخوة كركوش بن علي بك جدّ الأمراء.

4- بيت سليمان. 5- البو حمد. 6- البو حسين: مساكنهم في الحسينية، وهؤلاء يتصلون ببيت الامارة قبل علي بك.

7- البو خلف. 8- بيت كركوش. 9- بيت عزيز.

ومن البيوت الأخيرة المتكونة بعد كركوش:

1- البو صميم: وهم من أولاد مذكور بن كركوش بن علي بك.

2- البو مشكور: والأمير منهم ، وهم أولاد مشكور بن كركوش بن علي بك، يسكنون أراضي الحسينية، و مزاكَ ، و اليوسفية في محافظة واسط، ومقاطعة الشريعة.

3- بيت علي: أولاد علي باشا بن كركوش بن علي بك.
4- البو أسد خان: وأسد خان هذا ابن كركوش.
ثانياً: عشائر ربيعة: وفروعهم:
أ- السراي (السرّاج) : من عشائر ربيعة، ويقيمون في الحميدية، وأم السميج، و بزيعية، و جليبية، والشجير، ومدينة، والمريبي، وأم حلانة وتوابعها (في لزمة بيت قصاب) ، ونهر ابن جاسم، وهم في الجانب الشرقي من الغراف، وفرقهم:

أ- السراي: نفسهم، وفروعهم:-
1- البو جليب (البو كليب) : الرؤساء: ومنهم: بيت خلاطي، والصبّيح (ومنهم في العمارة، هؤلاء يتصلون ببيت خلاطي

* اللباب في تهذيب الأنساب / المجلد الأول/ ص370.

بما فوق علي خان).
2- البو حسين. 3- البو كَشي. 4- البو صوط (سوط).
5- الضيّاع. 6- الججية. 7- الدلفية.
8- الشريفات: الظاهر أنهم من شريفات المنتفق.
9- بيت سويري. 10- خسارجة. 11- الجروخ.
12- بيت حلابة.
وفروع السرّاج في العمارة:
1- الصبيح: وهم الرؤساء، من السرّاج من بيت جليب، ومنهم من يقول فرع مستقل، يسكنون مع بني لام وفي الحويزة، رئيسهم خزعل بن حميد المشكور في ناحية كميت، وهو رئيس السراي في محافظة ميسان وضواحيها.
2- الأخشاب: وفروعهم:
البو زيد، الواجد، الطليبات، الجيازنة، الجمالة، الهليجة.
3- أهل الثلث: وفروعهم:
أ – الوحيلات: في أراضي أبي رمّانة التابعة لمركز العمارة، ومن فروعهم:
بيت جفال، بيت راضي، بيت سلامة، بيت نصر الله، بيت صيّاح، بيت خليفة، بيت صلبوخ، بيت كريم، بيت غنيم، بيت عجيمي، و الزيود، البو ضويعن، البو جميل، و الشحولة، البو محمد، و المحترجين.
ب- الحلاف: ومنهم في مدينة العمارة، ويعدون من ربيعة، ومنهم في قضاء القرنة.
ج- البو فرادي.
د- آل رسيتم: وفروعهم: البو جنيّع، البو معيلي، البو سموم.
هـ- الفكيكات: ومنهم: بيت جحيش، بيت كويش، بيت طويمي، بيت جميل(قسم منهم في مهروت).
ب- عتّاب: ويقال أنهم من عتبة، والمشهور أنهم من ربيعة، وفروعهم:
1- الدخاخنة. 2- بيت فعيوة. 3- بيت مجدّي.
4- البو ريح. 5- البو خاجي.
ثالثاً: عشائر ربيعة الاخرى: وهذه كثيرة ومنتشرة في عدّة محافظات، وأشهرها:

أ- مجموعة كبيرة في أنحاء الحويزة تعرف بـ(ربيعة) تسكن في السواحل الشرقية من نهر كارون، ومن فروعها:
حرب (الرؤساء)، الزركَان، السلامات، النواصر، الحميد، الجبارات، البو بالي، البو عطيوي(1)، هذا ما ورد في كتب التاريخ الحديث.فلقد أعد النسابون الزركَان من قريش وهذا لا يجوز لأن الزركَان من بني زريق الخزرج(من عبد حارثة) وإنما سكن في المنطقة.

اشتقاق أسماء بني ربيعة بن نزار وقبائلهم

فأمّا ربيعة بن نزار، و(الرَّبيعة) : الصخرة التي تُرجع وتُحمل باليد، و الربيعة: البيضة من حديد، و الربيعة: الهواء الذي بين أُثفِيَّتي القِدر، والربيع من الزمان معروف، والمَربَع : الموضع الذي ينزله القوم، وناقة مِرباع: تُنتج في الرّبيع . فولدها رُبع، ورَبَع في المكان، إذا أقام به، وخيلٌ مَرابيعُ من قولهم: رجل مربوعٌ ورَبعه، والرَّبعة(2) : حَيٌّ من الأزد، ورجلٌ مربوع : تأخذه حُمَّى الرَّبع ، قال الراجز:-

بِئس دواء العَزَب المربوع حَوْأبةٌ تنقِض بالضّلوعِ(3)

والرّوبع : الرجل الضعيف، قال الشاعر(4) :-

و مَن هزَمَنا عزَّهُ تبركَعا(5) على استِهِ رَوبَعةً وروبعا

(1) أسماء القبائل وأنسابها / القزويني / ص124 .
(2) وأسمه ربيعة بن الحارث الغطريف.
(3) الحوأبة : الدلو الضخمة، أي تسمع للضلوع نقيضا من ثقلها.
(4)هو رؤبة، اللسان (بركع ، ربع).
(5)البركعة: القيام على أربع، وبركعه فتبركع: أي صرعه فوقع على استه.

والمَربعة: عصاً يأخذها رجلان فيحملان بها أحد العِكمين فيضعانه على ظهر البعير، قال الراجز(1) :-

أينَ الشِّظاظانِ وأينَ المِربَعة وأين وسَق النّاقة الجلَنْفَعهْ

ويُقال: بنو فلان على رباعتهم في الجاهلية، أي على ما كانوا عليه، ويقال: ما أضبط فلاناً لرَباعَته ، أي لما يليه، وارتبع البعير إذا عَدا عدواً شبيهاً بالتّقريب.
ويقول الفيروز أبادي في كتابه القاموس المحيط / المجلد3/ص25: وربيعة الفرس هو ابن نزار بن معد بن عدنان أبو قبيلة. والنسبة رَبعيٌّ محركة وفي عُقيل ربيعَتان رَبيعةُ بنُ عُقَيلٍ أبو الخلَعاء ورَبيعة بنُ عامر بن عُقَيل أبو الأبرص وقُحافة وعَرعَرة وقُرّة وفي تميم رَبيعتان الكُبرى وهي ربيعة بن مالك وتُدعى ربيعة الجُوع والصُّغرى وهي ربيعة بن حنظلة بن مالك ورَبيعة أبو حيّ من هَوزان وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو مَجد ومَجدُ أُمّهم**.
فمن قبائل بني ربيعة : ضُبيعة بن أسد بن ربيعة(2). *
فمن قبائل ضبيعة : أحمس. و الحمس الشدة، يقال: حمست الحربُ، إذا اشتدت. فمن قبائل أحمس : نذير، وجُلّي ، وبَلٌّ.

ومن بني أسد بن ربيعة: جديلة بن أسد، وعَنزة بن أسد، و عَميرة بن أسد.
فمن بني عَميرة: عمرو بن قيس، كان أول من أسلم من ربيعة.

وأما عنزة: فإسمه عامر، وسمي عَنزة لأنه طعن رجل بعَنزة. و(العنزة): خشبة في رأسها زُجٌّ.

(1) أنشده في اللسان (شظظ، ربع) .
(2) (ضبيعة هو ابن ربيعة، وأسد أخو ضبيعة، وضبيعة هو أضجم).
** القاموس المحيط / الفيروز أبادي/ المجلد3/ ص25.
*الاشتقاق / ابن دريد / ص312.

وعُنيزة: موضع. وبنو عنز بن وائل: أخوة بكر بن وائل.
وأما جديلة بن أسد بن ربيعة فولد دُعمياً. و(دُعميٌ) فُعلي من كل شيء دعمته به، أي أسندتهُ.
فولد دُعميٌّ: أفصى.
فولد أفصى: هِنباً ، وعبد القيس.

بنو قاسط بن هُنب

واشتقاق (قاسط) من قولهم: قَسَطَ علينا، أي جارَ علينا، فمن بني قاسط : النَّمِر بن قاسط، ومن رجال النَّمِر: عامر الضَّحيان، وكان سيدهم في الجاهلية وصاحب مرباعهم، وكان يجلس في الضحى فسُمي ضَحيان.
ومن رجالهم أبو حوط الحظائر، وكان سيداً، ومنهم بن الكَيِّس النَّمري، كان من أعلم الناس بالنسب.ومنهم صُهيب بن سنان بن عبد عمرو، صاحب رسول الله (ص)، ويُعرف بصُهيب الرومي، وكانت له قدمٌ في الإسلام، وأمره عمر (رض) أن يصلي في الناس في أيام الشورى حتى يجتمعوا على رجل.
ومنهم : الجُعُد بن قيس، صاحب طاق الجعد بالبصرة.

بنو وائل بن قاسط

بكر ، وتغلب ، و عَنز ، وشُخَيص.
بنو تغلب، من رجالهم : القَرثَع الشاعر.
ومنهم: الأخلس بن شهاب الشاعر، فارس العصا .
ومن بني تغلب: أفنون الشاعر، ومنهم : الأراقم، وهم جُشم ، ومالك، وعمرو، وثعلبة، والحارث، ومعاوية، وإنما سموا (الأراقم) لأنهم شُبّهت عيونهم بعيون الأراقم. والأراقم: ضربٌ من الحيّات.
ومنهم : كُليب بن ربيعة، الذي يضرب به المثل فيُقال: :(أعزُ من كُليبِ وائلٍ)، وله حديث، قتله جَسّاس بن مُرة الشَّيباني، فكان سبب الحرب بين بكر وتغلب

أربعين سنة، مُهلهِل بن ربيعة، وهو الذي قام بحربهم، وكان شاعراً وهو الذي يقول:

فلو نُبِشَ المقابرُ عن كُليبٍ لَخُبّرِ بالذّنائبِ أيُّ زيرِ

وذاك أن كُليباً كان يسميه زيراً، والزّيرُ: الذي يعجبه حديث النساء. وهو الذي يقول لجسّاس:

كُليبٌ لَعمرِي كان أكثر ناصراً وأيسَرَ جُرماً منك ضُرِّج بالدَّمِ

رمَى ضَرعَ نابٍ فاستمرَّ بطعنةٍ كحاشية البردِ اليَماني المسهَّمِ

واشتقاق (مُهلهِل) من قولهم: ثوبٌ هَلهالٌ، إذا كان رقيقاً، وذكر الأصمعي أنه إنما سمي مهلهلاً لأنه كان يُهلهِل الشعر، أي يرقّقه ولا يُحكِمهُ.

ومنهم : عمرو بن كلثوم الشاعر، الذي قتل عَمرو بن هندٍ الملك، وإيّاه عنى الأخطل:

أبني كُليبٍ إنّ عَمَّيَّ اللذا قَتَلا الملوكَ وفكَّكا الأغلالا

يعني عَمراً ومُرة ابني كُلثوم.

ومنهم: عُصم بن النّعمان، ويكنى أبا حَنَش، وهو قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمر والملك، يوم الكُلاب، وزعم قومٌ أن إيّاه عنى الأخطل بقوله: (عَمَّيَّ).

ومنهم: بنو الفَدَوْكَس، الذين منهم الأخطل، و(الفَدَوكَس) : الغليظ الجافي، وأسمُ الأخطل غِياثُ بن غَوث، وإنما سمي (الأخطل) لسَفهِهِ واضطراب شِعره، هكذا قال الأصمعي، و الخَطَل: الالتواء في الكلام، يقال: رمْحٌ خَطِلٌ، إذا كان شديد الاهتزاز، وشاةٌ خَطلاء: طويلة الأُذنين، وقال شاعرٌ من بني جُشم الذين منهم عَمرو :

ألهى بَني جُشمٍ عن كلِّ مكرُمةٍ قصيدة قالها عَمرو بن كلثومِ

يُفاخرون بها مذ كان أوّلهميا للرجال لِشعرٍ غير مَسؤومِ

ومنهم: زياد بن هَوبَر، وهو قاتل عُمير بن الحَباب السُّلميُّ في الإسلام.

ومنهم: القَطاميُّ الشاعر، و (القَطاميُّ) : اسم من أسماء الصَّقر، وأصل القَطَم العَضُّ، أو قطع الشيء بالأسنان، قطمتُ اللحم أقطمهُ قطماً، إذا قطعته بأسنانك، وبه سميت المرأة قَطام، و القُطامَة: كلُّ ما قطعته فطرحته من شيء فهو قُطامة.

بكر بن وائل

ولد بكر: عليّا، ويَشكُر، وبَدَناً.

وأما علي بن بكر بن وائل فولدَ : صعباً، و لُجيماً، وجُديّاً.

ومن قبائل لُجيم : بنو زمان، ومن بني زمان: الفِند، وأسمه شهل بن شيبان، وكان فارساً شجاعاً عظيم الخلق.

ومن بني لجيم بن صعب: عِجل، وحنيفة، و الأوقص، و لُهيم.

ثم وقعت الحرب بين بني ربيعة، فأقتتلوا قتالاً شديداً،فكان الفناء والهلاك، فتفرقت ربيعة في تلك الحرب، وتمايزت فارتحلت بطونها الى بقاع مختلفة، فاختار

بعضـهم البحـرين ، وهَجـر، وظـواهر بـلاد نجـد، والحجـاز، و الكـور الواقعـة بـين الجزيرة، والعراق(1).

(1) معجم قبائل العرب/ عمر رضا كحالة/ ج2/ ص424.

أيام ربيعة

وكانـت لربيعـة أيـام مشـهورة وحـروب معروفـة، فمـن مشـهور أيـامهم: يـوم السُّلان،فإن مذحج أقبلت تريد غزو اهل تهامة ومن بها من اولاد معد ، فـأجتمع ولـد معد لحرب مذحج ، وكان اكثرهم ربيعة، فرأسوا عليهم ربيعـة بـن الحـارث بـن مـرة بـن زهيـر بـن جشـم بـن بكـر فـالتقوا و مـذحج بالسُّلان، فهزمـوا مـذحجاً وكـان لـهـم الظفر.

وأما يوم خزار، فإن اليمن أقبلت، وعليهم سَلَمة بن الحارث بن عمـرو الكنـدي، فرأسّت ولد معد كُليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة، فلما رأى سلمة كثرة القوم استجار ببعض الملـوك، فأمـدّه ، فـألتقوا بخـزار(1)، وعلـى ولـد معـد كليـب، فقضّـت جموع اليمن.

و اما يوم الكُلاب، فإن سلمة و شرحبيل ابني الحارث بن عمـرو الكنـدي تحاربـا، فكان مع سلمة ربيعة ومع شرحبيل قيس، فكثـرت ربيعـة قيسـاً، فقتلـت شـرحبيل بـن الحارث بن عمرو، وكان لهم العلو.

و اما أيّام البَسوس، فإنها بين بني شيبان وتغلب بسبب قتل جَسّاس بـن مـرة بـن ذُهل بـن شـيبان كُليـب بـن ربيعـة بـن الحـارث بـن مـرة بـن زهيـر بـن جُشـم التغلبـي، فاشتبكت الحرب، واتصلت حتى أفنتهم، ودامت أربعين سنة.

وأما يوم ذي قار، فإنه لما قتل كسرى أبرويز النعمان بن المنـذر بعـث الـى هـانئ بن مسعود الشيباني: أن إبعث إلي ما كان عبدي النعمان استودعك مـن اهلـه ومالـه وسلاحه- وكان النعمان أودعه ابنته وأربعة آلاف درع- فأبى هانئ وقومه أن

(1)النسب والمصاهرة / علاء الدين المدرس/ ص38وما بعدها.

يفعلوا، فوجه كسرى بالجيوش من العرب والعجم، فـالتقوا بـذي قـار، فأتـاهم حنظلـة بـن ثعلبـة العِجلـي، فقلّـدوه أمـرهم، فقـالوا لهـانئ : ذمّتـك ذمّتنـا، ولا نخفـر ذمّتنـا، فحاربوا الفرس، فهزموهم ومن معهم من العرب، وكان مع الفرس إياس بن قبيصة الطـائي وغيـره مـن إخـوة معد و قحطـان، فـأتى عمـرو بـن عـدي بـن زيـد كسـرى، وأخبره الخبر، فخلع كتفه، فمات، فكان أوّل يوم انتصرت فيه العرب من العجم.

أديان العرب

أتخذت العرب أصناماً فجعلت كل قبيلة لها صنما يصلون له تقربا الى الله – فيما يقولون- فكان لكلب بن وبرة وأحياء قضاعة وُدّ منصوباً بدومة الجندل بجرش، وكان لحمير و همدان نسر منصوباً بصنعاء ، وكان لكنانة سُواع، وكان لغطفان العُزى، وكان لهند و بجيلة و خثعم ذو الخلصة، وكان لطي الفُلس منصوبا بالحبس، وكان لربيعة وأياد ذو الكعبات بسِنداد، من أرض العراق.

فكانت العرب إذا أرادت حج البيت الحرام وقفت كل قبيلة عند صنمها وصلّوا عنده، ثم تلبّوا حتى تقدموا مكة، وكانت تلبياتهم مختلفة:

وكانت تلبية ربيعة: لبّيك ربّنا لبّيك لبّيك! إن قصدنا إليك، وبعضهم يقول: لبّيك عن ربيعة، سامعة لربها مطيعة(1).

(1) تاريخ اليعقوبي/ اليعقوبي/ج1/ ص217.

شعراء العرب

كانت العرب تقيم الشعر مقام الحكمة وكثير العلم، فإذا كان في القبيلة الشاعر الماهر المصيب المعاني المخيّر الكلام أحضروه في أسواقهم التي كانت تقوم لهم في السنة ومواسمهم عند حجّتهم البيت، حتى تقف وتجتمع القبائل والعشائر، فتسمع شعره، ويجعلون ذلك فخراً من فخرهم ، وشرفاً من شرفهم.

- مُهلهل: وهو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل.
- عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن عُكابة بن عليّ بن بكر بن وائل.
- علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبد ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.*

تخطيط الكوفة / تعديل العشائر والقبائل فيها وتعريف الناس

قسمت ادارة الكوفة الى أرباع على كل ربع زعيم يقوم بإدارته أما تقسيمها من حيث التخطيط فكان ذلك المخيم الواسع موزعا توزيعا عسكريا يتألف من سبعة أفواج وكان العرب أول هبوطهم الى العراق ينزلون الشواطئ من الريف والسواد ويبنون بشكل هندسي مكون من خيمتين خيمتين وإذا طغى النهر ارتفعوا عن الشواطئ ملتجئين الى المخيمين الكبيرين البصرة والكوفة، واليكم التقسيمات السبعة التي كانت عليها الكوفة:

الأول: كنانة وحلفائها وجديلة. والثاني : قضاعة و بجيلة وغسان و خثعم وكندة وحضرموت و الأزد، والثالث: مذحج وحمير و همدان، والرابع: تميم ورباب،

والخامس: بنو أسد ومحارب ونمر من بني بكر وتغلب، وأكثرية هؤلاء من ربيعة، والسادس: أيوبنو عبد قيس و اهل هجر والحُمر، والسابع: ململمة أظهرهم طي(1).

تخطيط الكوفة أيام الإمام علي (ع)

لقد غيّر الإمام علي (ع) تشكيل هذه التجمعات عندما تولى قيادة الكوفيين فكانت :
أولاً: همدان وحمير والحمر.
ثانياً: مذحج وأشعر وطي، والعلم في هذا القسم يحمله نصر بن مزاحم.
ثالثاً: قيس وعبس و ذبيان وعبد القيس.
رابعاً: كندة وحضرموت و قضاعة ومهرة.
خامساً: الأزد و بجيلة و خثعم والأنصار.
سادساً: بكر وتغلب وبقية ربيعة.
سابعاً: قريش وكنانة وأسد وتميم وضبة ورباب(2).

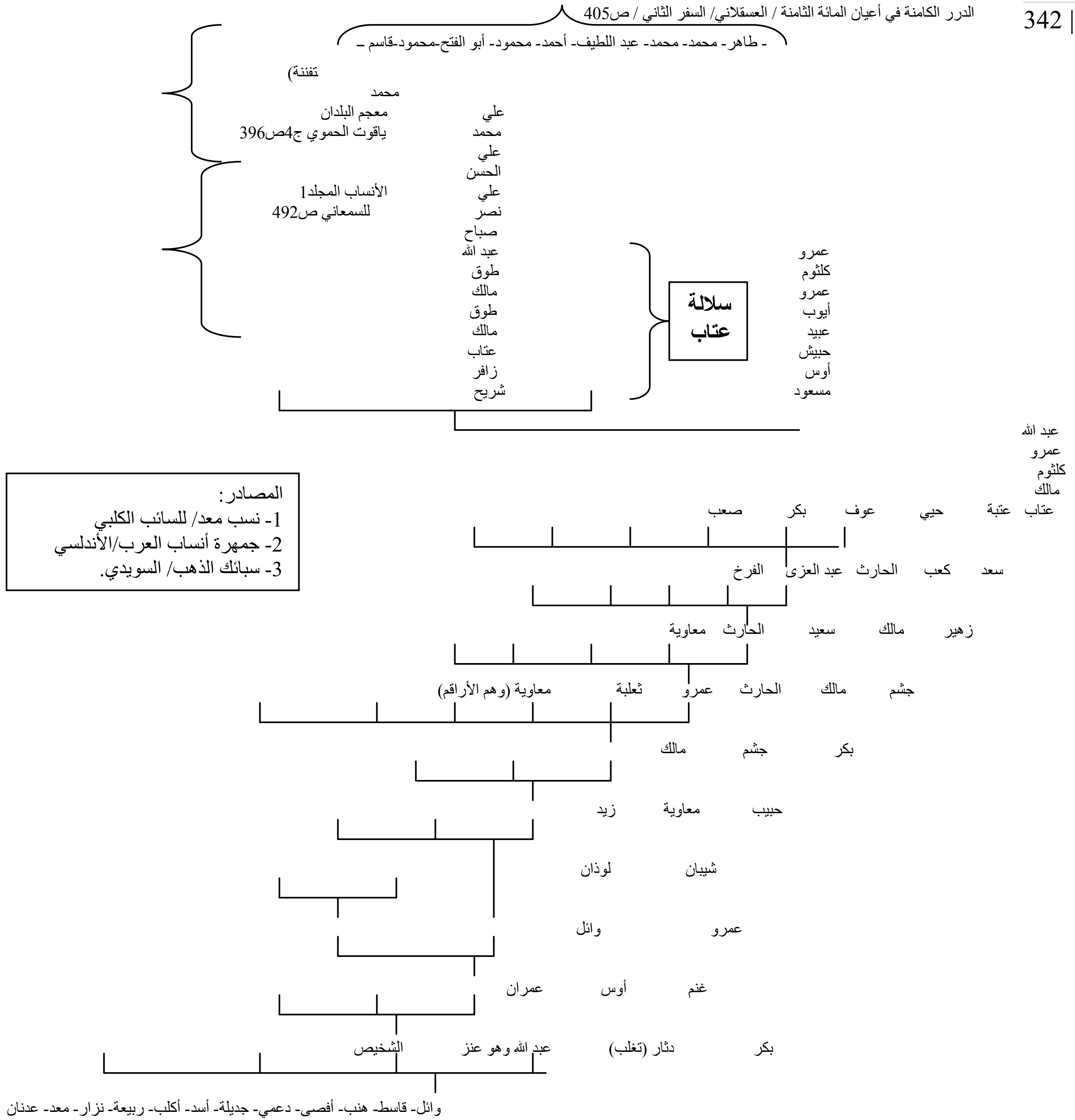
ربيعة الموصل

لربيعة العديد من العشائر والتفرعات التي ظهرت من صلبها بمرور الأحقاب ، والتي تشكل بكثافتها ما يزيد خمس العشائر العراقية ببطونها وتفرعاتها الكثيرة ذات التاريخ المشرف المجيد، والمواقف والمآثر العربية التي لا حصر لها، ومن أراد المزيد من المعلومات عن عشائر ربيعة مراجعة ج3 ص13 من موسوعة ـ العشائر العراقية ، أثناء الجرد الميداني في محافظة نينوى تعرفت على عدة عشائر تحمل اسم (ربيعة) ولهذه العشائر تأريخ حافل بالأمجاد.

---

(1) تاريخ الكوفة / البراقي النجفي / ص162.
(2) المصدر السابق / ص163.

سلالة قبيلة ربيعة الفرس



المصادر:
1- نسب معد/ للسائب الكلبي
2- جمهرة أنساب العرب/الأندلسي
3- سبائك الذهب/ السويدي.

سلالة بكر بن وائل من ربيعة

علاء الدين
علي
محمد
علي
عبد الله
محمد
أعز
عمر
محمد
عبد الله
سعد
علي
عمران
علي
معروف
محمد
عبد الله (ابن اللبان)
محمد
عبد الر
أحمد
عبد الله
محمد
النعمان
عبد الس
حبيب
حطيط
عقبة
جشم
وائل
مهامة
تيم الله
ثعلبة
عكابة

شذرات الذهب/ الحنبلي/ المجلد6 ص48

شذرات الذهب/ الحنبلي مجلد6 / ص471

المحتاج اليه من تاريخ ابن / ص16.

فهارس ذيول تاريخ بغداد/ مصطفى عبد القادر ص154.

فهارس ذيول تاريخ بغداد/ مصطفى عبد القادر المجلد24 ص 163

يخ بغداد / الخطيب البغدادي 10/ ص143.

محمد
كمال الدين أبو العباس
أحمد
الإمام جمال الدين
محمد
أحمد
عبد الله
سحمان
القاسم
نصر
علي(ابن ماكولا)
هبة الله
علي
جعفر
علكان
محمد
أبي دلف
دلف
القاسم
عيسى
ادريس
معقل
عمرو
شيخ
معاوية
خزاعي
عبد العزيز
دلف
جشم
قيس
سعد
عجل
لجيم

صعب
علي
بكر
وائل
قاسط
هنب
أفصى
دعمي
جديلة
أسد
ربيعة
نزار
معد
عدنان

المصادر:
1- نسب معد/ للسائب الكلبي
2- جمهرة أنساب العرب/الأندلسي
3- سبائك الذهب/ السويدي.
4- فهارس ذيول تاريخ بغداد/ مصطفى عبد القادر عطا/ ص163.

ملاحظة: أخذنا قياسات الفترة الزمنية بعين الاعتبار وليس تطابق الأسماء مع بعضها في ترتيب هذه السلالة، لأن بني وائل لم يسكنوا العراق ولم يذكر لهم أسم في تخطيط الكوفة وإنما سكنوا ديار بكر في تركيا وكل من يدعي وائلي فهو من زيد بن أشحم بن وائل وهذا هو الصواب يرجع الى الشحمان

الأكراد ونسبهم

قال المسعودي في ص133 /ج2/ من كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر: واما أجناس الأكراد وأنواعهم فقد تنازع الناس في بدئهم: فمنهم من رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، انفردوا في قديم الزمان، وانضافوا الى الجبال والأودية ، دعتهم الى ذلك الأنفة، وجاوروا من هنالك من الأمم الساكنة المدن والعمائر من الأعاجم والفرس، فحالوا عن لسانهم، وصارت لغتهم أعجمية ، ولكل نوع من الأكراد لغة لهم بالكردية.

وأضاف في ص135 وما قلنا من الأكراد فالأشهر عند الناس، والأصح من أنسابهم، أنهم من ولد ربيعة بن نزار، فأما نوع من الأكراد، وهم الشوهجان ببلاد ما بين الكوفة والبصرة، وهي أرض الدّينور وهمذان، فلا تناكر بينهم أنهم من ولد ربيعة بن نزار بن معد. وإن فصيح الحيدري قد تعقب ما جاء في تفسير الآلوسي فقال(والأكراد كلهم على ما في القاموس من أولاد كرد بن عمرو مزيقياء وذكر في مادة مزيقياء، لقب عمرو ملك اليمن كان يلبس كل يوم حلّتين ويمزقها بالعشى فلذلك لقب بالمزيقياء، أقول (القول للحيدري) فعلى هذا يكون الأكراد من أشراف العرب وأكابرهم وكرمهم وشجاعتهم وغيرتهم أعدل شهود على كونهم من أشراف العرب، وأما ما ذكره بعضهم من أنهم ليسوا من العرب فهو من قبيل التعصب ، وكفى صاحب القاموس تصحيحاً وشهادة، فهم على ما ذكره المجد صاحب القاموس من قحطان من العرب العاربة نسباً، لأن مزيقياء على ما ذكره علماء النسب من بني قحطان وتبدل لسانهم لقرب منازلهم من العجم، فلسان الكرد ممزق لسان الفرس (عنوان المجد ص169) وفي هذا رد ضمني لما أورده أو نقله الآلوسي في تفسيره. ونحن لا نقول أكثر من أنهم شعب مستقل عن الشعوب الأخرى ، متأثر بالمجاورين من عرب وايرانيين، ولا ينكر أحد أنهم أختلط بهم بعض العرب، وعاشوا معهم، وصاروا لا يفترقون عنهم بوجه وأنهم لا يزالون يحفظون أنسابهم فلا طريق للطعن كما أن كثيرين من الكرد عاشوا مع العرب والآن لا يخرجون عنهم ويهمنا الكلام على (العشائر في التاريخ) بنظرة سريعة للتوصل الى قبائل العصر الحاضر، فهم من العرب القحطانية وليس من العرب العدنانية لأن جدهم عمرو بن مزيقياء أقدم من أجداد العرب العدنانية.

أسماء لربيعة من العدنانية والقحطانية

ذكر القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص241أسماء لبني ربيعة تضمنت:-

(بنو ربيعة) : بطن من شنوءة بن عامر من صعصعة من القحطانية.

(بنو ربيعة) : بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية.

(بنو ربيعة) :- أيضاً- بطن من الأزد من القحطانية، وهم بنو ربيعة بن عمرو بن الأزد.

(بنو ربيعة) : بطن من الأزد من القحطانية، وهم بنو ربيعة بن عمر بن الأزد.

(بنو ربيعة) : بطن من بكر بن وائل من العدنانية.

(بنو ربيعة) : -أيضاً- بطن من تميم من العدنانية، وهم بنو ربيعة بن كعب بن سعد بن عبد مناة بن تميم.

(بنو ربيعة) : بطن من تميم من العدنانية، وهم بنو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

(بنو ربيعة) :- أيضاً- بطن من تميم ، وهم بنو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

(بنو ربيعة) :- أيضاً- بطن من تميم العدنانية، وهم بنو ربيعة بن مالك بن حنظلة.

(بنو ربيعة) : بطن من حنظلة، وهم بنو ربيعة بن حنظلة.

(بنو ربيعة) : بطن من خثعم من القحطانية.

(بنو ربيعة) : بطن من بني عامر بن صعصعة من العدنانية.

(بنو ربيعة) : بطن من عبد شمس بن عبد مناف بن قريش من العدنانية.

(بنو ربيعة) : بطن من عذرة بن زيد اللات من القحطانية.

(بنو ربيعة) : من عقيل بالضم، قال الجوهري وهو أبو الخلفاء.

(بنو ربيعة) : بطن من عقيل، وهم بنو ربيعة بن عامر بن عقيل.

(بنو ربيعة) : حي من مضر من العدنانية.

أما محمد عبد القادر فقد كتب في الجزء الثاني من كتابه الجامع ص452:

ربيعة بن حازم

بطن من طيء القحطانية . يرجع نسبهم الى عمرو بن الغوث الطائي، مساكنهم بادية الشام وظاهر دمشق.

ربيعة بن عيدان

(00-62هـ = 00- 684م)

ربيعة بن ابراهيم بن عيدان الحضرمي، من عيدان، من حضرموت القبيلة: صحابي، أحد قادة الفرقة الحضرمية في جيش عمرو بن العاص الذي فتح مصر.

ربيعة الرأي

(00 – 136هـ = 00- 753م)

ربيعة بن فردوخ التيمي بالولاء، المدني أبو عثمان: إمام حافظ فقيه ، مجتهد، كان بصيراً بالرأي، وكان من الأجواد.

ربيعة بن مكدم

(نحو 85-62ق.هـ = 534- 558م)

ربيعة بن مكدَّم بن عامر بن حرثان بن فراس بن غُنْم من الجمارسة، من كُنانة عُذرة، من قُضاعة، كان يُنسَب في مَضر بالحِلف ويُعد من شجعانهم المعدودين.

الخلاصة:-

ان الاختلاف والتناقض في أخبار القبائل كان منذ القدم فتباعدت واختلطت على الناس الأنساب والأصول الحقيقية وهذا الاختلاط والابتعاد يسمى تداخلاً ، وكذلك دخول بعض البطون بتحالفات مع قبائل لا تمت لها بصلة نسب نتيجة المجاورة بالمساكن والديار فتفرض عليهم ضرورة التعايش الى أن يكونوا يداً واحدة على ما سواهم ، وأول القبائل التي شهدت تداخلاً منذ نشأتها هي قبائل ربيعة فحينما نشبت الفتن بين قبائل تغلب ومضر وأياد ومن كان معهم دخيلاً أو مجاوراً لهم تفرقوا، وكل هذه الاختلافات والتناقضات التي حفلت بها كتب النسب والتاريخ والأدب كانت آثارها بادية منذ القدم فكيف يقفز عليها من يكتب تاريخ القبائل والعشائر ويجعلها خلف ظهره ليتبع الأقوال ويستلذ بالتفسيرات والآراء التي لا تسند الى أي دليل تاريخي وبينة قاطعة ويفسر تلك التسميات على ما يهوي ويرغب فزاد في الخلط القبلي وضيع على الناس الحقائق وتشابكت الأنساب بعضها في البعض وتداخلت في متاهات لا ينفذ منها الا الراسخون .

ومن ذلك يتضح الينا أن كثرة الأسماء الى (ربيعة) وتعدد انتماءاتها القبلية فمنها بطون عدنانية وبطون قحطانية ومنهم القادة ومنهم الأعلام حتى بلغ بعد التحقيق والتوثيق لمعظم مصادرنا التاريخية القديمة بأن لربيعة ما يقارب المائة والثمانون أسماً وعلما أو بطناً لقبائل عدنانية كانت أم قحطانية فأختلطت مع بعضها لهدف واحد واسم واحد وهو ربيعة، فلماذا لا نجعلها كبقية العشائر العربية الضخمة كعشائر الظفير أو المجمعي الذين عرج عليهم النسابون بأنهم عشائر تظافرت وتماسكت أو قبائل تجمعت فيما بينها واطلقت عليهم هذه التسميات حتى أصبحت بهذا الثقل العشائري الكبير ونتيجة لنفوذ ربيعة الكبير فلقد تشبثت وانتسبت عشائر شتى الى هذا الاسم الكبير ، ولذلك فإن قبيلة ربيعة هو تجمع

عشائري كبير انحدرت اليه العشائر والقبائل القحطانية والعدنانية تحت اسم واحد وهو (ربيعة).

فقبيلة ربيعة قبيلة عربية عريقة أصيلة الجذور والمنابت لعبت دوراً في تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده وأنجبت رجالاً أفذاذاً وشعراء امتازوا بالنبل والكرامة فلقد تفرقوا بالبلاد العربية وأجازوا بلاد فارس وكرمان، فهم ينتجعون هناك ما بين كرمان وخراسان وبقيت في العراق منهم طائفة ينزلون البطائح وانتسب الى الكوفة منهم بنو صباح ومعهم لفائف من الأوس والخزرج فأمير ربيعة كان آنذاك أسمه الشيخ ولي وعلى الأوس والخزرج الشيخ طاهر بن خضر (هذا ما ذكره العلامة بن خلدون في كتابه تاريخ ابن خلدون ج6 ص15). وهذا ما يتضح الينا بان هناك إمارتان في العراق هي إمارة الأوس والخزرج وإمارة ربيعة...

وأخيراً نقول بأن معظم النسابين تبطل دعواهم لمجرد أن تقف الحجج والبراهين أمامهم وليتداعى كل بناء بنوه وكل جدار شيّدوه وتصبح مزاعمهم باطلة ونسبهم مردود وفي شواهد التاريخ أدلة على أقاويلهم بالاضافة الى الاستنتاج العقلي ، فالتداخل والتشابك العشائري لمثل هذه العشائر هو أقدم وأحد أسباب الخلط وضياع صميم الأنساب بين القبائل العربية الكبيرة...

المصادر:-

1-سبائك الذهب / السويدي البغدادي.
2- نسب معد واليمن الكبير / السائب الكلبي.
3- أسماء القبائل وأنسابها/ القزويني.
4- أيام العرب في الجاهلية/ محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي.
5- عشائر العراق/ المحامي عباس العزاوي.
6- موسوعة العشائر العراقية / ثامر العامري.
7- الكلم الوافر في أنساب العشائر / تكليف رحم البديري.
8- الأنساب المنقطعة / أحمد عبد الرضا كريم.
9- الاشتقاق / ابن دريد.
10- أيام العرب في الإسلام/ محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي.
11- جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي.
12- تاريخ اليعقوبي / اليعقوبي البغدادي.
13- تاريخ الكوفة / السيد أحمد البراقي النجفي.
14- القاموس المحيط / الفيروز آبادي.
15- كتاب البدء والتاريخ/ البلخي.
16- شذرات الذهب / الحنبلي.
17- الطبقات الكبرى / ابن سعد.
18- الاصابة في تمييز الصحابة/ العسقلاني.
19- السيرة النبوية / ابن هشام
20- البداية والنهاية / ابن كثير.
21- اللباب في تهذيب الأنساب / ابن الأثير الجزري.
22- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ ابن عبد البر.
23- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة/ السخاوي.
24- تهذيب التهذيب/ العسقلاني.
25- النسب والمصاهرة/ علاء الدين المدرس.
26- معجم البلدان / ياقوت الحموي.
27- تاريخ ابن خلدون/ عبد الرحمن بن خلدون.
28- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف.
29- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ القلقشندي.
30- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ عمر رضا كحالة.

عشائر عتاب

عشائر عربية عريقة يربو تعداداها على أربعين ألف نسمة، اتصفت بما تتصف به عشائر العراق من كرم وشجاعة وخصال حميدة ، وإن كل المصادر التاريخية تشير الى أن نسبها يعود الى الشاعر العربي الجاهلي عمرو بن كلثوم التغلبي- صاحب احدى المعلقات.

وأفرزت هذه العشيرة عبر تاريخها الطويل احدى وثلاثين عشيرة في إطار سبع من الحمائل المنضوية تحت لوائها.. وقد تناثرت معظم عشائرها في مناطق شتى من العراق، لكن الثقل العددي منها تمركز في محافظتي واسط وذي قار، وهناك مجاميع كبيرة من عشائر (عتاب) انضمت – بحكم التجاور- الى عشيرتي (بني عمير والسراي) ضمن جغرافية الكوت. إلا إن انضمامها هذا لم يلغ انتمائها الروحي الى عشيرتها الأصلية في قيمها والتزاماتها الأساسية.

وعشيرة عتاب متعاضدة مشدودة الى قيمها بكل اجزائها المنتشرة في العديد من المناطق العراقية.

قال ابن دريد في كتابه (الاشتقاق) ص68 : فقد سمت العرب عتّاباً وعَتِيباً وهو أبو بطن منهم.

وبنو عتّاب: بطن من بني تغلب، اليهم يُنسب العتّابيُّ صاحب الأخبار.

فولد سعد بن زهير بن جُشَم : عتاباً، وعتيبة، أُمُهما: يشكر بنت حُرْقَة بن ثعلبة بن بكر.

فمن بني عتاب: عمرو بن كلثوم* بن مالك بن عتاب(1) الشاعر(2) بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن

(1) في طبقات فحول الشعراء ص127: عمرو بن كلثوم بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم ، وفي المؤتلف والمختلف ص232: عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب.

(2) نسب معد واليمن الكبير / السائب الكلبي/ ج1/ ص85.

*هو أبو عباد بن عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتاب من بني تغلب، من مشاهير شعراء العرب في الجاهلية .

عمرو بن غنم بن تغلب، ومن عقبه مالك بن طوق الذي تنسب اليه مدينة الرحبة التي على الفرات فيقال رحبة مالك بن طوق ، وهو مالك بن طوق بن عتاب بن زعفر بن شريح بن عبد الله(1).

ومن قبائل ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (بنو تغلب بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان)(2).

ومن بطون تغلب الأراقم (وهم جُشُم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية والحارث)، وعَكِب ، وبنو عدي بن اسامة، وبنو فدوكس وبنو عتاب بن سعد بن زهير . (منهم عمرو بن كلثوم الشاعر)(3).

والعتّابي: بفتح العين المهملة والتاء المشددة المثناة من فوقها وبعد الألف باء موحدة.

هذه النسبة الى أشياء، منها الى عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، ينسب اليه أبو خالد عبد العزيز ابن معاوية بن عبد العزيز بن أمية بن خالد

بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد القريشي الأموي العتابي البصري، سمع أزهر السمان وجعفر بن عون وغيرهما، روى عنه اسماعيل الصفار وأبو عمرو بن السماك وغيرهما.

ومنها الى عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن خبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، ينسب اليه أبو عمرو بن كلثوم بن عمرو بن أيوب العتابي، كان شاعراً بليغاً مجيداً من أهل قنسرين مدح الرشيد وغيره.

ومنها الى العتابيين محلة غربي بغداد وينسب اليها جماعة، منهم أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال

---

(1)نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب / القلقشندي/ ص176
(2)الجمهرة/ ابن حزم/ ص483.
(3)أيام العرب في الجاهلية / محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي/ ص319.

بن الخباترة العتابي، سمع أبا الحسن بن زرقويه، روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ويحيى بن علي بن الطراح وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

ومنها الى محلة يقال لها دار عتاب ، ينسب اليها أحمد بن أبي سهل العتابي روى عنه أهل بخارى وسمرقند ومات بعد ستة عشر وخمسمائة(1).

وفي كتاب الاشتقاق / لإبن دريد/ ص221 ورد :

ومن قبائل (يربوع بن حنظلة) بنو رياح، وبنو سليط، وبنو صُبَير، وبنو ثعلبة، وبنو كُليب، وبنو عرين.
فمن قبائل رياح : بنو هَرْمِيّ، وبنو همام، والحُمرَّة.
فمن رجال بني هرمي: عتاب بن هرمي، كان ردفاً لملوك الحيرة، و(هُرمِيّ) منسوب الى الهرم، والوحدة هرمة، وهي ضرب من الحمض.

وفي ص223:
ومن رجال (قبائل يربوع بن حنظلة) : عتاب بن ورقاء كان من أجود الناس.

وفي ص306:
ثقيف:
ومنهم معتب، وعتاب، وأبو عبيدة، وعتبان.
وفي كتاب التحفة اللطيفة / للسخاوي/ ج2/ ص238، ورد أسم : عتاب بن حرب بن جبير: مدني سكن البصرة.

وعتاب علم لعدة رجال ذكرت كتب الانساب الكثير منهم .
ففي كتاب امتاع الأسماع بما للرسول من أنباء والأحوال والحفدة والمتاع/ للمقريزي/ ورد:-

---

(1) اللباب في تهذيب الأنساب / ابن الأثير الجزري/ ج2/ص101.

عتاب بن أسيد بن أبي العيص الأموي.
أصبح رسول الله (ص) غداة الفِطر (سنة ثمان) غادياً الى حُنين وخرج معه أهل مكة – لم يتأخر منهم كبيرُ أحدٍ- ركباناً ومُشاة.

واستعمل على مكة عتاب بن أسيد بن أبي العيص(1) بن أمية ابن عبد شمس القُرشي الاموي- وله نحو عشرين سنة- وجعل معه معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عُدي بن كعب ابن عمرو بن أديّ بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد ابن جُشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، يعلّمهم الفقه والسُنن.
وقال رسول الله (ص) لعتاب: أتدري على من استعملتك؟ قال: الله ورسوله أعلم! قال استعملتك على أهل الله، بلّغ عني أربعاً: لا يصلح شرطان في بيع، ولا بيع وسَلَفٌ، ولا بيع ما لم يُضمِن، ولا تأكل ربح ما ليس عندك.
وفي سنة ثمان أقام عتاب بن أسيد بالناس بالحج، وحج الناس على ما كانت عادة العرب تحج ، وحج ناس من المشركين على مدتهم(2).
وعتيبة وعتاب ابنا النّهاس(3) ، وإسمه عبدل بن حنظله بن يام بن الحارث بن سيار بن حييّ كانا شريفين(4).
والحَكم بن عَتيبة بن النّهاس الفقيه.

وعتاب بن سليم بن قيس بن خالد بن مدلج أبي الحشر بن خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القريشي التيمي، أسلم يوم فتح مكة، وقتل يوم اليمامة شهيداً(5).

---

(1) كذلك ورد في القسم الثالث من كتابٍ الاستيعاب / ابن عبد البر ص1023، وفي أسد الغابة / ابن الأثير/ ج3/ ص549.
(2) امتاع الأسماع / المقريزي/ ص403و 432 و 433.
(3) في جمهرة النسب ورقة 219: وإنما سمي عبدل النهاس ببيت قاله الشاعر
وأنت اذا قَدَرت على خبيث نهَسْتَ وأنت ذو نهس شديد.
(4) نسب معد واليمن الكبير/ السائب الكلبي / ج1/ ص69.
(5) أسد الغابة في معرفة الصحابة / ابن الأثير/ مجلد 3 / ص550.

وعتاب بن شهير الضّبي: له صحبة : روى عنه ابنه مجمع، روى الفضل بن دُكين ويحيى الحِمّاني، عن عبد الصمد بن جابر ابن ربيعة الضّبي، عن مجمع بن عتاب ، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إن لي أباً شيخاً كبيراً وأخوة فأذهب اليهم لعلهم يسلمون فآتيك بهم؟ فقال النبي (ص) : إن هم أسلموا فهو خيرٌ لهم، وإن أتوا فإن الإسلام واسع عريض(1).

(وهؤلاء بنو بحتر بن عتود) وهم من أبناء الغوث بن طي)

وولد بحتر بن عتود : (وهم بنو بحتر بن عتود – من ابناء الغوث بن طي) تدولا ، أمه هند بنت تعلبة بن جدعاء من ذهل .
فولد تدول بن بحتر : جدياً، واغور ، امهما : عمرة بنت مالك ابن موقع بن دياب بن جرم . بها يعرفون .

فولد جدي بن تداول : أبا حارثة ، أمه كريمة بنت جبلة بن مالك بن عمرو بن ثمامة.
فولد ابو حارثة بن جدي : عتاباً ، وجشم بطن ، الحارث بطن ، أمهم: زينب بنت غاضرة من بني اسد .
فولد عتاب (2) بن ابي حارثة ، بطن، وهذمة بطن ، وقيساً ، أمهم : ماوية بنت أبي كعب بن عبدالله بن مالك بن سعد بن فرير .
وحطاً بطن ، أمه : هالة بنت جابر بن جدعان بن أيمن بن تداول . فولد عمر بن عتاب : لاماً ، وقد رأس (163) وحرباً ، وطوقاً ، أمهم هند بنت صفي بن سلالة بن أعور .
فولد لأم بن عمرو : شريحاً قد رأس ، وصلحاً ، وقد رأس

---

(1) أسد الغابة في معرفة الصحابة / ابن الأثير/ مجلد 3 / ص550.
(2) في الاشتقاق ص390: عتاب ، بالنون ، وفي المقتضب 120 : عتاب ، بالتاء .

، و جذيلة ، وقد رأس ، وعمرو ، وحرباً ، عتباً ، أمهم : هند بنت حارثة بن عتاب .
و فضالة بن لأم الشاعر ، أمه من بني الأعور .

فولد حرب بن لأم : عمارة ، وكان فارساً ، وحساناً وحازماً درج ، أمهم : مية بنت قيس بن هذمة .
وولد عتاب بن لأم : الذكير ، أمه سحباءُ بنت عمرو بن ظالم بن حارثة بن عتاب .
ولد صالح بن لام بن عمرو : معرضاً ، وقد رأس ، اجتمعت عليه جديلة والغوث ، أمه صعبة بنت خالد بن حثيم بن أبي حارثة .

وعامر بن صالح بن لأم بن عمرو بن عتاب .
وولد جديلة بن لأم: خزيمة .

منهم : شبيب بن الفرق ، وهو عمرو بن خزيمة .
وولد حرب بن عمرو خالداً، ورهماً، وقيساً ، وأبا هند ، وأبا حارثة ، أمهم : مية بنت قيس بن عتاب .
وولد حط بن عتاب : حنظلة ، أمه من عاملة.
فولد حنظلة (169) بن حُط : القريط ، أمه بنت فنر بن خالد بن أسود بن خثيم

وولد حارثة بن عتاب : ظالماً ، وعتاباً ، وجابراً .
منهم : الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة (1) وفد على النبي (ص) وكتب له كتاباً هو عندهم
وولد هذمة بن عتاب : قيساً ، بطن .

فولد قيساً بن هذمة : مسعوداً .

----

(1) وفي اسد الغابة 89/5 الوليد بن جابر بن ظالم الطائي البحتري وفد الى رسول الله (ص) وكتب له كتاباً هو عندهم ، وبنو بحتر رهط البحتري الشاعر.

منهم : أنيف بن مسعود بن قيس بن عتاب ، الذي يقول له ابن درماء الكلبي:-

تبصر يابن مسعود بن قيس
بعينك هل ترى ظعن القطيــــن

يقال لقيس بن عتاب وقيس بن هذمة : القيسان .
وولد خثيم بن ابي حارثة : خالداً ، وترغلاً ، أمهما : حرام بنت سلسلة بن عمرو .
وولد الاعور بن تدول : سلسلة .
فولد سلسلة بن الاعور : عمراً ، وصيفاً ، وعبدالله .
وولد أيمن بن تداول : جدعاء .
فولد جدعاء بن أيمن : جابراً
فولد جابر بن جدعاء : قمئة، وقيساً وهنيداً .
وولد سنام بن تدول : النبيت .
فولد النبيت بن سنام : مرة.

وذكر في ص69 من نفس المصدر وعتيبة ، وعتاب ابنا النهاس ، واسمه عبدل بن حنظلة بن يام بن الحارث بن سيار بن حيي كانا شريفين .

وفي الصفحة 412 /ج1 من كتاب الاصابة في تمييز الصحابة/ ابن حجر العسقلاني :

الحارث بن أوس بن عتيك (عتاب) بن عمرو بن الاعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأوسي الانصاري : ذكره القداح في نسب الانصار ، وابن سعد وأنه شهد احداً وما بعدها ، وقتل يوم أجنادين وهو من سلالة الصحابي الجليل سعد بن معاذ (رض) الذي أهتز عرش الرحمن لموته.

وفي ج3 من نفس المصدر ص410 :

عتاب والد سعيد : روى أبن ابي شيبة من طريق بن سيرين ، عن كثير بن افلح : عن عمر كان يقسم حللاً فوقعت حلة حسنة ، فقيل : اعطها ابن عمر ، فقال إنما هاجر به ابوه : ولكن اعطها للمهاجر ابن المهاجر سعيد بن عتاب ، او سليط ابن سليط .

خالد الرياحي (.. – 77هـ = 00 – 696م)

خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي (من الرياحنة ، من المطارفة ، من نهم الهمدانية): شجاع من الابطال . كان من اشراف الكوفة ، واحد من حاربوا شبيباً الخارجي في جيش الحجاج . هو الذي قتل مصاداً أخا شبيب في معركة بناحية المدائن (العراق) فانهزم اصحاب خالد ، فتراجع حتى أشرف على دجلة فالقى نفسه بفرسه . ولواؤه بيده فغرق ، فقال شبيب : قاتله الله ، هذا أشد الناس.(1)

وفي ص242 من كتاب جمهرة انساب العرب قال ابن حزم :
ومن بني مالك بن اقصى : أسماء بن حارثة بن سعيد بن
عبدالله بن عتاب بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أقصى له صحبة .

الخلاصة:-

ومن العشائر التي لحقتها التطورات والتسميات العديدة وبطول الزمن تبدلت فأصابتها تحولات لا تحصى فأكتسبت أسماء جديدة أو ذابت في المدن ، فمنها عشائر (عتاب) التي نزحت الى العراق قديماً ، وتفرق غالبها وانتشرت في مختلف

---

(1) الجامع / ج2 / محمد عبد القادر با مطرف ص412

الأنحاء العراقية والأقطار الأخرى، ولا يكاد يجد المرء صلة بين بعض عشائرها ولكن الصلات لا تزال متعددة ، فلا ينكر أمرها ولا يستراب فيه ولا يكفي هذا دون أن نورد النصوص التاريخية القديمة التي توزع عشائر عتاب بكل تسمياتها العدنانية و القحطانية ، فلقد ظهرت في بطون الكتب التاريخية القديمة العديد من أسماء (عتاب) ومن بطون شتى فمنها من العدنانية ومنها من القحطانية ومنبثقة من المنابت الأصلية لبطون وأسماء وقادة يحملون أسم عتاب عبر تاريخنا الطويل، فعند سياق بحثنا الطويل وجدنا الى عتاب احدى وثلاثون عشيرة منها الى العدنانية ومنها الى القحطانية ، وعند الرجوع الى حفظ الأنساب يتحير القارئ من أي عتاب هو هل هو من العرب العدنانية أم من القحطانية وبذلك تعتبر عشائر عتاب تجمعاً عشائرياً كبيراً لتعدد خطوط النسب فيها فالتفاخر بالأنساب والافتخار بها بالأصول والأجداد غاية التسابق الى المجد والتسامي في التضحية وبذل النفس من اجل الوصول الى حقيقية الأنساب.

المصادر

01 نسب معد واليمن والكبير / السائب الكلبي .
02 نهاية الارب في معرفة انساب العرب / القلقشندي .
03 جمهرة انساب العرب / ابن حزم.
04 ايام العرب في الجاهلية / محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي .
05 اللباب في تهذيب الانساب / ابن الاثير الجزري.

06 الاستيعاب في معرفة الاصحاب / ابن عبد الله .
07 امتاع الاسمعاع/ المقريزي .
08 أسد الغابة في معرفة الصحابة / ابن الاثير .
09 الاشتقاق / ابن دريد .
010 الجامع / محمد عبد القادر با مطرف

سلالة عتاب (ربيعة الفرس)

عبد الرحمن
عمر
حماد
عبد الله
ثابت
منصور
محمد
علي
ابراهيم
زبرج
نصر
أحمد
عبد الباقي
الحسن
محمد
عبيد الله
طوق
سلام
مختار
سليم
عمرو
كلثوم
عمرو
أيوب
عبيد
حبيش
أوس
مسعود
عبد الله
عمرو
كلثوم
مالك
عتاب
سعد
زهير
جشم
بكر
حبيب
عمرو
غنم
تغلب
وائل
قاسط
هنب
أفصى
دعمي
جديلة
أسد
أكلب
ربيعة
نزار
معد
عدنان

الدرر الكامنة/ العسقلاني/ج2/ ص338

المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي/ ص49

تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي/ ج5/ص27

اللباب في تهذيب الأنساب/ ابن الأثير/ ج2ص101.

المصادر:
1- نسب معد واليمن الكبير/ للسائب الكلبي.
2- جمهرة أنساب العرب/الأندلسي
3- سبائك الذهب/ السويدي.

عشيرة عتبة وآل عتيبة

الحديث عن هذه العشيرة العربية الضاربة جذورها في أغوار التاريخ العربي والتي تفتخر بأنتمائها الى العشائر القحطانية ذات الأمجاد العربية التي عرفت بالكرم والشجاعة والفروسية و توشحت بالقيم العربية الأصيلة.

وقد ورد في كتاب نهاية الأرب للقلقشندي بأنهم بنو عتبة بطن من بني رياح ابن هلال بن عامر بن صعصعة منازلهم بنواحي باجة في أفريقيا ، ومنهم بالمغرب الأقصى ، وهذا ما أكده ابن خلدون بأنهم من الطبقة الرابعة.

ولقد ذكرهم العسقلاني في كتابه الاصابة في معرفة الصحابة ج4/ ص273 بأنهم من :

1. **عتبة بن أبي وقاص بن أُهيب بن زهرة القرشي الزهري أخو سعد.**
2. **عتبة غير منسوب لقبيلة وكانت حاضنته من بني سعد بن أبي بكر.**
3. **عتبة آخر غير منسوب ويقول أنه عتبة بن أبي وقاص.**
4. **عتبة بن الحارث بن عامر .**
5. **عتبة بن أبي ساعدة، وأورداه عن طريق حبيب بن أبي ثابت عن عويم بن عتبة بن ساعدة الأنصاري الأوسي.**
6. **عتبة بن عبد الله.**
7. **عتبة بن عبيد الثمالي.**
8. **عتبة بن عمرو بن صالح الرعيني صحابي شهد فتح مصر.**
9. **عتبة بن ربيعة بن بهر حليف بني عصمة، شهد اليرموك أميراً ، وأمره خالد بن الوليد على بعض الكراديس أدرك النبي (ص).**
10. **عتبة بن الوغل التغلبي له ادراك وله مع عثمان خبر في عزل سعيد بن العاص وولاية الأشعلي، وله قصص مع علي (ع) ويقال أنه القائل يوم صفين:**

    لمن راية سوداء يخفق ظلها　　إذا ما قيل قدّمها حُصين تقدما
11. **عتيبة بن عتيبة بن مرداس التميمي بن الحارث بن مدرك الدهماني ، شهد حنيناً مع المشركين ، له شعراً يمدح مالك بن عوف رأس القوم في تلك الواقعة.**
12. **عتيبة بن النهاس العجلي، وأسم النهاس (عبدل بن حنظلة بن يام بن حارث) كان من كبار العجليين له ادراك ومشاهد في خلافة أبي بكر، وكان مع خالد بن الوليد باليمامة.**

أما ما ذكره محمد عبد القادر با مطرف في كتابه الجامع ج3 ص12 : بأن عتبة بن الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري شاعر غزل من أهل المدينة كان في العصر الأموي وخبره مع عشيقته (ريا) بنت الغطريف مشهور في كتب التاريخ والأدب ، قتل على مقربة من المدينة.

عُتبة المَروزي

(00-244هـ = 00- 858م)

عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي الأزدي المروزي، أبو عبد الله: من العلماء الثقات، روى عن الإمام مالك بن أنس وغيره من العلماء وروى عنه النّسائي وجماعة كبيرة، وكان ثقة، ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقد اشتهر

بالنسبة الى (يَحْمَد) عدد من العلماء عاشوا في مدن أعجمية منهم: سعيد بن حبّان اليزدي اليحمدي قاضي بلخ، وأصله من البصرة، وأبو زيد محمد بن موسى بن عبد الله اليحمدي الزاهد المتوفي بنيسابور سنة 323هـ، وأخوه اسحاق الشافعي الاستربادي، وأبو منذر تميم الأوسي اليحمدي الأهوازي، وأبو خِداش زياد ابن الربيع اليحمدي.

عُتبة بن غَزوان

(40ق.هـ -17هـ = 584- 638م)

عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب الحارثي المازني، من بني مازن النّجار، من الخزرج ، من الأزد، أبو عبد الله : باني مدينة البصرة، صحابي، قديم الإسلام، هاجر الى الحبشة، وشهد بدراً، ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص، ووجّهه عمر بن الخطاب إلى أرض البصرة والياً عليها، وكانت تسمى (الأُبُلة) أو (أرض الهند) ثم أمره ابن الخطاب أن يختط البصرة الجديدة، وهي على بعد 100ميل تقريباً من البصرة القديمة، وجعله والياً عليها، فاختطها عتبة ومصّرها، وسار الى (ميسان) و (أبز قباذ) فأفتتحهما ، وقدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر، ثم عاد فمات في الطريق، وكان طويلاً جميلاً، من الرماة المعدودين، روى عن النبي (ص) أربعة أحاديث.

أما ما ورد في كتاب التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي /ج2/ ص238 : بأنهم من :

1- عتبة بن جبير بن محمود بن أبي جبير الأشهلي، من اهل المدينة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة.
2- عتبة بن أبي سفيان (صخر بن حرب بن أمية الأموي) شقيق معاوية.عتبة بن أبي عتبة، في ابن مسلم.
3- عتبة بن عمرو بن عباس بن علقمة المدني : يروى عن أبي هريرة، وعنه ابن أبي ذئب ، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.
4- عتبة بن مسعود الهذلي، أحد المهاجرين الى الحبشة وشهد أحد وما بعدها.
5- عتبة بن مسلم مولى بني تيم من أهل المدينة ، ويقال له عتبة بن أبي عتبة.

أما ما ذكره ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ج3/ ص1025 : بأنهم من عتبة بن أُسيد بن جارية الثقفي ، أبو بصير مشهور بكنيته مات على عهد الرسول (ص) أو أنهم من عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأبجر ، وهو خدرة الخدري الأنصاري قتل يوم أحد شهيداً ، أو أنهم من عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني حليف للأنصار، أختلط في شهوده بدراً ، أو أنهم من عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، أو أنهم من عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء الأنصاري شهد العقبة وبدراً ، أو أنهم من عتبة بن غزوان بن جابر ويقال عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر بن أبي وهب، أو أنهم من عتبة بن فرقد السلمي أبو عبد الله له صحبة ورواية كان أميراً لعمر بن الخطاب على بعض فتوحات العراق ، أو أنهم من عتبة بن أبي لهب بن عبد العزى ابن عبد

المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح ، أو أنهم من عتبة بن مسعود الهذلي حليف لبني زهرة أخو عبد الله بن مسعود شقيقه.

وقال أيضاً أنهم من عتبة بن الندر ، وهو عتبة بن عبد السلمى له صحبة كان اسمه عتلة فغير الرسول (ص) اسمه فسمّاه عتبة ، وقد شهد خيبر.

وقد ذكر في باب آخر عتبة بن عبد فقال عتبة بن عبد السلمى أبو الوليد شامي له صحبة .

وقد ذكرهم ابن الأثير الجزري في كتابه اللباب في تهذيب الانساب ج2/ ص101 بأن العُتبي: بضم العين وسكون التاء المثناة من فوقها وفي آخرها باء موحدة- هذه النسبة الى عُتبة بن غزوان، وهو من السابقين الى الإسلام، ينسب اليه أبو ابراهيم أسعد بن مسعود بن علي بن محمد بن محمد بن الحسن العتبي من ولد عتبة بن غزوان، يروي عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخيري وأبي سعيد الصيرفي ، روى عنه أبو طاهر السنجي وأبو سعيد طاهر وأبو محمد الفضل وأبو منصور عبد الخالق بنو أبي القاسم الشحامي وغيرهم، وكانت ولادته سنة أربع وأربعمائة، ووفاته سنة أربع وتسعين وأربعمائة بنيسابور، وهي أيضاً نسبة الى عتبة بن أبي سفيان بن حرب ابن أمية بن عبد شمس أخي معاوية بن أبي سفيان، ينسب اليه جماعة، منهم محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن أبي سفيان العتبي،بصري يكنى أبا عبد الرحمن صاحب أخبار وآداب، حدث عن أبيه وعن عيينة، روى عنه أبو حاتم السجستاني، ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة الأندلسي العتبي، ينسب الى ولاء عتبة بن أبي سفيان وهو الفقيه المشهور المالكي صاحب التصانيف المشهورة، منها العتبية، يروي عن يحيى بن يحيى الليثي وغيره، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة، ومات سنة خمس وخمسين ومائتين.

أما ما ورد في كتاب جمهرة انساب العرب لإبن حزم الأندلسي بأنهم :

1- من عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن الحارث بن صعصعة من العدنانية .

2- من عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن عبد ثعلبة بن عبيد من شهداء أحد الأنصاري الخزرجي .

3- من عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف من العدنانية.

4- عتبة بن أبي سفيان المقتول ببدر كافراً. ومنهم العتبي الشاعر هو محمد بن عبد الله بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان.

5- عتبة بن أبي سهيل بن عمرو .

6- عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن الذي قتله الحجاج صبرا وعقبهم بالبصرة.

7- عتبة بن عمرو بن عبد الرحمن الذي كان ساكناً بواسط وكان أميراً عند الحجاج.

8- عتبة بن أبي غزوان بن جابر.

9- عتبة بن فرقد بن حبيب ، وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن

ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثة ، وأبنه عمرو بن عتبة من نساك الكوفة.
10- عتبة بن أبي لهب وعتيبة بن أبي لهب لا عقب له.
11- عتبة بن مسعود ولهم بقية وعدد من ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من بني فريم بن صاهلة بن كاهل .
12- عتبة بن الوغل بن عبد الله بن عنز بن حبيب بن الهجرس بن تيم بن سعد بن جشم .
13- عتبة بن أبي وقاص .
14- العتبي الشاعر وهو محمد بن عبد الله بن عمرو العرّ الذي ضربه النجار.
15- عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس بني تميم في الجاهلية وبنو ذو الخمار وهو عوف بن ربيع بن حارثة بن ساعدة بن جذيمة بن مالك، ولهم في الجزيرة شرف.
16- عتيبة بن مرداس الشاعر المعروف بإبن فسوة والثلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيث بن مجفر بن كعب بن عمرو بن تميم بصري له صحبة.

أما ما ورد في كتاب تاريخ آل سعود للمؤلف ناصر السعيد ص524 بأن عتيبة قبيلة كبيرة نجدية حجازية عريقة تعاون قسم منها مع آل سعود ثم انقلبوا عليهم وقاتلوهم إلا أن آل سعود انتصروا بمساعدة الانكليز ، فقتل عبد العزيز آل سعود الشيخ (سلطان بن أبجاد) شيخ عتيبة وعدداً من أفراد قبيلته.
وكانت لعتيبة مواقف بطولية في السابق ضد آل سعود، علماً بأن رئيسهم بجاد هو أنصاري يمني أوسي قحطاني من سلالة بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وهو بجاد بن عثمان بن عامر،عد من أهل مسجد الضرار (جمهرة أنساب العرب ص333) ، وليس هو ابن السلطان ابن أبجاد وإنما بجاد الأنصاري هو علم القبيلة وتأريخها، فبجاد الأول هو محفوظ أمتداداً الى بجاد الثاني تأصيلياً و توصيلياً، وتقسم هذه القبيلة الى بطنين كبيرين هما (الروقة) و(برقا) ولكل بطن أفخاذ وعشائر عديدة.

وكما يؤكد المؤلف بأن قسماً كبيراً من آل عتيبة يحسبون على قبائل آل بو سعد التي منها حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب مربية الرسول (ص).

الخلاصة:-

منذ أقدم العصور التاريخية كانت التجمعات العشائرية سائدة ليس في جنوب الجزيرة العربية فحسب ، ولكنها كانت ذات سيادة أيضاً في الجزيرة العربية أو الشام وحتى بلاد الرافدين ووادي النيل، ومن تلك التجمعات العشائرية الكبيرة من كان يترك رواسبه البشرية في بعض المناطق التي تتجول فيها آبان تحركاتها التاريخية المتواصلة ومن تلك الترسبات كانت قبيلة عتبة القحطانية التي سكنت الحجاز وجعلت مستقرها في الحجاز والعراق وما حولها من البلدان.

فإذا أخذنا بعين الاعتبار وضع قبيلة (عتبة) أو (عتيبة) فإننا واجدون بطون منها تنسب الى قبائل قريش العدنانية، وإن السبب في هذا الازدواج النسبي هو أن بطناً أو عدة بطون انسلخت من هذه القبائل وتحالفت مع القبائل الأخرى من العدنانية كيفما كان الحال وهذا ما يدل على ضعف النسب التاريخي لهذه القبائل ، ومع التقادم تفرعت من هذه البطون الصغيرة أفخاذ عديدة وأصبحت كل التفرعات أجزاء ثابتة من هذه أو تلك القبيلة الكبيرة، وأنتسبت اليها بحكم تقادم الحلف وديمومة المصلحة المشتركة والنسابون لا يغفلون هذا قبل هذا الانتساب المصلحي بل أنهم يشيرون إليه عندما يريدون، بيد أن بعض الباحثين والناقلين عن النسابين أغفلوا مثل هذا الاحتراز والتشابك بالنسب غفلة أو إهمالاً فوقعوا هم والذين يأخذون عنهم في محذور التخبط والخلط وأكبر شاهد على ذلك التخبط لبعض الباحثين الذين يغامرون فيتصدون لتنفيذ وتشويه الأنساب العربية. فإذا أعدت هذه السلالة من سلالة ابن غزوان باني البصرة والذي يشكك المؤرخون في تاريخه قيل أنه قحطاني وفي تارة أخرى قيل عدناني والصحيح أنه قحطاني ، هؤلاء سكنوا ايران ولم يسكنوا العراق وإذا أعدهم النسابون من بني هلال من بني سليم من قريش فأُعدوا من الطبقة الرابعة لأنهم لم يدخلوا العراق بل سكنوا شمال أفريقيا.

فقبيلة عتبة قبيلة عربية كبيرة نزحت من أطراف بلاد اليمن وتفرقوا في البلاد العربية ، و(عتبة) في كتبنا التاريخية القديمة كثيرون ، ومما تشير هذه المصادر بأنهم من العرب القحطانية ، ولقد ورد في سياق بحثنا هذا بأنهم خليط من العشائر القحطانية وحتى العدنانية، وهذا الخلط أطلقنا عليه تجمعاً عشائرياً كبيراً لكثرة بطون القبيلة وتعدد انتماءاتها القبلية.

ومنهم حمائل متفرقة منتشرة في مناطق ديالى وواسط والفرات الأوسط ونخوتهم (شيابين) ، وفروعهم:

1- فخذ بيت سلطان، وهم الرؤساء ، ويتفرعون الى:
  1- فندة بيت حاشي ، وهم الرؤساء.
  2- فندة بيت كشكول، يرأسهم جاسم العلوي.
  3- فندة بيت هوار، يرأسهم بهلول سلطان.
  4- فندة بيت اسماعيل، يرأسهم كاظم هليل.
  5- فندة بيت عليّ، يرأسهم محمود السفاح.
2- فخذ بيت خويلد ، يرأسهم حميد لطيف كرم الله، وهم :
  1- فندة بيت كرم ، وهم الرؤساء.
  2- فندة بيت جود الله، يرأسهم أحمد سلمان.
  3- فندة بيت كريم، يرأسهم حمزة النادر.
  4- فندة بيت حريش ، يرأسهم حسين المحمود.
3- فخذ بيت دلي، يرأسهم مهبش الغباش.
4- فخذ المحاسنة، يرأسهم منير زامل سالم.

المصادر:

1- نهاية الأرب / القلقشندي/ ص322.
2- الإصابة في معرفة الصحابة/ للعسقلاني/ ج4/ ص273.
3- الجامع/ محمد عبد القادر با مطرف/ج3/ ص12.
4- التحفة اللطيفة/ للسخاوي/ ج2/ ص239.
5- الاستيعاب/ لإبن عبد البر/ ج3/ ص1025.
6- اللباب في تهذيب الأنساب/ لإبن الأثير الجزري/ ج2/ ص101.
7- جمهرة أنساب العرب / لإبن حزم الأندلسي.
8- تأريخ آل سعود / ناصر السعيد/ ص524.
9- عشائر العراق / للعزاوي.
10- موسوعة العشائر العراقية/ للعامري.

عشائر زبيد

نسب أهل اليمن:-

لا خلاف أنهم من ولد قحطان، وإنما الخلافُ في قحطان، وهو قحطان أبو يعرُب وولدَ يعرب يشجُب، وولدً يشجُب سبأ، عبد شمس بن يشجب ،وإنما سمي به لأنه أول من سبا في العرب، وولد سبأ سبعة نفر الأشعر بن سبأ ومنه رهطُ أبي موسى الأشعري وحميَر بن سبأ وعاملة بن سبأ ومرّة بن سبأ، فولد مرة بن سبأ شعبان بن مرة، وولد الأشعر بن سبأ الأشعريّين، وولد عمرو بن سبأ عدي بن عمرو، فولد عدي لخماً وجذاماً، وجذام قبائلها وبطونها منهم جديس وغنم وجُشم و غطفان ونفاثة و مَدالة والدارُ التي يُنسب اليها الداريّون، وولد أنمار بن سبأ ولداً فخالفوا خثعماً و بجيلة، وقال نُساب مُضر: أن خثعماً و بجيلة ابنا أنمار بن نزار فجرَّ أنمار بن سبأ باسم أبيهم يتمنى به، وقد قال جرير بن عبد الله البجلي نافراً لفرافصة الكلبي بن حابسٍ:-

يا أقرع بنَ حابسٍ يا أقرعُ　　　إنك أن يُصرعْ أخوك تُصرعُ

وقال أيضاً:-

ابني نزار أبصرا أخاكما　　　إنَّ أبي وجدتهُ أباكما
لن يغلبَ اليومَ أخٌ والاكما

و بجيلة امرأة نسبت القبيلة اليها، ومن بطون بجيلة قَسْرُ رهطُ خالد بن عبد الله القَسري ، وولد عاملة بن سبأ قبائل، ويزعم نُساب مُضر: أنّهم من ولد قاسط ، قال الأعشى:-

أعاملَ حتى متى يذهبن　　　إلى غيرِ والدك الأكرمِ
ووالدكم قاسط فارجعوا　　　الى النسبِ الأبلدِ الأقدم

وولد حمير بن سبأ نفر مالك بن حمير وعامر بن حمير وعوف بن حمير وسعد بن حمير و وائلة بن حمير وعمرو بن حمير، فولد مالك بن حمير قضاعة بن مالك، وولد قضاعة قبائل منها كلبُ بن وَبرة و بنو القَينْ و تنوخ وجرم بن زياد وراسب وبهراء وبلي ومهرة و عذرة وسعد هُذيم، و هذيم عبدٌ حبشي نسب اليه، والشائعة منه ذو الكلاع وذو نواس وذو أصبح وذو جدن وذو يزن وبطونٌ كثيرة وفيه يقول الفاكهي:-

الحسبُ المعروفُ غير المنكر　　　قُضاعة بنُ ملكٍ بن حمير

وولد كهلان بن سبأ زيد بن كهلان، فولد زيد بن كهلان ملكَ بن زيد و أدد بن زيد، فولد أدد طيَّ بن أدد والغوث بن أدد، ومن طيّ بنو نبهان الذي يذكره أبو تمام الطائي:-

تنبّهت لبني نبهان حين ثوى　　　يدُ الزمان فعاشت فيهم وفيه

ويقول في افتخاره بهم:-

لنا جوهرٌ زيديّة أُدديّة　　　إذا نجمت زلّت لها الأنجم الزُهْرُ

ومن طيّ بنو ثُعل الذي يذكره أمرؤ القيس:-

رُبَّ رامٍ مــن بني ثُعَــلٍ مُـخرج كـفّيه مــن ســتره

ومن طيّ بنو سنبس الذين يذكرهم الأعشى:-

فصبّحها القانص السِنبسيُّ فشلـــّى كِلاباً بــإيسـادهــا

وولد مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ يحابرَ بن مالك وقرَّ ابن مالك ومربع بن مالك، فولد يحابر مذحج، وولد مذحج مراداً وجلداً وعنساً وسعد العشيرة، وإنما سمي سعد العشيرة لأنه شهد الموسم ومعه بنون عشرة فقيل له: من هؤلاء؟ فقال: هُم العشيرة ، وولد سعد العشيرة جعفى بن سعد وحبيب بن سعد وصعب بن سعد وعائذ الله بن سعد، وفيه يقول مُهلهلُ الشاعر:-

أنكحها فقدُها الأراقم في جنبٍ وكان الخِباءُ من أدَم

لو بأبانين جاءَ يخطبـــها ضرّج ما أنف خاطـبٌ بِدّم

وفي الجملة أكثر قبائل العرب من اليمن فمنهم السكون و خولان و الأزد ومازن بن الأزد و ميدعان بن الأزد و الهنو بن الأزد ورماد بن سُلامان ، ومنهم آل العنقاء و الفراهيد و قسامل و بلادس و ثهلان و حرحنه، وبطون كثيرة قد دُوّنت في كتب الانساب حتى ما تسقط قبيلة ولا فخذٌ ولا رهطٌ ولا بطنٌ(1).

العشائر الزبيدية

من عشائر العراق المعروفة بكثرتها ومكانها، وهي من العشائر القحطانية، منتشرة في مواطن عديدة ، وتاريخ ورودها الى العراق يرجع الى أوائل الفتح الاسلامي، وكان لها الأثر البليغ في الفتح على يد رجالها، توالت في ورودها ولم تنقطع، ولا تزال بعض أصولها أو عشائرها في جزيرة العرب، وانتشرت في الأقطار الأخرى في بلاد الشام وفلسطين ونجد ومصر ، وفي الغالب نرى العشيرة وفروعها الكبيرة منتشرة في نجد والعراق او مواطن اخرى من الأقطار العربية.

جاءت مع الفاتحين الأولين وبقيت منها بقايا في مواطنها الأصلية، أو أمكنة قريبة أو بعيدة بحكم مقتضيات حياتها من اقتصادية أو اجتماعية ، ومن ضيق أرض ... فركنوا الى اخوانهم في الأقطار القريبة ، ورأوا من جراء الصلات القومية

(1) البدء والتاريخ / البلخي/ ج2/ ص36.

ترحيباً كما كانوا قوة مناصرة.

ورد العراق الأمير عبد الله بن جرير البجلي بقبائله بجيلة و مذحج ومنها زبيد، وكانت الامارة العامة لابن جرير كما ان رئاسة زبيد كانت لعمرو بن معدي كرب، فشوهد لهم الأثر المحمود في الفتوح الاسلامية الأولى ، ووقائعهم مدونة، ولا يزال يردد المؤرخون أخبارهم، وخدماتهم للإسلام في استقرار فتوحه في مختلف الصفحات التاريخية المجيدة.

وهذه العشائر لحقتها تطورات عديدة، وبطول الزمن تبدلت فأصابتها تحولات لا تحصى فاكتسبت أسماء جديدة أو ذابت في المدن، ويهمنا منها (عشائر زبيد) الحاضرة إذ لم تعرف اليوم ببجيلة ولا مذحج.

وبين العشائر الحاضرة من كان نزوحه الى العراق متأخراً ، والقديمة تفرق غالبها وانتشرت في مختلف الأنحاء العراقية، والأقطار الأخرى، ولا يكاد يجد المرء صلة بين بعض عشائرها لكن الصلات لا تزال مشهودة من نواح عديدة، تؤيدها النصوص التاريخية، ويقطع بتلك القربى، فلا ينكر أمرها، ولا يستراب فيه، ولا يكفي هذا دون أن نورد النصوص في توزع هذه العشائر، فينقشع التوهم ويزول الإبهام...

والاختلاف يرجع الى اننا عدنا لا نهتم بأمرهم، وان القواد الاكابر كانوا يسيّرونهم نحو الوجهة الحقة، فأهملت شؤونهم.. ومال الأمراء الى ما مالوا اليه من تبعيدهم عنهم حذر أن يتدخلوا في الادارة أو السياسة.

والعشائر الزبيدية الحاضرة ذكرها المؤرخون باعتبار أنها من نسل أولئك مراعاة لتلك الصلة، والتقسيم الى (زبيد الأكبر) ، والى (زبيد الأصغر) قديم جداً.

قال ابن دريد: ومنبّه هو زبيد و زبيد تصغير ربد.. ومن بني زبيد عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد، فارس العرب أدرك الاسلام وشهد القادسية، ومات على فراشه من حيّة لسعته(1).

وفي لسان العرب زبيد قبيلة من قبائل اليمن بطن من مذحج رهط عمرو بن معدي كرب الزبيدي(2).

قال الحيدري: زبيد قبائل كثيرة البطون.. و حمائلهم أي رؤسائهم (آل عبد الله) ، ومنهم (وادي بك) .. وكان أميرا كريماً وجواداً،له من مكارم الأخلاق والأفعال والأقوال ما لا يسعه المقام وهم بنو منبه بن مصعب بن سعد العشيرة بن مالك (وهو مذحج) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان من القحطانية، وسمي سعد العشيرة لأنه بلغ ولده وولد ولده مائة رجل يربون معه فكان إذا سأل عنهم قال هؤلاء عشيرتي ، وقاية لهم من العين.

ويعرف زبيد هؤلاء بزبيد الأكبر وهو زبيد الحار، وبنو زبيد أيضاً بطن من زبيد الأكبر من سعد العشيرة، وهم بنو منبّه الأصغر ابن ربيعة بن منبّه الأكبر، وتعرف زبيد هذه بـ(زبيد الأصغر) ومنهم عمرو بن معدي كرب الصحابي (رض)(3).

وآل عبد الله رؤساء عشائر زبيد في أنحاء الصويرة وهم من زبيد الأكبر، وجاء عن زبيد في رغبة الأمل شرح الكامل لعامر بن الطفيل العامري من قصيدة :-

تقول ابنة العمري مالك بعدما ... أراك صحيحاً كالسليم المعذب
فقلت لها هي الذي تعلمينـه ... من الثأر في حي زبيد وأرحب
إن أغز زبيداً أغز قوما أعزة ... مركّبهم في الحي خير مركب

---

(1) الاشتقاق ص245.
(2) لسان العرب / ج4/ ص177.
(3) القاموس المحيط / ج2/ ص297.

وأوضح الشارح أن زبيدا بالتصغير ابن مصعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد ، وأوضح أن أرحب أيضاً في سلسلة نسبه خالف ما جاء في عنوان المجد الذي نقلنا منه ،وفي القاموس زبيد كزبير بطن من مذحج رهط عمرو بن معدي كرب(1)*.

زبيد الأكبر

هذه العشائر متفرعة من العشائر السابقة كما يذكر العزاوي.. وتسميتها بـ(زبيد) دون قيد قديمة جداً ولا تزال محتفظة بها الى اليوم، وجاءت كتب الأنساب القديمة موضحة لها، كما أن التواريخ المتأخرة ذكرتها مثل عنوان المجد ، وأوضحت الصلة، وفي عنوان المجد أن زبيداً قبائل وبطون كثيرة، وذكر أن (آل عبد الله) أمراء قبائل زبيد الأكبر في أنحاء الحلة والديوانية.

وذكر إمارتهم صاحب (قويم الفرج بعد الشدة) أيام الوزير حسن باشا في حوادث سنة 1119هـ، ولم ينقطعوا من هذه المواطن بل تكاثروا وزاد نفوذهم(2)، وجاء في كتاب عشائر العرب للبسام للشيخ أبي الهدى للرفاعي :-

و زبيد بين الحلة و الخزاعل ، وهم ثلاث قبائل: الجحيش، والبوسلطان، والسعيد، شيخهم شفلح(3) ،والقول فيهم أنهم مآل الطالب، وعجالة الراكب،والبحر العذب للمسالم،والحرب العطب للمقاوم ضدهم محزون وعرضهم مخزون، لا تتبع أحلامهم

(1)عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد / ص155 مخطوطين.
* عشائر العراق / المحامي عباس العزاوي/ ج3/ ص30.
(2) القاموس المحيط/ج2/ ص297، والكلم الوافر في أنساب العشائر/ تكليف البديري ص22.
(3) عشائر العراق / المحامي عباس العزاوي/ ج3/ ص33.

الأهواء، ولا تميل سفهاءهم للأدنى، كلهم أبناء كرام،ولا جرم أنهم أزكى فعالاً وأصلاً و أقوالا، وأقرب للحرب اذا نزلت عليهم والمانعيها غير ثانية اليهم، فرسانهم ألف وخمسمائة و سقمانهم ستة آلاف بلا كفاية، كتب ذلك في مطلع القرن 13 ولم يذكر بني عجيل وإنما كانوا مع العزة(1).

والرئاسة العامة في (العبد الله) وهم الموجودون اليوم ومن المحتمل أن الرئاسة كانت في الجحيش في فخذ الرفج ثم صارت الى (العبد الله).

لم نستطع أن نعرف جهات الاتصال بين هذا الفخذ (فخذ الرئاسة) وبين ما اشتق منه بإتقان لطول عهد الرئاسة وعدم الحفظ لهذه الصلة.

وهكذا يقال عن جهة القربى بين عشيرة وأخرى من عشائر زبيد و لا ننس أن زبيداً انضمت اليها عشائر اخرى أما للاعتزاز بها أو للطمع والاستفادة من سطوتها وشهرتها،أو لأسباب أخرى.

زبيد والزبيديون

زبيد مدينة باليمن ليس بعد صنعاء أكبر منها، ولا أغنى أهلاً، ولا اكثر خيراً، وهي واسعة كثيرة المياه، وفيها كان يجتمع التجار من أرض الحجاز وأرض الحبشة وأرض مصر، وتقع على نهر صغير، وامامها ساحل البحر الذي عبرت منه جيوش الحبشة أيام ذي نواس صاحب الأخدود المذكور في القرآن الكريم(2).

وفي زبيد مكان يقال له الغيل، قال فيه الافوه الأودي :-

منعنا الغيل ممن حل فيه الى بطن الجريب الي الكثيب

(1) الكلم الوافر في أنساب العشائر / تكليف رحم البديري/ ص23.
(2)الروض المعطار / ص284/ محمد عبد المنعم الحميري/ مؤسسة ناصر – بيروت.

والجريب واد يحد ديارهم ، ويقول الطائي:- (1)

لا في رئام ولا قراه ولا زبيـــده مثله و لا رمعـــه

ووصف عرضها الهمداني في صفة جزيرة العرب قائلاً : وعرضها مثل عرض ظفار وطولها مائة وتسع عشرة درجة وربع، غلب عليها الشريف أحمد بن حمزة السليماني ، وملكها من بني مهدي، وذكر ستانلي بول: ان بني زياد حكموا قرنين من الزمان، ومن سنة 204هـ الى سنة412هـ (819 م- 1021م) ثم حكم بعد ذلك بنو نجاح(2).

وكانت زبيد تسمى الحصيب ، ذكرها بهذا الاسم كثير من الرحالة العرب، وأثني عليها الشعراء والأدباء ، منهم ابن بطوطة في رحلته والرحالة البشارى وقال فيها ابن أبي الطلح من قصيدة له:-

رام عيسي ما لا يـــرام فأمســـي ثاويا ً بالحصيب نائي الـــمزار

وكذلك الشاعر جياش بن نجاح بقوله:-

لله أيام الـــحـــصيب ولا خلـــت تلك المعاهد من صبا وتـــصابي

وقال علي بن المهدي الحميري لما غزاها:-

أدرنا على درب الحصيب صواعقاً تحاكي صداها موبقات الصواعق

وغلب أسم زبيد على اسم الحصيب، ودخلها أخلاط من الناس للسكن فيها، فنبع منها علماء وأدباء وفرسان، واليها كتب عمارة اليمني كتابه الذي سماه (المفيد في أخبار صنعاء و زبيد).

(1) معجم ما استعجم / ج2/ ص694/ عبد الله بن عبد العزيز البكري- عالم الكتب- بيروت.
(2)تأريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة /ج1/ ص197 – دار المعارف- مصر – القاهرة.

وسكنت زبيد قبائل عربية عديدة منها: الأشعريون يخالطهم فيها بنو واقد من ثقيف العدنانية، ومن خولان، وعك، وذكر ذلك عمرو بن زيد الخولاني قائلاً:-

مضت فرقة منا يخطون بالقنا فشاهر أمست دارهم وزبيد

واليها ينتسب السيد العلامة النسابة محمد مرتضى الزبيدي الحسيني، شارح كتاب القاموس للفيروز آبادي في كتابه تاج العروس، ومحمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن مسلم أبو عبد الله الزبيدي، وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي، كان راوياً لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، وأبو عبد الله محمد ابن يحيى الزبيدي النحوي الواعظ، ومحمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي.

وتشتهر زبيد بنسيج البرود الجياد، وفيها أشجار الفواكه والأعناب حيث عظّموا فيها عنقود العنب ، فقالوا: لا يحمل الرجل الجلد اكثر من عنقود واحد لضخامته.

هذا ما يتعلق بزبيد المدينة، اما زُبَيد (بضم الزاي وفتح الباء المنقطعة) قبائل عديدة تنتمي لجذوم شتى، وكل كتب النسب التي تبحث في تأريخ القبائل ترجع تسمية زبيد لقبائل عديدة ، وأهم هذه القبائل هي:-

1- بنو زبيد : بطن من بطون تميم العدنانية.
2- بنو زبيد : بطن من بني حرب الهذلية العدنانية.
3- بنو زبيد : بطن من بطون قبيلة السكاسك السكونية الحميرية، وحمير هذه قديمة جداً لا دليل لوجودها إلا في كتب النسب القديمة.
4- بنو زبيد : بطن من عنس المذحجية.
5- بنو زبيد : بطن من الأحلاف، وذكرهم القلقشندي في القلائد وقال: منهم بنو سالم وبنو مسروح، وهؤلاء هم زبيد الحجاز ومن بني هلال.
6- زبيد الخيار : وهم زبيد خولان، والخيار من خولان وأحد بطونها المهمة، وهم زبيد الشام ، والخيار بن زياد بن سلمان بن الفاحش بن سعد بن معد بن خولان.
7- بنو زبيد : من الصهيب من ذوي رعين.
8- بنو زبيد : جدهم زبيد بن معن بن عمرو بن عنين بن سلامان بن عمرو بن الغوث بن طئ ، وبنو زبيد من الأسلم الشمرية من طئ أيضاً، قال عنهم بن سعيد النسابة : هؤلاء هم ببرية سنجار والجزيرة الفراتية الواقعة جنوب بغداد بينها وبين واسط، وأكد قوله الحمداني النسابة، والمقر الشهابي بن فضل الله العمري في كتابه مسالك الأبصار في ممالك الامصار، و القلقشندي في صبح الأعشى، والسويدي في سبائك الذهب، والهمداني في الاكليل.
9- بنو زبيد : بطن من بني مازن من سعد العشيرة المذحجية، وهذه القبيلة التي يصر معظم الباحثين في الأنساب على أنها القبيلة الوحيدة التي تدعي زبيد، واليها ينسبون كل القبائل والعشائر الزبيدية في العراق وغيره من البلدان العربية، ولقدمهم لا يمكن تأكيد النسب اليهم لتباعد الزمن، ويلقون بها في مذحج ، بينما مذحج تجمع من قبائل شتى من ضمنهم بنو مازن الذي يدعون بزبيد لقباً ويلغون كل التسميات التي ذكرناها.

ولا نعرف سبب ذلك وبدون حجة، وزبيد هنا مجرد لقب وليس أسم، ولك تؤكد كتب التاريخ والانساب على أن لهذه القبيلة هجرة الى العراق سوى ما ذكرته عن المد الزبيدي القادم تحت لواء بجيلة بقيادة جرير بن عبد الله البجلي، وكانوا بقيادة عمرو بن معد يكرب ، وقوامهم مائة فارس، استشهد مهنم سبعون فارساً وجرح عمرو بن معد يكرب جروحاً بليغة، ومات في طريق عودته عن عمر يبلغ ما بين مائة وعشرين عاما للمكثرين، ومائة وست سنين على قول المقلين، وهذا خطأ من المؤرخين حيث لم يكن عمرو بن معد يكرب بهذا العمر، وليس له ذكر في كتاب (المعمرون والوصايا) لأبي حاتم السجستاني، وهو متأخر عن تأريخ وفاة عمرو بن معد يكرب، وأبو حاتم السجستاني ذكر كل الأعلام الذين لهم أبناء أوصلوا اليهم

من قبل وفاتهم، وهذا دليل آخر على عدم وجود ولد لعمرو بن معد يكرب ، وقد أكد عمرو بن معد يكرب نفسه على هذه الحقيقة في شعره قبل موته حينما قال:-

كم من أخ لي صالح بوأته بيدي لحدا

ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيف فردا

وفي مقدمة تحقيق ديوانه الشعري، قال الدكتور هاشم الطعان(ره) لا ندري إن كان له ابن اسمه ثور قد كنى به أم أنها كنية محضة لا تعني شيئاً، ولا نعرف لها عقباً إلا ما كان من انتساب بعض العشائر العراقية الآن اليه(1) وقد ذكر ان بعض عشائر العمارة تعتزي الى مروح بن عمرو بن معد يكرب، وتعتزي بعض عشائر الدليم و الجحيش و الجبور، وقال: أنظر تأريخ الدورص106، وزبيد هذه تجمع من الناس لا يتصلون بنسب واحد والثيران التسمية، والألقاب تكثر في بكر بن وائل وفي تميم، وقضاعة، وكندة لا غيرها.

وقال أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني والحموي في تجريد الأغاني: إن عمراً مات بروذة على الطريق، فقالت امرأته الجعفية ترثيه(2):-

لقد غادر الركب الذين تحملوا   بروذة شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً

-

(1) أنظر مقدمة الديوان ص10 وكذلك عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الأعجمية ج2 ص58- بغداد.

(2) الحماسة ص56/ أبو تمام- ت.د. عبد المنعم أحمد صالح – دار الشؤون الثقافية – بغداد.

فقلت لزبيد بل لمـذحج كلهـا   فـقدتم أبا ثور كنانتكـم عـمـراً

فإن تجزعوا لا يغن ذلك عنكم   ولكن سلوا الرحمن يعقبكم اجـراً

والبيت الأخير دليل آخر على انقطاع عقبه، وقد دفن في منطقة تسمى الأسفيندبان، وقد زار قبره أبو سعد السمعاني سنة 1166م كما قال الدكتور ناجي معروف في عروبة العلماء المنسوبين الى البلاد الأعجمية، وفي تخريجات القصيدة يبعدونها عن عمرو، وينسبونها الى خفاف بن ندبة والمتمعن في اخبار عمرو بن معد يكرب الزبيدي يجد فيها تناقضاً واضحاً وكذباً موضوعاً، واختلافا مفضوحاً، فذكرت أن عمراً كان أكولاً، خاملاً، ويدعي مائق بن زبيد، وأخوه عبد الله رئيس قومه بني مازن وفد الى سيف بن ذي يزن للتهنئة بعدما عاد حكم اليمن اليه سنة 575م(1) وثم قتل حيث مر براع للمحزم ابن سملة من بني ملك بن مازن، فأستسقاه لبناً فأبى الراعي واعتل (وجد له أعذاراً عن سبب تمنعه) فشتمه عبد الله ثم قتله، فثارت بنو مالك بعبد الله وقتلوه، فتوانى عمرو في طلب الثأر فأنشأت أخته أبياتاً مما دفعت عمرو على أن يأخذ بثأر أخيه فأباد بني مالك، وقال: وعمرو لم ينتسب الى زبيد في شعره بل الى مذحج:-

تمنت مالك جهلاً خلاطى   فذاقت مالك طعم الخلاط

أطلت فراطكم عاما فعاماً   ودين المذحجي الى فراط

ولكن ابن الكلبي روى غير هذا الشعر ، وذكر مازناً بدلاً من مالك، وكما رواه صاحب سمط للالئ حيث يقول:-

تطاول ليـلك بالأثمـد   ونام الخلـى ولـم أرقد
وبات وباتت لـه لـيلـة   كليلة ذي العاثر الأرمـد

(1) معجم ما استعجم / ص650/ عبد الله عبد العزيز البكري.

وقالوا عنه: إنه كانت له ابنة عرضها على بعض القرشيين، فلم يتزوجها أحد(1) وكان يصاحبه في غزواته قبل الاسلام فارسان عرفنا منهم شرمح بن الفحيل الزبيدي، وأُبي المرادي، وذكروا له أختين واحدة سباها الصمة الجشمي حيث أغار الصمة على بني زبيد، فاستق اموالهم، وسبى ريحانة بنت معد يكرب وانهزمت فلول زبيد بين يديه، وتبعه اخوها عمرو يناشده أن يخلي عنها، فلم يفعل ، فلما يئس ولي وهي تناديه بأعلى صوتها يا عمرو، فقال:-

امن ريحانة الـداعي السميع   يـؤرقنـي وأصحابي هجوع
سباها الصمة الجشمي غصباً   كـأن بياض غرتها صـديـع
وصالت دونها فرسان قـيس   تكشف عن سواعدها الدروع
إذ لم تسـتطع شيئاً فـدعـه   وجـاوزه الـى ما تستطيـع
وكيف تريد أن تدعي حكيمـاً   وأنت لكـل ما تـهوي تبوع

ومحقق الأصمعيات ذكر هذه القصيدة، وشرحها قائلاً: إن عمراً، كان قد تزوج امرأة من مراد، يقال لها ريحانة، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضح، وهو داء تحذره العرب، فطلقها وتزوجها رجل أخر من بني مازن بن ربيعة، وهم الذين يدعون زبيد، وبلغ ذلك عمراً، وأن الذي قيل فيها باطل، فأخذ يشبب بها، فقال :- (1)

امن ريحانة الداعي السـميع   يؤرقني وأصحابي هـجوع

(1) الطبري /ج1/ ص197-199 / محمد بن جرير الطبري.

ويقول أبو الفرج الأصفهاني (2) : إن الناس زادوا في الشعر لغرض الغناء هذه الأبيات:-

وكيف أحـب من لا أستطيـع   ومن هو للذي أهوي تبوع
ومن لو أظهر البغضاء نحوي   أتاني قابض الموت السريع
ومن قد لا مني فيه صديقـي   وأهلي ثم كـلا لا اطيـع

وأبو عبيدة وافق رأي الأصفهاني في مجاز القرآن حول سبي أخته والقصيدة فيها وأسمها ريحانة، وكذلك في لباب الآداب(ص121) إلا ان عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد(ج1/ ص130) يذكر أن الذي سبى ريحانة هو العباس بن مرداس وتبعه على ذلك

الألوسي المتأخر في بلوغ الأرب، وجاء في الخزانة للبغدادي برأي جديد وقد رجعت الى كتب البلدان والأماكن فلم أجد هذا الاسم فيها.

وقال البغدادي نقلاً (ج3 ص462) عن صاحب الكشف عن مشكلات الكشاف للفارسي القزويني ومحب الدين وهو متأخر: إن ريحانة هي أخت دريد بن الصمة، وإن عمراً عشقها وأغار عليها وذلك في تنزيل الآيات (ص110).

---

(1)الأصمعيات/ ص121/ الأصمعي عبد الملك بن قريب.

(2) الأغاني / أبو الفرج الأصفهاني.

ورجح الدكتور هاشم الطعان القول الذي يقول أن ريحانة موضع ولا يعتد بأغفال كتب البلدان لهذا الأسم، فكم من مواضع أهملت فيها، ويقول: القصيدة في أوثق رواياتها ليس فيها ما يشير الى حادثة السبي، فاما أن تكون في المرادية التي طلقها وتبعها نفسه فيضعفه ان في القصيدة غزلاً بأمرأة اسمها سلمي، وربما ذكرت في بعض الروايات بأسم سعدي ، وما ادري كيف يجتمع هذا وذاك، هذا رأي الدكتور في القصيدة، فهو مع رأي الطيبي.

ودريد بن الصمة وأخوه عبد الله الجشيمان امهما ريحانة بنت معد يكرب حسب ما تذكره بعض كتب النسب، ولكن هناك تناقضاً واضحاً في هذه الرواية، حيث ان دريد بن المصة كان من المعمرين، وذكر أبو حاتم السجستاني في كتابه(المعمرون والوصايا) وقتل يوم حنين في زمن الرسول (ص) وعمره مائتي سنة على ذمة الرواة وأبو حاتم السجستاني، بينما بلغ عمر خاله عمرو بن معد يكرب الزبيدي عند وفاته مائة وعشرين سنة، وهذا تناقض واضح يدل على عدم دقة الأخبار المروية عن عمرو بن معد يكرب الزبيدي، ولم يكن لعمرو أخ أسمه عامر أو حجر كما ذكر الدكتور خاشع المعاضيدي وشجر منه قبائل دون حجة أو مصدر يؤكد على صحة أقواله، وعرفت أنه أخذ هذه المعلومات من شخص لهيبي لا يعرف أساسيات علم النسب، وليس بالثقة الثبت، وإنما رجل غلبت مصالحه الخاصة على كل ما يتعلق بمعلوماته، مع العلم أنه عدل عن تسلسل نسبه مرتين وفق ميوله وأهوائه، فمرة دعى نفسه الى الجبور، ومرة الى زبيد حينما رأى النسب الأول يتعارض مع مصالحه، وقد ألغى الدكتور المعاضيدي عبد الله بن معد يكرب وأهمل أخباره والحرب التي وقعت بين مذحج وذكرتها كل كتب النسب والاخبار.

اما أخته الثانية، فكانت عند المكشوح البجلي المرادي بالولاء، وابنها قيس بن المكشوح البجلي الملقب بأبي شداد(1) واختلف في اسم المكشوح، فقيل هو هبيرة بن هلال، وهو الأكثر، وقيل عبد يغوث بن هبيرة بن هلال البجلي حليف مراد، وقد شارك خاله عمرو بن معد يكرب في معارك نهاوند، ويقال هو الذي قتل الأسود العنسي، وأسمها كبشة بنت معد يكرب، أختهم لأبيهم، وهذا ما يقوله المؤرخون، وقيس بن المكشوح ابن عبد يغوث المرادي والمكشوح (هبيرة) كان سيد قومه،

وقال له خاله عمرو بن معد يكرب: يا قيس أنت سيد قومك، وقد ذكر أن رجلاً من قريش يقال لـه محمد ظهر بالحجاز يقول إنـه نبي، فأنطلق بنا اليه حتى نلقاه، وأحذر فروة بن مسيك لا يغلبك على الأمر، فأبى قيس ذلك وسفه رأيه وعصاه، فلما قدم فروة على رسول الله (ص) بعثه على صدقات من أسلم قومه، وقيس هو القائل لعمرو بن معد يكرب ، وكانا متباغضين :-(2)

ولو لاقيتني لاقيت قرناً ووودعت الحبائب بالسلام

لعلك موعدي ببني زبيد وما جمعت من نوكي لئام

وقتل قيس بن المكشوح في معارك صفين مع الإمام علي بن أب طالب (ع) وكان من اخلص شيعته، وصاحب راية بجيلة، وأحد الشعراء الفرسان، ولكن ما ثبت فعلاً إن ريحانة هي أخت عمرو بن معد يكرب ، فهو يذكر مواضع عديدة مثل براقش، ومعين بقوله:-

ينادي من براقش أو معين فأسمع و أتلاب بنا مليع

وما تزال اطلال براقش ومعين قائمة تحمل الأسماء القديمة ومثبتة في خرائط اليمن بينما لا نجد لموضع أسمه ريحانة(3).

(1)أنظر الأغاني/ج15/وأسد الغابة/ج4/ص132، وتهذيب اللغات ق1ج2ص33 وفتوح البلدان للبلاذري ص300.
(2) أنظر معجم الشعراء ص323 المرزباني.
(3)طبقات فقهاء اليمن ص311، الديوان ص132 د. هاشم الطعان.

واختلف المؤرخون في تسلسل أسماء أجداده، فالأصمعي أسقط أسم أبيه من تسلسل الأسماء حينما قال عنه: هو عمرو ابن عبد الله بن عمرو بن عصم بن منبه بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن مذحج ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان.

بينما قال الأصفهاني في كتابه الأغاني: هو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله الى باقي النسب المذكور(1)، وقد جاء تناقض بين الأقوال وهذا ما يعطي الشكوك أهمية، وشجر له السويدي في سبائك الذهب بشجرة فخمة تصله الى آدم غفر الله له على فعلته هذه، بينما يقف النساب القدماء عند عدنان وقحطان بما نهي به الرسول (ص) وجعله الآمدي شخصين، الأول عمرو بن معد يكرب الاكبر، وعمرو بن معد يكرب الإسلامي(2)، ويقول الحموي في التجريد: أنه غزا هو و أُبي المرادي، فأصابوا غنائم، فطالبه أبي بحقه من الغنيمة، ولكنه أبى أن يعطيه شيئاً، وأمسك عنه، فتوعده أُبي ، ولما سمع وعيده قال عمرو:-

أعاذل شكتى بدنى ورمحى وكل مقلص سلس الأيادي

تمناني ليلقاني أبي وددت وأينما مني ودادي

ولو لاقيتني ومعي سلاحي تكشف شحم قلبك عن سوادي

---

(1) المؤتلف والمختلف ص156 الآمدي.

(2) المؤتلف والمختلف / ص156 / الآمدي.

أريد حياتـــه و يريد قتلي عذيرك من خليلك مـن مرادي

والبيت الأخير كان يردده الإمام علي (ع) كلما رأى عبد الرحمن بن ملجم اللعين المرادي، لكن الجاحظ يقول عن عمرو: أنه كان يبالغ كثيراً فقد برز له عثمان بن أُبي العاض الثقفي، وهو فارس ثقيف حينما غزاهم عمرو في بني زبيد الداخلين في مراد فلم يلبث له وطلبه ففاته، ويقال أنه شد عليه فهرب عمرو ، فقال عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان الثقفي يهاجيه:-

لعمـــرك لـــو لا الليل قـامـت حواسر يخمشن الوجوه على عمرو

وأقلتنا فـوت الأسنـة بـــعدمـــا رأى الموت والخطيّ أقرب من شبر

يحث برجلـيه سيـــوحاً كـأنهـا عـقاب دعـاها جنـح لـــيل الــى وكر

ويقـول الـدكتور هاشـم الطعـان: ان المصـادر تجمـع علـى أن لـه اختـين، كبشـة وريحانة على أن أخبارهما تضطرب، فهي فيما يتعلق بكبشة تجعلها ناكحاً في بني الحـارث وتجعلهـا تحت الأجدع بن مالـك الهمداني على قول الهمداني في الأكليل والاصابة ، وربما اشتبهت المصادر فخلطت بينها وبين كبشة بنت معد يكرب عمة الأشعث بن قيس الكندية، وأما ريحانة فقيل إن الصمة سباها وأولـدها دريداً ، على ان هذا الخبر نفاه بعض المؤرخين واعتبره موضعاً من المواضع ومـا هنـاك من تنـاقض بين عمر دريد بن الصمة وبين عمر خالـه عمرو بن معد يركب واضح فليس من المعقول أن يكون دريد معمراً وعمره أكثر من مائتي سنة وخاله الذي لم يستطع أن يطلق أخته من السبي وهي أم دريد بن الصمة عمره مائـة وست سنين، وعن عمره يقول الأصفهاني في كتابه الأغاني إنـه حضر القادسية وعمره مائة وست سنين ، وأخذ عنـه صاحب لباب الألباب والاصابة في تمييز الصحابة مائـة وعشر سنين وهو قد شهد صفين وعمره مائـة وخمسين سنـة، وكانت لـه وقائع وأحداث ذات شأن كبير في حروب العنسي، وأسرته جيوش المسلمين ثم عاد الى الاسلام، وقالوا عنه يبررون ارتداده عن الاسلام: إنه ساءه عدم توليه أمور اليمن، وولي النبي (ص) فروة بن مسيك، فقال عمرو حين ارتداده:-

وجدنا ملك فروة شر ملك حماراً ســاف منـــخره بقذر

وكنت إذا رأيـت أبا عمير ترى الحولاء من خبث وغدر

وفي الارشاد للشيخ المفيد: يقول ان عمرا جاء الى النبي (ص) وهو ممسك برقبة أُبي بن عثعث الخثعمي، وكان حليفهم ليقول له: قدني على هذا الفاجر الذي

قتل والدي، فقال له رسول الله (ص): أهدر الإسلام ما كان قبله، فأنصرف عمرو مرتداً عن الاسلام، وأغار على قوم من بني الحارث بن كعب، ومضى الى قومه، فأستدعى رسول الله (ص) علي بن أبي طالب (ع) وامره على المهاجرين وأنفذه الى بني زبيد، وأرسل خالد بن الوليد في طائفة من الأعراب وامره على أن يعمد لجعفى، وإذا التقيا فأمير الجيش علي بن أبي طالب (ع) فلما سمعت جعفى بالجيش افترقت فرقتين ، فذهبت فرقة الى اليمن، وانضمت فرقة أخرى الى زبيد، فبلغ ذلك امير المؤمنين علي ابن أبي طالب (ع) فكتب الى خالد بن الوليد قائلاً له:- قف حيث ادركك رسولي فلم يقف خالد، فكتب الامام علي (ع) الى خالد ابن سعيد بن العاص وأمره أن يتعرض لخالد بن الوليد حتى يحبسه، فأعترضه خالد بن سعيد حتى حبسه وأدركه علي بن أبي طالب (ع) فعنفه على خلافه، ثم سار حتى لقى بني زبيد بواد يقال له (كسر) فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمرو: كيف أنت يا أبا ثور إذا لقيك هذا الغلام القرشي، فأخذ منك الإتاوة؟ قال: سيعلم إن لقيني، وخرج عمرو فقال: من يبارز؟ فنهض اليه الإمام علي (ع) وقام اليه كذلك خالد بن سعيد بن العاص الأموي، فقال له الإمام (ع) : إن كانت لي عليك طاعة فقف في مكانك، فوقف خالد، وبرز اليه الإمام علي (ع) وصاح به صيحة أنهزم عمرو على أثرها، وقتل أخوه وابن أخيه، وأخذت امرأته ركانة بنت سلامة وسبى منهم نسوان، وانصرف الإمام علي (ع) وترك خالد بن سعيد على اليمن، ولم يذكر الشيخ المفيد(1) اسم أخيه الذي قتل ولا اسم ابن أخيه، وذكر امرأته ركانة، وقال المفيد: وسبى منهم نسوان ولم يذكر في السبي رجال أو فتيان، وقد ذهب كل المؤرخين والرواة على ذكر أخواته وبناته على خلاف ما يذكرونه من الأولاد للأشخاص الآخرين إلا في أخبار عمرو بن معد يكرب، فلو كان له أولاد لذكروهم.

وخبر الشيخ المفيد (ره) غير مرسل، وإنما يراد به ابراز فضيلة للإمام علي (ع) فيقول الشيخ المفيد: وقد كان عمرو لما وقف بباب خالد بن سعيد وجد جزوراً قد نحرت فجمع قوايمها ثم ضربها بسيفه فقطعها جميعاً وكان يسمي سيفه بالصمصامة، فلما وهب خالد بن سعيد لعمرو امرأته وولده وهب له عمرو الصمصامة، وكان أمير المؤمنين (ع) قد اصطفى من السبي جارية : فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي الى النبي محمد (ص) وقال له: تقدم الجيش اليه فأعلمه بما فعل علي (ع) من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه، وما وقع فيه الى آخر الخبر، ولا يعد تأكيداً من الشيخ المفيد بوجود

(1) كتاب الإرشاد ص93 الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري/ ط2/ وط1 ص85.

أبناء لعمرو بن معد يكرب وإنما ذكر في السبي نسوان فكيف أعادهم خالد بن سعيد ذكوراً، فهل تم استبدال النساء بالرجال؟! وكلمة البنوة هنا كلمة عامة كطلقة بصيغة الخصوص.

وذكر الهمداني في الإكليل أن سمير الفرسان اليامي، وهو مختلس حباشة عمرو بن معد يكرب، وذلك أن عمرو بن معد يكرب لما غزا خولان فدخل الحقل

وفض حصن غنم وجمع الاموال واجتاح الضنين قدم تلك الغنائم مع عميه سعد وشهاب فعرض لهما سمير في جمع من يام، فقتلهما وعدة معهما من بني زبيد وأخذ ما كان في أيديهما، فبعث عمرو الى سمير يتوعده، فقال سمير في ذلك[1]:-

أيرسل عـمرو بالـوعيد سـفاهــة   إلـيَّ بظهر الـغيب قـولاً مرجما
ليسمع أقـواماً بمـا ليس مقدمــاً   عليـه وقـد رام الـلقاء فأحجـما
فإن شئت أن تـلقي سمـيراً فـلاقه   وعجل ولا تـجعله مـنك تهمـما
فسوف أريك الموت يا عمرو جهرة   فـتنظر يـوماً ذا صـواعق مظلمـا

فكان لمعد يكرب أخوان قتلا على زعم الهمداني.

وذكر ابن عساكر في تأريخه[2]: إن عمراً لما غزا كندة أخذ امرأة ودخل بها وخاف أن يغتال، فخرج منها وقال لها: إن ولدت غلاماً فسميه خززاً وإن ولدت جارية فسميها عكرشة ثم رحل عنها.

فولدت غلاماً سمته حززاً ونشأ في أخواله كندة بعيداً عنه حتى أدرك فنادى فيهم بالغزو حتى أغار على بني زبيد، فإذا هو

(1) الإكليل / ج10/ ص78/ الهمداني .
(2) أنظر تاريخ ابن عساكر ص229، والامالي الذيل ص150 والنودر ص190.

بعمرو في خيل عظيمة فشد حزز على أبيه وهو لا يعرفه وأخذه أسيراً، فسأله عمرو أن يعتقه فقال: لو كنت عمرو بن معد يكرب ما فعلت، فقال له: أنا عمرو، قال وإنك لعمرو؟ قال : نعم، قال حزز: وما آية ذلك، وكانت أمه أخبرته بخير عمرو، وما عهد اليها، فأخبره فخلي سبيله، فقال عمرو: يا حزز ما تسعني وإياك أرض، فإن شئت ارتحل وأقيم أنا، وإن شئت ارتحلت انا وأقمت أنت، فقال حزز: أنا أحق بالرحلة منك، فرحل حزز حتى لحق بصنعاء، فمكث فيها دهراً ثم خرج في بعض غاراته، فلقى أباه في خيل عظيمة، وهو رئيسها، فكرّ عمرو على رئيس القوم، فقتله، فلما انكشفوا عرفه، فأهوى بسيفه ليقطع يده، فأمسك عن ذلك وقال:

أمرتك يوم ذي صنعاء أمراً بادياً رشده   بـأن الـخير تعمـله و تأتيـه وتعتمــده

ويقال أنه قال أيضاً:-

أيا أسفاً على حزز بن عمرو   فيا ندمى عليك ولـهف نفسي
بني وكان لـه عضداً وذكراً   إذا غُيّبت في كفني و رمسي
به فخر الفوارس من زبيـد   كـأن جبينـه لآلاء شـمـس
وما تغني الندامة والـمراثي   وقد أصبحت مثل حديث امس

والمتمعن في هذه الرواية الطريفة المضحكة يراها بعيدة عن الواقع المعروف عن القبائل العربية قبل الإسلام، وفيها ضرب من ضروب الخيال،والمبالغة والكذب المفضوح، فكيف عرف أنها ستحمل منه ولداً أو بنتاً؟ وكيف عرف بعد عشرات من السنين أنه ابنه حزز؟ وجعله الراوي يقود كندة وزعيم من زعمائها وهو وليد غزو لم يستبن أمره ويعرف أباه، ويعترف له أبو بأبوته، حتى يجعلونه زعيماً عليهم، كما أن قول عمرو في شعره ووصفه بفخر فوارس زبيد يدل على أنه كان في زبيد عشيرته، وعرفت منه الصولات والمواقف البطولية، والقصيدة الأولى من الرواية هذه هي لقيس بن المكشوح البجلي المرادي بالولاء، وقد ذكر الطبري منها سبعة

عشر بيتاً(1) لكن هذه الرواية كانت غزو كندة لزبيد، وكان معد يكرب بن قيس الكندي الملقب بالأشعث غزا مراداً طالباً بثأر أبيه، فأسرته مذحج ففدي نفسه بديات ثلاثة ملوك، وكان فداء الملوك ألف ناقة، فأعطى مذحج ثلاثة آلاف ناقة، ومكث عندهم مدة طويلة ودخل على امرأة من زبيد مثل ما رويت القصة وحزز ابنه، وقال عمرو بن معد يكرب في ذلك:-

فكان فداؤه ألفى قلوص   وألفا من طريفـــات وتُلد

وهو الذي ألصقت أخباره على عمرو بن معد يكرب لعصبية الرواة وانحيازهم لليمن وقبائلها، والأشعث الذي قال للرسول (ص) حينما وفد اليه: أنت منا، فقال الرسول (ص) نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا أمنا، ولا ننتفي من أبينا، فكان الأشعث يقول: لا أوتي بأحد ينفي قريشاً من النضر بن كنانة إلا جلدته.

وذكر هذا القول الذي قاله الأشعث للرسول محمد (ص) الطبري في تاريخه(ج3/ص138 – ص139) .

وروى الطبري : إن عمراً بن معد يكرب قدم به وبقيس على أبي بكر، فقال: يا قيس أعدوت على عباد الله تقتلهم وتتخذ المرتدين والمشركين وليجة من دون المؤمنين، وهم بقتله لو وجد امراً جلياً، وانتفى قيس من أن يكون قارف من امر داذويه شيئاً، وكان ذلك عمل في سر لم يكن به بينة فتجافـــى له عن

(1) تأريخ الطبري / ج3/ ص133.

دمه،وقال لعمرو بن معد يكرب، اما تخزي أنك كل يوم مهزوم أو مأسور لو نصرت هذا الدين لرفعك الله، ثم خلي سبيله، وردهما الى عشائرهما، وقال عمرو: لا جرم لأقبلن ولا أعود(1).

من الأشخاص الذين يتشابهون معه بالاسم واسم الأب كثيرون وأهمهم :-

1- عمرو بن معد يكرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمّر، وأخوه مسوَّر بن معد يكرب، وابنه المصانع، وأبناء اخيه المسور، صدقان، عذافة، قعد، عزاهل، والأبذر.

2- عمرو بن معد يكرب بن بجير بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وهناك أسماء أخرى لا أهمية لها وغير مشهورة ومعروفة كشهرة هؤلاء ، والأسماء المتشابهة مع أسم أبيه هي:-

1- معد يكرب أبو المنذر الطائي، وجد حرملة أبو زبيد الشاعر الطائي.

2- معد يكرب الأشعث بن قيس الكندي، وسمي الأشعث لشعث شعر رأسه، وهو منقطع النسب لأن حفيده سليمان لم ينجب.

3- معد يكرب بن عكب بن عكب بن كنانة (قريش) بن تيم بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار التغلبي الربيعي العدناني.

4- معد يكرب بن سيف بن ذي يزن، ولمعد يكرب هذا ولد أسمه عمرو وعبيد ولعمرو ولد أسمه الفياض (فياض الجود) أبو مرة.

(1) المصدر السابق / ص329.

5- معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عمرو المقصور بن حجرآكل المرار الكندي الذي ملك العدنانيين، ثم نصبه والده الحارث ملكاً على قبائل قيس عيلان وكنانة في تهامة، وابنه الآخر قتله بنو أسد.

6- معد يكرب بن أبرهة بن الصباح الذي يقول(1):-

أنا معد يكرب خير البشر　　　فينا أبينا الخير مع شر شمَّر

7- معد يكرب بن مصبح، وهو عبد الله بن عمرو بن ذي أصبح الكندي ملك تهامة، وأمه ريحانة بنت الأشرم الحبشي،قتل الأشرم مع الإمام علي (ع) يوم صفين، ومنه أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة بن مرثد بن ينكف بن نيف بن معد يكرب بن عبد الله (أنظر التشابه بالأسم معد يكرب بن عبد الله) وهو ابن عمرو بن ذي أصبح وأخو ابرهة: حمير بن الصباح، قتله جرير بن عبد الله البجلي يوم ذي الخلصة، ولأبرهة ابنين هما: أبو شمر قتل يوم صفين مع الامام علي (ع)، وكانت تحته بنت أبي موسى الأشعري، والنضر بن معد يكرب بن ابرهة بن الصباح، أمه بنت معبد بن العباس بن عبد المطلب، وكان سيداً بالشام(2).

8- معد يكرب بن ثمامة الكندي.

9- معد يكرب الحميري، وهو جد أم موسى والدة الخليفة المهدي العباسي.

10-معد يكرب بن وليعة أبو الملوك الأربعة المقتولين في الردة وهم: مخوس، ومشرح، وجمد، وأبضعة.

(1) تأريخ العرب قبل الإسلام ص123/ الأصمعي – الإكليل /ج2/ ص245/ الهمداني.
(2) جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي/ ص.435

11-معد يكرب الأزدي، وابنه عمرو بن معد يكرب انقرض عقبه(1).

هذه بعض أخبار عمرو بن معد يكرب الزبيدي الذي لم يعرف له عقب يذكر، وليس لإخوانه سوى عماه سعد وشهاب، ولا يوجد له أخوة بإسم عامر وحاطم مطلقاً مهما شجر لهم بعض المدعين بمعرفتهم للأنساب، وأخرج بها اللهيب والجبور من عمرو بن معد يكرب الى أخ مفتعل له لم تذكره كتب الأنساب القديمة، فهل يا ترى كان هؤلاء يعلمون الغيب والشاعر يقول:-

فليت خبيباً لم يخنه أمانة　　　وليت خبيباً كان بالقوم عالماً

ويحضرني قول امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) يقول فيه: (من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق، وسكر سكر الضلالة) ورحم الله الشريف الشاعر حيدر الحلي حيث يقول:-

ولا يغرنك من راقت ظواهره   فرب دوح نضير ماله ثمر

نسبت كثير من القبائل العراقية الى أبناء عمرو بن معد يكرب دون دليل تاريخي سوى الادعاء الذي لا وثيقة تؤيده وتؤكده، والانتساب الى حزز لا يمكن تحقيقه.

---

(1) العقد المفصل ج1 ص22، والعقد الفريد ج3 ص325و306 المحبر / ص245و251و370.
- الإكليل ج2/ ص91 تأريخ العرب قبل الإسلام.
- الأغاني / ج12 / ص127.

زبيد

زبيد (بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة) من عشائر لواء الحلة بالعراق، أصلها من مدينة زبيد (واسمها الحُصَيب أيضاً) اليمنين وينسبون اليها ولكنهم من الأشاعر، يسكنون في العراق في المنطقة بين المسيّب والحلة.

ويقطن قسم منهم على شط دجلة، وأهم بطونها: المعامرة، آل جحيش، آل بو سلطان، تعدادهم حوالي (15) ألف نسمة، ومعظمهم يشتغلون بالزراعة والبعض بالرعي، وفي مصر شهدت زبيد الفتح، ومن رجالها: حَوْمَلْ الزبيدي الذي بارز البطريق الرومي وقتله في موقعة سُنْطِيس على بعد ستة أميال جنوبي دمنهور، وزياد بن جزء من قادة جيش الفتح ، ومحمية ابن جزء الصحابي من قادة الفتح، وعبد الله بن الحارث بن جزء الصحابي (ت 86هـ) لأهل مصرعته عشرون حديثاً، ومن مواليهم عبد الله بن عبد الرحمن الذي أصبح عريف موالي زَبِيد بعد ان اعتنق الإسلام.

و زبيد

زبيد بطن من كهلان، ونسبتهم الى منبّه بن صعب ابن سعد العشيرة، من مذحج، مساكنهم بالحجاز، وعليهم درك الحاج من الصفراء (واد من ناحية المدينة في طريق الحاج وبه قرية تسمى الصفراء كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها، وهي لجهينة والأنصار وغيرهم) الى الجُحفة (كانت قرية على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة، وهي ميقات أهل مصر والشام أن يمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحُلَيْفة) و رابِغْ (على ساحل الحجاز الغربي).

زبيد

بطن من مذحج ، منازلهم الديار المصرية.

زبيد بن معن

بطن من طي القحطانية، وهم بنو زبيد بن معن بن عمر بن عنيز بن سلامان بن عمرو بن الغوث بن فطرة بن طيء، وهؤلاء هم الذين يسكنون برية سنجار من الجزيرة الفراتية بين العراق وسوريا(1).

وترجع عشيرة زبيد في أصلها الى اليمن، هاجرت من جنوب الجزيرة العربية منذ عهد طويل، وربما كانت هجرتهم مع الفتح الإسلامي، تشبه عشيرة زبيد بقية العشائر من حيث أنها مبعثرة وموزعة في اماكن متعددة(2) .

زبيد بن صعْب: بطن من مذحج، وهو منبه الأكبر بن صعب ابن سعد العشيرة من بني زبيد بن كهلان، من القحطانية، ويعرف بزبيد الأكبر، منهم بطن يعرف بزبيد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه الأكبر.

من بلادهم وقراهم: فعن، فرغان، تثليث، سازة، مربع، ومن حصونهم باليمن: مثوة، هَيوة، العُصم، ريمة من حصون صنعاء، وأنسب، ومن أيامهم: يوم صنعاء كان على زبيد في الاسلام، ولزبيد في تثليث يوم، وقدم عمرو بن معد يكرب سنة 9هـ على رسول الله (ص) في اناس من بني زبيد(3).

(1) الجامع / محمد عبد القادر با مطرف/ ج2/ ص471.
(2) العشائر والسياسة / د. عبد الجليل طاهر/ ص205.
(3) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ج2/ عمر رضا كحالة ص465، جمهرة أنساب العرب لإبن حزم ص386، الأنساب للسمعاني ن 2/270 ، الاشتقاق / ابن دريد/ ص247.

وهؤلاء بنو صَعْب بن سَعد العشيرة

ولدُ صَعب بن سعد العشيرة: أوْد، ومُنَبه، وهو زُبَيْد.

وهؤلاء بنو أَوْد بن صَعب بن سًعد العشيرة

ولدُ أود بن صعب بن سعد العشيرة: مُنبه، وكعب، فولد منبه: سعد، بطن ضخم ، وعوف، بطن، وعامر، بطن، فمن بطون سعد بن منبه: بنو الزّعافر، وهو حرب بن سعد بن منبه ابن أود بن صعب بن سعد العشيرة، ومنهم: الفقيه المحدث الكوفي عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود ابن حُجية بن الأصهب بن يزيد بن حلاوة بن الزعافر، وعمه داود بن يزيد، محدث، ومن بني أود أيضاً: عبد الله بن النعمان ابن يزيد بن قيس بن سلمة بن الأفكل، وأسمه معاوية،بن عوف ابن الحارث بن عوف بن منبه بن أود بن صعب، ولم يكن بالكوفة مذحجي له بَوّابٌ غيره، والشاعر الأفوه صلاءة بن عمرو بن عوف بن منبه بن أود بن صعب، وولدُ كعب بن أود: مالك، بطن، ووهب، بطن، وحريم، بطن، والحارث، وهو جديّة، بطن، وسلمة، بطن، منهم: القاضي عافية بن يزيد بن قيس بن عافية بن شدّاد بن ثمامة بن سلمة بن كعب بن أود، صاحب أبي حنيفة،وقتل جده عافية بن شداد مع علي يوم صفين، هذا على أن المسعودي يقول: إنه طاف البلاد ولقى الناس، وهو كوفي الدار، وهي دار أود، فما لقى قط أودياً متعصباً لبني أمية، مائلاً عن علي، مضى بنو أود بن صعب بن سعد العشيرة.

وهؤلاء بنو أخيه زُبيد بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج

ولد زبيد بن صعب: ربيعة بن زبيد، والحارث بن زبيد، فولد ربيعة بن زبيد: مازن، بطن، والحارث، وهو قُطيعة، بطن، منهم: عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد الأصغر بن ربيعة بين سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد بن صعب، وأخته ريحانة بنت معد يكرب، أم دريد وعبد الله، ابنا الصمّة الجُشميين، ومحمية بن جزء بن عبد يغوث بن عُويج بن عمرو بن زبيد الأصغر بن ربيعة بن زبيد، له صحبة، بدري، ولاه رسول الله (ص) الأخماس والغنائم يوم بدر، وهو حليف لبني جُمَح، زوّج رسول الله (ص) ابنة محمية من الفضل ابن عباس، فولدت له أم كلثوم بنت الفضل، تزوجها أبو موسى الأشعري، والحارث بن جزء، أخو محمية بن جزء، وابنه عبد الله بن الحارث، لهما صحبة، وعبد الله بن الحارث هذا آخر من مات من الصحابة(رضي الله عنهم) وعمرو بن الحجاج بن عبد الله بن عبد العزى بن كعب بن سلمة بن مالك بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد، كان من أشراف الكوفة، شهد قتل الحسين (ع) ،وبإشبيلية رهط، الفقيه محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بِشر الداخل بن أبي ضمرة، من بني مازن بن ربيعة بن زبيد بن صعب ، ومن بني الحارث بن زبيد: بنو نشوان بن حُيي بن الحارث بن منبه، وهو زبيد.

مضى بنو زبيد بن صعب بن سعد العشيرة، ومضى بنو سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

بنو زبيد : بطن من تميم من العدنانية، قال الشيخ أثير الدين أبو حيان في شرح التسهيل: والنسبة اليهم زباني بفتح الباء وألف بعدها.

بنو زبيد : بضم الزاي، بطن من سعد العشيرة من القحطانية، وجعل في العبر زبيد هو ابن سعد العشيرة لصلبه، وهم بنو منبه بن صعب بن سعد العشيرة، ويعرف زبيد هؤلاء بزبيد الأكبر، وهو زبيد الحجاز، قال في مسالك الأبصار: وعليهم درك الحاج المصري من الصغر الى الجحفة ورابغ، وكان لزبيد هذا من الولد ربيعة، والحارث، قال في العبر: وهم حلفاء لآل ربيعة بالشام.

بنو زبيد : أيضاً بطن من زبيد الأكبر من سعد العشيرة من القحطانية، وهم بنو منبه الأصغر بن ربعة بن سلمة بن مازن ابن ربيعة بن منبه الأكبر وهو زبيد الأكبر المقدم ذكره، ويعرف زبيد هذا بزبيد الأصغر، ومن زبيد هؤلاء عمرو بن معدي كرب، وعاصم بن الأسقع الشاعر(1).

بنو زبيد : أيضاً – بطن من طي من القحطانية وهم بنو زبيد ابن معن بن عمرو بن عنين بن شلامان بن عمرو بن الغوث بن قطرة بن طيء، قال ابن سعيد: وزبيد هؤلاء هم الذين ببرية سنجار من الجزيرة الفراتية.

بنو زبيد : أيضاً- بطن من العرب بغوطة دمشق ومرجتها، ذكرهم في مسالك الأبصار ولم يبين من أي زبيد هم، قال: وأمرتهم في بني نوفل وأمرهم الى نواب الشام، وليس فيهم

(1) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ القشلقندي/ ص250،كذلك ورد في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج2/ ص465/ عمر رضا كحالة، تحت عناون (زبيد بن معن) .

أمرة ولكن عليهم شيوخ منهم، ثم قال: وتمتد ديارهم الى أم أوعال الى الرويشدات وعليهم الدرك وحفظ الاطراف، وذكر أن بصرخد أيضاً فرقة من زبيد ولم يذكر الى من مرجعهم(1).

زبيد:- أحدى القبائل المنفصلة عن حرب، تقع ديارها الى شمالي القنفذة، أهم أقسامها: آل ضير، بنو زبدة، آل سعيدة، آل إمِلحي، بنو عتمة، الصلاعبة، الُفرة، المشعف، آل جميل، جدارمة، و عجيلين.

و زبيد:- بطن من بني مسروح الذين يملكون ثغر رابغ، وقسماً كبيراً من الأرض التي منها درب الحج ، فيه العشائر التالية: الصحف، العصوم، المغاربة، الصيادة، الوفيّان، الجعاثمة، الهنود، الجراجرة، العزارة، الوليدية، الجهدة، و العسلان(2).

أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الأيامي: من اهل الكوفة يروي عن أبي وائل ومرة، روى عنه منصور والثوري، مات سنة 122هـ ، قال أبو حاتم بن حيان: زبيد كان من العباد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد، وابنه:
عبد الله بن زبيد بن الحارث اليامي، من أهل الكوفة أيضاً، يروى عن أبيه وعبد الملك بن عمير، روى عنه أهل الكوفة.
وأبو الأشعث عن عبد الرحمن بن زبيد بن الحارث اليامي أخوه، من اهل الكوفة أيضاً، يروى عن أبي العالية وأبيه، روى

(1)الأنساب/ السمعاني/ ج1/ ص242.
(2)معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ ج2/ ص464/ عمر رضا كحالة.

عنه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، ومن زعم أنه عبد الرحمن ابن زيد بن الحارث فقد وهم ، مات سنة 147هـ (1).

وزبيد بن الحارث العتقي مولى عبد الرحمن بن القاسم الفقيه من فوق(2).

و زبيد بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي ، يروي عن أبيه، حديثه عند الكوفيين(3)

عبد الله بن الحر المذحجي(00-68هـ = 00- 687م)

عبيد الله بن الحر بن عمرو الجعفي، من بني سعد العشيرة من مذحج، قائد من الشجعان الأبطال، كان من خيار قومه شرفاً وصلاحاً وفضلاً، وكان من أصحاب عثمان بن عفان، فلما قتل عثمان انحاز الى معاوية، فشهد معه (صفين) وأقام عنده الى أن قتل علي (ع) فرحل الى الكوفة، فلما كانت فاجعة الحسين (ع) تغيب ولم يشهد الوقعة، فسأل عنه بن زياد (أمير الكوفة) فجاءه بعد أيام، فعاقبه على تغيبه واتهمه بأنه كان يقاتل مع الحسين، ثم طلبه ابن زياد، فأمتنع بمكان على شاطئ الفرات، جرت وقائع بينه وبين مصعب بن الزبير وامتلك تكريت (العراق) وأغار على الكوفة ثم تفرق عنه جمعه وخشي أن يقع في أسر مصعب، فألقى نفسه في الفرات، فمات غرقاً، وكان شاعراً فحلاً.

(1) الأنساب/ السمعاني/ ج4/ ص129.
(2) الأنساب/ السمعاني/ ج5/ ص594.
(3) الجامع / محمد عبد القادر با مطرف / ج3 / ص8.

عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معدي كرب ابن عمرو بن عُسم(1) بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد الزبيدي، حليف أبي وداعة السهمي، سكن مصر وتوفي بها بعد أن عمر طويلاً ، وكانت وفاته بعد الثمانين، وقيل سنة ثمان أو سبع وثمانين، وقيل سنة خمس وثمانين، وهو ابن أخي محمية ابن جزء الزبيدي، روى عنه جماعة من المصريين منهم يزيد ابن أبي حبيب(2).

(بنو جعفي) :- بطن من سعد العشيرة من القحطانية.

جُعفي:- ذكره ابن أبي حاتم فقال: جعفي بن سعد العشيرة، وهو من مذحج كان وفَد على النبي محمد (ص) في وفد جحف في الأيام التي توفي النبي (ص) فيها كذا قال عن أبيه(3).

وأخيراً فقد ورد في سبائك الذهب/ السويدي / ص101 : بنو زبيد بطن من العرب بغوطة دمشق ومرجها ذكرهم في مسالك الأبصار ولم يبين من أي زبيد هم.

وفي صفحة 38 من نفس المصدر ورد : زبيد (وأسمه منبه ويعرف بزبيد الأصغر ومن زبيد هذا عمرو بن معدي كرب وعاصم بن الأسقع الشاعر) بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد (بطن من سعد العشيرة) بن منبه (خط صعب).

(1) في أسد الغابة : ابن عسم ، وقيل عصم.
(2)الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ ابن عبد البر/ القسم الثالث / ص883 / ت 1491.
(3)في أسد الغابة: قلت: وهذا من أغرب ما يقوله عالم، فإن جعفي بن سعد العشيرة مات قبل النبي بدهر طويل.

الاستنتاج:-

عرفت أن كثيراً من المتطلعين على كتب التاريخ وجدوا مفاخر وأمجاد لبعض الشخوص التي تشابه أسمائهم وألقابهم معاً وما رسمه المؤرخون من هالات وهمية وما حملته الأخبار من مبالغات وتعظيم وتضخيم جعلتهم يعجبون بتلك الشخصيات ويغترون بها مستغلين جهل بعض الناس فالصقوا اليها أنسابهم للتباهي والتطاول على الآخرين.

والذي يطلع على كتب النسب الحديثة يراها مملوءة بالأراجيف الموضوعة والخرافات المضحكة والقصص الخيالية المختلفة، فإن واضعها ليعلم حقيقتها ويعرف بواقعها غير أنه ألف كتاب بهذا الوجيه أو ذلك الشيخ المتشدق والمستطيل على غيره من الشيوخ فينال ما يرضي شهوته ويشبه نهمه المادي فيحاول شحن كتابه بكل ما يرضي رغباته لا يهمه أن يسقط الحق ولم يختش الله تعالى في ركوب الباطل وتسلق البهتان.

فأصبحت تلك الأراجيف حقائق يدافع عنها بجدية ولا يركن الشك اليها ولا ينكأ قولها بوخز.

فنسبت قبائل قحطانية الى عدنانية وبالعكس وسلبوا قحطانية بعضها بسبب المساكنة وتشابه الأسماء وتناقض الأقوال، فالكتابة عن الأنساب لا تحمل المجاملة على حساب التاريخ والضرورة تدعو لكشف الزيف وحل ما أشكل على الناس وإزالة الغموض.

فلقد ورد مما أسردناه في هذا البحث العميق لعشائر زبيد بأن زبيد كثيرون حيث لا يمكن تحديد النسب اليهم لتباعد الزمن فمنهم زبيد بطن ومنهم زبيد أسم ومنهم زبيد مدينة، حيث يلقون بها الى مذحج بينما مذحج هو تجمع من قبائل شتى من ضمنهم بنو مازن الذين يدعون بزبيد لقباً ويلغون كل التسميات التي ذكرناها.

ونستنتج كذلك بأنه قد ورد معد بن يكرب كثيراً في تسميات القبائل العربية اليمنية ولا نعرف من أي معد بن يكرب تنزح قبائل زبيد القحطانية ، فلقد نسبت كثيراً من القبائل العراقية الى أبناء عمرو بن معد بن يكرب دون دليل وسند تاريخي سوى الادعاء الذي لا وثيقة تأيده وتؤكده.

ومن الجدير بالذكر إننا نتيجة لهذا البحث لم نعثر على أي علاقة أو ارتباط تاريخي لقبائل الجبور والدليم وعشائر العبيد واللهيب بعشائر زبيد، فلقد ذكرهم أغلب المؤرخين ولم يذكرهم من زبيد، فلقد جعل قبائل الجبور والعبيد والدليم من زبيد الأصغر العزاوي في كتابه عشائر العراق والذين تابعوه بعد ذلك عيالون عليه وألغيت كل التسميات المعروفة في الوطن العربي والأصول التي انتسبت اليها هذه القبائل.

وإننا لا نريد أن نناقش كل ما ذهب اليه المؤرخون والنسابون في أنساب (زبيد) فإنهم ذهبوا بعيداً ونسبوا قبائل عديدة وأخرى اليهم بمجرد السماع ومن هذه العشائر : آل أزيرج، السواعد، الجنابيون، آل فتلة، وآل بو محمد، بني زيد، آل حميد، آل عتاب، والطوكية، والعكَيل، وبنو ركاب ، حيث أضاف اليهم الدكتور المعاضيدي بعد ذلك وفي دوامة التهويل والتضخيم الذهبيات الى زبيد ولربما يأتي مؤرخ آخر فيقول أن قريشاً من زبيد وإن محمد المصطفى (ص) من زبيد كما أدعت كندة قبل ذلك.

وحتى العلامة السويدي في كتابه سبائك الذهب لم يذكر زبيد وينسبها الى طي أي زبيد بن معن بن عمرو بن عنين الى آخر ما ذكرناه في تعداد القبائل المنتسبة الى زبيد تسمية وليس لقباً ، فزبيد مذحج موضوع منفرد ، ونظرة واحدة لإدعاءات هؤلاء يظهر أنها لا ترتكز على دعائم ثابتة لإختلافهم في الآراء وعدم استطاعتهم ربط العشائر بعضها بالبعض الآخر إلا بتلفيق الأسماء الوهمية لملئ الثغرة الموجودة بين الحديث والقديم.

ومما يدهش الباحث والمؤرخ عن حقيقة الأنساب ذلك السعي غير المبرر والحثيث على تنسيب القبائل الى زبيد ، فهل يراد ربط القبائل بنسب واحد لتقوية أواصر التعاضد، أم لغايات ومصالح خاصة لا يعلم خفاياها الا الله.

وإن كان السبب الأول هو الغاية المطلوبة والهدف المنشود، فلماذا الى زبيد المذحجية؟ والى عمرو بن معد بن يكرب؟ الذي لا ينجب سوى ولد واحد هو ثور بن معد بن عمرو بن يكرب الذي شهد فتح نهاوند وفتح العراق وارتحل ولا يوجد في سلالته لا من عشائر الجبور ولا العبيد ولا دليم ولا الجنابات ولا السلطان ولا غيرها من العشائر التي تعد من زبيد كالعزة وآلبو محمد هذا ما جاء في كتاب نسب معد واليمن الكبير للسائب الكلبي ص325 والذي ذكر فيه أيضاً أن بني زبيد بن صعب بن سعد العشيرة (إن كان أكبراً أو أصغراً).

أما ما جاء في كتاب البدء والتاريخ للبلخي وهو من المصادر التاريخية القديمة والمعتمدة لدينا لم يذكر زبيد في سلالات اليمن قاطبة، أما ماجاء في كتاب جمهرة أنساب العرب لإبن حزم الأندلسي الذي لا يجعل فيه نسلاً أو سلالةً لأي زبيد (الطائي)ولا إلى أي زبيد (المذحجي) وكلاهما أعدهم ابن خلدون من عرب الطبقة الرابعة من العرب المستعجمة إن كانوا طائيين أو مذحجيين وإن كانو حميريين .

فلا يمكن نسب القبائل العربية والعراقية القديمة الى قبيلة زبيد دون قبائل اليمن الكبرى العظيمة الجذور التي لها عدتها وكثرتها ولها أحداث تملأ بطون الكتب وتسميات عديدة فلا يمكن ربط القبائل الى زبيد المذحجية في العراق مطلقاً وامامكم كتب النسب والتاريخ وابحثوا عن دليل واحد يعضد رأيهم وهذه الأقوال أساءت لكل القبائل حتى لو ارتضوها لأنهم يدعون الى آباء وهميين ويؤكدون على عدم صحة الأنساب.

وكما جاء في كتاب ابن خلدون ج6 /ص 8 بأن زبيد أعدت من حمير ولم يعدوها من مذحج وهذا غير صحيح فإن مذحج وأخوتهم هم الأجود ، فهم مذاحجة وليس من حمير وأعدهم ابن خلدون من الطبقة الرابعة من العرب........؟!

المصادر:-

1- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب / القلقشندي.
2- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة / عمر رضا كحالة.
3- الاشتقاق / ابن دريد.
4- لسان العرب.
5- عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد.
6- القاموس المحيط/ الفيروز آبادي.
7- عشائر العراق / المحامي عباس العزاوي.
8- الجامع/ محمد عبد القادر با مطرف.
9- العشائر والسياسة / د. عبد الجليل طاهر.
10- الأنساب/ للسمعاني.
11- سبائك الذهب / السويدي.
12- الكلم الوافر في أنساب العشائر/ تكليف رحم آل صكبان البديري.
13- البدء والتاريخ/ أبي زيد البلخي.
14- أسد الغابة في معرفة الصحابة/ ابن الأثير الجزري.

العباسيون

ينتمي العباسيون الى العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي عم رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم ابوالفضل امه نتيلة بنت جناب بن كلب :

ولد قبل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بسنتين ، وضاع، وهو صغير، فنذرت امه ان وجدته ان تكسو البيت فوجدته فكست البيت الحرير، فهي اول من كساه ذلك ، وكان اليه في الجاهلية السقاية والعمارة، وحضر بيعة العقبة مع الانصار، قبل ان يسلم ، وشهد بدرا مع المشركين مكرها،فتأسر العباس بن عبد المطلب ومعه عقيل بن أبي طالب في هذه الواقعة على يد الفارس عبيد بن اوس بن مالك بن سواد الظفري الاوسي ، الذي يدعى مقرنا ، لانه كان يقرن الاسري يوم بدر)[1] فافتدى نفسه، وافتدى ابن اخيه عقيل بن ابي طالب، ورجع الى مكه، فيقال : انه اسلم. وكتم قومه ذلك، وصار يكتب الى النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) بالاخبار ، ثم هاجر قبل الفتح بقليل ، وشهد الفتح ، وثبت يوم حنين ، وقال النبي (ص) :

(من آذى العباس فقد آذاني ، فانما عم الرجل صنو ابيه) ، اخرجه الترمذي في قصة ، وقد حدث عن النبي (ص) باحاديث ، روى عنه اولاده ، وعامر بن سعد ، والاحنف بن قيس ، وعبدالله بن الحارث ، وغيرهم ، وقال ابن المسيّب ، عن سعد:

كان مع النبي (ص) فاقبل العباس ، فقال : (هذا العباس اجود قريش كفاً واوصلها) اخرجه النسائي واخرج البغوي في ترجمة ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، بسند له ، الى الشعبي ، عن ابي هياج ، عن ابي سفيان بن الحارث عن ابيه ، قال : كان العباس اعظم الناس عند رسول الله (ص) والصحابة

(1) نسب معد واليمن الكبير ج1 / للسائب الكلب ص 382

يعترفون بالعباس بفضله ، ويشاورونه ، ويأخذون رأيـــــه ،
ومات بالمدينة في رجب او رمضان سنة اثنتين ، وثلاثين ، وكان طويلاً جميلاً ابيض(1) . وابنه :

عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، القرشي الهاشمي ابو العباس ، بن عم رسول الله (ص) امه ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية :

ولد وبنو هاشم بالشعب ، قبل الهجرة ، بثلاث ، وقيل بخمس ، والاول اثبت ، وهو ما يقارب بالصحيحين ، عنه ، اقبلت وانا راكب على حمار اتان، وانا يومئذ قد ناهزت سن الاحتلام ، والنبي (ص) يصلي بمنى الى غير جدار ... وفي الصحيح عن ابن عباس قبض النبي (ص) وانا ختين وفي رواية وكانوا لا يختنون الرجل حتى يُدرك وفي طريق اخرى : قبض وانا بن عشر سنين ، وهذا محمول على الغاء الكسر ، روى الترمذي ، من طريق ليث ، عن ابي جهضم ، عن ابن عباس : انه رأى جبرائيل (ع) ، مرتين وفي الصحيح عنه : ان النبي ضمه اليه وقال : (اللهم علمه الحكمة) وكان يقال له : حبر العرب ، ويقال ان الذي لقبه بذلك جرجير ، ملك المغرب ، وفي وفاته اقوال : سنة 65 ،وقيل سبع، وقيل ثمان، وهو الصحيح في قول الجمهور.

وقال المدائني ، عن حفص بن ميمون عن ابيه ، توفي عبدالله بن عباس بالطائف ، فجاء طائر ابيض فدخل بين النعش والسرير ، فلما وضع في قبره سمعنا تالياً يتلو :(يا ايتها النفس المطمئنة ...) واتفقوا على انه مات بالطائف سنة ثمان وستين واختلفوا في سنه وقيل ابن احدى وسبعين وقيل ابن اثنتين وقيل ابن اربع والاول هو القوي(2) .

(1) الاصابة في تمييز الصحابة ج3 ابن حجر العسقلاني ص146/
(2) المصدر السابق ص 229

اهم اعمال العباسيين

ومن الاعمال التي تنسب للعباسيين ان ابا العباس السفاح انشأ القلاع على طرق الحج لحراسة الحجاج من هجمات البدو كما انشأ بيوت الضيافة في محطات الاستراحة ، وينسب لابي جعفر المنصور انه زاد في الحرم المكي ، زيادة كبيرة سنة 139 هـ وكان من اصلاحات المهدي ان اخذ عددا كبيراً من اولاد الانصار أعطاهم الاملاك الواسعة بالعراق ،وأسكنهم في منطقة ربض الأنصار (منطقة في بغداد). وإني اعجب من هؤلاء الفتية الأنصار حيث لا اجد لهم صلة بالأوسيين ولا بسلالاتهم ومنذ سبعمائة عام. هل إنهم اندمجوا مع العباسيين وفقدوا هويتهم؟ أم لا زالوا ينتسبون الى قبائل أخرى ؟! وجوّد بناء الخانات على دروب الحج ووسع في بناء المسجد الحرام وادخل فيه دوراً عديدة من جهة المسعى ، وينسب لزوجته الخيزران انها – عندما حجت – ابتاعت بعض الاماكن التأريخية ، وانشأت فيها مساجد ، ومنها المكان الذي ولد فيه سيدنا رسول الله (ص) ومنها دار الارقم بن ابي الارقم .

ا ما السيدة زبيدة فمن منشآتها « عين زبيدة » بمكة التي اجرت اليها الماء من وادي النعمان على بعد عشرة كيلو مترات من مكة ، كما انها مهدت طريق الحج من العراق الى الحجاز عبر الصحراء ، وبنت عليه المرافق والمنازل ، وحفرت الابار وما زال يعرف باسم (درب زبيدة) (1).

نهاية الحكم العباسي

زحف هولاكو على بغداد :

وفي يوم الاحد 4 صفر سنة 656 هـ خرج الخليفة من بغداد ومعه ابناؤه الثلاثة وهم ابو الفضل عبد الرحمن وابو العباس واحمد ابو المناقب مبارك مع ثلاثة الاف من السادات والائمة والقضاة والاكابر والاعيان فوصلوا الى هولاكو خان فلم يبد هولاكو

(1) موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية / د. احمد الشلبي / ج7 ص33

خان اثراً من الغضب عليهم واخذ يسأل احوالهم بكلمات ثم قال للخليفة :

- مر الناس ان يلقو السلاح ويخرجوا من المدينة حتى احصيهم فرجع الخليفة الى المدينة ونادى المنادي بامر الخليفة ان يلقوا السلاح ويخرجوا فالقوا اسلحتهم واخذوا يخرجون من المدينة . وكان الجيش المغولي يقتلهم عند خروجهم .

ثم امر ان يخيم الخليفة واولاده ومتعلقاته محاذيا لباب كلواذي وهو محل معسكر كيتو بوقانويان فنزلوا هناك وعين بعض افراد المغول لحراستهم وكان الخليفة يرى انه سيهلك قطعاً فلم يبق له ارتياب . وكان يأسف على ابائه قبول النصائح (1).

احتلال بغداد

ثم بتاريخ 5 صفر 656 هـ استولى المغول على بغداد ودخولها وقد اوقعوا بالاهلين ما لم يخطر ببال ، وقد اتفق المؤرخون في حكاية الحادث وعظم المصاب .

وفي يوم الاربعاء 7صفر باشر المغول بالقتل العام وسلب الاموال فهجم الجيش المغولي دفعة واحدة وكانوا يحرقون الاخضر واليابس فلم يسلم منهم احد الا البيوت الحقيرة للغرباء والزراع .. فكان الهول عظيماً ..

وفي يوم الجمعة 9صفر دخل هولاكو المدينة وتوجه الى مقر الخليفة وجلس في الميمنة وامر ان يحضر الامراء واشار باحضار الخليفة وقال له :

اننا ضيوف وأنت رب المنزل فأت الينا بما يليق لضيافتنا . فزعم الخليفة ان ذلك صحيح وكان يرجف من الخوف ومندهشا لدرجة أنه عاد لا يعلم مفاتيح خزائنه فأمر ان يكسروا الاقفال

(1) تاريخ العراق بين الاحتلالين / المحامي عباس العزاوي ج1 ص177

فاخرجوا ما يقدر بالفين من الثياب وعشرة الاف دينار ونفائس ومرصعات وجواهر عديدة .. فلم يلتفت هولاكوخان الى هذه الاشياء ووزعها على الامراء الحاضرين .

ثم خاطب الخليفة بان الاموال الموجودة في سطح الارض ظاهرة فنريد ان نبين الدفائن وموضعها وماهيتها فاعترف الخليفة بوجود حوض مملوء من الذهب في وسط السراي (البلاط الملكي أو القصر الملكي) فاخذوا يحفرون المكان الذي عينه فوجدوه مملوءا من الذهب الابيرز (الخالص) وكانت كل قطعة منه بزنة مائة مثقال .

ثم امر ان يحصوا حرم الخليفة فوجدوا 700 من النساء والسرايا والفا من الخدم ..

فلما اطلع الخليفة على احصاء حرمه تضرع وقال ان حرمي لم تكن الشمس والقمر تطلع عليها فقال له هولاكو : ان عليك ان تختار مائة منهن وخل الباقين فجمع الخليفة مائة من النساء اللات لهن علاقة به من اقاربه والخاصين به فجمع منهن مائة وهن القريبات اليه فارسلهن خارج بغداد ورجع هولاكو خان الى معسكره ليلا وأمر القائد سونجاقان ان يذهب الى المدينة (بغداد) ويضبط اموال الخليفة ويخرجها فجمع هذا ما كان ادخره الخلفاء في مدة خمسمائة سنة فلفها باقمشة واخرجوها .

وقد احرقت اكثر المواقع الشريفة في هذه الوقعة كجامع الخليفة ومشهد موسى الجواد ومراقد الخلفاء .

وحيتئذ التمس الناس من شرف الدين المراغي وشهاب الدين الزنجاني و (ملك دل راست) ليذهبوا الى هولاكوخان ويطلبوا الامان فتشفع هؤلاء فشفعهم وأمر ان يكفوا عن القتال وسلب الاموال . وامر باستقرار الناس واشتغلهم بكسبهم وعليه امن من بقي من الناس ممن نجا من سيوفهم ..

وقال ابن الطقطقي:

(واما حال العسكر السلطاني فانه يوم الخميس رابع المحرم من سنة 656هـ .. قد طبق وجه الارض واحاط ببغداد من جميع جهاتها ثم شرعوا في استعمال اسباب الحصار وشرع عسكر الخليفة في المدافعة والمقاومة الى يوم 29 المحرم فلم يشعر الناس الا ورايات المغول ظاهرة على سور بغداد من برج العجمي .. وتقحم

العسكر السلطاني هجوما ودخولا فجرى من القتل الذريع ، والنهب العظيم والتمثيل البليغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفصيله ...)(1)

القضاء على الخليفة

وفي آخر يوم الأربعاء 14 صفر سنة 656 قضوا على الخليفة وعلى أولاده وخمسة من خدمه وملازميه في (قرية الوقف).

وفي اليوم التالي قتلوا من كان أتّبع الخليفة وخرج معه وأقام في باب كلواذي، ولم يُبقوا ممن وجدوا من العباسيين إلا نفراً معدوداً ممن لم يدخل في الحساب.
ووهبوا مبارك شاه ابن الخليفة الأكبر الى أولجاي خاتون ، وهذه أرسلته الى مراغة ، وكان مع الخواجة نصير الدين فزوجوه بإمرأة مغولية فولد لها منه ولدان.
وفي يوم الجمعة 16 صفر استشهد ابن الخليفة المتوسط، قضي عليه والحق بأبناء الخليفة الآخرين وكانوا قد قتلوا في باب كلواذي فتم أمر آخر الخلفاء العباسيين وانقرضت حكومتهم ، وبهذا خلصت بغداد للتتر...(2)
ولما أطلّ هولاكو على بغداد في عساكره استأمن ابن العلقمي للمستعصم ولنفسه أملاً بأن هولاكو يستبقيه فخرج اليه في موكب من الأعيان وذلك في محرم سنة ست وخمسين،

(1) المصدر السابق ص178
(2) تاريخ العراق بين الاحتلالين / ج1/ المحامي عباس العزاوي/ ص181.

وقبض على المستعصم فشُدخ بالمعاول في عدل تجافياً عن سفك دمه بزعمهم.
ويقال إن الذي أحصى فيها من القتلى ألف ألف وثلثمائة ألف واستولوا من قصور الخلافة وذخائرها على ما لا يحصره
العدد والضبط، والقيت كتب العلم التي كانت في خزائنهم بدجلة معاملة بزعمهم لما فعله المسلمون بكتب الفرس عند فتح المدائن، واعتزم هولاكو على إضرام بيوتها ناراً فلم يوافقه أهل مملكته، واستبقى ابن العلقمي على الوزارة ولرتبة ساقطة عندهم، فلم يكن قصارى أمره إلا الكلام في الدخل والخرج متصرفاً من تحت آخر، أقرب الى هولاكو منه، فبقي على ذلك مدّة ثم اضطرب وقتله هولاكو(1).
والمستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة وأربعاً وعشرين سنة(2)، ولد سنة تسع وستمائة وأمه أم ولد أسمها هاجر وبويع له بالخلافة عند موت أبيه.(3)

المستنصر بالله العباسي

كان محبوساً ببغداد، فلما أخذت التتر بغداد أُطلق فهرَب وصار الى عرب العراق اختبأ في قبيلة طي فأوصله أميرها عيسى بن مهنا الى ملك مصر الظاهر بيبرس، وفد عليه ومعه عشرة من بني مهارش، وشهد الأمير عيسى وقومه أنه من نسل العباسيين فبويع له بالخلافة في رجب سنة 659هـ ولقب بالمستنصر بالله وجرت

له البيعة واحتفل به احتفالاً باهراً ، قال الذهبي ولم يل الخلافة أحد بعد ابن أخيه الا هذا والمقتفي، ونقش أسمه على السكة، وخطب له...

(1) تاريخ ابن خلدون / ابن خلدون / المجلد الخامس/ ص641.
(2) العِبر في خبر من غَبَر / الذهبي/ ج2/ ص271.
(3) تاريخ الخلفاء / السيوطي/ ص464.

إن المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيعه الى أن دخلوا دمشق فجهز السلطان الخليفة وأولاد صاحب الموصل وغرم عليه وعليهم من الذهب ألف ألف

دينار وستة وستين ألف درهم فسار الخليفة ومعه ملوك الشرق ، وصاحب الموصل، وصاحب سنجار والجزيرة... ففتح المستنصر الحديثة، ثم هيت فجاءه عسكر من التتار فتصافوا له فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة المستنصر فقيل قتل وهو الظاهر، وقيل سلم وهرب فأضمرته البلاد وذلك في الثالث من المحرم سنة 660هـ (1).

قيام دولة بني العباس :-

بعد قتل ابن هبيرة في واسط انطفأ مصباح الدولة الاموية وقامت الدولة العباسية عام 132 هـ . قامت هذه الدولة باسم الدين ، والسلاح الذي استعمل فيها للتأثير في العقول هو اعادة الامر لال محمد صلى الله عليه واله وسلم ونزعه من ال مروان الذين وصفهم الدعاة بما شاؤوا من صفات النقص والبعد عن الدين ووضعوا في ذممهم احاديث اسندوها الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يعرفها رجال النقد من المحدثين (2)

وباندثار دولة بني العباس عام 656 هـ لم يبق ممن وجدوا العباسيين الا نفرا معدودا ممن لم يدخل في الحساب واعدادهم قليلة منتشرة هنا وهناك لكثرة من قتل منهم عند احتلال بغداد على يد هولاكو وسنواصل متابعتنا لهذه السلالة .

المصادر:-
1 تاريخ العراق بين الاحتلالين / المحامي عباس العزاوي/ ج2/ ص 15 الملحق.
2 المصدر السابق ص31

الخلاصة:-

يعود نسب العباسيين الى العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف امه فتيلة بنت جناب بن كليب من النمر بن قاسط احدى قبائل ربيعة بن نزار ، ولد قبل حادث الفيل بثلاث سنين فهو اسن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بثلاث سنين.

كان العباس من سادات بني هاشم وعقلائهم وكان صديقا وفياً لابي سفيان صخر بن حرب . ولما جاء الاسلام كان من المخلصين لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان لم يظهر متابعته . وكان هو الذي تولى احكام الامر لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع الانصار حين الهجرة .

كـان رسـول الله صـلى الله عليـه والـه وسـلم يحبـه ويكرمـه وعلـى ذلـك جـرى الخلفاء من بعده وكانت وفاته في خلافة عثمان بن عفان يوم الجمعة لاربع عشرة خلت من رجب سنة (32هـ) وهو ابن ثمانيـة وثمـانين سنـة ودفن بـالبقيع (1). فهم من قبيلة قريش العدنانية الاصيلة .

1 تاريخ الدولة العباسية / الشيخ محمد الخضري بيك ص7

المصادر :

1- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي.
2- الاشتقاق/ ابن دريد.
3- تاريخ ابن خلدون/ عبد الرحمن بن خلدون.
4- تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي.
5- فهارس تاريخ بغداد/ مصطفى عبد القادر عطا.
6- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد/ ابن النجار البغدادي.
7- فهارس ذيول تاريخ بغداد/ مصطفى عبد القادر عطا.
8- تاريخ العراق بين الاحتلالين/ المحامي عباس العزاوي.
9- تاريخ الخلفاء / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
10- شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ ابن العماد الحنبلي.
11- العِبر في خبر من عَبَر / الذهبي.
12- الاصابة في تمييز الصحابة / العسقلاني.
13- أيام العرب في الاسلام/ محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي.
14- موسوعة التاريخ الاسلامي/ د. أحمد شلبي.
15- الدولة العباسية / الشيخ محمد الخضري بك

سلالة العباسيين من مضر بن نزار بن معد بن عدنان

المستعصم بالله
المستنصر
الظاهر
الناصر
المستضيء
المستنجد
المقتفي
الراشد
المسترشد
المستظهر
المقتدى
محمد الذخيرة
القائم الطائع
القادر المستكفي
المطيع- الراضي- المقتدر المتقي
المعتضد- القاهر- المكتفي
المتوكل- المستعين- - المنتصر- المعتز- المعتمد
المأمون- المعتصم_ الأمين
الرشيد
المهدي_ الهادي
المنصور
عبد الله السفاح
محمد
علي
عبد الله
العباس
شيبة (عبد المطلب)
نوفل عبد شمس المطلب عمرو(وهو هشام)
عبد مناف
قصي
كلاب
مرة
كعب

(وهم قريش لا قريش غيرهم ولا يكون قريشي إلا منهم ولا من ولد فهر أحد إلا قريشي)

النضر
كنانة
خزيمة
(تميم)
عامر (مدركة) عمرو (طابخة) عمير (قمعة)

جمهرة أنساب العرب / ابن حزم الأندلسي

نزار
معد
عدنان

تاريخ ابن خلدون/ ج3 / ص653.

الدولة العباسية

المصادر:
1- نسب معد/ للسائب الكلبي
2- جمهرة أنساب العرب/الأندلسي
3- سبائك الذهب/ السويدي.
4- ترتيب كتاب العين/الفراهيدي/ج3/ ص1421.
5- تاريخ ابن خلدون/ إبن خلدون/ج3/ص653
6- الدولة العباسية/ الشيخ محمد الخضري بك.

***هذه السلالة لعشيرة واحدة من سلالات العباسيين**

الفصل التاسع

خزاعة و خفاجة و أصل الكرد

خـــــزاعة

بطن عظيم من بني عمرو بن لحي بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء من الأزد هجرتهم الأولى من اليمن إلى (الأبواء) بين مكة والمدينة وإلى وادي غزال في الحجاز . ثم اتسعت خزاعة في هجرتها فانتشرت بطونها في الشام ومصر والأندلس والعراق ومواضع عديدة من الوطن العربي.

ومن تاريخ خزاعة قبل الإسلام إنها عند هجرتها من اليمن أقامت بالقرب من مكة ثم دارت معارك بينها وبين جرهم اليمنية التي كانت قد نزلت قبل خزاعة منطقة مكة .انتهت بزوال سيطرة جرهم من مكة وانتقال سدانة الكعبة وحكم مكة إلى خزاعة . وظل الأمر كذلك حتى اختلف قصي ـ سيد قريش ورئيسهم ـ مع خزاعة بسبب سدانة الكعبة اختلافاً سالت فيه الدماء وانتهى بانتقال السدانة وحكم مكة لقصي والسماح لخزاعة بالإقامة مع قريش في أرباض البقعة المقدسة ويحتمل أن قريشاً عادت فزحزحت خزاعة خارج تلك الأرباض وقت ظهور الإسلام.

واشتركت خزاعة في فتح مصر مع أهل الراية ووقفت خزاعة في مصر ضد الخليفة عثمان بن عفان فقد كان منها عمرو بن الحمق الخزاعي الذي خرج من مصر ليشترك في قتل عثمان . ومنهم أيضاً ابن ورقاء الخزاعي الذي سيّره ابن أبي حذيفة إلى عثمان سنة 35 هـ . ومنهم محمد بن الأشعث أمير مصر(141- 143هـ) والقاضي الفضل بن غانم والأمير المطلب بن عبد الله وهارون والفضل أخوا المطلب. وعمرو بن وهب (ت 201هـ) من قواد السري بن الحكم وعوف بن وهب (ت 204هـ) كان من وجوه الجند وولي مصر استخلافاً مرتين. ولما ولي المطلب بن عبد الله مصر سنة 199هـ صحبه قوم من خزاعة وسكنوا الفسطاط وسمي زقاق المطلبية باسمهم لأنهم سكنوا فيه ، ومن مواليهم عبد العزيز بن عمران.

ومن مشاهير خزاعة بالشام عبد الغفار الخزاعي صاحب القصيدة المشهورة في أوصاف الفرس أوردها في كتابه (الخيل) معمر بن المثنى التيّمي بالولاء المشهور لأبي عبيدة النحوي (ت 209هـ)(1)

وأصل عشيرة (الخزاعل) من (خزاعة) ، والخزاعل أول من سكنوا الديوانية وهم ذو شرف ورئاسة منذ أقدم الأزمنة وجدهم علي بن دعبل بن علي وينتهي نسبه إلى سليمان بن صرد الخزاعي أحد أشراف الكوفة القديمة ومنشئ حزب (التوابين) الذي هب للمطالبة بثأر الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب (ع). وتكاثر الخزاعل في منطقة الفرات بعد أن عينت الحكومة العثمانية جدهم حسن باشا والياً على بغداد. ومن العادات التي كانت سائدة بينهم في العراق إن الخزاعل لا يزوجون بناتهم إلا من خزعلي أو علوي (سيّد) حتى ولو خطب أحقر بناتهم أعظم الرؤساء . وقد اندثرت هذه العادة ولم يعد لها وجود الآن في العراق والخزاعل يشتغلون بالزراعة والرعي وتربية الإبل 0

وهؤلاء ولد عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد

فولد عامر ماء السماء : عمران الكاهن ولم يعقب وعمرو مزيقياء فولد عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن الغطريف : ذهل بن عمرو وهو وائل وقع ولده في نجران فمنهم الباء ، أسقف نجران ووادعة بن عمرو دخل في همدان وعمران بن عمرو وحارثة بن عمرو وقيل من ولد خزاعة وبارق وجفنة بن عمرو. من ولده : آل جفنة والحارث المحرق وثعلبة العنقاء بن عمرو. من ولده الأوس والخـــزرج

(1) الجامع / محمد عبد القادر با مطرف/ ج1/ ص416، النسب والمصاهرة ص46.

وأبو حارثة بن عمرو ومالك بن عمرو وكعب بن عمرو وشربوا كلهم من ماء غسان ، فكل ولد عمرو بن عامر يُدعَون غســان حاشا أبا حارثة وحارثة وعمران وثعلبة العنقاء ووادعة وذهل فليسوا غسان ولم يشربوا من ذلك الماء فغسان هم بنو الحارث وجفنة ومالك وكعب بني عمرو ميزيقياء فقط(1)

ولما خرب السد وخرج عمرو بن عامر ميزيقياء في ولده وولد ولده وعدة من قبائل قومه من مأرب متوجهين إلى البلاد يرتادون أرضاً تحملهم أو بلداً يمنعهم فنزلوا بلاد عكّ مجتازين . وكان رئيس عكّ يومئذ شملقة بن الحباب . فسألوهم أن يأذنوا لهم في المقام عندهم حتى يأمروا من يرتاد لهم منزلاً ينزلونه ووجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده وهم :
الحارث بن عمرو بن عامر ومالك بن عمرو وحارثة بن عرو ابن عامر وهو أبو خزاعة.
قال ابن قتيبة : ومات عمرو بن عامر بأرض عكّ قبل أن يرجع إليه أحد رواده فاستخلف ابنه ثعلبة العنقاء وهو جد

(1) جمهرة أنساب العرب / الأندلسي/ ص331.
(2) . ألش من أعمال تدمير بالأندلس.

الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمـــــرو بن عامر. فتقلد ما كان يتقلده آباؤه من حفظ المملكة وسد الثغور ولما توفي عمرو بن عامر كما ذكرنا وقع الوباء في قومه بعده واشتد عليهم الأمر فأرسلوا إلى عكّ وقالوا لهم إن هذا الموضع الذي أنزلتمونا فيه غير موافق لنا وقد لحقنا فيه من الوباء ما لحقنا فاجعلونا في الموضع الذي أنتم فيه لمقامنا عندكم ونحن سائرون عنكم عن قريب . فكرهت عكّ ذلك فهاجت الحرب بينهم فاقتتلوا قتالاً شديداً واشتد القتل في عكّ وقتل شملقة بن الحباب غيلة وكان الذي تولى حربهم وقتالهم جذع بن سنان وكان

شجاعاً مقداماً فتاكاً وكان أعور أصم كثير الكيد عظيم المكر شيطاناً من شياطين العرب. وكان ثعلبة العنقاء كارهاً لذلك من فعله فحلف أن لا يقيم هنالك ، فلم يزالوا سائرين حتى صاروا قريباً من مكة وكان سكان مكة يومئذ جُرهم فأرسل ثعلبة العنقاء رسلاً إلى جُرهم فسألهم أن يأذنوا لهم في المقام عندهم فأبوا عليهم فاقتتلوا وظفرت بهم الأزد فأجلوهم عن مكة ووليت خزاعة البيت دهراً طويلاً نحو من ثلاثمائة سنة.

قال ابن قتيبة : ومات ثعلبة العنقاء بمكة فاستخلف على قومه أخوه جفنة بن عمرو بن عامر فتقلد جفنة ما كان يتقلد آباؤه من حفظ المملكة والذب عنها ولم يزل في مكة مقيماً هو وقومه من الأزد حتى ضاقت عليهم مكة وأرادوا الشخوص عنها وكانت فيهم كاهنة وهي طريفة زوجة عمرو بن عامر مزيقياء فلما عزموا على الخروج من مكة قالت لهم كاهنتهم من كان ذا هم بعيد وحمل جليد وبأس شديد فليقصد عمان المشيد فسار إليه بنو نصر بن الأزد فهم أزد عُمان فنزلوا عُمان والبحرين وعلوا على ما هنالك فهي مساكنهم إلى اليوم ثم قالت ومن كان منكم ذا جرأة وعزيمة وفتك وشهامة وصبر على أزمات الدهر فليقصد الوادي من مرّ (مرّ هو ما يسمى مرّ الظاهرين ويسمى اليوم وادي فاطمة وهو قرب مكة المشرفة) فنزلت هنالك خزاعة فهي مساكنهم في الجاهلية والإسلام. ثم قالت ومن كان يريد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فليقصد يثرب ذات النخل . فسار إليها حارثة بن ثعلبة العنقاء في ولده من الأوس والخزرج فهي مساكنهم في الجاهلية والإسلام(1)

وإن أم الأوس والخزرج قيلة ومن بطون حارثة بن ثعلبة الأخرى أفصى بن حارثة يقال إن من ولده خزاعة وبعض أولاده ينتمي إلى غسان وبنو جفنة منهم آل جفنة ملوك الشام (الغساسنة)(2)

عودة إلى النسب

نسب خزاعة : قال ابن إسحاق : وخزاعة تقول نحن بنو عمرو ابن ربيعة بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن أمرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث وخِنْدف أمنا. فيما حدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم ويقال : خزاعة : بنو حارثة بن عمرو بن عامر وإنما سميت خزاعة لأنهم تخزعوا (تأخروا وانقطعوا) وتقول خزاعة: نحن بنوا عمرو بن عامر إلى آخر النسب من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من اليمن يريدون الشام فنزلوا بمرّ الظهران فأقاموا بها. قال حسان بن ثابت الأنصاري:

فلما قطعنا بطنَ مرّ تخــــزعت   خزاعة منا في جموع كراكــــر
حمت كل واد من تهامة واحتمت   بصم القنا والمرهفات البــواتــر

وقال ابو المطهر إسماعيل بن رافع الأنصاري أحد بني حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس:

فلما هبطنا بطن مكة أحمــــــدت   خزاعة دار الآكل المتحـــامل

---

(1) العقود اللؤلؤية / علي بن الحسن الخزرجي/ ج1/ ص25.
(2) الاشتقاق / لإبن دريد/ ص468

فحلت أكاريساً وشنت قنـــــابلاً على كل حي بني نجد وساحـل
نفوا جرهماً عن بطن مكة واحتبوا بعزٍ خزاعي شديد الكواهـــل

لم يكن الأنصار أسماً(لـلأوس والخزرج) في الجاهلية حتى سماهم الله به في الإسلام وهم بنو الأوس والخزرج .والخزرج:الريح الباردة وقال بعضهم وهي الجنوب خاصة . والأوس : هي العطية أوالعوض ومثل هذا إذا كان علماً لا يدخله الألف واللام ألا ترى إن كل أوس في العرب غير هذا فإنه بغير ألف ولام كأوس بن الحارثة الطائي وغيره وأبوهم حارثة ابن ثعلبة وهو أيضاً والد خزاعة على أحد القولين وأمهم قيلة بنت كاهل بن عذرة قضاعية ويقال هي بنت جفنة وأسمه غلبة ابن عمرو بن عامر : وقيل بنت سبع بن الهون بن خزيمة بن مدركة قاله الزبير بن أبي بكر في (كتاب أخبار المدينة)0

الاستنتاج:-

نستنتج مما ورد ذكره بأن خزاعة وقبيلتي الأوس والخزرج هم أخوة وأبوهم حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو ميزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن أمرؤ القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد من العرب القحطانية وأمهم قيلة بنت كاهل بن عذرة القضاعية ويقال هي بنت جفنة وأسمه غلبة بن عمرو بن عامر .

ولهم أعلام وقادة عظام في صدر الرسالة الإسلامية ومن أبرزهم ضمرة بن جندب بن عمرو الخزاعي وعبد الله بن جبير الخزاعي ومنهم عبد الله بن الحارث بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق وإنما سمي بالمصطلق لحسن صوته وهو أخو جويرية بنت الحارث زوجة النبي محمد (ص).

هذا ما أردنا توضيحه لنسب قبيلة خزاعة الأزدية اليمنية القحطانية .. ومن الله التوفيق..

المصادر:-

1- الجامع / محمد عبد القادر با مطرف/ ج1 /ج2/ ص416.
2- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي/ ص331.
3- العقود اللؤلؤية / علي الخزرجي/ ج1/ ص25.
4- النسب والمصاهرة / علاء الدين المدرس/ ص75.
5- السيرة النبوية / ابن هشام/ ج2/ ص276.
6- أسد الغابة في تمييز الصحابة / ابن الجزري/ ج3/ ص206،196.
7- الإصابة في معرفة الصحابة / للعسقلاني.
8- وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى/ للسمهودي.
9- التحفة اللطيفة/ للسخاوي.
10- اللباب في تهذيب الأنساب/ ابن كثير.
11- الاشتقاق / لإبن دريد/ ص468.

سلالة قبيلة خزاعة

علي
أحمد
محمد
الحسن
عبد الله
محمد
ليث
الجراح
الحارث
أهنبان
أوس

ذيل تاريخ بغداد / ج18

الحسين
حريش
الحسن
ثابت
قطبة

تاريخ بغداد ج8/ ص36

عبد الله
أحمد
نصر
مالك
الهيثم
عوف
وهب
عميرة
هاجر
عمير
عبد العزى
قمير
حبيشية

الأنساب /ج2/ ص411

الأوس الخزرج

عمرو
خزاعة
عمراً
ربيعة (لحي)

الاشتقاق ص468

حارثة
ثعلبة العنقاء
عمرو مزيقياء
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
أمرؤ القيس
ثعلبة البهلول
مازن
الأزد
الغوث
نبت
مالك
زيد
كهلان
سبأ
يشجب
يعرب
قحطان

نسب معد واليمن الكبير
جمهرة أنساب العرب
الاشتقاق

قبيلة خفاجة

الحمد لله رب العالمين ، نحمده حمداً كثيراً ونستعين به في كل أمر وشأن، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.....وبعد:
يفخر العرب بأحسابهم وأنسابهم ويعدّونها أساس وجودهم ومدعاة تشرفهم... كما اعتزوا بها قديماً وحديثاً وضبطوها واتجهوا اتجاهاً قوياً نحوها وأحاطوها بعناية كبيرة حتى شغلت جانباً من حياتهم وكانوا مدركين تمام الإدراك بإصول هذه الأنساب وإلمامهم بها على حقيقتها فأظهروا تعصبهم نحوها لأنها تمثل على أقل تقدير جزءً من كيانهم الاجتماعي المتطور.

والشاعر عبد الله بن خليفة الطائي اليمني يُعلن ولائه لقومه على رغم خذلانهم إياه فيقول:-

فلا يبعدن قومي وإن كنت نـــــائياً   وكنت المضاع فيهمو والمكـــفرا
فلا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم   وإن كنت عنهم نائي الدار محصرا

والحديث عن قواعد الأنساب العربية سهل وممتع ، سهل لأن مصادره الأصلية متوفرة ومتاحة ودلالته مشاهدة وملموسة، وممتع لأنه يدلنا على تطور العلاقات الاجتماعية داخل القبائل العربية وعلى ما كان يترتب على تلك العلاقات من التزامات تفرضها نوعية الحياة التي كانوا يحيونها في أزمانهم وبيئاتهم المختلفة.
ومعرفة الأنساب نعمة من النعم التي كرم الله تعالى بها عباده فهي مندفع الى مكارم الأخلاق ومزدجر عن رذائل الأعمال فمتى عرف الأنسان في أصله شرف وصلابة عود ومنبت طيّب فإنه يأنف من تعاطي الدنايا وارتكاب ما يسئ لسمعته ويضر بموقفه من العشيرة.
كما أن تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف أحد الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف وكذلك اختلاف الألسنة والصور وتباين الألوان والفطر على ما قاله تعالى (واختلاف ألسنتكم وألوانكم...) (سورة الروم / آية22) .
وكان للتدوين الإسلامي أثر بالغ في تثبيت الأنساب وإقرارها ، قال تعالى:- (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم...) (سورة الحجرات/ آية 12) ، وقال نبي الهدى ورسول الانسانية محمد (ص) : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر) فقد أعطى الإسلام للأنساب اهتماماً خاصاً ووضع جملة شرائع وقوانين حفاظاً على نظافة المجتمع وأخلاقه وبناء أواصر سليمة وأنساب معلومة وصلات محددة .
وقد شجع ذلك المسلمين على الاهتمام بالاسرة والأنساب واحترام رابطة الدم وصلة الأرحام لبناء مجتمع متماسك وعفيف وقد أدت تلك الرعاية وذلك الإهتمام الى بقاء المجتمع الإسلامي محافظاً على ملامحه وأواصره الأصيلة حتى اليوم.

وتعد الكتابة في تاريخ الاسر والقبائل من الاطروحات الاجتماعية والفكرية المهمة التي لفتت أنظار المؤرخين ولنا الشرف الكبير في أن نضع بصماتنا على سلالات وبطون قبيلة خفاجة ذات الجذور الثابتة والفروع اليافعة وما لعبته من دور كبير في تاريخ العرب والإسلام وما رسمه رجالها الأفذاذ من مآثر بطولية طرزت صفحات التاريخ....

بنو خفاجة

بطن من بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من العدنانية ، وهم بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب ، وقد انتقلوا في آخر الأيام الى العراق والجزيرة ، وكان لهم ببادية في العراق دولة ، قال المؤيد صاحب حماة : وهم أمراء العراق من قديم الزمان والى الآن ، وقد ذكر الحمداني منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية.

(بنو عامر) أ- بطن من عامر بن صعصعة وهم بنو عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأسمه ربيعة ، ومعاوية وهو ذو النهم، وعوف وعمرو وهو فارس الضحيا، وفيه يقول خداش بن زهير(شاعر جاهلي من أشراف بني عامر وشجعانهم) :

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامرِ أبى الذم واختار الوفاء على الغدرِ

(بنو عامر) ب- بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية، وهم بنو عامر بن هلال بن صعصعة ، قال الحمداني : ومنهم طائفة بساقية قلبة من الأعمال الأخميمية من الديار المصرية. قال : وهم بطون بنو رفاعة ، وبنو حُجير ، وبنو عزيز، وقد ذكر في العِبر إن منهم طوائف بأفريقيا من بلاد المغرب.

(بنو عقيل) بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية، وهم بنو عقيل ، منهم المنتفق المذكورون في حرف الألف، ومنهم مجنون بني عامر الشاعر الإسلامي.

واسمه قيس بن معاوية، وكانت مساكنهم بالبحرين في كثير من قبائل العرب، وكان أعظم قبائلهم بنو عقيل هؤلاء، وبنو ثعلب، وبنو سليم، وكان أظهرهم في الكثرة والعز، بنو ثعلب، ثم اختلف بنو عقيل وبنو ثعلب على سليم حتى أخرجوهم من البحرين ودخلوا الى مصر، فأقام بها بعض وسار البعض الى أفريقية من بلاد المغرب، ثم اختلف بنو عقيل وبنو ثعلب بن مرة، فغلبت بنو ثعلب على بنو عقيل وطردوهم عن البحرين، فساروا الى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية ، وتغلبوا على الجزيرة والموصل وملكوا تلك البلاد.

ومنهم كان المقلد وقرواش وقريش وابنه مسلم بن قريش المشهور ذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ، وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها ملوك السلجوقية، فتحولوا عنها الى البحرين حيث كانوا أولاً فوجدوا بنو ثعلب قد ضعف أمرهم فغلبوهم على البحرين لبني عقيل، قال ابن سعيد: سألت أهل البحرين في سنة احدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين، فقالوا الملك فيها لبني عامر بن عقيل ، وبنو ثعلب من جملة رعاياهم، وبنو عصفور من بني عقيل هم أصحاب الاحساء وهي دار ملكهم.(1)

ومن بني عُقيل أيضاً خفاجة (بفتح الخاء المعجمة وفتح الفاء وجيم مفتوحة بعد الألف وهاء في الآخر) وهم بنو خفاجة ابن عمرو بن عقيل ، وفيهم الإمرة بالعراق الى الآن(2).

(1) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ القلقشندي/ ص332وص72وص305وص338/ سبائك الذهب/ السويدي/ ص45.
(2) صبح الأعشى/ القلقشندي/ ج1/ ص343.

الخفاجي:

بفتح الخاء والفاء وبعد الألف جيم هذه النسبة الى خفاجة ، وهو اسم امرأة ولد لها أولاد كثروا وهم يسكنون بنواحي الكوفة، وهم القليل المشهور، يُنسب اليهم الشاعر المفلق أبو سعيد بن سنام الخفاجي، كان يسكن حلب.

قلت: هذا قال السمعاني: خفاجة اسم امرأة وليس كذلك ، وإنما هو خفاجة بن عمر بن عقيل وهو ابن أخي عبادة . وقيل : إن اسم خفاجة معاوية ، واشتهر باللقب. قال ابن حبيب: طعن رجلاً من اليمن فأخفَجه(1).

والخفاجي : بفتح الخاء المنقوطة والفاء وفي آخرها الجيم ، هذه النسبة الى خفاجة، وهي اسم امرأة، هكذا ذكر لي أبو أزيد الخفاجي في برية السماوة، وولد لها أولاد وكثروا، وهم يسكنون بنواحي الكوفة، وكان أبو أزيد يقول : يركب منها على الخيل أكثر من ثلاثين ألف فارس سوى الركبان والمشاة. ولقيت منهم جماعة كثيرة وصحبتهم ، والمشهور بالانتساب اليهم :

الشاعر المفلق أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي، كان يسكن حلب وشعره مما يدخل الاذن بغير إذن(2).

و (خفاجة) حي من بني عامر، وهم من قيس عيلان، منهم عمران الخفاجي الذي طلبه عضد الدولة من بابويه فاستجار بقبر أمير المؤمنين (ع) فأجاره، وبنى المسجد المعروف في عكس القبلة من الصحن الشريف في النجف الأشرف وعليه تاريخ.

و(خفاجة) هم بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من العدنانية، وقد انتقلوا الى العراق والجزيرة، وكان لهم بسارية العراق دولة من قديم الزمان.

(1) اللباب في تهذيب الأنساب/ ابن الأثير الجزري/ المجلد 1/ ص307.
(2) الأنساب/ السمعاني/ المجلد 2/ ص442.

ويستدل من الروايات التاريخية أنهم انتقلوا الى العراق في القرن الرابع الهجري، وامتلكوا الكوفة والسواد عدّة قرون من السنين، وكانوا هم السبب في خراب الكوفة وقرى السواد.

منهم عمران بن شاهين الخفاجي، صاحب البطائح، ومؤسس إمارة آل شاهين فيها.

وخفاجة اليوم لا تزال قبيلة كبيرة توجد في ثلاث أمكنة من العراق:-

أ- خفاجة جبشة: والمشهور عنهم أنهم بقايا قبيلة خفاجة الكوفة، تقع منازلهم في الجهة الشرقية من الفرات بين الشنافية والسماوة.

وفروعهم : البو خاورهن (البو خويرة)، آل كعد، آل راشد، آل سبتي، آل عجيل، آل كَريطي.

ب- خفاجة المجرية: تسكن بين الحلة والكفل في أراضي نهر المكرية (المجرية) ومنهم في أراضي نهر الطهمازية ، وفروعهم :

1- آل زور: وفروعهم: البو حسن، البو ناصر، البو عبد الله، البو عبيد.
2- البو خليل: الرؤساء.
3- الصلخة: ويسكنون في الويسية وراك سويلم وفروعهم: الشريف، الحلفة، الحمّاد، البو فروخ، البو خليف.
4- الجدوع.
5- اللوبة.
6- آل عجمي: ويسكنون بالجازرية في نهر الشاه وفروعهم: العمر، الحمادة، الحضان، البو حسين، المساعد، البو مشعان، الخفيف(ومنهم الرؤساء) الشحيل، ومن آل عجمي في المسيّب (الترابيون) ويسكنون في الجفجافة من أراضي المسيب التابعة للأسكندرية.
7- آل خنيفر: وفروعهم: آل رشيد، النجم، آل عبد الله، آل حمود، البو عباس، المجحيل، البو عبيد وهم البو عبيد في آل زور.
8- هوى الشام: ويسكنون نهر الشاه.
9- آل متيج.
10- الهيّاب: وهم أحلاف، ويسكنون في نهر الشاه.
11- الرفيعات: وهم من الرفيع، ويسكنون نهر الشاه.
12- الطرفة: رئيسهم ابراهيم السماوي في نهر الشاه.
13- البو سرية، وفروعهم: الدراج، السفافحة، البو عبيد.
14- الحنّان: ويسكنون نهر الشاه.
15- الدغافل: ويسكنون بالقرب من الشنافية.

ج- خفاجة الشطرة: ومنازلهم : دكة العبد، والطبرية، والشاهينيات، والعمرانية، وهم يشكلون جزءاً من عشائر الأجود، وفروعهم:

1- آل عبد السيد.
2- آل عَصِيدة.
3- آل عليوي: وهم فرقتان من أصل واحد:

أ- الفرقة الأولى: آل أشجان ومنه الرئيس، وآل ركية، وآل شلوك، وآل خنجر (ومنهم البو مطر في النجف رهط العلامة الشيخ عبد المهدي بن الشيخ عبد الحسين مطر).

ب- الفرقة الثانية: وتشتمل على: آل طربوش ومنهم الرئيس، والزيادات.

4- الطحالبة. 5- المشاخيل. 6- آل عويد.

7- آل شمخي. 8- آل اسعيد.

9- البو شهاب.

10- آل سالم.

11- الطوينات.

12- المراونة.

13- آل حمام- حلفاء ركابيون.

14- جنانة- حلفاء كنانيون.

وهناك فرق أخرى من خفاجة متوزعة في بعض مناطق العراق، كالطهامزة، والوزون في كربلاء، ومن الوزون أيضاً في محافظة ديالى(1).

وعدّ المحامي عباس العزاوي في الجزء الرابع ص86 من كتابه عشائر العراق خفاجة من الأجود، وقال عنها : وهذه من العشائر القديمة وأعتقد أنهم كانوا في العراق قبل الأجود بكثير من الزمن. والسلطة صارت الى المنتفق، وصاروا يعدون في عداد الأجود. ولها مكانة رفيعة بين العشائر. وبيدها سلطة واسعة. قسم كبير منها في شطرة المنتفق. في أراضي الدجة بين الناصرية والشطرة. ومنهم في كربلاء وبغداد وديالى. ولا نعلم تاريخ ورودهم بالضبط . والظاهر أنه أيام الفتح الإسلامي أو بعده.

وخفاجة من بطون الخلعاء من قبائل بني عقيل من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومن خفاجة توبة صاحب ليلى الأخيلية التي قالت:

فلا والله يا ابن أبي عقيلٍ تبلّك بعدها عندي بلالُ(2)

واما ليلى الأخيلية فهي من عبادة فهي من العشائر العدنانية وأقرب الى الأجود.

(1) أسماء القبائل وأنسابها/ القزويني/ ص92-94.

(2) الاشتقاق/ ابن دريد/ ص182.

ومن اتصالهم بعقيل وبعامر بن صعصعة يعرف مكان القرابة . ويعدون أسرة واحدة أو عشيرة، والتسميات كانت أشبه بالأفخاذ فأستقلت فصارت عشيرة، وتكاثرهم فصلهم عن بعض واستقلوا بأسمائهم الخاصة بهم.

وكانت لهم الزعامة مدة، والمكانة التي لا تُنكر، لا توازيهم في قوتهم عشيرة. وفي أواخر أيام المغول كان الحاكم بأمر الله العباسي قد اختفى عن المغول ونجى، ثم خرج من بغداد وفي صحبته جماعة فقصد أمير خفاجة حسين بن فلاح فأقام عنده ثم مضى الى دمشق(1)...

وقال ابن بطوطة: كانت السلطة بيدها في أنحاء الكوفة وما والاها ثم تحولت القوة الى ضعف وأصابها تشتت، وأسباب ذلك كثيرة وأهمها عوادي الطبيعة، والعدوان بين العشائر، أو بينهم أنفسهم ... فلا نرى عشيرة إلا تغيّرت.

واليوم فقدت كثيراً من مكانها، وصارت تعد من عشائر الأجود وتحولت السلطة، ولا مانع من ذلك والأجود وخفاجة من جد واحد ... تناوبوا الرئاسة وتوالوا عليها، ونحاول عبثاً أن نجد مدوناتهم التاريخية متصلة. ونخوتهم (عامر) ودخلت في عدادهم عشائر كثيرة مثل عبودة والطوينات. ويقول العزاوي: استقيت المعلومات عن هذه العشيرة من الشيخين زامل المناع وخيون العبيد ومن آخرين(2).

أما ثامر عبد الحسن العامري فقال في ج3 من موسوعة العشائر العراقية ص292 : إن عشيرة خفاجة من العشائر العربية التي تؤكد بعض المصادر على أن أصلها من الجزيرة العربية وقد نزحت الى العراق منذ القدم...

---

(1) تاريخ العراق / ج1/ ص540 وج2/ قسم الملحق ص16.
(2) عشائر العراق / العزاوي/ ج4/ ص86-87.

و في ص86 / ج4 من كتاب عشائر العراق اكد العزاوي أن تسمية خفاجة نسبة لإسم امرأة أسمها خفاجة، وكذلك أنها من بطون الخلعاء كما ذكرها ابن دريد في الصفحتين 181و182 من كتابه الاشتقاق.

ولا بد من الإشارة الى ما كتبه المؤلف عمر رضا كحالة في ج1 من كتابه معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ص350 والتي أورد فيها مصادر عديدة اعتمدها في الكتابة عن خفاجة. فقال:

خفاجة: من عشائر لواء الحلة، تقطن في ناحيتي الكفل والقاسم، على الجانب الأيمن من شط الحلة، وفي نهر الشاه، ويعيش رجال هذه العشيرة على الزراعة، ويقدر عددها بـ7000نسمة(عامان في الفرات الأوسط لعبد الجبار فارس ص79).

خفاجة: فرقة من الولدة، تقيم في أنحاء الفرات، وفي قرى شعيب، مسكنة، وحويجة فصيح. (عشائر الشام لوصفي زكريا ج2/ ص217).

خَفَاجة بن عمرو: بطن من بني عُقيل بن كعب، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بَكر بن هَوزان بن منصور بن عكرمة بن حَفصة بن قيس بن عيلان.

كانوا يقطنون قبل الإسلام الجنوب الشرقي من المدينة، ويملكون فيها القرى والمزارع، ثم انتشروا فيما بين الجزيرة والشام، في عدوة الفرات، وكان لهم ببادية العراق دولة، وسكنوا بنواحي الكوفة، وكانت منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية.

وكانوا كالرعايا لبني حمدان، يؤدون اليهم الإتاوات، وينفرون معهم في الحروب، ثم أقاموا في العراق ، وملكوا ضواحيه، وكانت لهم مقامات وذكر، وهم أصحاب صولة وكثرة، فسار منيع بن حسان أمير خفاجة سنة 417هـ الى الجامعين، وهي لنور الدور دبيس، فنهبها، فسار دبيس في طلبه الى الكوفة، ففارقها، وقصد الأنبار، وهي لقرواش، كان استعادها، فلما نازلها منيع قاتله أهله فلم يكن لهم بخفاجة طاقة، فدخل بنو خفاجة الأنبار ، ونهبوها، وأحرقوا أسواقها.

ولما استولى طغرلبك على النواحي، وأحاط بأعمال بغداد من جهاتها، دعاه دبيس صاحب الحلة الى قتال خفاجة، وقد عاثوا في بلاده فاستنجد به وسار اليهم فأجلاهم عن الجامعين، ودخلوا المفازة وأتبعهم فأدركهم بخفان، فأوقع بهم وغنم أموالهم وأنعامهم، وحاصر حصن خفان، وفتحه وخربه.

ثم في سنة 446هـ قصد بنو خفاجة الجامعين وأعمال نور الدولة دبيس، ونهبوا وفتكوا في أهل تلك الأعمال، وكان نور الدين شرقي الفرات، و خفاجة غربيها، فأرسل نور الدولة الى البساسيري يستنجده فسار اليه ، فلما وصل عبر الفرات من ساعته، وقاتل خفاجة وأجلاهم عن الجامعين، فإنهزموا منه ودخلوا البر فلم يتبعهم، وعاد عنهم فرجعوا الى الفساد، فاستعد لسلوك البر خلفهم أين قصدوا،وعطف نحوهم قاصداً حربهم ، فدخلوا البر.

وسار الحجاج سنة 485هـ من بغداد فقدموا الكوفة ورحلوا منها، فخرجت عليهم خفاجة، وقد طمعوا بموت السلطان، وبعد العسكر فأوقعوا بهم وقتلوا أكثر الجند الذين معهم، وانهزم باقيهم ونهبوا الحجاج وقصدوا الكوفة، فدخلوها وأغاروا عليها، وقتلوا في أهلها فرماهم الناس بالنشاب، فخرجوا بعد أن نهبوا وأخذوا ثياب من لقوه من الرجال والنساء فوصل الخبر الى بغداد، فسيرت العساكر منها، فلما سمع بهم بنو خفاجة انهزموا فأدركهم العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت أموالهم وضعفت خفاجة بعد هذه الوقعة.

أما الدكتور عبد الجليل الطاهر في كتابه العشائر العراقية / ص199 فقال عن خفاجة:-

عشيرة متوطنة قوية يشتغل قسم منها برعاية الماشية يتمتعون بسمعة طيبة أكثر من جيرانهم (عبودة) و (آل ازيرج) الذين ليسوا على وفاق معهم، هاجر عدد كبير من العشيرة الى سوق الشيوخ والبصرة بسبب قلة الكلأ والعشب، لذا نجد أن معظم من يشتغل بالحمالة في البصرة من النساء من عشيرة خفاجة. ووقفت بعض فروع خفاجة وأفخاذها ضد الإنكليز والبعض الآخر الى الحياد ولكن البعض منها كانوا أصدقاء أوفياء لهم. ولكن العشيرة على العموم لم تكن معادية لنا مثل عشيرة (عبودة).

الواقع أن (آل حمام) هم من (بني ركاب) دخلوا في راية خفاجة بسبب إقامتهم في ديارهم أما (الطونيات) فهي عشيرة لها كيانها الخاص بها وقد اتصلوا بخفاجة لأنهم يسكنون في ديارهم. ولا يوجد شيخ متنفذ ما عدا (علي الفضل) ذي السيطرة الواسعة.

وأضاف الدكتور عبد الجليل طاهر في ص118 من كتابه العشائر والسياسة (تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية) إنها عشيرة مهمة تسكن وادي الرافدين وقسم منها مع المنتفق شمال الناصرية وآخرون مع الكبشة بالقرب من الشنافية. لا يوجد أي اتصال سياسي بين الجماعات الثلاث ، لقد تفرق أفراد العشيرة عند جفاف المياه في شط الحلة ولكنهم الآن عادوا الى اماكنهم.

أما أحمد عبد الرضا كريم فقد أشار في ص345 من كتابه الأنساب المنقطعة الى أن (بني خفاجة) هم احدى القبائل الخمس التي انحدرت وتكونت من قبائل بني كعب المتفرعين من مضر.

وقال ابن خلدون في ص14/ المجلد السادس من كتابه تاريخ ابن خلدون:-
في حديثه عن الطبقة الرابعة من العرب ....

كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد، وبنو كلاب في خناصرة والرَبَذة من جهات المدينة، وكعب بن ربيعة فيما بين تُهامة والمدينة وأرض الشام، وبنو هلال بن عامر في بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان، ونُمير بن حامد معهم، وجشم محسوبون منهم بنجد، وانتقلوا كلهم في الإسلام الى الجزيرة الفراتية فملك نُمير حّران ونواحيها. وأقام بنو هلال بالشام الى أن ظعنوا الى المغرب كما نذكر في أخبارهم، وبقي منهم بقية بجبل بني هِلال المشهور بهم الذي فيه قلعة صَرخد وأكثرهم اليوم يتعاطون الفلح، وبنو كلاب بن ربيعة ملكوا أرض حلب ومدينتها كما ذكرناه، وبنو كعب بن ربيعة دخلت الى الشام منهم قبائل عُقيل وقشير وجريش و جعدة فانقرض الثلاثة في دولة الإسلام، ولم يبق الا بنو عقيل.

وقال الجِرجاني: إن بني المنتفق كلهم يعرفون بالخلط، ويليهم في جنوب البصرة إخوتهم بنو عامر بن عوف بن مالك ابن عوف بن عامر، وعوف أخو المنتفق قد غلبوا على البحرين و غمارة وملكوها من يدي أبي الحسين الأصغر بن تغلب. وكانت هذه المواطن للأزد ، وبني تميم وعبد القيس فورث هؤلاء أرضهم فيها وديارهم.

قال ابن سعيد: وملكوا أيضاً أرض اليمامة من بني كلاب وكان ملوكهم فيها لعهد الخمسين والستمائة بنو عصفور، وكان من بني عقيل خُفاجة بن عمرو بن عُقيل، كان انتقالهم الى العراق فأقاموا به وملكوا ضواحيه، وهم الآن ما بين دجلة والفرات، ومن عقيل هؤلاء عبادة بن عقيل ومنهم الأجافل لأن عبادة كان يعرف بالأجفل، وهم لهذا العهد بالعراق مع بني المنتفق، وفي البطايح التي بين البصرة والكوفة و واسط الإمارة فيهم على ما يبلغنا لرجل اسمه قيان بن صالح، وهو في عدد ومنعة، وما أدري أهو من بني معروف أمراء البطائح بني المنتفق أو من عبادة الأخاثل، هذه أحوال بني عامر بن صعصعة واستيلاؤهم على مواطن العرب من كهلان وربيعة ومضر.

وهؤلاء بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس عيلان بن مُضر

ولـد عـامر بـن صعصـعة: ربيعـة، وفيـه البيـت والعـدد؛ وهـلال؛ ونميـر؛ وسُـواءة، بنـو عـامر بـن صعصـعة بـن معاويـة بـن بكـر بـن هَـوزان بـن منصـور بـن عكرمة بن خَفصة بن قيس عيلان بن مُضر.

وهؤلاء بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ولد كعب بن ربيعة: معاوية، وهو الحَريش؛ وجعدة؛ وعُقيل؛ وقُشير؛ وعبد الله؛ وحبيب.
فأما بنو حبيب بن كعب، فهم بخُراسان ، وهم قليلٌ.
وولد عبد الله بـن كعب : نِهْم ، والعَجلان؛ فلمّـا وفد نِهـم علـى رسـول الله (ص) قـال لهـم : (نِهْمٌ شيطانٌ، وأنـتم بنـو عبـد الله) ، وأمّـا بنـو العجـلان بـن عبـد الله بـن كعب، فهم قبيلة ضخمة؛ منهم : الشاعر تميم بن أُبي بن مُقبل بن عوف بن حنيف بن العجلان ابن عبد الله بن كعب.
ومن بني الحريش بن كعب: مطرِّف بن عبد الله بن الشَّخير ابن عوف بن وقدان بن الحريش بن كعب، الفقيه الفاضل، لأبيه صحبة ورواية؛ وسعيد بن عمرو بن أسود بن مالك بن كعب بن الحريش، ولـي خُراسان والبصرة؛ وذكر أبو عبيدة أنـه كان يسأل على الأبواب، ثم صار يسقي الماء ثم صار في الجُند، ثم عَلَت حالـهُ؛ وولدهُ بأرمينية، وقيل إنّ ليلى التي يتشبّبُ بها قَيس المَجنون، هي ليلى بنت مهدي بن سعيد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب، وإن زوجها كان الورد بن محمد العُقيلي.

وهؤلاء بنو عُقيل بن كَعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ولـد عُقيـل بـن كعـب: ربيعـة؛ وعـامر؛ وعمـرو؛ وعبـادة؛ وعـوف؛ وعبـد الله؛ ومعاوية... فأما بنو ربيعة بن عُقيل فلم يدينوا في الجاهلية لأحد؛ منهم: القاضي محمد بن عبد الله بن عُلاثة بن علقمة بن مالك بن عمرو بن عُويمر بن ربيعة بن عُقيل، ولي القضاء ببغداد للمنصور والمهدي.

واما بنو عامر بن عُقيل، فمنهم : المُنتفق بن عامر، بطن؛ وخُوَيلد بن عوف بن عامر بن عُقيل ، قاتل زيد بن عمرو بن عُدس يوم جبَلـة؛ ومنهم : عُويمر بن أبي عدي بن ربيعة بن عامر بن عُقيل ، شاعر، فارسُ بني عُقيل، دعا عنترة العَبَسي

الى المبارزة ، وقال له: (إبرز إلي أيها العبد! فإن قتلتُك فلأُخيفنَّ أصحابك بعدك! وإن قتلتَني رجَعَتْ بإبل قومي!) فلم يقدم عنترة علي مُباراته ، فمن بني المنتفق: جراد بن المُنتفق، له صحبة؛ وأخوه قيس بن المنتفق، أسّر عمرو بن عمرو يوم جبلة؛ وأخوهما عوف بن المنتفق، قاتل لَقيط بن زُرارة يوم جَبَلة: وعمرو بن معاوية بن المنتفق ، قاد الصّوائف لبني أمية، وبنو سامي الودّاد ياشيون من بني حاجب بن المنتفق، وكانوا ولاة وخدمة، ومن بني المنتفق؛ أبو رزين لُقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق ، له صحبة ورواية؛ ومنهم ؛ أبو بكر بن كعب بن حبيب بن عامر بن خُويلد بن الأصم بن عامر بن عُقيل ، جدُّ نصر بن شبث القائم على المأمون بكَيسوم؛ قُتل أبو بكر المذكور مع بن هُبيرة مع سائر فرسان قَيس.

وولد عمرو بن عُقيل: خَفاجة، بطن ضخمٌ، منهم: ابراهيم ، قاضي سَجَستان؛ والنجوى محمد بن مُعارك المعروف بالعُقيلي بقُرطبة؛ وتوبة بن الحُمَير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة ، صاحب ليلى الأخيلية.

ومن بني عُبادة بن عُقيل: كعب المعروف بالأخيل بن الرّحّال بن معاوية بن عُبادة بن عُقيل ، رهط ليلى الأخيلية، وهي ليلى بنت حُذيفة بن شداد بن كعب بن الرّحال بن معاوية بن عُبادة بن عُقيل ؛ ومعاوية بن عبادة هذا طعن فرس زُهير بن جُذيمة العبسي يوم قتله خالد بن جعفر، وكان معاوية يومئذٍ غُلاماً، وعاش حتى أدرك الإسلام، ووفد على رسول الله (ص) وله صحبة.

ومن ولد عَوف بن عُقيل : ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن عوف بن عُقيل، قاتل تَوبة بن الحُمير؛ ومن أجل قتلِهِ له جُلى جميع بني عوف بن عُقيل عن بلادهم؛ فتحمّلوا كلهم الى الجزيرة، ومنهم كان أبو صفوان إسحاق بن مسلم بن ربيعة بن عاصم بن حزن بن عامر بن عوف بن عُقيل، قائد مروان، ولي أرمينية، وكان أثيراً عند أبي جعفر المنصور؛ وإخوته: بكار بن مُسلم، من أصحاب عبد الله بن علي عمه؛ وعبد العزيز بن مسلم، والحارث بن مُسلم، وعبد الله بن مُسلم، كلهم أشراف سادة، وأعقابهم بالجزيرة؛ ومُسلم بن بكّار بن مسلم.

ومن بني خُويلد بن سِمعان بن خَفاجة: بنو الحُصين بن الدّجن بن عبد الله، بمنتيشة بالأندلس؛ ودارُهم : جَيّان ،و وادياش ؛ وهم بنو عطّاف بن الحُصين بن الدجن بن عبد الله ابن محمد بن عمرو بن يحيى بن عامر بن خُويلد بن سمعان؛ منهم كان إبراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن صخر بن عطّاف.

مضى بنو عامر بن صعصعة، ومضت قيسٌ كلها... وانقضى الكلام في جميع ولد مُضر بن نزار.

الاستنتاج :-

مع ما ورد على هذه القبيلة من إطراء وإصالة تارة ومن ثم اتهامات تارة أخرى إلا إننا لا بد أن نسجّل الملاحظات التالية:-

1- **إن بني خفاجة بطن من بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من العدنانية يسكنون العراق.**
2- **أشار ابن خلدون في الجزء السادس من كتابه تاريخ ابن خلدون الى أنهم من الطبقة الرابعة من العرب.......؟**
3- **وقد ذكر بعض المؤرخين إن خفاجة في الأجود وهو غير صحيح لأن الأجود من طي من القحطانية.**
4- **تعود تسمية هذه القبيلة الى خفاجة وهو إسم إمرأة ولد لها أولاد كثروا وهم يسكنون بنواحي الكوفة. إلا إننا لم نعثر على اسم لهذه المرأة يوضح عودة نسبها خلال بحثنا عنها.**

وأخيراً فإن نسب خفاجة يعود الى بني عقيل الذين دخلوا العراق وتمركزوا في الموصل وانتشروا مع أبناء عمومتهم بنو عامر ويعدون هؤلاء من الطبقة الرابعة من العرب ، اما خفاجة الإمرأة التي سكنت الكوفة وتكاثر اولادها ما بين النجف والسماوة فلا يمكن عدّهم من خفاجة الطبقة الرابعة ، وإنما هم من سكنة الكوفة منذ مئات السنين قبل نزوح خفاجة الأب الى العراق، ولكن لم نعثر على ما يدلنا على عودة نسب هذه المرأة الى أي قبيلة.

5- وهناك من يدعي من النسابين بأن المنتفق الذي سكن شمال أفريقيا وأخوتهم بني عامر في البصرة يعدون من الطبقة الرابعة من العرب ولا علاقة لهم بمنتفق العراق (الاتفاق العشائري المؤلف من بني مالك والأجود وبني سعيد) لأن بني مالك وبني سعيد من سلالة واحدة وهم من الأنصار والأجود هو أحد بطون طي حيث يشك فيهم النسابين بأنه أحد بطون زبيد وكلاهما من حِمير وليس من مذحج ، هذا ما قاله العلامة ابن خلدون ، وهذا غير راجح لأن زبيد من مذحج ...وهو الصواب.

المصادر:-

1- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ القلقشندي.
2- اللباب في تهذيب الأنساب / ابن الأثير الجزري.
3- صبح الأعشى/ القلقشندي.
4- تاريخ ابن خلدون / ابن خلدون.
5- الأنساب / السمعاني.
6- الأنساب المنقطعة/ أحمد عبد الرضا كريم.
7- العشائر العراقية/ د. عبد الجليل طاهر.
8- أسماء القبائل وأنسابها/ القزويني.
9- موسوعة العشائر العراقية / ثامر العامري.
10- عشائر العراق/ المحامي عباس العزاوي.
11- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/ عمر رضا كحالة.
12- الاشتقاق/ ابن دريد.
13- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي.
14- العشائر والسياسة/ د. عبد الجليل طاهر.
15- سبائك الذهب / السويدي البغدادي.

سلالة قبيلة خفاجة

النسب	المصدر
معالي ابن الرفاء خضر ابراهيم عمر	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ ابن حجر/ ق2/ ص83
محمد عبد الله محمد سعيد سنان	الأنساب / للسمعاني/ المجلد الثاني/ ص 442
ابراهيم اسحاق ابراهيم صخر عطاف الحصين الدجن عبد الله محمد عمرو يحيى عامر خويلد	جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم الأندلسي ص292
سمعان خفاجة عمرو عقيل كعب ربيعة عامر صعصعة معاوية بكر هوازن منصور عكرمة خصفة قيس عيلان الياس مضر نزار معد عدنان	تأريخ ابن خلدون/ ابن خلدون المجلد الثاني/ ص360

أصل الكرد

إن عشائر الكرد هم من العشائر التاريخية القديمة التي جرت فيها التحقيقات في العديد من المصادر والكتب التي تبحث عن نسبهم وأصلهم قديما وحديثا ، لكن الآثار الخاصة بالشعب الكردي والمكتشفة حتى الآن لا تعطينا فكرة قاطعة عن أصلهم ومنشأهم ، فلم يحن الوقت الذي يمكننا فيه أن نبدي رأيا حاسما في مثل هذا الموضوع التاريخي.

ولو استعرضنا مجمل وأهم هذه المصادر وبعد التدقيق فيها نجد :-

1- أنهم من ولد كرد بن أسفند ياذ بن منوشهر (منوجهر) من ولد ليرج بن فريدون المعروف، وهو أول الطبقة الثانية من ملوك الفرس ، قاله في التنبيه والاشراف، ولعل هذا القول مبتن على وجود التشابه في اللغة، ولكن هذا غير قطعي فبعض لغات الكرد بعيدة كل البعد عن اللغة الفارسية.
2- أنهم ممن أبقاهم وزير الضحاك في حادثة مرضه المعلومة(1) وفي هذا ما يؤيد أنهم من الفرس عادوا الى البداوة، أو كما عبر عنهم ابن الشحنة بقوله (أعراب العجم)(2).
3- الادعاء بأنهم قوم من الجن كشف عنهم الغطاء لا يستحق الكلام، ودعوى أنهم أولاد المفريت تفصيل لهذه الشائعة المعطوفة الى النبز، فلا تستحق البحث.
4- قال المسعودي في التنبيه والاشراف أنه (قد ذهب قوم من متأخري الأكراد وذوي الدراية منهم ممن شاهدناهم الى أنهم من ولد كرد بن مرد بن صعصعة بن حرب بن هوزان، وفي المروج أنهم انفردوا في قديم الزمان لوقائع ودماء كانت بينهم وبين غسان ، ومنهم من يرى انهم من ولد سبيع بن هوزان.

(1) مروج الذهب / ج1/ ص308.
(2) روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر/ لأبي الوليد محمد بن الشحنة/ هامش ابن الأثير/ج7/ ص78.

وقد علق المسعودي في التنبيه والاشراف على هذه الأقوال بقوله (وحرب وسبيع عند نساب مضر درجا فلا عقب لهما)، فطعن بهذه الآراء، ولم يشأ أن ينسبهم الى احدى قبائل العرب، وقال: ومن الأكراد من يذهب الى أنهم من ربيعة بن نزار بن بكر بن وائل، وقعوا في قديم الزمان لحرب كانت بينهم الى أرض الأعاجم، وتفرقوا فيهم، وحالت لغتهم وصاروا شعوباً وقبائل... فكان سبب تبدل لسانهم... وهكذا الأقوال من نوعها، وبعد الاسلام اختلط بهم العرب، ولا نزال نسمع من رؤسائهم خاصة أنهم ينتمون الى نجار عربي، وكل ما أقوله هنا أن المسعودي وأمثاله كتبوا عنهم، وسجلوا ما سمعوه منهم، ولم تكن آنئذ فكرة قوميات وإنما يعتبرون الأخوة بين الأقوام معتبرة، وان التعادي أوجده العصر الحاضر أو العصور المتأخرة فقام الناس بالدعوة المتطرفة وبما بثوه من نزعات، وعلى كل حال لم يقتنع المسعودي بأقوالهم .. ولكن هذا لا يمنع أن يكون قد اختلط بالكرد عرب، وتولوا رياستهم قبل الإسلام كما حدث بعده، ولذا قال ابن الشحنة (الكرد من العرب ثم تنبطوا).

5- ان الكرد قوم قائم بنفسه لا ينتسب الى الأقوام الموجودة، وهو منفرد عن سائر الأمم وقرباها، قاله أوليا جلبي، وعدهم ممن دخل السفينة من المؤمنين وخرج منها مع نوح (ع) وأولاده، عاشوا منفردين عن غيرهم ، وإن لغتهم لا تشبه الأقوام المعروفة، وحكمهم ملك يقال له (كردم) وعمر عمارات مهمة في جودي وسنجار ، ومن ثم عرفوا به.

ومثله ما جاء في مسالك الأبصار قال:

(الأكراد جنس خاص، وهم ما قارب العراق وديار العرب دون من توغل في بلاد العجم، ومنهم طوائف بالشام واليمن، ومنهم فرق متفرقة في الأقطار.. وحول العراق وديار العرب جمهرتهم فمنهم طوائف بجبال همذان و شهرزور وغيرها)(1).

وفي التعريف بالمصلح الشريف :

(ويقال في المسلمين الكرد، وفي الكفار الكرج، وحينئذ يكون الكرد و الكرج نسباً واحداً) (صبح الأعشى ج 1 ص 369).

وفي النويري : (كرد بن مرد بن بافث) ، وفي رأي أكثر النسابين أن الأكراد أولاد ايران بن أرم بن سام، أو من هوزان كما تقدم ، وفي ذلك خلاف ، قاله النويري (نهاية الأرب ج2 ص290) مما يدل على أنه ليس هناك رأي مقطوع به أو يصح التعويل عليه، والتوثق من صحته.

والكرد من العناصر الفعالة في العراق أيام العهد الاسلامي، ولهم الأثر الجميل في كافة أنحاء المعرفة والادارة والعمل للحضارة، وهم قوم قائم بحياله على الأرجح ولم يكن من بادية ايران كما توهم البعض بل يصح أن تكون ايران قد تولدت منه، وبنت ثقافتها على أساس البداوة الكردية، واستقت نفوسها- بلا ريب- من الكرد أو من بعض أقسامه القريبة منها، والأدلة الكثيرة على قدم هؤلاء ورسوخهم في الحضارة ، فقد نزحوا الى المدن، وسكناها ومالوا اليها بأُلفة وقبول تامين، فلم يستنكروا ذلك، ولا عارضوا كما يشاهد في العناصر البدوية فإنهم مالوا خطوة أثر خطوة حتى وصلوا الى الزرع، ثم الى الغرس وتعهد المغروسات ثم تأسيس القرية وهكذا تدرجوا حتى فقهوا الحياة المدنية، ولكنهم لا يزالون حتى في أرقى المدن محافظين على بعض العوائد، والتقاليد القومية الموروثة، فلم يروا وسيلة لإهمالها، أو نسيانها فالكثير من الأمور لا يزال على حالته، والكرد أقرب الى تمثيل الحضارة، فلم يمض أمد قليل حتى أصبحوا من أعضاء الحضارة النافعة.

(1) مسالك الأبصار /ج10.

والتاريخ في مجراه، في حوادثه العديدة برهن على أن هذا العنصر منذ دخل الإسلام صار من أهم أركانه، وأخلص لعقيدته، وتأثر بمبدئه السامي.

ومن ثم نال نصيباً وافراً من الحضارة ومكانة مقبولة مرضية، الأمر الذي دعا أن يكون من أهم أركان نهضته.. وعلماؤه وأدباؤه ومؤرخوه، ورجال سياسته ومدنه وصناعاته، كل هذا أكبر دليل تاريخي، بل شاهد محسوس لما ناله من المنزلة السامية حتى أن زراعه في انتاجهم، وعماله بأعمالهم لا يقلون عمن ذكر من خدام المدينة.

وهنا أستعرض بعض النصوص التاريخية فأقول:

إن العرب بعد فتح البلاد المجاورة لهم صاروا يقيسون الأقوام والأمم من حيث النسب بمقياس أنسابهم وحاولوا أن يرجعوا الكرد كغيرهم الى قبائل ، بل زادوا أن عدوا الكرد من أصل عربي ، وأيدوا عوامل المجاورة والاختلاط بعامل آخر، وهو العامل النسبي مراعاة لما يقول به رجال الكرد، على أن بعضهم رأى اللغة أقرب للفارسية، فاعتبروهم ايرانيين، أ، أنهم أهل البداوة منهم، ولكن هذا كله لم يمنع أن يحتفظوا بقوميتهم وأنهم (كرد) لا (فرس) ، ولا (عرب).

ونص المسالك يدل على أنهم جنس خاص، فلم يعدّهم من الايرانيين، ولا من باديتهم، ولا من العرب ونجارهم وهو الأقرب للصواب، ويهمنا أن لا نقف عند هذا مكتفين بالآراء القديمة المبينة أعلاه، والأخرى المتداولة في الوقت الحاضر التي لم نر حاجة في النقل منها، وجل ما توصل اليه الباحثون أنهم من العناصر الآرية، والكتب المدونة في الوقت الحاضر المؤيدة لهذا الرأي الشائع في أوربا كثيرة من أهمها: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان بمعالي الاستاذ محمد أمين زكي، وكرد للاستاذ رشيد ياسمي، وكردلر باللغة التركية منقولاً من اللغة الألمانية، والأكراد من فجر التاريخ الى سنة 1920م ومن عمان الى العمادية فكل هذه تعرضت لأصل الكرد، فمن أراد التوسع فليرجع اليها..

وهنا يسوقنا البحث الى معرفة الأقوال المتأخرة لعلمائنا، ولعل فيها ما يؤيد بعض الأقوال ويناصرها، أو على الأقل يعين اضطراب الآراء وتشتتها، لئلا يرمي العرب المحدثون في التعصب للعروبة بإدخالهم ضمن حضيرتهم من لم يكن منهم وإنما المنقول من الكرد أنفسهم قديماً، ولم يكن ذلك ابن اليوم أو أمس القريب.

وفي كتاب شرح منظومة عمود النسب في أنساب العرب للاستاذ المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي:(الأكراد جيل معروف، وقبائل شتى، واختلف في نسبهم (عدد الأقوال وقال: وقد ألف في نسب الأكراد فاضل عصره محمد أفندي الكردي ، وذكر فيهم أقوالا مختلفة، بعضها صادم البعض، ورجع فيه أنهم أولاد كرد بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح (ع) (وسرد النقول عن مؤرخين منهم صاحب كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر وابن الجواني في آخر المقدمة الفاضلة وكتاب الجوهر المكنون في القبائل والبطون، وتاج العروس).

وفي تفسير روح المعاني عند الكلام على قوله تعالى (ستدعون الى قوم أولي بأس شديد) يعني الأكراد كما في الدر المنثور، ورجح أنهم (جيل من الناس) ، ونقل عن كتاب القصد والامم وغيره اختلاف العلماء في كونهم في الأصل عرباً أو غيرهم، وقال: والذي يغلب على ظني أن هؤلاء الجيل لا يبعد أن يكون فيهم من هو من أولاد عمرو مزيقياء إلا ان الكثير منهم ليسوا من العرب أصلاً.

وقد انتظم في سلك هذا الجيل أناس يقال أنهم من ذرية خالد ابن الوليد، آخرون يقال أنهم من ذرية معاذ بن جبل، وآخرون يقال أنهم من ذرية العباس بن عبد المطلب، وآخرون يقال أنهم من بني أمية، قال ولا يصح عندي من ذلك شيء وصحح نسب البرزنجة وأبدى أنهم سادة انتهى ما نقل عن التفسير بإختصار.

هذا ما نقله الاستاذ الآلوسي المرحوم في كتابه (شرح المنظومة) ، ولم يبد أي مطالعة حول أصلهم واكتفى بما ورد من النصوص وعلى كل انجلت ماهية الخلاف، وعرف تشعب الآراء والتعصب لبعضها.

أما فروعهم الكبرى فهي:-

1- كرمانج.
2- لر.
3- كلهر.
4- كَوران.

وهناك فروع أخرى تدخل ضمن هذه الفروع، والآن لا تزال هذه القسمة القديمة معروفة مصادقاً عليها، ونصيب العراق من هذه الأقسام كبير، وإن كان لا يدعي حيازتها بحذافيرها بل لا تزال أقسام كبرى في ايران قد تفوق ما في العراق، وكذا في الجمهورية التركية مقدار منهم ، كما أن سوريا تحوي جزءاً لا يستهان به.

وفي معجم البلدان ذكر ممن في شهرزور من الطوائف:

1- الجلالية: هي الكلالية المعروفة.
2- الباسيان: يريد ما نسميه بازيان.
3- الحكمية: لا تعرف اليوم وتنسب الى مروان بن الحكم الأموي.
4- السولية: لا يزال الموطن معروفاً.

وكان من أقضية لواء السليمانية وينطق به (سيول) أيضاً واللفظ العربي صحيح ، والآن يحتوي على قرى كثيرة عد منها صاحب سياحتنامه حدور 26 قرية، وجاء ذكر هذه القبيلة المعروفة بمكانها في مسالك الأبصار بلفظ (السيولية) كما في السياحتنامه، وتردد فيها معالي الاستاذ أمين زكي.

وعد صاحب مسالك الأبصار من قبائلهم:

1- الكورانية. 2- الكلالية. 3- اللورية ، وهم اللرية.
4- بابيرية. 5- الخونسة. 6- السورانية.
7- السيولية. 8- الزرارية. 9- الفرياوية ، أو الفرناوية.
10- المازنجانية. 11- الحميدية. 12- الجولمركية.
13- الحسنانية، وكذلك جاءت في نسخ أخرى من مسالك الأبصار، أو خستانية.
14- اليافية (غير منقوطة).
15- الهمكارية. 16- بختية. 17- الداسنية.
18- الدنبلية.

وفي المسعودي ما يقاربها نوعاً، وغالب نسبة هؤلاء الى المواطن والبقاع لا الى قبيلة، والأمر شائع جداً في هذه الأنحاء، وهذا يصح أن يعد الأصل في الانتساب، ويؤيد ما قررناه، وبين هذه القبائل ما هو غير معروف اليوم في الأنحاء العراقية، أو انه يتعلق بمواطن مجاورة أو خارج العراق والبحث عن العشائر لا يقتصر على ما هو مألوف في عشائر العرب...

وإن صاحب مسالك الأبصار تكلم عنهم بالاستناد الى علماء عراقيين مثل الحكيم الفاضل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن ساعد الأنصاري فقد توضح (تاريخ العراق) في تلك الحقبة بأمثال هذا العالم الجليل المبرز في كل علم حتى التاريخ ونظام الدين الحكم وآخرين.. وإن القلقشندي و النويري اعتمدوه وأخذوا منه.

الاستنتاج:-

نستنتج من ذلك أن فصيح الحيدري قد تعقب ما جاء في تفسير الآلوسي فقال:(والاكراد كلهم على ما في القاموس من اولاد كرد بن عمرو مزيقياء) وذكر في مادة مزق أن مزيقياء، لقب عمرو ملك اليمن كان يلبس كل يوم حليتين ويمزقها بالعشى، فلذا لقب بمزيقياء، أقول (القول للحيدري) فعلى هذا تكون الأكراد من أشراف العرب واكابرهم ، وكرمهم وشجاعتهم وغيرتهم أعدل شهود على كونهم من أشراف العرب.

واما ما ذكر بعضهم من أنهم ليسوا من العرب فهو من قبيل التعصب، وكفى صاحب القاموس تصحيحاً وشهادة، فهم على ما ذكره المجد صاحب القاموس من قحطان من العرب العاربة نسباً، لأن مزيقياء على ما ذكره علماء النسب من بني قحطان وتبدل لسانهم لقرب منازلهم من العجم، فلسان الكرد ممزق لسان الرفس (عنوان المجد ص169) وفي هذا رد ضمني لما أورده أو نقله الآلوسي في تفسيره.

ونحن لا نقول أكثر من أنهم شعب مستقل عن الشعوب الأخرى، متأثر بالمجاورين من عرب وايرانيين ، ولا ينكر أنهم اختلط بهم بعض العرب، وعاشوا معهم، وصاروا لا يفترقون عنهم بوجه وأنهم لا يزالون يحفظون أنسابهم فلا طريق للطعن كما أن كثيرين من الكرد عاشوا مع العرب والآن لا يخرجون عنهم ويهمنا الكلام على (العشائر في التاريخ) بنظرة سريعة للتوصل الى قبائل العصر الحاضر، فهم من العرب القحطانية وليس من العرب العدنانية، لأن جدهم عمرو مزيقياء هو أقدم من أجداد العرب العدنانية، وأعدهم ابن خلدون من الطبقة الرابعة من العرب.....!

ومن القبائل الكردية :-

1- لواء السليمانية – قبائل الجاف.

2- الهماوند.	3- الكلالية.	4- كشكي.
5-هاورامان.	6- ايل غواره.	
7- بيشدر.		
8- امارة بابان.	9- لواء أربل.	10- بلباس.
11- كَدري.		
12- آكو.		
13- خوشناو.		
14- هركي.	15- سورجي .	16- روتي.
17- بالك.	18- بالكي.	
19- كرد خيلانية.		
20- ديزدي.	21- زراري.	

22- امارة صوران.
23- لواء كركوك- صالحي أو ساله بي.
24- شيخ بزيني. 25 شوان. 26-جباري.
27- داووده. 28- دلو. 29- زند.
30- زنكنة. 31- كيج. 32- بالاني.
33- طاطران. 34- كاكائية.
35- لواء ديالى-قره أولوس 36- باجلان. 37- الفيلية.
38- لواء الديوانية-الكرد
39- لواء الموصل – قبائل الكرد الشمالية.
40- امارة العمادية. 41- قبائل زاخو. 42- عقرة.
43- زيبار. 44- بارزان. 45- قبائل دهوك.
46- ميران. 47- الزيدية وإمارتهم.
48- قبائل الحدود. 49- كلهر. 50 - لك.
51- زرزا. 52- كيله شين. 53- شقاقي.

المصادر:-

1- مروج الذهب / للمسعودي.
2- روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر/ لأبي الوليد محمد بن الشحنة.
3- عشائر العراق / العزاوي.
4- موسوعة العشائر العراقية / للعامري.
5- نسب معد واليمن الكبير/ السائب الكلبي.
6- جمهرة أنساب العرب/ لابن حزم الأندلسي.
7- معجم قبائل العرب / للسمهودي.
8- البدء والتاريخ / لابن سهل البلخي.

انتهى